كتاب

شرح مقامات الحريري تاليف العلامه مولانا الشيخ
محمد المغربي الطبلبي رحمه الله وعفى عن كاتبه
وغفر لجميع المسلمين اجمعين امين
والحمد لله وحده

وصلى الله على
محمد واله
وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ما وشحت قلائد العقود صفحات النحور، ولا رشحت قطرات الندا وجنات
البحور، ولا هتفت ورق الحمى على الايك في الاسحار، ولا رنحت ريح الصبا
اغصان الاشجار، ولا ماست قدود الغيد زمن الصبا، ولا اهتز عطف
اهيف حين صبا، كنطق لسان مخلص بحمد ذي النعم الوافيه، وتصديق
جنان مومن بوحدانيته المنجيه الواقيه، نتبعه صلاة تنشرح وتتنور
بها القلوب والصدور، وسلاما تتفصح به الالسنة وتتزين به الامكنه
عند الورود والصدور، على افصح من نطق بالضاد، ونشرف من
الجليل بطه ويس وص، والال والصحب كرام السادات الكرام
ما امك قاصد لنيل المرام، والتجى منك رام **وبعد**
فانه لما كانت المقامات النفيسة الغاليه، المنسوب تاليفها الى ذي
الرتب السنيه العاليه، الحبر الهمام الماهر، والبحر الزاخر، اعلم العلماء
في الانام من اشرقت بسنا بلاغته وضيا براعته الليالي كالايام، قدوة
المجتهدين، عمدة المتبحرين، جامع صنوف البيان والفصاحة والبراعه
القاصر عن وصف كماله مداد كل ماهر ويراعه، الشيخ الفاضل ابي محمد
القسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري قدس الله ماواه،
ولادته بعد ست واربعين من القرن الرابع والى سنة عشر بعد الخامس
فالعمر سبعون نور الله مثواه، مشتملة على رموز مشكلة من اللغة لا بد من
حلها، ومحتوية على كنوز غامضة من الادب يطلب محلها، صرفت ذو
الهمم الى ذلك اعنتها السابقه، طلبا لحيازة التقدم بالفضل اذ هو البادي
الكرم لو يري التالي سابقه، فابان عن البعض ولم يتنف الغلة بجودة

التفضيل

التفصيل ولم يحصل علي طايل سوي التقدم اذ فيه ادراك معني التفضيل
متمثلا لعجز البيت الاخير بياه شرفا وصيانة من قوله فلو قبل
مبكاها بكيت صبابة وللعبد من هذا السنن نغز لا وان بعد فليس
بعده معز لا وهو

سقاني لماه شرحيا بعندم من الراح سقاكي يخبو عن دم
وقال هما بجنانك فاغنم لذاذة ومتي فقلت الفضل للمتقدم

فلما لم تفصح الشراح عن بيان معانيها ولم يشف بمطالعة تلك
الشروح معانيها وقصرت باعاتهم عن الوصول الي استخراج تلك
الدرر وعيت افكارهم عن حصول التجمل والابتهاج بتلك الغرر
سنح لمولاي الامام البحر الكامل واستاذي الحبر الهمام مقصد
كل آمل تاج العلماء الاعلام العاملين كنز الفضلاء اولي الفضل في
العالمين هداية العالم ذي الرتب والمعالي مختار الملوك والسادات
الاعالي ابي عبد الله مولانا محمد بن محمد المغربي الطبلبي نسبا
عومل بالمغفرة والرضوان اذ كان لهذا العبد في الخير سببا ان يضع
شرحا يحل ما رمز من معانيها بشرح به صدور العبد الصباح
ويوضح ما غمض من مبانيها ايضاحا كايضاح الصباح ويلطف
الاذهان بنشر ما انطوي من تدقيق فرايدها ويرطب الاسماع
بكشف ما حوته من تحقيق فوايدها ويبرز ما استتر من درر معانيها
ويظهر ما اختفي من بليغ اللغة وقواعدها مع ما يضم الي ذلك من
النكت اللطيفة الرفيقة والنوادر التي حوت من كل حسن دقيقه
ورقيقه التزم المولي ذلك غب سوال وارد لابد عن اجابة مورده

وان يطيع • اورده مولي كريم بضوع نشر فضله فينبغي ان لا يضيع
حاكم الشريعة الشريفة بطرابلس المحميه بحماه • مولاي احمد المرحوم اسكنه
الله الفردوس وحماه • وكان ولده الاديب • المولي النجيب • قرة عينه
ثمرة فؤاده الحبيب • بديلي بوالده الي مولي الموالي قاضي العساكر المغفور •
صاري كورز افندي حمزة المولي عامله بلطفه الكريم غفور • والنجيب
مولاي محي الدين رفيق هذا العبد في الاشتغال • علي هذا العلامة الشهيد
المتصعد لفقده نار ذات اشتغال وبادر عفي الله عنه الي
تبليغ هذا المولي مناه • لما اسداه من الخيرات الدينيه والمناصب متاه
وقدم الخير مستعينا بالله والف شرحا مشحونا بالفوايد الجمه
الي ان بلغ الرابعة والعشرين مقامه وثلثها فلزمه التعب من دايم
الحما واحمه • واستمر الدا به مدة وفي كل يوم يزيد • والقدير يقدر
ما يختار • ويحكم في عبده ما يريد • الي ان انتقل الي رحمة مولاه بالوفاه •
وانقطع الامل من تكميل هذا الشرح وفات • عام اثنين وستين وتسعمايه
لخمس بقين من شهر صفر • لم يحضر العبد الدني لكونه قبل عشر منه
توجه الي السفر • ولم ييسره الله تعالي لاتمام ما رام • كذلك لم يبلغ
ما يليه منه المرام • لانقضاء مدة ولاية الاحكام • وعدم حز وجه
من الموده وبيان الاحكام فعن لهذا العبد النحيف
الدليل في الوجود • خادم العلم الشريف ابي المسعود • عامله الله بكرم منه
وجود • ان يفتتح هذا الشرح الشريف بخطبة كديباجة يحصل له
بمقارنته التشريف • معترفا بعدم الاهلية • وقصر الباع والعجز في
المسالك • لكنه ببركة شيخه يرتجي ان يكون في طريق الهدي والمرام سالك

وطمعًا في حلم وعلم من طالعها من ذوي الاراء الجحجاح ان يستر
بكرمه ما احتوت عليه من خطا او زلل حملا علي شيمهم الجميلة ولما
سبق لهذا العبد من التشريف بجد من هذا المولي وما اسداه من
ارشاده الخير وانه راجه في سلك العلماء مع ما اولي فالف هذه
الديباجه محشوة بانواع الجناس فجاءت بحمد الله في احسن منهاج
وعراها عن المعره كي يمدح عند مطالعتها راجيا ان لا تذم من هلج
ويختم هذه الديباجه بابيات لطيفه رايقة المعني
يتلطف بها من شاهدها حسا وحبذا ان يكن معنا فمنها تاريخ
وفاة المولف اورده نثرا ونظما من بحر كامل ليس وارده عن
وروده يظما فعام الترمات **عالم الشام بها** والنظم
المصراع الاخير بما فيه من الانسجام والبها **وهو سكن الي اخره**

قد كان سعدي منك بحرا كاملا ٭ اروي بوردك سيدي بين الورا
وغداي روية منظر فسمعت اذ ٭ سكن الطوافارحه يارب الورا

وللعبد علي لسان حال المولي المؤلف مضمنا بيت الغر **سنة ٩٦٢**

نقدم سادات لحل رموزها ٭ وفكري وعمر الله شاد وفايل
واني وان كنت الاخير زمانه ٭ لآت بما لم تستطعه الاوايل

وقلت موريا في مولف الاصل والشرح وبيان النسبه

الي عالم الشرق المقامات تنتمي ٭ كما الف الشرح الامام الطبلبي
فلله حبرا تم بحرا تقاربا ٭ غدا العلم طرا بين شرقي ومغربي

اقول وسبب مهاجرة المولف رح من تونس هو ان حاكمها
كانت صاحب اسبانيا الفرنجي فخرج هو وشيخه المولي معوش قاصدين

ولادته [illegible] سنة ٩٠٧

دار السلطنة العثمانية قسطنطينية • فلما بلغا بلد رودس مرض
المولف فتوجه المولي مغوش نحو قسطنطينية وذلك عام تسع وثلثين
وتسعماية • ثم ورد الخبر ان في المحرم سنة اربعين استولي الكافر الفرنجي
علي تونس ونهب وسبا من المال والنسا ما لا يحد بوصف • وفي رمضان
منها كان وفود المرحوم المولف الي طرابلس باهله وعياله • واقام ثلث
سنوات • ثم حضر المولي مغوش بعد ما حصل له من انواع الاكرام فتوجه
صحبته المولف الي مصر مهاجرا واستمر بها الي عام خمس واربعين • وفيه
حج الشيخ مغوش • ووالد المولف رح الي طرابلس • باذن شيخه المولي مغوش
واستمر هو بمصر لما تقرر له من المعلوم بها وترجم في البراءة السلطانية
بعالم الربع المسكون • وفي شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين
توفي الشيخ مغوش بمصر • واستمر المولف بطرابلس الي ان مات رح
وعمره خمس وخمسون سنة وعشرون يوما • • • • •

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة • ملك المناظرين • سلطان
المحققين • قدوة المدققين • لسان الادب بين البشر ممهد
قواعد اللغة والنظر • ابو محمد القسم بن علي بن محمد
الحريري البصري نور الله مضجعه • بعد التيمن بالبسملة والحمدلة •

المقامة الاولي الصنعانية

المقامة المجلس او موضع الاقامة • وهي ايضا بمعني الاقامة
والمقامة ايضا الجماعة • وفي الصحاح المقامة بالفتح المجلس والجماعة
من الناس • قال في شرح المفتاح كانوا اذا قصدوا اندية معني من

المعاني

المعاني من مدح او ذم او شكر او شكايه او اعتذار او افتخار او نحو ذلك
قاموا وجلسوا فتكلموا في ذلك المعني بما الفوه من الكلام المناسب
فسميت مقامات ومجالس تسميه الشي باسم مكانه والمقامه هنا المجلس
فالمقامه عندي الامر الذي وقع منه في مجلس او ما جري مجراه
حدث الحارث بن همام انما اختار الحريري حارثا وهماما
وابا زيد من بين الاسما لانها اصدق الاسما قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم تسموا باسما الانبيا واحب الاسما الي الله عبد الرحمن
واصدقها الحارث وهمام واقبحها حرب ومره وصدق الحارث
وهمام انه ليس احد الا وهو يحرث اي يحاول الكسب وفي الصحاح
الحرث كسب المال وبابه نصر قال تعالي من كان يريد حرث الاخره
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وفي الحديث
احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا
وليس احد الا وهو يهم بحاجته وفي الصحاح هم الرجل بالشي اي اراده
وبابه رد • واما ابو زيد فقد حكي اهل اللغه انه كنية الكبر
وانشد ابن قتيبه

• اعار ابو زيد يميني سلاحه • وحد سلاح الدهر للصخر كاسر •
• وكنت اذا ما الكلب انكر اهله • اقد واجن الكلب جذلان نايم •

اراد ان ابا زيد وهو لبوس اعار يمينه سلاحه وهو العصا التوكا
عليها وانكار الكلب لاهله هو وقت لبسهم السلاح وقوله وجن الكلب
جذلان اي فرح نايم اراد به وقت الجدب اذا ماتت المواشي فيشبع
الكلب من لحومها وينام وقال ابن الاعرابي يقال للشيخ الكبير ابو زيد

وابو سعيد والسروجي في الغالب انما يوصف بالكبر والهرم فوقعت
التسميه لغويه وانما يعني الحريري بالحارث بن همام نفسه لانه
ممن يحرث واباه ممن يهم ولذلك نسبه الي البصره حيث قال في الخطبه
واسندت روايته عن الحارث بن همام البصري وهي مدينة الحريري
وانما وضع ابا زيد كنيةً للدهر لانه يصفه باشيا لا يليق الا بالدهر هو
مثل قوله • وكل سرح فيه ذيبي عايث • حتي كاني للانام وارث •
سامهم وحامهم ويافث • وفي المقامة الخمسينيه له كلم لا يليق الا بالدهر
فجعل الحريري اخذ الحارث بن همام من ابي زيد كنايه عن علمه
المستفاد من تجارب الدهر وتصرفاته باهله قال اي الحارث
بن همام لما اقتعدت اي ركبت افتعلت من القعود واصله
اتخذت قعدةً او قعودا وهما اسمان للبعير يقعد عليه ويركبه ابو البقا
اقتعدت البعير جعلته قعدة اي موضع قعودي غارب هو
مقدم سنام البعير واعلا الظهر وهو المراد هنا الاغتراب اي
الغربه والاغتراب افتعال من الغربه تقول تغرب واغترب بمعني
فهو غريب والغربه والتغرب والاغتراب التحول في البلاد والبعد
عن الاوطان وسياتي اصلها والمعني لما اتخذت ظهر الغربه قعودا
والقعود بالفتح البعير من الابل وهو البكر بالفتح حين يمكن ظهره من
الركوب واقله سنتان الي ان يثني فاذا اثنا سمي جملا ولا تكون البكره
قعودا بل قلوصا وانأتني اي ابعدتني وهو افعل من الناي وهو ناي
البعد المتربه اي الفقر لانها تلصق صاحبها بالتراب قال تعالي ترب
او مسكينا ذا متربه اي لاصقا بالتراب قال في الصحاح ومنه ترب

الرجل

الرجل اي افتقر كانه لصق بالتراب وبابه طرب عن الاتراب
اي الاصحاب على سن واحد وهو جمع ترب بكسر التا وسكون الرا
وهو من ولد مع الانسان وتربى معه طوحت بي اي ابعدت
وقذفت وهو جواب لما تقول طوحت بالرجل اذا رميته الى الهلاك
وطوحته الطوايح اي قذفته القواذف وهو مزيد طاح يطوح اذا بعد
طوايح اي مصايب ومهلكات وهو جمع على غير القياس لان قياس
الطوايح المطاوح لانك تقول طوحت فهي مطوحه والجمع مطوحات
ومطاوح قال ابو عبيده جاءت الطوايح على حذف الزياده ورد
الفعل الى اصله فانه من طاح تطوح فهي طايحه والجمع طوايح قال
ابو عمرو الشيباني جاءت على النسب مثل لابن وتامر اي ذو لبن وتمر
وذات تطوح قال الشاعر

ليبك يزيد ضارع لخصومة ۞ ومختبط مما تطيح الطوايح

ومثله قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وقياسه ملاقح لانه
جمع ملقحة لانك تقول الحقت الريح فهي ملقح اذا احمعته والقته
الزمن اي الزمان وهما اسمان لقليل الوقت وكثيره الى صنعاء
اسم مدينة وانما اضافها الى اليمن لان ثم صنعاء اخرى وهي
قريبة من دمشق واليمن بلاد العرب وفي شرح المشكوة للطيبي اليمن
ماخوذ من اليمين لانه بلاد على يمين الكعبه بخلاف الشام فدخلتها
اي صنعاء خاوي اي خالي فارغ وهو اسم فاعل من خوت الدار
تخوي خواء اي خلت وكذا اذا سقطت ومنه قوله تعالى فتلك بيوتهم
خاويه اي خاليه وقيل ساقطه وخوا الرجل تخويه اذا جافا بطنه

عن تخذ به في سجوده وترك بين جسده وبين الارض جوآء وخوا
البعير اي برك علي هذه الحال **الوفاض** اي المزاود جمع وفضة
وهي شبه الجراب وهي ايضا كنانة السهم اذا كانت من جلد فان
كانت من خشب مجلد او غير مجلد فهي كنانة وجعبة قال ابن سيدة
الوفضة خريطة يحمل فيها الراعي زاده والوفضة جعبة السهام
الازهري وفي الحديث انه امر بصدقة توضع في الاوفاض انهم
اخلاط الناس الفقرا هم اهل الصفة لانهم من قبايل شتا ابو عبيد
هذا كله عندنا واحد اهل الصفة اخلاط من قبايل شتا ويمكن ان
يكون مع كل واحد منهم وفضة فعلي هذا من قصر الوفضة علي الجعبة
وخطا الحريري بان الزاد لا يكون في الوفضة فهو المخطي والجاهل
باتساع اللغة **بادي** اي ظاهر من بدا الراي اي ظهر وبابه سما ومنه
قوله تعالي الذين هم اراذلنا بادي الراي فيمن قرا بادي بالياء اي في
ظاهر الراي **الانفاض** اي الفقر والانفاض في الحقيقة نفاد الزاد
وقد انفض الرجل اي فني زاده وهو من النفض واصل ذلك
ان ينفض وعاء الزاد لظن فيه بقية منه لشدة الحاجة قال الشاعر

لە ظبية وله عكة ۞ اذا انفض القوم لم ينفض

والظبية جراب صغير من جلد ظبي والمعني انه كثير الخير لا يحتاج
الي نفض المزاود وفي المثل الانفاض يقطر الجلب اي نفاد زادهم
يجعل ابلهم قطارا اي مربوطة بعضها خلف بعض تساق الي السوق
فتباع وياكلون ثمنها وقد قري في قوله تعالي هم الذين يقولون لا
تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضوا بتخفيف الضاد وضم الياء

قال في الكشاف من انفض القوم اذا فنيت ازوادهم وحقيقته حان
لهم ان ينفضوا مزاودهم اي اوعية زادهم **لا املك بلغة**
بلغ
بالضم اي زادا ابتلغ به والبلغة زاد للمسافر يبلغ به من يومه الي غده
ولا اجد في جرابي اي مزودي بالكسر والجراب وعاء من جلد
يصنع للزاد **مضغة** اي قدر ما يمضغ مرة واحدة وهي اللقمة
فطفقت اي شرعت وطفق من افعال الشروع ومعناها ابتداء الفعل
خصف
والدخول فيه وبابه طرب ومنه قوله تعالي وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة وبعضهم يقوله من باب جلس **اجوب** اي اقطع بالمشي
جوب
وجوب الارض قطعها بالمشي وفي الصحاح جاب بمعني خرق وقطع
وبابه قال ومنه قوله تعالي وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
طرقاتها اي سبلها وطرقات جمع طرق جمع سلامة وطرق جمع
شبه هيم
طريق جمع تكسير **مثل** اي شبه **الهايم** اي الحيران والهايم الذاهب
علي وجهه لا يدري اين يريد وهو من هام يهيم هيما مثل يبيع وهيمانا
جول
بفتحتين **واجول** اي اطوف من جال يجول جولا مثل قولا وجولانا بفتح
الواو اي جاء وذهب **في حوماتها** اي جهاتها وهو جمع حومة
وهو معظم الشي وهي ايضا مجتمع الما ولا يجوز تحريك الواو في هذا الجمع
ليلا تنقلب الواو الفا وكذا كل ما عينه واو او ياء نحو بيضات
جول طوف
جولان اي طوفان وهو مصدر جال وهذه الصيغة تقتضي الحركة
والاضطراب ومن ذلك الحرمان والغليان والنزوان والطربان **الحايم**
حوم
معناه اي الطير العطشان الذي يحوم اي يدور حول الما ليشرب ولا يقدر
رود
وارود اي التمس واطلب وهو من الارادة ومراد الكلا يروده اي طلبه

وبابه قال **في مسارح** جمع مسرح اسم مكان السروح وهو في الاصل
خروج الماشيه الي المرعي يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي واراد
بالمسارح المواضع التي تسرح عينه فيها بالنظر في حال جولانه **لمحاتي**
بتحريك الميم اي نظراتي جمع لمحة وهي لمحت الشي اذا ابصرته ابصارا خفيفا
وبابه قطع وكلها كان علي فَعلة من الاسما مفتوح الاول ساكن الثاني
والثاني حرف صحيح حرك في جمع التصحيح نحو سجدات ودعيات علي تفصيل
مذكور في كتب النحو وان كان الثاني واوا وياء لم يحرك ليلا تنقلب الفا وهكذا
اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات **ومسايح** اي مسالك
وطرق قال ابو البقا جمع مسيحة ووزنها مفاعل والميم فيها زايدة من ساح
في الارض يسيح سياحة اي ذهب وساح الماء جرا علي وجه الارض وقال
غيره جمع مساحة من الارض يريد بالمسايح طرقه التي كان يسير ويتمرن فيها
بالمشي في الغدو والعشي ويحتمل ان تكون المسايح جمع مسيحة وهي الطونه
من قولك مسحت البيت اي طفقت به فيكون علي هذا تفاعيل وميمها اصليه
وقال بعضهم هي جمع مساحة من السياحة في الارض وهو الذهاب فيها
غدواتي بفتح الدال لما تقدم جمع غدوة **روحاتي** بسكون
الواو لما تقدم جمع روحه **كريما** اي سخيا وهو مفعول اورد
والكرم شرف الاصل وسخا النفس وهو ضد اللوم **اخلق** اي يريد
اهين من اخلق الثوب ابلاه بالامتهان **له دياجتي** اي جلدة وجهي
علي التشبيه بالديباج وهو ثوب متخذ من الابريسم وهو فارسي معرب
وفي الصحاح الديباجتان الخدان يريد انه يخلق وجهه بالمسله كما
يخلق الثوب بالامتهان وهذا من قول النبي صلي الله عليه وسلم المسالة

سبح

دبج

كدوح خدوش في وجه صاحبها وقوله صلي الله عليه وسلم لا تزال
المسالة بالرجل حتي يلقي الله وما علي وجهه مزعة لحم اي قطعة
وابوح اي اذكر واثني من باح بالسر اذا اظهره وبابه قال **له بحاجتي**
اي بفقري **او اديبا** اي متصفا بالادب وهو عطف علي كريما **تفرج**
اي تكشف لي وتزيل **رويته** اي النظر اليه **غمتي** اي غمي وما يضيق
نفسي وفي الصحاح الغمة الكربة ويقال امر غمة اي مبهم ملتبس
قال تعالي لا يكن امركم عليكم غمة **وتروي** اي تعطي الري وهو ضد
العطش من ارواه يرويه اذا اسقاه حتي حصل له الري **روايته**
اي حكاية عن الغير واسناده **غلتي** اي حرارة عطشي وفي الصحاح
الغلة والغليل حرارة العطش **حتي ادتني** اي الي ان اوصلتني
خاتمة اي اخره وفي الصحاح خاتمة الشي اخره ومحمد صلي الله عليه
وسلم خاتم النبيين **المطاف** اي الطواف والجولان وهو مصدر طاف
يطوف طوفا وطوافا ومطافا واصله الدوران حول الشي ومنه
طاف بالكعبة **وهدتني** اي دلتني وهداه الطريق والبيت يهديه
هداية اذا دله **فاتحة** اي اول وفاتحة الشي اوله ومنه فاتحة الكتاب
لانها اول الكتاب العزيز **الالطاف** بالكسر اي حسن السوال وهو مصدر
الطف الرجل سواله اذا سال بحنان وتلطف ويقال لطف سوال الرجل
اذا رق لفظه ولم يكن فيه جفا فتقبله القلوب واراد بقوله وفاتحة
الالطاف سوالك اول من تلقاه في الطريق اذا دخلت بلدا غريبا فاذا
سالت بتلطف ارشدت برغبة فسوالك هو الذي فتح لك الطريق وقد
طابق بين قوله خاتمة وفاتحة ويروي الالطاف بالفتح جمع لطف وهو الرفق

يقال لطف الله بالعباد لطفا اي رفق بهم رفقا والمعني ادتني العناية
والالطاف الالهيه **الي ناد** اي مجلس والنادي والندا والمنتدا والندوه
مجلس القوم يتحدثون فيه قال تعالي وتاتون في ناديكم المنكر وسمي بذلك
من الندى بالكسر لانهم يتنادون فيه يا فلان او من الندا بالفتح وهو
العطا لانهم يقصدون فيه للندا ومن الندا اي العرق لان قاصده اذا
راي اهله مجتمعين غلب عليه الخجل فيتندا به عرقا **رحيب** اي واسع
ورحب الشي يرحب وبابه ظرف رحبا ايضا بالضم وهو السعه والرحب
بالفتح الواسع وقولهم مرحبا واهلا وسهلا **محتو** اي مشتمل يقال احتواه
واحتوي عليه اي استولي عليه **علي زحام** اي زحمة وهو الضيق لكثرة الناس
وزحمه يزحمه بفتح الحا فيهما زحمة **وتجيب** اي بكاء بصوت وفي
الصحاح النحيب رفع الصوت بالبكا **فولجت** اي دخلت يقال ولج يلج
بالكسر ولوجا اي دخل واولجه غيره وقوله تعالي يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل اي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا
غابة الجمع اي وسط الناس واصل الغابة الشجر الملتف سمي بذلك
لانه يغيب فيه من يدخله كما سمي غيابة الجب لذلك **لاسْبُرَ** اي لاقيس
واختبر يقال سبرت الجرح اذا دخلت فيه ميلا لتقيس عمقه وبابه نصر
والمسبار بالكسر الميل الذي يسبر به **مجلبة** اي جالب الدمع
ودمعت عينه من باب قطع والمعني دخلت بين الناس لاختبر واعلم
ما الذي ابكاهم وجلب دموعهم **فرايت في بهرة** اي وسط ومنه
قولهم سرنا حتي ابهار الليل اي انتصف وتوسط من بهرة الشي وهو
وسطه **الحلقه** باسكان اللام وهي كل شي مستدير خالي الوسط والجمع

حلق

حلق بفتح الحاء واللام وحكي فتح اللام في المفرد وهو قليل فاما حلقه
بالفتح فهو جمع حالق مثل كافر وكفرة **شخصا** اي انسانا والشخص الجسم
وهو ما تقع عليه العين وفي الصحاح الشخص سواد الانسان وغيره تراه من
بعيد **شخت** اي دقيق ورقيق والشخت الحطب الرقيق **الخلقه** اي
البنيه والخلقة الفطرة **وعليه اهبة** وهي الثياب التي يتاهب فيها
للامر الذي يليق به وفي الصحاح اهبة الحرب عدتها ومن هنا التي العباده
مثل ثياب الصوف والسبحة والعصا والركوة وشبه ذلك **السياحه**
اي الذهاب في الارض للعباده يقال ساح في الارض يسيح سيحا وسياحة
واصله من ساح الماء يسيح اذا انبسط على الارض **وله رنة** اي صوت
ليس بالقوي وفي الصحاح رنت المراة ترن بالكسر رنينا والرنه الصوت
ورنت القوس صوتت **النياحه** اي البكا على الميت يقال ناحت المراه
من باب قال والاسم النياحه واصلها من التناوح وهو التقابل يقال
تناوح الجبلان اذا تقابلا وتناوحت الشجر والدور اي تقابلت وسمي
موضع اجتماع الناس في المصيبة مناحة من هذا وناح في العرف
يعبّر به عن ما يذكر من الكلام في التحزن على الميت **وهو يطبع** اي يختم
ويزين كانه يطبعها بطابع اي يختمها بخاتم والطبع الختم وهو التاثير
في الطين ونحوه والطبع بالفتح الخاتم والكسر فيه لغة وطبع السيف
والدرهم عملهما وطبع من الطين جره كذا في الصحاح تقول طبعت الدراهم
والسيف اذا صنعتهما وطبعت الكتاب اذا ختمته وكانت الملوك تكتب
في فصوص خواتمها لا اله الا الله والملك لله وتطبع بذلك كتبها وهذا
المعنى اليق بطبع **الاسجاع** وهو الكلام المقفى واحده سجع وهو في

الاصطلاح تواطي الفاصلتين في النثر علي حرف واحد في الآخر وهو علي ثلثة
اضرب مطرف وترجيع ومتوازي وبسطه في محله واصل السجع صوت الحمام
يقال سجع الرجل من باب قطع وسجعت الحمامة اي صوتت تصويتا موزونا
علي طريقة واحدة وسجعت الناقة مدت حنينها علي جهة واحدة شبه
التزام حرف واحد في آخر الفقرتين بالتزام الحمامة طريقة واحدة في هديرها
وكان السجع من كلام الكهان وهذه الموعظة التي في هذه المقامة من
الاسجاع **بجواهر** جمع جوهر وهو معرب والواحد جوهرة وجوهر كل
شي خياره **لفظه** اي كلامه وهو في الاصل مصدر لفظ بالكلام القاه
وبابه ضرب واللفظ رمي الشي بالفم والمعني انه يختم الاسجاع ويزينها
بجواهر كلامه **ويقرع** اي يضرب تقول قرع الباب اي ضربه وبابه
قطع **الاسماع** اي الاذان واحدها سمع وهو في الاصل مصدر قولك
سمع الشي بالكسر سمعا وسماعا **بزواجر** اي بنواهي وموانع جمع زاجر
يقال زجره اي نهاه وانتهي وبابه نصر **وعظه** اي نصحه وتذكيره
بالعواقب يقال وعظ اذا نصح وكفه من باب وعد وعظة ايضا كعدة
وقد احاطت به اي احدقت وحلقت **اخلاط** اي اصناف
ومختلطون وهو جمع خلط بكسر الخا **من الزمر** اي الجماعات واحدها
زمرة بالضم وهي الجماعة قال تعالي وسيق الذين اتقوا ربهم الي الجنة زمرا
احاطة مصدر احاط بالشي احدق به واكتنفه من كل جانب **الهالة**
وهي الدايرة حول القمر من نور **بالقمر** هو بعد ثلثة الي آخر الشهر وسمي
قمرا لبياضه **والاكمام** جمع كم وهو الغلاف الذي ينشق عن الثمرة
ويحيط بها سمي كما لانه يستر ما تحته كما ان كم القميص كذلك قال تعالي

وما تخرج من ثمرات من اكمامها **بالثمر** وهو حمل الشجر **فزلفت** اي
قربت وتقدمت يقال دلف الشيخ في مشيه اذا اسرع من ضعف مقاربا
خطوه **اليه لاقتبس** اي استفيد واكتسب والاقتباس افتعال من القبس
بفتحتين وهو الاشتعال منه والقبس العود في طرفه نار يقال اقتبس منه
نارا فاقبسه اي اعطاه واقتبس منه علما اي اخذ واستفاد قال
تعالى او اتيكم بشهاب قبس **من فوائده** اي علومه وهو جمع فايدة
والتقط اي اخذ يقال لقط الشي اذا اخذه من الارض من باب نصر
والتقطه ايضا ولقط السنبل والثمر ومنه اللقيط المنبوذ يلتقط
من فرائده اي نوادره وغرائبه والفرائد شذور الذهب تجعل
فاصلة بين الجواهر واحدها فريدة سميت بذلك لانفرادها ثم تستعار
للنادرة تنفرد عن نظائرها **فسمعته يقول حين خب** بتشديد الباء
اي اسرع من قولهم خب الفرس يخب بالضم خبا وخببا وهو عدو
سهل وهو الذي تسميه العامة السير وخب البحر اضطرب **في مجاله**
اي طريقته والمجال يكون مصدر جال يجول اذا ذهب وجاء ويكون
مكان الجولان وزمانه والمعنى سمعته يقول حين اخذ في كلامه بسرعة
وهدرت اي صوتت بقوة وهدرت الحمام صوتت وهدر البعير
ردد صوته في حنجرته تقول منهما هدر يهدر بالكسر هديرا كذا في
الصحاح **شقاشق** جمع شقشقة بكسر الشين المعجمة وهي النفاخة
يخرجها فحل الابل من حلقه عند هيجانه يرجع فيها هديره اعني الجلدة اللحم
التي يخرجها من شدقه واما الشقشقة بفتح الشين فهي مصدر قولك
شقشق العصفور وشقشق الفحل ويقال للخطيب شقاشق لشدة فهم

في الكلام ويقال للفصيح هدرت شقشقته قال الشاعر

تبدلت بعد هرجنا وكان بصا هرت الشقاشق ظلامون للجزر

الهرت جمع اهرت وهو الواسع الشدق ومعني يظلمون الجزر ينحرونها في كل وقت وقال الاخطل

اذا اهدرت شقاشقه ونُشِبَتْ له الاظفار تُرِكَ له الهدار

اراد نشبت بكسر الشين وترك علي البنا للمفعول فخففها **ارتجاله** اي ابتدا به الكلام من غير رويّة وهو مصدر قولك ارتجل الخطبة والشعر يرتجل ارتجالا اذا ابتداهما من غير تهيئة وروية وهو مصدر قولك وشبه صوت الواعظ حين يرفع ويزجر به بصوت البعير يهيج ويتابع الهدير **ايها السادر** اي الراكب هواه الذي لا يرده شي استطالة ويقال السادر المتحير يقال للذي يطيل النظر الي الشمس حتي يتحير بصره قد سدر فهو سادر يريد ايها الراكب هواه المتحير في اوديته ضلالته **في غلوآيه** اي في ارتفاعه للشر ولجاجة فيه من غلا في الامر يغلوا غلوا اذا جاوز الحد فيه ومنه قولهم غلا السعر اذا ارتفع وجاوز الحد ومنه قوله تعالي لا تغلوا في دينكم وقال ابو البقا العلواء نشاط الشباب جهلا ومرحا وفي الصحاح الغلواء الغلو وهو ايضا سرعة الشباب واوله يقول يا ايها الاعمي الكثير اللجاج في ركوب المعاصي هلا نظرت بعين البصيرة ورجعت عما انت عليه من الضلال **السادل** اي المرخي من قولك سدل ثوبه اي ارخاه وبابه نصر **ثوب خيلايه** اي كبره وفي الصحاح الخيلا بضم الخاء وكسرها الكبر تقول منه اختال يختال فهو ذو خيلا وذو خال وذو مخيلة اي ذو كبر **الجامح** اي الجاري الي غير غايته وقد جمح الفرس اذا ركب راسه

وجر اي غير قصد و بابه خضع وجاحا بالكسر وجمح ايضا اسرع ومنه
قوله تعالي لولوا اليه وهم يجمحون ويقال ايضا جمح اذا ابطا وهو من
الاضداد يريد انه اكثر الافساد حتي جري منه في غير طريق **في جهالته**
اي جهله وهو ضد العلم وجهل تجهل من باب فهم وسلم والجهل
بسيط ومركب لانه ان قارن اعتقاد النقيض فهو مركب وهو المراد
بالشعور بالشي علي خلاف ما هو به والا فبسيط وهو المراد بعدم الشعور
الجانح اي المايل يقال جنح للشي اذا مال اليه و بابه خضع ودخل
قال تعالي وان جنحوا للسلم فاجنح لها **الي خزعبلاته** اي الاباطيل
وما يتراءى للانسان في نومه بالخيال قال ابو البقا بضم الخا وكسر البا وفتحهما
لغة قال ابن الانباري واحدها خزعبلة بضم الخا وكسر الباء وخزعبلة
بفتح الخاء والباء **الي م** الاصل ما دخل عليها الجار فحذف الفها فرقا
بين الخبر والانشا **تستمر** اي تدوم **علي غيك** اي ضلالك واصله غويا
فقلب وادغم لانه من غوي يغوي بالكسر غيا وغواية ايضا بالفتح كذا في
الصحاح **وتستمري** اي تستطيب وتستلذ من المري وهو ما يلتذ به من
الطعام وقال ابن الانباري من استمرات الطعام اي استطبته وانما سميت
المروة لان صاحبها يتجشم امورا يستمري عواقبها قال ابو البقا
تستمري من قوله تعالي هنيا مريئا اي يمر في المري سهلا وفي الكشاف
الهني والمري صفتان من هنو الطعام ومروء اذا كان سايغا لا تنغيص فيه
وقيل المري ما يساغ في مجراه وقيل لمدخل الطعام من الحلقوم الي فم المعدة
المري لمروء الطعام فيه وهو السياغ انتهي **مرعي** اي الكلا قال تعالي
والذي اخرج المرعي وفي المثل مرعي ولا كالسعدان وهو نبت تحبه الابل

بغيك اي ظلمك وبغي فلان اذا تجاوز الحد وبابه رمي وكل مجاوز ه
واَفراط علي المقدار الذي حو حد الشي فهو بغي **وجنيٍ م** اي الي م **تتناهي** اي
تبلغ النهايه ونهاية الشي آخره **في زهوك** اي كبرك وعجبك يقال زُهي
الرجل علي مالم يسم فاعله فهو مزهو اي تكبر وللعرب احرف لايتكلمون
بها الاعلي سبيل المفعول به وان كانت بمعني الفاعل مثل قولهم زهي الرجل
وعنيت بحاجتك ونتجت الناقة والشاه **ولاتنتهي** اي تنكف وتزدجر
عن لهوك اي صرفك الهم الي ما لا يحسن ان يصرف اليه قال بعضهم
اللهو ما يشغل عن الخير من انواع الطرب وهو مصدر لهي بالشي يلهوا
لهوًا اذا العب به وتلهّي به قال ــــــــ ابو العناهيه في ذم الكبر

عجبت للانسان في فخره ❊ وهو غدًا في قبره يُقبَر
ما بال من اوله نطفه ❊ وجيفة آخره يفخر
اصبح لا يملك تقديم ما ❊ يرجوا ولا تاخير ما يحذر

وتبارز اي تكاشف وتقابل والبارز الظاهر المنكشف **بعصيناك**
اي مخالفته من تجب طاعته **مالك** المالك من له كمال التصرف في الشي
يقال ملكه يملكه ملكا بكسر الميم والملك بالضم السلطنه قال بعضهم الملك
بالضم التصرف في ذوي العقول وغيرهم والملك بالكسر مختص بغير العقلا
ناصيتك هي شعر مقدم الراس واخذ بناصيته الفرس ويعبر بها عن
جملة الذات قال تعالي ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي انها في
قبضه وملكه وتحت قهره وسلطانه قال في الكشاف والاخذ بالناصيه
تمثيل لذلك **وتجتري** اي تقدم وتشجع من الجراءه كالجراعه وهي الشجاعه
والجري بالمد الشجاع المقدام وقد جرء الرجل من باب ظرف فهو جري

وجره٥

وجزاه عليه تجربة فاجتزي **بقبح سيرتك** اي عادتك وجمعها سير
وهي ما تعامل به الناس من خير وشر وتقول سرت سيرة في خير او شر
اذا احدثتها تعمل بها الناس بعدك فصار عادة لهم ولذلك فسرنا السيرة
بالعادة حيث وقعت واصل السيرة هيئة فعل السير وذلك انك تقول
جلس فلان جلسة بالفتح وهي المرة الواحدة من جلوسه فاذا كسرت الجيم
فهي هيئة جلوسه ومثله ركب ركبة بالكسر فالركبة هيئة ركوبه فالسيرة
بالكسر هيئة سيره في الناس من حسن او قبيح وصواب او خطا وسيرة
رسول الله صلي الله عليه وسلم هيئة افعاله حيث كانت **علي عالم سريرتك** اي سرك
وما تكتمه وما تسره في قلبك من العقايد والنيات والاعمال القلبيه وجمعها
سراير قال تعالي يوم تبلي السراير **وتتواري** اي تستتر وتختفي ومنه
قوله تعالي يتواري من القوم من سوء ما بشر به **عن قريبك** من قرب
المسافة اي ممن هو قريب منك كاخيك وعبدك وجارك **وانت بمرا**
اي بحيث تري وهو اسم مكان يقال فلان بمرامي ومسمع اي بحيث اراه
واسمع كلامه قال الشاعر

حمامة جرعي حومة الجندل اسجعي ۞ فانت بمرا من سعاد ومسمع

رقيبك اي ربك والرقيب الحافظ قال تعالي ان الله كان عليكم رقيبا
اي حافظا عليكم اعمالكم **وتستخفي** اي تستتر **من مملوكك** كعبدك
وامتك والحال انه **لا تخفي** اي تستتر **خافية** اي سريرة وحاله
تخفي **علي مليكك** اي مالكك وفي الصحاح الملك مقصور من المالك والمليك
يقول ان الانسان اذا خلا بمعصية استتر بها عن اخيه وعبده وجاره حياء
منهم ولا يستحيي من ربه الرقيب عليه الحافظ لافعاله المطلع علي معاصيه

والحال انه لا تخفي عليه خافيه اي سريرة بسرها عباده واشار الي قوله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الاية قال ابو نواس

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ∴ خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ∴ ولا ان ما تخفي عليه يغيب

لهونا لعمر الله حتي تتابعت ∴ ذنوب علي اثارهن ذنوب

لا تظن اي لا تحسب **ان** مخففه **ستنفعك** ضد يضرك وبابه قطع والاسم المنفعة **حالك** اي غايتك ومالك وحال الرجل ما هو عليه من خير او شر وغنا او فقر وعز او ذل وصحة او مرض والحال ايضا المال وهو الاكسب هنا **اذا آن** اي حان وقرب يقال ان له ان يفعل كذا اي حان وبابه باع ومثله انا وهو مقلوب منه قال تعالي الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم **ارتحالك** اي انتقالك من الدنيا بالموت **او ينقذك** اي ينجيك **مال الشحين توبقك** اي تهلكك وهو مضارع قولك اوبقته الذنوب اي اهلكته فوبق اي هلك وفيه لغات وبق يبق بالكسر وبوقا والموبق مفعل منه كالموعد قال تعالي وجعلنا بينهم موبقا ووبق يوبق ووبقا بفتحتين ووبق يبق بالكسر فيهما ومن ذلك قوله تعالي او يوبقهن بما كسبوا وقوله عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الاشراك بالله الحديث **اعمالك** اي الاعمال السيئة **او يغني** اي يجزي **عنك ندمك** وهو مصدر قولك ندم علي ما فعل اي تحسر علي فوات شي وبابه طرب **اذا زلت** اي زلقت يقال زل في الطين او في المنطق يزل بالكسر زليلا وقال الفراء زل يزل بالفتح زللا والاسم الزلة **قدمك** اي رجلك **او يعطف** اي يشفق ويرحم وبابه ضرب

مبلكر

عليك معشرك اي قومك واصل المعشر الجماعه من الناس **يوم**
يضمك اي يجمعك **محشرك** اي موضعك الذي تحشر اليه وحشر
الناس جمعهم وبابه ضرب ونصر والمحشر بالفتح والكسر اسم مكان على
اللغتين **هلا** تحضيض علي الفعل وحث عليه **انتهجت** اي ركبت
النهج اي سلكت الطريق والنهج والمنهج والمنهاج الطريق المستقيم الواضح
انتهاجه سلوكه ونهج الطريق ابانه ونهج الطريق سلكه وبابهما قطع
وانتهج ايضا **محجة** اي طريق وهو من حجه يحجه اذا قصده سمي بذلك
لان الطريق المستقيم يقصد سلوكه **اهتدائك** اي استقامتك وهو
مصدر اهتدا يهتدي اذا وجد الطريق الموصل الي المقصود **وعجلت**
اي قدمت بسرعة والعجل ضد البطو وقد عجل من باب طرب قال تعالي
وعجلت اليك رب لترضي وقال تعالي خلق الانسان من عجل **معالجة**
اي من اولة ومداوات مصدر عالج الشي معالجة علاجا اي زاوله **دائك**
اي مرضك **وفللت** اي كسرت يقال فلّه فانفل اي كسره فانكسر وبابه
رد وتفللت مضارب السيف اي تكسرت ومنه قيل للقوم المنهزمين
فَلٌ ويستوي منفله ومفلوله **شباة** اي حد وفي الصحاح شباة كل شي
حده والجمع شبا وشبوات **اعتدائك** اي جورك وظلمك واعتدا فلان
اذا تجاوز الحد في الظلم وعدا عليه من باب سما وعداء بالفتح والمد
وعدوا ايضا ومنه قوله تعالي فيسبوا الله عدوا بغير علم وقرا الحسن
عدوا مثل سموا **وقدعت** اي كففت يقال قدع واقدع اي كف
والقدع الكف باليد واللسان وقدعه ضربه بالعصا واقدعه قهره بلسانه
وقدعه فانقدع اي كفه فانكف ومنه قول الحسن بن الحسن البصري

اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة وان تطيعوها تنزع بكم الي شر غاية
يريد بقوله طلعة كثيرة التطلع الي الشي وخطب الحجاج بالناس يوما
فقال ايها الناس اقدعوا هذه النفوس فانها اسأل شي اذا اعطيت
وامنع شي اذا سيلت فرحم الله امرء اجعل لنفسه خطاما وزماما
فقادها بخطامها الي طاعة الله وكفها بزمامها عن معصية الله فاني رايت
الصبر عن محارمه ايسر من الصبر علي عذابه واما قذع واقذع بالذال
المعجمة فمعناه شتم وهجا **نفسك فهي اكبر اعدائك** جمع عدو
وهذا اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم ليس عدوك الذي ان قتلته
كان لك نورا وان قتلك دخل الجنة ولكن اعدا عدوك نفسك التي بين
جنبيك قال الاصمعي كنا بطريق مكة في بعض المنازل اذ وقفت علينا اعرابية
فقالت اطعمونا ما اطعمكم الله فناولها بعض القوم شيا فقالت له كبت الله
كل عدو لك الا نفسك **اما** حرف استفتاح بمنزلة الا ويحتمل ان تكون
الهمزة للاستفهام التقريري وما للنفي **الحمام** بكسر الحا اي الموت وهو
في الحقيقة قدر الموت من حم الامر علي ما لم يسم فاعله اي قضي وقدر
فهو محتوم اي مقدر **ميعدك** اي وعدك قال في الصحاح الميعاد المواعد
والوقت والموضع وكذا الموعد **فما** اسم استفهام **ما اعدادك** اي
فما الذي اعددته وهيأته والاعداد مصدر اعد للامر كذا اذا هياله
ما يحتاج اليه من عدة لكن اراد به هنا المفعول بقوله الموت هو الذي
وعدت به ان ياتيك ولابد فما اعددت له من الاعمال الصالحة اشار الي
الحديث وهو ان رجلا قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم يا رسول الله متي
الساعة فقال له صلي الله عليه وسلم ما اعددت لها فقال الرجل والله ما

اعددت لها من كبير صلاة ولا صيام ولكن احب الله ورسوله فقال له
صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وفي رواية انت مع من احببت او كما قال
وبالمشيب اي بالشيب وفي الصحاح الشيب والمشيب واحد وبابه باع
ومشيبا ايضا وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل
في حد الشيب من الرجال **انذارك** اي اعلامك بما تخاف والانذار
اعلام مع تخويف يشير الى قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير قال بعض المفسرين النذير الشيب وذكره في الكشاف
فما اعذارك يروى بفتح الهمزة وهكذا وجد بخطه جمع عذر وهو
ما يتنصل به من الذنب واما الاعذار بكسر الهمزة فهو مصدر اعذر يعذر
اعذارا اي صار ذا عذر كاعذ البعير صار ذا غدة واعذر الله الى الخلق
ازاح عللهم وفي المثل من انذر فقد اعذر وهو مثل اشكيته ازلت شكايته
وفي اللحد اي القبر بوزن الفلس وهو في الحقيقة شق في جانب القبر
وضم الحاء لغة فيه ولحد القبر لحدا من باب قطع واصل اللفظ الميل
يقال الحد في الدين اي مال عنه وعدل ومنه لحد القبر لانه يميل به الى
جانب منه **مقيلك** اي منامك واصله النوم بالقايلة وهي الظهيرة
فهو مفعل من قال اي نام بالقايلة وبابه باع وقيلولة ايضا ومقيلا واصله مقيل
كمجلس فنقلت الكسرة وهو اما مصدر او مكان قال صلى الله عليه وسلم قيلوا
فان الشياطين لا تقيل اي ناموا في القايلة **فما قيلك** اي حديثك
المقول وحجتك التي تعتذر بها عن المخالفة والمعنى ليس لك عذر والقول
مصدر كالطحن والذبح والقيل اسم للمقول كالطحن بالكسر اسم للدقيق المطحون
والذبح اسم للمذبوح قال تعالى وفديناه بذبح عظيم واصل قيل قول

فقلبت الواو ياء لسكونها بعد الكسرة وقال يعقوب القال والقيل والقال اسمان لا مصدران قال ابن سيده القيل في الاصل مصدر وحكي عن الفارسي قاله قيلا وقولا مثل ذكره ذكرا والقال يجوز ان يكون مصدرا فان سيبويه حكي دامه داما وعابه عابا الا انه لم ينص علي القال **والي الله مصيرك** اي رجوعك **فمن نصيرك** اي ناصرك ونصير معدول عن ناصر للمبالغة كعليم وقدير **طالما** قال ابو البقا ما هنا مصدرية اي طال ايقاظ الدهر لك انتهي ويحتمل ان تكون كافة قال في مغني اللبيب لا تتصل ما الكافة عن عمل الرفع الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن ح الا علي جملة فعلية صرح بفعلها نحو قولك قلما يعطي زيد واما قوله

صددت فاطولت الصدود وقلما ❊ وصال علي طول الصدود يدوم

فرفع وصال بيدوم محذوف وفاضرورة اذ لا يلي الفعل المكفوف الا صريح الفعل وزعم المبرد ان ما زائدة وان وصال فاعل لقل وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة **ايقظك** اي نبهك وايقظه من نومه نبهه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظ بفتحتين قال تعالي وتحسبهم ايقاظا وهم رقود **الدهر** اي الزمان وقيل الدهر الابد وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لا تسبوا فاعل ذلك فان ذلك هو الله تعالي كذا في الصحاح وقال الاكمل وذهب بعض المحققين الي ان الدهر اسم من اسماء الله تعالي ومعناه الازلي والابدي **فتناعست** اي ظهرت انك ناعس من النعاس وهو اول النوم قال تعالي اذ يغشاكم النعاس امنة منه

والمعني

والمعني تكلفت الغفلة واظهرتها من نفسك ولست بغافل والتكلف
اظهار نفل لا يراد **وجذبك** اي قادك بعنف وبابه ضرب ويقال جبذ
ايضا علي القلب **الوعظ** اي النصح والتذكير بالعواقب وقد تقدم قريبا
فتقاعست اي تاخرت وتضعضعت وتشبهت بالاقعس وهو الذي دخل
ظهره وخرج صدره والقعس ضد الحدب فان القعس دخول الظهر وخروج الصدر
والحدب دخول الصدر وخروج الظهر واقعنس الجمل اذا ابي ان ينقاد وتاخر
والمعني طالما قادك الوعظ الي الخير فلم تنقد **وتجلت** اي ظهرت وانكشفت
والجلي ضد الخفي **لك العبر** بوزن العنب جمع عبرة وهي ما يعتبر به
ويتعظ عند رويته وفي الصحاح العبرة الاسم من الاعتبار **فتعاميت**
اي اظهرت انك اعمي ولست كذلك وهو من باب تجاهل **وحصحص** اي
تبين من الحص بالتشديد وهو ذهاب الشعر فيتبين ما تحته ويقال
رجل احص اذا سقط شعره وظهر ما تحته وحصت الارض حاصة اي اصابها
ما اذهب نباتها حتي انكشفت قال تعالي الآن حصحص الحق **لك الحق**
وهو الحكم المطابق للواقع ويطلق علي الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب
باعتبار اشتمالها علي الحكم المطابق ويقابلها الباطل واما الصدق فقد شاع
في الاقوال خاصة ويقابله الكذب وقد يفرق بينهما بان المطابقة تعتبر
في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم فمعني صدق الحكم
مطابقته للواقع ومعني حقيته مطابقة الواقع اياه **فماريت** اي
جادلت مشككا والمراء الشك قال ابو البقا وفي الصحاح ماراه مراء
جادله والمرية والامترا الشك قال صلي الله عليه وسلم من ترك المراء وهو
محق بني الله بيتا في الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بني الله له بيتا في ربض الجنة

اوكما قال **واذكرك** اي ذكرك والذكر ضد النسيان وذكره بقلبه ولسانه
واذكره غيره وذكره بمعنى **الموت** وهو ضد الجوع **فتناسيت** اي
اظهرت انك ناس ولست كذلك وهو من باب تجاهل **وامكنك** اي قدرك
ان تواسي بالهمز بعد تاء المضارعة اي تحسن الى غيرك وتجعله اسوتك
في شي من مالك ولا يقال تواسي بالواو عند اكثر اهل اللغة واجازه بعضهم
وقال في ماضيه واسي بالواو وهو بعيد لانه من الاسوة بالفتح والضم وهي
القدوة والفاء منها همزة قال في الصحاح اساه بماله مواساة اي جعله اسوته فيه
فما آسيت بهمزة ممدودة في اوله وهو الافصح اي فما احسنت تقول
اسيت مواساة واخيت مواخاة واما واسيت وواخيت فلغة ضعيفة كما
وقعت الاشارة اليه **تؤثر** اي تفضل وتقدم تقول آثره على نفسه بكذا
ايثارا اي فضله به قال تعالى ويؤثرون على انفسهم **فلسا** وهو
ما يتعامل به **توعيه** اي تجعله في وعاء من قولهم اوعيت المتاع بالهمز
اذا خزنته ووعيت العلم بغير همزة اذا حفظته وفهمته وهو من الوعاء
ايضا **على ذكر** من قران او سنة قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
تعيه اي تسمع وتحفظ قال تعالى وتعيها اذن واعية اي من شانها
ان تعي وتحفظ ما سمعته ولا تضيعه بترك العمل تقول وعيت العلم كما تقدم
انفا وفي الكشاف كل ما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير
نفسك فقد اوعيته **وتختار** اي تنتخب وتفضل **فضرا تعليه** اي
ترفعه وتجعله عاليا **على بر** بكسر الباء اي احسان تقول بررت فلانا
بالكسر برا بالكسر فانا بر به بالفتح وبار **تولبه** اي تعطيه وتلصقه
بمن تبره من اولبته الشي اذا جعلته يليه **وترغب عن** تقول رغبت

في الشي اذا اردته ورغبت عنه اذا لم تزده وبابهما طرب **هاد** اي
مرشد لطريق تقول هداه الطريق يهديه هداية وهداه الله الي الخير
يهديه هدي **تستهديه** اي تسترشده وتطلب منه الهداية وتساله ان
يرشدك الي الخير والسين والتا للطلب تقول استخرجت المال اي طلبت
خروجه **الي زاد** اي طعام واصل الزاد طعام يتخذ للسفر وكنا به عن عرض
الدنيا من الاطعمه وغيرها وخص الطعام منها اشارة الي ان اهم امورهم من
الدنيا هو الاكل كالبهايم وهو من قوله تعالي والذين كفروا يتمتعون وياكلون
كما تاكل الانعام والنار مثوي لهم **تستهديه** اي تطلب ان يهدي اليك
يقول تترك من يهديك الي طريق الخير فلا تساله الهدايه وتقصد اعراض
الدنيا من الاطعمه وغيرها وترغب ان تعطي منها بل اهم امورك فيها
الاكل والشرب كالحيوانات التي لا تعقل **وتغلب** اي تفضل وتجعله
غالبا **حب** اي محبة وحبه يحبه بالكسر واحبه يحبه **ثوب تشتهيه**
اي تميل اليه نفسك **علي ثواب** اي جزا ومكافاة من الله تعالي **تشتريه**
اي تستبدله بما تفعله من الطاعات **يواقيت** جمع ياقوته وهو كناية
عن جميع الاشيا النفيسه **الصلاه** بكسر الصاد اي العطايا والجوايز
جمع صله وهي العطية وسميت العطيه صلة لان الرجل يصل بها الي ما
يريده من ثواب اجل او ثناء عاجل **اعلق** اي الصق واقوي تعلقا
بقلبك من مواقيت جمع ميقات وهو الوقت قال تعالي يسئلونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس وقال تعالي ان يوم الفصل كان ميقاتا واصل
ميقات موقات لانه من الوقت فقلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة كما في
ميزان وميعاد لانهما من الوزن والوعد **الصلاه** وما بينهما من تجنيس

الصلاه والصلاه حكاية احمد بن المدبر وكان اذا مدحه شاعر ولم يرض شعره
قال لغلامه امض به الي المسجد فلا تفارقه حتي يصلي مائة ركعة ثم خله
فتحاماه الشعرا الا المجيدين منهم فجاء الحسين بن عبد السلام البصري
فاستاذنه في النشيد فقال له اعرفت الشرط قال نعم وانشد

اردنا من ابي حسن مديحا ۞ كما بالمدح تنتجع الولاة
فقلنا اكرم الثقلين طرا ۞ ومن كفيه دجلة والفرات
فقالوا يقبل المدحات لكن ۞ جوائزه علي المدح الصلاة
فقلت لهم وما تغني صلاتي ۞ عيالي انما تغني الزكاة
فاما اذ ابي الا صلاتي ۞ وعاقتني الهموم الشاغلات
فيامر لي بكسر الصاد منها ۞ لعلي ان تنشطني الصلاة
فتصلح لي علي هذا حياتي ۞ وتصلح لي علي هذا الممات

فاستظرفه وامر له بمائة دينار وقال له من اين اخذت هذا قال
من قول ابي تميم

هن الحمام فان كسرت عيافة ۞ من حائهن فانهن حمام

ومغالاة اي زيادة وهو مصدر قولك غاليت في السلعة اذا زدت
في ثمنها وردتها غالية والمغالاه مفاعلة الصدقات بفتح
الصاد وضم الدال اي المهور قال تعالي واتوا النساء صدقاتهن نحلة
والصدقات واحدها صدقة بفتح الصاد وضم الدال وقد يقال صدقة
بالسكون بوزن غرفة والصدقة ايضا الصداق بفتح الصاد وكسرها
وتلخص في المفرد اربع لغات صدقة بضم الدال وسكونها وصداق بفتح
الدال وكسرها اثر اي افضل والاثر اثره عندكم من موالاة اي متابعة

وهو مصدر والي بين الشيئين موالاة اذ اتابع بينهما **الصدقات** بفتح الدال جمع صدقة **وصحاف** بكسر الصاد جمع صحفة قال ابو البقا وهي انا منبسط واسع انتهي وكانه الذي يسمي في العرف صحنا قال تعالي يطاف عليهم بصحاف من ذهب **الالوان** جمع لون واراد الوان الاطعمة **اشهي** اي احب **اليك من صحايف** بالهمز جمع صحيفة وهي الورقة يكتب فيها من الورق والقرطاس **الاديان** جمع دين وهي كلمة تجمع جميع اعمال الاسلام الاعتقاديه والقوليه والفعليه **ودُعابة** بضم الدال المهمله اي مزاح يقال دعب الرجل يدعب كقطع يقطع دعابة اي مزح وفي فلانة دعابة اي مزاح وتداعب الرجلان تمازحا وفي الحديث كانت فيه صلي الله عليه وسلم دعابة وفي حديث جابر هلا بكرا تداعبك وتداعبها **الاقران** اي الاصحاب والامثال جمع قرن بالكسر كحمل واحمال **آنس** اي اشد انسا وهو افعل تفضيل من الانس وهو ضد الوحشة تقول منه انس به من باب طرب وفي لغة اخري انس يانس بالكسر انسا بالضم واصل انس اانس بهمزتين فقلبت الثانيه الفا علي القاعدة **لك من تلاوة** اي قراه وهو مصدر تلاه يتلوه تلاوة اي قراءه **القرآن** وهو الكلام المنزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وهو في الاصل مصدر تقول قرا الكتاب قراءة وقرانا كذا في الصحاح واختلف في اشتقاقه فقال ابو عبيدة سمي قرانا لانه يجمع السور ويضمها قال تعالي فاذا قراناه فاتبع قرآنه اي اذا جمعناه لك شيئا منه فخذه واعمل به وفي الصحاح قرا الكتاب يقراه قراءة وقرانا بالضم وقرا الشي يقراه قرانا اذا جمعه وضمه ومنه سمي القران لانه يجمع السور ويضمها وقال قطرب

سمي قرانا لان القاري يظهره و يبينه و يلقيه من فيه من قول العرب ما
قرات الناقة سلا قط اي ما رمت به و وقع في كلامه الحث علي قراءة القران
وقد قال النبي صلي الله عليه و سلم ان القلوب تصدا كما يصدا الحديد قالوا
يا رسول الله ما جلاوها قال قراءة القران **تامر بالعرف** اي المعروف
قال تعالي خذ العفو وامر بالعرف **وتنتهك** اي تستاصل وتبالغ في
تناوله بما لا يجوز و هو مضارع ثلاثي انتهكت الجلد اذا اخذته بشفرة
حتي يرق و يضعف و تهتكه بمعناه و بابه فتح و في الحديث انهكوا الاعقاب
او تنهكها النار **حماه** اي ما حمي منه و منع و الحمي الذي منع تعظيما
له واصله موضع العشب يحميه الرجل لابله او خيله و انعامه بانتصال
عشبه بالرعي قال صلي الله عليه و سلم الا لكل ملك حمي و ان حما الله في
ارضه محارمه او كما قال **و تحمي** اي تمنع وهو من حميت المريض الطعام
حمية وحموه بكسرا ولهما **عن النكر** اي المنكر **و لا تتحاماه** اي تتوقاه و تتباعد عنه
و تزحزح اي تباعد غيرك و تزيله والزحزحة التنحية والابعاد بتكرير
الزح و هو الجذب بعجلة قال تعالي فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز **عن الظلم** و هو وضع الشي في غير محله **ثم تغشاه** اي
تاتيه و تباشره **وتخشي** اي تخاف **الناس** هو اسم جمع لا واحد له من لفظه
و يطلق علي الانس و الجن بخلاف الانس واصله اناس فخفف و هي لغة فيه
ايضا كذا في الصحاح **والله احق ان تخشاه** و هو تضمين الاية **ثم انشد**
اي قال شعرا **تبا** اي خسرا وهلاكا وانتصابه علي المصدر و عامله
محذوف وجوبا تقديره الزمه الله خسرا لان المصادر الدعائية قد التزم
فيها حذف العامل لكونها قايمة مقامه فلا يجمع بينهما نحو سقيا و رعيا

وويل لزيد وويحه **لطالب** اللام جارة وتسمي لام التبيين وهي ثلاثة
اقسام احدها ما بين المفعول من الفاعل الملتبس وهذه تقع بعد فعل التعجب
واسم التفضيل وليسا بصددها والثاني والثالث ما بين فاعلية غير ملتبسة
بمفعوليه وما بين مفعوله غير ملتبس بفاعليه ومصحوب كل منهما اما غير
معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استونف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له
واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد
وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين
لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدرانه المصدر
او بالتزام الحذف ان قدرانه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه
لا تسقط لا يقال سقيا زيدا خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل
ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف
فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما
من سياق او غيره او موكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف
اعني كما زعم ابن عصفور لانه يتعدي بنفسه بل التقدير ارادتي ومثال
المبينة للعامل تبا لزيد وويحا له فانهما في معني خسر وهلك فان
رفعتهما بالابتدا فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام
الكلام وينبني علي ما ذكرناه من الخلاف فروع ليس هذا محل ذكرها **دنيا**
سميت دنيا لدنوها ولا تنون لان فيها تانيث الالف كافضل وفضلى وياوها
منقلبة عن واو لانها من دنا منه يدنو اي قرب وبابه سما ولكن القياس
في فُعلى وصفًا اذا وقعت لاما واوا ان تقلب ياء كقولك للمتقين الدرجة
العليا والاصل علوا لانها من العلو واما قول الحجازيين القُصوا فشاذ قياسًا

نبه به علي الاصل كاستحوذ والقود ثنا اي عطف ورد وبابه رما اليها

انضبابه اي جريه ما يستفيق اي يستريح يقال استفاق الرجل من مرضه ومن

سكره وافاق عزاما اي شدة حب لازم له غير مفارق ومنه سمي الغريم

غريما لملازمته التقاضي والحاجة فيه وقال تعالي ان عذابها كان غراما

هلاكا ملحًّا لازما دايما كذا في الكشاف وقال ابو عبيده معناه هلاكا ولزاما

لهم ومنه انا لمغرمون وفلان مغرم بالنسا اي يحبهن ويلازمهن بكلـ

بها اي بالدنيا وفي الصحاح الغرام الشر الدايم والعذاب وفرط

بالتسكين اي شدة ومجاوزة حد من قولهم افرط في الشي اذا جاوز فيه الحد

والاسم منه الفرط بالتسكين يقال اياك والفرط في الامر كذا في الصحاح

صبابة اي رقة شوق ولو دري اي علم وهو هنا منزل منزلة اللازم

والمعني لو كان له دراية علي حد قوله

شجو حساده وغيظ عداه ان يري مبصر ويسمع واع

لكفاه اي اجزاه مما يروم اي يطلب ورام الشي طلبه وبابه قال

صبابة بضم الصاد اي قليل من الشي وفضلة منه واصل الصبابة

بقية الماء في القدح والحوض وهذا الشعر مجنس القوافي ومثله في

المعني قول بعضهم

يا من يضيع عمره متماديا متماديا في اللهو امسك

واعلم بانك لا محا لة ذاهب كذهاب امسك

ولابن الرومي

لعمرك ما الدنيا بدار اقامة اذ ازال عن عين اللبيب غطاوها

وكيف بقاء الناس فيها وانما ينال باسباب الفناء بقاوها

وقال اخر

وقال آخر

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمري عن قريب يلومها
اذا اقبلت كانت على المرء حسرة وان ادبرت كانت كثيرا همومها

ومن الحسن في ذم الدنيا قول الحريري من قصيدة ذكرها

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت من يومها ابكت غدا تبا لها من دار

وستاتي فلا نطول بذكرها ثم انه لبد اي سكن والصق بالارض ولبد المحرم شعره اذا جعل فيه شي من صمغ ليلصق بعضه على بعض ولبد المطر التراب اي الصقه بالارض وصيره كاللبد فتلبد التراب عجاجته بالفتح اي غبرته الثايرة المرتفعة والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه وعجت الريح واعجت اي اشتدت واثرت الغبار كذا في الصحاح واراد بقوله لبد عجاجته انه قطع كلامه الذي كان استرسل فيه ورفع به صوته على ما اشار اليه بقوله وله رنة النياحة واخذ هذا المعنى من قول سليمان بن عبد الملك وقد تكلم بين يديه وفد فلم يعربوا عن مرادهم فتكلم بعدهم رجل قبيح المنظر فابلغ في المراد فقال سليمان كان كلامهم بعد كلامهم سحابة لبدت عجاجته وغيض اي جفف ونشف تقول غاض الما اي قل ونضب وبابه باع وغيض الما اي فعل به ذلك وغاض ضده قاض يقال غاض الكرام وفاض اللئام اي قلوا وكثروا وغيض الدمع تغييضا نقصه وحبسه وقوله تعالى وما تغيض الارحام اي ما تنقص مجاجته اي ما كان يسيل من عينه وانفه عند البكا واصل المجاجة الريق تمجه من فيك ومجاجة كل شي عصارته ويقال

المطر مجاج المزن والعسل مجاج النحل ومج الرجل الشراب من فمه رماه
وبابه رد وقد مج ريقه اذا اساله من حمق او كبر **واعتضد شكوته**
اي جعلها تحت عضده اي ساعده وهو من المرفق الي الكتف قال تعالي سنشد
عضدك باخيك والشكوة وعاء من ادم يكون من جلد الرضيع يتخذ للبن
خاصة والوطب وهو وعاء اللبن ايضا يكون من الجذع فما فوق وكانه
يريد بالشكوة هنا الركوة **وتأبط** اي جعل تحت ابطه بسكون البا وهو ما
تحت الجناح وتأبط الشي جعله تحت ابطه وتأبط شرا لقب ثابت بن جابر الفهمي
سمي بذلك لانه كان تأبط بسيف وخرج لشر اراده فقيل اين هو فقالت
امه لا ادري غير انه تأبط شرا وخرج فسمي بذلك وقيل انه جاء يوما
الي الحي وتحت ابطه حية قد امسكها بيده فقالوا تأبط شرا وقيل غير ذلك
هراوته بالكسر اي عكازته والهراوة العصا الغليظة **فلما رنت**
اي نظرت ورنا اليه ادام النظر وبابه سما **الجماعة** اي الناس المجتمعون
عنده **تحفزه** اي تهيبه واستيفازه وعجلته للانصراف وتحفز الرجل
والحفز اذا كان جالسا علي عقبيه متهيئا للقيام وفي الصحاح رايته متحفزا
اي مستوفزا وفي الحديث عن علي رضي الله عنه اذا صلت المراه فلتحتفز اي
تتضام اذا جلست او سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل **ورايت تاهبه**
اي استعداده وتهيوه **لزيالته** اي مفارقته وهو مصدر زايله يزايله
مزايلة وزيالا اي فارقه **مركزه** اي موضعه من ركزت الرمح بالارض
اذا غرزته فيها واثبته واصله ان صاحب الرمح اذا وقف بمكان ركز
رمحه فسمي كل موضع للوقوف او الجلوس مركزا **ادخل كل منهم يده في جيبه فاتم**
اي ملا وانا متعم اي ملو وتعم الشي تعما ملاته **له سجلا** بالفتح اي دلوا

في السجل الدلو بشرط ان يكون فيه ما قلّ او كثر قال الشاعر
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ‫ وقد كربت اعناقها ان تقطعا
من سَيْبِه اي من عطايه والمعني وهب له نصيبا من عطايه **وقال**
اصرف هذا اي السجل **في نفقتك او فرقه** اي وزعه وقسمه **علي**
رفقتك اي اصحابك واصل الرفقة الاصحاب في السفر لارتفاق
بعضهم ببعض **فقبله** اي ذلك السجل **منهم** اي من الجماعه **مغضيا**
اي مناما جفنيه حياء يقال اغضي بصره اذا كفه وضم جفنيه والمغضي
الذي يطبق من جفنيه قال الفرزدق من قصيدة طويلة يمدح بها
زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يُغضي حياءً ويُغضَى من مهابته ‫ فما يكلم الا حين يبتسم
وانثني اي انعطف ورجع **عنهم مثنيا** اي مادحا من اثني عليه يثني
فهو مثني وهو من التثنيه لان الثنا مما يثني ويكرر **وجعل** اي شرع
يودع من يشيعه اي من ذهب معه مودعا يقال شيعه اذا خرج
معه عند رحيله مودعا **يخفي عليهم مهيعه** بفتح الميم والياء وهو
الطريق الواسع البين واصله من التهيع وهو الانبساط ووزنه مفعل
لا فعيل لانه ليس في كلام العرب فعيل بفتح اوله **ويسرب** اي يفرق
فرقا ويجعل كل فرقة منهم سربا والمعني يردهم من تشييعه في طرق
فرقا فرقا وسربا بعد سرب حتي يخفي عليهم مذهبه يقال سرب الابل
والخيل اذا ارسلها قطعة قطعة فعلي هذا يسرب من السرب بالكسر
ويحتمل ان يكون من الشرب وهو الطريق كما نص يردهم من تشييعه
في طرق مختلفة او يكون من لفظ السارب وهو الذاهب في الارض

يقال سرب اي ذهب وبابه دخل قال تعالي وسارب بالنهار فكانه
يردهم ويذهبهم في كل ناحية من النهار من يتبعه لكي يجهل
اي لا يعلم مربعه اي منزله والمربع المنزل في ايام الربيع خاصة والربع
المنزل في كل وقت من ربعت بالمكان اذا اقمت به قال ابو البقا هذا هو
الاصل ثم قيل لكل منزل مربع وربع قال الحارث بن همام فاتبعته اي
مشيت خلفه مواريا اي ساترا مخفيا تقول واراه فتواري اي ستره
فاستتر قال تعالي قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءتكم عنه عياني
اي شخصي وهو مصدر اضيف الي مفعوله من عاين الشي عيانا اذا راه
بعينه والمعني تبعته مستخفيا بحيث لم يعاينّي وقفوت اي تبعت من
جهة قفاه اثره بفتحتين وبكسر الهمزة وسكون التا من حيث لا يراني
اي يبصرني حين انتهي اي وصل الي مغارة بفتح الميم اي غار والمغاره
مفعله من غار في الشي يغور اذا دخل فيه ومنه غرت في الما ومنه الغور
والغار لما اطمان من الارض وجمعها مغارات قال تعالي لو يجدون ملجا
او مغارات فانساب اي دخل بسهولة وسرعة واصل الانسياب
جري الحية علي وجه الارض او جري الما لكن لا يكون الانسياب الا
علي وجه الارض ولا يقال انساب في الحجر هكذا قال بعض المحققين
للغة العرب قال وقول الحريري انساب فيها وهم منه فيها علي غرارة
بفتح الغين اي غفلة وغرة يقال رجل غرّ بيّن الغراره قال الاعشي
يرضيك من دلّ ومن ۞ حسن تخالطه غراره
والغراره بالكسر واحدة غرائر التبن واظنه معرب قال الشاعر
كانه غرارة ملأى حثا ۞ اي تبنا فامهلته اي اخرته وانظرته ريثما اي

ثم ريثما

تدرما واصل الريث البطو وهو مصدر راث علينا خبره يريث ريثا اي
ابطا وهو يائي وراث الفرس يروث روثا واوي خلع اي نزع
نعليه وغسل رجليه ثم هجمت اي دخلت عليه بغتة وبابه دخل ومنه
هجم الصيف اي شدة حره وهجم الشتا اي شدة برده عليه فوجدته محتبيا
اي ملاصقا وجالسا بحذائه لتلميذ اي متعلم والتلميذ الخادم وجمعه
تلاميذ وطلبة العلم تلاميذ شيخهم اي خدمه على خبز سميذ قال ابو البقا
هو خبز الحوارى ولبس بعربي قلت الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو ه
مقصور ما حور من الطعام اي بيض وهذا دقيق حوارى كذا في الصحاح
وجدي هو واحد من ولد المعز ويقال في القلة ثلاثة احد فاذا كثرت
قلت جداء ولا تقل جديا ولا جدا بكسر الجيم حنيذ بمعني محنوذ اي مشوي
وحنذ الشاة شواها وجعل فوقها حجارة محماة لتنضجها وبابه ضرب ومنه
قوله تعالي فجاء بعجل حنيذ قال ابو البقا الحنيذ المشوي في حفرة من الارض
تلقا عليها حجارة محماة حتي تنضجه وقبالتهما بالضم اي تجاههما وفيما
يقابلهما وفي الصحاح وجلس قبالته اي تجاهه خابيه اي وعاء معروف
من فخار تجعل فيها الخمر والخل والدبس وغير ذلك واصلها الهمز لانها
تخبأ الشي لكن جاءت في كلامهم غير مهموزة وقد تركت العرب همز خمس
كلمات اصلها الهمز وهي الخابية والذرية والنبوة والبرية والروية
نبيذ اراد به خمرا والنبيذ المنبوذ فعيل بمعني مفعول وهي من نبذته
اي طرحته فقلت له يا هذا ايكون ذاك اي ما سمعته منك من المواعظ
خبرك اي حديثك وظاهر امرك وهذا اي ما انت عليه من المنكر مخبرك
اي باطن امرك وما يختبر منك وفي الصحاح المخبر بوزن المصدر ضد

المنظر وقريب من هذا النمط حكاية ابي نواس وقد حضر مجلس بعض الوعاظ
فظن الناس انه قد تنسك وجعلوا يهنونه ويقولون نرجو الله لك
فقال ليس كما تظنون وانما حضرت لاجل هذا الغزال ثم قال

خليا بي والمعاصي ۞ ودعا ذكر القصاص
واسقياني الخمر صرفا ۞ في اباريق الرصاص
وعلي وجه غزال ۞ طابع ليس بعاص
بين فتيان كرام ۞ قد تواصوا بالمعاصي
وعلي الله واني ۞ اسرفت في الذنب خلاص

زفر بالفتح زفرة بالسكون اي تنفس تنفس المهموم او المغتاظ وزفر
يزفر بالكسر زفيرا والاسم الزفرة والزفير اخراج النفس والشهيق ادخاله
قال تعالى لهم فيها زفير وشهيق الغيظ اي شرة الحرشية ما ابداه
من شدة الغيظ مع تنفس الصعدا بوهج الحر وكاد اي قارب يتميز
اي ينقطع وينفرق من الغيظ اي الغضب والغيظ عند قوم اول الغضب
وقال اخرون هو اشد من الغضب وقال في الصحاح هو غضب كامن
للعاجز ومنه قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ وتقول
غاظني الشي اذا غمك واغضبك وما لم تجتمع الامران لم تقل غاظني
وتقول غاظني الشي يغيظني غيظا اي حملني علي ان اغتاظ وقول الحريري
من قوله تعالي تكاد تميز من الغيظ ولم يزل اي استمر يحلق الي اي يحد
نظره وينظر الي شزرا والحملقة نظر الغضبان وحلق الرجل اي فتح عينيه
ونظر نظرا شديدا حتى برا حملاقه وقد اختلف في الحملاق قال في الصحاح
حملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وقيل هو ما غطته الاجفان

من

من بياض المقلة يكشفه ليشتد نظره واكثر ما يستعمل في الغضب
حتى خفت ان يسطو ان يبطش ويثب علي ويتناولني بالمكروه
يقال سطا عليه يسطو سطوا وسطوة اذا قهره بالبطش واذله ومنه
قوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا فلما ان خبت
اي سكنت وفي الصحاح خبت النار من باب سما اي طفيت قال تعالى
كلما خبت زدناهم سعيرا ناره اي غضبه ومعنى خبت ناره سكنت حدة
غيظه وتوارى اي تغطا واستتر اواره بالضم اي لهبه ونار غيظه
والاوار وهج النار انشد هو جواب لما لبست بالكسر وفي الصحاح
لبس الثوب يلبسه بالفتح لبسا بالضم الخميصه وهي كساء فيها خطوط
وقال يعقوب وابو عبيد هي كساء اسود مربع له علمان ابغي اي اطلب
الخبيصه وهو نوع من الحلوى معروف واصله من الخبص وهو الخلط
وليس المراد الحقيقه وانما كنى بذلك عن لذة العيش وانشبت اي ادخلت
واعلقت يقال انشبت الشي في الشي ادخلته فيه ونشب وحرم بالكسر نشوبا
علق ومنه النشاب شصي بفتح الشين وكسرها وهي حديدة معوجه يصاد
بها السمك وتسمى الصناره في كل شيصه اي في كل تمرة رديه والشيص
نوع من البسر والتمر ردي والمعنى انه لا يحتقر شيا عن له بل كلما اتخذ
له اخذه وصيرت اي جعلت وعظي اي نصحي وتذكيري بالعواقب
احبولة اي الة يصاد بها وشركا يقتنص به والاحبوله افعوله من الحبالة
وهي شرك الصايد مثل الاعجوبة والاكذوبة والارجوزة اريغ اي
اطلب ما يصعب اخذه كانه يروغ امامه واراغت الصيد اريغه اذا طلبته
بمكر وحيلة واصل راغ مكانا عدل عنه ورجع وهو يخفي رجوعه وقال

الفرالانيقال للذي يرجع راغ يروغ الا ان يكون مخفيا لرجوعه قال تعالي
فراغ عليهم ضربا باليمين اي رجع اليهم يضربهم مخفيا لرجوعه وقال
تعالي فراغ الي اهله فجاء بعجل حنيذ اي رجع الي اهله في حال اخفا منه لرجوعه
القنيص اي الصيد المقنوص فعيل بمعني مفعول **بها** اي بالاحبولة وروي
به اي بالوعظ **والقنيصه** اي المقنوصة يقال قنص الوحش اي صاده وبابه
ضرب واراد بالقنيص والقنيصه الذكر والانثي مما يقتنص اي يصطاد
من الوحش وهذا مثل والمراد ما ياخذ من الناس بالحيلة **ولجاني** اي اضطرني
والجاني **الدهر** اي الزمان وقيل الابد وقد تقدم في هذه المقامه **حتي ولجت**
اي دخلت تقول ولج يلج بالكسر ولوجا اي دخل واولجه غيره ادخله وقوله تعالي
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يزيد من هذا في ذلك ومن
ذلك في هذا **بلطف** اي رفق ولطف الشي من باب ظرف اي صغر ولطف
تدبير فلان اذا رق ودق **احتيالي** اي خديعتي وهو مصدر احتال
يحتال احتيالا والاسم الحيلة وياوها عن واو **علي الليث** اي الاسد **عيصه**
اي ماواه واصل العيص الشجر الملتف ويطلق علي ماوي الاسد في الاجمه
بفتحتين وهي القصب المجتمع ولعل العيص من العويص وهو ما يصعب
ولم اقف عليه **علي انني لمراهب** اي لخوف والهيبه والمهابه الاجلال
والمخافه فتهابه بها به **صرفه** اي تقليبه ووثوبه علي وصرف الدهر
نوايبه **ولا نبضت** اي تحركت ونبض العود تحرك وبابه ضرب
لي منه فريصه وهي بضعة لحم في اخر الكتف تتحرك عند الفزع
وفي الصحاح هي لحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابه وجمعها
فرايص انتهي ومنه قولهم ارتعدت فرايصه كناية عن الفزع الشديد

والهزبر

والعزيصه هي البادرة ايضا وجمعها بوادر وفي الحديث فرجع بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره **ولاشرعت** اي دخلت في
شريعة الماء وهي المشرعة التي ترد منها الناس يقال شرع في الامر والماء
اي دخل فيه وشرع ابله اذا اوردها شريعة الماء وشرعت الابل في الماء
بنفسها اذا دخلت وبابه قطع وخضع في المثل اهون السقي التشريع
في علي بمعنى في **مورد** اي موضع للماء **يدنس** اي يوسخ ويعيب
والدنس بفتحتين الوسخ ودنس الثوب توسخ وبابه طرب وتدنس ايضا
ودنسه غيره **عرضي** بالكسر اي ذكري وصيتي بين الناس وفي الصحاح
والعرض ايضا النفس يقال اكرمت عنه عرضي اي صنت عنه نفسي وفلان
نقي العرض اي بري من ان يشتم او يعاب وقيل عرض الرجل حسبه انتهى
وقيل العرض ما يمدح به الرجل ويذم **نفس** فاعل شرعت **حريصه**
اي كثيرة الرغبة والطمع وسبك البيت ولاشرعت بي نفس حريصة على مورد
يدنس عرضي قال ابن الخشاب هو يحتال ويخدع ويسال ويخرج في صورة
الذالة والمهانة من المسالة وغيرها ثم يقول ولاشرعت بي على مورد
البيت فحاله لا تطابق النزاهة التي ادعاها واجاب ابن بري بانه انما
اراد ان الدهر الجاه الى السوال والاحتيال ولم يكن من ذلك فيما تقدم
الا تراه بقوله

والجاني الدهر حتى ولجت … بلطف احتيالي على الليث غيصه
على انني لم اهب صرفه … ولا نبضت لي منه فريصه

ثم عطف قوله ولاشرعت بي على مورد فاثبت لنفسه النزاهة قبل ان
الجاه الدهر الى السوال اي لم اكن ممن هاب صرف الدهر ولا ممن نبضت له

له وبصيه ولا ممن نزعت به نفسه علي مورد اهانة **ولو انصف** اي عدل
يقال انصف الرجل اذا عدل واعطي الحق من نفسه وتناصف القوم انصف
بعضهم بعضا من نفسه **الدهر** اي الزمان وقيل الابد وقد تقدم **بـ في**
حكمه اي قضايه وقد حكم بينهم يحكم بالضم حكما وحكم له وحكم عليه
لما ملك الحكم اهل النقيصة اي الخصلة القبيحة يفعلها الرجل فينتقص بها وفي
الصحاح النقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه
وقال تميم بن المعز يصف الدهر

يا دهر ما اقساك من متلون ۝ في حاليك وما اقلك منصفا
اتروح للنكس الجهول ممهدا ۝ وعلي اللبيب الحر سيفا مرهفا
واذا صفوت كدرت شيمة باخل ۝ واذا وفيت نقضت اسباب الوفا
لا ارتضيك وان كرمت لانني ۝ ادري بانك لا تدوم علي الصفا
زمن اذا اعطى استرد عطاءه ۝ واذا استقام بدا له فتحرفا
ما قام خيرك يا زمان بشره ۝ اولى بنا ما قل منك وما كفى

ثم قال لي ادن اي اقرب يقال دني يدنو ودنوا اي قرب
فكل وان شئت فقم وقل اي ما شئت **فالتفت** اي لويت وجهي
وصرفت نظري **الي تلميذ** اي خادمه وقد تقدم **وقلت عزمت عليك**
اي اقسمت عليك ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه لما كتب الي ابي موسى الاشعري
عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا حين عنون كاتبه الكتاب بقوله
من ابي يوسف الاشعري **بمن يستدفع به** اي يطلب منه ان يدفع **الاذي**
اي الضرر وصدق من هو الله تعالي **لتخبرني** اي لتعلمني واللام والنون
الثقيلة دخلتا في جواب القسم لان عزمت بمعني اقسمت **من ذا فقال** اي

التلميذ

التلميذ **هذا ابو زيد السروجي سراج** اي مصباح **الغربا** جمع غريب وهو
البعيد عن الاوطان **وتاج** اي اكليل وهو حلي يرصع بالجواهر كانت ملوك
الفرس يجعلونه علي روسهم **الادبا** والمعني انه للغربا السايحين والكزيم
ساسانيه مصباح يهتدون بحيله ويقتدون بسيرة وللادبا تاج يتزينون
به ويضعونه فوق روسهم **فانصرفت** اي رجعت **من حيث اتيت** اي من
الطريق الذي اتيت منه **وقضيت** اي اتممت وفرغت يقال انه وجد
مشددا في خط **العجب** الشي النادر الوقوع وقضي يكون بمعني فرغ
تقول قضا حاجته اي فرغ منها ومنه فوكزه موسي فقضي عليه كانه فرغ منه
فكانه قال وقضيت حاجتي **مما رايت** ويقال قضي نحبه من كذا اي بلغ مراده
وقال الاصمعي في كتابه فيما تغلط فيه العامة يقولون قضيت العجب
من كذا والصواب ما كدت اقضي العجب انتهي وذلك لانهم يريدون طول
التعجب والمبالغة في وصفه بالكثرة فكانه ما كاد ينقضي قال ابو البقا
ولما قاله الحريري وجه وهو انه بلغ اقصي العجب انتهي تقول قضيت العجب
معناه انقضي عجبي لبلوغه النهاية التي لا مزيد عليها كما يقال عند افراط
العجب عجبت حتي ما عجبت اي عجبت حتي فني عجبي كانه بلغ غاية لا مزيد
بعدها ومنه قول ابي الطيب

فعجبت حتي ما عجبت من الظبا ۝ ورابت حتي ما رابت من السنا

اي عجبت من الظبا حتي ما عجبت ورابت من السنا حتي ما رابت
اي حتي انقضي عجبي وروعتي لبلوغهما النهاية التي لا مزيد
بعدها وهذا المعني اظهر علي رواية التشديد في قضيت

المقامة الثانية الحلوانية

حكي الحارث بن همام قال كلفت اي اشتدحبي والكلف شدة الحب والمبالغة فيه كانه من التكليف وهو الاشتقاق ويقال فلان كلف بفلان اي مبالغ في محبته وبابه طرب وفي المثل لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا **مذ ميطت** اي ازيلت ونحيت يقال ماطه من باب باع واماطه اي ازاله ونحاه ومنه قوله عليه السلام اماطة الاذي عن الطريق **عني التمايم** اي العوذ وهي حرزات كانت العرب تعلقها علي اولادهم تتقي بها العين فابطلها رسول الله صلي الله عليه وسلم واحدتها تميمة وهي الخرزة وسميت بذلك لان بها يتم امر الصبي في اعتقادهم قال صلي الله عليه وسلم من علق تميمة فلا اتم الله له وقال ابو ذويب

واذا المنية انشبت اظفارها ۞ الفيت كل تميمة لا تنفع ۞

ونيطت اي علقت وناط الشي علقه وبابه قال **بي العمايم** جمع عمامه وفي الحديث العمايم تيجان العرب وهو كناية عن الكبر وكانت عادة العرب اذا بلغ الصبي ازالوا التمايم من عنقه والبسوه العمامه والازار وقلدوه السيف والمعني احببت وكلفت منذ بلغت الحلم مجالس الادب والسعي اليها **بان اغشي** اي اقصد وادخل **معان** يقال البصره معان منا اي منزل منا قال بعضهم سمي المنزل معانا لمعاينة الناس فيه بعضا بعضا او لان من فيه ايمان **الادب** اي علوم العربيه كالصرف والنحو والمعاني والبيان والشعر وطرف من الاخبار **وانضي** اي اهزل من كثرة السير يقال انضي بعيره اهزله والنضو بالكسر البعير المهزول والناقة نضوه وانضت الاسفار **اليه** اي الي معان الادب **ركاب** ابل ولا يقال لغيرها مما يركب ركاب وواحده راحلة ولا واحد له

من

من لفظه وجمع ركاب ركايب قال تعالي فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
الطلب جعل للطلب ركابا مجازا والمعني اني كنت انعب نفسي واجهدها
في تعلم الادب وارتحل من بلد الي بلد مسافرا في طلبه علي الابل **لا علق** اي
لا حصل وعلق به بالكسر علوقا اي تعلق **منه** اي الادب **بما يكون لي**
زينة اي جمالا **بين الانام** اي الخلق **ومزنة** اي سحابة وقد يعبر بها
عن نفس المطر ابو زيد المزنة السحابة البيضا والجمع مزن قال تعالي
افرايتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن **عند الاوام** بالضم
اي شدة العطش وفي الصحاح الاوام حر العطش والمعني انه انعب
نفسه واجهدها في طلب الادب ليتزين به بين الناس ويعيش به اذا
احتاج اليه **وكنت لفرط** اي شدة ومجاوزة حد وفي الصحاح افرط
في الشي جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط بالسكون يقال اياك والفرط
في الامر **اللهج** بفتحتين اي الولوع والحب يقال لهج بالشي من باب طرب
اذا اكثر الحديث به لحبه فيه وحرصه عليه وكانه من اللهجة ولهج الفصيل
بالرضاع اذا لج فيه **باقتباسه** اي اكتسابه واخذه وهو مصدر اقتبس
افتعل وقد تقدم **والطمع** اي الرجا **في تقمص** اي لبس القميص
يقال تقمص اي لبس القميص وتعمم اي لبس العمامة وفي كلام علي رضي الله عنه
اما والله لقد تقمصها فلان **لباسه** اي ثيابه والمعني اطمع ان البس
من ثيابه قميصا **اباحث** اي اسايل وافتش وبحث عنه اي فتش
وبابه قطع وهو ماخوذ من بحث الارض اي اثرتها كانك تطلب فيها
شيا قال تعالي فبعث الله غرابا يبحث في الارض **كل من جل** اي عظم
يقال جل الشي فهو جليل اي عظيم **وقل** اي حقر **واستسقي** اي استمطر

والطلب السقي **الوبل** اي اشد المطر **والطل** اي اضعف المطر وقيل الرك اضعف من الطل **وانعلل** اي اشغل نفسي واطمعها والعلالة الشي اليسير والتعلل قطع الزمان بالعيش اليسير وتعلل بشرابه اذا اخذ منه قليلا قليلا **بعسى ولعل** اي بالطمع والرجاء والمعنى اني اسايل الجليل في العلم والحقير ومن كثر علمه فكان كالوبل او قل فكان كالطل واذا افتقرت من آخذ عنه العلم رجيت نفسي بوجوده واطمعتها في الظفر به فمعنى اتعلل بعسى ولعل اذهب علتي وجدي بالرجاء والطمع **فلما حللت** اي نزلت من حل بالمكان وبابه رد وحلولا ومحلا ايضا بفتح الحاء **حلوان** هي بلدة بينها وبين بغداد اربع مراحل وسميت باسم بانيها وهو حلوان بن علي بن الحاقان بن قضاعة وهي مدينتان بينهما نهر عظيم مقداره فرسخ وهي جبليه سهليه بريه لها زيتون ونخيل وبها قصب السكر وافتتحت في زمن عمر رضي الله عنه **وقد بلوت** اي جربت واختبرت تقول بلاه اي جربه واختبره وبابه عدا وبلاه الله بلاء اختبره **الاخوان** اي الاصحاب **وسبرت** اي فتشت واختبرت يقال سبر الجرح اذا ادخل فيه ميلا لينظر غوره وبابه نصر ومنه المسبار وهو الميل الذي يسبر به الجرح والسبار ايضا **الاوزان** اي مقادير الناس **وخبرت** جربت وعلمت وبابه نصر ومنه المسبار وهو الميل الذي يسبر به الجرح والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشي **ماشان** اي عاب **وزان** اي زين وبابهما معا باع يريد انه دخلها عارفا بالامور مجربا للناس بصيرا باحوال الدهر **الفيت** اي وجدت **بها** اي بحلوان **اباز يد السروجي** سروج اسم بلد **يتقلب** اي يتنوع ويتلون **في قوالب**

جمع قالب بفتح اللام وكسرها وهو ما يصب فيه الشي ليجي علي مثاله وقالب
كل شي قياسه وما يصنع عليه ولا وجه للياي في قواليب لانه لم تقع في
المفرد مدة رابعة تقع بعد الف التكسير فتقلب ياء كمصباح وعصفور
وقنديل ولم يحذف من المفرد شي يوتي بالواو عوضا عنه كما في سفاريج
جمع سفرجل ولعله فعل ذلك للازدواج مع اساليب ومثل ذلك قولهم
خذ ما حدُث وما قدُم بالضم ومنه قوله عليه السلام لا دريت ولا تليت
وقوله عليه السلام ارجعن مازورات غير ماجورات **الانتساب ويخبط**
اي يمشي علي غير هداية كمشي الاعمي وبابه ضرب ويقال فلان يخبط
خبط عشوا وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط اذا مشت واصل الخبط
شدة الوطي وخبط البعير الارض بيده ضربها **في اساليب** اي طرق
واحدها اسلوب **الاكتساب** اي السعي في اسباب المعيشة **فيدعي** اي
يزعم ويقول قولا من غير دليل والفاء للتعقيب علي حد قوله تعالي اهلكناها
فجاءها باسنا اي اردنا اهلاكها فجاءها وقوله عليه السلام توضا فغسل
يديه اي اراد الوضوء فغسل والمعني يريد التقلب فيدعي **تارة** اي
مرة وجمعها تارات **انه من آل** آل الرجل هم اهل بيته **ساسان**
هو بالفارسية شاهان شاه وهو ملك من ملوك الفرس دام ملك اهله
الف سنة قال بعضهم ما اشبه الدولة الساسانية في طول ثباتها وقلة
كفاتها الا بالسما التي رفعها الله بغير عمد والمراد بآل ساسان ملوك
الفرس ويقال لهم الاكاسرة **ويعتزي** اي ينتسب **مرة** اخري **الي اقيال**
اي ملوك جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير وقد يستعمل في غيرهم والقياس
اقوال وقد نطقوا به لانه من قال يقول والمعني انه يقول فينفذ قوله

واصل الواحد قيل بتشديد اليا مثل سيّد فخفف والاصل قيول على وزن
فيعل فاجتمعت اليا والواو و سبقت احداها بالسكون فقلبت الواو يا ثم
وادغمت اليا في اليا فصار قيّل ثم خفف فقيل قيل غسان هي قبيلة باليمن
كان منها ملوك وغسان في الاصل اسم لما لولد مازن بن الازد نزلوا
عليه فسموا به ويبرز اي يظهر طورا اي تارة وحينا قال تعالى وخلقكم
اطوارا قال الاخفش طورا علقة وطورا مضغة وهو في الاصل مصدر
طار بالشي يطور طورا اذا مرّ به مرورا خفيفا في شعار بالكسر اي ثوب
يلي الجسد والشعار ما يلي الجسد والدثار فوق الشعار ومنه قوله عليه السلام
الانصار شعار والناس دثار وفي الحديث كانوا يجعلون القران شعارا
والدعا دثارا الشعرا بالمدح شاعر ويلبس اي يكتسي والمعنى يتصف
ويتخلق ولبس الثوب يلبس بالفتح لُبسا بالضم جبنا اي وقتا
كبر اي تكبّر وعظم قال الشاعر
ان تلقاك بكبره بعض من تمشي اليه فاغضِ عما في يديه ثم نزّه انت عليه
الكبرآء اي العظما جمع كبير كظريف وظرفا وشريف وشرفا قال تعالى
ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرآءنا فاضلونا السبيل يريد انه لقي ابا
زيد جلوان يتنوع في انواع المكدين ويجري بذلك في طرق اكتساب
المعيشة فيدعي تارة انه من آل ساسان واصل هذا ان الفرس كان فيهم
الملك وكانت العرب تحت حكم ملوكهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتابه لملكهم يدعوهم فيه الى الاسلام مزقه فدعى الله عليهم ان يمزقوا
كما مزقوا كتابه فاوقع بهم المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعد حروب شديده معظمها بالقادسيه فلم يبق لهم في الملك رسم وتمزقوا

في

في جميع البلاد لدعوته صلي الله عليه وسلم وصاروا في خلافة عثمان تحت
حكم المسلمين وكانوا اهل دهاء وذكاء وجراءة وحروب ورماية فسكن
من بقي منهم الامصار واستعربوا وتعلموا العلم فكان منهم من نفع الله به
الاسلام وكان منهم اهل اهواء وبدع ونشأت منهم هذه الطايفة
الخسيسة اهل الكديه فكانوا يتطوفون علي البلدان ويقولون نحن من
بني ساسان اي من الاكاسرة فينتسبون الي ملوكهم ثم يتبذلون في
السوال ويتمسكنون ويتباكون ويذكرون تلاعب الدهر بهم وانقلاب
حال الملك عنهم الي السوال ليقع الاشفاق عليهم والميل بالصدقة
اليهم حتي شَعُرَ الناس بمكرهم وخديعتهم فطردوهم ومقتوهم وصار الناس
بعد ذلك اذا راوا سايلا متمسكنا متذللا قالوا ساساني وقيل ان ساسان
اسم رجل معين وهو اول من اسس الكديه فنسب كل مكد اليه كما ان
الطفيلي منسوب الي رجل اسمه طفيل وهو اول من تطفل فاراد ان ابا زيد
كان يتنوع في احواله فيتمسكن تارة ويدعي انه من ساسان ويتعاظم
اخري فينتسب الي ملوك غسان ويبرز في مرة في اطلاس الشعر المكدين
ويظهر ثانيه في ثياب فاخره لباس الكبرا المثرين بيد ويقال ميد
اسم مبني علي الفتح ملازم للاضافه الي ان وصلتها وله معنيان احدهما
غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء
متصلا وانما يستثني به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الاخرون
السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي الصحاح بيد بمعني غير
يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهي والثاني ان تكون بمعني من اجل
وفي الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت

في بني سعد بن بكر اي من اجل وقال مالك وغيره ايضا هنا بمعني غير علي
حد قوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ✽ بهن فلول من قراع الكتايب

يريد ان ذلك من تاكيد المدح بما يشبه الذم **انه** اي اباذيد **مع تلون**
اي تغير **حاله** اي ماهو عليه **وتبين** اي ظهور **محاله** يريد باطله
وكذبه والمحال مفعل من حال الشي اذا تغير كانه زال عن وجهه **يتحلي**
اي يتزين والمعني يتصف **بروآء** بالضم اي حسن منظر ونظافة
قال ابو البقا والروا احسن المنظر واصله من روي الشي بالماء
يرويه اذا اشبعه منه لحسن المنظر يشبع من نظر اليه او لانه حاصل من
الري والروي بالفتح الماء العذب **ورواية** اي حكاية عن الغير
والمراد اسناد مسايل العلم وهو مصدر قولك روي الحديث يرويه
رواية **ومدارات** اي حسن سياسة في صحبته مصدر داريت الناس
لاينتهم وعاملتهم بالرفق واصله من المخادعة من قولك درا الذيب
الصيد اذا اختله واستخفا ليصيده **ودراية** اي علم وهو مصدر
درا تقول درا الشي ودري به اي علم به من باب رما ودراية ايضا
ودرية بكسر الدال وضمها وتقول منه لا ادر بحذف اليا لكثرة الاستعمال
كما قالوا لم ابل ولم اك وادراه اعلمه قال تعالي ولا ادراكم به
وبلاغة اي فصاحة وفي الاصطلاح يوصف بها الكلام والمتكلم فهي في
الكلام مطابقته لمقتضي الحال مع فصاحته وفي المتكلم ملكة يقتدر بها
علي تاليف كلام بليغ **رابعة** اي معجبة من شاهدها ارتاع استعظاما
لها وتعجبا منها ومنه الرجل الاروع الذي تستعظمه العين فعلي هذا

31 bis

اي من قولك هوير وعني اي يعظم وتعه عندي وبابه قال وعينه علي
هذا واو ويحتمل ان يكون من الريع بكسر الراء وهو المرتفع من الارض
قال تعالي اتبنون بكل ريع اية تعبثون اي بلاغة مرتفعة في جنسها
ويحتمل ان يكون من الريع بفتح الراء وهو الزياده اي بلاغة زايدة **وبديهة**
اي اخذ في الكلام من غير فكرة وروية البديهة والبداهة والارتجال
ابتكار اللفظ والمعني بسرعة من غير تفكر من قولك برهه امر اذا فجيه
وبابه قطع وبادهه فاجاه والاسم البديهه والبداهة كذا في الصحاح
مطاوعة اي مساعدة موافقة **وآداب** جمع ادب **بارعه** اي فايقه
تفضل غيرها وهو اسم فاعل من برع الشي اذا فاق نظايره وبرع الرجل
فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع وبابه خضع وظرف **وقدم** واحد
الاقدام **لاعلام** اي جبال واحدها علم ومنه قوله تعالي المنشيات في
البحر كالاعلام واللام من قوله الاعلام لام التقويه وليست معديه محضة
ولا زايدة محضة بل هي بينهما مثلها في قوله تعالي ان كنتم للرويا تعبرون
العلوم فارعه اي طايله قد علتها وهو اسم فاعل من فرع في الجبل
وافرع اذا ارقاه واذا نزل منه فهو من الاضداد وقد فرع فلان قومه اي
علاهم **فكان لمحاسن** جمع حسن علي غير قياس وكذا مساوي وفي
الصحاح الحُسن ضد القبح وجمعه محاسن علي غير قياس هكذا كانه جمع
محسن وقد حسن الشي بالضم حسنا **الالته** جمع آلة وهي الواسطه بين
الفاعل ومنفعله في وصول اثره اليه كالقدوم للنجار واراد بها الانواع
التي قدم ذكرها وهي الصفات التي تحلا بها ليتوصل بها الي مطالبه **بلبس**
اي يلابس ويصاحب **علي علاته** اي عيوبه التي ذكرها من تقلبه وتلونه

وعلات جمع علة وهي المرض وهي من العلل وهو الشرب الثاني كان
العله صارت شغلا ثانيا منع العليل عن شغله الاول لكن اني الصحاح
ولسعة بالفتح اي كثرة واصل السعه الجده والطاقه **روايته** اي
حكايته عن الغير او ما يرويه **يصبا** اي يميل يقال صبا يصبو صبوة وصبوا
اذا مال الي الجهل والفتوة واما صبا بالهمز فمعناه خرج من دين الي دين
الي رويته وخلابة اي لخداع لسانه وهي مصدر قولك خلبه خلبا وخلابة
اي خدعه بلسانه وبابه كتب ومنه قوله صلي الله عليه وسلم اذا بايعت فقل
لاخلابه ومنه البرق الخلب والسحاب الخلب الذي لا مطر فيه كانه خادع
عارضته اي قوة كلامه وفلان شديد العارضه اذا الخشن واسمع المكروه
وفلان شديد العارضه اي لا يقرب ناحيته ابو البقا والعارضه هنا
ما يعرض منه من حسن المحاورة ابن الانباري العارضه المقدره يقال
فلان ذو عارضه اي ذو جلد وصرامه وهو شديد العارضه اي
الناحيه واللسان **يرغب** اي يعرض ويصد **عن** يقال رغبت عن
الشي اذا اعرضت عنه وزهدت فيه ورغبت فيه اذا احببته **معارضته**
اي مناقضته تقول عارضه اذا اتي بمثل ما اتي وفي الاصطلاح المعارضه
المقابله علي سبيل الممانعه يريد انه لبلاغة كلامه وجزالة معناه
وفصاحة الفاظه ورشاقة عباراته التي تختلس بها القلوب لا يتعرض احد
للاعتراض عليه فيما يقوله **ولعذوبة** اي حلاوة علي المجاز **ايراده** اي
اخذه في الكلام مصدرا اورد **يسعف** اي يساعد **بمراده** اي بما يريد
وهو اسم مفعول من اراد **فتعلقت** اي تمسكت وتشبثت **باهدابه** بالمهملة
اي باطراف ثوبه والاهداب جمع هدبة وهي الخيوط التي تبقي في طرفي

الثوب من عرضيه دون حاشيته واحدها هدبة وهدب العين ما
نبت على اشفارها من الشعر وهذا كناية عن التعلق بصحبته وملازمته
لخصائص اي نوادره وما يختص به وينفرد عن غيره **آدابه** اي علوم
الادبيه **ونافست** اي نايدت وغالبت و غالبت يقال نافس في الشي
منافسة ونفاسا بالكسر اذا رغب فيه على وجه المبارات ومنه قوله تعالى
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والشي النفيس الذي يتنافس فيه
في صافاته اي اخلاص ودي في مصاحبتي اياه والصفا بالمد ضد الكدر
وصفا الشراب يصفو اصفا وصفاه غيره واصفي له الود اخلصه وصفاه
من الغش **لنفائس** جمع نفيس وهو ما يتنافس فيه والنفيس الرفيع من كل
شي وسمي نفيسا من النفس كانه لحسنه ورفعته تتعلق به النفس **صفاته**
ومنها الصفات التي تقدم **صفاته** لا بغيره **اجلو** اي الكشف وجلا الشي
يجلوه جلاءة بالكسر والمد صقله وكشف عنه الصدا **هموي** اي احزاني
جمع هم وهو الحزن واهمه الامر اقلقه واحزنه والهم يكون بما
يتوقع والحزن بما وقع وقيل هما بمعنى **واجتلي** اي انظر مجلوا يقال جلا
العروس يجلوها جلاءة وجلوة بالكسر فيهما واجتلاها اي نظر اليها مجلوة
زماني مفعول بلا ظرف **طلق** اي مستبشرا متبسما والطلاقة ضد
العبوس **الوجه** سمي بذلك من المواجهة وهي المقابلة **ملتمع** اي منيرا
بادي اللمعان من التمع البرق اي لمع لمعانا فهو **بالضياء** اي الضوء والنور
وبعضهم يفرق بين الضيا والنور فالضيا ما كان استمداده من نفسه
والنور ما كان استمداده من غيره قال تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا
ارى قربه اي قربي منه ودنوي اليه من قرب المسافة تقول قرب يقرب

بالضم فيهما قربًا اي دنًا **قربًا** اي نسبا ورحما من قرب النسب لا من قرب
المسافه والمعني انه يري الاقتراب اليه نسبا قال الله تعالي قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربي اي القرابه ويحتمل ان يريد بالقربي الطاعه
ومغناه اي منزله وهو اسم مكان من قولهم غني بالمكان بالكسر يغني
غنيانا اذا اقام به **غنية** اي غني من قولك بالكسر يغني غنيا فهو غني اذا
استغني والاسم الغنيه وقال ابو البقا الغنيه الاكتفا بالشي **ورؤيته**
اي ابصاره والنظر اليه **ريا** بكسر الراء وفتحها وتشديد الياء اي شبعا
من الماء وهو مصدر قولك روي من الماء بالكسر روًا بوزن رضًا
وريا ايضا بالوجهين ضد العطش ومنه قوله تعالي هم احسن اثاثا وريا
في قراءة من قرا بغير همز وشدد اليا **ومحياه** اي حياته والمحيا مفعل
من الحياة ضد الموت تقول محياي ومماتي قال تعالي محياي ومماتي لله رب
العالمين **لي حيا** اي مطر عظيم وخصب واما الحيا بالهاء ممدود فهو
الاستحيا يقول انه كان بمصاحبته اياه يزول همه ويذهب عنه
كربه ويتلقاه زمانه ببشر منه وطلاقة وهو كناية عن ما يحصل له فيه
من السرور والانبساط فيري قربه منه بالود كقرابة النسب وكان
وكان منزله لما يجد فيه من الخصب يري انه عناه عن غيره او يكون
المعني انه كان يري منزله لما يتعلم فيه من العلوم ويكتسب فيه من
الاداب غنية له وكفاية عن غيره من مجالس الادب وانه كان اذا راه
زال عطشه للعلم او للماء وان حياته مطر له اي نفع عام وقصد
المحافظة علي التجنيس فبعد المعني وقريب من هذا قول بعضهم

وفاؤكم واف وناديكم ندا ❊ ومغناكم مغن ومجدكم مجد

وابثنا اي اقمنا وثابه فهم **على ذلك** اي ما ذكرته من تمام الانتفاع
بصحبته **برهة** بضم الباء وفتحها لغة اي مدة وفي الصحاح اتت عليه
برهة من الدهر بضم الباء وفتحها اي مدة طويلة من الزمان وبرهة ونزهة
من التصحيف **ينشي** اي يصنع ويبتدي **في كل يوم نزهة** اي فرجة
وفي الصحاح نزهت الارض بالكسر تنزه نزهة اي تزينت بالنبات
واصل النزهة التباعد من الشر والاوساخ والنزهة التباعد من الريب
ومنه تنزيه الباري سبحانه والعامة تستعملها بمعنى الفرجة وهو غلط
وانما هو التباعد ومنه قولهم خرجوا يتنزهون اذا بعدوا عن بيوتهم
في طلب الماء والكلا قال ابو البقا وقال شيخنا محب الدين ان هذا ليس
بغلط بل هو استعارة صحيحة وذلك ان المتفرج يقصد التباعد عن الهموم
او يكون منقولا من التباعد لطلب الماء والشجر الى التفرج لان ذلك يروح
القلوب فجعل كل مروح للقلب نزهة وكنى بالنزهة هنا عن ما يستفيده
من علومه وتستريح نفسه اليه من ادابه **ويدرا** اي يدفع وينفي
قال تعالى ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله **عن**
قلبي شبهة اي اشكالا والتباسا **اذا جدحت** اي خلطت ومزجت
واصله من جدحت السويق في الما اذا حركته بخشبة ليختلط ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم انزل فاجدح لي وتسمى ملك الالة مجدحا تفصيل
ما تحرك به الاشيا الذي تحرك به النار مسعر والشراب مخوض لانه
يخوضه والسويق مجدح والدواة محراك والبسابتق مسواط والجرح
مسبار **له يد الاملاق** اي الفقر قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق وهو مصدر املق الرجل اذا افتقر وهو من الملقة وهي الصخرة

الملسا فاملق كانه صادف ملقة لا تنبت شيا ولم يصاد فخصبا ومثله اكد
الحافر اذا صادف كدية في حفرة وسنذكره في السابع ان شاء الله تعالي
ويحتمل ان يكون املق من الملق وهو التلاين والتودد والتذلل لان الفقر
يلين صاحبه ويذله **كاس** وهو اسم لذلك الانا اذا كان فيه ما يشرب
وهي مونثة **الفراق** اي المفارقة وفارقه يفارقه فراقا ومفارقة والاسم
الفرقة **واغراه** اي حضه وحثه **عدم العراق** بالضم قد اختلف فيه قال
صاحب العين العراق العظم بلا لحم فان كان عليه لحم فهو عرق بفتح العين
وسكون الرا المهملتين ابن قتيبة العظم الذي عليه اللحم عراق والخالي
من اللحم عرق ابو عبيده العراق القطعة من اللحم ابن الانباري قول
ابو عبيده هو الصواب لان العرب تقول اكلت العراق ولا تقول اكلت العظم
ابو البقا والعراق جمع عراق وهو العظم الذي عليه بقايا من اللحم
فان اخذ عنه اللحم كله فهو عرق وعرقت العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم
ابن الانباري العراق جمع عرق وهو اللحم الذي علي العظم وهو من
نوادر الجمع ومثله توءم وتوام **بنطليق** اي بفراق **العراق** بالكسر
هو الاقليم المعروف قال صاحب العين العراق هو شاطي البحر وبه
سميت العراق لانها علي شاطي دجلة ابن الاعرابي سمي عراقا لانه سفل عن
نجد ودنا من البحر اخذا من عراق القربة وهي الخرز في اسفلها قطرب
سمي عراقا لانه دنا من البحر والعراقات البصرة والكوفة **ولفظته** اي رميته
والفتحة يقال اكل التمر ولفظ النواة اي رماها بفمه وبابه ضرب
ومنه سمي الكلام لفظا **معاوز** جمع معوز من اعوزه الشي اذا احتاج اليه
فلم يقدر عليه وقيل جمع عوز وهو التعذر والتعسر مصدر عوز الشي

من باب طرب اذا لم يوجد وهو جمع غير قياسي مثل مذاكر **الارفاق** اي ايصال
النفع وهو مصدر ارفقته اذا اوصلت اليه نفعا يرتفق به ورفق به يرفق
بالضم بمعناه والرفق ضد العنف واراد بمعاوز الارفاق فقدان ما يرتفق
به والمعني رماه عدم ايصال النفع وتعذره الي السفر **الي المفاوز** جمع مفازة
وهي البرية المهلكة واشتقاقه من الفوز وهو السلامة والنجاة والظفر
بالخير قال تعالي فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قال الاصمعي
سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز لان الرجل اذا قطعها فاز ونجا
ومثل ذلك قولهم اللديغ سليم **الآفاق** النواحي جمع افُق وافْق مثل
عُسُر وعُسْر قال تعالي وهو بالافق الاعلا **ونظمه** اي ضمه وجمعه
واصل النظم جمع خاص وهو جمع اشيا بادخالها **في سلك** اي خيط
الرفاق جمع رفقة بضم الراء وكسرها وهي الجماعة ترافقهم في سفرك
سموا بذلك لارتفاق بعضهم ببعض اي انتفاعه فاذا تفرقوا ذهب اسم
الرفقة واراد بسلك الرفاق الطريق الذي ينتظمون فيه اذا اخذوا
في السير لانهم يمشون فيه واحدا بعد واحد فنظمهم الطريق وصار لهم
كالخيط الذي ينتظم فيه الاشيا **خفوق** اي اضطراب وخفقت الراية
والقلب اي اضطرب وبابه نصر وخفقت الريح تخفق بالكسر خفقانا بفتحتين
وخفقا وخفوقا اضطربت **راية** ويقال غاية وهي علم الامير سميت راية
لانها ترى فتتبع وغاية لانها الغاية التي ينتهي اليها **الاخفاق** بالكسر
اي الخيبة يقال غزا فاخفق اذا خاب واصل التركيب الاضطراب **فشحذ**
بالذال المعجمة وتخفيف الحا اي احد وسن وبابه قطع وشحذ الرجل سيفه
اذا الح عليه بالتحذير ومنه قولهم للملح في المساله شحاذ والعامة تقول شحات

غرار اي حدّ والغرار حد السيف وغرار كل شي حده **عزمته** اي عزمه وهو مصدر عزم علي كذا اراد فعله وقطع عليه وقال الاكمل العزم القصد مع القطع وبابه ضرب وعزما بوزن قفلا وعزيا وعزيمة ايضا كذا في الصحاح واضاف الحدّ للعزمه مجازا ومبالغة في تعجيل السفر **وظعن** اي ذهب وارتحل وبابه قطع وظعن ايضا بفتحتين ومنه قوله تعالي يوم ظعنكم بالوجهين **يقتاد** اي يقود ويجتلب وهو يفتعل من قدت الشي اقوده اذا اجذبته **القلب** اي قلب الحارث بن همام ويروي القلوب والمراد قلوب اصحابه المتعلقين به واللام علي الروايتين للعهد **بازمته** جمع زمام وهو الخيط يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد في طرف المقود وقد يسمي المقود نفسه زماما والبُره حلقة تجعل في انف البعير لتذليله والخشاش عود يجعل مكان البره ويربط فيه الزمام جعل تعلق قلوب اصحابه عند فراقه وحنينهم واخذ بصرهم اليه كانه قد ربط بها ازمة وقادها معه وذالك علي سبيل التخييل فمن روي القلب بالافراد احتمل الضمير في ازمته ان يعود الي ابي زيد ويكون اشارة الي تعدد الجواذب من الاوصاف التي اشتمل عليها ابو زيد المستميلة لهم التي كل واحد منها كانه زمام واحتمل ان يعود الي القلب ويكون اشارة الي تعدد الدواعي والبواعث الحامله علي اتباعه كانه اخذ بمجامع قلبه ومن روي القلوب بالجمع عاد الضمير علي روايته الي ابي زيد فقط علي الوجه الاول من الوجهين المذكورين في الافراد **شاقتني** اي اعجبني تقول راقه الشي اذا اعجبه وراق الشراب اذا صفا وبابهما قال كذا في الصحاح قال ابو البقا راق الشي حسن وصفا **من لاقني** اي لصق بي وصحبني وهذا امر لا يليق بك اي لا يعلق بك وبابه باع وقيل

معناه

معناه امسكني يقال فلان لايليق ببلده اي لا يمسكه اذا كان نجوالاً **بُعْد**
بُعْدِه ولاشاقني اي شوقني **من** هو فاعل شاقني والجملة بعدها صفة
ان قدرت نكرة وصلة ان قدرت معرفة والرابط والعايد الضمير المستتر
في قوله **ساقني** اي دعاني **لوصاله** اي صحبته والهاء عايد الى من ايضا
والمعني ماشاقني بعد بُعدي زيد شخص ساقني لوصال نفسه
ولا لاح اي ظهر **لي مذ** هي هنا اسم لانها دخلت علي جملة والمشهور
حينيذ انها ظرف مضاف نقيل الي الجملة وقيل الي زمان مضاف الي الجملة
وقيل مبتدا فيجب تقدير زمان مضاف الي الجملة يكون هو الخبر واصل مذ
منذ خففت بحذف النون بدليل رجوعهم الي ضم ذال مذ عند ملاقات
الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسر ولان بعضهم يقول
مذ زمان طويل فيضم مع عدم الساكن **نَدّ** اي فر وشرد يقال ندّ البعير
يند بالكسر ندًّا بالفتح ونداد بالضم اذا نفر وذهب وعلي وجهه شاردًا
ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال **نِد** بالكسر اي مثل
ونظير ومثله ايضا نديد قال رجل لرسول الله صلي الله عليه وسلم اي الذنب
اعظم قال ان تجعل لله ندًّا وهو خلقك وجمعه انداد قال تعالي فلا تجعلوا
لله اندادا **الفضله** اي لكماله وفي الصحاح الفضل والفضيلة ضد النقص
والنقيصة **ولا ذو خلال** جمع خلة بالضم وهي الصداقة وهي مصدر تقول
هو خليل بيّن الخلّة وجمعها خلال كقلة وقلال كذا في الصحاح ومنه قوله
تعالي من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلّة ويجوز ان يكون جمع خلة
بالفتح وهي الخصلة ويحتمل ان يكون خلال مصدر قولك خاللته مخاللة وخلالاً
حاز اي جمع وضم الي نفسه وفي الصحاح الحوز الجمع وبابه قال وكتب

وكل من ضم شيا الي نفسه فقد حازه واحتازه **مثل خلاله** اي خصاله
جمع خلة بالفتح وهي الخصلة وهي ايضا الفقر والحاجه **واستسر** اي غاب
وخفي واصله من سرار الهلال في آخر الشهر وهو يستسر ليلة او ليلتين
لا يظهر ويقال ليلة السرار وفي الصحاح سرر الشهر بفتحتين آخر ليلة منه
وكذا سراره بفتح السين وكسرها وهو مشتق من قولهم استسر القمر
اي خفي ليلة السرار وربما كان ليلة وربما كان ليلتين انتهى والجميع من
السر **عني حينا** اي زمانا طويلا **لا اعرف له عرينا** اي ماوي والعرين
بيت الاسد الذي يالفه وكذا العرينه يقال ليث عرينه واصل العرينه
جماعة الشجر كذا في الصحاح وهو هنا مجاز **ولا اجد عنه مبينا** اي معلما
به يبين لي ابن استقر **فلما أُبْتُ** اي رجعت يقال آب الرجل اي
رجع وبابه قال واوبة وايابا ايضا قال تعالى ان الينا ايابهم
من غربتي اي من بُعدي عن الاوطان وتنقّلي في البلاد **الي منبت**
بكسر الباء وهو مكان النبات والمسموع فيه هو الكسر والقياس الفتح
لان اسم الزمان والمكان من الثلاثي اذا كان مضارعه مفتوح العين
او مضمومها فتحت عينه لكن نجوز قياسا وان لم يسمع والمنبت هنا كناية
عن بلده وهي البصره **شعبتي** اي قرابتي ويحتمل ان يريد بالشعبة نفسه
واصل الشعبه الغصن من الشجر وجمعها شعب وفي الصحاح الشعبة
واحدة الشعب وهي الاغصان ومعني كون البصره منبت قرابته او منبته
انهم نبتوا فيها اي ولدوا ونشوا **فخضرت** هو ضدّ غبت وبابه دخل
دار من دار يدور نعيتها واو **كتبها** جمع كتّاب وهو في الاصل مصدر
كتب من باب نصر وكتابا وكتابة ايضا يريد حضرت الدار التي تباع

فيها كتب العلم منها التي هي منتدا اي مجتمع والمنتدا والنادي والندي
والندوه مجلس القوم يتحدثون فيه وتقدم في الاولي لم سمي بذلك
المتادبين اي المتصفين بالادب وملتقا اي مجتمع اسم مكان من
التقا القاطنين اي المقيمين جمع قاطن اسم فاعل من قطن بالمكان اذا
اقام به و توطنه و بابه دخل منهم اي من المتادبين والمتغربين
اي العز باجمع متغرب من تغرب عن البلد اي اغترب والغربه البعد
عن الاوطان والتنقل في البلدان فدخل ذو لحية كثه اي بالتشديد
اي عظيمه كثيرة الاصول من غير طول يقال رجل كث اللحيه اذا كان شعرها
تصير كثيرا وقال النبي صلي الله عليه و سلم من سعادة المرء خفة لحيته
وقال صلي الله عليه و سلم يعتبر عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته وفي
نقش خاتمه وكنيته وجاء رجل طويل اللحيه الي معاويه فقال له معاويه
اما اللحيه فلا يسال عنها فما نقش خاتمك فقال وتفقد الطير فقال ما لي لا
اري الهدهد ام كان من الغايبين فقال فما كنيتك فقال ابو الكوكب الدري
فقال معاويه كمل الرجل ويحكي عن المامون انه كان جالسا مع ندمايه
ببغداد في مكان يشرف منه علي دجلة وهم يتذاكرون اخبار الناس
فقال المامون ما طالت لحية انسان قط الا ونقص من عقله بمقدار ما
طال في لحيته وما رايت عاقلاً قط طويل اللحيه فقال له بعض جلسايه
اصلح الله امير المومنين وقد يكون فيهم عقلا فبينما هم في ذلك مر بهم
رجل كبير اللحيه حسن الهيئه فاخر الثياب حسن السمت فقال المامون
ما تقولون في هذا فقال بعضهم رجل عاقل وقال آخر يجب ان يكون هذا
بعض القضاه وقال آخرون هو من اهل العلم فقال المامون علي به

فأُصعِدَ عليه و وقف بين يديه فسلم فاجلسه المامون ثم استنطقه ليري
الحاضرين صدق مقاله فقال له المامون ما اسمك فقال عُلويّه فقال
و ما كنيتك قال ابو حمدويّه فضحك المامون و غمز جلساه ثم قال
له و ما صنعتك فقال انا فقيه اجيد الشرع في المسايل فقال له المامون
نسالك مسألةً فقال الرجل سل عما بدا لك فقال له المامون ما تقول
في رجل اشتري شاة من رجل فلما تسلمها المشتري ظرطت ظرطة فخرجت
من استها بعرة ففقأت عين رجل علي من توجب دية العين فاطرق ساعة
ونكث باصبعه في الارض طويلا ثم قال خذ الجواب تجب الديه علي البايع
دون المشتري فقال المامون وما العلة التي اوجبت الديه علي البايع
دون المشتري فقال لانه لما باعها لم يشترط ان في استها منجنيقا فضحك
المامون حتي استلقا علي قفاه وضحك الحاضرون ثم انشد المامون

ما احد طالت له لحيه ۔ فزادت اللحية في لحيته ۔
الا وما ينقص من عقله ۔ اكثر مما زاد في لحيته ۔

وذكر الحارث هنا ان لحية السروجي كثّه وكل صفة يصف بها السروجي
في المقامات فتلك كانت صفة الحريري وذكر ابن جهور ان الحريري
كان قليل اللحيه لا لخلقه وانما كان مولعا بنتفها كانت يده رح لا تفارق
لحيته **وهيئة رثّه** اي خلقة باليه وقد رث يرث بالكسر رثا بالفتح
ويحكي عن الحريري انه كان يتبع المنظر رثّ الهيئه فجلس غلامه يومًا
في خلوة واراد ان ينظم فاول ما نظم نصف بيت وهو
الحريري وجهه وجه قرد ۔ فقال له قل ۔ والضرورات احوجتنا اليه
فخجل الغلام من سيده وسكت ثم اجتمع الحريري بالخليفه واخبره بذلك

فقال له لاي شي ماصبرت عليه حتي تمله ولاي شي تساعد هجو نفسك
قال لانه ابتدي بقرد فخشيت ان يختم بكلب ومن بشاعة منظره
ما يحكي ان بعض الطلبه وفد عليه من بلاد بعيده لياخذ عنه العلم والادب
فسال عن منزله الي ان جا اليه فطرق الباب فخرج اليه الحريري وقال له
ما تريد قال اريد الحريري قال انا هو فما حاجتك فقال له الطالب انت
الحريري وجعل يكرر ذلك مرارا فقال انا الحريري ثم انشد

ما انت اول سار غره القمر ۞ او رايد اعجبته خضرة الدمن
رحل قلوصك عني انني رجل ۞ مثل المعيدي فاسمع بي ولا تراني

قال كاتب هذه النسخه عفي الله عنه ولقد رايت بعض الفضلا اخذ المصراع
الاول من هذين البيتين وسبكه في قالب حسن فعن لي ان اخذ واحذو
فالفت بيتين في المعني مع زياده جناس فيهما سا ذكر المقطوعين معا
وذكري لهما استيناسا وليس من المعني ببعيد ۞ قول الغير

يا قلب غرك محبوب فتنت به ۞ حتي طمعت بوصل دونه الخطر
وسرت تطلب لقياه ولا عجبه ۞ ما انت اول سار غره القمر
وقولي ۞ نور الطلي غرني والليل معتكر ۞ فسرت احسب ان الصبح منفجر
اذا الطلا كالطلا اخذاه ينشدني ۞ ما انت اول سار غره القمر

ولا يخفي ما في ذلك من التجنيس بين لفظ الطلا اذ هو برفع الطاء صفحة العنق
وبياضه وبالنصب اسم ولد الظبا وبالكسر من اسماء الراح فوقع كل
من التسميه والتشبيه في محله رجع لما نحن فيه وطرق عليه الباب يوما
بعض طلبته فخرجت اليه الجاريه فقال لها ما يفعل الشيخ قالت له يكذب
قال لها وكيف ذاك قالت لانه ينظر في المراه ويقول اللهم كما حسنت خلقي

فاحسن خُلقي **فسلم** اي قال السلام عليكم **علي الجلاس** اي الجالسين جمع جالس
وجلس اي قعد يقال جلس يجلس بالكسر جلوسا **في اخريات** بفتح الرا اي
اطراف وهو جمع اخري تانيث آخر بالكسر واخريات مقابل اوليات جمع
الاولي تانيث الاول والمعني انه جلس في آخر الناس وحيث انتهي به المجلس
الناس واصل ناس اناس تخفف والناس قد يكون من الانس ومن الجن
كذا في الصحاح **ثم اخذ** اي شرع **يبدي** اي يظهر **ما في وطابه** بكسر الواو
اي زقاق لبنه جمع وطب بفتح الواو وسكون الطا وهو سقاء اللبن خاصة
ولا يقال لغيره واراد به انه يظهر احسن محفوظاته واحسن ما عنده ولهذا
قيل للمجيد في شي سه درّه لان اللبن عند العرب يكني به عن كل خير لانه اول
ما يدخل للبدن وهو اشرف المشروبات قال ابن عباس ما غص احد بلبن
قط لقوله تعالي سايغا للشاربين وقال ابو البقا ويكني بالوطب عن الجسم
لانه وعاء الروح وهو خالص ما في البدن كما ان اللبن خالص ما يخرج من البدن
تفصيل اوعية المايعات السقا والقربة للماء والزق والركوه للخمر
والخل ايضا والوطب للبن والعكّه والنحي للسمن والحميت والساب وقيل
المساد للزيت والبديع للعسل وفي الحديث ان تهامة كبديع العسل
اوله حلو وآخره حلو يريد انه لا يتغير هواها **ويعجب** اي يجعلهم
يتعجبون **الحاضرين بفصل** اي تمييز **خطابه** اي كلامه والمعني يعجب الحاضرين
خطابه المفصول البيّن الذي يفهمه من يسمعه ولا يلتبس عليه قال تعالي
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال في الكشاف معني فصل الخطاب
البين من الكلام الملخّص الذي يبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه
وان شيت كان الفصل بمعني الفاصل كالصوم والزور فاردت بفصل الخطاب

الذي يفصل بين الصحيح والفاسد والحق والباطل والصواب والخطا انتهى
فقال لمن يليه ما الكتاب هو اسم جامع للصحيفة المكتوب فيها
واشتقاقه من كتب السقا اذا خرزها يقال كتب يكتب كتبا وكتابة وكتابا فالكتاب
اسم للمكتوب والمكتوب فيه كنسج اليمن وصيد البحر وخلق الله اي منسوج
ومصيد ومخلوق وقيل للكاتب كاتب لضمه الحروف بعضها الى بعض ونظمها
كفعل الخراز ويقال كَتَبَ وسَطَرَ ورَقَمَ وزَبَرَ ورَقَشَ وخَطَّ بمعنى
واحد **الذي ننظر فيه فقال ديوان** وهو الاصل الذي يرجع اليه ويعمل
بما فيه يقال دون هذا اي اثبته ليعمل به وكان ابن عباس رضي الله عنه
اذا سيل عن شي من غريب القران يقول التمسوه في الشعر فان الشعر
ديوان وسياتي ذكر الديوان واشتقاقه واصله في اول السادسة
ابي عبادة بضم العين وتخفيف الباء وهي كنية البحتري واسمه الوليد
بن عبيد بن يحيى بن عبيد البحتري الطاي شاعر مجيد لزم ابا تمام
واخذ عنه وعن الاستاذ ابي بكر الخوارزمي انه كان يقول اذا اعوزني
الشراب نزعت الى درس شعر البحتري فاسكر بلا شراب واسكر من غير
مضراب وعنه ايضا انه قال لولا ان الناس ينسبوني الى الافراط
لفضلت البحتري على امرء القيس **المشهود له** اي المقطوع له والشهادة
خبر قاطع يقال شهد له وعليه من باب سلم **بالاجادة** اي تحسين الشعر
وممن شهد له ابو الفرج الاصبهاني والمبرد وابو تمام وغيرهم
وناهيك بهولاء قال البحتري انشدت ابا تمام يوما شيا من
شعري فقال يا بني نعيت الي نفسي فقلت اعيذك بالله من هذا فقال
لي ان عمري لا يطول وقد نشا مثلك لطي فمات ابو تمام بعد سنة

من تاريخ قوله هذا ومات البحتري سنة ثلاث وثمانين ومايتين

وقال هل عثرت اي اطلعت يقال عثر علي الشي اطلع عليه وبابه نصر ودخل واعثره عليه غيره ومنه قوله تعالي وكذلك اعثرنا عليهم وهو من العثار بالرجل بالكسر يقال عثرت به فرسه عثارا لان من عثر في شي اعقبه بالنظر اليه بما لمحته اي نظرته ورايته من شعره واصل لمحه بعينه ابصره بنظر خفيف وبابه قطع قال تعالي وما امر الساعة الا كلمح البصر علي معني بديع اي لم يسبق بمثاله من تشبيه او استعارة او كناية او تجنيس او غير ذلك والبديع المحدث العجيب الذي لم يسبق اليه وابدع الرجل اذا اتي ببديع من قول او فعل وابدع الله الاشيا وابتدعها اي اخترعها لا علي مثال والبدعة الحدث في الدين بعد الاكمال فالبديع في كلامه فعيل بمعني مُفعَل اسم مفعول واما البديع في صفته تعالي فبمعني مفعل اسم فاعل وقوله تعالي بديع السموات والارض اي مبدعهما استملحته اي وجدته مليحا قال نعم بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرا الكسآي وهي حرف جواب لتصديق المخبر واعلام المستخبر ووعد للطالب قوله كانما الاظهر انما هي حرف جر وكافة وتحتمل المصدرية يبسم بالكسر اي يبدي بعض اسنانه في الضحك والتبسم اول مراتب الضحك وقد بسم الرجل من باب ضرب وابتسم وتبسم مثله وقوله تعالي فتبسم ضاحكا اي تبسم شارعا في الضحك وآخذا فيه يعني انه قد جاوز حد التبسم الي الضحك كذا في الكشاف عن لولو منضد اي منظوم قريب بعضه الي بعض ونضد متاعه وضع بعضه علي بعض وبابه ضرب ونضده تنضيدا ايضا

بالمالغة

للمبالغه في وضعه متراصفا ومنه قوله تعالي والنخل باسقات لها طلع نضيد
اي منضود **او برد** اي حب الغمام وهو المطر الجامد في الجو من شدة
البرد **او اقاح** اي زهر بابونج وهو جمع مفرده اقحوان بالضم علي افعلان
وهو نبت له زهر طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر ويشبه
بابيضه الاسنان في الشكل واللون والهيئة الاجتماعية ويجمع ايضا
علي اقاحي وهذا البيت من شعر للبحتري وقبله

بات نديما لي حتي الصباح ❊ اغيد مجدول مكان الوشاح
بت افديه ولا ارعوي ❊ لنهي ناه عنه او لحي لاح
كانما يبسم عن لولو ❊ منضد او برد او اقاح
سحر العيون النجل مستهلك ❊ لبي وتوريد الخدود الملاح
فهل لاانس بان من عودة ❊ وهل لحال فسدت من صلاح
لست علي سخطك جلد القوي ❊ ولا علي هجرك شاكي السلاح

فانه اي اباعباده **ابدع** اي جاء بشي بديع وكل من اتي بما لم يسبق اليه
قيل له قد ابدعت ولهذا قيل لمن خالف السنة مبتدع لانه احدث
في الاسلام ما لم يسبقه اليه السلف **في التشبيه** اي التمثيل اراد التشبيهات
الثلاثه وهو مصدر شبه تشبيها والتشبيه في الاصطلاح الدلالة
علي مشاركة امر لامر في معني بالكاف ونحوه **المودع** اي المضمن يقال
اودعه مالا اي دفعه اليه وصيره وديعة عنده **فيه** اي في قوله
كانما يبسم الخ وهذا البيت قد ذكره في تلخيص المفتاح مثالا لتشبيه
الجمع وهو الذي يتعدد فيه طرفه الثاني دون الاول اعني يتعدد فيه
المشبه به دون المشبه لكن في كون هذا البيت وبيت الحريري المعارض له

وهو قوله بفتر عن لو لو رطب البيت من باب التشبيه نظرا لان المشبه
اعني الثغر غير مذكور لفظا ولا تقديرا الا ان لفظ كانما في بيت
الحريري يدل علي انه تشبيه للاستعارة قاله سعد الدين في المطول والبحث
مذكور في الاستعارة ثم قال ومن تشبيه الجمع قول الصاحب بن عباد
في وصف ابيات اهديت اليه

اتتني بالامس ابياته ۞ تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب ۞ وظل الامان ونيل الاماني
وعهد الصبا ونسيم الصبا ۞ وصفو الدنان ورجع القيان

وقد عارض بعضهم بيت البحتري المذكور فقال

وا بابي ظبي اذا ما رنا ۞ اثخن قلبي وفوادي جراح
يفتر عن طلع وعن جوهر ۞ وفضة او حبب او اقاح

فقال له يا للعجب يقال بفتح اللام وكسرها قالوا وهي بخطه مكسورة
فمن فتح فهي لام المستغاث به والمعني يا عجب احضر فهذا وقتك ومن
كسر فهي لام المستغاث من اجله والمستغاث به محذوف والمعني يا قوم
او يا للناس احضروا التروا العجب قال ابن هشام اذا قيل يا لزيد بالفتح
فهو مستغاث به والمستغاث لاجله محذوف واذا قيل يا لزيد بالكسر
فهو مستغاث لاجله والمستغاث به محذوف انتهي فان قلت
فما هذه اللام الداخلة علي المستغاث به والمستغاث له وما معناها
قلت هي لام جر لانها قد عملت الجر فيهما واما معناها فاما الداخلة علي
المستغاث من اجله فهي للتعليل وتعلقها بمحذوف وهل هو فعل من
جملة مستقلة والتقدير يا لزيد ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادي

والتقدير بالزيد مدعو للعمرو وقولان واما الداخلة على المستغاث به فزعم المبرد
انها زايدة للتقوية بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زايدة ثم اختلفوا
فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف
لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ۞ لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف ونسب لسيبويه واعترض بانه
متعد بنفسه واجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجا في نحو يا لزيد
ومعنى التعجب في نحو يا لله وللما واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف
بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام وفي هذا الجواب نظر لان اللام المقوية
زايدة كما تقدم وهولاء لا يقولون بزيادة هذه اللام فان قلت اذا كانت
اللام الداخلة على المستغاث به لام الجر فلم فتحت والاصل فيها الكسر
لمجانسة عملها قلت ذلك لشي لطيف وهو ان المستغاث به منادى
والمنادى اشبه بضمير المخاطب في الافراد والتعريف والخطاب والمدا
بني ولام الجر تفتح مع ضمير المخاطب وقيل انما فتحت للفرق بين المستغاث
به والمستغاث لاجله وخصت الاولى بالفتح لما تقدم **ولضيعة الادب**
اي لذهابه بذهاب اهله تقول ضاع الشي يضيع ضيعة وضياعا
بكسر الضاد وفتحها اذا ذهب وضاع المسك يضوع ضوعا اذا فاحت
لقد استسمنت اي حسبته سمينا وطلبت السمانة من هزيل وسمن
الرجل من باب طرب فهو سمين **يا هذا** اي باسم الاشارة اما لجهله
باسمه واما للتهكم بالقرب على حد قوله اهذا الذي يذكر الهكم
ذا مفعول استسمنت اي حسبته سمينا وطلبت السمانة من هزيل

ورم اي انتفاخ لعلة واخطات حيث حسبت الورم كثرة لحم. ورميه بسوء
الفهم وعدم التدبر ويقال ورم الرجل يرم بالكسر فيهما وهو شاذ
وتورم مثله قول المتنبي

اعيذها نظرات منك صادقة ۝ ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ۝ اذا استوت عنده الانوار والظلم

ونفخت يقال نفخ فيه وهو الافصح ونفخه لغة وبابه نصر في غير
ضرم اي نار والضرم اشتعال النار في الحلفاء وغيرها وهو ايضا
دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه ويقال ضرمت النار من
باب طرب وتضرمت واضطرمت اي التهبت وهذا مثل لطلب الشيء في غير
موضعه ولفظ المثل نفخت لو تنفخ في فحم وفي معنى ذلك قوله

لقد اسمعت لو ناديت حيا ۝ ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها اضاءت ۝ ولكنك تنفخ في رمادي

اين انت اي اين مكانك حتى غبت عن البيت الندر اي النادر
الغريب الذي لم يسبق اليه وهو من الوصف بالمصدر نحو رجل عدل
يقال ندر الشيء من باب نصر اي سقط وشذ يقال اندر من الحساب كذا
وضرب يده بالسيف فاندرها وفي الحديث فاندر ثنيته لجامع اي
الشامل مبتسمات يريد المشبهات بها الثغر اي الاسنان وانشد نفسي
اي روحي الفداء بالكسر يمد ويقصر وبالفتح يقصر لا غير وفداه وافداه
واعطا فداه فانقذه وفداه بنفسه وفداه بالتشديد قال له جعلت فدا
لثغر اي اسنان وفي الصحاح الثغر مقدم الاسنان راق اي حسن
وصفا تقول راقه الشيء اذا اعجبه وراق الشراب اذا صفا مبسمه

بكسر السين اي موضع ابتسامه يعني الفم **وزانه** اي زينه وزانه يزينه
زينا ضد شانه يشينه شينا قال صلي الله عليه وسلم ما كان الرفق في
شي الا زانه ولا كان الخرق في شي الا شانه **شنب** قد اختلف فيه
فقيل هو الماء الجاري على الاسنان وقيل حدة الاسنان ورقتها يراد بذلك
حداثتها وطراءتها ويدل ذلك على قرب المولد الجرمي سمعت
الاصمعي يقول الشنب برد الاسنان والفم يعني برد ريقها وعذوبته
قلت اصحابنا يقولون هو حدتها يراد بذلك حداثتها وطراءتها فقال
ما هو الا بردها وقال الاصمعي سالت رؤبة عن الشنب ما هو فاخذ
حبة رمان فاومي الي بصيصها وبريقها **ناهيك** اي كافيك يقال
ناهيك بفلان اي قد انتهي الامر فيه الي الغاية ونهي الرجل من اللحم
وانتهي اذا شبع منه واكتفا والنهي الغدير لانه ينتهي اليه ماء الوادي
ويحتمل ان يكون اسم فاعل من النهي الذي هو ضد الامر قال
ابو البقا ناهيك اسم فاعل من نهي ينهي والمعنى انه ناهيك عن
الاعجاب بغيره وفي الصحاح يقال هذا رجل ناهيك من رجل ومعناه
انه ذو نجدة وعنا به ينهاك عن تطلب غيره وهذه امراة ناهيتك
من امراة يذكر ويونث ويثني ويجمع لانه اسم فاعل وتقول في المعرفة
هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال **من شنب**
هو تمييز ظهرت معه من وعلى ذكر الشنب قولي

يا بارقا من اعالي الرقمتين بدا ۞ يلوح في سدفة الظلما له لهب
اصبحت تحكي ثغور الغانيات سنا ۞ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقال آخر

ان تاه ثغر الاقاحي في تشبهه ... بثغرجك واستولى به الطرب
فقل له عند ما يحكيه مبتسما ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

لبعضهم

ان رمت لثم الثنايا من مقبله ... او رمت ترشف ريقا ًانه حبب
يقول عارضه المخضر معتذرا ... لقد قصدت ولكن فاتك الشنب

يفتر اي يفتح فمه ويكشف اسنانه عند التبسم وهو من الفر يقال فررت فم الفرس اذا فتحته لتعلم سنه قاله ابو البقا عن لولو اي در واحدها لولوة رطب اي طري كما اخرج من اصدافه وفي اللولو اذ ذاك رطوبة وسطوع بياض وزيادة بريق فاذا اصابه الهوي ودام عليه صلب واذا تداولته الايدي وقدم تغير لونه وهذا هو المراد بقوله تعالى كانهم بيض مكنون في احد التاويلين وعن برد هو حب الغمام وقد تقدم وعن اقاح اي بابونج جمع اقحوان مثل افعلوان ويجمع ايضا على اقاحي وقد تقدم وعن طلع وهو اول حمل النخل وهو الفرخ فاذا انشق فهو الضحك وبه تشبه الاسنان لبياضه وانما تشبه الاسنان بالطلع وهو الفرخ لانه اذا شق وجد ما فيه من حمل النخل في غاية البياض وبالجملة فالمراد بالطلع هنا ما يطلع من الكم لا ما يطلع من النخل قال تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد قال في الكشاف نضيد منضود بعضه فوق بعض اما ان يراد كثرة الطلع وتراكمه او كثرة ما فيه من الثمر من حبب بفتحتين وهو تنضد الاسنان قال ابو البقا وحبب الاسنان تنضدها ومنه قول الشاعر

واذا تضحك تبدي حببا ... انتهي وقيل الحبب طرايق تظهر في الخمر

عند مزجها بالماء فاما الفقاقيع التي تعلو الخمر عند المزج وهي التي
اشار اليها ابن هاني بقوله

كان صغري وكبري من فواقعها ∴ حصباء در علي ارض من الذهب

فهي الحباب بزيادة الالف ولا يقال لها حبب بلا الف قال الشاعر

حمراء قانية اذا ما شعشعت ∴ ينزو الي وجه الاديم حبابها

فاستجاده اي وجده جيدا حسنا من حضر واستحلاه اي وجده حلوا وهو
علي المجاز والجامع ميل الطبع واستعاده اي طلب اعادته وقال اعد علي منه
واستملاه اي طلب ان يمليه اياه ليكتبه وسيل عن هذا البيت يريد
البيت الثاني من البيتين المتقدمين ولما كان هو المقصود للمعارضه
انصرفت الاشارة والسوال اليه وهل هي قايله ام ميت فقال ايم الله
بفتح الهمزة وكسرها كلمة يقسم بها وهي مبتدا والخبر محذوف اي ايم
الله لازمة لي علي حد قولهم لعمرك لافعلن وهي مخففة من ايمن وقد
اختلف في اشتقاقها فمذهب البصريين انه اسم مشتق من اليمن والبركة
وهو مخصوص بالقسم وهمزته همزة وصل ومذهب الكوفيين ان همزته
همزة قطع وهو جمع يمين ورد مذهب الكوفيين بوجهين الاول انه تجوز
كسر همزته فيقال ايمن بكسر الهمزة ولو كان جمعا لم يصح كسرها اذ لا يوجد
في الجموع صيغة افعل بكسر الهمزة الثاني انه لو كان جمعا لما حذف
بعضه لان الجمع لا يتصرف فيه بحذف بعضه من غير علة لكنه قد سمع
حذف بعضه فيقال ايم بحذف النون ويمن بحذف الهمزة ومن
بحذف الهمزة واليا ومثل هذا لا يوجد في الجموع وجملة قوله للحق بفتح
اللام للابتدا وهو الحكم المطابق للواقع وقد تقدم ذكره في الاول

احق اي اولي **ان يتبع وللصدق** بفتح اللام وهو مطابقة الخبر للواقع
حقيق اي جدير وخليق **بان يستمع** اي يسمع معترضه بين القسم
المذكور وهو اسم الله وجوابه وهو قوله **انه** اي قايل هذا البيت
لنجيكم اي مناجيكم اي محمد تكرمة نجيل بمعني فاعل يعني بالنجي نفسه
واصل ناجيته حدثته سرا والنجي يكون اسما ومصدرا ومفردا وجمعا
قال تعالي خلصوا نجيا **منذ** جارة بمعني في لدخولها علي الزمان الحاضر اي في
اليوم قال فكان للجماعه اي الناس الحاضرين **ارتابت** اي شكت والريب
الشك والاسم الريبه فهي التهمه والشك واصل الريب قلق النفس ها
واضطرابها سمي الشك بذلك لانه يقلق النفس ويزيل الطمانينه **بعزوته**
اي بنسبته والمراد ارتابوا بنسبته الي نفسه وعزاه الي ابيه يعزوه
عزوا وعزوة قال ابو البقا والعزوه بالفتح والكسر الانتساب اي بنسبته
اليه **وأبت** اي منعت يقال ابي يابي بالفتح فيهما مع خلوه من حروف
الحلق وهو شاذ **تصديق دعوته** بكسر الدال اي ادعايه انه من قومه
قال ابو البقا هو مصدر دعا يدعو اذا انتسب انتهي والدعوه في
النسب بكسر الدال والدعوه الي الطعام وغيره بالفتح تقول كنا في
دعوة فلان **فتوجس** اي احس وتسمع والوجس بوزن الفلس الصوت
الخفي والتوجس تسمع الوجس واوجس في نفسه خيفة اضمر وتوجس ايضا
كذا في الصحاح وفي الكشاف ايجاس الخوف اضمار شي منه وكذلك توجس
الصوت تسمع نباة يسيرة منه **ما هجس** اي وقع وخطر بظن خفي
يقال هجس في صدري شي وبابه ضرب والهاجس ما يخطر بالبال
في افكارهم جمع فكر وهو الاسم من قولك تفكر في الشي اي تامل **وفطن**

اي

احق اي اولي ان يتبع وللصدق بفتح اللام وهو مطابقة الخبر الواقع حقيق اي جدير وخليق بان يستمع اي يسمع معترضه بين القسم المذكور وهو اسم الله وجوابه وهو قوله انه اي قايل هذا البيت لنجيكم اي مناجيكم اي محدثكم و نجيل بمعني فاعل يعني بالنجي نفسه واصل ناجيته حدثته سرا والنجي يكون اسما ومصدرا ومفردا وجمعا قال تعالي خلصوا نجيا منذ جارة بمعني في لدخولها علي الزمان الحاضر اي في اليوم قال فكان الجماعه اي الناس الحاضرين ارتابت اي شكت والريب الشك والاسم الريبه فهي التهمه والشك واصل الريب قلق النفس ها واضطرابها سمي الشك بذلك لانه يقلق النفس ويزيل الطمانينه بعزوته اي بنسبته والمراد ارتابوا بنسبته الي نفسه وعزاه الي ابيه يعزوه عزوا وعزوة قال ابو البقا والعزوة بالفتح والكسر الانتساب اي بنسبته اليه وأبُتْ اي منعت يقال ابي يابي بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ تصديق دعوته بكسر الدال اي ادعايه انه من قومه قال ابو البقا هو مصدر دعا يدعو اذا انتسب انتهي والدعوة في النسب بكسر الدال والدعوة الي الطعام وغيره بالفتح تقول كنا في دعوة فلان فتوجّس اي احس وتسمع والوجس بوزن الفلس الصوت الخفي والتوجس تسمع الوجس واوجس في نفسه خيفة اضمر وتوجس ايضا كذا في الصحاح وفي الكشاف ايجاس الخوف اضمار شي منه وكذلك توجس الصوت تسمع نباة يسيرة منه ما هجس اي وقع وخطر بظن خفي يقال هجس في صدري شي وبابه ضرب والهاجس ما يخطر بالبال في افكارهم جمع فكر وهو الاسم من قولك تفكر في الشي اي تامل وفطن

اي

القول اي اللفظ الدال علي معني المريض اي الضعيف من قبل راويه
او علته ان خلاصة اي ما خلص من الشي قال ابو البقا وخلاصة السمن وغيره
ارداه واستعمالها بمعني الخالص الجيد خطا انتهي وفي الصحاح وخلاصة
السمن بالضم ما خلص منه وكذا الخلاصة بالكسر ابن الانباري الخلاصة ما
خلص من السمن اذا طبخ قال ابن الخشاب الحريري دايما يستعمل الخلاصة
استعمال خالص الشي وليس الامر علي ذلك بل خلاصة الشي ما يلقي عنه بعد
التخليص في كالبرانة والنخالة والقلامة والقمامة والنخالة والسحالة
الجوهر معرب وجواهر الارض مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد
وغيرها يظهر بالسبك اي الاذابة بالنار وهو مصدر قولك سبك الفضة
وغيرها اذا اذابها وبابه ضرب والفضة سبيكة اي مسبوكة يقول
اذا عرض الجوهر علي النار فما كان منه خالصا زاد صفاء وجودة وما لم
يكن منه خالصا فضحته النار واظهرت عيبه فكانه اراد بالسبك الاختبار
ويبد الحق اي الحكم المطابق للواقع وجعل له يدا مجازا كيد الشمال
تصدع اي تشق وصدعه فانصدع اي شقه ومنه قوله تعالي والارض
ذات الصدع وانصدعت الزجاجة انشقت قال الشاعر

ان القلوب اذا تنافر ودها ... مثل الزجاج فصدعه لا يجبر

رداء اي غطا والرداء ثوب يتجلل به الرجل علي كتفيه الثلث اي التردد
واستوا في النفي والاثبات وقد شك في كذا من باب رد وقد قيل
فيما غبر اي مضي يقال غبر الشي مضي وغبر ايضا بقي فهو من الاضداد
وبابه دخل قال تعالي الا امراته كانت من الغابرين اي الباقين من الزمان
عند الامتحان اي الاختبار وامتحنته اختبرته بمحنة وكذا محنته

وبابه قطع والمحنة واحدة المحن الذي يمتحن بها الانسان قال تعالي
اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن وقال تعالي اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي قال في الكشاف والامتحان افتعال
من محنه وهو اختبار بليغ او بلاء جهيد وكل شي جهدته فقد محنته
بكرم الرجل او بهان وهذا مثل من امثال الفرس وهذا بعد مدته
حيث قال غبر من الزمان وها انا قد عرضت بتشديد الراء لانه عداه
باللام يقال عرضت الشي لكذا جعلته بعرضه ومستهدفا له وعرضته
لاصابته وتقول عرضت الشي علي البيع بتخفيف الراء وعرضت الشي
للبيع بتشديدها ان اتيت باللام شددت الراء وان اتيت بعلي خففتها
خبيتي اي مكنوني وماخباته من عملي فعيل بمعني مفعول والخبيه ما
يخبا واصلها الهمز ولكن قلبت همزتها ياء كما قلبت في خابيه وقد تقدمت
في الاولي للاختبار اي الامتحان والاستعلام وعرضت بتخفيف الرا
لانه عداه بعلي حقيبتي هي وعاء من ادم ونحوه يجعله الراكب خلف
ظهره يجعل فيه زاده ومتاعه وجمعها حقايب وما احسن قول نصيب

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ۞ ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

علي الاعتبار اي الاختبار فابتدر اي سبق بالكلام وبادره يقال
ابتدر الشي اسرع اليه وبدر الي الشي اسرع وبابه دخل ومنه سمي البدر
لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلته كانه يعجلها المغيب وقيل سمي بدرا
لتمامه احد من حضر اي كان بالمجلس والحضور ضد الغيبه وبابه دخل
وقال اعرف بيننا لم ينسج اي يحك ونسج الثوب من باب نصر وضرب
علي منواله اي مثاله والمنوال الخشب الذي يلف الحايك عليه الثوب

والمعني ان البيت رفيع الصنعه في الشعر لم يصنع بيت مثله لان الثوب
انواع وصنعة الشعر تشبه نسج الثوب واصل هذا ان الثوب اذا كان رفيعا
لم ينسج علي منواله ماكان دونه واذا لم يكن رفيعا عمل علي منواله عدة
اثواب ولهذا يقال في المنفقين وغيرهم هم علي منوال واحد **ولاسمحت**
اي جادت يقال سمح يسمح بالفتح فيهما سماحا وسماحة اي جاد واعطا
قريحة اي ذهن وفكرة قال في الصحاح القريحه اول ما يستنبط من البير
من الما ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد بها استنباط العلم بجودة
الطبع واقترح عليه شيا اذا ساله اياه من غير روية واقتراح الكلام
ارتجاله **بمثاله** اي بما يماثله **فان آثرت** اي فضلت ورجحت **اختلاب**
اي استمالة القلوب وانخداعها بما تسر يه والاختلاب افتعال من الخلب
وهو غشاء القلب والخلب الذي بين الزيادة والكبد يقال خلبني حب فلان
اي وصل حبه الي خلبي وفلان خلب نسا اي تحبه النسا وخلاب يخلب الناس
اي يذهب بقلوبهم وكله من الخلب قال اعرابي

من كان لم يدر ما حب جمعت له ... اوكان في غفلة اوكان لم يجد
فالحب اوله روع وآخره ... مثل الحزازة بين الخلب والكبد

فانظم اي اجمع وقل كلاما منظوما قال في الصحاح وهو من نظم اللولو
وهو جمعه في السلك وبابه ضرب **علي هذا الاسلوب** اي الطريقة **وانشد**
اي قال شعرا **فامطرت** اي القت ونثرت **لولوا** اي درا الواحدة لولوة
والمراد دمعا شبهها باللولو ومن تشبيه الدمع باللولو قوله

ولما وقفنا للوداع ودمعها ... ودمعي بنيران الصبابة والوجد
بكت لولوا رطبا وفاضت مدامعي ... عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

من نرجس بفتح الجيم وكسرها اي من عيون شبيهة بالنرجس في الفتور والضعف والنرجس نبت له قضبان خضر في رؤسها اقماع يخرج منها نور ينبسط منه علي الاقماع ورق بيض في وسط البياض دايرة قايمة من ورق صفر وبذلك وصفه كسري انوشروان فقال النرجس ياقوت اصفر بين در ابيض علي زمرد اخضر اخذه بعضهم ونظمه فقال

و ياقوتة صفراء في راس درة ۞ مركبة في قايم من زبرجد
كان بهي الدر عقد نطاقها ۞ فزبد ابيق قد طاف بعسجد

والحاصل ان النرجس في نوره ورقه انكسار وفتور لانكاد نري له ورقة قايمة تشبه به العينان اذا كان في نظرهما فتور وقد نمادي انكار بعض ادباء الوقت تشبيه العين بهذا النور الاصفر المعروف بالنرجس قال الا ان يكون بصاحبهما علة اليرقان واستهجن موضع التشبيه جدًّا وقد سيل عن ذلك بعض الادباء المشهورين فانكر وقوع التشبيه بهذا الاصفر وقال النرجس عند من شبه به العين نور يشبه نور الباقلا وكل ذلك مبني علي الحق اعتقاد ان وجه التشبيه في ذلك هو اللون او الشكل وهو ظاهر الفساد وانما وجه التشبيه ما ذكر من فتور النظر وانكساره وضعفه والعرب توقع تشبيهاتها علي الصورة دون المعني وعلي المعني دون الصورة وعليهما جميعا وهو اكمل وجوه التشبيه وكفاك دليلا علي ذلك تشبيه العيون بالسيوف والسهام وانما المراد منه معني المضاء والقطع ولا يلتفت في ذلك الي اللون والشكل وهكذا تشبيه العيون بالنرجس الاصفر اذا قصد منه الفتور دون اللون والشكل صحيح واقع موقعه الا تري ان ابن المعتز التفت الي الفتور وحده حين قال

و سنان تدخرع النعاس جفونه * فحكي بمقلته ذبول النرجس *

فقد اتضح ان تشبيه العيون بالنرجس صحيح وان وجه التشبيه هو ما ذكرنا من الفتور والانكسار وذلك من الاوصاف المحمودة في العين والي ذلك يشير قول بعضهم *

اضيف الدجي معني الي ليل شعره * فطال ولولا ذاك ما خص بالجر *

وحاجبه نون الوقاية ما وقت * علي شرطها فعل الجفون من الكسر *

وسقت وردا اي خدا شبيها بالورد **وعضت** يقال عضه وعض به وعض عليه كلها بمعني وقد عضه يعضه بالفتح عضا وفي لغة بابه رد **علي العناب** اي الانامل المخضوبة بالحنا الشبيهة بالعناب **بالبرد** باسنان شبيهة بالبرد وهو حب الغمام وقد تقدم وهذا البيت الذي اقترح عليه النظم علي اسلوبه هو لابي الفرج الغساني الدمشقي المعروف بالواوا قال ابو منصور الثعالبي ابو الفرج من حسنات الدهر وصاغة الكلام ومن عجايب شانه انه كان مناديا بدار البطيخ بدمشق ينادي علي الفواكه عند بيعها وما زال يشعر حتي جاد شعره ووقع له ما يروق ويشوق ويفوق حتي يعلق بالعيوق وقبل بيت الواوا المذكور *

انسية لو بدت للشمس ما طلعت * للناظرين ولم تغرب علي احد *

قالت وقد فتكت فينا لواحظها * ما ان اري لقتيل الحب من قود *

فامطرت لولوا من نرجس وسقت * وردا وعضت علي العناب بالبرد *

ثم استمرت وقالت وهي ضاحكة * قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد *

واول هذه القصيدة *

لما وضعت علي قلبي يد البدي * وصحت في الليلة الظلماء واكبدي *

فلم يكن الا كلمح اي نظر البصر اي العين او اقرب من ذلك
وهو اقتباس من قوله تعالي وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب
وتجوز تغيير اللفظ المقتبس تغييرا يسيرا حتي انشد فاغرب اي اتي
بغريب سالتها اي طلبتها والضمير المنصوب للحبيبه حين زارت وهو
مشتق من الزور وهو الميل لان الزاير يميل الي المزور ومنه قوله تعالي
وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين اي تتمايل عن كهفهم
ومنه الزور لانه ميل من الصدق الي الكذب نضو بفتح النون اي كشف
وكشف كل شي نضوه برقعها بضم القاف وفتحها وبرقوع ايضا وهو ما تستر
به المراة وجهها وفي الصحاح يكون للدواب ونساء الاعراب وبرقعه
فتبرقع اي البسه البرقع فلبسه القاني اي الاحمر وفي الصحاح احمر قاني
اي شديد الحمره وابداع اي اعطا وجعله وديعة سمعي اي اذني اطيب الخبر
اراد احاديث وصالها وكانه جعلها وديعة عنده فزحزحت اي ابعدت
وازالت ومنه قوله تعالي فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وفي الكشاف الزحزحه التنحيه والابعاد بتكرير الزح وهو الجذب بعجلة
شفقا اي نقابا احمر كالشفق والشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها بعد
الغروب الي وقت العشاء الاخره فاذا ذهب قيل غاب الشفق ويكون
احمر وابيض ويريد هنا الاحمر قال الفرا سمعت بعض العرب يقول
عليه ثوب كانه الشفق وكان احمر غشا اي غطا والغشا والغشاوه الغطا
قال تعالي وعلي ابصارهم غشاوة ومنه غاشية السرج سنا مقصور اي
ضوء ومنه قوله تعالي يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واما السناء
بالمد فهو الرفعه قمر اي وجه كالقمر والقمر بعد ثلاث الي اخر الشهر

وقبل ذلك يسمى هلالاً وسمي قمراً لبياضه او لانه يقمر البصر اي يحيره
يقال قمر الرجل من الثلج اذا تحير بصره وبابه طرب **وساقطت** اي
اسقطت والقت **لولوا** اي كلمات كاللولو اي الدر وفي المعنى
قول جار الله في مرثية ❊

❊ وقايلة ما هذه الدرر التي ❊ تساقطها عيناك سمطين سمطين ❊
❊ فقلت هي الدر التي قد حشا بها ❊ ابو مضر اذني تساقط من عيني ❊

من خاتم بفتح التاء وكسرها اي من فم كالخاتم في الاستدارة والضيق
ومن تشبيه الفم بالخاتم بيت السقط ❊

❊ سقيا لكاس من فم مثل خاتم ❊ من الدر لم يهمم بتقبيله خال ❊

الخال يحتمل ان يراد به الخال الذي يكون في الجسد والمعنى لم تكن فيه
شامة تغير لونه ويحتمل ان يراد به الرجل المختال المتكبر يقال هو ذو خال
وذو مخيلة اي ذو كبر وهو من الوصف بالمصدر كرجل عدل **عطر** اي
طيب التنفس طيب النكهة والعطر هو الطيب الرايحة من قولك عطرة
المراة فهي عطرة ومتعطرة اي متطيبة ومن لطيف ما قيل في طيب
التنفس ما حكي عن الفتح بن خاقان قال انصرفت البارحة من مجلس امير
المومنين فلما دخلت مجلسي لقيتني جاريتي فلم اتمالك ان
قبلتها فوجدت ما بين شفتيها هواء لو رقد المحموم فيه افاق وهذا
مستظرف من كلام الفتح فاخذ هذا المعنى الواوا الدمشقي فقال

❊ سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه ❊ فاولبته حتى الصباح عناقا ❊
❊ بطيب نسيم منه يستجلب الكرا ❊ فلو رقد المحموم فيه افاقا ❊

وبيت الحريري هذا في غاية من الحسن وان لم يات بعدد تشبيهات

بيت الواوا وبيانه ان الواوا يصف امراة باكية فيقول انها نثرت دموعها
علي من قتل من عناتها كما يشعر بذلك قولها ما ان اري لقتيل الحب
من قود سقطت تلك الدموع كاللولو من عيون فاترة ذابلة كالنرجس
علي خد لها كالورد فبللته وعضت علي انامها المصبوغه بالحنا الشبيهة
بالعناب اسفا وحزنا باسنان كالبرد فاشتمل بيته علي تشبيه الدموع
باللولوء والعيون بالنرجس والخد بالورد والاسنان بالبرد والانامل
بالعناب وهذا يفعله اهل القدرة علي الشعر فقابل الحريري هذا بقوله
فزحزحت شفقا وهو يريد ازالة نقابا باحمر كالشفق غطا ضوء وجهها
الشبيه بضوء القمر وحدثته فالقت اليه كلاما شبيها باللولوء من فم
كالخاتم فاشتمل بيته علي تشبيه النقاب بالشفق وضوء الوجه بسنا
القمر والكلام باللولو والفم بالخاتم لكنه بقي عليه مقابلة قوله وعضت
علي العناب بالبرد وهو يصف حبيبة له زارته منقبة فسالها ان
تكشف عن وجهها وتحدثه حديثا يستطيبه من احاديثه وسالها ٥
فازالت نقابها واسمعته كلاما حسنا وهذا البيت الثاني في مقابلة
بيت ابي الفرج والبيت الاول توطية له **فحار** اي تحير يقال حار الرجل
يحار حيرة وحيرا بسكون اليا فيهما اذا تحير في امره ولم يتجه لشي فهو
حيران قال تعالي كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران **الحاضرون**
لبداهته بكسر الباء وضمها اي لارتجاله وانشائه من غير فكر يقال
بده اذا فجاه وبابه قطع وباده اي فاجاه والاسم البداهة
والبديهة وبده في كلامه اذا لم يتفكر فيه وفلان حسن البديهة
والبداهة اي الارتجال والقول من غير تفكر والبديهة والبداهة ايضا

مايفاجي من الكلام من غير روية وارتجال الكلام عندهم مما يمدح به وان
كانت الاصابة غالبا في الروية واصالة الفكر **واعترفوا** اي اقروا قال
تعالي فاعترفوا بذنبهم وفي الصحاح الاعتراف بالذنب الاقرار به
بنزاهته اي برفعته وبعده من التهمة بسرقة الشعر وفي الصحاح
النزاهة البُعد من الشر وفلان ينزه نفسه عن الاقذار اي يباعدها
ومنه تنزيه الباري عن النقايص ومدار التركيب علي البعد **فلما آنس**
اي ابصر استيناسهم اي تانسهم وتركهم الانكار من الانس وهو ضد
الوحشة **بكلامه** اي شعره **وانصبابهم** اي ميلهم **الي شعب** اي طريق
الكرماني الشعب الطريق المتفرقة في الجبل ابو البقا الشعب الطريق في الجبل
اكرامه اي تعظيمه **اطرق** اي نظر ببصره الي الارض ساكتا متفكرا
واصله من النظر الي الطريق الذي يطاه وفي الصحاح اطرق الرجل اي
سكت فلم يتكلم واطرق ايضا ارخي عينيه ينظر الي الارض انتهي
ومن امثالهم أُطرقْ كَرا أَطرق كرا ان النعام في القري يضرب
للرجل يتكلم في موضع فيه من هو احق بالكلام منه **كطرفة** اي كنظرة يقال
طرف بصره من باب ضرب اذا حرك جفنيه بعد النظر ودا ناهما والمرة
منه طرفة وفي الصحاح طرف بصره اذا اطبق احد جفنيه علي الآخر
العين اي حاسة البصر **ثم قال دونكم** اي خذوا ودونك قد يستعمل
اسم فعل يقال دونكه بمعني خذه **بيتين آخرين** اي مغايرين
البيتين الاولين **واقبلت** اي واجهت واقبل ضد ادبر **يوم جد** اي
تحقق **البين** اي الفراق يقال بان الرجل اي فارق وبعد وبابه باع
وبينونة ايضا والبين ايضا الوصل وهو من الاضداد وفي امثالهم تقطع

بيننا

بينكم بالرفع والنصب فالرفع علي معني لقد تقطع وصلكم **في حلل** جمع
حلة والحلة ثوبان وفي الصحاح لاتسمي حلة حتي يكونا ثوبين وفيه
للحال برود اليمن **سود** يحتمل ان يراد بالحلل السود الحقيقة وان يراد
شعرها فهو لطوله وكثرته يسترها كالحلة وقوله في حلل في محل نصب علي الحال
من فاعل ابلت **تعض** بفتح العين وعضه بعضه بالفتح عضا وفي لغة
بابه رد **بنان** اي اطراف الاصابع الواحدة بنانة وهو اسم جنس جمعي
اعني ان بينه وبين مفرده التاء كتمر وتمرة وقمح وقمحة **النادم** يقال ندم
علي ما فعل من باب طرب وسلم فهو نادم **الحصير** اي المنقطع عن الكلام
عيا وضيق عطن يقال حصر صدره اي ضاق وبابه طرب ومنه قوله تعالي
حصرت صدورهم وجملة تعض نصب علي الحال من الضمير المستتر في
ابلت وبنان النادم تجريد **فلاح** اي ظهر يقال لاح البرق وبابه قال
ليل اسم جنس جمعي كتمر وتمرة وليل وليلة ويحتمل ان يراد به نقاب
اسود وان يراد شعرها ومن ذلك قول بعضهم من قصيدة

سارت وقد سدلت فرعا من الشعر ۞ فخلت ان الدجي ملقي علي القمر
ورامت ان تخفا في ذوايبها ۞ فكيف والفرق فيه واضح السحر

علي صبح اي غرة كالصبح وهم يشبهون الوجه بالصبح وقد قلبا التشبيه
في ولد محمد بن وهب حيث قال

وبدا الصباح كان غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح

اقلهما اي حملها ورفعهما اي الليل والصبح **غصن** اي قد له قوام
واعتدال في لين كالغصن **وعضت** اي عضت واثرت باسنانها **البلور**
بضم اللام المشددة بخطه اي الاصابع وهي البنان المتقدمة الذكر الشبيهة

بالبلور في البياض والصفا ابو البقا والبلور حجر معروف ابيض حسن الصفا وهو كناية
عن الاصابع البيض **بالدرر** اي الاسنان الشبيهة بالدرر في البياض وقوله
تعالي الزجاجة كانها كوكب دري اي ثاقب مضي نسب الي الدر لبياضه والظاهر
من سياق هذين البيتين وبعدهما علي وجه الادرج قصد ان يريهم استيناسا
بانه غير مدرج في الشعر ودل علي هذا الكلام قبل هذين البيتين وبعدهما
علي وجه ادرج في احد البيتين معني زايد ليوفي به ما بقي عليه من تتميم
مقابلة تشبيهات بيت الواوا وذلك لانه قصر ولم يستوف مقابلة بيت
الواوا بابيته المتقدمين فاستوفاهما في هذا البيت الثاني لانه قابل امطرت
لولؤا بساقطت لولوا والنرجس بالخاتم وهما العين والفم وحمرة الخد
بسنا العنم وبقي عليه زايد من قول الواوا وعضت علي العناب بالبرد
لم يقابله بشي فقابله في هذا البيت بقوله وضمت البلور بالدرر
وجعلها تعض اصابعها وهي بيض رايقة الصفا غير مخضوبة بالحنا كما
وصف الواوا والان الحريري يصف جبية له تشعرت بفراق احبتها
فتركت الزينه واستعمال الحنا فلما جد بينهم وحان فراقهم لبست
ثياب الحزن وهي الحلل السود ان حملت علي الحقيقه واقبلت لتودعهم
وهي تعض بنانها تلهفا وتندما علي فراقهم وقد عارض ابن ابيات
ابيات الحريري كما عارض بيت البحتري المتقدم فقال

ودعتها ومدامعي ۞ تنهل بالدمع الطليق
فبكت وادرت ادمعا ۞ في صفحة الخد الانيق
ومضت تعض بنانها ۞ بين التلهف والشهيق
فرايت درا ساقطا ۞ من نرجسين علي شقيق

ورايت

ورايت مبيض الجبين ٭ يعض محمر العقيق

ومما ينظر الي ما تقدم من البكا عند الفراق قول بعضهم

ولما وقفنا للوداع ودمعها ٭ ودمعي يثيران الصبابة والوجدا
بكت لولؤا رطبا وفاضت مدامعي ٭ عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

الناشي بكيت الفراق وقد راعني ٭ بكاء الحبيب لبعد الديار
كان الدموع علي خدها ٭ بقية طل علي جلنار

عنبره ولما بدا التوديع ممن احبه ٭ ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت علي الوادي فحرمت ماءه ٭ وكيف يحل الماء اكثره دم

ابو نواس تقول غداة البين احدي نسايهم ٭ لي الكبد الحرا فسر لي الصبر
وقد غلبتها عبرة فدموعها ٭ علي خدها حمر وفي نحرها صفر

يقول ان لون خدها احمر فشكلت الدمعة به حمرا ولون نحرها اصفر عاجي فشكلت فيه صفرا وقيل للعباس بن محمد ما لون الماء قال لون انايه وقريب مما تقدم قوله

قطفت باللحظ وردا من خدودهم ٭ فاستقطر البين ماء الورد من حدقي

ومن حسن الاعتذار عن بياض الدمع قوله

وقايلة ما بال دمعك ابيضا ٭ فقلت لها يا غلو هذا الذي بقي
الم تعلمي ان البكا طال عمره ٭ فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

تنبيه اذ هنا اسم زمان ماض ولها اربع استعمالات احدها ان تكون ظرفا نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا والثاني ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا الثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال

من مريم والرابع ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه
نحو يومئذ وساعتئذ وحينئذ ومنه الواقعة هنا او غير صالح نحو قوله تعالي
بعد اذ هديتنا وتلزم الاضافة الي جملة اما اسمية او فعلية فعلها
ماض لفظا ومعني او فعلية فعلها معني ولفظا وقد اجتمعت الثلاثة في
قوله تعالي الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقد تحذف الجملة
المضاف اليها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء
الساكنين نحو ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله فالتنوين فيها تنوين
عوض وتنوين العوض يكون عوضا من حرف كالتنوين في جوار وغواش
وعوضا من مفرد كالتنوين في كل وبعض علي قول وعوضا عن جملة
كالتنوين في اذ هذه وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال
افتقارها الي الجملة وان الكسر اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد لان
بناءها لوضعها علي حرفين ولان الافتقار باق في المعني كالموصول
تحذف صلته لدليل وبان العوض ينزل منزلة المعوض منه فكان
المضاف اليه مذكور ولاذا قام اخر لم نطول بها اذ ليس هذا موضع ذكرها
استنوا اي استعظموا استسني الشي وجده سنيا وقد سنو الرجل
وسنا سناء بالمد اي شرف وعظم **القوم** هم الرجال دون النساء
وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه قال زهير
وما ادري ولست اخال ادري ... اقوم آل حصن ام نساء
وقال تعالي لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم ثم قال ولا
نساء من نساء وربما دخل النساء فيه علي سبيل التبع **قيمته** اي قدره

واسنوزوا

واستغزروا اي استكثروا ووجدوها غزيرة والغزارة الكثرة وبابه ظرف
ديمته اي كلامه بالشعر اي هو دايم غير منقطع او يريد بها فطنته
التي تمده بما شاء من الشعر واصل الديمة المطر الدايم قال ابو البقا
وابن الانباري الديمة مطر يدوم يوما وليلة وفي الصحاح الديمة
المطر الذي لا رعد فيه ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل او اكثره
ما بلغ من العدد وياؤه عن واو والجمع ديم وفي الحديث كان عمله ديمة
واجملوا عشرته اي احسنوا صحبته وعاشروه بالجميل وفي الصحاح
المعاشرة والتعاشر المخالطة والاسم العشرة بالكسر قال تعالى وعاشروهن
بالمعروف **وجملوا** بالتشديد اي حسنوا من الجمال وهو الحسن وجمل
الرجل بالضم جمالا وجمله تجميلا زينه كذا في الصحاح **قشرته** اي لباسه
وفي الصحاح لباس الرجل قشرة ابو البقا القشر الجلد وقد يكنى به عن
الثوب ويحتمل ان يكون جملوا من قولهم جملت الحساب واجملته
اي جمعته فكانهم جمعوا له شيا وكسوه لانه قدم ان هيئته كانت رثة
فاحتاجوا الى ان يكسوه **قال الراوي فلما رايت تلهب** اي اشتعال
واتقاد مصدر تلهب النار اي اتقدت واللهب لسان النار الذي لا
دخان له **جذوته** اي جمرته والجذوة بفتح الجيم وضمها وكسرها
نار في طرف العود وفي الصحاح الجذوة قطعة من الجمر وقال ابو عبيد
الجذوة القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار او لم يكن وكذا في
الكشاف تفسير قوله تعالى لعلي اتيكم بقبس او جذوة من النار لعلكم
تصطلون وهو يريد تلهب جذوته حرة ذهنه وذكاء عقله **وتالق**
اي لمعان وتالق البرق لمع **جلوته** اي ما جلاه وكشفه من غرر المعاني

يقال جلوت العروس جلوة اذا ازلت نقابها واظهرت وجهها والجلوة بالكسر
هيئة الشي حين يجلا مثل الجلسه والركبه بالكسر لهيئة الجلوس
والركوب واستعار التالق لحسن الالفاظ ونصاعتها وقيل المراد بتالق
جلوته بريق وجهه ولمعانه وحسنه وهو بنا في ما بنا الكلام عليه من
انه جاء بعد سفر طويل وهو رث الهيئة **امعنت** اي بالغت واذممت
النظر واصله من امعن في الارض اذا ابعد الذهاب فيها وامعن الفرس
في عدوه اي تباعد **في توسمه** اي تعرف سماته اي علاماته التي
يعرف بها والتوسم التامل والتفرس وتوسمت فيه الخير تفرسته بعلاماته
واصل التوسم تعرف السمه اي العلامه **وسرحت** اي اجلت وارسلت
الطرف اي العين بالنظر وهو مجاز من سرح ابله الي المرعي من باب
قطع سرحت الابل بالغداه وراحت بالعشي واصل الطرف تحرك العين
عند النظر يقال طرفت العين طرفا قال في الصحاح وقد طرف بصره
اذا اطبق احد جفنيه علي الاخر وبابه ضرب ثم سميت العين طرفا باسم
فعلها **في ميسمه** اي في جماله وفي الصحاح الميسم المكواة التي توسم
بها الدواب واصل اليا فيه الواو والميسم ايضا الجمال ويجوز ان يراد
بميسمه علامته والسمه والميسم والسيما العلامه قال ابو البقا والميسم
هنا الوجه وهو مفعل من الوسم لانه الذي يعرف به الرجل **فاذا هو**
شيخنا السروجي اذا هنا فجائيه وهي تختص بالجمل الاسميه ولا
تحتاج الي جواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو
خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه قوله تعالي فاذا هي حية تسعي
وهي حرف عند الاخفش و بن جني قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب

بكسران لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد
وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن
عصفور والثالث صاحب الكشاف وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق
من لفظ المفاجاة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم تخرجون التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك الوقت
ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا
زيد جالس والمقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر
فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر بعدها في التنزيل الا مصرحا به
نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اي فبالحضرة ولم
يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان
الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند
غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا على الخبرية او على الحال
ويتفرع من هنا مسالة المناظرة بين سيبويه والكسائي بمجلس يحيى
بن خالد البرمكي وهو قول العرب كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو هي او فاذا هو اياها والمسالة مبسوطة في المطولات **وقد افتر**
اي ابيض وصار مثل لون القمر **ليله** اي شعره الاسود كالليل **الدجوجي**
بفتح الدال اي الشديد السواد يقال ليلة دجوج اي مظلمة وليلة دجوجي
بفتح الدال فيهما اي مظلم كذا في الصحاح والمعنى انه شاب شعره الاسود
بدليل قوله بعد واي شيء شيب لحيتك **فهنات** التهنيه ضد التعزيه
نفسي بموردها اي بوروده وقدومه يقال ورد علينا فلان يرد بالكسر

ورودا اذا قدم عليك من بلد آخر والمورد مصدر ورد بمعني الورود
وانما هني نفسه بوروده لانه تقدم انه غاب عنه مدة طويلة لا يعرف
له موضعا ولا يجد عنه مخبرا حيث قال واستتر عني حينا لا اعرف له عرينا
ولا اجد عنه مبينا ويدل علي طول غيبته سياق الكلام وانكاره مشيبه
لانه فارقه اسود الشعر ولذلك قال واي شي شيب لحيتك فلما راه
ببلده بالبصرة فرح بقدومه وهني نفسه علي ذلك **وابتدرت** اي بادرت
واسرعت وتبادر القوم تسارعوا وابتدروا السلاح تسارعوا الي اخذه
وبدر الي الشي اسرع وبابه دخل وبادر اليه بمعناه **الي استلام يده**
اي الي تقبيلها ابن الانباري استلم الحجر معناه اخذه ومسه بيده
وفي الصحاح استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد واستلم افتعل من
السلمة وهي الصخرة والحجر او يكون استلم افتعل من المسالمة اي المصالحة
يريد اخذ الحجر وضمه اليه او يكون استفعل من اللامة وهي السلاح يريد
انه حصن نفسه بمس الحجر من العذاب لان السلاح انما يلبس ليمتنع به ويتحصن
قال ابو البقا واستلم افتعل من السلام وهي الحجارة وليست مشتقة من اللمس
لانك ان جعلت استلم افتعل منه فكان يجب ان يكون التمس وان جعلته
استفعل وجب ان يكون استلمس **وقلت له ما الذي احال** اي غير ونقل
من حال الي حال **صفتك** اي هيئتك **حتي جهلت معرفتك** لتبدل صفاتك
التي كنت اعرفك بها ولذلك احتاج الي ان يمعن لما تغيرت صفاته
التي كان عليها من الفتوة والتشبيه وسواد الشعر فلما راه قد
شاب شعره وتغيرت صفاته انكره ولم يعرفه الا بعد امعان النظر
ولذلك قال له **واي شي شيب لحيتك حتي انكرت حليتك** اي صفتك

واصل

واصل الحليه الزينه واستعيرت لمحاسن الانسان من العين والحاجب
والانف واللحيه وغير ذلك وفي الصحاح حلية الرجل صفته وحليته
تحلية وصفت حليته **فانشا** اي شرع **يقول** مجيبا عن سبب شيبه
وقع اي وقوع **الشوايب** اي انكاد الدهر ومصايبه والشوايب جمع
شايبه وهي في الاصل ما يقع في الماء من الاقذار والادناس ابو البقا
هي الكدر المخالط لما كان صافيا من الشوب وهو الخلط وشاب الماء
او غيره يشوبه شوبا اي خلطه قال تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من
حميم **شيب** اي شيبني لان مقاساة الاحزان ومشاهدة الاهوال
مما تسرع بالشيب ومنه قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا في احد
التفسيرين قال في الكشاف وقد مر بي في بعض الكتب ان رجلا امسي
فاحم الشعر كحلك الغراب واصبح وهو ابيض الراس واللحيه كالثغامه
فقال رايت يوم القيامه والجنه والنار في المنام ورايت الناس يقادون
في السلاسل الي النار فمن هول ذلك اصبحت كما ترى **والدهر** اي الزمان
وقيل الدهر الابد وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا
يضيفون النوازل اليه فقيل لا تسبوا فاعل ذلك لكم فان ذلك هو الله
تعالي كذا في الصحاح وقال الاكمل وذهب بعض المحققين الي ان الدهر
اسم من اسماء الله تعالي ومعناه الازلي والابدي **بالناس** يتعلق بقوله
قلب اي كثير التقلب يتحول من حال الي حال ابو البقا القلب الكثير
التقليب للاشيا والتقلب بها وفي الصحاح فلان حول قلب بوزن سكر
فيهما اي محتال بصير بتقليب الامور **ان دان** اي دخل وطاع وانقاد وفي
الصحاح دانه يدينه دينا بالكسر اذله واستعبده فدان اي ذل

يوما الشخص في غيد اي عند ذلك اليوم **يتغلب** اي يتحول عن الطاعه
الي الغلبه و الاستيلا و في الصحاح تغلّب علي البلد استولي عليها قهرا
وقال ابو البقا معناه يغلب و يتكلف الغلبه يعني انه من باب تشجع وتحلم
وظني ان ذلك غير مناسب للمقام **فلا تثق** اي تا تمر و تعتمد يقال
وثق به يثق بالكسر فيهما ثقة اذا ايتمنه كذا في الصحاح **بومبض** اي
بلمع خفي يقال و مض البرق اي لمع لمعا خفيا و لم يعرض في نواحي
الغيم و بابه وعد و وميضا ايضا **من برقه فهو خلّب** اي
خداع لاماء فيه والبرق الخلب هو الذي لايتبعه مطر كانه خادع
و هو من قولهم خلب الرجل اي خدع بلسانه و بابه كتب و رجل خلاب
اي خداع كذاب كذا في الصحاح يقول لاتثق بالدهر اذا ما حصل لك
فيه شي من المال و العز والجاه فانه يحوّل عليك سريعا بالقهر والاستيلا
فلا يترك لك من ذلك شيا و لله المشتكي من دهر ان اسا اصرّ علي
اساءته و ان احسن ندم عليه من ساعته **واصبر** اي لاتجزع والصبر
حبس النفس عن الجزع و بابه ضرب يقول صبره اي حبسه و قتله صبرا
اي مصبورا محبوسا قال تعالي واصبر نفسك **اذا هو اضرا** اي اغرا
يقال اضراه بكذا اذا اغراه به و اصله من ضراوة الكلب تقول ضري
الكلب بالصيد ضراوة بالفتح اذا تعلم و تعوذ و اضراه صاحبه اذا
عرضه للصيد و ارسله عليه و المراد هنا اللحوق **بك الخطوب**
اي الامور الشداد و هو جمع خطب وهو الامر العظيم سمي بذلك لانهم
كانوا يجتمعون و يخطبون فيه **والبّ** اي حشد وحرض يقال الب
عليه تاليبا اي جمع عليه وحرض والبّ الجيش جمعه ابو البقا الالب

بفتح الهمزة وكسرها جماعة يتضامرون علي الشي **فما علي التبر** وهو
الذهب قبل سبكه يوجد في معدنه كذلك وقيل هو الذهب قبل ان
يصاغ وبعضهم يقوله ايضا للفضة **عار** اي عيب وسبة يقال
عيره كذا والعامة تقول عيره بكذا **في النار** في محل نصب علي الحال
من التبر ولا يجوز ان يتعلق بيقلب من قوله **حين يقلب** اي يقلب
ظهرا لبطن لان الظرف اذا اضيف الي جملة لم تجز ان يتقدم علي الظرف
المضاف شي من متعلقات تلك الجملة لان ذلك بمنزلة تقديم المضاف
اليه علي المضاف من حيث ان تقدم المعمول يوذن بتقديم العامل
لو قلت كسفت الشمس في المسجد حين كانوا يصلون لم تجز وقد
التزم في هذا الشعر ما لا يلزم وهو اللام قبل اليا يقول اصبر
للشدايد والخطوب اذا اطراها الدهر بك وحشرها وجمعها عليك
فما عليك في ذلك عيب ولا سبة تسب بها كما ان الذهب يسبك بالنار
وهو مع ذلك عزيز القدر رفيع المنزلة لا يحط ذلك من قدره ولا
يغض من منزلته ومما قيل في الصبر

اصبر علي نوب الزمان ۞ فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن تارة ۞ لا الحزن دام ولا السرور
وقال الاخر ۞ الصبر مفتاح كل خير ۞ وكل صعب به يهون
فاصبر وان طالت الليالي ۞ فربما ساعد الحرون
وربما نيل باصطبار ۞ ما قيل هيهات ان يكون

المقامة الثالثة القيلية الدينارية

اخبر الحارث بن همام قال نظمني اي جمعني مع غيري وضمني

واخدانًا اي اصحابا قال ابو البقا الاخدان جمع خدن وخدين وهو
الصديق قال تعالي ولا متخذات اخدان **لي** صفة لاخدان **نادٍ** اي
مجلس والندا والمنتدي والندوه مجلس القوم يتحدثون فيه قال تعالي
وتاتون في ناديكم المنكر وسمي بذلك من الندا بالكسر لانهم يتنادون
فيه يا فلان او من الندا بالفتح وهو العطا لانهم يقصدونه للندا
ومن الندا اي العرق لان قاصدهم فيه يتندا بدنه عرقا للتجمل منهم
مجتمعين **لم يخب** يقال خاب يخيب خيبة اذا لم ينل ما طلبه وفي المثل
الهيبة خيبة وقالوا من هاب خاب ومن اجسر ايسر **فيه ناد** اي متكلم
واصل المنادي المتكلم بالندا ويحتمل ان يكون مراد اذا نادي منادٍ
نصيحا او بليغا او عالما اجابه من المجلس لانهم جامعون الفضايل فلا
يخيب ندا المنادي في ذلك المجلس لان كل شي طلبه وجد فيه والمراد انهم
كلهم اهل فضيلة **ولا كبا** اي شح ولم يقدح نارا يقال كبا الزند اذا لم
تخرج ناره وبابه عدا **قدح** اي ضرب يقال قدح الزناد وبابه قطع
زناد جمع زند وهي الحديدة التي يقدح بها النار وزناد العرب بعودين
تحك احدهما علي الاخر واكثر ما يكونان من المرخ والعفار بالفتح وهو
ان يوخذ عود طول شبر فيثقب من وسطه ثقب لا ينفذ ويوخذ عود
اخر قدر ذراع فيحد طرفه ليجعل في ذلك الثقب ثم يجعل العود
الطويل في الثقب قايما وقد وضع الرجل العود الاصغر بين رجليه مبطوحا
علي الارض ويفتل العود القايم فيدور في الثقب فتخرج النار ويسمي
العود الاعلي زندا والاسفل زندة كان الاعلي ذكر والسفلي انثي قال
في الكشاف وشبهوهما بالفحل والطروقة والي ذلك الاشارة بقوله تعالي

افرايتم النار التي تورون أانتم انشاتم شجرتها وقال بعضهم يهجو ابن الزناد

الا يابن الزناد اجب سوالي * هل اسم ابيك مكتوب بدال *

فان كنت فات النار حقا * وان حذفت فاين ابن الحلال *

ولا ذكت اي اشتعلت يقال ذكت النار تذكو ذكا مقصورا اذا اشتعلت واذكاها غيرها **نار عناد** اي خلاف وجدال وهو مصدر عانده معاندة وعنادا اي عارضه وخالفه ورد الحق وهو يعرفه وعند بمعناه من باب جلس يريد ان هولاء الاصحاب لحسن ادبهم في مناظراتهم وانصافهم في محاوراتهم ليس بينهم خلاف ولا عناد وهم علماء لا يسقط من كلامهم شي وليس بينهم جاهل فيكون كلامه قليل الاصابه **فبينا نحن نتجاذب** اي نتشارك في الجذب **اطراف** جمع طرف بالفتح وهو آخر الشي وهو ايضا الناحية وهو ايضا الطايفه من الشي **الاناشيد** اي الاشعار وهي جمع انشوده وهي الشعر الذي ينشد كاعجوبة واعاجيب واحدوثة واحاديث وارجوزة واراجيز والتجاذب هنا مجاز والمراد المشاركه في الانشاد ومعني المشاركه هو انه اذا انشد احدهم شعرا ليعرب به شاركه الباقي في انشاده لتمام حفظهم للشعر فينشد احدهم طرف البيت وهو المصراع الاول وينشد الآخر المصراع الثاني فهم يتجاذبون اطراف الاناشيد كما يتجاذبون اطراف الثوب **ونتوارد** اي يرد بعضنا علي بعض يقال توارد نا علي الما تلاحقنا والتوارد مزاحمة الابل علي الماء **طرف** جمع طرفة وهي الشي الحسن الغريب العجيب من كل شي لا يوجد له نظير واطرفتك اتيتك بطرفة **الاسانيد** اي الاخبار المسندة الي اهلها والاسانيد جمع اسناد واصل الاسناد

الاضافه فالاسناد اضافة الحديث الي قايله جعل مشاركتهم في ضبط
غرايب الاخبار كتوارد الابل علي الما بازدحام **وقف بنا شخص عليه سمل**
اي ثوب خلق وجمعه اسمال واكثر ماتقول العرب ثوب اسمال واخلاق
فيصفونه بالجمع لانه قطع متفرقه وقولهم ثوب سمل قليل ويقال
سمل الثوب اي اخلق وبابه دخل واسمل بمعناه قال صلي الله عليه وسلم
ان الله يحب المتبذل الذي لايبالي بما لبس **وفي مشيه قزل** اي عرج سيّء
والقزل اسوء العرج يقال ضرب به فاقزله **فقال يا اخاير** فيه وجهان
الاول ان يكون جمع اخير افعل تفضيل كما يقال اكبر واكابر وافضل وافاضل
والمستعمل انما هو خير وشر واصلهما اخير واشر فحذفت الهمزة تخفيفا
لكثرة الدوران فنقلت حركة العين الي الساكن قبلها توصلا للابتدا
بالساكن ونفاديا من اجتلاب همزة الوصل والرجوع الي ما منه فروا فقيل
خير وشر ولا يقال اخير واشر الا شاذا وان كان هو الاصل لكنه
مرفوض وانما رجعت الهمزة في الجمع لانه يرد الاشيا الي اصولها كما
وقال رُؤبَة بلال خير الناس وابن الاخير فجمع بين المستعمل والمهمل
فاذا تعجبوا قالوا ما اخير فلانا وما اشر فلانا علي الاصل لانه لم يكثر
كثرة التفضيل وعلي هذا فاخاير بالياء لان ياءه اصلية كمعايش بخلاف
قوله بعد بشاير وعشاير ودخاير فانها بالهمز علي ما تقرر في الابدال
الثاني ان يكون جمع اخيار واخيار جمع خير بالتشديد كسيد وهو الكثير
الخير **الدخاير** جمع ذخيرة بمعني مذخورة وهي الشي النفيس الغالي
يعتده الانسان لزمانه **وبشاير** قال ابو البقا هو جمع بشيرة بمعني
مبشرة وهو ما يستبشر به لخيره واحسانه وقال غيره هو جمع بشارة

فقلت

كقلادة وقلايد وقد بشرت الرجل ابشره بشرا اذا اعلمته ما يسره والاسم
البشارة بكسر الباء وضمها وكانه من البشرة لان المبشر يظهر على بشرة
وجهه سرور ما بشر به وقيل البشار وجمع بشير بمعني جميل يقال
رجل بشير وامراة بشيرة اي جميل وجميلة **العشاير** جمع عشيرة وهي
قرابة الرجل من قبيلته وهي رهطه ايضا قال تعالي وانذر عشيرتك
الاقربين واشتقاقه من العشرة وهي المخالطة وذلك انهم كانوا يقتسمون
الجزور في الميسر عشرة اقسام ويجتمعون عليه فصيرت كل مخالطة
عشيرة وكذلك قالوا جفنة اعشار اي ياكل عليها العشرة يقول انتم
ارفع الذخاير وخيرها واعلاها وانتم بينتم بشر من لقيكم برؤيتكم وتيامن
بلقايكم ويتفاءل بقربكم ويعلم انكم تصلونه وتكرمونه وتسرونه
ليستعطفهم بذلك الكلام الي مواساته علي طريقة براعة الاستهلال
وهو ان يكون الكلام مشيرا الي ما سيق لاجله والمقصود منه ومن حسن
ما قيل في ذلك قول بعضهم في طالعة كتاب يتضمن الاخبار ببقرة ولدت
عجلا وجهه كوجه الانسان الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام
ومن ذلك قول ابي تمام يهني المعتصم بالله في فتح عمورية وكان اهل
التنجيم زعموا انها لا تفتح في ذلك الوقت

السيف اصدق انباء من الكتب ۝ في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفايح لا سود الصحايف في ۝ متونهن جلاء الشك والريب

ومن ذلك قول ابي محمد الخازن يهني الصاحب بن عباد بولد لابنته

بشري فقد انجز الاقبال ما وعدا ۝ وكوكب المجد في افق العلا صعدا

ومن ذلك قول ابي الطيب في التهنيه بزوال المرض

• المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ۞ وزال عنك الي اعدايك السقم •
ومنه ما يثار في افتتاح الكتاب الي المصنف فيه كقول جار الله في الكشاف
الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما منتظما وفي المفصل الله احمد ان
جعلني من علماء العربية **عموا صباحا** دعاء لهم بالنعمة في الصباح
اي جعلكم الله تنعمون في صباحكم وعموا فيه وجهان قيل اصله انعموا
بهمزة وصل فحذف منه النون تخفيفا فسقطت الهمزة لزوال السبب الذي
من اجله جي بها وهو امر من نعم ينعم بالكسر قال في الصحاح حذفت
منه النون والالف تخفيفا كما يقال كل من اكل وقيل هو امر من وعم يعم
اذا كان في خير ونعمة **وانعموا اصطباحا** اي طاب شربكم في الصباح
وتنعمتم به والاصطباح ان يصبحوا وهم يشربون لبنا او غيره ولا يختص
بشرب الخمر وضده الاغتباق والصبوح الشراب في الصباح وضده الغبوق
وانظروا اي بعين العطف والرحمة **الي من كان ذا نديّ** اي مجلس والندي
مجلس القوم في النهار وتقدم اشتقاقه في اول هذه المقامة **وندًى**
اي جود وكرم **وجدة** اي غنا **وجدا** مقصورا اي عطاء ويقال الجدا
ايضا للغنا **وعقار** بفتح العين اي مال لا ينتقل كالنخل والدور والارضين
واصله الارض ذات النخل وقد يستعمل في الارض البيوت والدور
وان لم يكن فيها نخل **وقرى** بالضم جمع قرية واشتقاقها من قريت اي
جمعت وهو جمع غير قياسي قال في الصحاح والقياس قراء كظبية
وظباء والقرية بالكسر لغة يمانية ولعلها جمعت علي ذلك كذروة
وذرا **وقرا** اي جفان يقرى فيها الاضياف اي يطعمون فيها القرى او هي
جمع مقراة من قريت اي جمعت لانها تجمع الطعام وتجتمع عليها

وقري بالكسر اي طعام للضيف يقال قرا الضيف يقريه قري بالكسر وقراء
بالفتح والمد اذا احسن اليه والقرا ايضا ما قري به الضيف كذا في
الصحاح فازال اي استمد به قطوب بضم القاف اي عبوس وهو تكلح الوجه
وهو مصدر قولك قطب بين عينيه اي جمع وبابه ضرب وجلس
فهو قطوب بفتح القاف وقطب وجهه تقطيبا اي عبس كذا في الصحاح
لخطوب اي الشدايد والامور العظام واحدها خطب لانهم كانوا
يجتمعون عليه ويخطبون فيه وحروب جمع حرب وهي القتال الكروب
اي الهموم جمع كرب بالفتح وهو الغم الذي ياخذ النفس وكذا الكربة
بالضم تقول كربه الغم اي اشتد عليه وبابه نصر كذا في الصحاح وشرر
جمع شررة ويقال شرارة بالفتح وجمعها شرار وهي ما تطاير من النار
قال الله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر شر الحسود اي الذي يتمني
زوال نعمة غيره اليه والحسد تمني الحاسد زوال نعمة المحسود اليه
وبابه دخل وقال الاخفش وبعضهم يحسده بالكسر حسدا بفتحتين كذا
في الصحاح يريد ان الحسود اتبع ماله بالعين حتي اهلكه وقلما يوجد
الذي يرمي بالعين الا حسودا والحسد ماخوذ من الحسدل وهو القراد لانه
يقشر قلب صاحبه كما يقشر القراد اللحم ويمص الدم ولذلك قيل الحسد
جرح لا يبرا وقال النبي صلي الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب والحسد اول ذنب عصي الله به في السما واول ذنب عصي الله
به في الارض اما في السما فحسد ابليس آدم عليه السلام واما في الارض
فحسد قابيل هابيل فالحسد حمل ابليس علي الكفر وحمل قابيل علي قتل
اخيه وقال علي رضي الله عنه لا راحة لحسود ولا اخ لملول ولا محب لسيّ

الخالق وقال الحسن البصري ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد تنفس دايم وحزن لازم وعبرة لا تنفد قال الاصمعي اجتمع ثلاثة حساد فقال احدهم لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما اشتهيت ان يفعل بمسلم خير قط فقال الثاني انت رجل صالح ولكني ما اشتهيت ان يفعل بي احد خيرا قط فقال الثالث ما في الارض خير منكما ولكني ما اشتهيت ان يفعل احد باحد خيرا قط وقال معاويه كل الناس اقدر على ان ارضيهم الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها فنظمه بعضهم

فقال

وكل اداويه على قدر دايه ۔ سوى حاسدي فهي التي لا انالها
وكيف يداوي المرء حاسد نعمة ۔ اذا كان لا يرضيه الا زوالها

وقال الآخر

كل العداوة قد ترجى مودتها ۔ الا عداوة من عاداك من حسد

وقال التهامي

اني لارحم حاسدي لفرط ما ۔ ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ۔ في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت كتم فواضلي ۔ فكانما برقعتها بنهار

وقال الاخر

واذا اراد الله نشر فضيلة ۔ طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ۔ ما كان يعرف طيب عرف العود

ودعا بعضهم لصديقه ببقاء حساده فقال

فلا زال يبقى حاسديك فانما ۔ يبقون ما بقيت لك النعماء

واينتاب

وانتياب اي نزول والانتياب الاتيان نوبة بعد نوبة النُوَب اي
النوازل والحوادث وهو جمع نوبة وهي المرّة السود اي الشديدة التي لا
يهتدي فيها لوجه الصواب وكثيرا ما يشبه الامر المهول بالليل المظلم
حتي صفرت اي خلت من المال وبابه طرب ورجل صفر اليدين والصِفر
بالكسر الخالي وفي الحديث اذا اصفر البيوت من الخير الصفر من كتاب الله تعالي
الراحه اي باطن الكف ومما قيل في صفر الراحة قوله
كيف الوصول الي سعاد ودونها ٭ قنن الجبال ودونهن حتوف
الرجلُ حافية ومالي مركب ٭ والكف صفر والطريق مُخوفُ
وفرعت اي خلت من الماشيه وبقيت قرعا ومنه اشتقاق قرع الراس
اذا ذهب شعره وقد قرع فهو اقرع من باب طرب الساحه اي الرحبة
وهي الواسع من الدار الذي يحيط بها البيوت الذي لا بناء فيه ولا
سقف وجمعها ساحات وسوح يريد ان ساحته خلت من الابل والبقر
والغنم وغير ذلك من المواشي قال صلي الله عليه وسلم تعوذوا بالله
من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلاء الفنا من الماشيه والاناء من اللبن
وغار اي جف وذهب في الارض وغور كل شي قعره فكان الماء لما غار
ذهب في الغور وماء غور اي غاير قال تعالي قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن ياتيكم بماء معين وعن بعض الشطار انه تليت عنده هذه
الايه فقال يجي بالفرس والمعاول فذهب ماء عينه نعوذ بالله من الجراءة
علي الله وعلي اياته كذا في الكشاف المنبع بفتح الباء اي مخرج الما
والمنبع موضع النبع والمراد الماء النابع والينبوع ايضا ومنه قوله تعالي
حتي تفجر لنا من الارض ينبوعا وقد نبع الماء ينبع بالكسر نبعا ونبعا

بفتحتين اي خرج **ونبا** اي تجافا وارتفع يقال نبا المنزل باهله اي وجدوه نبوة اي ارتفاعا غير وطي فلم تمكن الاقامة فيه وفي الصحاح نبا بفلان منزله اذا لم يوافقه وكذا فراشه وبابه سما **المربع** اي المنزل الربيع خاصة والربع المنزل مطلقا تقول هذه مرابعنا ومصايفنا اي حيث نرتبع ونصيف **واقوا** اي خلا واقفر والقوا بالقصر والمد القفر ومنزل قواء لا انيس به واقوا القوم نزلوا القواء واقوت الدار وقويت اي خلت قال ابو البقا ومنه اقوا الزاد وهو نفاده قال تعالي نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين اي الذين ينزلون القواء وهي القفرا والذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام يقال قويت اي لم اكل شيا كذا في الكشاف **المجمع** اي موضع الاجتماع وهو الندي المشار اليه اولا الذي كانوا يجتمعون فيه للمشاورة في الامور وتدبير المصالح وتقصدهم الناس فيه للعطا **واقض** اي خشن وصار ذا قضض وهي الحجارة كاغد البعير صار ذا غدة وفي الصحاح اقض عليه المضجع تترب وخشن واستقض مضجعه وجده خشنا وفي المسارق القض الحصا الكبير والقضيض الحصا الصغير وهذان اللفظان يستعملان بمعني الكل يقال جاوا قضهم بقضيضهم اي كلهم **المضجع** بفتح الجيم موضع الاضطجاع وهو القاء الجنب علي الارض وجمعه مضاجع ومنه قوله تعالي تتجافي جنوبهم عن المضاجع وضجع الرجل وضع جنبه علي الارض وبابه قطع وخضع واضطجع مثله واخذ هذا المعني من قول ابي ذؤيب

اما لجنبك لا يلايم مضجعا ❊ الا اقض عليه ذاك المضجع

وكني بهذه الالفاظ عن تغير الاحوال وذهاب الاموال وارتكاب الشدايد

والاهوال وساق ذلك مساق حكايات الاعراب في شكايتهم لهذا المعني
فيقول ان المنبع الذي كنا نعيش به نحن واموالنا غار وجف فهلكنا
نحن ومواشينا بذهابه والمربع وهو منزل الربيع وموضع الخصب
اجدب وصار بتوة لا ينبت شيا فلم تجد المواشي ما ترعاه فهلكت
واذا هلك المال هلك صاحبه والمجالس التي كنا نجتمع فيها خلت لتفرق
اهلها عنا ومضجعنا الذي كان موطأ بالفراش واقض فامتنع من
الاضطجاع عليه **واستحالت** اي تغيرت وتحولت من حال الي حال
وفي الصحاح استحالت القوس اي انقلبت عن حالها **الحال** وحال الرجل
ما هو عليه من خير او شر او غنا او فقر وعز او ذل والحال ايضا المال
واعول اي بكا من العويل وهو رفع الصوت بالبكا وفي الحديث المعول
عليه يعذب **العيال** جمع عيّل بالتشديد كجيد وجياد وعيال الرجل
من يلزمه الكد عليهم المفتقرون اليه في مؤنتهم واصله من العول
وهو الزيادة يقال عال عياله اذا قام بامرهم وبابه قال وياء العيال
منقلبة عن واو كما في رياض وليس العيال مشتق من العيلة وهي الفقر
كانهم فقرا قال تعالي وان خفتم عيلة اي فقرا والعايل الفقير قال تعالي
ووجدك عايلا فاغني **وخلت المرابط** اي المواضع التي تربط فيها الخيل
وتحبس واحده مربط بكسر الباء وفتحها لانه اسم مكان من ربطه اي شده
وبابه ضرب ونصر فمن باب ضرب ياتي بالكسر ومن باب نصر بالفتح
ورحم الغابط اي الذي كان يتمني مثل ما لنا من النعمة وهو اسم
فاعل من الغبطة بالكسر وهي ان تتمني مثل حال المغبوط من غير ان تريد
زوالها عنه بخلاف الحسد فان فيه تمني الزوال تقول غبطه بما نال

وبابه ضرب وغبطة ايضا **واودا** اي هلك **الناطق** اي المال من الحيوان
مثل الابل والبقر وكل ما يملك من ذي روح وسميت بالناطق لاصواتها
والناطق كل حيوان له صوت **والصامت** اي ما ليس بحيوان مثل الذهب
والفضه والمتاع والدور والارضين وغير ذلك والصامت من الصمت
اي السكوت ويحتمل ان يراد بالناطق الانسان مثل الرقيق والخدم والانصار
وبالصامت الحيوان وغيره من المال **ورثا** اي بكا واشفق **لنا الحاسد**
اي الذي كان يتمني زوال نعمتنا اليه وقد تقدم قريبا **والشامت** اي الذي
كان يُسَرّ بمساتنا والشماتة الفرح ببلية العدو يقال شمت به اذا فرح
بمساته وسر ببلاء نزل به وبابه سلم ومنه تشميت العاطس وهو
ادخال السرور عليه بالدعا قال صلي الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة
باخيك فيعافيه الله ويبتليك وهذا المعني اخذه الحريري من قول
بعضهم

لم يبق الا نفس خافت ⁂ ومقلة انسانها باهت
ومغرم توقد احشاؤه ⁂ بالنار الا انه ساكت
رق لما بي جسمه مفصلة ⁂ الا وفيه سقم ثابت
يرثي له الشامت من حسرة ⁂ يا ويح من رق له الشامت

وآلنا اي رجعنا يقال آل يؤول اي رجع وبابه قال يقال طبخ الشراب
فآل الي قدر كذا وكذا اي رجع الي ذلك القدر وضمن الفعل معني ذللنا وانقدنا
فلهذا عداه باللام فقال **للدهر** اي للزمان وقيل هو الابد وقد تقدم قريبا
الموقع اي المهلك الذي يوقع بالناس مصايبهم اسم فاعل من اوقع به
اذا اهلكه واوقع بالعدو او يكون المراد بالموقع الذي يحمل علي الوقع وهو الحفا

ورجل

ورجل موقع اذا اشتكي الم رجليه **والفقر المدقع** اي الملصق بالدقعاء
بوزن الحمراء وهي التراب كانه لم يترك للانسان شيا يفترشه غير التراب
يقال دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب ذلا والدقع بفتحتين سوء
احتمال الفقر وفي الحديث اذا جعتنّ دقعتُنّ اي خضعتن ولزقتن بالتراب
وفقر مدقع اي ملصق بالدقعاء **الي ان اتخذنا** اي اتخذنا حذاء والحذاء
ما يلبس في الرجل والمعني انتعلنا **الوجا** وهو توجع باطن القدمين
من الحفا يريد انه لبس مكان النعال الحفا حتي توجعت قدماه والمعني ليس
لي نعل فان كان لي نعل فهو الوجا **واغتذينا** اي اكلنا واتخذنا غذا **الشجا**
وهو ما يعرض في الحلق من غصص باعتراض عظم وشبهه وقد شجي بالعظم
من باب صدي وكني بهذا عن سوء الحال لان الشجا ليس بغذاء وانما هو السم
ومشقته يعني انه ليس له غذا فان كان فهو الشجا والحاصل انه بالغ في وصف
سوء حاله فقال انه ينتعل ما لا ينتعل ويغتذي ما ليس بغذاء والمعني ليس
ثم غذا ولا انتعال فان كان فهو الشجا والوجا **واستبطنا** اي جعلنا في بطوننا
الجوي وهو داء الجوف **وطوينا** ضد نشرنا يقال طوا الشي يطويه طيا
فانطوا **الاحشا** اي اسقاط الجوف وما احتوي به وهو جمع حشا والحشا ما
اضطمت عليه الضلوع وحشوة البطن بكسر الحاء وضمها امعاوه كذا في الصحاح
علي الطوا اي الجوع وهو مصدر قولك طوي الرجل فهو طاو وبابه صدي
وذلك لان الاحشا اذا امتلات من الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوت
بعضها علي بعض **واكتحلنا** اي اتخذنا كحلا **السهاد** اي السهر والارق
وسهد الرجل اي ارق وبابه طرب وسهادا او هو من قول الشاعر

ما لعيني كحلت بالسهاد ۝ ولجسمي نائيا عن وسادي

واستوطنا اي اتخذناه وطنا والوطن محل الانسان واستوطن المكان اتخذه
وطنا الوهاد بكسر الواو اي ما انخفض من الارض والوهاد كالمهاد جمع
وهدة كمهدة وهي المكان المطمئن مثل جفنة وجفان والمعنى جعلنا هذه
المواضع المنخفضة اوطانا وسكناها ولا ينزلها الا الضعفا الذين لا
مدافعة لهم ليستتروا فيها عن العدو او يكون المعنى ولا ينزلها الا
الفقرا حتى لا يرى نارهم الضيوف فيقصدوها واستوطانا اي وجدنا
وطيا من وطؤ الموضع صار وطيا وبابه ظرف القتاد وهو شجر له شوك
شديد وفي المثل دون غيلان خرط القتاد وتناسينا اي نسينا ولا يكون
كتجاهل لانه غير المراد الاقتاد جمع قتد بفتحتين وهو خشب رحل البعير
وهو كناية عن بعد العهد بالركوب والمعنى انهم نسوا ركوب المطايا
لبعد عهدهم بها وصاروا الآن يمشون على الشوك فيجدونه وطيا
لينا ولعل قوله الى ان احتذينا الوجا كان في اول مفارقتهم للركوب فاما
٢ الآن فلا يجدون للحفا كبير الم ويحتمل ان يكون قوله واستوطانا القتاد
الى آخره كناية عن انهم صاروا يستلينون الخشن من العيش لحاجتهم
اليه واعتيادهم له واستطبنا اي وجدنا طيبا الحين بالفتح اي الموت
والهلاك وهو مصدر قولك حان الرجل اي هلك وبابه باع واحانه الله
اهلكه وحان حينه قرب هلاكه المجتاح اي المستاصل اسم فاعل من
اجتاح يجتاح فهو مجتاح وهو من لفظ الجوايح اي المستاصلات والمستاصل
الذي يذهب بالشي من اصله يقال جاح الشي اذا استاصله وبابه قال
والجايحة الشدة التي تجتاح المال من سنة او فتنة او امر سماوي والجمع
الجوايح واستبطانا اي وجدناه بطي المجي اليوم المتاح اي المقدر تقول

اتاح الله لي كذا اي قدره قال الشاعر

أُتيحَ لي من العِدى نصيرا ٭ به وقيت الشر مُستَطيرا

يريد باليوم المتاح يوم موتهم يقول انهم يتمنون يوم موتهم وينتظرونه ويتوقعون وقوعه لشدة ما قاسوه من الشدايد وكابدوه من المصايب فابطا عليهم **فهل من حرّ** اي شخص كامل خالص من الصفات المذمومة خصوصا البخل والحر من كل شي الخالص يقال طين حر اي لا رمل فيه ورملة حرة اي لا طين فيها **آسٍ** اي طبيب معالج للادواء يطب علة الفقر وهو اسم فاعل من قولك اسوت الجرح اي داويته فهو ماسوء وبابه عدا والاسي هو الطبيب وجمعه اساة مثل غاز وغزاة ورام ورماة كذا في الصحاح **او سمح** اي سخي كريم يقال سمح يسمح بالفتح فيهما سماحا وسماحة اي جاد وتفضل فهو سمح بسكون الميم اي جواد وامراة سمحة **مواسٍ** اي معين اسم فاعل من اساه بماله يؤاسيه مواساة اي جعله اسوة نفسه فيه وتابعاله كانه يشركه ويقال آسيته بالهمز وهو الاصل وواسيته بالواو لغة ضعيفة وقال بعضهم يواسيه بمعني يعوضه شيا من الاوس وهو العوض واصله يؤاوسه فقلبت السين وهي لام الفعل الي محل العين وقلبوا الواو وهي عين الفعل الي محل اللام فصار يؤاسوه ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فقيل يواسيه فهو من المقلوب وان جعلته من اسوت الجرح اذا اصلحته فلا قلب فيه **فوالذي استخرجني من قيلة** هي ام الانصار الاوس والخزرج وهي قيلة بنت الارقم الغسانيه وتسمي القبيلة نفسها قيلة تسمية لهم باسم امهم ويحتمل ان يريد بقوله استخرجني من قيلة القبيله وان يريد ام القبيله ومعناه اخرجني من قبيلتي وعز بني

عن اهلي لطلب المعيشه استعطافا لهم و يحتمل ان يريد ام القبيله ومعني استخرجني منها جعلني من نسلها و ولدها وانتسابه لقبيله علي المعنيين كانتسابه قبل الي ابيات غسان **لقد امسيت** اي صرت **اخا** اي صاحب **عيلة** اي فقر وحاجة قال الله تعالي وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وقال صلي الله عليه و سلم في دعايه المشهور اعوذ بك من القسوه والغفله و العيله والمسكنه وعيلة مصدر قولك عال الرجل يعيل عيلة اي افتقر فهو عايل والذين يعولهم عيال واحدهم عيّل بالتشديد كجياد وجيّد **لا املك بيت** اي قوت **ليله** والمعني لا املك قوتا ابيت عليه ليلة **قال الحارث بن همام فاويت** اي اشفقت ورثيت يقال اوي له ياوي كرمي يرمي اوية بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم وماوية مخففة وماواة اي رثي له ورق **لمفاقره** اي لوجوه فقره قيل هو جمع فقر علي غير قياس ومثله محاسن في جمع حسن ومساوي في جمع سوء ومذاكير في جمع ذكر وقال ابو البقا جمع مفقر ومفقرة **ولويت** اي عطفت **الي استنباط** اي استخراج ونبط الماء نبع وخرج وبابه دخل وجلس واستنبطه استخرجه **فقره** اي كلامه المفقر المسجع والفقر في النثر واصله وهي مثل القوافي في النظم وهي جمع فقره بكسر الفاء والفقر في الاصل خرزات الظهر المرتبه المتصله بالضلوع من الجانبين وهي ايضا حلي يصاغ علي هيئة خرزات الظهر حسن الصنعه وتطلق الفقرة علي اجود بيت في القصيده واجود قرينة في النثر تشبيها لهما بفقرة الظهر في حسن الانتظام **فابرزت** اي اظهرت **له دينارا** اصله دنّار بتشديد النون لقولك في الجمع دنانير اذ التكسير يرد الاشياء

الي اصولها ومثله ديوان اصله دوّان بتشديد الواو بدليل دواوين

وقلت له اختبارا اي امتحانا ان مدحته اي اثنيت عليه ثناء

حسنا وبابه قطع نظما مصدر قولك نظم اللولو جمعه في السلك

وبابه ضرب ومنه نظم الشعر وهو المراد فهولك حتما اي واجبا

لازما وهو مصدر حتم عليه الشي اذا اوجبه وبابه ضرب يريد

بالاختبار انه قصد ان يحقق ما تقدم من الفصاحة في فقره المتقدمة ان

كانت له او انتحلها وهل له يد في النظم كما له في النثر ام لا فقال له

ليختبره امتدح هذا الدينار بشعر وهو لك فانبرى اي اعترض وتقدم

ينشد اي يقول الشعر في الحال اي في الزمن الحاضر يريد علي البديهة

من غير تروّ والحال اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوايل المستقبل

من غير انتحال اي ادعا منه في شعر غيره اذا ادعاه لنفسه كذا في

الصحاح قال بعضهم الانتحال دعوي ما ليس لك يقال انتحل كذا اي

لزمه نفسه وجعله كالملك لها اخذا من النحلة بالكسر وهي الهبة والعطية

وظاهر كلامه تعميم المنتحل وقال بعضهم في انتحال الشعر

لقد سرت في غصب القصايد ماهرا ۞ فما اسم جميع الشعر عندك غير لي

وان دام هذا الامر منك سنُدّعي ۞ قفا نبك من ذكري حبيب ومنزلي

اكرم به اي ما اكرمه وهذه الصيغة اعني صيغة افعل به احد صيغ

التعجب تقول احسن بزيد بمعني ما احسنه وقد اختلف في اعرابها بعد

الاجماع علي فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه

الخبر وهو في الاصل فعل ماض علي صيغة افعل بمعني صار ذا كذا

كاغدّ البعير اي صار ذا غدّة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر

يقال نحل القول إذا اضاف اليه قولا قاله غيره وبابه قطع وانتحل فلان شعر غيره

الي الاسم الظاهر فزيدت البآء في الفاعل ليصير علي صورة المفعول به
كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في كفي بالله شهيدا وقال الفرا
والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الامر وفيه
ضمير والبآء للتعدية ثم اختلفوا فقال ابن كيسان الضمير للحسن كانه قيل
احسن يا حُسن بزيد اي الزمه ودُم به ولذلك كان الضمير مفردا علي كل حال
وقال غيره الضمير للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جري مجري المثل
واورد علي مذهب البصريين ان فيه تعسف من وجوه الاول ايراد لفظ
الطلب في موضع الخبر الثاني زيادة البآء في المرفوع والكثير زيادتها في
المنصوب نحو ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة الثالث ان المجرور لو كان فاعلا
لما جاز حذفه لكنه قد حذف كما في قوله تعالي اسمع بهم وابصر اي بهم
وقد يجاب عن هذا بان الفاعل هنا قد اشبه الفضلة حيث لبس لباسها
وتصور بصورتها فجاز فيه ما يجوز فيها ورُدّ مذهب الفرا والجماعة
بوجوه ايضا الاول انه لو كان امرا لم يكن الناطق به متعجبا الثاني انه لو
كان امرا لزم ابراز ضميره في التثنية والجمع وقد يجاب بانه جري مجري
المثل الثالث انه لو كان امرا لكان مسندا الي ضمير المخاطب و لا يليه
ضمير المخاطب لكنه يليه نحو احسن بك الرابع انه لو كان امرا لوجب
له من الاعلال ما وجب لأقِمْ وأبِنْ امرين الخامس انه لو كان امرا لما قيل
اخرج بزيد بفتح الهمزة وكسر الرا بل يقال اخرج بزيد بضم الهمزة والرا
اصفر بربه الدينار راقت اي اعجبت وصفت يقال راقه الشي اعجبه
وراق الشراب صفا صفرته جوّاب اي قطاع بلاد وهو صيغة مبالغة
يقال جاب البلاد قطعها وبابه قال ومنه وثمود الذين جابوا الصخر بالواد

اتاق

آفاقا اي جهات ونواحي جمع افق وافق مثل عُسُر وعُسْر وآفاق الارض نواحيها
قال تعالي وهو بالافق الاعلي **نزامت** اي بعدت **سفرته** اي غيبته
وهو المرة من السفر وهو قطع المسافه يقال سفر الرجل اذا خرج للسفر
وبابه جلس وسُمّي سفرا لانه يُسفر عن اخلاق الرجال اي يكشفها من
قولهم سفرت المراة عن وجهها اذا كشفته ومنه قيل للمكنسه مسفره بكسر الميم
لانها تسفر التراب عن الموضع ومنه سفرت بيته اي كنسه وعدل رجل رجلا
عند عمر رضي الله عنه فقال له عمر هل بايعته هل شاربته هل سافرت معه
قال لا قال فلعلك رايته في المسجد يرمد مراد يهمهم ويحرك راسه قال نعم
قال فاذهب فانت لا تعرفه **ماثوره** اي مرويه ويحدث بها واثر الحديث
ذكره عن غيره فهو آثر وبابه نصر وحديث ماثور اي ينقله خلف عن
سلف كذا في الصحاح **سمعته** اي ذكره المسموع وصيته **وشهرته** اي
اشتهاره **فذا اودعت** اي ضمنت وجعلت كالوديعه **سر الغنا** اي المعني المخفي
الذي كان به الغنا غنا والغنا بالكسر والفتح اليسار وهو ضد الفقر تقول
منه غَنِيَ بالكسر غنا اي ايسر وسر الغنا مفعول ثان لاودعت تقدم علي
الاول النايب عن فاعل اودعت وهو **اسرته** اي خطوط وجهه يريد بذلك
نفسه واصل الاسرة خطوط الجبهة والكف وهي جمع سر وجمع فعل علي افعلة
قليل ومثل قِنّ واقنّه قال الشاعر

اولاد قوم خلقوا اقنّه وجمع الاسرة اسرار وجمع الاسرار
اساري وفي الحديث فخرج تبرق اسارير وجهه يقول ان بين اسطار الدينار
سر الغنا من ملكه ملك الغنا **وقارنت** اي صاحبت وساوت **نجح** اي
الظفر بالحوايج وهو ضد الخيبه وفي الصحاح النجح بوزن الفتح والنجاح بالفتح

الظفر بالحوايج ونجحت الحاجة انقضت ونجح امره سهل وتيسر تقول منهما نجح ينجح
بالفتح فيهما نجحا بالضم ونجاحا **الساعي** اي المشي في طلب الحوايج **خطرته** اي
اهتزازه وحركته في قضاء الحوايج وخطر الرجل يخطر بالكسر خطرانا اي اهتز
في مشيه وتبختر وهو من قولهم خطر الرمح يخطر بالكسر خطرانا اي اهتز
ورمح خطار بالتشديد اي ذو اهتزاز **وجنا لي الانام** اي الخلق
غرته اي وجهه والغره بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ثم استعيرت
لكل واضح معروف يقال فلان غُرة قومه اي سيدهم قيل لابي الزناد
مالك تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا فقال ابضا وان ادنتني من الدنيا
فقد صانتني عنها **كانما** كافٌ ومكفوف **من القلوب نقرة** اي سبيكته
والنقره هنا القطعة المسبوكة من الذهب والفضة قبل ان تطبع منها
الدنانير والدراهم والنقرة انما تستعمل في الفضة وقد استعملها في الذهب
لقرب ما بينهما والمعني كانما سبيكة الدنانير من قلوب الناس فتشربه حبهم
اياه لذلك وهذا المعني ماخوذ من قول البحتري

فكل قلب اليه منصرف ۝ كانه من جميعها خُلقا

او من قول ابن الرومي

به امست الاهوآ مجمعها هوًا ۝ كان نفوس الناس في حبه نفس

به اي بالدينار لا بغيره **يصول** اي يقهر ويغلب يقال صال عليه يصول
صولا وصال الشجاع علي قرنه اذا قهره وصاح به مهددا وصال الفحل علي الابل
والحمار علي اتنه اذا قهر وعلا وصاح بها وفي المثل رب قول اشد من صول
من حوته اي جمعته واشتملت عليه **صرته** وهي الخرقة التي تشد فيها
الدراهم وصر الصرة شدها وبابه رد ماخوذ من الصر وهو الجمع ومنه بيع

المصراة

المصراة وهي التي لم تحلب اياما حتي اجتمع لبنها **وان غاية تفانت** اي فنيت
وهلكت واصل تفانوا افني بعضهم بعضا **او توانت** اي ابطات وضعفت
وفي الصحاح الونا الضعف والفتور والكلال والاعيا يقال وني في الامر
يني بالكسر ونًا ونيًا اي ضعف وتوانا في حاجته **تقصّر عترته** اي رهطه
وقرابته الادنون يقول انه من ملك الدينار صال به علي زمانه وكان
له القهر والغلبة علي اقرانه وان هلكت قرابته الذين ينصرونه او ابطاه
واعن نصرته **يا حبذا** اي نعم هذا يقال في المدح حبذا وفي الذم لاحبذا
وهما لانشاء المدح والذم كنعم وبيس قال الشاعر

الا حبذا عاذري في الهوي ولاحبذا العاذل الجاهل

وقد اختلف في اعرابها فمذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان
علي اصلهما وقيل ركبا حتي صارا كلمة واحدة وغلبت الفعليه لتقدم الفعل
فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل نحو حبذا زيد ورد بانه قد سمع حذف
ما بعدهما والفاعل لايجوز حذفه وقيل ركبا وغلبت الاسميه لشرف
الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبر ولا يتغير ذا عن الافراد
والتذكير بل يقال حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون او هند
او الهندان او الهندات لان ذلك كلام جري مجري المثل **نظاره** اي ذهبه
وهو الفاعل علي القول الاول والمخصوص بالمدح علي القول الثاني والخبر
علي القول الثالث والنضر بوزن النصر والنضير والنظار بالضم الذهب
وقال الشاعر

ولاح هلال مثل نون اجادها بجاري النضار الكاتب ابن هلال

ونضرته اي حسنه ورونقه وفي الصحاح النضرة بوزن البصرة الحسن

والرونق وقد نضر وجهه ينضر بالضم نضرة اي حسن و نضر من باب ظرف
نضارة لغة فيه قال تعالي تعرف في وجوههم نضرة النعيم وقال تعالي وجوه
يوميذ ناضرة الي ربها ناظره الاول بالضاد من النضاره والثاني بالظاء
من النظر **وجبذا** اي نعم ذا **مُغناته** بضم الميم وفتحها اي منابه وكفايته
يقال فلان يغني مغناتك اي ينوب منابك ويقوم مقامك وفي الصحاح
اغنيت عنك مغني فلان ومُغناة فلان بضم الميم وفتحها فيهما اي اجزات
عنك مجزاه **ونصرته** اي معونته ونجدته يقال نصره علي عدو ينصره
نصرا والاسم النصرة يريد ان الدينار ينوب عن الانسان في المضايق
ويكفي كفايته وينصره لدي الشدايد ويقوم بمعونته ونجدته **كم** هنا
خبريه بمعني كثير وهي كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي مبنيه
للشبه الوضعي او المعنوي لانها بمعني رُبّ ويلزمها التصدير والتمييز
المجرور بالاضافة وتختص بالماضي كرب نحو كم عبد ملكته بخلاف كم
عبدا ملكه والمتكلم بها لا يستدعي جوابا لانه خبر وليست باستفهام وتمييزها
آمر اي ذي امارة و ولاية يقال امر يامر بالضم امرة بالكسر اي صار
اميرا والانثي اميرة **به** لا بغيره **استتبت** اي تمت واستقامت والمستتب
الطريق البيّن **امرته** بالكسر اي ولايته وامارته وهي مصدر امر يامر
المتقدم **ومترف** اي منعم متقلب في لين العيش وهو معطوف علي آمر
لولاه الا كثر ان يقال لولا هو قال تعالي لولا انتم لكنا مومنين **دامت**
اي استمرت وبقيت **حسرته** اي تفجعه وحزنه وفي الصحاح الحسرة اشد
التلهف علي الشي الغايب تقول حسر علي الشي من باب طرب وحسرة
ايضا **وجيش** اي عسكر وهو معطوف علي آمر **هَمر** اي جرن **هزمته** اي

ثلثة

فلته وكسرته يقال هزم الجيش من باب ضرب وهزيمة ايضا اي فلّة فانهزموا
اي انفلوا وادبروا **اكرته** اي رجعته قال تعالي لو ان لنا كرة يقال كر اي رجع
وبابه رد وكر علي اصله بالبطلان ومنه الفر والكر وقال ابو البقا الكرة
والكرّ العطف علي الفارس في الحرب **وبدرٍ تمٍّ** هو القمر ليلة التمام اي الكمال
وسمي بدرا من المبادرة وهي المسارعة وفي الصحاح وسمي البدر بدرًا
لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلته كانها يعجلها المغيب وقيل سمي بدرًا
لتمامه يريد شخصا يشبه البدر في حسنه ورفعته **انزلته** اي اهبطته
ونزلت به عن رتبته **بدرته** والبدرة عشرة الاف درهم كذا في الصحاح
وما قيل في البدرة

ما نوال الغمام يوم ربيع ؞ كنوال الامير يوم سخاءِ
فنوال الامير بدرة عين ؞ ونوال الغمام قطرة ماءِ

والمعني وكم شخص بارع الجمال يشبه البدر في الحسن والكمال رفيع المنزلة
رتبته لا تنال لما بعثت في طلبه بدرة من الدنانير انزلته عن مرتبته
وتمكنت واتي منقادا مدعنا ومحصل المعني ان الدنانير ينال بها ما
ليس بمتيسر ويسهل بها كل متعسر **ومستشيطٍ** اي متلهب غيظًا
وغضبا **تتلظي** اي تتلهب **جمرته** اي شدة غيظه **اسرّ** اي اخفي
وفاعله ضمير الدينار **نجواه** اي حديثه سرا والضمير من نجواه يعود
الي المستشيط من اضافة المصدر الي مفعوله اي حدثه الدينار سرا
وذلك كناية عن وصوله اليه سرا كانه اسر اليه شفاعته **فلانت**
شرّته اي حدته وشدة غضبه يقول كم من غضبان شديد الغضب
يتلهب غيظا مثل حاكم يصول بصاحب جناية ويهدده يروم ان يوقع ب

فاذا رشي بالدينار وبعث اليه به سرا زال غضبه وسكنت حدته
وكم اسير اي ماخوذ قهرا في يد عدوه وهو من اسره ياسره من باب
ضرب واسارا ايضا بالكسر فهو اسير اذا شده بالاسار بوزن الازار
وهو القد بالكسر وتشديد الدال وهو سير يقد من جلد غير مدبوغ
يوثق به الاسير ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يربط وهذا لك باسره
اي بقده يعني كله كما يقال برمته بضم الرا وهي قطعة من الحبل البالية
واصله ان رجلا دفع الي رجل بعيرا بحبل في عنقه فقال هو لك برمته
فقيل ذلك لكل من دفع شيا بجملته ومنه قوله تعالي وشددنا اسرهم
قال في الكشاف الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالاسار
وترس ماسور بالعقب والمعني شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض
وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب انتهي **اسلمته** اي خلت بينه وبين عدوه
اسرته اي قومه وقرابته وهي في الاصل من الأسر وقد تقدم انه الشد
والتوثيق والربط لان القرابة يشد بعضهم بعضا **انقذه** اي انجاه وخلصه
من يد عدوه وفاعل انقذ ضمير الدينار **حتي صفت** اي راقت وخلصت
من الكدر والشوائب وقد صفا الشراب يصفو صفاء بالمد ضد تكدر
مسرته اي سروره وفرحه يقال سره يسره ومسرة ايضا كمبرة
وحق مولي ابدعته اي اوجدته علي وجه بديع لم يسبق بمثال
وابدع الرجل اتي بشي بديع من قول او فعل وابدع الله الاشيا خلقها
بلا مثال والبديع المحدث العجيب **فطرته** اي خلقته وهي من فطرت
الشي اذا ابتدعته من غير ان تسبق اليه وبابه نصر قال ابن عباس رضي
الله عنه كنت لا ادري ما فاطر السموات حتي اتاني اعرابيان يختصمان في بير

فقال

فقال احدهما انا فطرتها اي ابتداتها **لولا التقي** اي الخوف والتقوى
وفي الصحاح اتقا يتقي وتقا يتقي كقضا يقضي والتقوي والتقي واحد
لقلت جلت اي عظمت وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو
جليل **قدرته** لكمال تصرفه في الامور وايصاله الي ما يتعذر او يتعسر وجوده
ثم بسط اي نشر ومد وبسط الشي بالسين والصاد نشره وبابه نصر
يده اي كفه **بعدما انشد** اي الشعر المذكور **وقال انجز حر ما وعد**
هذا مثل سائر يضرب للحر اذا وعد بشي علي فعل ثم وجد ذلك الفعل ولفظه
لفظ الخبر ومعناه الامر اي لينجز حر ما وعد كقوله تعالي والمطلقات
يتربصن اي ليتربصن ومعني انجز حر ما وعد اي احضر وهيا وقد نجز الشي
اذا احضر وبابه نصر وفي الحديث في الصرف وفيه النهي الا ناجزا بناجز
اي حاضرا بحاضر واول من قاله الحارث اكل المرار الكندي جد امرء القيس
وسح اي انصب وسال وفي الصحاح سح الماء صبه وسح الماء بنفسه
سال من فوق وكذا المطر والدمع وبابهما رد **خال** اي سحاب يخيل لك
ان المطر فيه **اذ رعد** اي صوت والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب
لان اجرام السحاب اذا ساقتها الريح اضطربت واصطكت فتصوت ذلك
الصوت ورعدت السماء وبرقت وبابه نصر ورعد اجود من ارعد
والارتعاد الاضطراب والاسم الرعدة بالكسر يقول لابن همام ان السحاب
اذا سمع الرعد سح بالمطر كان اسماع الرعد وعدا منه بالمطر فهو يمطر
لينجز وعده وانت قد اسمعتني ذكر الدينار ووعدتني به فانجز لي وعدك
وقد اختلف اراء الناس في انجاز الوعد وتاخيره فاكثرهم علي انجاز الوعد
وقد قال هو فيما سياتي وبع اجلا منك بالعاجل وقال ايضا

اذا خيرت بين درة منقودة ٭ ودرة موعودة ٭ فمل الي النقد ٭ وفضل اليوم علي الغد وقال جرير

٭ اني لارجو امنك خيرا عاجلا ٭ والنفس مولعة بحب العاجل ٭

وهو من قوله تعالي بل تحبون العاجله وقال تعالي خلق الانسان من عجل وقال حبيب ٭

٭ ولاتك ان الخير منك سجيه ٭ ولكن خير الخير عندي المعجل ٭

وقال الاخر ٭

٭ اتاني زاير من غير وعد وقال لي ٭ اجلك من تعذيب قلبك بالوعد ٭

وبعضهم يري ان يكون بين الوعد والانجاز مهلة كما يحكي ان منصور بن زياد كلم يحيي بن خالد في حاجة رجل فقال له عز عني قضاءها فقال منصور وما يدعوك الي العدة مع القدرة علي الفعل فقال هذا قول من لا يعرف موضع الصنايع من القلوب ان الحاجة ان لم يتقدمها وعد ينتظر به نجحها ثم تحدث النفس بسرورها لم تقع موقعها ان الوعد تطعم والانجاز طعام وليس من فاجاه طعام كمن وجد رايحته وتطعمه ثم طعمه فدع الحاجة تختمر بالوعد ليكون لها عند المصطنع حسن موقع ولطف محل وقال بعض الفضلا دع الوعد يرتفع ثلاثا فان كثير العطا قبل الوعد قليل وجليله حقير وقال يحيي بن خالد من لم يبت مسرورا بوعد لم يجد للصنيعة مطعما وفيه يقول ابن قابوس النصراني ٭

٭ رايت يحيا اتم الله نعمته ٭ علي ياتي الذي لم ياته احد ٭

٭ ينسي الذي كان معروفه ابدا ٭ الي الرجال ولا ينسي الذي يعد ٭

وقال الحارثي

وقال الحارثي

ومارَوضةٌ داريّةٌ اسديّةٌ ۞ منمنمةٌ زهراء ذاتُ ثرًى جَعدِ

باحسن من حرٍّ تضمّن حاجةً ۞ لحرٍّ فاوفى بالنجاح مع الوعد

وقال ابن رشيق

احسنتَ في تاخيرها منّةً ۞ لو لم تؤخَّر لم تكن كاملة

وكيف لا يحسن تاخيرها ۞ بعد يقيني انها حاصلة

وجنّة الفردوس يُدعى بها ۞ آجلةً للمرء لا عاجلة

قال رجل لابي عمرو بن العلا وعدتني بامر فلم تنجزه فقال ابو عمرو فمن اولى بالغم انا او انت قال انا قال ابو عمرو لا والله بل انا قال وكيف قال لاني وعدتك وعدًا فانت تفرح بالوعد فبت ليلتك جذلان مسرورًا وانا بهمّ الانجاز فبت ليلتي مفكرًا مغمومًا بما عاق الدهر من بلوغ الاراده فيه فلقيتني مدلًّا ولقيتك مستحيًا واعتذر بعض الروسا لابي علي البصري من تاخر وعد به فقال في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطا ما تاخّر منه **فنبذت** اي رميت والفيف وبابه ضرب **الدينار اليه وقلت خذه غير ماسوف** اي محزون والاسف اشد الحزن وقد اسف علي ما فاته وبابه طرب **عليه** نايب عن فاعل ماسوف **فوضعه** اي طرحه يقال وضع الشي من يده يضعه بالفتح فيهما وضعا **في فيه وقال بارك** اي ضع البركه وهي النما والزياده وبركة الله كل خير نا يض منه علي العبد وام **اللهم** اي يا الله فحذف حرف الندا وعوّض عنه الميم المشدده وقد تقدم في الخطبه **فيه** حصل الجناس المستوفي بين فيه وفيه **ثم شمّر** اي رفع ذيله وتهيّا **للانثنا** اي الانصراف والرجوع

بعد توفية اي اتمام واكمال وهو مصدر قولك فاه حقه توفية اي اعطاه
حقه وافيا **الثنا** اي الشكر والمدح **فنشات** اي ظهرت وبدت
لي من فكاهة بالضم اي ممازحة تملح الكلام **نشوة** اي سكرة والنشوة اول السكر
غرام اي حب لازم معذب للقلب ومنه قوله تعالي ان عذابها كان غراما
قال في الكشاف اي هلاكا ملحا لازما ومنه الغريم لالحاحه ولزامه انتهي
وفي الصحاح الغرام الشر الدايم اللازم والعذاب وقوله تعالي ان عذابها
كان غراما اي هلاكا ولزاما ومنه مغرم بحب النسا وارام غرام الادب
والولوع به **سمحت** اي يسرت علي **ايتناف** اي ابتدا واستقبال **اعتزام**
اي عزم **تجردت** اي اخرجت من الكيس وكشفت واصل التجريد التعريه من
الثياب والتجرد التعري **دينارا آخر** اي غير الاول **وقلت له هل لك** اي هل ترغب
في ان تنضما اي تعيبه والذم ضد المدح وهو من باب رد وقال في الكشاف
هل لك في كذا وهل لك الي كذا كما تقول هل ترغب فيه وهل ترغب اليه ذكره
في تفسير قوله تعالي فقل هل لك الي ان تزكي **ثم تضمه** الي الدينار الاول
تقول ضم الشي الي الشي فانضم وبابه رد ذكر الشيخ هنا تضمه وتذمه
وقد نظمها الزاهد بن عمران ٭

٭ ان المؤنة والحساب كليهما ٭ قرنا بهذا الدرهم المذموم ٭
٭ كلف الانام بزمه وبضمه ٭ فتعجبوا لمذمم مضموم ٭

وقال ابن شرف في ذم الدينار والدرهم

٭ الا رب شي فيه من احرف اسمه ٭ نواه لنا عنه وزجروا نذار ٭
٭ فتنا بدينار وهمنا بدرهم ٭ وآخر ذاهم وآخر ذا نار ٭

وقال آخر ٭

النار

النار اخر دينار نطقت به * والهم آخر ذاك الدرهم الجاري

والمرء مالم يكن مابين ذا وذا * معذب القلب بين الهم والنار

فانشد مرتجلا اي من غير تفكر وتهيي يقال ارتجل الخطبة والشعر اذا ابتداه من غير تهيئة قبل ذلك **وشدا** بالدال اي انشد شعرا وفي الصحاح وقد شدا شعرا او غنا اذا غني به او ترنم وبابه عدا والشادي المغني **عجلا** اي مسرعا والعجلة ضد البطو وقد عجل الرجل من باب طرب وعجلة ايضا **تبًّا له** اي هلاكا له وخسرا وهو منصوب علي المصدر تقول تببت يا رجل بالكسر تبابا بالفتح قال تعالي تبت يدا ابي لهب والعامل فيه محذوف علي حد حذف عامل المصادر الوارده دعاء كسقيا ورعيا وجدعا قال الشاعر *

سقيا لقوم لديناهم وان بعدوا * وخيبة للاولي وجدانهم عدم

من خادع اي خاتل يقال ختله خدعه اذا ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم ابن الانباري الخادع الذي يظهر خلاف ما يبطن وبابه قطع وخداعا والاسم الخديعة **مماذق** اي غير مخلص لا يصفو وده وفي الصحاح مذق الود اي لم يخلصه من باب نصر فهو مذاق ومماذق اي غير مخلص ابو البقا مذقت اللبن اذا شبته بالماء والمذيق المخلوط **اصفر ذي وجهين كالمنافق** اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم شر الناس ذو الوجهين ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه واراد بالوجهين وجهي الدينار علي طريق التوريه ورشح ذلك بقوله **يبدو** اي يظهر وبابه سما **بوصفين لعين الرامق** اي الناظر ورمقت الشي اذا اتبعت النظر اليه وبابه نصر ثم فسر الوصفين بقوله **زينة معشوق** اي محبوب

ه والعشق فرط الحب وقد عشق بالكسر عشقا وفيه لغة من باب طرب
وسمي العاشق عاشقا لانه يذبل من شدة الحب كما تذبل العشقه اذا
قطعت والعشق اللبلاب الواحدة عشقه وزينه بدل من وصفين بدل
مفصل من مجمل علي حد قول كثير ٥ ٥ ٥
٥ فكنت كذي رجلين رجل صحيحة ٥ ورجل رمي فيها الزمان فشلت ٥
ولون عاشق اي مفرط في الحب وزينة المعشوق التي في الدينار هي
نقشه وتزيينه ورونقه ولون العاشق صفرته قال ابن الخشاب
واي ذم للدينار بهاتين الصفتين بل هما الي المدح اقرب وقد اجاب
بانه اراد انه خادع ماكر فالناظر اليه يري في الظاهر زينته فيهوا ه
فيقع علي ما وقع عليه باطن العاشق من العذاب ويدل علي ذلك صفرة لونه
الظاهرة فزينة المعشوق غرور ومدعاة الي التهور في الغرام ولون العاشق
وهو الاصفرار دليل علي ما اسر من تشاغف الكلف فالعاقل ينظر في الدينار
الي مثل زينة المعشوق مجردة عن عاقبتها فيصير الهوي والعاقل ينظر
منه الي لون العاشق فيستدل علي باطن الجوي وحبه اي محبته يقال احبه
فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب عند ذوي الحقايق اي اهل الرشد
والعلم الذين ينظرون الي ما في الدنيا بعين الحقيقة اي بعين الفنا والاضمحلال
يدعو اي يسوق ويودي الي ارتكاب اي اتيان وفي الصحاح ارتكاب
الذنوب اتيانها سخط اي غضب وفي الصحاح السخط بفتحتين والسخط
بوزن القفل ضد الرضا وقد سخط اي غضب وبابه طرب الخالق لولاه
اي لولا حبه والاكثر ان يقال لولا هو لم تقطع يمين سارق وسرق منه مالا
بالفتح يسرق بالكسر سرقا بفتحتين والاسم السرق يقول لولا حب الدينار

ما سرق السارق فيستوجب قطع يده او بعض اعضائه ومن ملح السرقة ان
الجاحظ حكي ان رجلين كان احدهما ايمن والاخر اعسر فكان الايمن يفخر علي الاعسر
فأُخذا في سرقة فقطعت ايمانهما فكان الاعسر يعمل بيساره اعماله كلها
والايمن لا يستطيع ان يعمل بيساره شيا ففخر الاعسر عليه بذلك فقال
له الايمن ما علمت ان للاعسر فضيلة الا اذا سرق فقطعت يمينه

وما احسن قول بعضهم ٥

سرقت باللحظ وردا من خدودهم ٥ فصار ثوبي مقطوعا علي السرق ٥

وقال الاخر ٥

لما سرقت بناظري من خده ٥ وردا حمته صوارم الاحداق ٥
قطع الكرا عن مقلتي تعمدا ٥ والقطع حد جناية السراق ٥

ولا بؤت اي ظهرت **مظلمة** بالكسر اي ظلم والظلم وضع الشي في
غير موضعه وظلمه يظلمه بالكسر ظلما ومظلمة ايضا بكسر اللام والمظلمة
بفتح اللام ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك ظلما **من فاسق**
اي خارج عن الطاعة وهو من قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها
وفسق الرجل يفسق بالضم فسقا وفيه لغة اخري من باب طرب وفسق
عن امر ربه اي خرج **ولا اشمأز** اي انقبض يقال اشمأز يشمئز
اشمئزازا اي انقبض وقيل ذعر قال تعالي واذا ذكر الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يومنون بالاخرة **باخل** اي بخيل وهو ابلغ من باخل
والبخل والبخل بالفتح والبخل بفتحتين كله بمعني وبخل بكذا من باب
فهم وطرب وبخلا ايضا فهو باخل وبخيل **من طارق** اي قاصد بليل
يقال طرق اذا جاء ليلا وبابه دخل وقال تعالي والسماء والطارق

وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب وصف النجم بالطارق لانه يبدو وبالليل
كما يقال للاتي ليلا طارق كذا في الكشاف **ولا شكي** اي اخبر بسوء فعل
المشكو تقول شكاه يشكوه شكاية وشكية اذا اخبر عنه بسوء فعله به
والاسم الشكوا **الممطول** اسم مفعول من المطل وهو تاخير الحق الواجب
يقال مطله بحقه من باب نصر وماطله بمعناه واصله من قولهم
مطل الغين الحديد في النار اذا ضربه فمدة وطوله وكل ممدود ممطول
كذا في الصحاح قال صلي الله عليه وسلم مطل الغني ظلم **مطل** اي منع
العايق اي الحابس للحق عن صاحبه وعاقه عن كذا حبسه عنه وبابه
نصر **ولا استعيذ** اي قري المعوذتان بكسر الواو وهما قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يعوذ
الحسن والحسين بهما **من حسود** وهو الذي يتمني زوال نعمة غيره اليه
وتقدم في هذه المقامة **راشق** اي عاين مصيب بالعين واصل الراشق
الرامي بالسهم فجعله للذي يصيب الناس بعينه كانه يرشقهم بسهم ويحتمل
ان يريد بالراشق الرامي بعداوته قال صلي الله عليه وسلم العين حق وقال
صلي الله عليه وسلم الجان وعين الانسان يورثان الرجل القبر والجمل
القدر وقيل في الاصابة بالعين

وملمار اني العاذلون متيما ۞ اهيم بمن اهواه وقلبي ذاهب
لحوني وقالوا كنت بالامس عاقلا ۞ اصابتك عين قلت عين وحاجب

وشر ما فيه من الخلايق اي الطبايع جمع خليقة وهي الطبيعة والخلق
ان ليس يغني اي ينفع ويجزي **عنك في المضايق** اي
الشدايد التي تضيق بصاحبها او يضيق بها صاحبها وضاق الشي

صدر

ضد اتسع وبابه باع وضيقا بالكسر ايضا **الا اذا فر** اي هرب يقال فر يفر بالكسر فرارا قال تعالي يوم يفر المرء من اخيه **فرار** اي هرب **الابق** اي الهارب اسم فاعل من ابق العبد بالفتح يابق بكسر الباء وضمها ابا قا اي هرب من سيده قال تعالي اذ ابق الي الفلك المشحون وهذا المعني ماخوذ من قول الحسن البصري وقد راي رجلا يقلب درهما فقال له اتحب درهمك هذا قال نعم قال فانه ليس لك حتي يخرج من يدك ومثله قول الاحنف بيس الرفيقان الدينار والدرهم فانهما لا ينفعانك حتي يفارقاك **واها** اسم فاعل معناه ما اعجب من يرميه **لمن يقذفه** اي يرميه وقذف الحجر رمي به وبابه ضرب ومنه قذف المحصنه اي رميها بالزنا **منحالق** اي من جبل عال املس قال ابو البقا والحالق المرتفع من قولهم حلق الطير في الهوا السماء اذا ارتفع ودار كالحلقة

قال البدر الدماميني موريا

الي حرم العلياء طار محلقا * فكل مديح عن مداه مقصر

ومن من موصولة عطف علي من في قوله لمن يقذفه اي وما اعجب من **اذا ناجاه** اي حدثه سرا **نجوي الوامق** اي المحب يقال ومقه يمقه بكسر الميم فيهما مقة اذا احبه فهو وامق وذاك موموق **قال له قول المحق** اي قايل الحق وهو الحكم المطابق للواقع ويطلق علي الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها علي الحكم المطابق ويقابله الباطل **الصادق** اي القايل الصدق وهو مطابقة الخبر للواقع وقد شاع في الاقوال خاصة ويقابله الكذب وقد يفرق بينهما بان المطابقه تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم

فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع ومعنى حقيته مطابقة الواقع اياه
ومفعول القول قوله **لا ارى في وصلك** اي قربك **ففارق** اي باعد
قال الراوي فقلت له ما اغزر اي ما اكثر والغزارة الكثرة ومطر غزير
وغزر علمه من باب ظرف **وبلك** اي بلاغتك والوبل والوابل المطر الشديد
ومنه قوله تعالى اخذا وبيلا اي شديدا اوضرب وبيل وعذاب وبيل
اي شديد كذا في الصحاح وهذه الصيغة اعني صيغة ما افعله احد صيغ
التعجب وقد اختلف في بعض اعرابها فاما ما فاجمعوا على اسميتها لان في
احسن ضمير يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها
ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شي وابتدي بها لانها تضمنت
معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هي معرفة
ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة
وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا اي شي عظيم
واما افعل كاحسن فقال البصريون والكسائي هو فعل للزومه مع يا
المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحته بناء وما
بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين هو اسم لقولهم ما احيسنه
بالتصغير ففتحته اعراب وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا يقتضي عندهم
نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيدا عندهم
مشبه بالمفعول به **فقال والشرط املك** اي الزم واحق واملك افعل
تفضيل من ملك يملك ملكا وقد قري قوله تعالى ما اخلفنا موعدك
بملكنا بالحركات الثلاث في الميم يقول ان شرطك الذي شرطت من
اعطاي دينارا اخر ان ذممته قد لزمك بذي له والشرط املك وهذا

مثل

مثل من امثلة العرب تضرب في الحث علي الوفاء بالشرط واول من قاله
الافعي الجرهمي وكان حكيما حكما للعرب فتحاكم اليه خصمان اشترط احدهما
شرطا واراد ان لا يلتزمه فقال له الافعي الشرط املك وتقديره الشرط
املك لامرك منك **فنفحته** اي رميته واصبته اصابة خفيفة وبابه
قطع والنفحة من العذاب القطعة منه قال تعالي ولين مستهم نفحة من
عذاب ربك **بالدينار الثاني وقلت عوذها** اي ارقيها **بالمثاني** اي بفاتحة
الكتاب وانما خصها بالذكر اشارة الي ان يحمد الله علي تحصيل الدينارين
فكانه قال قل الحمد لله شكرا عليهما وانما سميت فاتحة الكتاب مثاني لانها
تثني في كل صلوة او لان الثناء فيها علي الله متكرر قال ابو عبيدة المثاني من
كتاب الله تعالي علي ثلاثة اشيا القرآن سماه الله مثاني في قوله تعالي
كتابا متشابها مثاني وسمي الفاتحة مثاني في قوله تعالي ولقد اتيناك
سبعا من المثاني وروي عثمان وابن عباس وابن مسعود عنه صلي الله
عليه وسلم ان المثاني من السور ما دون المئين كان المئين جعلت مبادي
والتي تليها مثاني وفي الصحاح وسمي الفاتحة مثاني لانها تثني في كل ركعة
ويسمي جميع القران مثاني ايضا لاقتران اية الرحمة باية العذاب
والمثاني من القرآن ما كان اقل من المئين **فالقاه في فمه** علي عادة اهل
الكدية **وقرنه** اي جمعه ووصله وفي الصحاح قرن الشي في الشي وصله
به وبابه ضرب ونصر وقرن بين الحج والعمرة يقرن بالضم والكسر قرانا
اي جمع بينهما **بتوءمه** اي باخيه وهو الدينار الاول والتوءم الذي ولد
مع آخر **وانكفا** اي انقلب وولا من كفات الانا اذا قلبته **يحمد** اي يثني
ويمدح **مغداه** اي بكوره وسيره في الغدو **ويمدح النادي** اي المجلس

والمراد اهله **وندآه** اي عطآءه الذي حصل فيه والمعني يمدح المجلس وكرم
اهله ومن مدح الشي وذمه عمرو بن الاهتم بين يدي رسول الله صلي الله
عليه وسلم وقد استشهده الزبرقان بن بدر علي ما ادعاه من الشرف في قومه
فقال عمرو اجل يا رسول الله انه مانع حوزة مطاع شديد العارضة فقال
الزبرقان اما والله لقد علم اكثر مما قال ولكن حسدني شرفي فقال عمرو اما
وقد قال ما قال فوالله ما علمته الا ضيق العطن زمر المروة احمق الاب لئيم
الخال حديث الغنا فرء الكراهة في عين رسول الله صلي الله عليه وسلم لما
اختلف قوله فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت
اقبح ما علمت وما كذبت في الاولي ولقد صدقت في الثانية فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا ومدح الجاحظ علم العروض
فقال ميزان الشعر ومعياره به يعرف الصحيح من السقيم والعليل من السليم
وعليه مدار القريض والشعر وبه يسلم من الاود والكسر ثم ذمه فقال
هو علم مولد وادب مستبرد ومذهب مرفوض يستنكر العقول
بمستفعل ومفعول من غير فايدة ولا محصول **قال الحارث بن همام**
ناجاني اي حدثني سرا **قلبي بانه ابو زيد وان تعارجه** اي اظهاره
العرج يقال تعارج في مشيه اذا اظهر انه اعرج وليس باعرج وهو من
باب تجاهل وعرج الرجل اذا اصابه شي في رجله فمشي منه مشية العرجان
وبابه دخل فان كان خلقه وبابه طرب فهو اعرج **لكيد** اي لمكر وخديعة
وبابه باع ومكيدة ايضا بكسر الكاف **فاستعدته** اي طلبت عوده بان قلت له عد
الي **وقلت له قد عرفت** علي البنا للمفعول **بوشيك** اي بتحسين
كلامك وتدبيجه وتزيينه والوشي خلط لون بلون يقال وشي الثوب

بشيه وشيا وشية والشية ايضا كل لون يخالف معظم لون الفرس
او غيره وقوله تعالى لا شية فيها ليس فيها لون يخالف ساير لونها
فاستقم اي اعتدل **في مشيه فقال اذ كنت ابن همام فحييت**
بتشديد اليا و البنا للمفعول اي طال بقاوك والتحية البقا وفي الصحاح
التحية الملك يقال حياك الله اي ملكك والتحيات لله اي الملك لله اتاي
باكرام اي مكرما **وحييت** بالتخفيف والبنا للفاعل اي عشت يقال
احياه الله فحيي يحيى وحي ايضا بالادغام وهو الكثر وقرى في قوله تعالى ويحيى
من حي عن بينة بالوجهين **بين كرام** جمع كريم وهو ضد اللئيم والكرم
ضد اللوم كذا في الصحاح **فقلت انا الحارث فكيف** سوال عن الحال
حالك اي ما انت عليه **والحوادث** جمع حادث وهو ما يحدث من خير
او شر **فقال انقلب في حالين** المعهودين اللذين لا ينفك مخلوق عنهما
وفصلهما على طريق البدل بقوله **بوس** اي شدة عيش والباس والباساء
الفقر وسوء الحال وفي الصحاح بيس الرجل بالكسر بوسا وبيسا اشتدت
حاجته فهو بايس قال تعالى فكلوا منها واطعموا البايس الفقير **ورخا** اي لين
عيش وسعته ورجل رخي البال اي واسع الحال بين الرخاء بالمد
وانقلب مع الريحين زعزع اي شديدة الهبوب تزعزع اي تقلقل ما
تمر عليه من شجر او بناء من قولك زعزعه فتزعزع اي حركه فتحرك
وريح زعزع وزعزعان وزعازع اي تزعزع الاشيا كذا في الصحاح
والزعزعة تحريك الشي اذا اردت قلعه **ورخا** بالضم والمد اي ريح لينة
سريعة لا تحرك شيا قال تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث
اصاب **فقلت له كيف ادعيت القزلا** اي اسوء العرج يقال قزل قزلا

وما مثلك من هزل اي ترك الجد يقال هزل الرجل اذا ترك الجد في فعل
او قول وبابه ضرب ومثل هنا كناية على حد قولهم مثلك لا يبخل اي انت لا
تبخل يقول كيف تحليت بالعرج وانت صحيح ومن كان على مثل صفاتك من العلم
وكبر السن لا يقع منه التدليس ولا يتصف بالتلبيس وعند ذلك غضب ابو زيد
فاستسر اي خفي واصله من سرار الهلال في آخر الشهر وهو يستسر
ليلة او ليلتين **بشره** اي طلاقة وجهه **الذي كان تجلى** اي ظهر **ثم
انثنى ولى** اي ذهب راجعا **تعارجت** اي اظهرت العرج ولست باعوج من
باب تجاهل **لا رغبة** اي محبة يقال رغب فيه اذا احبه وبابه طرب
ورغبة ايضا ورغب عنه اذا لم يرده **في العرج** وهو مصدر قولك عرج
الرجل اذا اصابه شي في رجله فمشى منه مشية العرجان وبابه دخل
فان كان خلقة فبابه طرب فهو اعرج **ولكن لاقرع** اي اضرب وقرع الباب
ضربه وبابه قطع **باب الفرج** اي كشف الهم والغم وهو مصدر فرج
الله غمه من باب ضرب وفرجه تفريجا بمعناه **والقي حبلي على غاربي**
اي ما انحدر من سنام البعير وفي الصحاح الغارب ما بين السنام الى العنق انتهى
والحبل قيل هو الذي يعقل به البعير فاذا اسرحوه حلوا عقاله ورموه على
غاربه وفي الصحاح حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت واصله ان
الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا راته بالارض
لم يهنها شي انتهى والعرب تقول للمراة حبلك على غاربك اي انت
مسيبة فاذهبي حيث شئت لا مانع لك ولا حابس وهذا اللفظ عند الفقها
من كنايات الطلاق وهو مثل يضرب لمن خلع العذار ولم يخش العار
واسلك اي ادخل وسلك الشي في الشي اي ادخله وبابه نصر قال تعالى

كذلك سلكناه في قلوب المجرمين وسلك الطريق اي ذهب فيه وبابه دخل
مسلك اي مدخل من قد مرج اي خلط الجد بالهزل قال في حاشية شرح
المفتاح مرج بالفتح وفي الصحاح انه من باب طرب وقوله تعالي فهم في امر مريج
اي مختلط وقال ابو البقا يقال مرج يمرج اذا جاء وذهب في المرعي فان
لامني اي عذلني وبابه قال القوم اسم جمع لا واحد له من لفظه ويطلق
علي الرجال دون النسا قال تعالي لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا
خيرا منهم ثم قال ولا نساء من نساء عسي ان يكن خيرا منهن وقال زهير
ٚ وما ادري وسوف اخال ادري ٚ اقوم آل حصن ام نساء ٚ
قلت اعذروا اي اقبلوا العذر وهو ما يتنصل به من الذنب يقال
عذره في فعله يعذره بالكسر عذرا والاسم المعذرة بوزن المغفرة
قال تعالي بل الانسان علي نفسه بصيرة ولو القي معاذيره فليس علي اعرج
صرف للضرورة من حرج اي اثم وهو من قوله تعالي ليس علي الاعرج حرج

المقامة الرابعة الدمياطية

اخبر الحارث بن همام قال ظعنت اي رحلت والظعن ضد
الاقامة وبابه قطع وظعنا ايضا بفتحتين وقرئ بهما قوله تعالي يوم ظعنكم
ويوم اقامتكم الي دمياط وهي بلد علي ساحل البحر المالح بينه وبين مصر
ثلاثون فرسخا والي دمياط ينتهي نيل مصر فيفترق منها فيخرج بعضه الي
بحيرة تنيس وهي بحيرة تجري فيها السفن والمراكب العظام ويخرج بعضه
الي البحر عام اي سنة هياط اي جلبة وصياح ومياط اي دفاع وقيل الهياط
الاقبال والمياط الادبار وقيل الهياط الاجتماع للصلح بين القوم والمياط
التفريق وقيل الهياط اشد السوق الي الورد والمياط اشد السوق الي الصدر

وقيل هما التخليط والصخب والمعني ظعنت الي ذمياط عام اختلاط الناس
وهرجهم واضطراب امورهم ومجتمعهم وذهابهم **وانا بوميذ مرموق**
اي منظور الي وهو اسم مفعول من قولك رمقه اي نظر اليه وبابه نصر
والرموق بالفتح بقية الروح **الرخآء** بالمد اي سعة المال ورجل رخي البال
اي واسع الحال بين الرخاء بالمد كذا في الصحاح **مومق** اي محبوب خبر
ثان وهو اسم مفعول من قولك آخاه يواخيه مواخاة وآخاء اي صادقه وجعله
كالاخ والعامة تقول واخاه **الاخآء** اي اجر **مطارف** اي ثيابا بالها اعلام
في اطرافها جمع مطرف بضم الميم وكسرها واحد المطارف وهي اردية من خز
مربعة لها اعلام واصلها الضم **الثرآء** بالمد اي الغني وكثرة المال واثرى الرجل
اي كثر ماله والثرا بالقصر التراب الندي **واجتلي** اي انظرها جليه قال
ابو البقا واجتليت الشي تبينته علي جليته اي حقيقته وفي الصحاح اجتلا
العروس نظر اليها مجلوة **معارف** اي وجوه ابو البقا وهو جمع معرفه
وهو المشهور من كل شي المعروف منه **السرآء** اي الغنا والسرور وضد
الضرآء وهي الفقر والحزن ابو البقا السرآء ما يسر قال تعالي الذين
ينفقون اموالهم في السرآء والضرآء وفي الكشاف في حال الرخا واليسر
وحال الضيقة والعسر او في جميع الاحوال لانها لا تخلو من حال مسرة ومضرة
فرافقت اي صاحبت في السفر والمرافقة الصحبة في السفر سميت
بذلك لارتفاق بعضهم ببعض **صحبا** اي اصحابا جمع صاحب مثل تاجر
وتجر قاله ابو البقا وقيل انه اسم جمع **قد شقوا عصا الشقاق**
بالكسر اي الخلاف والعداوة وشاقه مشاقة وشقاقا ابو البقا وسمي
الخلاف شقاقا لان كلا من المختلفين في شق اي في ناحية ومعني شقوا

عصا

عصا الشقاق انهم تركوه وطرحوه وازالوه من بينهم ابو البقا يكني بعصا
الشقاق عن السلاح الذي يقاتل به واذا شقوها ابطلوها انتهي وهذا مثل
من امثلة العرب يقال شق فلان العصا اذا ترك الطاعه وخرج مباينا
قال ابو عبيده العصا تضرب مثلا للاجتماع و انشقاقها يضرب مثلا
للافتراق الذي لا اجتماع بعده وقال ايضا معني قولهم شق فلان عصا
المسلمين فرق جماعتهم والاصل في العصا الايتلاف والاجتماع وذلك انها
لا تسمي عصا حتي تكون مجتمعه فاذا انشقت لم تسم عصا وقيل اصل هذا ان
الحاديين يكونان رفقة مع احدهما خاصة عصا للسوق فاذا فرقهم الطريق احتاج
كل منهما الي عصا فتشقق التي مع احدهما واخذ هذا نصفها وهذا نصفها
فضرب شق العصا مثلا لكل تفرق **وارتضعوا** افتعل من الرضاعه ورضع
الصبي امه رضاعا بالفتح قال تعالي لمن اراد ان يتم الرضاعة ولغة اهل
نجد من باب ضرب **أفاويق** جمع افواق وافواق جمع فواق قال في
الصحاح بضم الفاء وفتحها وهو ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك
سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب يقال ما اقام عنده الا فواقا وفي
الحديث العياده قدر فواق ناقة وقوله تعالي ما لها من فواق يقرا بالفتح
والضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة انتهي والمراد بالفواق هنا
ما يجتمع من اللبن في ذلك الوقت مجازا من اطلاق المحل علي الحال **الوفاق** اي
ترك الخلاف يقال وافقه يوافقه موافقة ووفاقا قال تعالي جزاء وفاقا
حتي لاحوا اي ظهروا ولاح البرق اي لمح ولمع وبابه قال **كاسنان المشط**
ووجه التشبيه قوله **في الاستواء** اي في الاعتدال والعرب تضرب المثل
باسنان المشط وهو يقع علي كل استواء في اي حال كان قال صلي الله عليه وسلم

الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافيه فان ارادوا الاستوا في الشر قالوا كاسنان الحمار ومن ذلك قول كثير

سوآء كاسنان الحمار فلا ترى لذي كبرة منهم على ناشيٍ فضلا

وكالنفس الواحد في التيام اي اجتماع واتفاق ولام الجرح والصدع اذا مدّ وبابه قطع فالتام التياما ولام بين القوم ملآمة جمع الاهوا اي الحا جمع هوًا وهو ما تحبه النفس وتميل اليه يقول ان هولاء الاصحاب اغراضهم متفقة لا تختلف ارادتهم كيف وهم قد شقوا عصا الشقاق وكنا مع ذلك نسير النجا اي السير السريع من قولك استنجا اذا اسرع وفي الحديث اذا سلكتم في الجدوبه فاستنجوا والمعنى انهم كانوا يسيرون مسرعين من الخوف والفزع لانه قد مرّ انه كان عام اختلاط الناس وهرجهم واضطراب امورهم ولا نرحل اي نشد الرحل يقال رحل الناقة اذا شد عليها الرحل وتخصيصها وفي الصحاح رحل البعير شد على ظهره الرحل وبابه قطع انتهى ورحّلها بالتشديد ازعجها في الرحيل وارحلها اركبها الاكل ناقة هوجا اي سريعة السير كان بها هوجا النشاطها وسرعة سيرها والهوج بفتحتين الجنون والحمق وفي الصحاح رجل اهوج اي طويل وفيه ترعرع وحمق واذا نزلنا منزلا بكسر الزاي مكان النزول والمنزل بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول تقول نزل ينزل نزولا ومنزلا او وردنا اي اتينا وقصدنا مآء والورود قصد الما منهلا اي مآء ينزل عليه وهو اسم مكان وفي الصحاح المنهل المورد وهو عين مآء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهلا لان فيها ماء انتهى والنهل بفتحتين مصدر وهو الشرب الاول والعلل الشرب الثاني وذلك ان الابل لا ترد الما

فنزلنا

فتشرب منه ثم تخرج فترعي ساعة وتستريح و تسمي تلك الاستراحه في
المرعي التمريه ثم ترد مرة اخري فتشرب الماء ثانيا فالشرب الاول
نهل وبابه طرب والثاني علل والمنهل موضع النهل والورود قصد الماء
اختلسنا اي اخذنا بسرعة وخلس الشي اخذه بسرعة جهرا وبابه ضرب
واختلسه مثله **اللبث** اي الاقامه يقال لبث بالمكان اقام به وبابه فهم
ولم نطل المكث اي الاقامه وبابه نصر ومكث بالضم مكثا بالفتح والاسم
المكث بضم الميم وكسرها والمعني انهم لا يستقرون بموضع ينزلون به الا قليلا
لخوفهم **فعن** اي عرض وفي الصحاح عن له كذا يعن بالضم العين وكسرها عننا
اي عرض واعترض **اعمال** بكسر الهمزة اي استعمال وهو مصدر اعمل الناقه
اذا اخذها بالعمل في السير **الركاب** اي الابل التي تركب ويسار عليها ولا يقال
لغيرها ركاب الواحده راحلة ولا واحد لها من لفظها قال تعالي فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب يقال مر بنا راكب اذا كان علي بعير خاصة فان كان علي
فرس قيل فارس وان كان علي حمار قيل حمار **في ليلة فتية** اي صغيرة
السن والفتي الشاب والفتاة الشابه وقد فتي بالكسر فتاء بالفتح والمد
فهو فتي السن بين الفتي كذا في الصحاح **الشباب** اي الحداثه تقول شب
الغلام يشب بالكسر شبابا والشباب كون الحيوان في زمان حرارته
الغريزيه فيه مشبوبة اي مشتعلة من شب النار اذا اوقدها وهو كناية
عن شدة سواد الليله وانها لا قمر فيها لان شعر الشباب اسود ويحتمل
ان يريد ايضا اول الشهر فهي كالشابه في ابتداء عمرها والليلة في اول الشهر
ايضا سوداء **غدافية** اي منسوبة الي الغداف وهو الغراب الضخم الاسود
لسواد **الاهاب** اي الجلد واراد لونها وذكر النضر بن شميل ان الاهاب

اسم الجلد ما دام علي البدن فاذا سلخ فهو جلد وادم **فاسرينا** اي سرنا
بالليل يقال اسرى وسرا و بالالف لغة اهل الحجاز وجاء القرآن بهما قال
تعالي سبحان الذي اسري بعبده وقال تعالي والليل اذا يسر وسرا يسري
بالكسر سرًا بالضم ومسرًا بالفتح **الي ان نضا** اي كشف وازال ونضا ثوبه
جرده وبابه عدا **الليل شبابه** يريد ظلامه **وسلت** اي جرد وسلت
الشي سلتا ازاله عنما تعلق به كمن يسلت عن يده عسلا و شبهه
الصبح اي الفجر **خضابه** اي سواده وظلامه والخضاب ما يختضب به كالحنا
و نحوه خضبه من باب ضرب والضمير من خضابه لليل والمعني سلت الصبح
خضاب الليل يريد ان الصبح بيض ظلام الليل وازاله بضوءه وبياضه
وما احسن قول ابن شهيد في وصف الليل وذكر طوله

و بتنا نراعي الليل لم يطو برده ... ولم يحن شيب الصبح من فرعه وخطا
نراه كملك الزنج من فرط كبره ... اذا رام مشيا في تاخره ابطا
مطلاّ علي الآفاق والبدر تاجه ... وقد علق الجوزاء في اذنه قرطا

وقال السلامي في عضد الدوله

اليك طوي عرض البسيطة عاجلا ... قطار المطايا ان يلوح لها القصر
وكنت وعزمي في الظلام وصارمي ... ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
وبشرت آمالي بملك هو الوري ... ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

والبيت الثالث من حصر الجزي في الكلي كقوله

اخلاقه نكت في الجد ايسرها ... لفظ يؤلف بين الماء والنار
لو زرته لرايت الناس في رجل ... والدهر في ساعة والارض في دار

نحن مللنا اي سئمنا يقال مل الشي و مل من الشي يمل بالفتح ملا

وملالة اي سئمة واملّه أسأمه **السرا** اي السير بالليل وملّ من الشي
يملّ بالفتح وهو مصدر سرا يسري سُرًا بالضم ومسرًا بالفتح كذا في الصحاح
وملنا من الميل وبابه باع **الي الكرا** اي النوم وهو مصدر قولك
كري الرجل اي نعس وبابه صَدِيَ فهو كرٍ وامراة كرية **صادفنا** اي وجدنا
عن غير قصد **ارضا مخضلة** اي مبتلة بالندا اي ناعمة النبات من الندي
والمخضل النبات الناعم وشي خضل اي رطب واخضل الشي اخضلالا اي ابتلّ
كذا في الصحاح **الرُبا** اي الكُدا جمع ربوة وهي المرتفع من الارض قال تعالي
واويناهما الي ربوة ذات قرار ومعين **معتلة** اي لينة رخوة ضعيفة كانها
علّة قال ابو البقا والريح المعتلة التي يخالطها ترطيب وفيها ضعف
الصبا وهي الريح التي تاتي مستقبلة باب الكعبة وهي الريح الشرقية قال
في الصحاح والصابيح ومهبها المستوي ان تهب من مطلع الشمس اذا
استوي الليل والنهار ومقابلتها الدبور وهي ريح تقابل الصبا انتهي
قال صلي الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قيل ان
الصبا هي التي حملت ريح يوسف الي يعقوب عليهما السلام حين قال اني
لاجد ريح يوسف كذا وقع في التفسير ولم تزل العشاق يسترحون اليها
ويذكرونها في اشعارهم قال

ايا جبلي نعمان بالله خلّيا ۞ نسيم الصبا يخلص اليّ نسيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنفست ۞ علي قلب محزون تجلّت همومها

فتخيرناها اي انتخبناها اي الارض لما فيها من حسن المرعي وطيب
الهوي **مناخا** اي منزلا والمناخ الذي تناخ به الابل تقول انخت الجمل
فاستناخ اي ابركته فبرك **للعيس** اي الابل البيض التي يخالط بياضها

شقرة قال الشاعر

واشد ما لاقيت من الم الهوى ٭ قرب الحبيب ولا اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما ٭ والماء فوق ظهورها محمول

ومحطا اي منزلا تحط به الاحمال وهو اسم مكان الحط في الصحاح حط الرجل بالمكان اي نزل به وبابه رد والمحط المنزل للتعريس اي نزول المسافر في آخر الليل وفي الصحاح التعريس نزول القوم في السفر في اواخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون والموضع معرس بالتشديد واعرسوا لغة فيه فلما حلها اي تلك الارض الخليط اي الاصحاب وسموا بذلك لاختلاط الامر بينهم ويقال للواحد والاثنين والجماعة خليط وفي الصحاح الخليط المخالط كالنديم المنادم والجليس المجالس وهدا بالهمز اي سكن وبابه قطع وخضع الاطيط اي اصوات الابل وحنينها من ثقل الاحمال وهو مصدر أَطَّ يئِطُّ قال صلى الله عليه وسلم اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها موضع الا وفيه ملك راكع لله او ساجد او كما قال والغطيط اي اصوات النيام ونخيرهم وفي الصحاح غطيط النايم نخيره سمعت جواب لما صيتا بتشديد اليا كسيد اي جهير الصوت واصله صيوت من الرجال يقول لسميره اي مسامره ورفيقه الذي يسمر معه والسمر التحدث بالليل وهو فعيل بمعنى فاعل في الرحال اي منازل المسافرين سميت رحالا باسم الرحال التي تحط فيها تسمية المحل باسم الحال واحدها رحل وهو اسم لما يحمله البعير من حمل وقتب وما يوطا به تحت الحمل كل ذلك يسمي رحلا كيف حكم سيرتك اي عادتك وقد تقدم ذكر السيرة في الاولي مع جيلك اي اهل عصرك وجيرتك اي

جيرانك

جيرانك **فقال ارعي** اي احفظ يقال رعي الامير رعيته رعاية و رعي
الراعي الابل رعيا **لجار** اي المجاور **ولو جار** اي مال عن الحق وظلم و في
الصحاح الجور الميل عن القصد و بابه قال وجاء في الوصيه بالجار احاديث كثيره
منها قوله صلي الله عليه و سلم من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يوذي
جاره و منها قوله صلي الله عليه و سلم مازال جبريل يوصيني بالجار حتي
ظننت انه سيوّرثه وقال صلي الله عليه و سلم جار الدار احق بدار الجار
يعني في الشفعه و في هذا الحديث القلب المسمّي في البديع بالعكس و التبديل
كقولهم عادات السادات سادات العادات و ما احسن قول بعضهم

وتهادي موسًا لشخص اسمه موسي و كتب عليها

واهديتها موسًا لموسي فلا تقل لاجل اشتراك الاسم قد اخطأ العبد

فهذا له حدّ ولا فضل عنده وهذا له فضل و ليس له حدّ

وقال الآخر نويمتي جاريه ساقيه ونزهتي ساقيه جاريه

جاريه اعينها جنّته وجنة اعينها جاريه

وابذل اي اعطي يقال بذل الشي اذا اباحه عن طيب نفس و بابه نصر
الوصال اي المواصله يقال واصله مواصلة و وصالا **لمن صال** اي
اظهر صولته عليّ اي شرّته يقال صال في الميدان اذا صاح بقرنه مخوفا له
و مهددا **واحتمل** اي اترك المواخذه بالذنب **الخليط** اي المخالط وهو
الصاحب و نقدم قريبا **ولو ابدا** اي اظهر **التخليط** اي الافساد و في
الصحاح التخليط في الامر الافساد فيه انتهي و يحتمل ان يراد تخليط الحسن
بالقبيح **واود** اي احب تقول وددت الرجل بالكسر اوّده ودا بالضم اي
احببته والوُد بضم الواو وفتحها وكسرها المودة **لحميم** اي الصديق المخلص

واما القلب في البديع وهو من الصنايع اللفظية ان يكون
الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حرفه الاخير الى
الحرف الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام
كقوله ارانا الاله هلالا انارا
م

وفي الصحاح الحميم القريب الذي تهتم لامره اشي كانه لاهتمامه به يحم اذا
اصابه شي قال تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم **ولو جرعني** اي
اسقاني يقال تجرعه اذا احساه بالجرع مرة واحدة لمرارة او غير ذلك
وجرع الماء بالتخفيف من باب فهم وجرعه غصص الغيظ تجريعًا اي كظمه
الحميم اي الماء الحار فعيل من قولك حم الرجل الماء اي سخنه وبابه رد
او من قولك حم الماء بنفسه يحم بالفتح حمًا بفتحتين اي صار حارًا **وافضل**
اي اربح واصيره افضل **الشفيق** اي المحب المشفق يقال اشفق عليه فهو مشفق
وشفيق ولم يجي منه ثلاثي نص عليه في الصحاح **على الشقيق** اي الاخ من
الاب والام يقال اخيه شقيقه كانه شق معه ظهر ابيه وبطن امه ابو البقا
اصله من شقة الشي وهي نصفه **واوفي** اي اعامل بالوفا على انه من اوفى
بالعهد اي لم يغدر ويحتمل ان يكون اوفي مشددا مضارع وفاه حقه
اي اعطاه وافيا **للعشير** اي المعاشر قال تعالى لبئس المولى ولبئس العشير
وفي الحديث انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير يعني الزوج من المعاشرة وهي
المخالطة والاسم العشرة بالكسر **وان لم يكافي** بالهمز اي يجاز **بالعشير** بوزن
الشعير اي بالعشر من فعلي والعشر والعشير والمعشار بمعنى واحد وهو
جزء من عشرة قال تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم **واستقل** اي اراه
قليلا **الجزيل** اي الكثير وجزل العطاء اي عظم فهو جزيل واجزل الله له
العطا اي اكثر **للنزيل** اي الضيف النازل بمنزلي والمنزل ما يعد للضيف
النازل من طعام وغيره قال تعالى انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا وهو على
طريقة التهكم **واغمر** اي اغطي وغمره الماء اي علاه وغطاه وبابه نصر
الزميل اي المعادل على البعير من زمل الشي اذا حمله والمراد هنا الرفيق

مطلقا

مطلقا **بالجميل** اي بالفعل الجميل والمعني اني اكثر الاحسان الي رفيقي والافضال
عليه حتي اغمره كما يغمر الما **وانزل** اي اجعل **سميري** اي مصاحبي في السمر
والسمر الحديث بالليل **منزلة** اي رتبة **اميري** اي الحاكم علي فاكون طوعه
ولا اخالفه والامير صاحب الامر وقد امر بالفتح يامر بالضم إمرة بالكسر
صار اميرا والانثي اميرةٌ وامُر ايضا يامر بضم الميم فيهما امارة بالكسر
واحل اي اجعله يحل **انيسي** اي مؤانسي ومصاحبي الذي يؤنسني بحديثه
محل اي مكان وفي الصحاح المحل المكان الذي تحله **رئيسي** اي الاعز الافضل
عندي يقال فلان رئيس قومه اي اعزهم وافضلهم وراس القوم يراسهم
بالفتح رياسة فهو رئيسهم ويقال ايضا رَيِّس بوزن قيّم **واودع**
اي اعطي واجعل وديعة **معارفي** اي من يعرفني او من اعرفهم فعلي هذا
واحدُه معروف اسم مفعول من عرفته **عوارفي** اي هباتي وعطاياي
واحدها عارفة وهي اليدُ من النعمة ابن الانباري العارفة المعروف
واولي اي اعطي يقال اولاه معروفا **مرافقي** اي مصاحبي في السفر
وهو اسم فاعل من رافقه ومنه الرفقة وسموا بذلك لارتفاق بعضهم
ببعض فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق **مرافقي**
اي منافعي جمع مرفقة وهي المعونة وما يرتفق به وانظر هل تجوز ان
يكون جمع مرفق قال في الصحاح والمرفق من الامر هو ما ارتفقت به
وانتفعت قال تعالي ويهيّئ لكم من امركم مرفقا فمن قرا مَرفقا جعله
مثل مقطع ومن قرا مِرفق جعله اسما كمسجد **وابن** اي اجعل لينا
مقالي اي قولي **للقالي** اي المبغض والقلا البغض تقول قلاه يقليه
قلًا وقلاءً بالفتح والمد ويقلاه لغة طي قال تعالي ما ودعك ربك

وما قلي **وادم** اي اجعل دايما **تسألي** اي كثرة سؤالي وكل مصدر جاء على التفعال فهو مفتوح التا كالتذكار والتكرار والتبيان الا التبيان والتلقا **عن السالي** اي الناسي للصحب التارك له يقال سلا عنه وبابه سما وسلي عنه بالكسر سليا **وارضا** اي تطيب نفسي وتقنع **من الوفاء** اي توفية الحق يقال وفاه حقه توفية والاسم الوفاء **باللفاء** اي ما دون الحق وكل شي حقير فهو لفاء قال ابو زبيد الطائي

فما انا بالضعيف تظلوني ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

وفي الصحاح اللفا بالفتح الخسيس من الشي وكل شي يسير حقير فهو لفاء يقال رضي فلان من الوفا باللفا اي من حقه الوافر بالقليل انتهي وفي امثال الميداني الوفاء التوفيه يقال وفيته حقه توفية ووفا واللفاء الشي الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفيه والتلفيه وهو مثل يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له دون التام الوافر **واقنع** اي ارضا والقناعة بفتح القاف الرضا باليسير قال الفرا القانع الذي يسألك فما اعطيته قبله وفي الصحاح القناعة الرضا بالقسم وبابه سلم فهو قنع وقنوع **من الجزاء** اي المجازات على الفعل والمكافات عنه يقال جزاه بما صنع تجز به جزاء اي كافاه وجازاه بمعناه **باقل** اي بانقص **الاجزاء** اي الاقسام والانصبا تقسم على جماعة واحدها جزء **ولا نظلم** اي اتشكا من الظلم يقال تظلم منه اذا اشتكا ظلمه حين الظلم **ولا انقم** بفتح القاف وكسرها اي لا اعاقب او لا انكر تقول نقمت منه نقمة اي عاقبته وانتقمت منه ومعناه على هذا لا اعاقب صاحبي ولو بلغ في الاضرار مني الغايه وتقول ايضا نقمت الشي اذا

انكر

انكرته و بابه في الانكار ضرب و فهم و باب ضرب افصح و قرئ قوله تعالي
هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله بكسر القاف و فتحها اي هل تنكرون
وتعيبون و المعني علي هذا اني لا انكر علي صاحبي و لو بالغ في الايذاء
ولولدغني بالدال المهملة والغين المعجمة واللدغ اصابة ذوات
السموم كالحية و نحوها و بابه قطع و الاختيار ان يقال لكل ما يضرب بفيه
لدغ و لكل ضارب بموخره لسع ولسب و لكل قابض باسنانه نهش ونهس
بالشين والسين و يقال نشطته الحية اي اصابته بنابها ونكزته اصابته
بانفها **الارقم** اي الحية فقيل مطلقا وقال في الصحاح الحية التي فيها بياض
ابن الانباري الثعبان المنقط **فقال لصاحبه ويك** هو اسم فعل كانه قيل
ما اعجبك او عجبا لك والكاف حرف خطاب مثلها في قول عنتره

ولقد شفي نفسي واذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

وقال الكوفيون اصله ويلك فحذفت منه اللام ثم اضيف الي الكاف
ومنه قوله تعالي ويكانه لا يفلح الكافرون وفيه اوجه مذكورة في الكشاف
يا بني مصغر ويحتمل ان يقرا بكسر البا علي الاضافه للمتكلم والتصغير
ح اشفاقا عليه من ضعف رايه وانه يقرا بضم البا علي انه نكرة مقصوده
والتصغير ح لتحقيره لخطا رايه **انما يضن بالضنين** هذا مثل اول
من قاله الاغلب العجلي و فسره ابو عبيده فقال معناه تمسك باخا من
تمسك بخابك و بيانه ان الضنين بالضاد هو البخيل قال تعالي وما هو
علي الغيب بضنين اي ببخيل في قراءة من قرا بالضاد ويضن علي البنا
للمفعول يبخل يقال ضن بالشي يضن بالفتح ضنا بالكسر وضنانة اي
بخل فهو ضنين فيقول انما تمسك وانعلق بصاحب تمسك بي وعرف حقي

فانا ابخل به على غيري ان يشركني في صحبته كما يبخل هو بي على غيره ان يشركه
في صحبتي وقيل الضنين في المثل هو النفيس المضنون به لنفاسته ومعناه
انما يبخل بالشي النفيس الرفيع **وينافس** اي يرغب وينازع يقال نافس في
الشي منافسة ونفاسا بالكسر اذا رغب فيه على وجه المباراة والمغالبة
قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **في الثمين** اي الكثير الثمن وقد ذكر
الحريري في درة الغواص انه خطا وقال الثمين هو الثمن وهو جزء من ثمانية
مثل العشير والعشر فاما ماله ثمن كثير فهو متمن وفي الصحاح ما نصه ه
والثمين الثمن وهو جزء من ثمانية وشي ثمين اي مرتفع الثمن **ولكن انا
لا آتي** اي اقصد يقال اتاه من باب رمي واتيا نا ايضا **غير المواتي**
اي المساعد الموافق تقول اتاه على ذلك الامر مواتاة اذا وافقه وطاوعه
والعامة واتاه وآتاه ايتاء اعطاه كذا في الصحاح **ولا اسم** اي اجعل سمة
اي علامة يقال وسمه من باب وعد وسمة ايضا اذا اثر فيه بسمة
العاتي اي المتكبر الصعب الخلق وفي الصحاح عتا من باب سما وعتيا ايضا
بضم العين وكسرها فهو عات وهو المجاوز للحد في الاستكبار والعاتي الجبار
ايضا وقيل العاتي المبالغ في ركوب المعاصي المتمرد الذي لا يقع منه الوعظ
موقعا **بمراعاتي** اي بمحافظتي لوده والمراعاة المحافظة على الود والمعنى
لا اجعل مراعاتي سمة اي علامة لمن كان عاتيا **ولا اصافي** اي اخلص
ودي واجعله صافيا والصفاء ضد الكدر **من يابا** اي يمنع وقد ابا
الرجل يابا بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ اباء بالكسر
والمد اي امتنع **انصافي** اي اعطاي الحق من نفسه وهو مصدر قولك
انصف الرجل اذا اعدل **ولا اواخي** اي اصير اخا واتخذ صديقا كالاخ

ولا يلفي

من يلغي اي يترك ويطرح **الاواخي** اي اسباب المودة وعراها واحدها
اخية بالمد والتشديد واصل الاخية عروة من حبل تشد في وتد
او علي حجر تحت الارض وتبقي العروة علي وجه الارض فيربط فيها
حبل الدابة فتمسكها وتستعار للحرمة والذمة يقال لفلان اواخي
واسباب ترعي وشد الله بينكما اواخي الاخاء **ولا امالي** اي اعاون ٥
واساعد واصله الهمز لخففه ليوافق امالي يقال مالاة فلانا علي كذا
ممالاة اي ساعدته وتمالوا علي الامر اجتمعوا عليه وتعاونوا ومنه
قول علي رضي الله عنه والله ما قتلت عثمان ولا مالات علي قتله قال
ابو البقا امالي فيه وجهان احدهما لا اكون من ملايه وحزبه اي من يجتمع
معه علي النصيحة وتدبير الامر والثاني ان يكون من الملا وهو الخلق اي لا
احسن له اخلاقي انتهي وفي الصحاح الملا الخلق وجمعه املاء وفي الحديث
انه صلي الله عليه وسلم قال لاصحابه حين ضربوا الاعرابي احسنوا املاءكم
من يخيب يقال خاب يخيب خيبة اذا لم ينل ما طلب وخيبته تخييبا اذا
قطع رجاءه وفي المثل الهيبة خيبة ومن كلامهم من هاب خاب ومن
اجترا ايسر **آمالي** جمع امل وهو الرجا والامل مصدر قولك قد امل خيره
يامل بالضم املا بفتحتين اي تعلق قلبه به **ولا ابالي** اي اكترث **بمن صرم**
اي قطع يقال صرم الشي اذا قطعه ومنه صرم النخل اذا جده وبابه ضرب
ومنه الصارم للسيف القاطع والصريم المصروم اي المقطوع قال تعالي
فاصبحت كالصريم اي كالمصرومة لهلاك ثمرها كذا في الكشاف والصارم
القاطع والهاجر **حبالي** اي اسباب وصالي وهم يكنون بالحبل عن الود
لان الود يربط القلوب ويؤلفها ويجمعها كالحبل فيما يربط به **ولا اداري**

اي اسوس والاين والمعني احسن الصحبة وهو من دريت الصيد اذ اختلته ودرا
الذيب الغنم كان المداري يتحيل علي اسباب رضي عشيره من جهل اي لم يعرف
والجهل عدم العلم عما من شانه العلم وبابه فهم وسلم فان قارن اعتقاد
النقيض فهو مركب وهو المراد بالشعور بالشي علي خلاف ما هو به والا فبسيط
وهو المراد بعدم الشعور بالشي مقداري اي قدري وحقي ولا اعطي زمامي
اي مقودي والزمام خيط يربط في حلقة في انف البعير وتسمي بره مثل
لغة ثم يشد ذلك الخيط في طرف المقود وقد يسمي المقود كله زماما من يخفر
اي ينقض من اخفر ذمامي اي عهدي يقال خفر بالرجل اذا اجاره وكان له خفيرا
واخفره اذا انقض عهده وغدره والهمزة فيه للسلب فاخفره ازال الخفار نحو اشكاه
ازال شكايته ومعني لا اعطي زمامي لا انقاد لمن لا عهد له ولا ابذل
اي اعطي وبابه نصر ودادي اي حبي وهو من وادّه الذي لا يكون الا من
اثنين وضعه موضع ودي لاضدادي اي اعدائي المناقضين لافعالي
والواحد ضد وقد يكون الجماعة ومنه قوله تعالي سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا وفي الكشاف فان قلت لم وحد قلت وحد توحيد
قوله عليه السلام وهم يد علي من سواهم لاتفاق كلمتهم وانهم كشي واحد
لفرط تضامنهم وتوافقهم ولا ادع اي اترك واصله ان يقال ودع يدع
لكنهم اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك
وربما جاء ودع ومودوع علي الاصل قليلا ومثله يذر فلا يقال وذر
ولا واذر ايعادي بالياء بعد الهمزة اي تهديدي وهو مصدر اوعده
ايعادا ولا يكون الا في الشر كالوعيد واما الوعد فيستعمل في الخير والشر
ويروي بالباء من البعد مصدر ابعده للعادي ضد الموالي وهو اسم

فاعل

فاعل من عاداه معاداة **ولا اغرس** اي اضع وادخر مجازا وغرس الشجر
من باب ضرب **الايادي** اي النعم والايادي جمع الجمع لان الايادي
جمع الايدي والايدي جمع يد وهي النعمة قاله ابو البقا **في ارض الاعادي**
اي الاعدا **ولا اسمح** اي لا تطيب نفسي واتساهل يقال سمح يسمح بالفتح
فيهما سماحا وسماحة اي جاد **بمواساتي** اي احساني يقال آسيته
مواساة اي جعلته اسوة نفسي في مالي وواسيته بالواو ضعيف وقد
تقدم في الاولى **لمن يفرح** اي يسر وبابه طرب **بمساتي** اي احزاني وما
يسوني جمع مساة وهي مصدر قولك ساءه ضد سره وبابه قال ومساة
ايضا **ولا ارمي التفاتي** اي نظري وانعطافي الي جهته **الى من يشمت**
اي يسر يقال شمت به اذا فرح بمساته وبلاء نزل به وبابه سلم **بوفاتي**
اي موتي وفي الصحاح توفاه الله اي قبض روحه والوفاة الموت انتهي
ولا اخص اي افرد يقال خصه بالشي خصوصا وخصوصية بضم الخاء
وفتحها والفتح افصح **بحباي** اي عطاي ابو البقا والحباء العطا ابتدا
من غير عوض **الا احبابي** جمع حبيب **ولا استطب** اي اطلب الطب
واستوصف الدواء يقال فلان يستطب لوجعه اي يستوصف له الطبيب

قال الشاعر

لكل داء دواء يستطب له ۝ الا الحماقة اعيت من يداويها

لداي اي مرضي وعلتي وهو مصدر قولك داء يداء مثل خاف يخاف
داء بالمد اي مرض والجمع ادواء **غير اودايي** اي احبايي جمع ودود وهو
المحب **ولا املك** بالتشديد اي اصير ملكا يقال ملكه الشي تمليكا اذا
جعله ملكا له **خلتي** بضم الخاء اي صداقتي وفي الصحاح والخلة بالضم

في الاصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة وجمعه خلال كقلة وقلال
والخل والخليل **لمن لا يسد** اي يصلح وسد الباب والثلمة بضم الثاء من باب
رد اي اصلحها **خلتي** بفتح الخاء اي حاجتي وفقري والخلة ايضا الخصلة
وقال الشاعر يصف صديقا له ٭ ٭
٭ راي خلتي من حيث يخفي مكانها ٭ فكانت قذي عينيه حتي تجلت ٭
ولا اصفي اي اخلص واجعل صافيا يقال اصفاه الود اخلصه له **نيتي**
اي قصدي وعزمي وفي الصحاح نوي ينوي نية ونواة اي عزم **لمن يتمني**
اي يقدر في نفسه ويترجا **منيتي** اي موتي وهي فعيلة بمعني مفعولة
واشتقاقها من مني له اي قدر لانها مقدرة ومنه التمني لان المتمني يقدر
في نفسه ولذلك سميت حماما ايضا لانها من حم الامر اذا قدر **ولا اخلص**
اي اجعل خالصا والاخلاص في الدعاء والطاعة ترك الريا **دعاي** اي طلبي
من الله تعالي ودعوت الله له وعليه ادعوه دعاء **لمن لا يفعم** اي يملا
من افعمت الاناء اذا ملاته **وعاي** اي اناي **ولا افرغ** بضم الهمزة وكسر الراء
من افرغ الماء افراغا اي صبه وهو الظاهر لتعديته بعلي ويحتمل ان يكون بفتح
الهمزة وضم الراء مضارع قولك فرغ الشغل اذا اتمه من باب نصر وفراغا
ايضا والمعني علي هذا اني لا افرغ مدحي ولا ابلغ اخر **ثناي** اي مدحي سمي
بذلك لانه من شانه ان يثني واثنيت علي فلان خيرا والاسم الثنا **علي من يفرغ**
اي يخلي يقال فرغ الاناء اذا اخلاه مما كان فيه وفي الصحاح وتفريغ الظروف
اخلاوها **اناي** اي وعاي وجمعه انية قال تعالي ويطاف عليهم بانية من فضة
وجمع انية اواني ثم انه التفت من الغيبة الي الخطاب وكانه استحضر الصاحب
المخالف له في ارادته المناقض له في اقواله وافعاله الموصوف بالصفات المتقدمة

وخاطب

وخاطبه خطاب انكار فقال **ومن حكم بان ابذل** اي اعطي وبابه نصر
وتخزن اي تحبس وتمنع يقال خزن المال اذا جعله في الخزانه وبابه نصر
والمخزن الذي يخزن فيه الشي **والين** اي انعم من اللين وهو ضد الخشونه
يقال لان الشي يلين لينا **وتخشن** ضد تلين وخشن الشي من باب سهل
واذوب اي انماع واسيل وذاب الشي ضد جمد وبابه قال وذوبانا
ايضا بفتح الواو **وتجمد** ضد تذوب وبابه نصر **واذكوا** اي اضي واتقد
يقال ذكت النار تذكو اذكاء ممدودا اي اشتعلت واذكاها غيرها **وتخمد**
اي تسكن يقال خمدت النار اذا سكن لهبها ولم يطفا جمرها بخلاف همدت
وبابه دخل واخمدها غيرها **لا والله** هو رد للكلام السابق **بل نتوازن**
اي نتساوي في الوزن ونتعادل فيه يقال وازن بين الشيئين توازنا
في المقال اي القول **وزن المثقال** اي الصنجه التي يوزن بها سميت
بذلك لانها تثقل ما يوزن بها في الكفة الاخرى قال ابو البقا المثقال
كل ماله ثقل خفيفا كان او ثقيلا ومنه قوله تعالي وان كان مثقال حبة من
خردل انتهي ولا تظنن ان المثقال اسم لوزن معلوم كما يستعمله اهل العرف
في وزن اربعة وعشرين قيراطا فان ذلك خطا وسياتي ذكر ذلك في
السابعه والمعني لابد وان نتوازن في الاقوال ونتساوى في الوزن كما
يتساوي المثقال وما يوزن به فانه ان لم يتساويا لا يكون احدهما مثقال
الاخر **ونتحاذي** اي نتشابه من قولهم حذو نحذوه اي نفعل فعله
واحتذي مثاله اي اقتدي به وبنو فلان يتحاذو ن المآء اي يقتسمونه
علي السويه **في الفعال** بفتح الفاء وهو اسم للفعل الحسن والقبيح ولا يقال
بكسر الفاء الا في مصدر فاعل قال ابن الاعرابي الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير

والشر والنغال بالكسر النعل بين اثنين **حذو** اي مشابهة **النعال**
وحذو مصدر حذ النعل بالنعل يحذوها حذواً اي قدر كل واحدة منهما
علي صاحبتها كذا في الصحاح والعرب تقول في الشيئين يتشابهان
هما حذو النعل بالنعل اي كل واحدة من النعلين تقطع علي قالب
اختها ومنه قول الهذلي ۞ ۞ ۞

۞ وتامل السبب الذي احذوله ۞ فانظر بمثل حذا آبه فاحذوني ۞

حتي نامن اي لا نخاف **التغابن** اي التخادع **ونكفا** اي نمنع **التضاغن**
اي التحاقد وهو مصدر تضاغن القوم اي انطووا علي الاحقاد والضغن
والضغينة الحقد وضغن عليه من باب طرب **والا** مركبة من ان الشرطية
ولا النافية وجملة الشرط محذوفة **فلم** استفهام انكار اي في معني النفي
والمعني ان لا يكون كذلك فلا **اعلك** بفتح الهمزة اي اسقيك عللا وهو مضارع
عله يعله بضم العين وكسرها عللاً اذا اسقاه السقية الثانية وقد مرّ ان
العلل الشرب الثاني والنهل الشرب الاول والعرب تقول علل بعد نهل
ومنه العلة وهي المرض لانها تشغل صاحبها فكانها شغلا ثانيا منعه عن
شغله الاول ومنه بنو العلات وهم ابناء الرجل من نسوة شتي سميت بذلك
لان الذي تزوج اخري علي اولي قد كانت قبلها ناهل ثم عل بعدها كذا في
الصحاح **وتعلني** اي تصير لي ذا علة وتمرضني وقال ابو البقا تعلني اي تمنعني
من شرب العلل **وافلك** اي احملك وارفعك **وتستقلني** اي تحقرني
وهو مضارع استقله اي راه قليلا في عينه **واجترح** اي اكتسب وهو افتعل من
جرح يجرح اذا اكتسب وبابه قطع ومنه جوارح الانسان وهي اعضاؤه التي يكتسب
بها والجوارح من الطير وغيرها التي تكتسب اي تصيد **لك وتجرحني** اي تصيبني

نحتفز

بجراحك والمعني تؤذيني **واسرح** اي ارعي وهو من باب خضع والمعني اجلب
لك الرزق واسوقه اليك علي التضمين ولهذا عداه بالي فقال اسرح
اليك ويحتمل ان يكون بمعني امشي واسعي اليك **وتسرحني** اي تهملني
وتبعدني منك من سرح المراة يسرحها تسريحا اذا اطلقها والاسم سراحا
قال تعالي فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا **وكيف يجتلب** اي يجلب **انصاف**
اي عدل والانصاف اعطاء الحق من نفسك **بضيم** اي ظلم قال الشاعر

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ❊ علي طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه ❊ اذا لم يجد عن شفرة السيف مرحل

واني تشرق اما بضم التاء من اشرقت الشمس اي اضاءت وهو الظاهر
او بفتحها من شرقت الشمس اي طلعت وبابه نصر **شمس مع غيم** اي سحاب
ومتي اي اي وقت **اصحب** اي انقاد وحقيقته دخل في صحبته بعد ان
كان نافرا اي صار ذا صاحب كقولهم اغد البعير اي صار ذا غدة **ود** اي
مودة وحب وهو مصدر وددت الرجل بالكسر اوده ودا احببته والود
بضم الواو وفتحها وكسرها المودة كذا في الصحاح **بعسف** اي الجور والعسف
ركوب الامر بغير تدبير ونظر في عواقبه والاخذ بقوة وعنف والمشي
في غير الطريق وهو مصدر قولك عسف يعسف اذا عدل عن الطريق
وبابه ضرب والتعسف والاعتساف بمعناه فاستعمل في الميل عن الحق
الي الباطل وهو الظلم **واي حر** اي شخص شريف الذات والحر من كل شي
الخالص يقال طين حر لا رمل فيه ورملة حرة لا طين فيها فكان الرجل الحر
الذي ليس فيه شي من الخصال المذمومة **رضي** ضد سخط **بخطة** بضم الخاء
اي منزلة ورتبة وفي الصحاح الخطة بالضم الامر والقصة قال ابو البقا والخطة

بضم الخاء ما يخط له اي ما يجعل له خطا **خسف** بفتح الخاء وضمها اي
اذلال ونقصان ويقال في المثل رضي فلان بخطة الخسف اي بالدنية
والرذيلة واصل الخسف النقصان ومنه خسف الارض ويقال باتوا على
الخسف جياعا اي ليس لهم شي يتقوتونه والخسف للدابة ان تبيت بغير علف
ويقال للمهزول خاسف وقول الحريري ناظر الى قوله

ولا يقيم على ضيم يراد به ۞ الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ۞ وذا يشج فلا يرثي له احد

وسد ابوك حيث يقول جزيت اي كافات **من اعلق** اي علق والصق
من علق الشي بالشي اذا الصق به واعلقه الصقه **بي وده** اي حبه
ومودته **جزاء** اي مكافاة **من يبني على اسه** بالضم اي اساسه
وهو اصل بنايه والأس بالضم اصل البنا وكذلك الاساس وقد اسس
البناء تاسيسا قال تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار والهاء من اسه يعود على من
الثانية اي جزاء بان يبني على ما اسسه يقول من علق بي وده ومحبته
جعلت ذلك الود اساسا بقلبي وبنيت له عليه ودي فان اسس في قلبي
ودا اسليما بنيت له عليه مثله وان غشني وده غششته وحاصل المعنى
من نصحني في صحبته نصحته في صحبتي ومن غشني في صحبته غششته في
صحبتي **وكلته** من الكيل ويقال كلته وكلت له يتعدي بنفسه وبحرف الجر
ومثله نصح وشكر واكتلت عليه اي اخذت منه يقال كال المعطي واكتال
الاخذ قال تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون **للخل** بكسر الخاء اي الصديق والخليل **كما** الكاف

معنود

مفعول مطلق اي صفة لمصدر محذوف وما مصدرية صلتها قوله
كالي اي كيلا مثل كيله وقوله **علي وفاء** اي اتمام **الكيل او بخسه**
اي نقصه وهو مصدر بخسه حقه اي نقصه وبابه قطع قال تعالى
وشروه بثمن بخس وعلي ومجرورها في محل النصب علي المصدر لانه نعت
للمصدر المحذوف ايضا او حال والتقدير وكلت للخل كيلا مثل كيله مبينا
علي وفاء كيله او بخسه وهذا المعني ماخوذ من قولهم في المثل جزيته
كيل الصاع بالصاع والمعني اني اجازي خلي من جنس عمله فاجازيه عن
الاحسان بالاحسان وعن الاساءة بمثلها **ولم اخسره** اي انقصه قال في
اساس البلاغة يقال اخسر الميزان وخسره اذا انقصه انتهي ومنه قوله
تعالي واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون **وشر الوري** اي الخلق **من يومه**
اي اليوم الذي هو فيه **اخسر** اي اكثر خسرانا اي نقصا **من امسه** اي اليوم الذي
قبل يومه **وكل من يطلب عندي جنا** اي ما يجتني من الثمر قال تعالى
وجنا الجنتين دان **فماله** اي عندي **الاجنا** اي ثمرة **غرسه لا ابتغي**
اي اطلب **الغبن** بالفتح اي الخداع وهو مصدر غبنه وبابه ضرب والتغابن
ان يغبن القوم بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى ذلك يوم التغابن **ولا انثني**
اي ارجع وانصرف **بصفقة** الصفقة في الاصل الضرب الذي يسمع له
صوت وكذا التصفيق ومنه صفق بيده وصفق له بالبيع وبابه ضرب
ومنه صفق الباب وصفقت الريح الاشجار وسمي عقد البيع صفقة لان
العرب كانوا اذا اراد واعقد البيع ضرب المشتري يده علي يد البايع
المغبون اي المخدوع **في حسه** اي فهمه والجار يتعلق بالمغبون والحس
صوت حركة الحي يقول اني لا اطلب الغبن لنفسي فاستبدل من عشيري الافعال

القبيحه بالافعال الحسنه فارجع بصفقة خاسرة فاكون كمن غبن في صفقة
بيعه فاعطي جيدا او اخذ رديا و ذلك الغبن في الحقيقة غبن في العقل
فاكون مغبونا في فهمي كان الحسن بن علي رضي الله عنه يهب الالوف ويماكس
البقال في البيع فقيل له في ذلك فقال انا نخدع في اموالنا ولا نخدع في عقولنا
ولست بالموجب حقا لمن لا يوجب الحق علي نفسه هذا البيت ماخوذ
من قوله صلي الله عليه و سلم لا خير في صحبة من لا يري لك من الحق مثل الذي
تري له ورب مذاق اي خلاط غير مخلص لحبه وفي الصحاح مذق الود
اذا لم يخلصه من باب نصر فهو مذاق ومماذق انتهي ومذق اللبن
خلطه بالماء ولبن مذيق اي مخلوط قال الشاعر

حتي اذا اجن الظلام واختلط ۞ جاوا بمذق هل رايت الذيب قط

ومذاق صيغة مبالغة معدولة عن ماذق قصدا للتكرار الهوي مقصور
اي الحب وهو مصدر هوي اي احب وبابه صدي والهواء ممدود ما بين
السماء والارض وكل خال هواء قال تعالي وافيدتهم هواء اي لا عقول لهم
واضافة مذاق الي الهوا اللفظية لم تفده تعريفا لانها اضافة وصف الي
معموله ولهذا دخل عليه رب خالني اي حسبني اصدقا الود اي جعله
صادقا علي لبسه اي تخليطه وتلبيسه وهو مصدر لبس عليه الامر
اي خلطه وبابه ضرب ومنه قوله تعالي وللبسنا عليهم ما يلبسون ومادرا
اي علم من جهل اي عدم علمه انني اقضي اي اقضي شيا فشيا غريمي
اي مطالبي بالدين والغريم الذي عليه الدين وقد يكون الذي له الدين
قال كثير عزة

قضي كل ذي دين فوفي غريمه ۞ وعزة ممطول معني غريمها

والتقاة

واشتقاقه من الغرام وهو الشر اللازم ومنه مغرم بالنساء وقوله تعالى
ان عذابها كان غراما وفي الكشاف في تفسير الآية ومنه الغريم لالحاحه
ولزامه **الدين من جنسه** اي من نوع ما اعطاني **فاهجر من استغبائك**
اي استجهالك ومعناه عدك غبيا اي غير فطن **هجر القلا** بكسر القاف اي
البغض وهو مصدر قلاه يقليه وقلا يقلا لغة طي قال تعالى ما ودعك ربك
وما قلي **وهبه** اي احسبه وهو فعل غير متصرف لم يستعمل منه ماض
ولا مضارع قال الشاعر

فقلت اجزني ابا مالك ۔ والا فهبني امرءا هالكا

اي احسبني **كالملحود** اي الموضوع في اللحد **في رمسه** اي قبره يقال رمست
الميت اذا وضعته في الرمس **والبس** امر من لبس الثوب يلبس بالفتح لبسا
بالضم كذا في الصحاح **لمن في وصله لبسة** بضم اللام اي تخليط وشبهة
وفي الصحاح وفي الامر لبسة بالضم اي شبهة يعني ليس بواضح **لباس**
بالكسر ما يلبس وكذا الملبس **من يرغب** على البناء للفاعل **عن انسه**
يقال رغب فيه اذا احبه ورغب عنه اذا كرهه قال تعالى ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه والضمير في يرغب للموصول الثاني وفي انسه
للموصول الاول والمعنى من كان في مصاحبته ومودته لك حيلة وتخليط
اي غش فاتركه ولا تصاحبه وكنى عن ذلك بقوله البس له لباس شخص
يرغب عن انسه اي البس له لباس الهجر والاعراض **ولا ترج** اي لا تطمع **الود**
ممن يري اي يظن **انك محتاج** اي مفتقر **الي فلسه** هو كناية عن ماله
يقول لا تطمع في المحبة ممن يظن انك محتاج الي ماله فانه ان ظن بك ذلك
هنت عليه واحتقرت عنده وهذا البيت ماخوذ من قول ابن الرومي

من تصدّي لاخيه ۞ بالغنى فهو اخوه

ان ما استغنيت عنه ۞ صار للدهر اخوه

فان احتجت اليه ۞ ساعة مجّك فوه

وجد علي حجر مكتوب ۞

كل من احوجك الدهر اليه ۞ وتعرضت له هنت عليه

قال الحارث بن همام فلمّا وعيتُ اي حفظت وفهمت واصله من الوعا بقال وعي الحديث يعيه وعيًا اذا حفظه واوعي الزاد والمتاع جعله في الوعاء وكل ما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير نفسك فقد اوعيته كذا في الكشاف في تفسير قوله تعالي وتعيها اذن واعيه ما دار بينهما من الحديث تقتُ اي اشتهيت واشتقت وبابه قال وتوقانا ايضا بفتح الواو الي ان اعرف عينهما اي ذاتهما فلما لاح اي ظهر ابن ذكا اي الفجر وذكا هي الشمس ويقال للصبح ابن ذكا لانه من ضوئها واشتقاقه من ذكت النار تذكو ذكا مقصورًا اذا اشتد لهبها واذكاها غيرها وقولهم ابن ذكا قريب من قولهم ابن السبيل والحف اي غطّا وحقيقته جعل له لحافا لان الحف مشتق من اللحاف وهي ما يتغطا به ومنه الملحفه الجوّ اي الهوي الذي بين السماء والارض الضياء اي الضو والحف يتعدي الي مفعولين اولهما الضيا وثانيهما الجوّ وفاعله ضمير يعود الي ابن ذكا قال ابو البقا والمعني ان ابن ذكا وهو الصبح جعل الضيا كاللحاف للجوّ ومما قيل في تشبيه الصبح والليل قول ذي الرمه

كان عمود الصبح خاقان معشر ۞ من الترك نادي بالنجاشي فاستخفا

شبّه الهيئة المركبة من اختلاط الضوء بالظلمه بهيا من الفرس الاشقر

وقد لاح للساري الذي كمل السرى
علي اخريات الليل فتق مشهر
كلون الحصان الابيض البطن قائما
تمايل عنه الجل واللون اشقر

والضياء

وانصداع الفجر وبياضه في خلال ذلك ببياض بطن الفرس الاشقر الذي
تمايل عنه الجل ويريد بذلك اجتماع ظلمة الليل وانحيازه الى ناحية
وقد احسن في التشبيه ومن ذلك التشبيه قوله

كان عمود الصبح خاقان معشر ۞ من الترك نادى بالنجاشي فاستخفا

وقال ابن المعتز في ذلك

وساق يجعل المنديل منه ۞ مكان حمائل السيف الطوال
غدا والصبح تحت الليل باد ۞ كطرف اشقر ملقى الجلال

غدوت اي بكرت قبل اول جزء من النهار الفجر ثم الصباح ثم الغداة
ثم البكور ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهاجرة ثم الرواح ثم المساء ثم
العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الآخرة **قبل استقلال**
اي ارتفاع وقيام من اقلت الشي رفعته لانهم عند الرحيل يرفعون
امتعتهم **الركاب** اي الابل التي تركب ولا يقال الا في الابل خاصة واحدها
راحلة فهو اسم جمع قال تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولا اعتداء الغراب اي ولا مثل اغتدائه فحذف مثل المنصوب بلا
واقام اغتدا مقامها لان لا لا تنصب المعارف ومثله قولهم قضية ولا
اباحسن لها يريدون عليا رضي الله عنه اي ولا مثل اباحسن لها لان مثل
لا تتعرف بالاضافة اراد ان اغتدائي كان قبل ان يغتدي الغراب
والغراب اكثر الطيور بكورا يضرب المثل في ذلك هكذا قيل واعترض عليه بانه
قد استعمل ولا في غير موضعها فان العرب تقول مرعى ولا كالسعدان
اي ان المرعي فاضل في طيبه ولكن السعدان افضل منه ومثله ماء ولا
كصدا وصدا بالفتح والتشديد والمد اسم ركية عذبة الماء فصداء افضل

من ذلك الماء علي طيبه هذا مذهب العرب في ذكر ولا بين المشبهين وحاصله
انهم يحافظون علي ذكر ولا علي تفضيل المشبه به علي المشبه واما قول
الحريري غدوت ولا اغتدا الغراب فيريد ان غدوي كان ابكر من اغتداد
الغراب فجعل المشبه اقوي من المشبه به وهو خلاف استعمالهم هذا
اللفظ قالوا انما هذا استعمال عامة العراق فتبعهم الحريري في ذلك
واستعمل لفظ ولا علي طريقتهم وليس ذلك الاستعمال بعربي هكذا قيل
ويمكن ان يجاب عنه بان الحريري لا يريد ان غدوه كان ابكر من اغتدا
الغراب وانما يريد انه غدا غدوا الا انه ليس في غاية البكور بل هو قبيل
استقلال الركاب وبعد بكور الغراب فعلي هذا يكون ذكر ولا في محله
من تفضيل المشبه به علي المشبه اي بكرت بكورا ولا بكور الغراب اي ان
بكوري علي تقدمه بكور الغراب متقدم عليه علي قياس قولهم مرعي ولا
كالسعدان فلا اعتراض عليه ويدل علي انه اراد هذا البكور الذي ذكرته
انه عند التوسم الوجوه بالنظر الجلي ونظر السيما اي العلامه بالنظر الجلي
اي البين لا يحصل مع البكور المتقدم علي بكور الغراب وهذا ظاهر لمن انصف
وجعلت اي شرعت **استقري** اي اتتبع **صوب** اي جهة وناحية
الصوت الليلي اي الذي يسمع بالليل **واتوسم** اي اتعرف وانظر سمتها
اي علامتها **الوجوه بالنظر الجلي** اي البين **الي ان لمحت** اي نظرت
وابصرت ابصارا خفيفا يقال لمحه بعينه ابصره ابصارا خفيفا وبابه قطع
قال تعالي وما امر الساعة الا كلمح البصر **ابا زيد وابنه يتحادثان**
اي يحدث كل منهما الاخر **وعليهما بردان** اي علي كل واحد برد اي ثوب
رثان اي خلقان والرث بالفتح البالي وقد رث يرث بالكسر رثاثة

بالفتح

بالفتح وارث الثوب اخلق فعلمت انهما نجيا الليلتين اي المتحدثان فيها وجعلهما
متحدثين مع الليله مجازا لما اوقع الحديث فيهما كقوله تعالي بل مكر الليل
والنهار ولا يمكران انما يمكر فيهما وصلحبار وابني اي اللذان اروي
عنهما هذه الحكايه فقصدتهما قصد كلف اي محب شديد الحب والكلف
شدة الحب والمبالغة فيه يقال فلان كلف بفلان اي مبالغ في محبته وكلف
بكذا اي اولع به وبابه طرب فهو كلف بدماثتهما اي سهولة اخلاقهما
والدماثة سهولة الاخلاق واصله من الارض الدماثة وهي اللينه وكلما
وطئته وسهلته ودللته بيدك واث اي بالك مشفق راحم لرثاثتهما
اي سوء حالهما واجتهما اي جعلت لهما مباحا والجته له جعلته له مباحا
التحول اي التنقل الي رحلي اي منزلي وسمي رحلا باسم الرحل الذي يوضع
فيه والرحل اسم لما يحمله البعير من حمله وقتبه وما يوطا به وتحت الحمل
وفي الصحاح الرحل سكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والتحكم
اي التصرف والحكم في كثري بضم الكاف اي كثير مالي وقلي بضم القاف اي
قليل مالي ويقال ماله كثر ولا قل والحمد لله علي الكثر والقل وطفقت
اي شرعت اسير اي اشيع وانشر بين السيارة اي المسافرين السايرين واصله
من السير وشدد لكثرة السير منهم قال تعالي يلتقطه بعض السيارة
فضلهما اي ما هم عليه من الفضل والعلم والمعني اشيع وانشر فضلهما
واجعل ذكرهما سايرا بين السيارة لاستميل قلوبهما لاكرامهما والاحسان اليهما
واهز الاعواد المثمرة لهما والمعني علي الاستعارة تبعيد في اهز
واصليته في الاعواذ يريد انه يستعطف لهما اصحاب الاموال فيواسونهما
فعبر عنهم بالاعواد المثمرة وعن الاستعطاف بالهز حتي غمرا اي اعطيا

عطاءً كثيرا غمرها كما يغمر الماءُ يقال غمره الماء اذا اعطاه **بالنحلان** اي العطا
قال ابو البقا وهي من نحلته اي وهبته له وخصصتُه به وفي الصحاح نحله
ينحله بالفتح نحلا ونُحلا بالضم اي اعطاه **واتخذنا** اي صيّرنا **من الخلان** اي الاصحا
وكنا بمعرس بفتح الرا وتشديدها اسم مكان التعريس اي النزول آخر الليل
ويقال معرس بوزن مخرج والتعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحه
ثم يرحلون كذا في الكرماني **نتبين** اي ننظر بيّنا **منه بنيان القُرَا**
بالضم جمع قرية والقياس قِرًا بالكسر كظبية وظبا والقرية بالكسر لغة يمانيه
ولعلها جمعت على ذلك كذروة وذرا كذا في الصحاح واشتقاقها من قرَيت
اي جمعت لانها تجمع الناس **ونتنور** اي نبصر الناس من بعد وننظر **نيران**
جمع نار وياؤه عن واو قلبت لسكونها بعد كسرة وكذلك الف نار ايضا
لانها من النور **القرا** اي طعام الضيف وقرا الضيف يقريه قرا بالكسر
وقراءً بالفتح والمد اي احسن اليه والقرا ايضا ما قري به الضيف من اطلاق
المصدر على المفعول به قال الكاتب عفى الله عنه وعلى ذكر القرا فتكرت
بيتا لطيفا جمع فيه بين البشاشة والقرا حاكيا معنى قولهم البشاشة خير من القرا
ولقد احسن في التضمين حيث قال

۞ بشاشة وجه المرء خير من القرا ۞ فكيف اذا جاء القرا وهو يضحك ۞

رجْعٌ **فلما رأى ابو زيد امتلا كيسه** اي وعاء دراهمه والكيس خريطه
تسع خمسمائة درهم والبدرة عشرة الاف درهم وقيل تسع عشرة الاف
درهم قال المجيب

۞ من بعدما صارت هنيئة حرمة ۞ والبدرة النجلاء صارت كيسا ۞

وانجلاء اي انكشاف **بوسه** اي فقره وهو مصدر بيس الرجل بالكسر

بيأس

يباس بوسًا اي اشتدت حاجته لنا في الصحاح **قال ان بدني** اي جسدي
والبدن الجسد من غير اعتبار الروح وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
قيل معناه بجسد لا روح فيه **قد اتسخ** افتعل من الوسخ وهو الدرن
وقد وسخ الثوب بالكسر يوسخ وسخا وتوسخ اتسخ كله بمعنى **ودرني**
اي وسخي **قد رسخ** اي ثبت يقال رسخ الشي في الارض يرسخ رسوخًا
غاب فيها ورسخ العالم في العلم دخل فيه وتوغل وفي الصحاح رسخ
الشي ثبت وبابه خضع وكل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم
افتاذن لي في قصد اي اتيان تقول قصدته وقصدت له اي
اتيته وبابه ضرب **قريه** واشتقاقها من قريت اي جمعت **لاستحم** اي
ادخل الحمام واغتسل بالحميم ومنه الحمام يقال استحم الرجل اي اغتسل بالحميم
وهو الماء الحار هذا هو الاصل ثم صار كل اغتسال استحماما باي ماء كان
واقضي اي افرغ وانيل يقال قضيت الشي اي صنعته وقضيت حاجتي
اي فرغتها ومنه قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه كانه فرغ منه
صحاح **هذا المهم** اي الامر الذي في القلب منه هم وهو الوسخ ومهم اسم
فاعل من اهمه الشي فهو مهم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم البيت
الحمام يذكر جهنم وينقي البدن وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بيس البيت الحمام تكشف فيه العورات وترفع الاصوات ولا تقرا فيه اية من
كتاب الله ودخله بعض الاعراب الرقاشي فقال له امدحه فقال له
يذهب القشافه ويعقب النظافه ويقشر التخمه ويطيب النغمه
فقال ذمه فقال يهتك الاستار ويبيح الاقذار ويذهب بالوقار
فقلت اذا شيت اي ان تقصد الحمام **فالسرعه** اي العجله وهو منصوب

علي الاغرا السرعه توكيد لفظي والناصب محذوف وجوبا لان التكرار قام مقام تقديره الزم ونحوه ومن ذلك قوله

شعر

اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الي الهيجا بغير سلاح

وقول العرب الطريق الطريق فاذا لم تكرر جاز ذكر العامل كقول جرير

خل الطريق لمن يبني المنار به ... وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ومعني البيت خل افعال السادات وبنا المكرمات فانها لا تناسبك وابرز ببرزة اي بامراتك وتكسب بها بنسبه الي الفواحش وبرزة اسم امراته وعلي هذا القياس قوله والرجعه الرجعه وجملة الاغرا جواب اذا ولهذا دخلت فيها الفا والمعني اذا شيت ان تقصد الحمام فالزم السرعه وعجل الرجعه فقال ستجد مطلعي اي طلوعي والمطلع مصدر بمعني الطلوع واهل الحجاز يفتحون لامه مصدرا وغيرهم يكسره قال تعالي سلام هي حتي مطلع الفجر والمطلع ايضا بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع وفي الصحاح طلعت الشمس من باب دخل ومطلعا ايضا بالكسر والفتح عليك اسرع من ارتداد اي رجوع وهو مصدر ارتد يرتد طرفك اي نظرك وهو مصدر طرف بصره من باب ضرب اذا اطبق احد جفنيه علي الاخر وقد تسمي العين طرفا تسمية بالمصدر ولهذا لا يثني ولا يجمع قال تعالي لا يرتد اليهم طرفهم كذا في الصحاح الباث وهو ماخوذ من قوله تعالي انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ثم استن اي سلك السنن وهو الطريق المستقيم والصحيح انه لا يقال في كلام العرب استن الا اذا اجرا في غير طريق بتحريف ومنه قولهم استنت الفصال حتي القرعي يريدون جرت وهي تلعب متحرفة معترضه في جريها حتي القرعا ومنه قوله صلي الله عليه وسلم

فاستنت

فاستنت شرفا او شرفين **استنان** هو مصدر استن **الجواد** اي الفرس
الكريم **في المضمار** اي الطلق التي تجري فيه الخيل وسمي مضمار الان الخيل
تضمر فيه وذلك ان العرب كانت تسمي الخيل فتخرجها الي المضمار فتجربها طلقا
قدر ما تحتمل ثم تزيدها يوما اخر في الجري علي ذلك الطلق ثم لا تزال
تزيدها كل يوم حتي تجري بها الاميال الكثيرة فيسيل عرق الخيل بذلك
الجري ويشتد لحمها بذلك التضمير وفي الصحاح تضمير الفرس ان تعلفه حتي
يسمن ثم ترده الي القوت وذلك في اربعين يوما وهذه المدة تسمي المضمار
والموضع الذي تضمر فيه الخيل مضمار والضمر بسكون الميم وضمها الهزال
وخفة اللحم وقد ضمر الفرس من باب دخل وضمر ايضا بالضم ضمرا بوزن قفل
وقال لابنه بدار بدار اي سبقا سبقا وبدار اسم معدول عن ابدر
مثل نزال ودراك وهو من بدر الشي اذا اسرع اليه وبابه دخل وبادر اليه
بمعناه يقول لابنه ابدر بالجري واسبق الي الحمام ليري ابن همام امتثال امره
في قوله السرعه السرعه والرجعه الرجعه وان استعجاله ذلك ليعود
بسرعة خداعا ومكرا **ولم تخلوا** اي تظن وتحسب **انه غرّ** اي خدع **وطلب المفر**
اي الفرار والمفر بفتحتين المصدر قال تعالي يقول الانسان يومئذ اين المفر
والمفر بكسر الفاء اسم المكان كذا في الصحاح **فلبثنا** اي فاقمنا **نرقبه**
اي ننظر من ان يجي ويري **رقبه** بكسر الراء قال في الصحاح الرقيب الحافظ
والمنتظر وبابه دخل ورقبه ايضا ورقبانا بكسر الراء فيهما **اهلة**
جمع هلال والهلال اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر كذا في الصحاح
الاعياد جمع عيد وياوه عن واو لانه من العود وانما خص اهلة الاعياد
لاجتماع الناس لنظرها بكثرة وتشوقهم اليها واستبشارهم برويتها

اي نطلب طلوعه **بالطلايع** اي الباحثين عنه المترقبين لاخباره والطلايع جمع طليعة وهو الذي يتقدم امام الجيش ليطالع حال العدو ويتعرف اخباره كالجاسوس **والرواد** اي الطالبين له والرواد جمع رايد وهو المبعوث امام القوم ليرود لهم منزلا يصلح لنزولهم باعتبار المرعي والماء وغير ذلك وراد يرود رودا اي طلب وبابه قال ومنه الارادة **ان هرم** اي شاخ **النهار** ومعناه قارب ان يتم وان ما بقي منه بالنظر الي ما مضي كنسبة ما بقي من عمر الهرم بالنظر الي ما مضي منه **وكاد** اي قارب قالوا كاد اذا لم يدخل عليها حرف النفي فالكلام معها منفي كقوله تعالي يكاد زيتها يضي وان دخل عليها حرف النفي فهو اثبات نحو قوله تعالي فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد الغز هذا المعني ابا العلا المعري فقال

أنحويَّ هذا العصر ما هي لفظة ... جرت بلساني جرهم وثمود

اذا انفيت والله اعلم اوجبت ... وان اوجبت قامت مقام جحود

واجابه بعضهم فقال

لقد كاد هذا اللغز يصدي فكرتي ... وما كدت اشفي غلتي بورود

وهذا جواب يرتضيه ذوو النهي ... ويمتنع عن فهم كل بليد

جرف بضم الراء وسكونها هو ما اكله الماء من حافتي النهر حتي يكون كالمايل وهو سريع الوقوع قال في الصحاح والجرف ما تجرفه السيول تجريفا من قولك جرف الطين اي كسحه ومنه المجرفة **اليوم ينهار** اي ينهدم ويتهور قال الله تعالي اسس بنيانه علي شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم شبه اليوم لما قارب انقضاوه بالجرف المايل الذي اشرف علي السقوط والانهدام وعند وصوله الي هذا الحد يكون بقاوه قليلا وهو

علي حد قوله **فلما طال امد** اي وقت **الانتظار ولاحت** اي ظهرت
الشمس اي جرمها **في الاطمار** اي الثياب الخلقه استعار الاطمار للشفق
لان الشمس عند غروبها يسترها الشفق فيكون عليها كاللباس وهي تضيء فيه
وتستشف في وارية فكانها قد لبست اطمارا وهي الثياب الخلقه ويحتمل انه
اراد ان ثوب الشمس وهو ضوءها الذي تنشره كالثوب قد تغير الي الاصفرار
وتناقصت حدته وانكسر سورته فاشبه الثوب الخلق والشمس تقال بالاشتراك
علي الجرم والضوء فالمراد بالشمس الجرم وبالاطمار ضوءها هكذا يظهر في توجيه
كلامه وقال ابو البقا وشيخه ابن الخشاب وهذه استعارة بعيده اذ لبست
الشمس في شي يسترها كالطمر انتهي وبعضهم انما يستعمل هذه الاستعارات
للشمس في الشتا وعند غروب الشمس ومما قيل في اصفرار الشمس
والقضب تخفض للسلام رؤسها ٭ والغصن يسقي والحمام يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة ٭ والبرق يرقي والغمامة تنفث
قلت لاصحابي هو جواب لما **مذ تناهينا** بلغنا النهاية **في المهلة**
اي التراخي يقول تراخينا في انتظاره حتي بلغنا النهاية في ذلك
وتمادينا اي دمنا وطال المدي علينا يقال تمادي الشي يتمادي فهو
متماد اذا طال فيه المدا وهو الغاية البعيده **في الرحلة** هنا علي حذف مضاف
تقديره تمادينا في ترك الرحلة علي حد قوله وسل القرية وهو من مجاز الحذف
فالذي غلط الحريري حيث قال لو تمادوا في الرحله لكانوا في سير متصل
غالطا او مغالطا **الي ان اضعنا الزمان** يريد ذلك اليوم الذي انتظروه
فيه **وبان** اي ظهر وتبين **ان الرجل** اي ابا زيد **يقتمان** اي كذب يقال
مان يمين اي كذب ومنه قولهم

• وتَرَدَّدَت الادبيّةُ لراهِشِيه • والفاقولها كذبًا ومُبينا •

واما مان يمون مونا فمعناه قام بمونته وهذا واوي والاول يائي يقول
فقد طالت بنا هذه السفرة وتمادينا على الاقامه وعدم الارتحال وتاخرنا
عن السفر اليوم لتمادينا في انتظاره واضعنا الزمان يعني ذلك اليوم حيث
لم نسافر فيه وظهر لنا ان ابا زيد كاذب في وعده بالعود الينا حيث قال
ستجد مطلعي عليك اسرع من ارتداد طرفك اليك **فتاهبوا** اي استعدوا
للظعن اي الرحيل **ولا تلووا** اي تعرجوا وتميلوا **على خضراء الدمن** بوزن
قرب جمع دِمنة بوزن قربة وهي اثار الناس وما سودوه بالاستعمال
وكانها ماخوذة من ادمان العمل فيها وخضراء الدمن عُشب المزابل وهي
حسنة المنظر سيئة المخبر واذا يبست لم ينتفع بعودها لخوره وضعفه
شبه بها ابا زيد لحسن ظاهره فيما ابدى لهم من فصاحته وبراعته وعلمه
وسوء باطنه في كذبه واخلاف وعده وخديعته حتى عطلهم عن سفرهم
نهارا في انتظاره قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن
فقيل له وما خضراء الدمن قال الجارية الحسناء في المنبت السوء قال في
الصحاح لان ما ينبت في الدمنه وان كان ناضرا لا يكون ناميا **ونهضت** اي
قمت **لاجدج** اي اجعل الجدج على راحلتي والجدج هو الجداجه وهو مركب
من مراكب النساء واراد به رحل الناقه **راحلتي** اي ناقتي **واتحمل** اي اوفر حملي
يقال تحمل القوم اذا عبوا احمالهم وارتحلوا وقالوا النفا الحمل اي انصبا
للحمل **لرحلتي** اي لارتحالي **فوجدت ابا زيد قد كتب على القتب** اي
خشب رحل البعير **يا من غدا ساعدا** اي ذراعا استعين به **ومساعدا**
اي موافقا **دون البشر** اي الخلق **لا تحسبن** اي تظنن **اني نايتك** اي

بعدت

بعدت عنك وفي الصحاح نآه ونأ عنه ينأ بالفتح نايا بوزن فلس اي ابعده ٥ **عن ملال** اي سآمه **او اشر** بفتح الشين اي بطر وعدم شكر وهو مصدر اشر الرجل اذا بطر وبابه طرب والصفة منه اشر بكسر الشين قال تعالى بل هو كذاب اشر **يكنني مذ لم ازل** اي مذ ثبت وجدت **ممن اذا طعم** اي اكل **انتشر** اي ذهب وهو اشارة الى قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث **فاقرات الجماعة القتب ليعذر من كان عتب** اي لام وسخط فعله **فاعجبوا** على البناء للمفعول **بخرافة** اي بحديثه الملهي وحديث خرافة مثل ساير على السنة الناس قديما وحديثا لكل حديث باطل لا حقيقة له قال ابو البقا والخرافة الاحاديث الباطلة المعجبة المضحكة واصله من خرفت الثمر اذا قطعتها فكان تلك الاحاديث مختلفة مقتطعة وقيل معناها يطرف بها كما يطرف بالثمر وقيل هو من الخرف وهو فساد العقل لان الخرف يتحدث بما شا وقيل اصله ان رجلا اسمه خرافة يقال له اخذته الجن فلما خلص منهم كان يحدث باحاديث غريبه فيستطرف حديثه وربما استبعدوه فكذبوه فسمي كل حديث يشبهه حديث خرافة انتهى ووقع في امثال المفضل بسند يصل الى عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي عليه السلام حدثني حديث خرافة فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله خرافة كان رجلا صالحا فاخبرني انه خرج ذات ليلة فلقي ثلاث نفر من الجن فسبوه فقال احدهم نعفوا عنه وقال الاخر نقتله وقال الاخر نستعبده فبينما هم يتشاورون في امره ورد عليهم رجل فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام قال وما انتم قال نفر من الجن اسرنا هذا فنحن نأتمر في امره فقال ان حدثتكم حديثا عجبا اتشركوني فيه قالوا نعم قال كنت ذا نعمة فزالت وركبني

دين فخرجت هاربا فاصابني عطش شديد فسرت الي بير فنزلت لاشرب فصاح
بي صايح من البير مرة فخرجت ولم اشرب فغلبني العطش فعدت فصاح بي
ثم عدت الثالثة فشربت ولم التفت فقال اللهم ان كان رجلا فحوله امراة
وان كان امراة فحوله رجلا فاذا انا امراة فاتيت مدينة فتزوجني رجل فولدت
منه ولدين ثم نفت الي بلدي فمررت بالبير التي شربت منها اولا فصاح
بي كما صاح في الاول فشربت ولم التفت فدعا كالاولي فعدت رجلا
كما كنت فاتيت بلدي فتزوجت امراة فولد لي منها ولدان فلي اثنان من بطني
واثنان من ظهري فقالوا ان هذا العجب انت شريكنا فبينما هم يتشاورون
ورد عليهم ثور يطير فلما جاوزهم اذا رجل بين خشبه يحضر في اثره
فوقف عليهم فسالهم فردوا عليه مثل رد علي صاحبه فقال ان حدثتكم لحديث
اعجب من هذا اتشركوني فيه قالوا نعم قال كان لي عم وكان موسرا وكانت
له ابنة جميلة وكنا سبعة اخوة وكان لعمي عجل يربيه فانفلت فقال
ايكم يرده فابتغي له فاخذت خشبتي هذه واتزرت ثم احضرت في اثره
وانا غلام وقد شبت فلا انا الحقه ولا هو يكل فقالوا ان هذا العجب
انعد فانت شريكنا فبينما هم يتشاورون ورد عليهم رجل علي فرس
له انثي وغلام علي فرس ذكر فسلم كما سلم صاحباه فردوا عليه كردهم
علي صاحبيه فسالهم فاخبروه الخبر فقال لهم ان حدثتكم لحديث اعجب
من هذا اتشركوني فيه قالوا نعم قال كانت لي ام خبيثة ثم قال للفرس
التي تحته اكذلك قالت براسها نعم وكنت اتهمها بهذا العبد واشار الي
الفرس التي تحت غلامه اهكذا فقال براسه نعم فوجهت بغلامي هذا
الراكب ذات يوم في بعض حاجتي فحبسته عندها فاغفا فراي في نومه

كانا

كانها صاحبت صبحة فاذا هي تجرد ثم خرج فقال اسجد فسجد ثم قالت احرث
فحرث ثم قال ادرس فدرس ثم دعت برحا فطحنت قدح سويق فاتت به
الغلام فقالت ايت ثم لاك فاتاني به فاحملت عليهما حتي سقيتهما القدح فاذا
هي فرس انثي واذا هو فرس ذكر اكذلك قالت الفرس الانثي براسها نعم وقال
الفرس الذكر براسه نعم فقالوا ان هذا اعجب شي سمعناه ان شريكنا فاجتمع
رايهم فاعتقوا خرافة فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بهذا الحديث
فما جاء من الاحاديث المحاليه نسب الي خرافة صاحب الحديث وتعوذوا
من آفة اي ضرره ثم اناظعنا اي رحلنا دابه قطع وظعنا ايضا بفتحتين
وقري بهما قوله تعالي يوم ظعنكم ولم نر من اعتاض عنا اي صاحبه وجعله عوضا عنا

المقامة الخامسة الكوفيه

حكي الحارث بن همام قال سمرت اي تحدثت ليلا مع جماعة وبابه نصر
وسمرا ايضا بفتحتين واصله من السمر وهو سواد الليل قاله ابو البقا بالكوفة
والكوفه بلد بالعراق مشهور بينه وبين بغداد ثلاثون فرسخا وسميت كوفه
لاجتماع الناس اليها لان المسلمين لما فتحوا العراق ونزلوا الانبار آذاهم بقها فتخير
لهم سعد ارض الكوفه وقال تكوفوا بها اي اجتمعوا بها وقيل سميت كوفه
لاستدارتها اخذت من الكوفان وهي الرملة الشديدة البياض المستديرة وقال
المفضل هو من قولهم كوفت الرمل اذ انحيته فسميت بذلك لانهم نحوا ما كان بها
ثم نزلوا بها وقيل سميت كوفه لانها قطعت من البلاد اليها وا والسكون فيها
بعد الضم وهي مدينة العراق الكبرا والمصر الاعظم ودار الفضل ومحل الفضلا
واول مدينة اختطها المسلمون بالعراق وبناها سعد باشارة عمر رضي الله عنه
وبناوها بالاجر خاصه وجامع العتيق في آخرها مما يلي شرقي البلد ولا عمارة

نتصل بها من جهة الشرق وهو جامع كبير و سقفه على اعمدة من السواري
المصنوعه من صميم الحجارة المنحوته قطعة على قطعة مفرغه بالرصاص ولا شي
عليها وهي في غاية من الطول متصلة بسقف المسجد فتحار العيون في تفاوت
ارتفاعها فما رُئي في الارض مسجدا علا سقفا منه ولا اطول اعمدة ولهذا المسجد
اثار كريمه منها بيت بازاء المحراب يقال كان مصلي ابراهيم عليه السلام ومنه
يخرج الخطيب الآن فيصعد المنبر و بمقربة من هذا البيت محراب اغلق عليه بابواب
الساج وهو محراب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه ضربة الشقي عبد الله بن
ملجم وفي زاوية المسجد الكاينه بين القبله والمغرب شبه مسجد صغير اغلق
عليه بابواب الساج وهو مفار التنور الذي كان آية نوح عليه السلام ويتصل
بالجدار القبلي فضاء يقال له منشاة السفينه ومع هذا الفضاء دار علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وفي جو في الجامع سقاية كبيرة من ماء الفرات فيها ثلاثة
احواض وفي غربي المدينه علي مقدار فرسخ المشهد الشهير بمشهد علي رضي الله عنه
حيث بركت ناقته وهو يحمول عليها ميتا وفيه قبره والفرات في الجانب الشرقي
من المدينه علي قدر نصف فرسخ والجانب الشرقي كله حدايق نخل ملتفه
يلتف سوادها امتداد البصر والآن قد استولى عليها الخراب ومن اسباب
خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها وكفاك بتعاقب الايام ماحقا ومفنيا
في لبة اديمها اي جلدها وقيل الاديم باطن الجلد والبشرة ظاهره
كذا في الصحاح والاديم هنا مجاز ذو لونين اي سواد وبياض من ظلمة
الليل وضوء القمر لان قمرها ناقص ابن اربع اوخمس ولذلك قال وقمرها كنعويذ
من لجين ويحتمل انه يريد ان اللونين في وقت واحد اي انهما مختلطين
علي حد قوله

يا صاحبي تقصّيا نظريكما ۞ تريا وجوه الارض كيف تصوّر

تريا نهارا مشمسا قد شابه ۞ زهر الربا فكانما هو مقمر

يريد ان ضوء الشمس قد شابه اي خالطه خضرة نبات الربا لارتفاعها فكسرت من سورة ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد وصار لون النهار ذو لونين بياض و سواد فكان لونه لون ليل مقمر لانه يختلط فيه سواد الليل بضوء القمر ويحتمل ان يريد ان اللونين باعتبار وقتين فعند طلوع القمر يكون البياض والضوء وعند غروبه يكون السواد والظلمة وهو الظاهر ولا غرابة فيه وانما اراد الاخبار بالواقع يترتب عليه قوله فلما ر و ق الليل البهيم **وقمرها كتعويذ** هي والتعويذ تفعيل من عوذته بكذا اي دعوت له بالحفظ وهو من عاذ بالشي اذا لجا اليه والمراد به هاهنا شكل من فضة يستعمل مستديرا استدارة القمر وبعض الداير فارغ على صورة النعل التي تنعل بها الفرس ثم يربط فيه بخيط ويعلق في اعناق الصبيان للحفظ وبعضهم ينقش فيه كتابة **من لجين** اي فضة وجاء مصغرا مثل الثريا والكميت وقد جرت عادة الشعرا ان يشبهوا القمر في حال نقصه بتعويذ اللجين

ومنه قوله

فقم سل بالمدام قلبي ۞ ففيه بصر قد امضه

او ما ترى قمر السما ۞ كانه تعويذ فضه

ناداالسمر به المحاق ۞ تخاله في الجذعضه

ومما قيل في ذلك قول بعضهم ۞

وانظر الى الهلال اذ ۞ لاح بحسن المنظر

كزورق من فضة ۞ وسط لجين اخضر

واللجين في البيت بفتح اللام وكسر الجيم وهو الماء الاخضر الذي اخضر من فراره

بطول المكث لا اللجين الذي هو بضم اللام وفتح الجيم وهو الفضة اذ لا معني له هنا وتشبيه القمر بزورق الفضة ماخوذ من قول ابن المعتز

اهلا بفطر قد انار هلاله ❊ فالآن فاغد علي المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة ❊ قد اثقلته حمولة من عنبر

ولابن المعتز ايضا في ذلك

وجاءني في قميص الليل مستترا ❊ يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ❊ مثل القلامة قد قدت من الظفر

مع رفقة اي اصحاب والرفقة الاصحاب في السفر سموا بذلك لارتفاق بعضهم ببعض **غذوا** اي ربوا وجعل غذاء وهم **بلبان** اي بلبن واللبان بكسر اللام للادميات خاصة واللبن للادميات وغيرهن **البيان** اي الفصاحة والبلاغة ونوابهما **وسحبوا** اي جروا **علي سحبان** يريد سحبان وابل وهو فصيح العرب يضرب به المثل في الفصاحة وسياتي ذكره في السادسة عشر **ذيل** اي طرف ثوب **النسيان** اي عدم الذكر والمعني ان هذه الرفقة بفصاحتهم انسوا ذكر سحبان فكانهم جروا عليه ثوب النسيان حتي غطوه فلم يذكر احد مع هولاء واصل ذلك ان تسحب ذيل الثوب علي اثر في الرمل ونحوه ليخفي ذلك الاثر كقول امري القيس

خرجت بها امشي تجر وراءنا ❊ علي اثرينا ذيل مرط مرحل

ما فيهم الا من يحفظ عنه اي يوخذ عنه العلم يريد انهم علما يروون العلم فيحفظ عنهم منه **ولا يتحفظ منه** اي لا يتحذر واصل التحفظ الاجتهاد في حفظ الشي وقلة الغفلة في الامور كانه علي حذر وفي الصحاح التحفظ التيقظ والمعني لا يحفظ احد نفسه منه لشره ويحتمل ان يكون المعني ان

الانسان

الانسان لا يتحفظ منه اي يجتنبه لئلا يجد منه ما يحفظ اي يغضب لانه يقال
احفظه اذا اغضبه **ويميل الرفيق اليه** اي يقرب منه ويحبه **ولا يميل عنه** اي يبعد
منه ويكرهه تقول ملت الى فلان اذا احببته وتقربت منه وملت عنه
اذا كرهته وبعدت عنه ومثل ذلك في ان الفعل يختلف لاختلاف صلته
قولهم رغبت فيه اي احببته ورغبت عنه اي كرهته والرفيق هو الصاحب
في السفر لانه يرتفق به **فاستهوانا** اي طلب هوانا واستدعانا اي ميلنا
وهوانا واشغلنا ومنه قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين اي امالته
السمر اي الحديث يسمر عليه وذكر الحريري في تفسير المقامة الرابعة والاربعين
ان اصل السمر ظل القمر وهو الاصل ثم اتسع فيه فصار الجلوس بالليل للحديث
يسمى سمرا على اي حال اتفق **الى ان غرب القمر** اي غاب في المغرب وبابه دخل
وغلب السهر اي عدم النوم **فلما روق الليل** اي ضرب رواقه ومد والرواق
الثوب يستظل به من الشمس والرواق ايضا سقف في مقدم البيت ويحتمل ان
يكون روق من ترويق الشراب اي تصفيته ومعناه على هذا روق الليل
ظلمته وصفاها من الضوء والظاهر الاول يريد ان الليل ضرب عليهم من ظلامه
رواقا فاحجب عنهم به ضوء القمر والنجوم **البهيم** اي الخالص السواد والبهيم الخالص
من كل لون اي لون كان قال ابو البقا وهذا ينقض قوله ذو لونين انتهى
وليس قوله بصحيح بل هذا يحققه **ولم يبق الا التهويم** اي النوم الخفيف والتهويم
النوم في الليل والتغوير النوم في القايلة يقال هوم الرجل اذا اسقط النعاس
راسه فانتبه لسقوطه فرفعه بخفقة الخفقة خفض الراس من النعاس وكان معنى
هوم حرك هامته والهامة الراس يريد انه لم يبق من الليل الا قدر نومة
خفيفة مثل نومة المهوم براسه **سمعنا من الباب نباة** اي صوت **مستنبح**

اي حاك نباح الكلب والمستنبح الذي يصيح كالكلب وكان الرجل اذا ظل بالليل
في البادية حاكيا بصوته نباح الكلب فان كان قريبا من العمران نبحت لنباحه كلاب الحي
فيسمع اصواتها فيقصد الحي فتسمي العرب من يفعل هذا المستنبح ومنه قول
حسان بن شامل ، ومستنبح في جنح ليل دعوته ؞ بمشبوبة في راس صمد مقابل ،
، فقلت له اقبل فانك راشد ؞ وان على النار الندا وابن شامل ،
والمراد بقوله نباه مستنبح صوت مستخبر هل في المنزل احد او هل اهل المنزل
مستيقظون ام نيام لانه طرق في آخر الليل والغالب على الناس النوم في ذلك الوقت
فجعل صوته صوت مستنبح لانه مستخبر كما ان المستنبح الحقيقي مستخبر لا انه مستنبح حقيقة
اي مصوت كصوت الكلب تلتها اي تبعتها يقال تلوت الرجل اذا تبعته وبابه سما
وتلو الشي الذي يتلوه ومنه تلاوة القرآن لتتابعه في قراءة القاري صكه
اي ضرب به يقال صك وجهه اذا ضربه قال تعالى فصكت وجهها مستفتح اي
طالب فتح الباب فقال من الملم اي النازل او الزاير وهو اسم فاعل من الم به
يلم المامًا اذا نزل به والملم الزاير وفلان يزورنا لماما اي في الاحايين وكان
الالمام من اللم وهو الجمع في الليل المدلهم اي الشديد السواد اي الظلمة فقال
يا اهل ذا المغنا اي المنزل من قولهم غنيت بالمكان اي اقمت به وهو اسم مكان
وقيتم اي كفيتم وهو من الوقاية شرا اي كل شر وقد ذكر الشيخ سعد الدين في المطول
ان التنكير قد يكون في الاثبات و ذكر هذا البيت وانما دعا لهم بهذا الدعا لانه صلى الله عليه وسلم
قال يوشك قلوب الناس ان تمتلي شرا حتى تجري الشر فضلا بين الناس فلا يجد
قلبا يدخله ولا لقيتم ما بقيتم ضرا والضر بالضم سوء الحال والهزال وبالفتح مصدر
ضررته وهو ضد النفع قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر قد دفع
الليل الذي اكفهرا اي تراكم ظلامه واشتد يقال اكفهر الرجل فهو مكفهر اذا عبس

والكفهر

والكنهور من السحاب الاسود الغليظ الذي ركب بعضه بعضاً **الي ذَرَاكم** بفتح
الذال اي منزلكم وكنفكم والذَرا بالفتح كلما استذريت به من ريح او مطر او
شمس وتقول انا في ظل فلان وذَراه اي في كنفه وستره واما الذُرا بضم الذال
فهو جمع ذروة بكسر الذال وضمها وهي اعلا الشي كذا في الصحاح **شعثاً** بكسر العين
اي ثاير الراس والشعث تغير شعر الراس لقلة الغسل والادهان واصل
الشعث التفرق كما يتشعث راس المسواك يقال اللهم المم شعثك بفتحتين اي جمع امرك
المنتشر والراس اذا لم يدهن تفرق شعره وقال صلي الله عليه وسلم لعايشة مالي
اراك شعثاء **مغبراً** اي عليه غبار **اخا** اي صاحب **سفار** اي سفر وهو مصدر
سافر يسافر سفاراً او مسافرة كقتال ومقاتلة والسفر قطع المسافة وسمي سفراً لانه
يسفر عن اخلاق الرجال اي يكشف عنها من قولك سفرت المراة عن وجهها اي
كشفته وبابه ضرب ومنه المسفرة بالكسر للمكنسة لانها تكشف التراب عن البيت
يريد انه ملازم للسفر لان العرب تقول اخو كذا لمن يلازم ذلك الفعل كثيراً
فيقولون اخو الحرب واخو سفار **طال** هو اي ذلك السفار وجعله طال صفة
لسفار **واسبطرا** اي امتد وطال **حتى انثنا** اي رجع وعاد **محقوقفا** اي منحنيا
معوجا وفي الصحاح الحقف المعوج من الرمل وفي الحديث انه مر بظبي حاقف
في ظل شجر اي انه انحنا وتثنا في نومه **مصفرا** اي متغير اللون الي الصفرة
لكابدة الاسفار ومعانات مشاقتها **مثل هلال** هو صاحب ثلاث ليال فما
دونها **الافق** اي ناحية السماء **حين افتر** اي انفتحت اطرافه ولم تتقارب
كانه فرهذا الطرف من هذا الطرف وهو من الفريقال فررت فم الفرس اذا فتحته
لتعلم سنه ويحتمل ان يريد بقوله افتر تبسم ويريد طلعه تشبيها لظهور الهلال
بتبسم الثغر شبه انحناءه واصفرار لونه من الكبر وطول العمر في الاسفار وما يعانيه

من مكابدتها ومشاقها بانحناء الهلال اول ما يظهر اول الشهر وما يقابل في الانحناء

٥ تقوس بعد مر العمر ظهري ٭ وداستني الليالي اي دوس ٥
٥ فامشي والعصا تهوي امامي ٭ كان قوامها وتر لقوس ٥

وقد عرا اي قصد وفي الصحاح عراه كذا من باب عدا واعتراه اي غشيه فناكم اي منزلكم وفناء الدار ما احاط بها من الارض وقرب منها تحته قال ابو البقا وفناء الدار ما امتد من جوانبها معها انتهي وكذا في الصحاح فالفنا على الحقيقة خارج المنزل وما حوله لكنه يكنا به عن المنزل معترا اي طالبا معروفكم واحسانكم وهو حال من فاعل عرا قال تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وامكم اي قصدكم دون الانام اي الخلق طرا اي اجمعين وهو مصدر في الاصل واصله من طرة الشي كطرة الثوب وهي جانبه الذي لا هدب فيه وطرة النهر شفيره وطرة كل شي طرفه فالمعنى في قوله ٥ مررت بهم طرا اي من جميع نواحيهم وجوانبهم يبغي اي يطلب قرا اي طعاما والقرا طعام الضيف واصله مصدر قرا الضيف يقريه قرى بالكسر وقراء بالفتح والمد منكم ومستقرا اي مكانا يستقر فيه فدونكم اي خذوا وهو اسم فعل امر يقال دونك بمعنى خذه ضيفا اي نزيلا قنوعا اي قانعا كثير القناعة وقنوع محول عن قانع للمبالغة كخافد وعفور وضارب وضروب والقناعة الرضا بالقليل قال الفرا القانع الذي يسالك فما اعطيته قبله والقناعة الرضا بالقسم وبابه سلم واقنعه الشي ارضاه كذا في الصحاح حرا اي كريما الاصل خالصا من الصفات المذمومة والحر من كل شي الخالص وطين حر لا رمل فيه ورملة حرة لا طين فيها ومنه الحر اي الخالص من الرق يرضا وتطيب نفسه بما حلولا اي استعذ حلاوته يقال اعشوشب المكان اذا كثر عشبه وبما امرا اي صار مرا يقال مر الشي يمر

بالفتح

بالفتح وامر اذا صار مرا وكان من باب اعذا البعير صار ذا عذه وامر صار ذا
مرارة **ويثني** اي يرجع ويعوده **عنكم بنث** بالنون اي ينشر ويذيع
قيل النث بالنون للخير والبث بالبا للشر وقيل النث اظهار الشكر والبث
اظهار الحزن **البر** اي الاحسان **قال الحارث بن همام فلما خلبنا** اي خدعنا
من الخلابة وهي الخديعة باللسان وبابه كتب ورجل خلاب اي خداع كذاب
ومنه البرق الخلب والسحاب الخلب الذي لا مطر فيه كانه خادع ومنه قيل
لمن يعد ولا ينجز انما انت كبرق خلب كذا في الصحاح وفي الحديث اذا بايعت
فقل لا خلابة كذا في الصحاح **بعذوبة** اي حلاوة **نطقه** اي كلامه وما نطق به
وعلمنا ما وراء برقه اي فصاحته يريد ان ما ابرقهم من الكلام الفصيح
دلهم علي ما عنده من العلم كما ان البرق اذا ظهر ولمع علم ما وراءه من المطر
ابتدرنا اي استبقنا وتسارعنا وبدر الي الشي اسرع وبابه دخل وبادر
اليه وتبادر القوم اسرعوا وسمي البدر بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع في
ليلته كانه يعجلها المغيب **فتح الباب وتلقيناه بالترحاب** بفتح التا
مصدر قولك رحب به بالتشديد وكل مصدر كان كذلك فهو مفتوح التاء
كالتذكار والتسيار والتجوال الا مصدرين فانهما جاءا بالكسر وهما التبيان
والتلقاء ومعني الترحاب ان يقول له مرحبا رحبا واصله من الرحب
وهو السعة تقول العرب للقادم عليهم مرحبا واهلا ونصبهما علي المفعول
اي اتيت مكانا رحبا اي واسعا واتيت اهلا فاستانس ولا تستوحش
ويقولون ايضا اهلا وسهلا اي اتيت اهلا ومكانا سهلا **وقلنا للغلام هيا**
هيا اي سبق سبق وعجل عجل وهيا اسم فعل امر **وهلم** اي احضر وهي اسم
فعل امر وفيها كلام سياتي **ما تهيا** اي ما تيسر وحضر وتهيا الشي حصل بهيئته

وصفته واصله تهيبا بالهمز فابدل من الهمزة هنا الفا من اجل السجع **فقال الضيف والذي اطعمني** اي جعلني احل **ذراكم** بفتح الذال اي منزلكم **لا تلمظت** اي لا تذوقت واصل التلمظ تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه كذا في الصحاح وتلمظت الحية اخرجت لسانها وحركته **بقراكم** اي بطعام ضيافتكم **او تضمنوا لي** او بمعنى الي او الا وهو الظاهر والفعل بعدها منصوب باضمار ان على حد قوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم ** كسرت كعوبها او تستقيما

ان لا تتخذوني اي تصيروني **كلا** اي ثقيلا والكل هو الثقل يقال فلان كل على اهله اذا لم يكفهم مؤنة نفسه والكل ايضا الاعيا والكل ايضا العيال قال تعالى وهو كل على مولاه قال صاحب الكشاف اي ثقل وعيال على من يلي امره ويعوله **ولا تجشموا** اي تتكلفوا والتجشم التكلف واصل تجشموا تتجشموا فحذف احد التاءين كما يفعل في نظاير نحو تلظى اي تتلظى **لاجلي الكلا** بفتح الهمزة وهو مصدر اكل وانما قال لهم ذلك لان من اداب صاحب المنزل ان ياكل مع ضيفه والمعنى والله لا اكلت طعامكم الا ان تضمنوا لي انكم لا تتكلفون فعل الاكل لاجلي فربما يحصل لكم بسبب ذلك هيضة ومرض واكون سببا لذلك فتستثقلوني وتتخذوني كلا وهو تحذير لهم من ادخال الطعام على الطعام وفي الحديث المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة بفتحتين وهي ادخال الطعام على الطعام قبل ان يتم انهضام الاول فتختلف الهضوم ويحصل بسبب ذلك امراض كثيرة وخصوصا بالليل على ما اشار اليه بقوله اكل الليل الذي يعشي هذا هو المناسب لسياق الكلام وقال بعض شراحه ولا تجشموا لاجلي اكلا هو بضم الهمزة اي ماكولا وهو غير مناسب الابتاو بل يظهر بالتامل والاصل في هذا ان الاكل

بالفتح

بالفتح مصدر اكل والاكل بالضم مايوكل والاكله بالفتح المرة الواحده من الاكل
والاكله بالضم اللقمة الواحده والاكله بالكسر هيئة الاكل **ورب اكلة** اي
مرة من الاكل وفي الصحاح الاكله بالفتح المرة الواحده حتي تشبع ورب هنا للتكثير
والمعني كثيرا مايكون **هاضت** اي اضعفت وادخلت عليه هيضه والهيضه
القيء والاسهال ويقال هاض العظم اي كسره بعد جبره **الماكل** وهو اسم فاعل
من اكل **وحرمته** اي منعته **ماكل** جمع ماكله او ماكل وهو الاكل وهو ايضا
مايوكل وهذا اشارة الي المثل المشهور وهو قولهم رب اكلة منعت اكلات
يضرب مثلا في ذم الحرص علي الطعام ونظمه بعضهم

• وربّ اكلة منعت اخاها ۞ باكلة ساعة اكلات دهر •

• وكم من طالب يشهي بشيء ۞ وفيه هلاكه لو كان يدري •

وشر اي اكثر شرا **الاضياف** جمع ضيف وهو النازل بك **من سام** اي عرض
مضيفه **الي التكليف** اي فعل مايشق فعله وهو مصدر تكلف يتكلف قال تعالي
وما انا من المتكلفين وجاء في الحديث النهي عن التكليف وقال صلي الله عليه وسلم
نعم الادم الخل وكفا بالمرء اثما ان يسخط ما قرب اليه قال سفيان ذهبت انا
وصاحب لي الي سليمان فقال لولا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نها عن التكليف
لتكلفت لكم ثم جاء نا بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سليمان
مطهرته فارتهنها فجا بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا
فقال سليمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونه **واذا** اي ضر والاذا هو الضرر
المضيف بضم الميم اي صاحب المنزل اسم فاعل من اضاف يضيف فهو مضيف
وخصوصا نصب علي المصدر اي واخص بالذكر خصوصا **اذا** اي ضررا **يتعلق**
بالاجسام اي بالابدان **ويفضي** اي يؤول **الي الاسقام** اي الامراض جمع سقم

ويجوز سقم وسقم كحزن وحزن وهو يشير الي ما ينشأ من الامراض عن ادخال الطعام
علي الطعام كما تقدمت الاشارة اليه **وما نفي قيل في المثل** والمثل في اصل كلامهم
بمعني المثل وهو النظير يقال مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم قيل
للقول السائر المماثل مضربه بمورده مثل ولم يجز بوا مثلا ولا ارادوه اهلا للتسيير
ولا جديرا بالتداول والقبول الا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه ومن ثم حوفظ
عليه وحمي من التغيير ولضرب العرب الامثال شان ليس بالخفي في ابراز خبيات
المعاني ورفع الاستار عن الحقائق وزيادة الكشف وتتميم البيان حتي تريك
المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في معرض المتيقن والغائب كانه مشاهد
ولا امر ما اكثر الله في كتابه المبين وفي سائر كتبه امثاله وفشت في كلام رسول
الله صلي الله عليه وسلم والانبياء والحكما قال تعالي وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون **الذي سار** اي انتشر **سائر** اي التحدث به ومشا
بين الناس ومقول القول هو قوله **خير العشاء** مفتوح ممدود الطعام
الذي يوكل في العشي وهو ضد الغدا وهو ما يوكل بالغداة **سوافره** اي
بواكره يريد ما اكل منه بضوء النهار والسوافر جمع سافر والسافره المراة
التي سفرت نقابها عن وجهها اي كشفته هذا هو الاصل فكان اللقمة اذا
ابصرتها بضوء عند اكلها قد سفرت الظلام عن نفسها فهي سافره وجمع
علي سوافر ولفظ المثل الذي اشار اليه خير الغدا بواكره وخير العشا بواكره
حكي ابو بكر النحوي قال دخلت علي محمد ابن يزيد وهو يتغدا فقال يا ابا بكر خير
الغدا بواكره فخير العشا ما هو ذا فقلت لا ادري فقال لي دخلت علي حسين الخادم
وهو يتغدا فقال لي يا ابا سليمان خير الغدا بواكره فخير العشا ما ذا فقلت
لا ادري فقال كنت بحضرة الرشيد وهو يتغدا فدخل الاصمعي فقال

يا اصمعي

يا اصمعي خبير الغدا بواكره لخبير العشا ماذا فقال بواصره يعني ما يبصر من
الطعام قبل هجوم الظلام الا ليعجل التعشي اي اكل العشا وهو ما يوكل بالعشي
ويجتنب اي يترك ويبعد اكل الليل هو من باب مكر الليل الذي يعشي
اي يوقع في العشا وهو سواد البصر ليلا يقال هو يعشي البصر اي يظلم
والاعشا هو الذي لا يبصر ليلا وقال ابن دريد

وانا العشا في العين اكثر ما يكون من العشا

اللهم هذا ندا يستعمل في الاستثنا اذا كان نادر الوقوع الا ان تقد
اي تشعل نار الجوع هو من باب لجين الما وتحول اي تمنع وتكون حايلا
دون الهجوع اي النوم ليلا وهو مصدر هجع يهجع قال تعالى كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون فكانه اطلع على رادتنا ورما عن قوس يقال رميت
عن القوس ولا يقال رميت بالقوس الا ان ترميها من يدك عقيدتنا اي ما
انعقدت عليه نياتنا لاجرم مذهب سيبويه ان لا صلة وجرم فعل
ماض معناه وجب وان وصلتها فاعل ومذهب الفرا ان لا تبرية وجرم
اسمها بمنزلة لا رجل والمعني لا بد ولا محالة ومن بعدهما مقدرة وعلي
هذين يجب فتح ان وبعض العرب يكسران بعد لاجرم لتنزيلها منزلة اليمين
فيقول لاجرم لاتينك قال تعالى لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
ان اتاه بالتزام الشرط الذي اشترط عليهم من عدم تكلف الاكل واتينا
على خلقته اي مدحناه التبسط اي السهل ولما احض العلام ما راح
اي تيسر قال ابو البقا راح التي يروح نضجا وحضر واذكي اي اوقد يقال
ذكت النار تذكو اذكا مقصورا واذكاها غيرها السراج اي المصباح تاملته
اي نظرت اليه متبينا وهو جواب لما فاذا هو ابو زيد فقلت لصحبي

جمع صاحب علي قول كراكب وركب وجمع صحب علي اصحاب كفرخ وافراخ كذا في
الصحاح **يهنكم** بفتح اليا واللام فيه للامر اي ليسركم واصله الهمز لانه من
هناه المريع يهناه اذا طاب له من باب قطع وضرب فهو هني الا انهم ابدلوا
الهمزة تخفيفا وكل امر اتا بلا تعب فهو هني كذا في الصحاح **الضيف** اي النازل
عندكم **الوارد** اي القاصد واصل الورود قصد الما **بل المغنم** اي الغنيمه
وهو حصول الشي من غير عوض ويقال غنمه بالكسر غنما **البارد** اي الذي
ليس بحار والمراد الهني الذي اخذ دون قتال ولا تعب وفي الصحاح وكل امر اتا
بلا تعب فهو هني يقولون مغنم بارد اذا اخذ عفوا من غير ان تصلى دونه نار الحرب
ويباشر دونه حر القتال فكان المغنم الحاصل بعد اشتعال نار الحرب حار سخن
والمغنم الحاصل بدون ذلك بارد **فان يكن افل** اي غاب وغرب وبابه
دخل وجلس **قمر الشعرا** بكسر الشين كوكب معروف وهما شعرتان مرزم الجوزا
وهي التي تطلع وراها وتسمي العبور والاخرى الغميصا وكانت خزاعه تعبد
الشعرا العبور سن لهم ذلك ابو كبشه رجل من اشرافهم وكانت قريش تقول
لرسول الله صلي الله عليه وسلم ابو كبشه تشبيها له به لمخالفته اباهم في دينهم
قال تعالي وانه هو رب الشعرا اي انه رب معبودهم واضافة القمر اليه
للمجاور **فقد طلع** اي ظهر وبابه دخل ومطلعا ايضا بفتح اللام وكسرها **قمر**
وهو بعد ثلاث الي اخر الشهر وسمي قمرا لبياضه ثلث ويحتمل ان يكون من القمر
الذي هو تحير البصر من الثلج يقال قمر الرجل من باب طرب **الشعر** هو الكلام
الموزون المقفا **او استتر** اي خفي وغاب واصله من سرار الهلال في اخر الشهر
وهو يستتر ليلة او ليلتين لا يظهر **بدر** سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع في
ليلته كانه يعجلها المغيب وقيل سمي بدرا لتمامه **النثره** هي منزلة من منازل

القمر

القمر وهي ثلاثة انجم مجتمعة **فقد تبلج** اي ظهر واضا **بدر النثر** هو ضد
النظم واصل نثرت بددت الشي متفرقا متتابعا والمراد بقمر الشعر وبدر النثر
هو ابو زيد يقول ان غاب قمر السما الذي نسمر ونتحدث لضوءه فهذا ابو زيد
قمر الفصاحة قد طلع فجردوا السمر ودعوا النوم **فشرب** اي مصت **حميا**
اي شدة وحميا الكاس اول سورتها وحموة الالم سورته وشدته والحميا من اسماء
الخمر ايضا ويجوز ان تراد هنا ويكون قوله حميا المسرة من باب لجين الما والحميا
حدة الخمر ايضا **المسرة** اي السرور وقد سره يسره سرورا ومسرة ايضا
كميرة واصل السر السير بالليل جعل مداخلة السرور لهم بمنزلة حركة الساري
بالليل لخفاء الحركة فيهما **فيهم** اي في قلوبهم **وطارت** اي ذهبت بسرعة **السنة**
بكسر السين اي اخف النوم وكذلك الوسن وقد وسن الرجل بالكسر وسنا فهو
وسنان **عن ماقيهم** اي عيونهم والماق وطرف العين من جهة الانف وهو مفعل
واصله موق فنقل وقلب وذكر في الصحاح انها اصليه ويقال موق ايضا
والما وسنا كناية عن جملة العين **ورفضوا** اي تركوا وبابه نصر ويرفض بالكسر
رفضا بفتحتين والرفضة فرقة من الشيعة سموا بذلك لرفضهم يزيد بن علي
الدعة اي الراحة والسكون **التي كانوا نووها** اي قصدوها **وثابوا** اي رجعوا
الي نشر اي بسط ومد **الفكاهة** بالضم اي الحديث المطرف واصل الفكاهة المزاح
ومنه قولهم لا تمازحني صبيا ولا تفاكهني امة قال ابن الانباري والمعنى واحد
الا انه كرر تكرار اللفظ فاتا بلفظ في مثل معناه **بعد ما طووها** اي تركوا
ذكرها **وابو زيد مكب** اي مايل الراس مقبل حريص يقال اكب على الشي يكب فهو
مكب اي حريص واصل المكب المايل الراس الي امام قال تعالى افمن يمشي مكبا على
وجهه اهدى امن يمشي سويا **على اعمال يديه** اي استعمالهما بتناول الاكل

حتي اذا استرفع اي طلع رفع ماالديه وهو الخوان اي السفره ويحتمل ان يكون فاعل استرفع ابو زيد وان يكون فاعل ما من قوله ماالديه وهو الظاهر ومعناه علي هذا حتي اذا افني ما بين يديه من الطعام وصار الخوان بنفسه يسترفع يقال استرفع الخوان اذا نزع ما عليه من الاكل كانه يسال المرفع لما انفد ما كان عليه وهو من باب قولهم استرقع الثوب واستحفر النهر ورواه بعضهم حتي اذا استفرغ اي اتم من الفراغ قلت له اطرفنا اي حدثنا بطرفه وهي الحديث المستملح والطرفه عند العرب الشي المحدث الذي لم يكن عرف وجاء فلان بطرفه وشي طريف وهو مشتق من الطريف والطارف وهما المال المستحدث الذي جمعه الرجل واكتسبه بنفسه والتالد ما ورثه من اباييه وفي الصحاح الطارف والطريف من المال المستحدث وهو ضد التالد والتليد والاسم الطرفه قال الشاعر

واصبح مالي من طريف وتالد لغيري وكان المال بالامس ماليا

بغريبه اي غير مالوفه ولا معهوده وهي صفه لمحذوف اي بنكته او حكايه غريبه من غرايب اسمارك جمع سمر وهو مصدر سمر اذا تحدث بالليل او عجيبه وهو الامر الذي يتعجب منه اي تستعظمه النفس من عجايب قيل انه جمع عجيب كتبيع وتبايع وقيل اسم جمع اسفارك جمع سفر وهو مصدر سفر وبابه جلس والسفر قطع المسافه وسمي سفرًا لانه يسفر عن اخلاق الرجال اخذًا من سفرت المراة عن وجهها اذا كشفته وسميت المكنسه مسفره لانها تسفر التراب عن الموضع فقال لقد بلوت اي علمت واختبرت من العجايب ما لم يره اي يبصره الراوُن اي الناظرون جمع راء اسم فاعل من رأى ولا رواه اي حفظه واسنده الي الغير الراوون اي الحافظون الناقلون جمع راو اسم فاعل من الروايه وهي الحكايه عن الغير وان من اعجبها اي العجايب

ماعاينته اي رايته لعيني **الليله** اي في هذه الليله **قبيل** تصغير الظرف
لتقريب المده و تقليلها اي قبله القليل **انتيابكم** اي قصدكم قال ابو البقا
والانتياب الاتيان نوبه بعد نوبه ويقال نابه ينوبه اذا نزل به مرارا ومن
هنا غلط الحريري لانه لم يكن له طروق لهولاء الا هذه المره انتهي قلت ويرج
اعتراضه قوله ان مراي الغربه لفظتني الي هذه التربه الخ وذلك دليل علي انه
لم يات لهم الا هذه المره وقد يتكلف له في الجواب بانه جا الي بابهم مرة بعد اخرا
قبل ان يستفتح الباب وكلما اراد الاستفتاح منعه مانع الحيا او غيره لان الوقت
لم يكن وقت السوال فيرجع ثم يقوا عليه ما يجده من السغب والحاجه الي الما
فيعود الي الباب الي ان قوي عنده مرجح الاستفتاح فاستفتح الباب فعلي هذا يصح
الانتياب **ومصيره** اي رجوعه وهو مصدر صار الي فلان مصيرا كقوله تعالي
والي الله المصير وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش كذا في الصحاح **الي بابكم**
فاستخبرناه اي طلبنا خبره وسالناه **عن طرفه** هي الشي العجيب المستطرف **مراه**
اي رويته **في مسرح** هو اسم مكان السروح اي حيث كان يمشي **مسراه**
اي سيره بالليل **فقال ان مرامي** هو اما جمع مرمان بكسر الميم علي انه اسم الة
كان للغربه ادوات بها ترمي الناس الي ما ترميهم واما جمع مرمي بفتح الميم
وهو المقصد من قولهم رايت ناسا يرمون الطايف اي يقصدونه **الغربه**
اي الاغتراب والتحول في البلدان والبعد عن الاوطان تقول تغرب واغترب
بمعنا **لفظتني** اي رمتني والقتني واصل لفظ الشي رماه بفمه والشي
المرمي لفاظه ولفظ بالكلام وتلفظ القاه وتكلم به وبابهما ضرب قال
تعالي ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **الي هذه التربه** اي الي هذه
البلده **وانا ذو مجاعه** اي جوع **وبوسا** اي ضر وفقر وفي الصحاح البوسا

ضد النعما انتهى ولعله من بيس الرجل بالكسر يباس بوسا اذا اشتدت حاجته
واصابه بوسا **وجراب** بالكسر والعامة تفتحه اي وعا الزادي والجراب وعا من
جلد يجعل في المسافر زاده ويقال له المزود والمزاد ايضا **كفواد** اي قلب
ام موسي صلي الله عليه وسلم وهو موسا بن عمران بن يصهور بن قاهات
بالقاف بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وسمي موسا
لانه وجد في ماء وشجر علي ما سياتي ذكره وموا بالقبطيه هو الماو شا هو الشجر
فلما عرب جعلت الشين سينا وقوله كفواد ام موسي يعني فارغا اشارة الي قوله
تعالي واصبح فواد ام موسي فارغا ويقال في المثل افرغ من فواد ام موسي
يعني فارغا اشارة الي قوله ويقال فلان قلبه فارغ وله معنيان احدهما انه
لاهم فيه ولا حزن وليس هو المراد هنا والثاني انه سيء الحال فارغ من اسباب
الخير اي انه لا امل فيه ولا رجا ولا مطمع لحصول الياس وانقطاع الرجا وهو المراد
قيل معناه لا عقل فيه قال صاحب الكشاف في تفسير الاية فارغا اي صفرا من العقل
والمعني انها سمعت بوقوعه في يد فرعون فطار عقلها لما دهمها من فرط الجزع
والدهش ونحوه قوله تعالي وافيدتهم هوا اي جوف لا عقول فيها وذلك ان
القلوب مراكز العقول الا تري الي قوله تعالي فتكون لهم قلوب يعقلون بها
انتهي كلامه وخبر موسي عليه السلام هو ان بني اسرائيل قيل بعثته لم تزل
من عهد يوسف عليه السلام تحت ايدي الفراعنة وهم علي بقايا من دين ابراهيم
عليه السلام المشروع لهم ولاسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام حتي كان
فرعون الذي بعث اليه موسي عليه السلام ولم يكن منهم فرعون اعتا علي الله منه
ولا اطول عمرا وكان شديد الغلظة سيء الملكة واسمه الوليد بن مصعب
وكان قد اتخذ بني اسرائيل خولا فصنف يبنون وصنف يحرثون ومن لا

عمل له منصر وضعف عليه الجزيه فراي في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس
فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فسال عن رؤياه فقيل له يخرج من البلد الذي
جا بنو اسرائيل منه رجل يكون على يديه هلاك مصر فامر بقتل كل مولود يولد في
بني اسرائيل فجمع القوابل وعهد اليهن بذلك فذبح الولدان وعذب الحبالى
حتى يطرحن ما في بطونهن حتى كاد يفنيهم فقيل انما هم خولك وانك ان تفنيهم
ينقطع النسل فامر بقتل الغلمان عاما ويستحيون عاما فولد هارون عليه السلام
في السنة التي يستحيون فيها وولد موسى في السنة التي يقتلون فيها فلما وضعته
امه حزنت لشانه فاوحي اليها ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم
وهو النيل ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فعملت تابوتا
وجعلت موسى فيه وقالت لاخته اتبعي اثره وذلك معنى قوله تعالى وقالت لاخته
قصيه فحمله الماء حتى ادخله بين اشجار تحت قصر فرعون فخرج جواري فرعون يغتسلن
فوجدن التابوت فادخلنه الي آسيه امراة فرعون وهي اسرائيلية فكشفت عنه
التابوت فراته فرحمته وكان لا يراه احد الا رحمه واحبه وذلك لقوله تعالى
والقيت عليك محبة مني واخذته واحضرت به فرعون فاراد ان يذبحه وخشي ان
يكون المولود الذي حذر منه فلم تزل به آسيه حتى تركه وذلك قوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي ليكون لهم ولدا وقرة عين فكان لهم
عدوا وحزنا والكلام على معنى هذه اللام وايضا لام الصيرورة والمال عند
النحاه وانها لام التعليل على طريقة الاستعارة التبعيه في الحرف عند علماء
البيان يطلب في محله ولم يكن لفرعون ولد فالحقه ولدا فارتاد واله المرضعات
فلم يقبل ثدي واحدة منهن ولما غاب امره وخفي عن امه كاد قلبها يطير وجدا
عليه ومحبة له لقوله تعالى والقيت عليك محبة مني فبعثت اخته كانها تلتمس رضاعه

فلما رات اسفهم عليه حيث لا يقبل مرضعه وذلك قوله تعالى والقيت عليك محبة مني
وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت اي اخته هل ادلكم علي اهل بيت يكفلونه لكم
فقالوا الصادلينا علي ذلك فجاءت بامه فلما راته كادت لشدة حبها له وفرحها به
ان تقول هذا ولدي وتفتضح فعصمها الله عن ذلك وذلك قوله تعالى واصبح
فواد ام موسي فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا علي قلبها فاعطته ثديها
فاخذه يرضعه وذلك قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فربته
امه في قصر فرعون إنّ ربي لطيف لما يشا فلما تحرك عرضته اسيه علي فرعون
فلما اخذه فرعون مد موسي يده الي لحيته فنتفها فقال فرعون علي بالذباحين
فانما هو هذا فقالت اسيه قرة عين لي ولك لا تقتلوه فانه صبي لا يعقل ودعت
له بجمرة وياقوتة فطرح جبريل يد موسي في النار فرفعها موسي عليه السلام في فيه
فاحرقته فتركه فرعون فكبر في حجره فلما ترعرع تبناه فكان يركب مراكب فرعون ويلبس
ملابسه ويدعي بابن فرعون ثم ان موسي عليه السلام اخبر ذات يوم ان فرعون
قد ركب فركب في اثره فادركه في بلد منف فدخلها وقد اخليت لفرعون وليس في
طرقها احد فوجد اسرائيليا مع قبطي يقتتلان فاستغاثه الاسرائيلي علي القبطي
فوكز موسي القبطي فقضا عليه وذلك قوله تعالى ودخل المدينة علي حين غفلة
من اهلها الي قوله فوكزه موسي فقضا عليه فكان من قصته معهما ما قص الله تعالى
في كتابه حتي خرج خايفا يترقب الي مدين واما رجوعه الي فرعون بانه رسول الله
الي ان غرق فرعون وجنوده في البحر فسياتي في الثامنة عشر ان شا الله تعالى وقد
اخذ بعض الادبا من اهل تونس قول الحريري وجراب كفواد ام موسي ونظمه
فقال ◦ جرابي حكا من ام موسي فوادها ◦ وفرعون دهري اصبح اليوم قاهري
◦ ومن عجب اني ابيت من الطوا ◦ كليما وجفني لا يرا غير سامري

واهل

واهل البديع يسمون مثل هذا الجناس الاشارة وبعضهم يسميه الجناس المعنوي قال في المطول ومن انواع التجنيس تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالاشارة كقوله

حلقت لحية موسي باسمه ٭ وبهارون اذا ما قلبا ٭ انتهى كلامه

ومنه قول الصفي الحلي

وكل لحظ اتا باسم ابن ذي يزن ٭ في فتكه بالمعنى او ابي هرم ٭

يريد باسم ابن ذي يزن سيف بن ذي يزن ويريد باسم ابي هرم سنان ومنه قول بعض المتاخرين من اهل تونس ايضا

القا الربيع جواهر الانداء ٭ بيد الرياح علي جبين الماء ٭

وافتر ثغر الاقحوانه عندما ٭ خفقت عليه جوانح الورقاء ٭

في مربع كاخي بثينة لم يزل ٭ ذرف العيون علي اخي الخنساء ٭

يريد باخي بثينة جميل وباخي الخنساء صخر **فنهضت** اي قمت ماشيا **حين سجي** اي سكن الظلام وغطا كل شي وقال ابو البقا سجا سكن واظلم قال تعالي والضحي والليل اذا سجي وفي الكشاف سجي سكن وركد ظلامه وقيل ليلة ساجيه اي ساكنة الريح وقيل معناه سكون الناس والاصوات فيه وسجا البحر سكنت امواجه وطرف ساج اي ساكن فاتر وفي الصحاح وسجا من باب سما اي سكن ودام وقوله تعالي والليل اذا سجا اي دام وسكن ومنه البحر الساجي وطرف ساجي اي ساكن **الدجي** جمع دجيه بالضم وهي الظلمه من قولك دجا الليل يدجوا من باب سما وليلة داجيه **علي ما بي من الوجا** اي توجع باطن القدمين من الحفا القرب عهدي بالسفر **لارتاد** اي اطلب وهو افتعل من الارتاد والرايد الذي يرسل في طلب الكلا **مضيفا** بضم الميم اي منزلا اسم فاعل من اضافه يضيفه اي انزله وضافه نزل به فهو ضيفه

اي النازل به **او اقتاد** اي اجتذب وهو افتعل من القَوْد وهو الجذب يقال
قاد الفرس يقوده من باب قال واقتاده بمعناه كذا في الصحاح والمراد هنا الجلب
واحضل **رغيفا فاقتني** اي بعثني واستحثني **حادي** اي سابق يقال حدا
الابل يحدو حدوا اذا ساقها وغنا لها وبابه عدا **السغب** اي الجوع وسغب
فهو ساغب وبابه طرب والمسغبة المجاعة قال تعالي او اطعام في يوم ذي مسغبة
والقضاء اي خلق الله وتقديره **المكني ابا العجب** وانما كني القضا بابي العجب
لكثرة ما يظهر من العجايب وربط المسببات بالاسباب التي لا تقتضيها عادة
وتقتضي نقيضها كما في قصة يوسف وموسي عليهما السلام وغيرهما **الي ان**
وقفت علي باب دار فقلت حييتم اي طابت حياتكم والتحية البقا وفي الصحاح
التحية الملك يقال حياك الله اي ملكك والتحيات لله اي الملك **يا اهل هذا المنزل**
اي الدار والمنزل اسم مكان **وعشتم** اي حييتم والعيش الحياة وقد عاش يعيش معاشا
بالفتح وعيشة راضية اي حياة راض صاحبها بها **في خفض** اي دعة وسكون
ولين ويقال خفض عيشه خفضا اذا اخصب قال ابو البقا والخفض السكون والدعة
عيش اي معيشة **خضل** اي ناعم واصله من خضل النبت اذا ابتل وصار غضا
وخضل الشي يخضل خضلا اذا ابتل **ما عندكم** هو استفهام **لابن سبيل** اي عابر
طريق وهو الغريب والسبيل هو الطريق وسمي الغريب ابن سبيل لانه اذا ظهر علي قوم
لم يكونوا يعرفونه ولم يعرف له نسب الا السبيل الذي جلبه **مرمل** اي لا زاد
فيه وهو اسم فاعل من ارمل القوم ارمالا اذا انفد زادهم ومن اللغز في
ابن السبيل قوله

ومنسوب الي من لم يلده ✽ كذلك الله انزل في الكتاب
واحيانا يكون كبير سن ✽ واحيانا يكون من الشباب

ويقرب منه في المعني قوله

الا رب مولود وليس له اب ٭ وذي ولد لم يلده ابوان

يريد آدم وعيسي عليهما السلام **نضو** بالكسر اي هزيل والنضو البعير المهزول والناقة نضوه وقد انضتها الاسفار وانضا بعيره اهزله من السير ونضا ثوب به اخلقه وبابه عدا والنضو ايضا الثوب الخلق **سرا** اي سير بالليل يقال سرا السري بالكسر سرا بالضم ومسرا بالفتح واسرا ايضا اذا سار ليلا والمعني مهزول من مشي الليل **خابط ليل** اي ماش علي غير هداية ولا طريق موصل من قولهم خبط البعير الارض بيده اي ضربها ومنه قيل وهو مثل قولهم يخبط خبط عشوا وهي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تخبط بيدها الارض اي تضرب ولا تهتدي الي الطريق فتارة تمشي في الطريق وتارة تخرج عنه **أليل** اي مظلم شديد واذا كان الليل علي هذه الصفه كان الخبط اكثر يقال ليل اليل وليله ليلاء اي شديدة الظلمه قال ابن الخشاب وهذا ايضا يناقض قوله في اول المقامه اديم اذ ولونين لان الليل الاليل لا يكون ذا ضوء البته والجواب انه اراد بقوله ذ ولونين ان القمر في اولها الا تراه يقول وقمرها كتعويذ من لجين وهو يقتضي ان القمر كان ابن اربع او خمس واذا كان ذلك كان غروبه سريعا واذا غاب القمر اقبل الليل بظلمته الا تراه يقول فلما روق الليل البهيم ولم يبق الا التهويم انه اطلق علي ما بقي من الليل ليلا وذلك صحيح تقول العرب جا نا فلان بليل اذا جاء بعد ما مضت منه طايفة وعليه قوله تعالي سبحان الذي اسري بعبده ليلا اي بعد ما مضت منه طايفة صالحة ولا يصح المعني الاعلي هذا اذ من المعلوم ان الاسرا لا يكون الا ليلا ولا يكون نهارا فان خصصت الوقت من الليل جاز كقولك سرا من اول الليل او من وسطه او من آخره **جوي الحشا** بكسر الواو صفة مشبهة من الجوا وهو

نساد الاحشا والجوف من الجوع ويجوز فتح الواو على انه مصدر وفي الصحاح الجوا
الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن وقد جوي من باب صدي فهو جو والحشا
اسقاط الجوف وما حني به **على الطوا** بالفتح اي الجوع **مشتمل** اي محتو **ما ذاق**
مذ يومان يجوز ان يكون مبتدا ويومان خبر والعكس والجمله استينانيه فلا محل
لها من الاعراب وكانها جواب عن سوال مقدر كانه لما قال ما ذاق طعم ماكل قيل
له وما امد ذلك فقال امد يومان **طعم** وهو ما يودبه الذوق يقال طعمه
حلو **ماكل** اي ما يوكل **ولا له في ارضكم من موئل** اي مرجع وملجا يلجا اليه من وألت
الي كذا اي لجات اليه وبابه وعد **وفي رجا** اي ستر والبس وفي الصحاح دجا
الليل من باب سما اي اظلم وقال الاصمعي دجا الليل انما هو البس كل شي وليس من
الظلمه قالوا منه قولهم دجا الاسلام اي قوي والبس كل شي **جنح** بضم الجيم وكسرها
اي شدة السواد وصميم الظلمه **الظلام المسبل** اي المطلق وهو اسم مفعول من اسبل
ازاره يسبل اذا ارخاه ويحتمل ان يكون اسم فاعل يقال اسبل الليل فهو مسبل
اذا ارخا سدوله قال ٥

٥ وليل كموج البحر ارخى سدوله ٥ علي بانواع الهموم ليبتلي ٥

وهو من الحيره اي الاضطراب وحار يحار حيرة وحيرا بسكون اليا فيهما
في تململ اي تقلب مع توجع قال ابو البقا والتململ هو التقلقل واصله
تملل فابدلت اللام ميما وهو من المله وهي الرماد الحار فكان التقلقل على الرماد
الحار انتهي ومثله في الصحاح **فهل بهذا الربع** اي المنزل والربع المنزل في كل
وقت والمربع المنزل في الربيع خاصة **عذب** اي حلو بارد سهل **المنهل** اي
المورد والمنهل اسم مكان النهل اي الشرب يقول هل في المنزل رجل سخي كريم
صاحب منزل عذب يقصده الواردون اليه وكنا بعذب المنهل عن كونه

سهل العطا **يقول لي الق** اي اطرح وارم **عصاك وادخل** هذا كنايه عن حط رحله الاقامه وترك السفر فيقال للرجل اذا اقام بالمكان واطمان واجتمع له امره قد القا عصاه قال الشاعر • فالقت عصاها واستقرت بها النوا • وفي الصحاح القا عصاه اي اقام وترك الاسفار وهو مثل وحكي الاصمعي عن بعضهم انه قال سميت العصا عصا لان اليد والاصابع تشتمل عليها وهو من قولهم عصوت القوم اذا جمعتهم علي خير او شر قالت امراه من العرب في ابنها

• اقسم بالمروة ثم بالصفا • انك خير من تفاريق العصا •

وسبب قولها هذا الشعر ان ابنها قطع انفه فاخذت دية كاملة وفقيت عينه فاخذت دية كاملة وجب فاخذت دية كاملة وقتل فاخذت دية كاملة فشبهته بتفاريق العصا وذلك لانها اذا انفرقت تجعل منه اوتادا للخيمه وشظاظ لعرا الجوالق ويضرب به ورق الشجر ليسقط للمواشي ويهش بها الي المواشي ويحملها علي كتفه ويعلق فيها ما معه من زاد او ما ويقتل بها هوام الارض وقوله عليه السلام لا ترفع عصاك عن اهلك لم يرد العصا التي يضرب بها وانما اراد الادب واصل العصا الاجتماع **وابشر** اي افرح واسر وهو امر من البشارة بكسر الباء وضمها وهو ادخال السرور وقد بشرت الرجل بشارة اذا ادخلت عليه السرور **ببشر** اي طلاقة وجه وبشاشة وجعل لطلاقة الوجه مدخلا في البشارة لان طلاقة الوجه تقع من الضيف موقعا ولهذا قيل في المثل البشاشة خير من القرا **وقرا** بكسر القاف اي طعام للضيف وقرا الضيف يقريه قرا بالكسر اذا احسن اليه والقرا ايضا ما قري به الضيف **معجل** اي حاضر غير موخر ويثبت في بعض النسخ زيادة **من ذي سماح** اي سخا وكرم **للندا** اي العطا **مومل** اي مرجوا وهو اسم مفعول من امله يومله **قال فبرز الي**

اي خرج **جوذر** بضم الذال و فتحها اي ضبي و المعني غلام كالضبي و اصل الجوذر
ولد الغزاله وفي الصحاح هو ولد البقرة الوحشيه وجمعه جاذر قال الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوما ۞ يلق فيها جاذرا وضبا

عليه شوذر اطنه بفتح الذال قيل هو الازار الذي يؤتزر به واصله فارس معرب وقال
في الصحاح هو الملحفه وقيل ثوب قصير وقال ابن فارس ثوب تجعله الصبية
علي صدرها وفي المجمل يقال له الصدار تلبسه حديثة السن من النسا **فقلت**
وحرمة الشيخ هو ابراهيم عليه السلام واختصه بلقب الشيخ لانه اول من شاب
ولما راى الشيب قال يارب ماهذا فاوحي الله اليه يا ابراهيم وقار فقال يارب
زدني وقارا او شاب وهو ابن مائة وخمسين سنه و سبب ذلك انه لما ولدت
ساره اسحق ولم تكن في سن من تلد كما اخبر الله تعالي عنها حيث قالت ياويلتي
أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا وفي الاية الاخرى فصكت وجهها وقالت عجوز
عقيم قال الكنعانيون لا نعجب لهذا الشيخ والعجوز وجدا غلاما فتبنياه فصور
الله اسحق علي صورة ابراهيم عليهما السلام فكان لا يميز احدهما من الاخر ولم
يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب ليتميز عن اسحق **الذي سن** اي ابتدا
وجعلها سنه قال صلي الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها الي يوم القيامه ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل
بها الي يوم القيامه **القرا** اي طعام الضيف واراد الضيافه وابراهيم عليه السلام
اول من ضيف الضيف واطعم الطعام المساكين وقص شاربه وقلم اظفاره
واستحد واستاك وفرق شعره ومضمض واستنثر واستنجا بالما
واسس اي بنا اساس **المحجوج** اي البيت الحرام قال الله تعالي واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل واصل الحج القصد مطلقا وفي الشرع قصد مخصوص

وهو قصد مكة للنسك وبابه رد والحج بالكسر الاسم والحجة بالكسر المرة الواحدة
وهو من الشواذ لان قياس المرة الفتح والهيئة الكسر **في ام القرا** اي مكة والقرا
بالضم جمع قرية وهي معروفة من قريت اي جمعت لانها تجتمع الناس والقياس
في جمعها قراء بالكسر والمد كضبية وضباء والقرية بالكسر لغة يمانية ولعلها
جمعت علي ذلك كذروة وذرا قال ابو البقا وسميت مكة ام القرا لوجهين
احدهما انها اكبر قرية بالحجاز تؤم اي تقصد قلت وهذا يشعر بانها مشتقة
من الام وهو القصد والثاني انها اول ماخلق من الارض ودحيت
الارض من تحتها واصل كل شي امه انتهي قال الله تعالي ولتنذر ام القرا ومن
حولها وفي الكشاف سميت مكة ام القري لانها مكان اول بيت وضع للناس
ولانها قبلة اهل القرا كلها ومحجهم ولانها اعظم القرا شانا **ماعندنا** هو جواب
القسم **لطارقا** اي آت ليلا وهو اسم فاعل من طرق اذا جا ليلا وبابه دخل قال تعالي
والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب وصف النجم بالطارق
لانه يبدو بالليل كما يقال للآتي ليلا طارق كذا في الكشاف **اذا عرا** اي قصد
وبابه عدا **سوء الحدث والمناخ** اي موضع النزول واصل المناخ الموضع الذي
تناخ به الابل ثم استعير لكل موضع للنزول **في الذرا** بفتح الذال وهو ظل القوم
وكنفهم وكل شي يتقي للحر والبرد فهو ذرا وقد تقدم في هذه المقامة **وكيف
يقري** اي يضيف وقرا الضيف يقريه قرا بالكسر اذا احسن اليه واضافه والقرا
ايضا ماقري به **من نفا** اي طرد وبابه رما والنفاية بالضم ما نفي من الشي كرداءته
والعامة تقول نفاوة **عنه الكرا** اي النوم وكري الرجل من باب صدي
طوا اي جوع وطوي يطوي بالكسر طيا اذا تعمد ذلك **برا** اي ازال اللحم
اعظم جمع عظم والبري النحت وبابه رما يقال برا السهم وبرا القوس وبرا القلم

فكان الجوع نحت اللحم عن العظم كما تنحت آلة النحت الشي الذي تنحته والمعنى انه
نحيف ذهب لحمه لطول عهده بالشبع من الطعام **لمن انبرا** اي اعترض يقال
انبرا للشي اذا اعترض له **نماترا** من الراي وليست بصر به **فيما ذكرت** من
انك ترمنا بالحديث والمناخ دون الطعام **ماترا** توكيد **نقلت ما اصنع بمنزل**
بفتح الميم اسم مكان النزول **قفر** اي خال من الطعام والشراب والقفر مفازة
لا نبات فيها ولا ما **ومنزل** بضم الميم اي مضيف وهو اسم فاعل من انزله ينزله
حلف اي صاحب وملازم **فقر** وهو ضد الغنا يقال فلان حلف فقر اي ملازمه
واصله من الحلف الذي يعاهدك يقال فلان حلف فلان وحليفه اي الذي
حلف له على نصرته **ولكن يا فتى ما اسمك فقد فتنني** اي احدث لي الفتنه
وهي البليه من فتنت الذهب اذا اختبرته بالنار **فهمك** اي جودته وفهم
المسئلة بالكسر فهما اي علمها **فقال اسمي زيد** وهو علم منقول من مصدر
زاد المال يزيد زيدا **ومنشاي** اي موضعي الذي نشات فيه وهو اسم مكان
فيد وهي بلد مشهوره في نصف المسافه التي بين مكه وبغداد واهلها طي قال الزجاج
سميت بفيد بن حام وهو اول من نزلها **ووردت** اي قدمت واتيت تقول ورد
علينا فلان اذا اقدم عليك من بلد آخر واصل الورود قصد الما **الى هذه المدره**
بفتحتين اي البلده والعرب تسمي القريه مدره كذا في الصحاح **امس مع اخوالي**
من بني عبس وهي قبيلة مشهورة **فقلت له زدني ايضاحا** اي بيانا وهو مصدر
واضح اي بين **عشت** اي حييت **ونعشت** اي جبرت ورفعت نعشت الرجل
وانعشته اذا رفعته من عثرته وسقطته واصل النعش الارتفاع ومنه نعش
الميت قال ابو البقا وفي الصحاح نعشه الله رفعه وبابه قطع ولا يقال انعشه الله
وانتعش العاثر نهض من عثرته والنعش سرير الميت سمي بذلك لارتفاعه

فقال

فقال اخبرتني اي اعلمتني ابي بشر هو علم لا ينصرف للعلمية والتانيث وهي كاسمها بره هو صفة اي كثيرة البر اي الاحسان والبر ضد العقوق وبررت والدي بالكسر برا فانا بر به وبار وام برة بولدها كذا في الصحاح وفي الكشاف البر اسم للخير ولكل فعل مرضي انها نكحت اي تزوجت والنكاح الوطي وقد يكون العقد تقول نكح بالفتح ينكح بالكسر نكاحا كذا في الصحاح عام الغار اي عام اغار عليهم عدو وهم تقول اغار على العدو ويغير اغارة والاسم الغارة بماوان هو موضع بطريق مكة وقيل بلد هناك رجلا سراة بفتح السين اي سادات وسراة القوم خيارهم وسادتهم واحدهم سري قال تعالى قد جعل ربك تحتك سريا وهو عيسى عليه السلام وفي الصحاح السرو سخاء في مروة وقد سرا يسرو وسري بالكسر سرو وابهما وسرو من باب ظرف اي صار سريا سروج وهي بلدة لقوله في المقامة التي بعدها عشان اسري الصحيحة وسروج تربتي القديمة وغسان وهي قبيلة اليمن فلما آنس اي ابصر قال تعالى اني آنست من جانب الطور نارا منها الاثقال بكسر الهمزة اي الامتلا بالولد وهو قرب وضع الحمل ومنه قوله تعالى فلما اثقلت اي جاءت بثقيل وصارت الى الثقل قال صاحب الكشاف اثقلت حان وقت ثقل حملها كقولك اقترب وفي الصحاح اثقلت المراة التي ثقل حملها في بطنها قال الاخفش اي صارت ذا ثقل كما تقول اثمر اي صار ذا ثمر وكان باقعة اي داهية محتالا لاخذاعا فيقال باقعة من البواقع اي داهية من الدواهي وقيل الباقعة الذي جال بقاع الارض وعرف خيرها وشرها قال ابن الانباري فلان باقعة داهية اي حذر محتال حاذق والباقعة عند العرب الطاير الحذر المحتال الذي يشرب الما من الباقع لا يرد المشارع والمياه المحصورة خوفا من ان يحتال عليه فيصطاد ثم شبه كل حذر محتال به قال الميداني واصله من البقع وهو اختلاط

يقال عزاب ابقع وسنة بقعا اذا كان فيها خصب وجدب والباقعة الداهية نفسها
علي ما يقال اي علا ما يقوله الناس عنه لانه لم يره وجملة قوله وكان بانقه
علي ما يقال جملة معترضة بين لما وجوابها من كلام الصبي وليست مما اخبره
به امه **ظعن** اي رحل وهو جواب لما **عنها سرا** اي مسرا عنها سره لم يعلمها
وهلم جرا اي والي الآن وهلم عند الحجازيين اسم فعل امر يستوي فيه الواحد
والجمع والمذكر والمونث ومعناه احضر واقبل ويكون بمعني هات وقرب
قال الله تعالي هلم شهداءكم وهي مركبة عند البصريين من ها المرهبة التي للتنبيه
ولُمَّ التي هي فعل امر من لمّ الله شعثه اي جمعه كانه قيل له اجمع نفسك الينا
وحذفت الفها التي للتنبيه تخفيفا وقال الخليل في تركيبها غير ذلك ماهو مذكور
في محله وجر اللفظة مصدر جر في السوق يجر اذا ترك الابل والغنم ترعا في حال
سيرها قال ابن الانباري هلم جرا معناه سيروا علي هينتكم اي تثبتوا علي سيركم
ولا تجهدوا انفسكم ولا تشقوا عليها اخذا من الجر في السوق وهو ان يترك الابل والغنم
ترعا في السير وينتصب جرا في قول الكوفيين علي المصدر لان هلم فيه معني
جروا وفي قول البصريين هو مصدر في موضع الحال والعامل فيه محذوف هلم
جارين جرا اي مستثبتين قياسا علي جاء زيد ركضا وجاء عند الكوفيين بمعني
ركض وصاحب الحال الضمير في هلم **فما برح ناجي هو فتوح** اي
ينتظر ويرتجا قدومه **ام اودع** اي ادخل وجعل كالوديعة **اللحد** اي القبر
واصل اللحد حفر في قبلة القبر **البلقع** اي الخالي والبلقع والبلقعة الارض القفر
التي ليس بها شي وعنه صلي الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع
قال ابو زيد فعلمت بصحة العلامة انه ولدي وصدفني اي امالني وصرفني
وفي الصحاح صدف عنه اعرض وبابه ضرب وجلس قال تعالي فمن اظلم ممن كذب

بايات الله وصدف عنها **عن المعروف اليه** اي ان يعرفه انه ابوه **صفر**
بفتحتين اي فراغ وخلاء **يدي** من الدراهم والصفر بفتحتين مصدر صفر المنزل
من المتاع اي خلا وبابه طرب واما الصفر بكسر الصاد وسكون الفا فهو الشي الخالي
وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى **ففصلت**
اي فارقت وزلت **عنه بكبد مرضوضه** اي مدقوقه مكسوره وفي الصحاح
الرض الدق الجريش وبابه رد فهو مرضوض وكل شي كسرته فقد رضضته **ودموع**
مفضوضه اي سايله متفرقه **فهل سمعتم** خطا بالمستخبر به بقولهم اطرفنا بغريبة
من غرايب اسمارك **يا اولي** اي اصحاب **الالباب** اي العقول جمع لب **باعجب**
اي اشد عجبا **من هذا العجاب** اي البليغ في العجب والعجيب الذي تستعظمه النفس
ومنه قوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشي عجاب قال صاحب الكشاف
اي بليغ في العجب وقري عجّاب بالتشديد كقوله مكرا كبارا وهو ابلغ من المخفف
فقلنا لا هو جواب قوله هل سمعتم **ومن عنده علم الكتاب** اي والذي
عنده علم القرآن وما الف عليه من النظم المعجز الفايت لقوا البشر وقيل الكتاب
اللوح المحفوظ والذي عنده علم الكتاب علي التفسيرين هو الله تعالى **فقال**
اثبتوها اي عدوها واذكروها **في عجايب** قيل مفرده عجيب مثل تبيع وتبايع
وقيل ان عجيبا لم يجمع **الاتفاق** اي الحصول من غير قصد **وخلدوها** اي ادبموا
بقاها يريد اكتبوها لانها تبقا بالكتابه والخلد دوام البقاء وبابه دخل واخلده
الله وخلّده الله تخليدا اي ادام بقاءه **في بطون الاوراق** اي الطروس **فما سير**
اي نشر واذيع بين الناس **مثلها** في الغرابه **في الافاق** جمع افق وهو الناحيه
فاحضرنا الدواة اي المحبره **واساودها** اي الة الكتابه مثل القلم وسكين البري
ونحوهما واصله من السواد وهو الشخص ويسمي الشخص سوادا لانه يسود الارض بظله

واساود جمع اسواد واسواد جمع سواد ويجوز ان يكون جمع اسود جمع الصفات
الغالبة كخوابط واباطح قاله ابو البقا **ورقشنا** اي كتبنا والرقش النقش وشبه
فعل الكاتب به **الحكاية على ما سردها** اي تابع ذكرها والسرد التتابع وسرد الصوم
تابعه والاشهر الحرم ثلاثة سرد اي متتابعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد
فرد وهو رجب وباب الجمع نصر والمعنى كتبنا الحكاية كما حكاها وساقها **ثم
استبطناه** اي طلبنا منه معرفة باطنه واستخبرناه **عن مرتاه** اي رايه وغرضه
وهو مفتعل من الراي واصله مرتاي فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
في استضمام اي طلب ضمه وجمعه اليه **فتاه** اي ولده **فقال اذا اثقل ردني**
اي كمي وجمعه اردان **خف علي ان اكفل ابني** اي اضمه الي واعوله واكون
كافلا وضامنا لمصالحه ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا والكفيل في الاصل
الضامن والكافل الذي يكفل انسانا يعوله **فقلنا ان كان يكفيك نصاب من المال
الفناه** اي عشرون دينارا **الفناه** اي جمعناه لك **في الحال** اي الزمن الحاضر وحقيقته
الحال انه مدة متتاليه من اواخر الماضي واوايل المستقبل **فقال وكيف لا يقنعني**
اي يرضيني والقناعة الرضا باليسير **نصاب** اي عشرون دينارا **وهل يحتقره**
اي يستقله ويراه حقيرا والاستفهام في معنى النفي **الا مصاب** اي مجنون
وفي الصحاح رجل مصاب اي به طرف جنون **قال الراوي فالتزم منه**
اي من النصاب **كل منا قسطا** اي نصيبا وجزوا **وكتب له** اي ابي زيد
به اي بالقسط **قطا** اي كتابا والقط الكتاب بالجايزة ومنه قوله تعالى وقالوا
ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال صاحب الكشاف القط القسط من الشي
لانه قطعة منه من قطه اذا قطعه ويقال لصحيفة الجايزة قط لانه قطعة من
القرطاس انتهى والمعنى عجل لنا قطنا صحايف اعمالنا ننظر فيها قبل يوم الحساب

او يجعل لنا قطنا نصيبا من العذاب او نصيبا من الجنة وذلك على طريقة التهكم
في الثنا اي الحمد **فنشكر عند ذكر الصنع** اي الفعل الجميل وفي الصحاح الصنع بالضم
مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا اي فعل انتهى قال
تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **واستنفد** اي استتم وطلب نفاده
الوسع اي الطاقة ووسع الرجل قدر ما يجد من مال او كلام او غير ذلك
من السعة ربما اثني عليه غاية ما يمكنه من الثنا **حتى انا** هو بكسر ان خلافا للزجاج
وقد قالوا امرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان **استطلنا** اي وجدناه
طويلا واستكثرناه **القول** وهو ثناؤه **واستقللنا** اي وجدناه قليلا وهما
من باب استحليته اي وجدته حلوا والمعنى انا راينا ما اثنينا به عليه قليلا
في جنب ما اطنب به من الثنا والشكر **الطول** اي الفضل والانعام قال تعالى
ومن لم يستطع منكم طولا قال صاحب الكشاف اي زيادة في المال يقال
لفلان على فلان طول اي زيادة وفضل وقد طاله طولا ومنه الطول في الجسم
لانه زيادة فيه كما ان القصر قصور فيه ونقصان **ثم انه نشر** اي مد وبسط
من وشي والوشي خلط لون بلون وثياب الوشي ثياب من حرير مرقمة
بالوان شتى **السمر** اي الحديث بالليل **ما ادرا** اي قصر وحقر **الحبر** بكسر الحاء
ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة تصنع باليمن وهو جمع حبرة وفي الحديث
جي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حبرة والحبر هو المخطط شبه حسن
كلامه في سمره وما اشتمل عليه من الاساليب المختلفة وتلون المعنى بالعبارات
المستملحة وافراغ المعنى في قوالب الالفاظ المستحسنة بثياب الوشي حين
تنشر وهي ملونة بالوان مختلفة مستحسنة وان حسن كلامه قصر بالحبر لحسن
فنونه **الى ان اظل** اي قرب ودنا واصل اظلنا كان اقرب حتى دخلنا في ظله

وفي الصحاح واظلك فلان اذا دنا منك كانه القا عليك ظله ثم قيل اظلك

امر واظلك شهر كذا اي دنا منك **التنوير** اي نور الصباح وفي الصحاح التنوير

الانارة وهو ايضا الاسفار **وجشر** اي طلع وبان **الصبح** اي الفجر **المنير فقضيناها**

اي اتممناها وقطعناها من قولك قضا حاجته اذا فرغ منها **ليلة** نصب على التمييز

غابت شوائبها اي ما يكدرها وينكدها والشوائب جمع شائبة وهو الكدر المخالط

للصافي وهو من شاب يشوب شوبا اذا خلط ومنه قوله تعالى ثم ان لهم عليها

لشوبا من حميم **الى** متعلق بغابت **ان شابت** اي ابيضت **ذوائبها** اي

ماخير الليل ابيضت بالصبح والذوائب جمع ذوابة وهو الشعر الطويل الاسود

واراد ظلام الليل وجعل فيه بياض الصبح بمنزلة الشيب في سواد الشعر قال

ابن دريد في مقصورته

اما ترى راسي حاكى لونه ۞ طرة صبح تحت اذيال الدجا

وكملت اي تمت يقال كمل بالفتح يكمل بالضم كمالا اي تم وكمل بالضم لغة وكمل

بالكسر ردية **سعودها** السعود ضد النحوس وهو مصدر قولك سعد يومنا

من باب خضع واما سعد الرجل بالكسر سعادة فهو ضد شقي **الى ان انفطر**

اي انشق **عودها** اي بياض صبحها يقال انفطر القضيب اذا بدا نبات ورقه

والانفطار والانشقاق قال تعالى اذا السماء انفطرت اي انشقت **ولما ذرا**

اي طلع يقال ذرت الشمس تذر ذرورا بضم الذال فيهما اي طلعت كذا في

شرح المفتاح **قرن الغزالة** اي الشمس وقرنها شعاعها وحاجبها وما ظهر منها

وفي الصحاح وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع انتهى والغزالة

من اسماء الشمس واسمها وهاكثيرة قال الشاعر

بثينة تزري بالغزالة في الضحى ۞ اذا ابرزت لم يبق يوما بها بها

تختل

ويحتمل الشمس والحيوان المعروف **وطمر** اي ظفر ووثب **طمور الغزالة** اي
الظبيه **وقال انهض بنا** اي قم بنا **لنقبض** اي ناخذ وباب ضرب **الصلات**
اي العطيات جمع صلة لان المعطي يصل بها الي ثواب او ثناء وهي في الاصل
مصدر وصل من باب وعد وصلة ايضا **لننتض** اي نستخرج ونجعلها
ناضة فالناض المال الحاضر وهو يستنض ماله من فلان اي يستخرجه وياخذه
منه الشي بعد الشي **الاحالات** وهي الديون التي وعد بها **فقد استطارت**
اي انتشرت وتوسعت قال تعالي ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال صاحب
الكشاف مستطيرا فاشيا منتشرا بالغا اقصي المبالغ من استطار الحريق واستطار
الفجر **صدوع** اي شقوق وهو جمع صدع وهو الشق **كبدي من الحنين** اي
الشوق والرحمة **الي ولدي** مشتق من الولادة **فوصلت جناحه** اي مشيت معه
وبيدي في يده وجناح الرجل يده فاذا جعلت يدك في يده فقد وصلت جناحه
حتي سنيت اي سهلت يقال سنيت العقدة اذا فتحتها كذا في الصحاح
نجاحه اي قضاء حاجته والنجاح الظفر بالمطلوب **فحين احرز** اي حصل وجعلها
في حرز **العين** اي دنانير النصاب **في صرته** اي خرقة دراهم **برقت** اي لمعت
اساريره اي طرق الوجه والجبهة وفي الحديث خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
تبرق اسارير وجهه ويقال لها الاسرة ويقال لخطوط الكف الاسرار قاله
الشربيني وفي الصحاح الاسارير جمع اسرار جمع سرر بوزن عنب
وهي خطوط الكف والجبهة والرجل عند السرور يتطلق وجهه فتظهر خطوط
جبهته ووجهه لهذا يكني بها عن السرور **مسرته** اي سروره وسره
يسره سرورا ومسرة وجعل للسرور اسارير مجازا واراد انطلق وجهه سرورا
بالمال **وقال لي جزيت خيرا عن خطا** اي مشي **قدميك** والخطا جمع خطوة

بضم الخا وسكون الطا وهو ما بين القدمين والجمع في الكثير علي خطا بالضم
والقصر وفي القلة علي خطوات بضم الخاء والطا مضمومة او مفتوحة او ساكنة
قال تعالي لا تتبعوا خطوات الشيطان والخطوة بفتح الخاء وسكون الطا المرة
الواحدة والجمع خطوات بفتحتين وخطاء بالكسر والمد **واسخليفتي عليك**
لفظه الخبر ومعناه الدعاء في الصحاح يقال لمن ذهب له مال او والدا
والده مما لا يستعاض خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته
عليك **فقلت له اريد ان اتبعك لاشاهد** اي اعاين وانظر
ولدك النجيب اي الجيد الفعل الكريم الاصل **وانافثه** اي اكلمه واحادثه واصله
من نفاثة السواك وهو ما يتكسر منه في الفم فيلقا وفي المثل فلان يضن بنفاثة
السواك ويقال نفث الدم والريق اذا القاهما **لكي يجيب** كانه اراد ان يحقق
ما اخبره به من نجابته بالمشاهدة فليس الخبر كالعيان **فنظر الي نظرة الخادع**
اي المحتال الذي يظهر خلاف ما يبطن **الي المخدوع وضحك حتي تغرغرت**
اي امتلات واصله من غرغر الطاير فرخه اذا زقه **عيناه بالدموع** وذلك
لشدة الضحك **وانشد يا من تظنا** اي حسب وظن وتظنا من باب تقضا البازي
واصله تظنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة الفا واصل تقضا تقضض فقد قل
فيه ما تقدم ومثله ماتسنا اي تغير واصله تسنن وفي الصحاح تظنا ابدل من
احد النونات ياء او هو مثل تقضا من تقضض **السراب** قال صاحب الكشاف
وهو ما يرا في الفلاة من ضوء الشمس وقت الظهيرة ينسرب علي وجه الارض كانه
ما يجري **ماء لما رايت الذي رويت ما خلنا** اي حسبت **ان يستسر** اي يخفا
مكري اي خدعي **وان يخيل** اي يوهم ويخيل من اخاله كذا اوقع الشي في خياله
الذي عينت والله ما برة صرفه للضرورة **بعرسي** اي زوجتي **ولا لي ابن به**

ابنتين

فن
اكتنيت اي صرت ذا كنيه يقال لي ابو فلان **وانما لي فنون** اي انواع واحد
سحر ابدعت فيها اي احدثتها واخترعتها **وما اقتديت** اي فعلت كفعل من تقدمني
لم يحكها اي يحدث بها **الاصمعي** سيذكر في المقامة الاربعين ان شاء الله تعالى
فيما حكا عن الاعراب **ولا حاكها** اي نسجها وقال مثلها وبابه قال وحياكه
ايضا **الكميت** وهو ابن زيد الاسدي وهو شاعر مجيد وديوان شعره مستعمل
مشهور وقوله حاكها اشارة الي ان الكميت ممن يصنع الشعر ولا يقوله علي طبعه
فلذلك قال حاكها وسال بعض الخلفا جريرا عن النابغة وزهير فقال ينيران الشعر
ويسديانه والعلماء بالشعر يسمون صناع الشعر عبيد الشعر مثل زهير وابنه كعب
والحطيئة وعدي بن الرقاع والكميت **تخذتها** اي اتخذتها وجعلتها يقال تخذ
يتخذ وحذف الف الوصل تخفيفا من اتخذ فحذفت التاء الاولي الساكنة وهي فاء
الفعل لعدم الابتدا بالساكن فصار تخذ ومثله اتقا يتقي وتقا يتقي حذفت الفه
وتاوه الاولي علي ما مر وليس هذا التخفيف بمطرد وانما جا في اتخذ واتقا
واتجه واتسع فقالوا تخذ وتقا وتجه وتسع وفي الصحاح الاتخاذ افتعال
من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التا ثم لما كثر استعماله علي لفظ
الافتعال توهموا ان التا اصليه فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقري
لتخذت عليه اجرا **وصلة** اي موصله والوصله بضم الواو سبب التواصل والذريعة
وهي في الادميين ما يصل واحدا باخر من حب او غيره والوصله بالفتح ما جعلته
بين عود وعود او حبل وحبل فوصلت به احدهما بالاخر **الي ما اجتنيه** اي اجمعه
كيف متي شئته اي اي وقت اردت **ولو تعافيتها** اي تجنبتها
وتكارهتها وهي تفاعلت من عفت الشي اعافه عيافا اي كرهته ومنه قوله صلي الله عليه
وسلم لما قدم له الضب مشويا لم يكن بارض قومي فتجدني اعافه

ومنه قول الشاعر ؞

عافت الماء في الشتا فقلنا ؞ بل برّد به تصادفيه سخينا

لحالت اي تغيرت يقال حال يحول اي تغير **حالي** اي ما انا عليه وحال الرجل
ماهو عليه من غنا او فقر وعز او ذل وصحة او مرض الي غير ذلك **و لم احو**
اي اجمع **ما حويت** اي جمعت **ومهد** اي اقبل وسهل وتمهيد الامور تسويتها
واصلاحها وتمهيد العذر بسطه وقبوله كذا في الصحاح **العذر** اي السبب
الخفي الحامل علي ما لا ينبغي فعله ظاهرا **او فسامح** اي تجاوز وتساهل
واعف **ان كنت اجرمت** اذنبت لنفسي **او جنيت** اي اذنيت لغيري يريد
ان عذري ان كان صحيحا بينا فاقبله وان كنت ظالما وليس لي عذر صحيح فتجاوز
عني واسمح **ثم انه ودعني** وودّع يودع بالتشديد مبالغة في ودع يدع بالتخفيف
بمعني ترك لان من ودعك مفارقا فقد بالغ في تركك وقد قرئ قوله تعالي
ما ودعك ربك وما قلي بالوجهين وفي الكشاف التوديع مبالغة في الودع
ثم اشار الي ما ذكرته **ومضا** اي ذهب **واودع** اي ضمن وجعل فيه كالوديعة
قلبي جمر اي نار **الغضا** وهو شجر يثبت النار واذا تعلقت به لا تنطفي بسرعة

المقامة السادسة المراغية وتعرف بالخيفاء

الخيفا فعلا من الخيف واصله تخالف لوني العينين فيقال فرس خيفاء اذا كان
احدا عينيها زرقا والاخري كحلا اي سوداء وفي الصحاح فرس اخيف بيّن
الخيف اذا كانت احدا عينيه زرقا والاخري سودا وكذلك هو في كل شي
ومنه قيل الناس اخياف اي مختلفون واخوة اخياف اذا كانت امهم واحدة
واباؤهم شتا وانما سماها بذلك لان رسالتها احدا كلمتيها يعمها النقط
وحروف الاخري لم يعجم قط فبين كل كلمتين تخالف **روي الحارث بن همام**

قال حضرت ديوان اي مجلس المناظر ودار الكتاب وموضع اجتماعهم والديوان هو الدفتر يكون فيه اسماء الجند وارزاقهم واصله دوّان بواوين فقلبت واوه الاولي ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ودل عليه دواوين في جمعه ودويوين في تصغير والجمع والتصغير يردان الاشيا الي اصولهما وهو اسم اعجمي عرب والاصل في تسميته ان كسري امر الكتاب ان يجتمعوا له في دار ويعملوا حساب السواد في ثلاثة ايام واعجلهم في ذلك واستحثهم فاخذوا في ذلك واطلع عليهم لينظر ما يصنعونه فنظر اليهم يحسبون باسرع ما يمكن وينسخون ذلك فتعجب من كثرة حركتهم وسرعتها فقال ادي ديوانه قيل معناه شياطين وقيل مجانين فسمي الدفتر ديوانا ثم سمي موضعهم ديوانا ثم استعمله العرب وجعل كل محصل مجموع من كلام او شعر ديوانا قالوا وكانت الدواوين المعروفة اربعة ديوان النظر وديوان الاستيفا وديوان الاشراف وديوان الوزاره النظر اي المناظر بالمراغة وهي بلد من بلاد العجم من كور اذربيجان ولا تستعمل بالالف واللام وقد استعملها الحريري بهما وقد رد عليه وقد جرا ذكر البلاغة اي الفصاحة والبلاغة في الاصطلاح اخص من الفصاحة ويحتمل ان يريد البلاغة الاصطلاحية ويطلب ذلك في محله فاجمع اي اتفق وحقيقته اجمع صار ذا جمع كالبن صار ذا لبن واتمر صار ذا تمر من حضر من فرسانه جمع فارس اي ذو فرس وهو مثل لابن وتامر اي ذو لبن وتمر كذا في الصحاح البراعة اي القلم قبل ان يبرا ويسوا فاذا بري وسوي قيل له قلم وبقي عليه اسم الاول وهو البراع والبراع اسم القصب ويستعار للضعيف فيقال رجل براع الخلق جوفه كالقصب ولم تزل الشعرا يفاضلون بين فرسان الرماح وفرسان الاقلام ويفاضلون بين طوال الارماح وقصار الاقلام ومن ذلك قوله

ه ه ه

۰ قصار لما تاتي الطوال خواضعا ۰ وصغر لما تنقاد بيض الصوارم ۰

وارباب اي اصحاب وهو جمع رب ورب الشي صاحبه **البراعه** اي اصالة الراي والبارع الاصيل الجيد الراي وفي الصحاح برع الرجل فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع وبابه خضع وظرف فالمراد بالبراعه هنا البلاغة الفايقه **علي انه لم يبق من ينقح** اي يخلص ويهذب ويحسن **الانشا** اي الكتابه **ويتصرف فيه كيف شاء ولا خلف** اي جا بعد وفي الصحاح خلفه جا بعده وبابه كتب **بعد السلف** اي المتقدمين الذين سلفوا اي ذهبوا من ارباب الفصاحه وهو في الاصل مصدر قولك سلف يسلف بالضم سلفا بفتحتين اي مضا وسلف الرجل اباوه المتقدمين كذا في الصحاح **من يبتدع** اي يحدث ويخترع يقال ابتدع الرجل اذا اتا به علي غير مثال ولم يسبقه اليه احد **طريقه** اي حالة موصوفه يقال طريقة فلان كذا اي حالته التي هو عليها **غراء** اي واضحة مشهورة ولم يفعل احد مثلها وغراء فعلاء من الغرة وهي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم وتستعار لكل واضح معروف **او يفترع** اي يقتض ويريد يبتدي وافتراع البكر بالفاء اقتضاضها وادماوها وكل شي ادميته فقد فرعته وهو افتعل من فرعت الجبل اذا علوته **رسالة عذراء** اي بكر سميت عذراء من العذره وهي جلده تكون في فرج البكر تزول بالوطي او سميت عذراء لصعوبة جماعها من تعذر الشي تصعب ومعني يفترع رسالة عذرا ان ياتي برسالة قد تصعب طريقها علي غيره فاقتدر هو علي سلوك طريقها والاتيان بها **وان المفلق** اي الفصيح المغرب الذي ياتي بالفلق بوزن الرزق وهو الشي العجيب وقيل الذي ياتي بالفلق وهي الداهيه قالوا موت الامام فلقه من الفلق اي داهية من الدواهي والفلقه والفليقه والفيلق والفيلق الداهيه وفي الصحاح والفلق بوزن الرزق

الداهيه

الداهيه والامر العجيب يقال منه افلق الرجل وافتلق وشاعر مفلق **من كتاب**
هذا الاوان اي الوقت وجمع الاوان اونه مثل زمان وازمنه **المتمكن من ازمه**
جمع زمام وهو حبل من جلود يربط في حلقة في انف البعير **البيان** اي البلاغه
كالعيال جمع عيل بالتشديد كالجيد وهو الذي يتكل في مونته علي غيره ولا يقوم
بنفسه وعال الرجل يعيل عيله اذا افتقر وعلته عولا قمت بمونته **علي الاوايل**
جمع اول واصله أوأل علي وزن افعل مهموز الوسط قلبت الهمزة واوا وادغم
ودليله قولهم هذا اول منك وقال قوم اصله ووال علي وزن فوعل فقلبت
الواو الاولي همزة **ولو ملك فصاحة سحبان** وسياتي ذكره **وابل** قبيلة منهما
سحبان يريد ان كتاب هذا الزمان عيال علي من تقدمهم افتقروا الي الاخذ من
كلامهم **وكان بالمجلس كهل** اي تام الخلق بين الشباب والشيخ وفي الصحاح
الكهل من الرجال الذي جاوز ثلاثين ووخطه الشيب وامراة كهله
جالس في الحاشيه اي طرف المجلس ومنه حاشية الثوب وحاشية الكتاب
اي طرفهما **وعند مواقف** جمع موقف وهو موضع الوقوف **الحاشيه** اي اتباع
القوم وخدمهم يقال هذا من حاشية فلان اي من اتباعه واصل الحاشيه
رذال المال وصغاره يقال لصغار الابل حواشي **فكان كلما شط** اي جر
او بعد وتجاوز واصله من الشطط وهو الجواز ومجاوزة الحد في كل شي **القوم**
في شوطهم اي طلقهم ومدا جريهم وقال ابو البقا الشوط قدر ما تعدو الفرس
مرة واحدة وقد يعبر به عن موضع العدو وفي الصحاح عدا شوطا اي طلقا
وطاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الي الحجر شوط **ونزوا** اي العوا واصل
نزوت بددت الشي مفرقا متتابعا **العجوه** اي التمر والعجوه ضرب من اجود
التمر بالمدينة المشرفه ونخلتها تسمي لينه قال تعالي ما قطعتم من لينة او تركتموها

تآبت علي اصولها فباذن الله **والنجوه** اي التمرة الرديه قال ابو البقا وحكي عن
بعض المتاخرين ان النجوه ردي التمر ولا يعرف في كتاب وقال غيره كذلك
وكان ابن الخشاب يقول النجوه النواة قال ابو البقا وقال بعضهم هي البعر ومنه
النجو كما يقال ينثر الدر والبعر **من نوطهم** اي وعا تمرهم والنوط الجلة الصغيرة
من جلال التمر والجلة الوعا الذي يكنز فيه التمر وكل وعاء له علاقة فهو
نوطه والجمع نوط وقد ناطه ينوطه اذا علقه وبابه قال قال بعضهم
والنوطه في الاصل مصدر سمي به الوعا **ينبني** اي يعلم **تخاذر طرفه** اي
كسر عينه بالنظر ونظره بموخر عينه وهو نظر المنكر للشي وفي الصحاح طرف
بصره يطرف من باب ضرب اذا اطبق احد جفنيه علي الاخر وقد تسمي العين
طرفا تسميته بالمصدر ولهذا لا يثني ولا يجمع قال تعالي لا يرتد اليهم طرفهم
وتشامخ انفه اي ارتفاعه وهو من فعل المستحقر للشي تعاظما يقال شمخ
الرجل بانفه اذا تكبر وبابه خضع واصله من العلو والارتفاع وجبل شامخ
اي عال **انه محزنبق** اي متهيي للكلام قال بعضهم مطرق ساكت **لينباع**
اي ينهض ويثب اذا اصاب فرصة قال ابو البقا وهو ينفعل من الباع وقيل
الالف زايده واصله ينبع اي يظهر من نبع الما قال ابو عبيده المحزنبق الساكت
علي السوءة لينباع ليظهرها الذي في طيته من الشر ابن الانباري المنباع المنبعث
ومعناه انه ساكت لداهية يريدها الشي **ومجرمز** اي منقبض مستجمع كالذي
يستجمع للوثبه **سيمد الباع** والباع ان يمد الرجل يديه يمينا وشمالا
فما بين اطراف اصابع اليدين فهو باع ويقال باعت الناقه الارض اذا قطعتها
بباعها وهو ما بين خطوتي يديها **ونابض** اي رام يقال انبض القوس
اذا جذب وترها ليختبر شدتها ثم اطلقه فسمع له رنين قال الشماخ

اذا انبض الرامون عنها ترنمت ٭ ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز ٭

وينبض العرق تحرك وبابه ضرب فيكون نابض على النسب كلابن وتامر لانه من انبض وقياسه منبض كقولهم مكان عاشب وهو من اعشب المكان او على حذف الزايد وحكا ابن فارس ان نبض لغة في انبض وهما بمعنى فعلى هذا يصح قوله نابض **يبري** اي يصنع وينحت والبري النحت يقال برا القوس وبرا القلم وبابه ضرب **النبال** اي السهام العربية واحدها نبل والنبل اسم جمع لا واحد له من لفظه والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الذي يصنع النبل قال ابن الخشاب قوله نابض يبري النبال استعمال لا معنى له لان بري النبال انما يكون قبل هذه الحالة وهي انباض القول بل قبل مل الكنائن من النبال وهي تكون قبل المراماة ومن امثالهم قبل المراماة تملا الكنائن انتهى وكأن الشيخ فهم منه انه يبري السهام في حال الانباض ومثل هذا لا يظن بالحريري والذي يظهر انه اراد ان حال هذا الكهل كحال رام ماهر بصناعة الرمي حتى انه ليصنع آلة الرمي بيده كبري النبال والقوس وعمل الوتر وغير ذلك مما يحتاج اليه من طول ممارسته للرمي واهله وكنا عن ذلك بانه بري النبال ولا يلزم من هذا المعنى ان يكون بريه للنبال في حال الانباض والله اعلم

ورابض اي جالس على ركبتيه وربضت الشاة اضطجعت وفي الصحاح ربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير وبابه جلس **يبغي** اي يطلب **النضال** اي المراماة بالسهام في الغرض وفي الصحاح ناضله اي راماه ويقال ناضله فنضله من باب نصر اي غلبه والمعنى انه متهيئ للرد عليهم وتبيين خطايهم فيما ذهبوا اليه من تفضيل المتقدمين على المتاخرين لكنه ينتظر فرصة الكلام كما يشعر به قوله **فلما نثلت** اي افرغت واستخرج ما فيها

يقال نثلت كنانتي استخرجت ما فيها من النبل و نثلت البير استخرجت ترابها
الكناين جمع كنانة وهي الجعبة وهي ما تجمع السهام كانه من الكن وهو الستر
والغطا لان الكنانة تستر السهام وتغطيها قال تعالى و من الجبال اكنانا
والاكنة الاغطية واحدها كنان قال وجعلنا على قلوبهم اكنة والكناين ايضا
جمع كنة بفتح الكاف وهي امراة ابن الرجل وفاءت اي رجعت وبابه باع قال
تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله السكاين جمع سكينة وهي هنا الوقار
وركدت اي سكنت وركد الماء وركدت الريح والسفينة وبابه دخل قال تعالى
فيظللن رواكد الزعازع اي الرياح الشديدة جمع زعزع وهي الريح الشديدة
الهبوب التي تزعزع اي تقلقل ما تمر عليه من بناء او شجر ويقال لها زعزعان
ايضا وكف اي امسك المنازع المخالف المجادل وسكنت اي هدت الزماجر
اي الاصوات الشديدة التي لا تفهم واحدها زمجر يقال زمجر الرجل اذا تكلم بما
لا يبين لغضب او غيره وصمت اي سكت المزجور اي المردوع والزاجر
اي الرادع يريد بقوله نثلنا الكناين الى اخره انه فرغ كلامهم وانقطع خصامهم
وجدالهم ورجعوا الى ما كانوا عليه من السكينة والوقار بعد ان كانوا فارقوها
لشدة ما كان بينهم من المراجعة اقبل على الجماعة هو جواب لما وقال
لقد جئتم اي اتيتم شيا إدًّا اي امرا عجيبا فظيعا وقيل داهية ومنكرا
وتجوز فيه كسر الهمزة وفتحها وادّني الامر وآدني اي اثقلني وعظم علي إدًّا قال
تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيا ادا وفي الصحاح الاد بالكسر والتشديد
الداهية والامر الفظيع وجرتم اي ملتم عن القصد وجرتم عن الاستقامة
وعدلتم عن الطريق والقصد بين الاسراف والتقتير جدا بالكسر اي كثيرا
وعظمتم اي لخستم العظام الرفات اي البالية يقال رفت العظم يرفت رفوتا

اذا انكسر من البلا ورققته انا كسرته وافتتم اي استبددتم برايكم وفعلتم ما لا
يجب وتجاوزتم وفتم يقال افتات الرجل افتعل من الفوات اي الذهاب وفي
الصحاح الافتيات الفعل من غير ايتمار من يؤتمر تقول افتات عليه بكذا اي
فاته به في الميل الي من فات اي ذهب وعدم وغمصتم اي حقرتم وعبتم
وفي الصحاح غمصه استصغره ولم يره شيا وغمص النعمة اي لم يشكرها
وبابهما نصر جيلكم اي اهل عصركم والجيل ايضا الصنف من الناس يقال
الروم جيل والعرب جيل الذين فيهم لكم اللدات اي القرنا الذين
علي سنكم واللدات جمع لدة وهو من ولد معك وتربا واصله ولدة فحذفت الواو
مثل عدة وزنة ومعهم لا مع المتقدمين انعقدت اي استحكمت لكم المودات جمع
مودة وهي مفعلة من الود وهو المحبة الينتم بالجهابذ اي حذاق واحدها جهبذ
النقد اراد معرفة الكلام وتمييزه والنقد تمييز الدراهم الجيد من الرديء وهو
مصدر نقد الدراهم اخرج منها الزيف وبابه نصر وانتقدها بمعناه وموابذ
جمع موبذ وللمجوسي بمنزلة قاضي المسلمين للحل والعقد اي النقض والابرام
ما ابرزته اي اظهرته طوارف اي جديدات وهو جمع طارفة وهو من معنى
الطارف وهو ما استحدثته من المال بخلاف التالد والمعنى ما احدثته الاذهان
المجدده المتناض القرايح اي الاذهان واحدها قريحة واصلها اول ما
البير النابع عند حفرها ومنه القرحة للجرح لان كليهما ماية وتشبيه الذهن بذلك
لما يتولد عنه من المعاني وفي الصحاح القريحة اول ما يستنبط من البير ومنه قولهم
لفلان قريحة جيدة ويراد به استنباط العلم بجودة الطبع وبرز اي سبق
وغلب من قولهم برز الفارس في المضمار اذا سبق وبرز عن اصحابه في السباق
فيه الجذع بالذال المعجمة ابن سنتين من الخيل علي القارح اي ابن خمس سنين

واسنان الخيل عند العرب حولي لابن سنه وجذع ابن سنتين وثني ابن ثلاثه ورباع ابن اربعه وقارح ابن خمسه وفي الصحاح قرح الحافر انتهت اسنانه وبابه خضع وانما ينتهي في خمس سنين لانه سن سنه الاولي حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح يقال اجذع المهر واثنا واربع وقرح هذه وحدها بلا الف والمعني الشيم ما غلب فيه الحديث العمر الصغير السن الكبير السن القذير العمر **من العبارات** جمع عباره وهي التفسير وعبرت عن فلان تكلمت عنه وكنت لسانه وعبرت عما في ضميري قرنته وعبرت الرويا فسرت المراد بها **المهذبه** اي المخلصه من العيب **والاستعارات** جمع استعارة وهي مصدر استعاره ثوبا فاعاره وهو من العاريه بالتشديد كانها منسوبه الي العار لان طلبها عار وعيب كذا في الصحاح والاستعارة في الاصطلاح مجاز علاقة المشابهه وهي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي وهي اما تخييليه او تحقيقيه والتحقيقيه اما تصريحيه واما مكنيه والتصريحيه اما اصليه او تبعيه وتتبعها اقسام اخر تطلب في علمها **المستعذبه** اي الحلوه الذي يميل الطبع اليها **والرسايل** جمع رساله **الموشحه** اي المزينه بما يكون لها كالوشاح قال ابو البقا والوشاح ما تعلقه المراة علي وسطها من خرز مفصل تزدان به وفي الصحاح الوشاح شي ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة ما بين عاتقها وكشحها **والاساجيع** وهي الالفاظ المتوافقه في اواخر الفقر جمع اسجوعه كاعاجيب واعجوبه واحاديث واحدوثه واناشيد وانشوده واراجيز وارجوزه وسجع الرجل من باب قطع وسجع بالتشديد ايضا واصل السجع هدير الحمام علي طريقه واحده يقال سجعت الحمامه وسجعت الناقه مدت حنينها علي جهة واحدة شبه به توافق الفقر واتيانها علي حرف واحد **المستملحه** اي الذي يستملحها من يسمعها اي يجدها مليحه **وهل للقدما اذا انعم** اي

امعن

امعن و بالغ **بالنظر** بعين البصيرة **من نحو غير المعاني** جمع معنى وهي الصور
الذهنيه من حيث وضعت الالفاظ بازايها وسمي المعنى معنى لانه عني باللفظ
اي قصد **المطروقه** اي التي نزل عليها بريد ترا ولها كل احد والطرق الما
الذي كدرته الابل وفي الصحاح والطرق بالفتح والمطروق ماء السما الذي تبول
فيه الابل وتبعر **الموارد** جمع مورد وهو موضع الورود الي الما **المعقوله**
اي المربوطه من عقل البعير من باب ضرب اذا ثنا وضيفه مع ذراعه وشدهما
بحبل في وسط الذراع وذلك الحبل يسمي عقالا **الشوارد** اي الفاره النافره وهي جمع
شارد وهو الفار الهارب يقول ليس للقدما الا المعاني التي قصدها المتاخرون
كما قصدها المتقدمون فكان تقييدها سببا لان مثت في الاقطار فعرفت
وحفظت وتحدث بها عنهم لتقادمهم لا لتقدمهم **الماثوره** اي المحدث بها
وفي الصحاح الماثور الذي ينقله خلف عن سلف واثر الحديث ذكره عن غيره
وبابه نصر **عنهم لتقادم** اي لبعد المده وقدمها **الموالد** جمع مولد وهو زمن
الولاده او الولاده **لا لتقدم** عطف علي قوله لتقادم **الصادر** الراجع عن الما
علي الوارد اي الداخل الي الما وذلك اذا فرضنا موضع ماء لا يمكن وروده
الا واحدا بعد واحد فالصادر يسبق الوارد يقول لا يتحدث بعلمهم ونظمهم
ونثرهم لفضلهم علينا في ذلك لكن لسبقهم وتقدمهم بالزمان **واني لاعرف**
الآن من اذا انشا اي كتب **ووشا** اي زين ورقم والوشي خلط لون بلون
واذا اي تكلم ونثر **حبر** اي حسن يقال حبر تحبيرا اذا حسن وهو من الحبر بوزن
العنب جمع حبره بوزن عنبه وهي ثياب يمانيه مزينه ومنه الحبر الذي
هو المداد لانه يحسن الكتاب **واذا اسهب** اي اطال الكلام واطنب فيه
يقال اسهب يسهب اذا ابعد واطال وهو من السهب وهي البريه البعيده

واصل اسهب حفر بيرا بعيدة القعر **اذهب** اي جآء بالذهب يقال اذهب اذا صادف
معدن الذهب في حفيره وهنا مناسب لمعني اسهب اي انه بالغ في الحفر الي ان وقع علي
معدن الذهب قال ابو البقا واذهب ابعد في المذهب وهو الطريق ويجوز ان يكون
حسنه حتي كانه طلاه بمآء الذهب **وان اوجز** اي اختصر **اعجز** اي عجز فعله غيره
وان بده اي ارتجل ولم يفكر يقال بده امر فجأة وبابه قطع والاسم البداهة
والبديهة **شده** اي حير من يتعاطا منزلته وادهشه والشده مقلوب الدهش
وبمعناه واعترض علي الحريري بان المستعمل انما هو شُده علي البنا للمفعول ولا يبنا
للفاعل ومثل ذلك زُهي علينا اي تكبر وعنيت بحاجتك وشغلت عن كذا وقد
انكر ابن درستويه وذلك علي علمآء اللغة وقال عامة اهل اللغة يزعمون ان هذا
الباب لا يكون الا مضموم الاول ولم يقولوا انه اذا سمي فاعله جاز بغير ضم
وهذا غلط منهم لان الافعال كلها مفتوحة الاوايل في الماضي اذا لم يسم فاعلها
فهي كلها مضمومة الاوايل ولم يخص بذلك بعضها دون بعض وذكر انه يجوز
عنيت بامرك وعناني امرك وشدهت بامرك وشدهني امرك **ومتي اخترع**
اي ابتدع وقال ما لم يسبق اليه **خرع** اي شقق المعاني وابرزها يقال خرع الشي
اذا شققته واخترع فلان الكذب اذا اشقه وفي الصحاح الخرع بفتحتين الشق
يقال خرعه فانخرع اي شقه فانشق وقال ابو البقا خرع افزع **فقال له ناظور**
بالظآء المعجمه اي كبير القوم ومقدمهم المنظور اليه من بين الجماعة والذي
ينظر في امور الجماعه ويدبرها **الديوان** تقدم في هذه المقامه **وعين** اي خيار
وشريف وفي الصحاح عين الشي خياره **اولايك الاعيان** اي الاشراف وفي
الصحاح اعيان القوم اشرافهم **منقارع** اي ضارب وكاسر من قولك قرع الباب
وبابه قطع **هذي الصفا** بفتح الصاد وهي الصخرة العظيمة الملسا استعارها للصعب

من الكلام **وقريع** اي سيدا ويكون من قارعة فقرعته اي غلبته في القرعه
فانفردت والمعني من المنفرد بهذه الصفات هذا معني كلام ابي البقا ولم
يذكر غيرهذا الوجه ابن الانباري قريع هذه الصفات اي المستولي عليها من قرع
الفحل الناقة اذا غشيها وهو قريع ذهن اي واحد والقريع من الابل المختار
للفحله **هذه الصفات** جمع صفة كعدة واصلها وصفه وهي في اللغه كالعلم والسواد
واما النحويون فيريدون بها النعت نحو جاءني زيد الظريف والصفه هي الموصوف
عندهم الا ان الظريف هو زيد والمراد الصفات التي تقدم انه يعرف المتصف
بها وهي من اذا انشا وشا واذا اعترح حبر الي اخرها **فقال انه قرن** بكسر القاف
اي كفو والقرن من تقارنك في علم او شجاعة او مناظرة او غير ذلك وان لم
تكن بينكما معرفة قط وكانه من المقارنة في الصفات وفي الصحاح القرن
بالكسر الكفوء **مجالك** اي كلامك واصل المجال الموضع الذي تركض فيه الخيل
وتجول فيه اي تذهب وتجي **وقرين** اي صاحب وقرينك الذي لا يفارقك كانه
قرن معك قال تعالي نقيض لهم شيطانا فهو له قرين **جدالك** اي مراجعتك
بالكلام وجادله يجادله خاصمه مجادلة وجدالا والاسم الجدل وهو شدة الخصومة
وان شيت يعني ان تعلم صدقي فيما ادعيته **فرض** وهو امر من راض المهر
يروضه رياضا ورياضة اذا ادبه وذلله وناقة ريض بالتشديد اول
ماريضت وهي صعبة بعد وكذا غلام ريض ومعناه سُس ولن وجرب
نجيبا وهو الفحل الكريم من الابل دعا نفسه **وادع** اي ناد **نجيبا** يقول
له دع لهذه الصفات والاتيان بها من يجيب مناول ولا يتاخر ويريد نفسه
لترا شيا عجيبا من البلاغه والعجيب الذي يتعجب منه اي تستعظمه النفس
لغرابته وندرة وقوع مثله **فقال ياهذا ان البغاث** بكسر الباء وفتحها وضمها

وهو صغار الطير وقيل هو ما لا يصاد من الطير وقيل ذكر الرخم وقيل هو طاير انقث
اي اغبر دون الرخمه بطي الطيران وكانه الذي يسمي بومه ياوي الي الخراب
ولا يكاد يظهر بالنهار لشدة خوفه وكل الطيور اذا راه سطا عليه وهو مناسب
للمقصود من المثل واما لفظه فقيل مفرد ويجمع علي بغثان كغراب وغربان
وغزال وغزلان وقيل جمع بغاثه وهي اسم للذكر والانثي كنعامه ونعام
بارضنا لا تستنسر اي لا تصير نسرا والنسر بفتح النون وسكون السين طاير كبير
جارح وفي الصحاح قيل لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجه والغراب يقول
نحن اهل علم ومعرفه فلا يخفا علينا من كان حقيرا وتعاظم واظهر من نفسه ما ليس
فيه او يكون المعني انه لا يتجاسر الحقيران يتعاظم عندنا لعلمنا وهذا ماخوذ
من المثل المشهور وهو قولهم ان البغاث بارضنا يستنسر بدون لا ومعني
قولهم استنسر البغاث اي صار في حال النسر في القوه لما قالوا استنوق الجمل
واستحجر الطين واستفيل الجمل اي صار كالفيل عظما والمراد بالمثل في اصل كلامهم
ان الذليل يكسب العز بارضنا فيصير الي حالة العزيز والضعيف يصير قويا
لحمايتنا وقوة كفايتنا والمعني من جاورنا عز بنا **والتمييز** اي الفصل **عندنا**
بين القضض والقضض بفتح القاف صغار الحصا البيض وقال ابو البقا القضه
صغار الحصا والتراب ويقال جاوا بالقض والقضيض ومعناه جاوا بالكبير
والصغير والقضيض والحصا وما تكسر منه وقالوا جاوا قضهم بقضيضهم
اي كلهم **تيسر** اي متسهل **وقل من استهدفا** اي صار هدفا وهو الغرض للسهام
وهو من باب استحجر الطين واستنوق البعير واستنسر البغاث وفي الصحاح
الهدف كل شي مرتفع من بنا او كثيب رمل او جبل ومنه سمي الغرض هدفا **للنضال**
اي المرامات بالسهام **فخلص** اي سلم وانفرد **من الدا** اي المرض **العضال** اي

العسر

العسر الازاله الذي اعيا الاطبا يقال داء عضال ومعضل اذا كان شديدا
لا يهتدا لدوايه ولا يوقف علي علاجه وعضلت المراه تعضيلا نشب ولدها
في بطنها وعضلت الدجاجه ببيضتها كذلك وفلان عضله من العضل اي داهية
لا يهتدا لمكره **او استثار** اي حرك وطلب ثوارته **نقع** اي غبار **الامتهان** اي
الاختبار **فلم يقذ** اي يقع في عينه القذا وهو ما يسقط في العين والشراب من
قذيت عينه اي وقع فيها قذاه وبابه صدي **بالامتهان** اي الابتذال
والاحتقار والامتهان افتعال من المهانه وهو الابتذال يقول ان من صار
عرضا للالسنه قل ان يسلم ومن صار طالبا لمناظرة اهل المعارف اهين والخصم
فلا تعرض اي تجعل عرضه **عرضك** اي ذكرك وصيتك وعرض الرجل ما
يمدح به ويذم وفي الصحاح فلان نقي العرض اي بري من ان يشتم او يعاب
وقيل عرض الرجل حسبه **للفاضح** اي المخزيات واشتهار العيوب **ولا تعرض**
اي تتغافل **عن نصاحته** هو مصدر نصحه ونصح له ينصح بالفتح فيهما نصحا بالضم
ونصاحة بالفتح وهو باللام افصح قال تعالي وانصح لكم والاسم النصيحه قال
الخطابي النصيحه كلمة جامعة لكل خير معناها حيازة الحظ للمنصوح له واراده الخير
له قال وهي من وجيز الاسما ومختصر الكلام وانه ليس في كلام العرب كلمه
مفرده تستوفا بها العبارة عن معني هذه الكلمه قال وقيل هي ماخوذه من نصح
الرجل ثوبه ينصحه بالفتح فيهما نصحا مثل قطعا اذا خاطه شبهوا فعل الناصح فيما
يتحراه من صلاح المنصوح له واصلاح خلله بما يسد الخياط من خلل الثوب
وقيل انها ماخوذه من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول
من الغش بتخليص العسل من الخلط قال صلي الله عليه وسلم الدين النصيحه **الناصح**
اي الذي يريد لك كل خير **وقال كل امري عرف بوسم** اي علامه وسمه

من باب وعد وسمة ايضا اذا اثر فيه بسمة وكي **قدحه** بكسر القاف اي سهمه
والقدح السهم قبل ان يراش وجمعه قداح وقداح الميسر هي التي كانوا
يتقامرون بها وكان كل رجل تجعل في قدحه علامه يعرف بها وسياتي قداح
العرب في الثالثة والاربعون ان شا الله تعالى **وسيتفرا** اي يتكشف وينشق
من قولك فرا الشي شقه وقطعه للاصلاح وبابه رما وافرا الاوداج قطعها
وافرا الذيب بطن الشاه وافرا الشي شقه فانفرا اي انشق وتقول العرب تفرا
الليل عن صبح الكساي افرا الاديم قطعه على جهة الافساد وفراه قطعه على
جهة الاصلاح **الليل عن صبحه** اي نجن **فناجيت** اي حدثت سرا **الجماعه فيما يبر**
اي يختبر **به قليبه** اي بيره قال ابو البقا البير التي لم تطو وحكا الازهري
هو اسم البير طويت او لم تطو انها وهو من القلب يقال قلبت للقوم قليبا اي
حفرته لانك بالحفر تقلب ترابه **ويجد** اي يقصد من العمد وهو ضد الخطا
فيه تقليبه والتقليب قلب الشي ظهر البطن وبطنا لظهر لتعلم احواله
فقال احدهم ذروه اي اتركوه ودعوه **يفحصني** اي يضبني **لا دبره بحجر**
قصتي اي خبري وحديثي وقوله بحجر قصتي من باب لجين الما **فانها عضلة**
اي صعبه والعضل كل حالة شديدة لا يهتدي المثل لها ولا يوقف على صوابها من
قولهم دا عضال اذا كان لا يهتدي الدوا به ولا يوقف على علاجه وفلان عضله
من العضل اي داهية لا يهتدي لمكن **العقد** جمع عقده وهي الربطه قال في
الصحاح العقده بالضم موضع العقد وهو ما عقد عليه يريد ان عقدها صعب
الحل **ومحك** اي محلق وهو حجر يقاس عليه جيد الذهب والفضه من رديهما
المنتقد اي النقد او ما ينقد على اراده المصدر او اسم المفعول **فقلدوه**
اي فوضوا اليه والتقليد عند الفقها مقابل للاجتهاد وهو العمل بقول الغير من

غير حجه كاخذ العامي و المجتهد بقول مثله **في هذا الامر** الذي هو امتحانه
واختباره **الزعامه** اي الرياسه والسياده وزعيم القوم سيدهم وقيل
الزعامه الكفاله وفي الحديث الزعيم غارم وهي مصدر زعم به اي كفل
وبابه نصر وزعامه ايضا بفتح الرا **تقليد الخوارج** اي الرافضه **ابا نعامه**
بفتح النون هي كنية قطري اي الفجاة التيمي المازني في الحرب ونعامه اسم
فرسه وكان يكنا به في الحرب ويكنا في السلم ابا محمد وقطري منسوب الي
قطر موضع قريب من عمان وكان فارسا شجاعا شاعرا مجيدا وكان رئيس
الخوارج قلدوه رياسة الخلافه وسلموا عليه يا امير المومنين عشرين سنه
فاقبل علي الكهل الالف واللام فيه للعهد الذكري اي الكهل الذي تقدم
ذكره **وقال اعلم اني اوالي** اي الازم واتخذه وليا **هذا الوالي** وهو اسم
فاعل من ولي عليهم ولايةً يريد ناظر الديوان **وارفح** اي اصلح وازين
واحسن يقال رفح من عيشته اذا اصلح منه **حالي** حال الرجل ما هو عليه **بالبيان**
وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وفي الصحاح البيان الفصاحه
واللسن وفي الحديث ان من البيان لسحرا قال ابن الانباري ويكون البيان
من الفهم وذكاء القلب مع اللسن **الحالي** اي المزين بالحلي وهو ضد العاطل
قال ابو البقا والحالي يجوز ان يكون فاعلا من الحلو اي المستطاب وان يكون
بمعني ذي الحليه كقولك جيد حالي اي عليه حليه اي البيان المحسن بالفصاحه
وكنت استعين علي تقويم اي اصلاح **اودي** اي عوجي والمراد حاله
في بلدي بسعه بفتح السين اي كثرة والسعه الجده والطاقه قال تعالي لينفق ذوا
سعة من سعته كذا في الصحاح **ذات يدي** اي مالي وذات اليد ما تملكه اليد
من المال وتحتوي عليه ومنه قوله تعالي عليم بذات الصدور اي ما تحتوي عليه

مع قلة عددي اي عيالي فلما ثقل حاذي اي ظهري يقال فلان خفيف
الحاذ اي قليل العيال واصل الحاذ لحم موضع الفخذين قال ابن الانباري وكني
به عن كثرة العيال قال ابو البقا والحاذ الحال هو المراد هنا وفي الحديث خيركم
بعد المائتين الخفيف الحاذ اي القليل العيال والحاذ ايضا لحم موضع الفخذين فيحتمل
ان يكون عنا انه افتقر وهزل حتي خف لحمه ويحتمل ان يريد ثقل ظهري بكثرة
العيال وبثقل الظهر يثقل الفخذ ونفد بالدال المهملة اي فرغ ولم يبق منه
شي قال تعالي ما عندكم ينفد وما عند الله باق رذاذي اي قليل مالي مجازا
والرذاذ في الحقيقة ابتداء المطر الخفيف قاله ابن الانباري وفي الصحاح الرذاذ
بالفتح المطر الخفيف يريد انه فني ما كان تاخر عندي من يسير المال اممته اي
قصدته يقال امه يومه اذا قصده وهو نقل من امّ اذا قصد وبابه رد
من ارجاي اي جهاتي وبلادي والارجا جمع الرجا مقصورا وهو الناحيه
وكل ناحية فهي رجا قال تعالي والملك علي ارجايها اي جوانبها برجاي اي
ممدودا اي املي كناية عن انه جاءه صفر اليد مقطوع الوسايل عادم الشفيع
لم يصاحبه في مجيئه الا الرجاؤ وحسن ظنه والبا في قوله برجاي للمصاحبة مثل
قوله تعالي وقد دخلوا بالكفر ودعوته اي طلبته لاعادة مصدر اعاد رواي
بضم الراي حسن هيئتي وحالي اي ما كان عليه اولا والرواء حسن المنظر من الري
وارواي اي ازالة عطشي ويريد ازالة شوقه الي المال فهش اي خف
ونشط وفرح يقال رجل هش اي بسام طليق الوجه للوفادة اي القدوم
يريد قدومه عليه وفي الصحاح وفد فلان علي الامير اي ورد رسولا وبابه
وعد والاسم الوفادة بالكسر واوفده الي الامير ارسله وراح اي ارتاح
واهتز وطرب قال ابو البقا وراح وجد روحا اي نشطه والروح الراحه

وجر

ويوجد في بعض النسخ وارتاح **غدا** اي اتاني الغد وهو ما قبل الزوال
ضد الرواح وبابه سما **بالافاده** اي نكسب الفوايد والمراد ما يصله به
وقيل الغداء والعشاء وليس مما يمدح به الامراء والكبراء **وروح** اي اتاني
وقت الرواح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الي الليل وهو ايضا مصدر تقول
راح يروح رواحا ضد غدا يغدو اغدوا **فلما استاذنته** اي طلبت اذنه
لي **في المراح** بفتح الميم اي في المثني والانصراف وهو مفعل من راح يروح اذا
ذهب بعد الزوال هذه حقيقته ثم يستعمل بمعني مطلق الذهاب قاله
ابو البقا **الي المراح** بضم الميم اي الموطن الذي تروح اليه الابل وتروح منه
او يراح اليه بالعشي يريد بذلك وطنه ومنزله هكذا قرره بعض الشراح
وتجوز ان يضبط المراح بالفتح علي انه مكان قال في الصحاح والمراح بالفتح
الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه كالمعني من الغداة بل هذا اوفق
بالجناس **علي كاهل** وهو ما بين الكتفين وهو عبارة عن غاية القوه وكمال
الثبات **المراح** بكسر الميم اي شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر يمرح
بالفتح مرحا بالفتح اذا لعب من شدة الفرح والاسم المراح بالكسر واضافه
الكاهل الي المراح مجاز والمعني انصرف بنشاط فرحا مسرورا بما تصلني به وقال
ابو البقا والمراح بالكسر جمع مرح وهو النشيط **قال** جواب لما **قد
ازمعت** اي عزمت قال الخليل ازمع علي الامر ثبت عليه عزمه **ان لا ازودك**
اي اعطيك زادا **بتاتا** اي زادا وهو طعام يتخذ للسفر وهو من البت وهو القطع
وسمي الزاد بتاتا اما لانه شي يقطع به المسافه واما لانه قطعه من المال
معده للسفر وقال ابن الانباري البتات متاع البيت والمعني لا اعطيك
مما يكون من متاع **ولا اجمع لك شتاتا** اي تفرقا يقال شت الامر يشت بالكسر

شتا وشتاتا بالفتح الشين فيهما اي تفرق وشتان ما زيد وعمرو والمعني
لا انسب لك في اجتماعك باهلك ورجوعك اليهم وقيل معني شتاتا مالا
مفرقا **او تنشي** اي تبتدي وتكتب واو بمعني الي او الا وان بعدها مضمرة وجوبا
امام اي قدام وقبل **ارتحالك** اي سفرك **رسالة تودعها** اي تضمنها وتجعل
فيها كالوديعة **شرح** ابي تفسير ابن الانباري واصل الشرح الفتح انتهى ومنه
شرح اللحم **حالك** اي ما انت عليه وحال الرجل ما هو عليه من غناء او فقر وعز
او ذل وصحة او مرض **حروف احدا كلمتيها يعمها** اي يشملها **النقط وحروف**
الاخرا اي الكلمة الاخرى **لم يعجمن** اي ينقطن وفي الصحاح العجم النقط
بالسواد كالتاء عليها نقطتان يقال اعجم الحرف وعجمه ايضا تعجيما ولا يقال عجمه
ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي تختص اكثرها بالنقط من بين
ساير حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كقولهم مسجد الجامع وصلاة الاولى
اي مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الاولي وناس يجعلون المعجم بمعني الاعجام
مصدرا مثل المخرج والمدخل اي من شان هذه الحروف ان تعجم وقال غيره
الاعجام الابهام ومعني اعجمت الكتاب ازلت عجمته كاشكيته اذا ازلت شكايته
قط بفتح القاف وتشديد الطا مضمومة في الافصح وهو ظرف لاستغراق
ما مضي من الزمان وتختص بالنفي واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعني
ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي مقطوع عن الحال
والاستقبال ومنه قط القلم اذا قطع طرفه وفيما يوثر من شجاعة علي رضي الله عنه
انه كان اذا استقبل قد واذا استدبر قط والقد قطع الشي طولا والقط
قطعه عرضا وهي بفتح القاف وانما بنيت لتضمنها معني مذ والي والمعني مذ
خلقت الي الآن وانما بنيت علي حركة ليلا يلتقي ساكنان وانما كانت ضمة تشبيها

بالغايات

بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاؤه في الضم وقد
تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها قال الحريري وعنه وقول الخواص
لا اكلمه قط من الخطا الخطا لتناقض الكلام وذالك لان العرب تستعمل كلمة قط
لاستغراق ما مضى من الزمان كما تستعمل لفظ ابدا لاستغراق ما يستقبل من
الزمان فيقولون ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا والمعنى ما كلمته فيما انقطع من
عمري ولا اكلمه فيما بقي من عمري يقول لا اذن لك في الارتحال والون عونا
لك على ما تريد الا ان تنشي لي رسالة نضمنها تفسير حالك يكون تركيبها من
كلمة يعم حروفها النقط وكلمة لا ينقط منها حرف وبهذا المعنى سميت المقامة
الخيفا لان الاخيف من الخيل الذي احدا عينيه زرقا والاخرى كحلا اي سودا
وقد استانيت اي امهلت واخرت وهو استفعل من الوني وهو الصبر
والمعنى انتظرت **بيانه** اي تفصحاجتي وفلان ابين من فلان اي افصح منه
حولا اي سنة **فما احار** اي ارجع وارد يقال كلمته فما احار الي حويرا اي فما
ردجوابا يقال حار يحور اي رجع وبابه قال ودخل ولحار يحير اي ارجع ومن
كلامهم لا يحور ولا يحول اي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

قال تعالى انه ظن ان لن يحور اي لن يرجع الي استكذيبا بالمعاد وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال ما كنت ادري ما معنى يحور حتى سمعت اعرابية تقول
لبنية لها حوري اي ارجعي **وبهت** اي انقضت **فكري** اي ذهني **سنه**
اي حولا **فما ازداد الا سنه** اي نوما والسنه مبدا النوم وخفيفه **واستعنت**
اي طلبت الاعانة واستنجدت **بقاطبة** اي بجميع وفي الصحاح جاء القوم
قاطبة اي جميعا وهو اسم يدل على العموم **الكتاب** اي المنشئون واستعمال

الحريري قاطبه مضافه الي مابعدها وتعريفها به وادخال حرف الجر عليها كل ذلك
مخالف لما اجمع عليه اهل العربيه من ان قاطبه لا تستعمل الا منصوبه علي الحال كذا نطقت
به العرب ولم يستعملوها فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة ولا مضافة ولا معرفة
ومثلها طرا وكافه وقولهم كافة الخلق من كلام المولدين وقد نص سيبويه علي ان
طرا وقاطبه نكرتان لا تدخلهما الالف واللام وانهما لا يتصرفان والحريري قد لحن
من استعمل قاطبه كاستعماله وحكا استعمال العرب لها ومذهب النحاة فيها في
كتابه المسمي بدرة الغواص في لحن الخواص قال ابو البقا وقوله بقاطبة الكتاب خطا
عند اهل العربيه لان قاطبه لا تضاف وانما تقع حالا والوجه ان يقال سعفت بالكتاب قاطبه
وانما استهواه السجع **فكل منهم قطب** اي عبس يقال قطب وجهه بالتشديد
عبسه وقطب بين عينيه بالتخفيف جمع وبابه ضرب وجلس فهو قطوب
وتاب من التوبه ويروا وثاب بالثا اي رجع عن الاعانه وثاب يثوب
بابه قال والمثابه الموضع الذي يثاب اليه مرة بعد اخرى قال تعالي واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وامنا **فان كنت صدعت** اي كشفت واظهرت
واصل الصدع الشق **عن وصفك باليقين** اي بالحق الواضح يقول ان كنت
جربت نفسك وفصاحتك قبل هذا اليوم وكشفت عن وصف بلاغتك
وعلمت من نفسك يقينا انك قادر علي ذلك فات بالرساله التي وصفت لك
لتكون لك آية علي صدقك **فات بآية** اي علامة ابن الانباري في قولهم آيه
من القران ثلاثة اوجه قيل انها علامة لانقطاع الكلام قبلها وبعدها
قال النابغه

توهمت آيات لها فعرفتها ۞ لستة اعوام وذا العام سابع

اي توهمت علامات الثاني سميت آية لانها عجب من العجايب الثالث سميت آيه

لاجماجماعنحروف وكلمات قال ابو عمرو خرج القوم بآبيتهم اي بجماعتهم
والوجه الثالث ذكره في الصحاح **ان كنت من الصادقين** اي ان كنت صادقا
فيما ادعيته من الصفات فات بهذه الرسالة الموصوفة لتكون علامة
علي صدقك وشاهدة بخفيها مدعاك **فقال لقد استسعيت** اي طلبت
سعيه اي جريه يقال سعا يسعا سعيا اذا عدا **يعبوبا** اي فرسا سريعا متصل
الجري والاتي يجوبه بالماء قال ابو البقا واليعبوب الفرس الذي يتصل جريه
والياء زائدة واصله من عب الماء يعبه اذا جرعه جرعا متصلا من غير مص
كشرب الحمام والدواب فهو يفعول مثل يربوع انتهى قال ابن الانباري كما
واليعبوب الفرس الكثير الجري اخذا من قولهم نهر يعبوب اي كثير الماء
واشتقاقه من قولهم عب البحر اذا كثرت امواجه **واستسقيت** اي استمطرت
وطلبت السقيا **اسكوبا** اي مطرا كثيرا والاسكوب الكثير السكب وهو الصب
من قولهم سكب الماء صبه وبابه نصر قوله تعالى وماء مسكوب اي جار على وجه
الارض من غير حفر وماء اسكوب بضم الهمزة اي مسكوب كذا في الصحاح يقول
انك طلبت الجري من فرس كثير العدو متصل الجري لا ينقطع جريه كالنهر اليعبوب
الذي يتصل جريه ولا ينقطع وطلبت السقيا من مطر دائم كثير الهطل متتابع
الصب ومطلبك متيسر عندهما **واعطيت القوس باريها** اي الذي ينحت
عودها والبري النحت ومنه بري النبال وبري القلم وبابه رمى واول من
قال اعط القوس باريها الحطيئة ونظم بعضهم فقال

يا باري القوس بريا ليس يحسنه ۞ لا تظلم القوس اعط القوس باريها

قال ابو البقا وسكنت ياؤه في موضع النصب على ما جاء في المثل وهما مفتوحان
في خطه يعني يا باريها وباريها وهو اشارة الى ان الحريري غير لفظ المثل

والامثال لا تغير ولهذا تسمعهم يقول لون الصيف ضيعت اللبن بلفظ خطاب
الواحد وان كان المخاطب به اثنين او اكثر مذكرا ومونثا وذلك لانه من باب
الاستعارة التمثيلية ولفظ المستعار لا يغير وتحقيقه في محله **وانزلت**
اي احلت واسكنت **الدار بانيها** وهذه كلها امثال يريد بها اني اهل لكل ما
طلبت **ثم فكر** ريث اي قدر في نفسه ما يقول وهياه وفكر في الشي بالتشديد
وافكر فيه وتفكر فيه بمعني تامل كذا في الصحاح **ما استجم** الجم اي استكثر وهو استفعل
من الجم وهو الكثير قال تعالي وتحبون المال حبا جما ويقال جم المال وغيره
اذا كثر جم بكسر الجيم وضمها جموما فيهما فهو جم **ما استجم** قريحته اي فكره وذهنه والقريحة
في الاصل اول ماء البير النابع ومنه القرحة للجرحه لان لكليهما مادة وشبه
الذهن بذلك لما يتولد عنه من المعاني وفي الصحاح القريحة اول ما يستنبط من
البير ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد به استنباط العلم بجودة الطبع
ومعني استجم قريحته استكثر ما تاتي به القريحة بار احتها زمانا كما يقال استجم البير
اذا تركها لا يستقا منها حتي يكثر ماوها **قريحته** واستدر اي طلب الدر وهو اللبن **واللقحة**
بكسر اللام وهي الناقة الحلوب بعد الولاده والقح الفحل الناقة والريح السحاب
وهو مجاز والمعني انه استمد قريحته واستدعاها **وقال له الق** اي اجعل
فيها ليقة تقول لقت الدواة فهي مليقة كبيعة والقتها فهي ملاقة كمباعة
والليقة بكسر اللام هي الصوفة التي تجعل في الدواة بشرط ان تبل بالمداد
فان لم تبل فهي صوفة ويقال لها ليقة قبل ان تبل ايضا تسمية بما توول اليه
وجمع الليقة ليق وان كانت الليقة من قطن فهي العطبة والكرسفة وكرسفت
الدواة كرسفة كدحرجت دحرجة والقطن كله يقال له العطب والكرسف
ويقال للمداد نِفس ونفْس والكسر افصح وقيل الفتح مصدر نفست الدواة جعلت

محن

ينهانقسا والحبر الذي هو المداد بالكسر لا غير واما الحبر بالكسر والفتح فهو العالم
وقال بعضهم سمي المداد باسم العالم كا نهم ارادوا مداد حبر اي عالم فحذف فوا
المضاف اكتفاء بالمضاف اليه ولو كان ما قالوا صحيحا لقالوا المداد حبر بالفتح
والاحسن في تعليله ان يقال سمي حبرا لانه يحبر الكتاب من قولهم حبرت الشي
اذا احسنته ويقال للجمال الحبر ومنه ثوب حبره والحبر ثياب مخطط تصنع باليمن
فقولك مداد حبر كقولك مداد زينه وجمال وحسن واذا جعلت المداد في الدواة
قلت مددت الدواة امدها فان كان فيها مداد فزدت عليه قلت امددتها
فاذا امرته ان ياخذ من المداد بالقلم قلت استمد فان سالته ان يعطيك علي
القلم مدادا قلت له امددني من دواتك واستمددته سالته ان يمدني قال
الخليل مدني وامدني اعطني من مداد دواتك وامهن الدواه وموهتها
اذا جعلت فيها ماء والامر من ذلك امه وموه **دواتك** بالفتح اي محبرتك
بالكسر وتسمي الرقيم والمزبر من رقمت وزبرت اي كتبت واشتقاقها من الدواء
لان فيها صلاح امر الكتابه كما ان الدواء به صلاح امر المريض ووزنها فعله
واصلها دويه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وجمع دواة ذوبات
كقناة وقنوات ودوا كقناة وقنا ويقال ادويت فانا مد واذا اتخذت
دواة ويقال للذي يبيعها دواء كعطار واذا امرت من يتخذها ادود وا ة
اي اتخذ دواة ويقال لمن يمسكها او يحملها دواء **وخذ** اي تناول **اداتك**
اي قلمك والاداة الاله وسمي قلما لانه قلم اي قطع وسوي كما يقلم الظفر
يقال قلم ظفره من باب ضرب وقلم اظفاره مشدد للكثره وكل عود قطعه
وحز راسه وعلم بعلامه فهو قلم قال الله تعالي اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم وكانت اقداحهم التي يقترعون بها مكتوب عليها اسماوهم ويقال للذي

يقلم به القلم مقلم والذي يبرا به مبرا ولما سقط عن البري والتقليم القلامة والبراية وقيل لاعرابي ما القلم ففكر ساعة وجعل يقلب اصابعه ثم قال لا ادري فقيل له توهمه في نفسك فقال هو عود قلم من جوانبه كتقليم الاظفار ويقال لعقد القلم الكعوب واحدها كعب ويقال لما بين العقدتين الانابيب واحدها انبوب ويستعملان في الرمح وفي كل عود فيه عقد ويقال لباطنه الشحم ولظاهره الليط فان قشرت منه قشره قيل تليطت من القلم ليطه فان اخذت شحمته بالسكين قيل شحمته اشحمه ويقال لعتابه الذي عليه الغلاف واللحا والقشر ويقال لطرفيه اللذين يكتب بمجموعهما البنتان والشعيرتان واحدهما سن وشعيرة فاذا قطع وطرفه وهيئ للكتابة قيل قططته اقطه قطا وقصمته اقصمه قصما والمقط بكسر الميم ما يقط عليه وبالفتح الموضع الذي يقط من راس القلم فان جعلت احد سنيه اطول من الاخر قلت قلم محرف وقد حرفته تحريفا فان سويتهما قلت قلم مبسوط وفي الصحاح مسن القلم موضع البري منه يقال اطل سن قلمك وسنها وحرف قطتك وابنها انتهى وليكن بري القلم من ناحية نبات القصب فان سمع له صوت عند الكتابة فذلك الصريف والصرير ويقال للقصب البراع والاباء الواحدة براعة واباءة ويقال للقطن الذي يوجد في بطنه البيلم والقنصف ويقال للوعاء الذي يجعل فيه الاقلام نقلمه بالكسر واعلم ان محل القلم من الكاتب محل الرمح من الفارس وفي ذلك يقول بعض الشعراء

يمسك الفارس رمحا بيد ... وانا امسك فيها قصبه
فكلانا فارس في شانه ... انما الاقلام رمح الكتبه

وقال ابو الفتح البستي

ان هز اقلامه يوما ليعملها ... انساك كل كمي هز عامله

وان اقرّ علي رق اناملـه   اقرّ بالرق كتّاب الانام لـه

وقال الاخر

قصارلها تاتي الطوال خواضعًا   وصغرلها تنقاد بيض الصوارم

وقال ابو الفتح البستي

اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم   وعدوه مما يكسب المجد والكرم

كفي قلم الكتّاب مجدا ورفعةً   مدا الدهر ان الله اقسم بالقلم

وقال ابو العباس التنوخي

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت   له الرقاب ودانت خوفه الامم

فالموت والموت لاشي يقابله   مازال يتبع ما يجري به القلم

بذا قضي الله للاقلام مذ بُريت   ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

وقال الآخر

قوم اذا اخذوا الاقلام من قصب   ثم استمدوا بها ماء المنيّات

نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا   ما لا ينال بحدّ المرهفات

وقال البحتري يصف كلام الحسن بن وهب ويذكر اقلامه علي وجه ادمج فيه وصفه بالشجاعه

واذا تالق في العيون كلامه الـ   محمود خلت لسانه من عضبه

واذا دجت اقلامه ثم انتحت   برقت مصابيح الدجا في كتبه

وقال غيره

كتبت ولولا ان هذا المحلل   وذاك حرام قست خطك بالسحر

فوالله ما ادري ازهر خميلة   بطرسك ام درّ يلوح علي نحر

فان كان زهر فهو صنع سحابة   وان كان در فهو لا شك من بحر

وكتب سليمان بن وهب بقلم صلب فاعتمد عليه اعتمادا قويا فصر القلم في يده فانشد

اذا ما التقينا وانتضينا صوارما ۝ يكاد يصم السامعين صريرها
تساقط في القرطاس منها بدايع ۝ كمثل اللآلي نظمها ونثيرها
تقود ابيات البيان بفطنة ۝ تكشف عن وجه البلاغة نورها
تظل المنايا والعطايا شوارعا ۝ تدور بما شينا وتمضي امورها
اذا ما خطوب الدهر ارخت ستورها ۝ تجلت بنا عن ما يسر ستورها

قالوا واحسن ما قيل في القلم قول حبيب

لك القلم الاعلى الذي بشباته ۝ تصاب من الامر الكلى والمفاصل
له الخلوات اللآت لولا نجيها ۝ لما احتفلت للملك تلك المحافل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه ۝ واري الجنا اشتارته ايد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها ۝ باثاره في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب ۝ واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما امتطا الخمس اللطاف وافرغت ۝ عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت ۝ لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الذكي واقبلت ۝ اعاليه في القرطاس وهي اسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت ۝ ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رايت جليلا شانه وهو مرهف ۝ ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل

وصية لبعض الكتاب ينبغي للكاتب ان يصلح آلته التي لا بد منها ولا تتم صناعته الا بها وهي دواته وقلمه فليبالغ في اصلاح الدواة ومدادها لان الدواة انفع الادوات وللحبر اجدا من التبر ثم ليتخير من انابيب القصب اقله عقدا واكثفه

لحا

لحما واصلبه قشرا واعدله استواء لا سمينا ولا رقيقا ويتخذ لبري قلمه سكينا حاد اليكون
عونا على البري و يبري قلمه من ناحية نبت القصب و يا مستو يا كمنقار الحمامه
وليعطف بالمد وليرقق شفرتيه وليكن قطه محرفا خرفيا وسطا ويحكم معرفة القط
وليكن المقط الذي يقط عليه شيا صلبا فانه ان كان رخوا اعطاعن الاعتماد عليه
رخاوة فيفسد القط ويصير راس القلم متقشفا كراس المسواك واحسن القط ما سمع
له صوت صلب فقد قيل قط لا يقول طق لم يعبا به قط وليكن قرطاسك رقيقا
ناعما مستوى السبح لتخرج السحاه مستويه من احد الطرفين الى الاخر فليست تستقيم
السطور الا ميما كان كذلك وليكن اكثر مطك في اطراف القرطاس الذي في يسارك
واقله في الوسط ولا تمط في الطرف الاخير من ناحية اليمين والمط نضرت الخط و لا
يقوا عليه الا العاقل وقد نظم بعضهم محسنات الكتابه فقال

ربع الكتابه في سواد مدادها ۝ والربع من سياسة الكتاب
والربع في قلم سوي بريه ۝ وعلى الكواغد رابع الاسباب

واكتب الكرم اي السخا وحسن الخلق وهو مبتدا وفي الصحاح الكرم ضد
اللوم وقد كرم بالضم كرما فهو كريم ثبت الله جيش سعودك والسعود
ضد النحوس تقول سعد يومنا وبابه خضع جملة دعاييه و لفظها لفظ الخبر
ولا محل لها من الاعراب لانها معترضه بين المبتدا وخبره وهو يزين اي
يزين صاحبه والزين ضد الشين وبابه باع واللوم بضم اللام اي البخل وفي الصحاح
اللييم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لوم بالضم لوما وهو مبتدا ايضا وقوله
غض اي كف وفي الصحاح غض طرفه وغض صوته وكل شي كففته فقد غضضته
الدهر اي الزمان وقيل الدهر الابد وقيل اسم من اسماء الله تعالى معناه الازلي
والابدي وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون

النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك كم فان ذلك هو الله تعالي واسناد الفعل اليه علي المجاز لانه زمان الفعل والفاعل حقيقة هو الله تعالي **جفن** اي عين واصل الجفن غشا العين ويطلق علي العين **حسودك** وهو الذي يتمني زوال النعمة اليه جملة دعايية ايضا لا محل لها من الاعراب لانها معترضة ايضا بين المبتدا المذكور وخبره وهو قوله **يشين** اي يعيب صاحبه والشين ضد الزين وبابه باع يقول علي طريقة براعة المطلع الكرم والسماح يزين صاحبه واللوم والبخل يشينه نزد عالمهر بدوام السعد وثبوته وبما عين الحسود حتي لا يبصر ما اعطي الممدوح من النعم فيصيبها بعينه **والاروع** اي السيد الكريم وهو افعل من الروع اي الذي يروعك قدره وهو المراد هنا وقيل الاروع حديد النفس وقيل الذي يروعك بجماله وظرفه **يثيب** اي يجازي قاصده ولا يخيب رجاءه من اثاب يثيب والثواب الجزاء مطلقا ولا يختص بجزاء الطاعة **والمعور** اي البادي العورة وهو الفارس يظهر في طعنه خلل واراد به هنا الناقص الخلق الكبير السفاهة ومن جملة عيوبه البخل حتي انه **يخيب** بضم حرف المضارعة اي يخيب بالتشديد ويحرم قاصده ويقطع رجاءه لانه قابل به الاروع وهو التام الجسم الكبير وقال ابو البقاء المعور الذي ياتي بالعورة او العار وهو ما يسوء ابن الانباري المعور الممكن من نفسه ويكون المعور من اعورك الشي اذا بدت لك عورته وهو موضع المخافة قال الله تعالي حكاية عن المنافقين لما تخلفوا عن نصرة النبي صلي الله عليه وسلم ان بيوتنا عورة اي واهية يجب سترها وتحصينها بالرجال وكلما طلبته فامكنك فقد اعورك **والخلاخل** اي السيد الذي يحل به الناس كثيرا قال امرؤ القيس

القاتلين الملك الحلاحلا ۞ خير معد حسبا ونائلا

يزير

يريد بالملك الحلاحل اباه وقال ابو البقا والحلاحل الثابت الحكم الرزين العقل
يضيف بالضم اي ينزل الاضياف ويكرمهم وكيف لا وهو الحلاحل الذي
تحل الناس عنده كثيرا **والماحل** اي البخيل الذي لا خير عنده شبه بالبلد الماحل
وهو الجدب فكان الماحل الذي لا يوجد عنده خير يقال امحل البلد وبلد ماحل
وهو علي النسب اي ذو محل مثل لابن وتامر والمحل انقطاع المطر ويبس الارض
من الكلا كذا في الصحاح قال ابو البقا والماحل الذي لا خير عنده من امحل البلد فهو
ماحل ومحل وقد قال في الصحاح امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل **يخيف**
من اخافه وجعله يخاف اي يخيف قلب قاصده بالمنع فهو من سو الرجا في خوف
وقيل الماحل النمام يقال محل به الي السلطان اذا وشابه وهذا الذي يخيف علي
الحقيقة قال ثعلب محل به اذا سعا به الي السلطان وعرضه للهلاك ومحل به
القران شهد عليه بالتقصير والماحل ايضا المخاصم يقال ماحلته وماحلني
اي خاصمته وخاصمني **والسمح** بسكون الميم وصف الفاعل من السماحة كشهم وفخم
وفي الصحاح السماح الجود وسمح يسمح بالفتح فيهما سماحا وسماحة اي جاد وسمح
الرجل من باب ظرف صار سمحا بسكون الميم **يغذي** اي يطعم من غذا يغذي
بالتشديد وتقول في مجرده غذو ته اغذوه ولا تقول غذيته باليا مخففا وبابه عدا
ويقال غذيته مشددا كذا في الصحاح **والمحك** بكسر الحا اي اللجوج قال ابو البقا
والمحك الرجل العسير الاخلاق البخيل وهذا اقرب لانه في مقابلة السمح وهو الكريم
الحسن الخلق **يقذي** اي يجعل في العين قذا من قولهم اقذيت عينه جعلت فيها القذا
والمعني ان المحك اي سي الاخلاق البخيل يوذي قاصده ويولمه بسو الرد ا
يلام من يقذي شخصا في عينه ووقع في بعض النسخ العتيقة المقابله بنسخة المصنف
والسمح يهذي من قذ العين بالتشديد اذا ازال منها القذا والمحك يقذي من اقذا

العين اذا جعل فيها القذى قال في الصحاح القذى ما يسقط في العين والشراب
وقذيت عينه من باب صدي اي سقطت فيها قذاة واقذاها غيره جعل فيها
القذى وقذاها تقذيه اخرج منها القذى وهذه الرواية اصح والله اعلم **والعطاء**
هو اسم مصدر والمصدر الاعطاء **ينجي** اي يخلص صاحبه من الذم **والمطال**
اي تاخير الحق الواجب عن وقت ادائه واصله من مطل الفتين الحديد اذا مده وطوله
وفي الصحاح مطل الحديدة ضربها ومدها لتطول وبابه نصر وكل ممدود ممطول
ومنه اشتقاق المطل بالدين وهو اللي انتهى ومن امثلة العرب مطل كنعاس
الكلب لان الكلب اكثر الحيوان نعاسا **يشجي** اي يحزن والشجا الغصص بما يعرض
في الحلق من عظم وشبهه يقال اشجاه يشجيه اذا اغصه وشجاه يشجوه شجوا اذا
احزنه والفعل منهما شجي يشجى وبابه صدى كذا في الصحاح يقول ان تاخير صلة من
تجب صلته لتعلقه باذيال كرمك ورجاه ذلك يحزنه **والدعا يقي** اي يكون
وقاية للمدعو له من المكاره **والمدح** اي ذكر الصفات الجميلة وكانه يريد بعض
الصفات وهو الوصف بالسخا **ينقي** اي ينظف ويغسل عيب البخل ويزيله عن
العرض **والحر** اي الكريم الاصل الخالص من صفات النقص وفي الصحاح ناقة حرة
اي كريمة وطين حر لا رمل فيه ورملة حرة لا طين فيها **يجزي** بفتح اليا اي يقضي
ويعطي واما يجزئ بضم اليا والهمز معناه يكفي **والالطاط** اي الامتناع من فعل
الخير وهو المناسب وهو مصدر الط الشي يلطه اذا ستره والط الحجاب
دونه اذا ارخاه والط الحق اذا ستره وكتمه فكان الممتنع من فعل الخير يستر
ما يجب من ذلك ويكتمه وقال ابو البقا الالطاط المخالطة ابن الانباري الالطاط
الجحد **يخزي** اي يهين يقال خزي بالكسر يخزى خزيا بكسر الخاء اي ذل وهان
وقيل معناه وقع في بلية فاخزاه الله اي اذله **واطراح** اي ترك واهمال

دني

وفي الصحاح طرح الشي رماه وبابه قطع واطرحه بتشديد الطاء ابعده

ذي اي صاحب **الحرمة** بضم الراء وفتحها اي الحرمة والحرمة ما لا يجوز

تركه للضياع ومن قصدك فقد دخل في حرمتك فتركه ليس من المروة **غي**

اي فساد وضلال **وحرمه** اي منع بقا الحرمة يحرمه حرما بكسر الراء فيهما مثل

سرقه يسرقه سرقا وحرمة وحرمانا اي منعه **بني الآمال** اي اهل الرجا

الذين يرجون خيرك ويأملونك والامال جمع امل وهو الرجا **بغي** اي ظلم

وكل مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو حد الشي فهو بغي وبابه رما

وماضن بالضاد اي بخل يقال ضن بالشي يضن بالفتح ضنا بالكسر وضنانة

بالفتح اي بخل **الاعنين** اي مخدوع في رايه ابو البقا العنين المغبون في عقله

الغبين ضعيف الراي **ولاغبن** اي خدع في عقله **الاضنين** بالضاد اي بخيل

ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين فيمن قراه بالضاد يقول ما يضن

بماله من هو سديد النظر ولا المصيب الراي انما يضن به من هو فاسد

النظر مغبون في رايه **ولاخزن** اي حبس ماله ومنعه عن الراجين **الاشقي**

الشقي في الشرع الذي وجب له النار باسانه والشقا في العرف الذي حصل له التعب

ولاقبض اي ضم **راحة** اي كفه وقبض الكف كناية عن المنع والبخل كما ان بسط

الكف كناية عن السخا وينظر الي قبض الكف قوله

تحلا باسماء الشهور فكفه جمادا وما ضمت عليه المحرم

وينظر الي بسط الكف قول زهير

تعود بسط الكف حتى لو انه تناهي لقبض لم تطعه انامله

اي متق وهو الذي يقي نفسه من العذاب بعمله الصالح وهو من

وقيت نفسي اقيها وقاية واختلف في وزنه فقيل فعول واصله وقوي

فابدلوا من الواو الاولى تاء لقرب مخرجهما كما فعلوا ذلك في وراث ووجاه
فقالوا تراث وتجاه وتجاه وابدلوا من الواو الثانية ياء وادغموها في الياء
الثانية لانه اذا اجتمع واو وياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت احداهما في الاخرى ثم كسر ما قبل الياء المنقلبة عن الواو لتصح فقيل
تقي وقيل وزنه فعيل واصله تقيي بياءين احداهما ياء فعيل والاخرى
لام الكلمة فادغموا الياء في الياء وهذا اقل عملا وهو المختار والدليل على صحته انهم
جمعوه على اتقياء كولي واولياء ولو كان فعولا لما جمع على افعلاء واجاب
من قال انه فعول بانه لما اشبه فعيلا في الصورة جمع جمعه **وما فتي**
اي ما زال **وعدك** وفي الصحاح الوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعد يعد
بالكسر وعدا قال الفراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشر
قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد **يفي** اي يصدق ويكون
وفيا يقال وفى بعهده يفي وفاء والوفاء ضد الغدر واوفى بمعناه قال تعالى
بلى من اوفى بعهده واتقى **وآراؤك** جمع راي **تشتفي** بفتح التاء تشتفي من الداء
يقال شفاه الله من مرضه يشفيه شفاء قال تعالى واذا مرضت فهو يشفين
والمعنى ان آراءه تشفي من مرض الجهل يصفه بجودة الراي وحسن النظر فيما يصلح
احوال اصحابه واليه ينظر قوله

احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب

وحلمك الحلم حبس النفس عند الغضب عن الانتقام **يغضي** اي يتغافل
والاغضاء دنو الجفون وكفها لتجاوز عن روية الشيء قال ابو البقاء يغضي يتغافل
واصله من اغضاء الجفون وهو اطباقهما انتهى وهو اشارة الى عفوه وصفحه وقريب
منه قول الفرزدق يمدح زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنه

يغضي

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته ۞ فما يُكلَّم الا حين يبتسم

وهلالك يغني يصفه بطلاقة الوجه واضاءته من السرور عند السوال

قال زهير ۞

تراه اذا ما جئته متهللاً ۞ كانك تعطيه الذي انت سايله

خلافاً للييم الذي يقطب وجهه عند اللقاء وضلا عن السوال **والاوك** اي نعمك والالآء جمع الا بالفتح وقد يكسر قال تعالى فاذكروا الآء الله **تغني** اي من الفقر لانك لا تهب الا الكثير او تغني عن استماحة غيرك **واعداوك تثني** اي تمدح وتذكر صفاتك المحمودة واكثر ما يكون الثنا في الخير يقال اثنا عليه خيراً والاسم الثنا يقول لكثرة المادحين لك والناشرين لفضلك لم يكن اعداوك وحسادك ذمك لتكذيب الناس اياهم اذا ذموا وانكار ذلك عليهم فلا يجدوا سبيلا اذا سيلوا عن صفاتك الا المدح يحكى ان اعرابيا استضاف حاتما فلم ينزل اليه فبات جايعا مقرورا فلما كان في السحر ركب راحلته وانصرف فتقدمه حاتم فلما خرج من بين البيوت لقيه متنكرا فقال له من كان ابا مثواك البارحة فقال حاتم قال فكيف كان مبيتك عنده قال بخير مبيت نحر لي ناقة فاطعمني لحما عبيطا واسقاني الخمر وعلف ناقتي وسرت من عنده بخير حال فقال له انا حاتم والله لا تبرح حتى تراما وصفت فرده وقال ما حملك على الكذب فقال له الاعرابي ان الناس كلهم يثنون عليك ولو ذكرت عنك شرا لكذبوني فرجعت مضطرا الى قولهم ابقاءً على نفسي لا عليك **وسودك** اي سيادتك وقدرك الرفيع قال ابو البقاء السودد القدر الرفيع لحسن الاخلاق وكرم المنصب وهو فعلل من السيادة وفي الصحاح ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا ايضا بالضم وسيدودة بالفتح وسوده قومه بالتشديد وهو اسود من فلان

اي اجل منه **يبني** اي يرفع لك مجدا وشرفا ويشيد لك ذكرا جميلا **وحاملك**
اي سيفك القاطع من حسمه يحسمه اذا قطعه وبابه ضرب ومنه الحسوم لانها
تحسم الخير عن اهلها **يفني** اي يقطع اعداوك ولا يبقي منهم احدا **وواصلك**
اي من زارك وواصلك **يجتني** اي يقطف ثمار نعمايك ويتناول مواهبك
لسخايك وكرمك واصل الاجتنا قطف الثمره وتناولها من الشجر وجنا من باب
رما واجتنا بمعنًا **ومادحك** اي المثني عليك بصفات الكمال **يقتني** اي يكتسب
ويدخر وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنية بضمهما ايضا قنيه بكسر القاف اذا اقتنيتها
لنفسك لا للتجاره واقتناء المال اتخاذه كذا في الصحاح **وسماوك** اي افقك الك
تغيث بفتح التا اي تاتي بالغيث وهو المطر وغاث الغيث الارض اصابها
وغاث الله البلاد وبابهما باع قال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
وعينه يا قال ابو البقا يغيث بالفتح ياتي بالغيث وهو المطر وبالضم يزيل الكرب
فعين الاول يا من الغيث وعين الثاني وا ومن الغوث والمراد اعطاوه الغزير
الجم يقول انك كالسما في الرفعة وعلو المنزلة وعطاوك كثير عام كالمطر
يستغيث به الناس من جدب الفقر فيغيثهم **وسماطك** اي جودك وحسن خلقك
يغيث بضم اليا اي يفرج الكرب ويزيل الضر وعينه واو لانه من الغوث يقال
غوث الرجل اذا قال واغوثاه واغاثه اغاثه اغاثة اذا فرج عنه ما يشتكي والاسم
الغياث بالكسر وعينه واو لانه من الغوث لا من الغيث **وذرك** بفتح الذال
وكانه سمي حكاية لصوته عند الحلب والعرب تكني باللبن عن كل خير فيقولون لله
دره فارسا وعالما وشاعرا والمراد هنا العطا **يفيض** بفتح اليا من فاض
يفيض اي يملا الانا ويفيض عليه والمعنى عطاوك غمر شامل **وبردك** اي
منعك **يغيض** اي يذهب الرزق لانه لا عطا الا من كفك ولا نوال الا من بابك

وهو من اغاض الماء فغاض الما اي غار في الارض ويحتمل ان يكون بغيض
بالفتح من غاض اذا غار ويكون معناه ردك بغيض اي يذهب بحيث لا
يوجد ولا يرا يعني انه لا رد له وفي درك وردك تجنيس القلب المستوي
ومومّلك اي راجيك **شيخ حكاه** اي اشبهه تقول حكا فعله وحاكاه اذا فعل
مثل فعله والمحاكاة المشاكلة وفلان يحاكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى كذا في
الصحاح **في** والفي الظل بعد الزوال من فاء اذا رجع سمي بذلك لرجوعه
يريد ان عمره قد ادبر ولا تشبه نفسه بالفي الراجع **ولم يبق له شي** يكف
وجهه عن المسالة **امّلك** اي قصدك **يظن** وهو يرجي الاعطا والطمع فيه
حرصه اي طمعه ورغبته **يثب** اي يتزايد فيجعله في قلق او يكون
معنى يثب يستعجل عطاءك حتى كانه يثب اليه وجملة حرصه يثب صفة لظن
ومدحك اي اثنا عليك من صفات كمالك **بنخب** جمع نخبة وهو المتخير المنتخب
والمراد ابكار افكار من النظم والنثر المتضمنة لمدحه فلذلك قال **مهورها**
اي حقوقها وجوايزها جمع مهر وهو عوض بضع المراة **تجب** بقوله مدحك
بنخب فوجبت حقوقها عليك لحسنها وجودتها ومما ينظر الى هذا قوله

وخذ حمدي بجودك ذا ابتذال ۞ كلانا اليوم اصبح صيرفيا
لاصبح من نوالك في رياش ۞ وتصبح من مقالي في حليا

ومرامه اي مطلبه وما يرومه **يخف** اي يسهل ولا يثقل عليك لسعة
ذات يدك **واواصر** جمع آصرة وهي صلة الرحم والآصر الموضع للجالس من
قولهم اصرت فلانا على الشي آصره اذا حبسته عليه وعطفته وبابه ضرب كذا
في الصحاح ويقال ما ياصرني على فلان آصرة اي ما يحبسني عليه حابسة ولا يعطفني
عليه عاطفة وذكر الحريري في الدرة ان اشتقاق اواصر القرابة والعهد من المآصر

بكسر الصاد ومعناه الموضع الجالس فسميت اواصر لانها تعطف علي ما تجب رعايته
من الموده والرحم قال ابو البقا الاواصر هي القرابه والمعاهده واصلها من اصر
اذا عطف تريد الخصال التي تعطفه اليه وقال غيره اصر ياصر بمعني منع وكسر
وسمي قرابة الرجل اصرته لانهم يمنعون عنه الاعدا ويكسرون من يوذيه
قال ابن الانباري الاصره القرابه والاصر العهد والاصر الثقل ويحتمل الاواصر
في كلامه ان تكون بمعني العهود وان تكون بمعني المودات التي تنزل منزلة
القرابه والرحم وان يكون بمعني الوسايل والعواطف المقربه المنزله منزلة الرحم
تشف اي تزيد وتفضل غيرها وهو من شف يشف بفتح العين في الماضي
وكسرها في المضارع ويأتي بمعني زيد وبمعني ينقص لانه من الاضداد وقال
ابو البقا تشف اي ترق ويبين ما وراها وفي الصحاح شف عليه ثوبه يشف
بالكسر شفيفا اي رق حتي يرا ما خلفه وشفوفا ايضا وثوب شف بفتح الشين
وكسرها يقول ان الاسباب التي توجب عطفك وحنانك علي كثيرة منها
الشيخوخه والضعف وكثرة العيال وجودة المدح والعهود السالفه التي بيني
وبينك وبعض هذه الاسباب قد ذكر وبعضها سياتي **واطراوه** اي مدحه
واصل الاطرا المدح في الوجه فهو لمشاهد قد كانه مدح طري او ظهرت
عليه طراوته والاطرا مجاوزة الحد في المدح قال صلي الله عليه وسلم لا تطروني
كما اطرات النصاري المسيح ولكن قولوا عبد الله ورسوله وكان الاطرا هو
الغلو بعينه **يجتذب** اي يتجاذبه الناس ويحرصون علي تحصيله لجودته
وملادمه اي ذمه وعبر عن الذم بالملام اما تحسينا للقول واما ان المعني
ان لومه يجتنب للسنه فما ظنك بهجوه **يجتنب** اي يخاف ويبعد منه
فيرتا عليه وهو قد جمع في هذا الكلام بين الترغيب والترهيب فقوله

واطراوه

والراوي يجتذب ترغيب وملامه يجتنب ترهيب وهو ينظر الي قول حسان
بن ثابت رضي الله عنه

وان لساني شهدة يشتفا بها ۞ وهو علي من صبه الله علقم

يقول ان لساني مثل العسل في الشفاء لمن يكون له ولكنه مثل العلقم
وهو الحنظل في المرارة علي من سلطه الله عليه **ووراءه ضفف** بفتحتين
اي كثرة عيال من ضفف الطعام ضفا اذا كثر عليه القوم وفي الصحاح الضفف
كثرة العيال وقال الحسن رضي الله عنه ما شبع رسول الله صلي الله عليه وسلم
الا من خبز ولحم الا علي ضفف قيل معناه تنا ول مع الناس وقال الخليل الضفف
كثرة الايدي علي الطعام وقال ابو زيد هو الضيق والشدة وقال الاصمعي
هو ان يكون المال قليلا ومن ياكله كثيرا **مسهم** اي اصابهم **شظف** اي
سوء حال وضيق معيشه والشظف تاثر اليد من كثرة العمل **وحصهم** اي استاصلهم
والحص ذهاب الشعر فيتبين ما تحته **جنف** اي ميل من الدهر عليهم وظلم
قال الله تعالي فمن خاف من موص جنفا اي ميلا عن الحق **وعمهم** اي شملهم
واستغرقهم **قشف** اي سوء حال ونكد عيش يقال قشف يقشف قشفا
اذا اصابته الشمس او الفقر فتغير جلده وبا به طرب ويقال اصابهم من
العيش قشف والمتقشف الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع كذا في الصحاح
يقول ان الذي رجاك شيخ مسن فقير فصدك بيقين او بظن انك من اهل
الكرم والسماحه فطمعه لذلك يزيد لما ارتجا من معروفك واهدا اليك
من مدائحه عرايس وجب عليك حقوقها ومرامه سهل عليك وله بك
علقة تقوم مقام القرابه وتزيد علي ذلك وله مدح يرغب فيه وذم يرهب
ويهرب عنه وخلفه عيال كثيره متعلقون به ومتكلون في مؤنتهم عليه

وقد مال عليهم الدهر حتى استاصل ماله بصرمه وهو في سوء حال وضيق
من العيش **وهو** اي الشيخ المومل لذلك **في دمع يجيب** اي يسارع ويباعد
وولَه اي حيرة **يذيب** اي يذهب اللحم وذاب يذوب ضد جمد وبابه
قال وذوبانا ايضا بفتح الواو واذابه غيره يذيبه عبر عن الذبول
بالاذابه مجازا **وهم تضيف** اي نزل به ومال اليه فصار ضيفه ولزمه
فليس له دفعه كما لا يدفع الضيف **وكمد** اي حزن مكتوم قارب الموت
وبابه طرب فهو كمد **ينيف** اي زاد على المعهود ومنه النيف في العدد
وهو الزايد على العقد وكل ما زاد على العقد فهو نيّف حتى يبلغ العقد الثاني
وينيف فلان على السبعين اي زاد عليها **لمامول** اي مقصود مرجو **خيب**
اي منع واحرم واتى بخلاف ما قدره مؤمله وراجيه **واهمال** اي تضييع
وتسييب من المامول **شيب** اي بيض شعر الامل لطول انتظاره **وعدوّ**
نيب اي عض بنابه يقال نيبه اذا اثر فيه بنابه وضرسه اذا اثر فيه
بضرسه وهو كناية عن ايذايه بالشماتة لحرمانه **وهدو** اي سكون وراحة
تغيب اي فارق ولم يحضر **ولم يزغ** اي يمل والزيغ الميل وزاغت
الشمس مالت قال تعالى ومن يزغ منهم عن امرنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم **ودّه** اي حبه **فيغضب** اي فيرد رد الجهل
منه اغضابه بعوله انه لم يمل حبه ومودته التي كانت بينه وبينك الى غيرك
حتى يستحق الرد والطرد **ولا اخبث عوده فيعضب** اي يقطع والعضب القطع
وبابه ضرب ومنه العضيب للغصن المقطوع فعيل بمعنى مفعول يقول
في العادة انه لا يقطع من الشجر الا العود الخبيث وانا لم يخبث عودي حتى
اقطع **ولا نفث** اي بزق من داء في صدره والنفث نفخ معه شي من الريق

دفن

وقد نفث الراقي والساحر من باب نصر وضرب **صدره** وفي المثل لا بد
للمصدور ان ينفث وفي المثل الاخر نفثة مصدور يريد انه لم يتكلم بشي
يدل علي ما في صدره من تبدل الحب واضمار الغش والنفاق **ينفض** اي يرما
ويطرح يقال نفض الثوب والشجر من باب نصر اي حركه يسقط ما عليه
ونفضه مشدد للمبالغة والنفض بفتحتين ما تساقط من الورق والثمر
بمعني مفعول وكذلك النفاضة بالضم يقول انه لم يمل عن الحب ولا عدل
عن الود ولم يظهر من فلتات لسانه ما يدل علي كمين الصد وورود بين القلب
ينطرد ويبعد **ولا نشز** اي ارتفع وزاد وبابه نصر وضرب ومنه قوله تعالي
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا اي
ارتفعوا او انهضوا للتفسح او للصلوة فانشزوا وان جعل من قولك نشزت
المراه اذا استعصت علي بعلها وابغضته فبابه دخل وجلس ومنه قوله تعالي
واللاتي تخافون نشوزهن وقوله تعالي وان امراة خافت من بعلها نشوزا
وصله فيبغض اي بحقت والمقت والبغض ضد الحب **وما يقتضي** اي
يتضمن ويستلزم **كرمك** اي شرف اصلك وسماح نفسك والكرم ضد
اللوم **نبذ** اي طرح وهو مصدر نبذه اي طرحه وباب ضرب قال تعالي
فنبذناه بالعراء والنبيذ هو المنبوذ في الماء من الزبيب والتمر وغيرهما
اي المطروح **جرمه** جمع حرمه وهي ما يجب علي الرجل حمايته **فبيض** اي
اسعد **امله** اي رجاه وصيره ابيض بعطايك **بتخفيف** اي ازالة **الـمـة**
. . . . . اي وجعه يريد الالم الحاصل من ترقب خيبة الرجا وتوقع الرد او
يريد الم الفقر والحاجة وفي امله والمه تجنس القلب **ينوثه** بالنون اي
ينشر ويشيع ونث الحديث انثاه وبابه رد وقيل النث بالنون لا ظهار

المحبوب وبيث بالبا لاظهار المكروه **حمدك** اي ثناءك الجميل **بين عالمه**
اي اهل زمانه **بقيت** اي عشت وطال بقاوك ولفظه لفظ الخبر ومعناه
الدعا **لاماطة** اي ازالة وهو مصدر اماط يميط اذا ازال ومنه قوله صلي الله
عليه وسلم اماطة الاذا عن الطريق وماط من باب باع بمعناه **شجب**
اي هلاك والمراد به الهلاك من الفقر لانه قابله بقوله **اعطاء نشب**
بفتحتين اي مال صامت وناطق قال ابو البقا وقيل هو العقار وما لا ينقل وكان
ما لكه قد نشب به حيث لا ينتقل به كالذي ماله الماشيه والذهب والفضه
يقال نشب الشي بالكسر نشوبا اي علق فيه **ومداواه** اي مداراة ومعالجة
شجن اي حزن وحاجة فالشجن يطلق عليهما يقال شجن يشجن من باب
طرب اذا حزن واشجنه غيره اي احزنه وجمع الشجن اشجان قال ابو البقا
والشجن الحاجه ايضا والهموم **ومراعاة** اي حفظ **بفن** اي شيخ كبير ضعيف فان
موصولا اي متصلا وهو منصوب على الحال من الفاعل في بقيت **بخفض** اي
طيب عيش **وسرور غض** اي طري وهو كنايه تحسنه عن تجدد السرور
والمعني انه سرور يتجدد كل وقت **ساعفني** اي قصده دخل **معهد** اي
موضع يعهد به جلوسه وفي الصحاح والمعهد المنزل الذي لا يزال القوم
اذا انتاوا عنه رجعوا اليه والمعهد ايضا الموضع كنت تعهد به شيا **عني**
وما مصدريه ظرفيه وتلك مصدريه لا يضا نسبك بمصدر وظرفيه
لنيابتها عن الظرف وهو المدة والعامل في الظرف قوله بقيت وتقديره بقيت
مدة غشيان معهد عني وهو كنايه عن الدوام والاستمرار وكذلك قوله
وحشي اي خيف **وهم** بفتح الها اي غلط وخطا وهو مصدر وهم في
الحساب بالكسر يوهم اذا غلط فيه وسها وبابه فهم ووهم الشي من باب

وعد اذ اذهب وهمه اليه وهو يريد غيره كذا في الصحاح **غبي** اي بليد جاهل
يقال غبيت عن الشي بالكسر وغبيته ايضا غباوة فيهما اذا لم تفطن له
والغبي على فعيل القليل الفطنة كذا في الصحاح **والسلام** دعا يوذن بالتمام والانصراف
فلما فرغ اي اتم واكمل **من املائه** اي القائه للكتب يقال امللت املالا
وامليت املاء اي القيت له ما يكتب واللغتان جاء بهما القران قال الله تعالى
فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه
بالعدل **رسالته وجلا** اي كشف **في هيجاء** اي حرب وهي من الهيج وهو الحركة
والاضطراب يقال هاج الجمل وهاج البحر يهيج اذا اضطرب وبابه باع
وهياجا ايضا بالكسر وهيجانا بفتحتين **البلاغة** اي الفصاحة واما البلاغة
في الاصطلاح فتطلب في محلها ويقال بلغ الرجل صار بليغا وبابه ظرف
عن بسالته اي شجاعته وقد بسل الرجل يبسل من باب ظرف فهو باسل
اي بطل شجاع **ارضته لجماعة فضله** بالاعطاء والبذل **وقولا** بالثناء
عليه بالبلاغة **واوسعته** اي كثرت له **حفاوة** اي اكراما يقال حفي بفلان
بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حفي اذا بالغ في اكرامه والطافه والعناية بامره
ومنه قوله تعالى انه كان بي حفيا والحفي ايضا المبالغ في السوال ومنه قوله تعالى
يسالونك كانك حفي عنها كذا في الصحاح وفي الكشاف كانك حفي عنها اي كانك
عالم بها وحقيقته كانك بليغ في السوال عنها لان من بالغ في المسالة عن الشي
استحكم علمه فيه وهذا التركيب معناه المبالغة ومنه احفاء الشارب
وحفي بفلان اي بالغ في البر به **وطولا** اي انعاما وفضلا والطول بالفتح المن
والتفضيل يقال طال عليه يطول من باب قال وتفضل عليه ومنه قوله تعالى
ومن لم يستطع منكم طولا الآية اي فضلا وزيادة في المال قال في الكشاف

ومنه الطول في الجسم لانه زيادة فيه كما ان القصر قصور فيه ونقصان والمعنى ومن لم يستطع منكم زيادة في المال **ثم سُئل من اي الشعوب** جمع شعب بفتح الشين وسكون العين وهو الاب الكبير وفي الصحاح وهو ايضا القبيلة العظيمة وشعب الشيء فرقه وشعبه ايضا جمعه من باب قطع وهو من الاضداد قال ثعلب الشعب الاب الكبير الذي ينتهون اليه والقبيلة دونه ابن الانباري الشعب ثم القبيلة ثم العمارة بالكسر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة ثم العشيرة فمضر شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة **نجاره** بكسر النون ومنتهاه اي اصله **وفي اي الشعاب** جمع شعب بكسر الشين قال ابو البقا وهو الطريق في الجبل والاودية **وجاره** بالفتح والكسر اي جحره واراد بيته سالوه من اي قبيلة هو وعن مسكنه اي موضع **فقال غسان** هو اسم قبيلة اليمن كان منها ملوك وغسان كان في الاصل اسم ما لولد مازن فسموا به **اسرتي** اي اصلي وقرابتي الذين اتقوا بهم من قولهم اسرقتبه من باب ضرب اذا شده بالاسار بوزن الازار وهو القد بكسر القاف وهو سير يقد من جلد غير مدبوغ ومنه قولهم ترس ماسور بالعقب ومنه الاسير لانه يربط بالاسار ومنه قوله تعالى وشددنا اسرهم قال في الكشاف الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالاسار والمعنا شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب **الصميمة** اي الصريحة الخالصة ويقال هو من صميم قومه اي من خالصهم وكريمهم **وسروج تربتي** اي بلدتي **القديمة** اي التي نشات بها وكنت فيها اولا **والبيت** يريد بها قبيلته وهي غسان او يريد بالبيت البطن الذي هو منه من غسان **مثل الشمس اشراقا** اي ضياء ونقاء من العيب **ومنزلة** اي

رتبة **جسيمه** اي عظيمه وجسم الشي فهو جسيم وبابه ظرف **والربع** اي المنزل
والمربع المنزل في الربيع والربع المنزل مطلقا ويريد بالربع بلده سروج او
بيته من البلد **كالفردوس** اي الجنة سميت بذلك لعرابتها والفردوس المعرش
من الكرم **مطيبه** اي طيبة هوا **ومنزهة** اي نزهة **وفيمه** اي قدرا يقول
ان قبيلة غسان او بيته منها مثل الشمس في الشرف وعلوا المنزله وبلده وهو
سروج او بيته منها كالجنة في طيب هوايها ونزهتها وحسنها وعلو قدرها
وهذا القول في مقامة اخرا
من راها قال موساه جنة الدنيا سروج
واها العيش كان لي واها اسم فعل مبني لوقوعه موقع المبني وهو الفعل
ومعناه التعجب كانه قال ما اعجب ما كان عيشي **فيها** اي سروج **ولذات**
جمع لذة وهي ضد الالم **عميمه** اي كثيرة شامله **ايام** منصوب على الظرفية
متعلق باسم الفعل او بالعيش او بخبر كان او على المفعولية بتقدير اذكر او امدح
اسحب اي اجر من الخيلا **مطرفي** اي ثوبي اعجابا بنفسي والمطرف بكسر الميم
وضمها الثوب الذي في طرفيه من جهة العرض علمين **في روضها** جمع روضه
وهي من البقل والحشيش وتجمع على رياض ايضا كذا في الصحاح والضمير لسروج
ماضي اي نافذ من قولك مضا في الامر يمضي مضاء اذا انفذ وامضا الامر
انفذه **العزيمه** اي العزم تقول عزم على كذا اذا اراد فعله وقطع عليه وبابه
ضرب وعزيما وعزيمة قال تعالى ولم نجد له عزما وهذا كناية عن تبيين
ما يريده وبعزم عليه **اختال** اي اتبختر وامشي الخيلا متكبرا **في برد** اي
قوة الفتوة ونضارة **الشباب** وهو كون الحيوان في زمان تكون فيه
حرارة الغريزية مشبوبه اي مشتعله وهو مصدر شب الغلام يشب بالكسر شبابا

وهو من قولك شب النار اذا اوقدها وبابه رد و شبوبا بضم الشين **واجتلي**
اي انظرها مجلوة من قولهم اجتليت العروس اذا نظرت اليها مجلوة والمعنى
انظر اليها ظاهرة من قولهم اجتليت الشي عرفت جليته اي حقيقته **النعم**
بكسر النون جمع نعمة وتطلق علي اليد والصنيعة والمنه وعلي ما انعم به عليك
الوسيمه اي الحسنة الجميلة والوسامة الحسن والجمال ومنه قول الشاعر

• فان لم تك المرآة ابدت وسامة • فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم •

كان هذا الشاعر نظر الي صورة وجهه في المرآه فلم يراها حسنة فسلي نفسه
بانها شبيه بوجه الضيغم اي الاسد والضيغم من الضغم وهو العض
والياء فيه زايده **لا اتقي** اي لا احذر ولا اخاف واجعل دونها وقايه
نوب الزمان اي حوادثه ونوازله ونوب بوزن رطب جمع نوبه **ولا
حدثانه** اي نوايبه ومصايبه وهو عطف مرادف والحوادث والنوايب
والنوازل والمصايب كلها بمعني واحد وهو ماينوب الانسان او يحدث عليه
او ينزل به او يصيبه من البلا بعد العافيه **المليمه** اي التي تاتي بما يلام عليه
وفي الصحاح لام الرجل اي اتا بما يلام عليه قال ابو البقا المليمة التي تاتي باللوم
فلوان كربا ايهما **متلف** اي مذهب مهلك يعني مميت **لتلفت**
اي هلكت ومت **من كربي** اي همومي جمع كربه **المقيمه** اي الثابته التي لا تنتقل
ولا تفارق **او يفتدا** اي يتخلص باعطا عوض **عيش مضا** اي سلف وتقدم
له بروح **لفديته** اي لكانت فداه **مهجتي** اي روحي والمهجة الدم وقيل
دم القلب خاصه وخرجت مهجته اي روحه كذا في الصحاح وكني بالدم عن الروح
لانه محل الروح للحيوان المعطي للحس والحركه **الكريمه** اي الشريفة الذات
لعلوها ومعارفها **فالموت خير** وهو افعل تفضيل وقد تقدم في الثالثه

للغني من عيشه اي حياة عيش اي حياة البهيمه اي الدابه واراد البعير
كما يشير اليه الآن يقوله ان الموت في العز خير من الحياة في الذل كحياة البهايم
المذلله المنقاده تقتادني اي تقوده وتجره برة بضم البا وفتح الرا حلقه
الصغار بفتح الصاد اي الذل والضيم قال تعالي سيصيب الذين اجرموا
صغار عند الله وجعل للصغار برة مجازا اذا اريد تذليل البعير الفحل جعل في
وترة انفه ثقب ثم جعل فيه حلقة من صفر او شعر او جعل فيه عود ليربط
في ذلك بقوده فان كانت الحلقة من صفر سميت برة بضم البا وتخفيف الرا مفتوحه
وان كانت من شعر سميت خزامه بكسر الخا ويقال لكل مثقوب مخزوم والطير
كلها مخزومه لان وترات انوفها مثقوبه وان كان المجعول عود اسمي خشاشا
بكسر الخا ثم يربط في البره والخشاش خيط ثم يشد في طرف الحبل الذي يقاد به
البعير ويسمي ذلك الخيط زماما والحبل مقودا بالكسر وقد يكتفا في تذليله
بالبره والخشاش من غير مقود الي العظيمه اي الداهية التي يستعظم امرها
والهضيمه اي المحتقر لشانه عند الناس ويحتمل ان يريد بالعظيمه والهضيمه
كل كبير وصغير والحاصل انه يريد بالبهيمه التي شبه نفسه بها البعير الذي
يقاد ويذلل بالبره وبالعظيمه سواله الناس وبالهضيمه استحقارهم اذا سالهم
فردوه خايبا وترا خطاب لكل من تاتا منه الرويه اشارة الي تفخيم هذه الحاله
السباع اي الاسود واحدها سبع بضم البا وهو يريد نفسه ومن كان علي
صفته تنوشها وتخدشها ايدي جمع يد الضباع جمع ضبع وهو من سباع
الارض وهي مضادة في الخلقة للسبع فانها عظيمة الكفل والساعدين رقيقة
الصدر والسبع ازل عظيم الصدر والضبع عظيم البطن وهي عرجا يضرب
المثل بحمقتها فيقال احمق من ضبع واحمق من ام عامر وهي كنيتها ومن حمقها

ان الصياد يدخل وجارها فيخاطبها بكلمات متعارفة بين صايديها فتمد يديها
ورجليها فيوثقها ويشد عراقيبها بالحبال فلا تتحرك ولو شاءت ان تقتله
لامكنها ولا يدخل عليها الا عريانا وان دخل بثوب قتلته ثم يخرج لاصحابه
باطراف الحبال وهم على فم الوجار باسلحتهم فيخرجونها بالجر من قعر الوجار
ويقتلونها ومن صفتها ايضا اذا خرجت تلتمس ما تاكل فتجد جراء لغيرها
قد خرجت امهم ايضا كذلك وتركت جراءها اقامت هي ترضع اولاد غيرها
وربما ضاعت جراءها فاكلها الذيب والى هذا اشار الشاعر بقوله

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد

وهي لا تفترس شيا انما تاكل الجيف وتنبش القبور عن الموتى وربما اجتمعت
جماعة منها على حمار فاكلته وليس لها في النهار كبير عمل **المستضيم**
اي المذلل اسم فاعل من استضام يستضيم فهو مستضام اي مظلوم
والضيم الذل والعرب تضرب المثل للنبلا والحمقا بالاسود والضباع
قال حجر ابو امرء القيس لما احاط به عدوه يا بوس للسباع في ايدي الضباع
وكتب بعض بني اسد الى قتيبة بن سلم انك عزلت السباع ووليت الضباع
قال ابن حبيب في مرثية ابي نصر بن حميد

من لم يعاين ابا نصر وقاتله ... كمن رأى ضبعا في شدقه سبع
نيم الشماتة اعدانا باسد وغا ... افناكم الصبر اذ ابقاكم الجزع

هكذا ينظم الكلام ويعتذر لموت الكرام وتنفا عنهم شماتة الليام
يضرب ابو زيد المثل لتلاعب الزمان بالناس بالاسود والضباع فقال ان
الضباع المحتقرة عند الاسود تتناول الاسود بالضرر وكذلك الزمان يرفع
الحقير والمهين ويكثر رزقه ويرفع حاجات الناس اليه ويضع الرفيع القدر

ويضر

ويفتخر عليه ويحوجه الى من دونه ويملك الهجا والارذال الخطط الجسام
وتجرع النبلا غصص المخازي وكوس الحمام

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٭ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة ٭ وصير العالم النحرير زنديقا

وهذه احوال شاهدة للعيان قدرها الباري جل وعز اختبارا لعباده وليعرف العقلا من عباده جريان احكامه في خلقه وان الكل تحت قهره وتقديره وان نيل العبد وعدمه ليس له دخل في ضره ونفعه بل كل ذلك بتقديرالله وان الانسان ولو كان من اهل الحزم والراي فهو عاجز عن نيل ما لم يقدر عليه والى هذا ابنظر قول الزمخشري حيث يقول

واخرني دهري وقدم معشرا ٭ لانهم لا يعلمون واعلم
فمن قدم الجهال ايقنت انني ٭ انا الميم والايام افلح اعلم

فهذه امور قدرها العالم الحكيم الفعال لما يريد لا يسال عما يفعل وهم يسالون لكنها تنسب الى الدهر لوقوعها فيه على طريقة الاسناد المجازي الى الزمان نحو مكر الليل فلهذا قال **والذنب للايام** نسب الذنب اليها لوقوع المكروه فيها كما تقدم وليس لها فعل انما الفعل للقادر المختار قال ابو جعفر اتانا يوما ابن مياس الشاعر ونحن في جماعة قال ما انتم فيه قلنا نذكر الزمان وفساده فقال كلا ان الزمان وعاء ما القي فيه من خير او شر كان على حاله وقال

ار الطلا نقصان على رجال ٭ واخلاقا نذال ولا نقصان
يقولون الزمان به فساد ٭ وهم فسدوا وما فسد الزمان

لولا شومها اي عدم خيرها وخستها **لم تنب** اي ترتفع يقال نبا ينبو اذا ارتفع ومنه النبي ويقال نبا السيف اذا ارتفع ولم يقطع **شيمه** اي

طبيعه وخلق و شجيه والطبيعه والشيمه بمعني وجمعها شيم يقول لولا شوم
الايام لم يتغير الطباع **ولو استقامت** اي الايام **كانت الاحوال** اي احوال
الناس **فيها** اي في الايام **مستقيمه** يقولون لو استقامت الايام لاستقامت
احوال الناس فيها فكان كل انسان يدرك منها علي قدر منزلته وما يستحقه
ولنذكر شيا مما قيل في فساد الزمان واهله قال ابو العتاهيه

كفاك عن الدنيا الدنية مخبرا   غنا باخليها وافتقار كراميها
وان رجال النفع تحت مداسها   وان رجال الضر فوق سنامها

وقال آخر

يا زمانا البس الاحرار ذلا ومهانه   لست عندي بزمان انما انت زمانه

وقال ابن الرومي

دهر علا قدر الوضيع به   وغدا الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لولوه   سفلا وتطفوا فوقه جيفه

ولابن الرومي ايضا

قالت علا الناس الا انت قلت لها   كذاك يسفل في الميزان ما رجحا

وقال اخر

لم ابك من زمن نكد اساء به   الا بكيت عليه حين افقده
ولا جزعت علي ميت فجعت به   الا ظللت بسكنا القبر احسده
ولا ذممت زمانا في تقلبه   الا وفي زمني قدمت احمده

وقال آخر

عتبت علي سلم فلما فقدته   وجربت اقواما بكيت علي سلم
رجعت اليه بعد تجريب غيره   فكان كبرء بعد طول من السقم

قال

قال ابو العباس المبرد رحمه الله

حياة ابي العباس زينت بقربه … اخا ثقة قاس الامور وجربا

ونغبت احيانا عليه ولو قضي … لكنا علي الباقي من الناس اعتبا

قال عروة ابن الزبير الناس بزمانهم اشبه منهم بآبايهم واخذ ابو الطيب المتنبي فقال

وشبه الشي منجذب اليه … واشبهنا بدنيانا الطغام

ولو لم يعل الا ذو محل … تعالي الجيش وانحط القتام

ودهر ناسه ناس صغار … وان كانت لهم جثث عظام

وما انا منهم بالعيش فيهم … ولكن معدن الذهب الرغام

وقال آخر

زماننا كاهله … واهله كما ترا

وسيرهم كسيره … وسير الي وراء

ثم انخبره نما اي ارتفع ووصل يقال نما وينمي ينمو اذا ارتفع الي الوالي وهو اسم فاعل ولي عليهم ولاية فلاء بالهمز من باب قطع فاه باللآلي اي الدرر واحده لولوه ويجمع ايضا علي لولو وسامه اي كلفه وطلب منه يقال سامه اي طلب منه السوم في البيع قال تعالي يسومونكم سوء العذاب قال صاحب الكشاف يسومونكم من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصله من سام السلعه اذا طلبها بمعني يبيعونكم سوء العذاب اي اشده وافظعه ينضوي اي ينضم الي احشايه اي خاصته وانظر هل هو جمع حاشية الرجل اي اتباعه فهو يناسب المقام ولم اقف عليه من المعروف ان الاحشا جمع الحشا وهو ما اضطمت عليه الضلوع لكنه لا يناسب كل المناسبه

ويلي اي يتولا عليه **ديوان انشآيه** اي دار كتابته وقد تقدم ذكر الديوان في اول
هذه المقامه والمعنا يكون هو الذي ينشي الكتب و ينسخها الكتاب و تنفذ الي البلاد
فاحسبه اي كفاه يقال استعطاني فاحسبته اي اعطيته حتي رضي وقال
حسبي ومنه قوله تعالي جزآء من ربك عطآء حسابا اي كافيا قال في الكشاف
وحسابا صفة بمعني كافيا من احسبه الشي اذ اكفاه حتي قال حسبي هذا لفظه
الحبا بكسر الحا اي العطا يقال حباه يحبوه حبوة بالفتح اذا اعطاه والحبا العطا
كذا في الصحاح والمعني انه كفاه العطا واستغنا به عن الولايه **وظلفه** اي
منعه **.. .. ..** نقسيم المنع يقال حرم فلان فلانا اي منعه العطا وظلف
النفس اذا منعها هواها وفطم الصبي اذ امنعه اللبن وحلآ الابل اذ امنعها الكلا
وقيل الما **عن الولايه** علي ديوان الانشا **الابآء** بالكسر والمد اي الامتناع
وهو مصدر قولك ابا يابا بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ
والقياس يابي بالكسر اي امتنع ثم قد يكنا بالاباء عن نزاهة النفس والانفه فيقال
رجل ابيٌّ وفلان له نفس ابيه اي ممتنعة لا ترضا بكل شي **قال الراوي وكنت
عرفت عود شجرته قبل ابناع** اي ادراك **ثمرته** ونضجها
وفي الصحاح ينع الثمرة اي نضج وبابه ضرب وجلس وقطع وخضع ويُنعا بضما
بالضم اليا واينع مثله وقري قوله تعالي انظروا الي ثمره اذا اثمر وينعه بفتح اليا
وضمها وهو مثل النَّضج والنُّضج والبينع واليانع كالنضيج والناضج يريد انه
عرفه في اثنا املاء رسالته الداله علي بلاغته وهو كقوله في الثالثة قد عرفت بونسك
فاستقم في مشيك اي قد عرفت بلاغتك وذلك قبل انشاء الابيات التي
عرف فيها بنفسه وقبل ابناع ثمرته وذلك عبارة عما حصل له من الجماعة من الحفاوة
والطول **وكنت** اي قاربت **انبه** اي اشير **علي علو** اي ارتفاع **قدره**

اي

اي منزلته والبراعة في البلاغة **قبل استنارة** اي اضاءة **بدره** اي قمره الكامل
وسمي البدر بدرا للمبادرة الشمس بالطلوع في ليلته كانه يعجلها المغيب
وقيل سمي بدرا لتمامه **فاوحا الي** اي اشار ومنه قوله تعالى فاوحى
اليهم ان سبحوا لانه كان ممنوعا من كلام الناس بدليل قوله تعالى اٰيتك
ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وفي بعض النسخ فاوما بدال فاوحا
بايماض اي اشارة خفية من اومض البرق اذا لمع لمعا قليلا اومض البرق وومض
البرق اذا لمع لمعا خفيا ولم يتعرض في نواحي الغيم وبابه وعد وومضا
ايضا وتشبيه اشارة الجفن بوميض البرق في سرعة الحركة او البريق او هما
جفنه اي عينه واصل الجفن غشاء العين **ان لا اجرد** اي اسل واخرج
عضبه اي سيفه **من جفنه** اي غمده والمعنى اشار الي ان استر في كستر
السيف بقرابه **فلما خرج بطينا** اي ممتلئ واصل البطين العظيم البطن **الخرج**
هو وعاء معروف وقد جاء هذا المعنى اخرا فقال حتى اذا عيبة خضراء
وحقيبة نجراء اي مملوءة والي هذا اشار نصيب بقوله

فقولا لركب قافلين لقيتهم ۝ قفا ذات اوشال ومولاك قارب
فقولوا خبروني عن سليمان انني ۝ لمعروفه من اهل ودان طالب
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ۝ ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

وثناؤها عليه ان يدل للناس ما فيها من معروفه فاخذ المعنى ابو العتاهية
وزاد عليه فقال

ان المطايا تشتكيك لانها ۝ قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا اتين بنا اتين مخفة ۝ واذا رجعن بنا رجعن ثقالا

وفصل اي زال و**تجافا بيزا** اي تباعد فرا وفي الصحاح الفوز النجاه

والظفر بالخير وبابه قال وافان الله بكذا فقاز به اي ذهب به وقوله تعالى بمفازة من العذاب اي بمنجاة منه والمفازة ايضا واحدة المفاوز قال الاصمعي سميت بذلك تفاولا بالسلامة والفوز **بالفلج** بضم الفا وسكون اللام ليوافق الخرج اي الظفر بالمراد واما الفلج بوزن الفلس فهو مصدر فلج يفلج كنصر ينصر وفلج علي خصمه وافلجه الله والاسم الفلج بالضم **شيعته** اي ودعته **قاضيا حق الرعايه** قال ابن الخشاب قوله حق الرعايه كلام معسول اذ لا يقال يا فلان قد قضيت حق رعايتك وان كان ليس بالخطا وقال ابن البري لا معني لانكار حق الرعايه لانها يضاف الي المصدر كقوله رعاه حق الرعايه وساسه حق السياسه وفي كلام ابن بري نظر **ولاحيا** اي لاميا يقال لحاه يلحاه لحيا اي لامه فهو لاح وذاك ملحي كذا في الصحاح **علي رفض** اي طرح وترك يقال رفضه يرفضه وبابه نصر ويرفض بالكسر رفضا بفتحتين فهو رفيض وذاك مرفوض والرافضه فرقة من الشيعة قال الاصمعي سموا بذلك لتركهم زيد بن علي **الولايه** اي ولاية ديوان الانشا **فاعرض** اي صد **متبسما** اي شارعا في الضحك والتبسم دون الضحك وتبسم يتبسم من باب ضرب **اي شارعا في الضحك** اي متغيظا بالماخرج ممتليا او غاظه ابا اراد مترنما
يقال ترنم الرجل اذا رجع صوته وترنم الحمام اذا تغنا وترنم القوس عند الانباض وقد رنم من باب طرب ورنما والرنم بفتحتين الصوت ومنه تنوين الترنم اي تنوين ذلك الترنم وهو مد الصوت وهو التنوين اللاحق للقوافي المطلقه عوضا عن حرف الاطلاق يقول انه لما خرج من خاسرا وربما ظفر به خرجت معه لاشيعه قضاء لحق رعايته ترحمته وعابته علي ترك الولايه فانشد معتذرا عن ذلك **لجوب** اي قطع مسافة **البلاد** جمع بلد

مع الحزن

مع المترب اي الفقر ومسكين ذو متربة اي لاصق بالتراب وترب
الرجل اي افتقر كانه لصق بالتراب وبابه طرب قال تعالى ومسكينا ذا متربة
احب اي اشد حبا الي من المرتبة اي المنزلة الرفيعة والولاية وفي
قوله المتربة والمرتبة جناس القلب لان الولاة جمع وال لهم نبوّ اي
ارتفاع وتباعد وعدم ثبات ومعتبة بفتح التا وكسرها اي سخط وعتب
عليه وجد وبابه طرب ونصر والاسم المعتبة قال الخليل العتاب مخاطبة
الادلال ومذاكرة الموجدة واعتبه ازال عتبه يا لها تعجب كانه قال يا عجبا لها
ما اشدها معتبة نصب على التمييز وما فيهم من يرب اي يقوي ويصلح
الصنيع اي الفعل الجميل يقال صنع اليه معروفا وصنع به صنعا حسنا
وقبيحا اي فعل ومصدر الصنع بالضم كذا في الصحاح ولا من يشيد اي
يرفع ويعلي ما ربّه اي هياه وابتدا بناه فلا يخدعنك لموع اي لمع
السراب اي ما يتراءى نصف النهار للناظر كالماء من ضوء الشمس ولا تأت
اي تفعل امرا اي شيا اذا ما اشتبه اي اشكل ولم يظهر وجه الصواب فيه
فكم هي خبريه بمعنى كثير حالم اي راء في منامه رؤيا يقال حلم يحلم
بالضم حلما بضم اللام وسكونها واحتلم ايضا وحلم كذا اراه في النوم سرّه اي
فرّحه حلمه اي رؤياه بالنوم وفي الصحاح الحلم بضم اللام وسكونها ما يراه النائم
في منامه وادركه اي لحقه واصابه الروع اي الفزع لما انتبه اي استيقظ من
نومه يقول كم مغتبط بالولاية مسرور بها غير متفكر في سوء عاقبتها مثله كمثل
حالم راي نفسه في النوم اميرا فانتبه فراى نفسه في ايدي الاعدا اسيرا او كان
راى نفسه بين غزلان ورياحين فانتبه لرزء براسود وتصغير ثعابين ومن
هذا المعنى قول الشاعر

الي اسه اشكوا كل يوم وليلة ۞ اذا نمت لما اعدم خواطر اوهام
فان كان شرا كان لاشك واقعا ۞ وان كان خيرا كان اضغاث احلام

قالوا احذ هذا المعني من قول اشعب المشهور بالطمع قال اشعب رايت رويا نصفها حق ونصفها باطل قيل له وكيف ذلك قال رايت في منامي اني احمل بدرة فمن شدة ثقلها سلحت في ثيابي فانتبهت فاذا السلحة في ثيابي ولا بدرة معي ومن ملح هذا الباب ان عبدان دخل علي بشر بن مروان لما ولي الكوفة فلما دخل عليه قال ايها الامير اني رايت رويا فاذن لي ان اقصها فقال له قل فقال

اغفيت قبل الصبح نوم مسهد ۞ في ساعة ماكنت قبل انامها
فرايت انك رعتني بوليدة ۞ مغنوجة حسن علي قيامها
وببدرة حملت الي وبغلة ۞ شهبا ناجية يصل لجامها

فقال له ابشر بكل شي رايت الا البغلة فانها دهما فقال امراتي طالق ان كنت رايتها الا دهما ولكنني غلطت في اشهادي قال البطين الشاعر قدمت علي علي بن يحيي فكتبت اليه

رايت في النوم اني راكب فرسا ۞ ولي غلام وفي كفي دنانير
فجيت مستبشرا استنشر افرحا ۞ وعند مثلك لي بالفعل تبشير

فوقع في اسفل كتابي اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين ثم امر لي بكل شي رايته في منامي

المقامة السابعة البرقعيدية

روي الحارث بن همام قال ازمعت اي عزمت قال الخليل ازمع علي الامر ثبت عليه عزمه وقال الكسايي يقال ازمع الامر ولا يقال ازمع عليه

رنقال الفرابقال ازمع الامر وازمع عليه كما يقال اجمع الامر واجمع عليه
وعزمت يكون بعون حرف الجر تقول عزمت علي كذا وعزمت ان افعل كذا **الشخوص**
اي الخروج قال ابو البقا والشخوص الذهاب عن المكان واصله من الشخص
شخص من بلد الي بلد اي ذهب وبابه خضع واشخصه غيره والشخص سواد
الانسان وغيره تراه من بعيد **من برقعيد** وهو بلد طيب ذو قصور وبساتين
بينه وبين الموصل عشرون فرسخا **وقد شمت** اي نظرت يقال شمت اي نظرت
الي البرق من اي ناحية يلمع **برق عيد** اي مقدماته التي ينظر الناس بها في
اسبابه كما ان البرق مقدمات المطر والمراد قرب به سئل الجنيد لما ذا سمي
يوم العيد فقال لان آدم عليه السلام لما خرج من الجنة واهبط الي الارض ثم
تاب الله عليه ورده الي الجنة كان في ذلك اليوم فقيل له يوم عيد لانه أُعيد فيه
الي الجنة ابن الانباري معني يوم العيد اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور
والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح او الحزن واصله عِوْد لانه
من عاد يعود فسكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء كما في ميزان وميقات
وهما من الوزن والوقت وعكس ذلك موسر وموقن اصلهما مُيْسر ومُيْقن
لانهما من ايسر وايقن فسكنت الياء وانضم ما قبلها فقلبت واوا **فكرهت الرحله**
بالكسر اي الارتحال **عن تلك المدينه** اي البلد ويحتمل ان تكون ماخوذه
من مدن بالمكان يمدن اذا اقام فيه وبابه دخل فعلي هذا وزنها فعيله
والميم اصليه والياء زايده وجمعها مداين بالهمز ويحتمل ان تكون ماخوذه
من دان يدين اي ملك فعلي هذا وزنها مفعوله واصلها مديونه وتصريفها
كتصريف مبيعه والميم زايده والياء اصليه يقال دنت الرجل ملكته ودنت له
طعت ويقال للامه مدينه لانها مملوكه وفي الصحاح سالت ابا علي عن همز مداين

فقال من جعله من الاقامة همزه ومن جعله من الملك لم يهمزه كما لا يهمز معايش
او بمعني الي وان بعدها مضمرة **اشهد** اي احضر وشهد بالكسر يشهده
شهودا اي حضره فهو شاهد وقوم شهود اي حضور كذا في الصحاح **بها يوم الزينه**
اي يوم العيد ومنه قوله تعالي قال موعدكم يوم الزينه في احد التفاسير
وقيل المراد به يوم عاشورا وسمي العيد يوم الزينه لان الناس يتزينون
ويلبسون فيه احسن الثياب **فلما اظل** بالظاء المعجمه اي قرب ودنا حتي ضللنا
في ظله وفي الصحاح واظلك فلان اذا دنا منك كانه القا عليك ظله ثم قيل
اظلك امر واظلك شهر كذا اي دنا منك ويروا فلما اطل بالطاء المهمله
قال ابو البقا وهو احسن ومعناه اشرف يقال اطل عليه اي اشرف **بفرضه**
يعني زكاة الفطر وتسمي ايضا الفطره بكسر الفا والبا للمصاحبه مثلها في قوله تعالي
وهم قد دخلوا بالكفر **ونفله** اي صلاة العيد وقيل فرض العيد زكاة
الفطر ونفله مثل الصلاة والغسل ولبس الجديد قال ابن عمر رضي الله عنهما
فرض رسول الله صلي الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان علي الناس صاعا من
تمرا وشعير علي كل حر او عبد ذكرا او انثي من المسلمين قال ابن عباس رضي الله عنهما
فرض رسول الله صلي الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان لجبر الصيام من اللغو
والرفث طعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبوله ومن اداها
بعدها فهي صدقة من الصدقات **واجلب** اي صاح واقبل والجلبه السوق
بصياح وفي الصحاح اجلب علي فرسه اي صاح به من خلفه واستحثه للسبق **بخيله**
هو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل له واحد من معناه وهو فرس ويقع علي الذكر
والانثي يقال فرس ذكر وفرس انثا واشتقاق الخيل من الخيلا وسميت بذلك
لما فيها من الخيلا **ورجله** جمع راجل وهو خلاف الفارس ويجمع علي رجاله ورجالا

وارجالا وارجيل والرجلان بمعنى الراجل وجمعه رجلا كسكرا ورجال
واما الرجل فهو خلاف المراه وجمعه رجال ورجالة ورجلة يقال اجلب بخيله
ورجله اذا جمع اصحاب الخيل والرجالة وجا بهما فضرب به المثل لاقباله
وتصميمه على الجي بجميع توابعه قال تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك لجلب
عليهم اي سقهم وصح عليهم والجلبة السوق بصياح وبخيلك ورجلك كل راكب
وماش في معصية الله تعالى لانهم جند ابليس واتباعه قال الله تعالى شياطين
الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض **اتبعت** اي اقتديت وتبعت **السنة**
هي في اللغة الطريقة والعادة وفي لسان الشريعة اما في العبادات فهي النافلة
واما في الادلة الاصلية فهي ما صدر عن الرسول غير القران من فعل او قول
او تقرير **في لبس** اي لباس ويقال لبس يلبس بالفتح لبسا بالضم واللباس
بالكسر ما يلبس **الجديد** وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان يكون له ثوبان سوا ثوبي مهنته
لجمعة او عيد وفي حديث جابر رضي الله عنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم حلة
يلبسها في العيدين ويوم الجمعة **وبرزت** اي خرجت **مع من برز للتعييد**
اي صلاة العيد وفي الصحاح عيّد واذا شهد العيد **وحين التام** اي
التحم والتصق وهو بمعنى اجتمع يقال لامت الجرح من باب قطع فالتام الجرح اي
التصق والتحم **جمع المصلا** اي موضع صلاة العيد والاضافة على معنى
في نحو قوله تعالى يا صاحبي السجن على قول **وانتظم** اي اجتمع على هيئة مخصوصة
شبيهة بنظم اللالي يشير الى اصطفاف المصلين **واخذ الزحام** اي الضيق
لكثرة الناس **بالكظم** بفتح الظاء اي تضيق النفس من كثرة الزحام قال ابو البقا
واصله من كظم الغيظ وهو حبسه ابن الانباري يقال اخذ بكظمه اذ امنعه النفس

وقال غيرهم ان الكظم في بفتح الظا عزيز لم يوجد في كتب اللغة المشهورة الا في
بيت لابي طالب ووقع في قول الشاعر

كم قد وصلت امورا كان اهملها ۝ غيري وقد اخذ الافلاس بالكظم

طلع شيخ في شملتين اي عباتين والشملة نوع من الاكسية وقيل
لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حواليه وفي الصحاح الشملة كساء
يشتمل به محجوب اي مستور بحجاب المقلتين اي العينين واصل المقلة شحمة
العين المشتملة على البياض والسواد والمعنى انه طبق جفنيه كالاعمى وفي
الصحاح المحجوب الضرير وقد اعتضد اي علق في عضده شنة اي مثل المخلاة
وهو كيس يتخذه السؤال يجعلون فيه ما يعطاهم والمخلاة من خليت الحشيش اذا
جززته وكانوا يجعلونه في مثل هذا الوعاء واستقاد اي جعل من يقوده يقال
قاده فانقاد واستقاده كذا في الصحاح لعجوز وهي المراة المسنة كانها
مشتقة من العجز كالسعلاة اي انثى الغول قال ابو البقا اخبث الغول وهي
كثيرة التلون وجمعها سعالي قال الشاعر

لقد رايت عجبا مذ امسا ۝ عجائزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما اقدم لهن همسا ۝ لا ترك الله لهن ضرسا

وذكرها يسمى العكنكع والغول جن مسكنها الصحاري تترآى الى الانسان
كانها انسان فلا يزال يتبعها حتى يضل الطريق فيهلك واليه الاشارة بقوله
تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران فوقف وقفة
بكسر الواو للهيبة متهافتا اي متساقطا يقال تهافت الشي من بين يدي اي
تناثر وتهافت البعوض اذا سقط في النار وفي الحديث انا آخذ بحجزكم
عن النار وانتم تهافتون فيها تهافت الفراش وحيا اي سلم وقال

السلام

السلام عليكم قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
والاحسن منها ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله اذا قال السلام عليكم
وان يزيد وبركاته اذا قال ورحمة الله **تحية** اي سلام **خافت**
اي خفي الصوت من الضعف يقال خفت الرجل اذا ظهر عليه الضعف من مرض
او جوع او غير ذلك قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ
زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا فتخافت المجرمين في المحشر لما يملا
صدورهم من الرعب والهول فيستقصرون مدة لبثهم في الدنيا واصل
خفت مات هذا الا يريد ان هذا الشيخ ظهر في صورة اعمار يض ساقط القوا
لا يستطيع القيام الا بكلفة بل هو عاجز عن النطق لا يتكلم الا بصوت خفي **ولما**
فرغ يقال فرغ من الشغل اذا اتمه وبابه دخل وفرغ ايضا **من دعائه**
يعني انه قدم الدعا للحاضرين قبل تفريق الرقاع **اجال** اي اذا ابريد ادخل يده
ونفتش به يمينا وشمالا يقال جالت الخيل اذا ذهبت يمينا وشمالا وبابه قال
وجولانا ايضا بفتح الواو وهي صيغة تدل على التقلب والاضطراب كالغليان
والنزوان والضربان **خمسه** اي اصابعه الخمس والاصابع تذكر وتونث
فذكر العدد على ارادة التانيث وهي كناية عن اليد ومن حسن التورية في
لفظ الخمس ما حكا عن بعض الظرفا وكانوا قد اجتمعوا في مجلس ومعهم شخص
اسمه يحيي وكان قد احتجم فكشف راسه وبقي اثر الحجامة في قفاه قال
بعضهم في ذلك على البديه

ارا بن يحيي صفعة في قفايه ۔ مهذبة لما توجه للباب
رأ الخمس فيها لا تفارق ساعة ۔ فصور بالموسى بها شكل محراب

فقال له المحتجم موريا لكن المولى مد القفا والبصري لا يجيزه يشير الى ان البصريين

لايجيزون مد المقصور والقفا مقصود وقد مددته وتمكنت له التوريه
ايضا في قوله مد القفا فقال له الاخر علي الفور بل يجي يجيزه ويجي اسم الفرا
وهو خاصة من البصريين يجيز مد المقصود وتمكنت له التوريه ايضا في قوله
يجي يجيزه فانه اسم للمنجم واسم الفرا في وعايه يعني به شبه المخلاة التي
اعتضدها وهي تعليقة يعلقها السايل في عنقه او ذراعه يجعل فيها ما يعطا من
الصدقه فابرز اي اخرج منه رقاعا اي اوراقا وهو جمع رقعه بالضم
وهي الورقة التي تكتب قد كتبن بالوان جمع لون الاصباغ جمع صبغ وهو ما
يصبغ به وفي الصحاح الصبغ والصبغ والصبغه ما يصبغ به وجمع الصبغ اصباغ
قال تعالي وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين وفي
الكشاف الصبغ هو الغمس للايتدام في اوان بالفتح اي حين وجمع الاوان آونه
كزمان وازمنه الفراغ اي عدم الشغل فناولهن اي اعطاهن والتناول
الاخذ باليد عجوزة الحيزبون وهي المسنه القوية للخلق قال القطامي

• الي حيزبون توقد النار بعد ما تلفعت الظلماء من كل جانب •

والحيزبون في الاصل الداهيه وامرها بان تتوسم اي تتفرس وتنظر بتامل يقال
توسمت في فلان الخير اي تفرست فيه ذلك كذا في الصحاح قال •

• او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم •

اي يتامل الوجوه ويتفرسها واصل توسم طلب السيما اي العلامه الزبون
اي المنخدع عن ماله المغبون وهو فعول بمعني مفعول واراد به من جرت له عادة
بالصدقه قال في الصحاح واما الزبون للغبي والحريف فليس من كلام اهل الباديه
قال ابو البقا واصل الزبون من زبنته اذا دفعته فسموا بذلك لاندفاعهم عند
الشراء اليها ومنه بيع المزابنه وهو بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر وقد نهي

عنه

عنه للجاهل بالقدر من الجانبين وسمي بذلك لان كلا من المتبايعين يدفع
العين عنه الي الآخر وقال بعضهم الزبون الجماعه **فمن آنست** اي ابصرت
قال تعالي اني آنست من جانب الطور نارا والاصل ان يفسر آنست بعلمت يقال
آنست منه رشدا اي علمته وآنست الصوت ايضا اي سمعته **ندا** اي جود
يديه يريد نداه يقال ندا يندا اذا جاد وبابه عدا وفلان ندي الكف
اي سخي كذا في الصحاح **الفت** اي ازمنت **ورفة مهن** اي الرقاع **لديه** اي
عنده **قال فاتاح** اي ساق وقدر **لي القدر** بفتح الدال وسكونها لغتان
مشهورتان ومعني القدر ان الله تعالي قدر الاشيا في القدم وعلم سبحانه
انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلي صفات مخصوصة فهي تقع علي حسب
ما قدرها وانكرت ذلك القدرية **المعتوب** اي الملوم يعني المعتوب عليه فحذفت
الصلة قال ابو البقا المعتوب المشكو عنه ابن الانباري المعتوب هو الذي
يسي فيعتب عليه انتهي وهو من عتب عليه يعتب اذا وجد عليه وخاطبه بذلك
وبابه ضرب وقصر قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة
رقعة فيها قدم الجار والمجرور للفاصلة **مكتوب لقد اصبحت**
اي صرت **موقوذا** بالذال المعجمة اي مشرفا علي الموت لشدة الاوجاع والاوجال
التي رمتني والوقذ شدة الضرب وفي الصحاح وقذه ضربه حتي استرخا واشرف
علي الموت وبابه وعد قال ابو البقا الموقوذ المرمي بالحجر ونحوه مما لا حد له
قال تعالي حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
والمنخنقة والموقوذة قال صاحب الكشاف والموقوذة التي اثخنوها ضربا
بعصا او حجر حتي ماتت **باوجاع** جمع وجع وهو المرض كذا في الصحاح **واوجال**
اي مخاوف جمع وجل وهو الخوف مصدر وجل بالكسر يوجل اي خاف **ومنوا**

اي مبتلا يقال منا هاالله بجبها اي ابتلاه ومُني بالامر مُنيا اذا ابتلي **ومختال**
اي متكبر من الخيلاء وهو اسم فاعل من اختال يختال اذا تكبر واصله مختيل
فقلبت اليا الفا قال تعالي ان الله لا يحب كل مختال فخور **ومحتال** اي صاحب
حيلة وهو اسم فاعل من احتال يحتال **ومغتال** اي مهلك وهو اسم فاعل من
اغتاله يغتاله اذا اهلكه من حيث لا يدري ويقال غاله يغوله وبا به قال
وقال بعض المحققين للغة اذا دخلت رجلا منزلك او موضعا لا يعلم له فيه
فقتلته فذلك الغيلة قال صاحب التوضيح اغتاله قتله غيلة اي حيلة قال تعالي
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والغول مصدر غال يغول غولا اذا اهلكه
وفي المثل الغضب غول الحلم والغول بالضم اسم للمغتال قال ابو النجم ضربت
بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول **وخوان** اي كثير الخيانة وهو محول
عن خاين للمبالغة والتكثير قال تعالي ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما
من الاخوان اي الاصحاب جمع اخ وروي ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قل ما يوجد في آخر الزمان درهم حلال او اخ يوثق به
قالي اي مبغض وهو من قلاه يقليه قلا و قلاء بالفتح والمد اذا ابغضه
وقلاه يقلاه لغة طي قال تعالي ما ودعك ربك وما قلا **لي** هذه اللام تسمي لام
التقوية وهي اللام الداخلة لتقوية المعمول الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل
نحو مصدق لما معهم وفعال لما يريد واما بتاخيره عن المعمول نحو ان كنتم
للرويا تعبرون وليست المقوية زايدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما
لما قلالي اي فقري يقال اقل الرجل يقل اقلالا فهو مقل اذا افتقر
واعمال بكسر الهمزة اي جد وجهد وهو مصدر اعملت الشي في الشي اذا
جعلته يعمل فيه ابو البقا والاعمال بالكسر مصدر اعملت اذا حملت علي العمل ابن الانبار

الاعمال من اعمات الريح اذا طعنت بعامله والعامل قدر الذراع تحت السنان
من العمال اي العاملون جمع عامل والمراد عاملوا كل شي **في تضليع** اي
افساد **اعمالي** بفتح الهمزة جمع عمل يريد انه مطلوب يبحث عن اعماله
اذا اتا بها مجموعة فتنقض اعماله وتصير اضلاعا بعد اجتماعها وذلك افسى لها
ويحتمل ان يكون التضليع من قولهم ضلعك مع فلان اي ميلك معه فاعماله
تميل عن طرقها فتفسد وفي الصحاح الضلع بوزن الصرع الميل والجنف وبابه
قطع يقال ضلعك مع فلان اي ميلك معه وهواك انتها وقيل تضليع الاعمال تثقيلها
الازهري ضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستوا لثقله وفي الحديث
نعوذ بالله من ضلع الدين قال ابو البقا وتضليع الاعمال اعوجاجها واضطرابها
من قولك ضلع الرمح اذا اعوج وضلعك علي اي ميلك غيره والاضلاع والتضليع
الامالة والتعويج وحمل مضلع ومضلّع ثقيل يعجز صاحبه عن حمله وضُلّع الشي
أعوجَ والضلع الميل فتضليع الاعمال اخراجها عن حد الاستقامة وقال في المجمل
والرمح الضليع المايل وضلع فلان عن الحق مال وقال ابن السكيت ضلع يضلع
اذا اعوج **فكم اصلي** اي احترق **بأدخال** بفتح الهمزة اي احقاد وعداوات وهو
جمع دخل بفتحتين يقال هذا الامر فيه دخل ودغل وقوله تعالي ولا تتخذوا
ايمانكم دخلا بينكم اي مكرا وخديعة والدخل بالسكون العيب والريبة كذا في
الصحاح قال ابو البقا والادخال جمع دخل وهو الحقد وذكر بعض الناس
انه قرا علي رجل هذا الكتاب فذكر ان الحريري اقراه مرة بالدال المهملة
والخال المعجمة وقال هو من الدخل وهو الفساد ومن الدخل وهو العيب
واقراه مرة اخرا بالذال والخا المعجمتين وهو خليق بان يكون كذبا فانا لم
نجد في اللغة ذخل **واعال** بكسر الهمزة اي فقر وهو مصدر اعال الرجل

اذا حصل فيه الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا يقال
امحل البلد فهو ماحل ولم يقول ممحل كذا في الصحاح واراد بالامحال
الكناية عن فقره وان كان بفتح الهمزة فهو جمع محل وهو الجذب **وتَرحالي**
بفتح التا اي سفر وتنقله من بلد الي بلد وكل مصدر علي وزن التفعال
فهو مفتوح التا كالتكرار والتذكار والتيسار ولم يخرج عن القياس الا
التبيان والتلقا فانهما بكسر التا **وكم** هي للتكثير **اخطر** بكسر الطا اي امشي
يقال خطر الرجل يخطر كضرب يضرب اذا اقبل بيده وادبر بهما وهي مشية
الشبان وفي الصحاح خطر الرجل يخطر بالكسر اذا اهتز وتبختر **في بالٍ**
اي خلق من الثياب اسم فاعل من بلي الثوب بالكسر يبلا بلاً بالقصر فان
فتحت بالمصدر مددته ويقال للمجد ابلِ ويخلف الله كذا في الصحاح **ولا اخط**
بضم الطاء اي احضر وامر يقال خطر بالبال يخطر كدخل يدخل كذا في الصحاح
في بال اي فكر يقول وكم مرة امشي في ثوب خلق ولا امر ببال احد ولا
يلتفت الي فقري ومسكنتي **فليت الدهر** اي الزمان وقيل الابد وذهب
بعضهم الي انه اسم من اسماء الله تعالي ومعناه الازلي والابدي **لما جار**
اي مال عن الحق ولم يعدل **اطفا** اي امات وهو مجاز والاصل اطفأ بالهمز
تخفف الهمز وهو من اطفات السراج **لي اطفالي** اي اولادي جمع طفل
وولد كل وحشية طفل يقول ليت الدهر لما جار علي وظلمني امات اولادي
لاسلم من الوقوع في المضايق واربأ بنفسي عن مواقف الذل لان مقاسات
الولاية سبب الوقوع في المصايد قال ابن عيينة تلت لصياد اي طاير اسرع
الي مصايدكم قال الذي يزق اي الذي يطعم اولاده **فلولا ان اشبالي**
اي اولادي جمع شبل وهو ولد الاسد **اغلالي** اي قيودي وهو جمع غُل

بضم العين يقال في رقبته غُل من حديد و منه قيل للمراة السيئة الخلق غُل قمل
واصله ان الغُل كان يكون من قِد و عليه شعر فيقمل و غل يده الي عنقه
من باب رد قال تعالي ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك والاغلال ايضا
جمع غُل وهو الفؤاد الضخم الذي يلصق بالخاء الدواب وهو قوي التشبث
والالتصاق والتعلق لا يقلع الا بجهد **واعلالي** بفتح الهمزة جمع علل
وعلل جمع علة وهي المرض وهي من العلل بفتحتين وهو الشرب الثاني لانها
حدث تشغل صاحبها عن وجهته كان تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه
عن شغله الاول يريد بالاغلال اولاده لانهم قيدوه فلا يبرح بسببهم
وبالاعلال انهم تعلقوا به و لزموه يطلبون ما عنده تعلق العلل ولزومها
لما جهزت اي ارسلت يقال جهزت فلانا اي هيات جهاز سفره وتجهزت
لامر كذا تهيات كذا في الصحاح **امالي** جمع امل وهو الرجا يقال امل خير يامل
بالضم املا بفتحتين اي رجاه كذا في الصحاح **الي آل** اي مقصري قال ابو البقا
والآلي يريد من يقصر بي او يقصر عني في القدر لانه يحطه والالي بالياء وقد
حققه الحريري بخطه علي ما فسرناه هذا كلامه غيره الالي اسم فاعل من الا في
الامر اذا قصر يقال ما الوت جهدا ما قصرت و في الصحاح الا يعني قصر يالو
فهو آل و بابه عدا **ولا والي** اي امير و هو اسم فاعل من ولي عليهم يلي بالكسر
فيهما ولاية اذا تامر و المعني لولا كثرة العيال الذين قيدوني عن الذهاب
للتكسب واعلوني لتعلقهم بي ما وجهت امالي ولا علقت مطامعي بوضيع
ولا شريف **ولا جررت** اي سحبت والتشديد للمبالغة كغلقت الابواب
او للتكلف **اذيالي** جمع ذيل و ذيل الثوب طرفه الاسفل **علي مسحب**
اي طريق يقال سحب ذيله سحبا اذا جره والمسحب موضع جره به **اذلال**

وهو مصدر اذل بذل يقول لولا ذل الاولاد ما تكففت وضيعا ولا شريفا
ولاجررت ذيلي في طريق ذل وهي الطريق التي يمتنا فيها للسأل **فمحرابي**
اي مسجدي قال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب قال صاحب الكشاف قيل
بنا لها زكريا عليه السلام محرابا في المسجد اي غرفة تصعد اليها بالسلم وقيل
المحراب اشرف المجالس كانها وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس
وقيل كانت مساجدهم تسمى المحاريب وقال في قوله تعالى يعملون له ما يشاء من
محاريب المحاريب المساكن والمجالس الشريفة المصونة عن الابتذال سميت
محاريب لانه يحامى عليها ويذب عنها وقيل هي المساجد انتهى وفي الصحاح
المحراب صدر المجلس ومنه محراب المسجد والمحراب ايضا الغرفة **احرايي** اي احق
بي واحرا افعل تفضيل قال في الصحاح واشتقاقه من قولك موحري بكذا
اي خليق واحرا احق ومنه التحري في الاشياء اي طلب ما هو احرا بالاستعمال
في غالب الظن **واسمالي** اي اثوابي الخلقة وهو جمع سمل وهو الثوب الخلق
يقال سمل الثوب يسمل اي خلق وبابه دخل **اسمالي** اي اعزلي وارفع لقدري
وهو افعل تفضيل من السمو وهو العلو والفعل منه سموت وسميت مثل علوت وعليت
وسلوت وسليت كذا في الصحاح **فهل حر** اي شخص كامل شريف الذات سخي
يرا اي يعلم ويعتقد ومفعوله الاول **تخفيفي** والثاني محذوف لتذبره
رايا صوابا ونحوه وان جعلته من الراي بمعنى المذهب لجوز ابو حنيفة حل كذا
لم يتعد الى الثاني **اثقالي** اي همومي وديوني وهو جمع ثقل بالكسر كحمل واحمال
والثقل ضد الخفة وقد ثقل الشي بالضم ثقلا بوزن عنب فهو ثقيل والثقل بفتحتين
متاع المسافر وحشمه والثقلان الانس والجن قيل لهما ذلك لانهما ثقل الارض
فهما كالحمول لها واما لانهما مثقلان بالتكليف واما لرزانة آرائهم وقدرهم

يقال

يقال ثقل الشي ثقلا ضد خف واثقل الرجل كثر عياله **بمثقالي** قال ابن
الخطاب المثقال ليس على ما يذهب اليه العامة من انه الدينار خاصة وهو الوزن
المخصوص بل كل ما يوزن به فهو مثقال فالذرة وحبة الالف مثقال في لغة
العرب قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره اي وزن ذرة فيحتمل قوله بمثقالي اي يريد المثقال العرفي وان يريد بوزنها
تا اي وزن كان **ويطفي** اي يخمد ويبرد ويبرد ويذهب **حر** اي حرارة
بلبالي اي حزني والبلبال والبلبلة وسواس الهموم قال

• واذا البلابل افصحت بلغاتها • فانف البلابل باحتساء بلابل •

البلابل الاول جمع بلبل وهو طاير معروف والثاني جمع بلبال وهو وسواس
الهموم والثالث جمع بلبلة بالضم وهو ابريق فيه خمر **بسربال** اي قميص
وجمعه سرابيل وسربله فتسربل اي البسه السربال قال تعالى والله جعل
لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اي
قمصا **وسروال** وهو معروف وسروله البسه السراويل فتسرول وحمامة
مسرولة في رجلها ريش وفي الحديث ان امراة سقطت من على حمار فاعرض
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انها مسرولة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للمتسرولات من امتي ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا السراويلات فانها
من استر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن ومن ملح الصاحب ابن عباد
ان بعض الشعرا كتب اليه •

• ايا من عطاياه تعطي الغنا • الى راحتي من نا او دنا •
• كسوت المقيمين والزايرين • كسا لم يخل مثلها ممكنا •
• وحاشية الدار يمشون في • ثياب من الخز الا انا •

فقال له الصاحب قرأت في اخبار معن بن زايدة ان رجلا قال له احملني ايها
الامير فامر له بناقة و فرس وبغلة وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله
خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه و قد امر لك من الخز بجبة و قميص و دراعة
و سراويل و عمامة ومنديل و مطرف و رداء وكساء وجورب وكيس ولو
علمنا لباسا غير هذا من الخز لاعطيناكه ثم امر بادخاله الخزانة وصب تلك الخلع
عليه و اخبار الصاحب مسطرة في كتب الملح **قال الحارث بن همام فلما استعرضت**
نظرت واعرضتها علي نفسي وفي الصحاح استعرضه قال له اعرض علي ما عندك
حلة وهي ثوبان من جنس واحد وفي الصحاح الحلل ازار و رداء لا يسمي حلة
حتي يكون ثوبين **الابيات** المذكورة الان يريد قراتها من الرقعة فكاني قلت لها
يا رقعة اعرضي علي ما فيك من اللحمة والسدا والرقم **نفقت** اي اشتقت يقال
تاقت نفسه الي الشي اشتاقت اليه و بابه قال و توقانا ايضا بفتح الواو
الي معرفة ملحمها اي ناسجها و هو اسم فاعل من لحم الناسج الثوب اذا جعل
فيه اللحمة بضم اللام و فتحها وهي خلاف السدا بفتح السين و في المثل الحم ما اسديت
اي تمم ما ابتداته من الاحسان قال ابو القادري من اللحمة التي تلحم بالسدا اي
يولف بينهما **وراقمها** اي ناسجها ومزينها واصل الرقم الكتابة قال تعالي كتاب
مرقوم وهو بيع الثوب بما عليه من الرقم والمشتري لا يعلمه وهو حرام وقد
رقم الثوب والكتاب من باب نصر **علمها** والعلم بفتحتين الخط يكون
في الثوب يقال ثوب له اعلام اي خطوط ولما جعل الشعر حلة اثبت له لوازمها
فجعل له ناسجا وراقما ولحمة وسدا **فناجاني** اي حدثني سرا **الفكر بان الوصلة**
اي الموصل **اليه** اي الي الملحم اي الي معرفة **العجوز** القايمة له **وافتاني** اي اعلمني
بالحكم لما استفتيته **بان حلوان** اي اجر واصل الحلوان اجر الكاهن قال

ابو البقا والحلوان الاجره هاهنا يقال حلوته كذا اي جعلته له حلوانا نحاي به
واشتقاقه من الحلاوه وانما سمي اجرها حلوانا تشبيها لهما بالكاهن في انه
يطلب معرفة المغيب من كل منهما **العرف** اي الذي يعرف بالتاليف الملتقطه
اربابها فيفتكونها منه بما اتفقوا عليه فمذهب مالك ان من عرف لقطه وكان
من شانه اخذ الجعل علي مثل ذلك فله اجرة مثله والشافعي لا يوجب له حقا
سوآ كان من شانه ان يعرف باللقطه او لم يكن تعب في ذلك او لم يتعب
الا ان يشترط قبل الطلب **يجوز** اي يباح وانما احتاج الي الاستغناء في الحلوا
لكثرة الاحاديث الوارده عنه صلي الله عليه وسلم في النهي عن حلوان الكاهن
فاتناه فكره بان النهي عن حلوان الكاهن في الحديث لم يكن من حيث انه يسمى
حلوانا او من حيث انه اجر مطلقا بل من حيث كونه اجر كاهن وحلوان المعرف
ليس باجر كاهن وان سميناه حلوانا قال ابن الانباري والعرب تجعل لعطية كل
صنف اسما فاسم ما تعطا المراة في النكاح الصداق واسم ما يعطا الشاعر الجايزه
واسم ما يعطا عن دم المقتول الديه واسم ما يعوض عن ما يتلف القيمه واسم
ما تصح به المعاوضه الثمن وعن تفاوت الجنايات الارش واسم ما يعطا الدليل
جعاله وللخفير الخفاره وما يعطي الراقي البسله وما تعطا الجاريه في وطي الشبهه
العقر وما يعطي الكاهن الحلوان **فرصدتها** اي رقبتها وراعيتها **وهي**
تستقري اي تتبع واقتربت الارض واستقريتها تتبعتها ومنه القياس
الاستقرايي **الصفوف** جمع صف **صفا صفا** اي مترتبين جميعا وانتصابه
علي الحال علي حد قولهم علمه النحو بابا بابا اي مفصلا وانتصاب الثاني في
ذلك علي التوكيد اللفظي عند الزجاج والوصف عند ابي الفتح وبالاسم الاول
عند الفارسي قال ابو حيان الاولى انتصابه بالعامل في الاول لان المجموع الحال

ولو قيل انه علي اضمار الفاء لكان حسنا وقد نص ابو الحسن عليه وانه لا يدخل في

ذلك من العواطف غير الفا انتهما واختار المرادي قول ابي حيان وقال نظير

ذلك في الخبر الرمان حلو حامض قال الدماميني انتصابه بالعامل في الاول

مشكل لان تسلطه عليهما جميعا بطريق الاصالة متعذر في مثل ذلك قال ابن هشام

في حاشية التسهيل يرد قول الزجاج ان بابا الثاني غير صالح للسقوط فهو

موسسي ويرد قول ابي الفتح ان معناه ولفظه كالموصوف وانه جامد فان قيل

التقدير بعد باب فانما انتصابه ح على الظرف وانما يصح قول ابي الفتح اذا

اول الاول بمرتبا والثاني بالجميع ويرد الخامس انه العاطف لا يترك ابدا او غالبا

ثم قال لعل الزجاج قابل ان بابا الاول بمعني مرتبا فيصح ح ولعل ابا الفتح

يقدر بابا سابق باب ثم حذف المضاف كما صح عند الخليل مررت برجل زهير

علي تقدير مثل زهير وجاز يد زهير علي ذلك عنده وعند غيره ويقول

الزجاج انما التزم الذكر لما كان ذكره امارة علي المعني الذي قصد بالاول

ورب شي لا يلزم ابتداء ثم يلزم لعارض **وتستوكف** اي تستمطر وتستعطي

قال ابو البقا وتستوكف تطلب الوكف وهو ما يسيل سيلانا خفيفا انتهي

فعلي هذا معني تستوكف تستقطر ووقع في الحديث توضا رسول الله صلي الله عليه وسلم

فاستوكف ثلاثا وفي الصحاح وكف البيت اي قطر وبابه وعد **الاكف**

جمع كف **كفا كفا** الكلام فيه كالكلام في صفا صفا **وما ان** ما نافية وان

زايدة **ينجح** اي ينفع ويوثر يقال نجحت الحاجة اذا انقضت ونجح طالبها

اذ ادرك وانجح اشهر من نجح وفي الصحاح النجح بوزن النصح والنجاح

بالفتح الظفر بالحوايج وانجح الرجل صار ذا نجح ولنجح الحاجة قضاها ونجحت الحاجة

انقضت ونجح امر سهل وتيسر وتقول منهما نجح ينجح بالفتح فيهما نجحا بالضم

ونجحا

ونجاحا **لهما عنا** اي سعي وتعب من عني بالكسر عنا اي تعب وعناه غيره
كذا في الصحاح **ولا يرشح** اي ينز يقال رشح الانا يرشح اذا اخرج علي ظاهره
مما في باطنه من غير منفذ واسع وبابه قطع ورشح اي عرق ويقال لم
يرشح له بشي اي لم يعطه كذا في الصحاح **علي يديها اناء** اي وعا واراد برشح
الانا كرم الكف بقوله انها تتبعن جمع المصلا واحدًا بعد واحد ولم يرشح
لهما كف بعطيه **فلما اكدا** اي خاب وصعب يقال اكدا الحافر وهو الذي يحفر
البير يطلب الما فاذا بلغ الصلابه وييس من الماء ولم يقدر علي الحفر قيل
اكدا فهو مكد والكديه الصلابه قال ابو البقا وهو من قولهم حفر فلان
فاكدا اي بلغ الكديه وهي صخرة لا تحفر قال تعالي افرايت الذي تولي
واعطي قليلا واكدا قال صاحب الكشاف اي قطع عطيته القليله وامسك
واصله اكدا الحافر وهو ان تلقاه كديه وهي صلابه كالصخر فيمسك عن الحفر ونحوه
اجبل الحافر ثم استعير فقيل اجبل الشاعر اذا افحم وفي الصحاح اكدا الرجل قل
خيره **استعطافهما** اي تليينهما القلوب والاستعطاف طلب العطف وهو
الشفقه والرحمه واصله الميل تقول عطف اي مال وعطف العود فانعطف
وعطف عليه اشفق وباب الكل ضرب وترقيقها **وكدها** اي اتعبها والكد
الشده في العمل وكد الغيره وبابه رد وهو لازم ومتعد كذا في الصحاح **مطافهما**
اي مشيهما علي الناس وطوافها عليهم وطاف يطوف من باب قال ولسان
الحال ينشدها

اذا لم يكن عون من الله للفتى ✿ فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

وفي معني ذلك يقول ابو نواس

اذا لم يغنك الله فيما تريده ✿ فليس لمخلوق اليه سبيل

• وان هو لم يرشدك في كل مسلك • ضللت ولو ان السماك دليل •

عاذت اي تعوذت ولاذت وعاذ به من باب قال واستعاذ به
اي لجا اليه كذا في الصحاح **بالاسترجاع** وهو مصدر استرجع قال في الصحاح
واسترجع عند المصيبه اي قال انا لله وانا اليه راجعون وانما قال ذلك
اقتداء بقوله تعالي الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
وبقوله صلي الله عليه وسلم فيما عن ام سلمه ما قال احد عند المصيبه انا لله وانا
اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها الا استجيب له
وعن النبي صلي الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبه جبر الله مصيبته واحسن
عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه وروي انه طفي سراج رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل امصيبة هي قال نعم كل شي يوذي
المومن فهو له مصيبه وعن النبي صلي الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد
قال الله تعالي لملايكته اقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول اقبضتم
ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالي ماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد في المصيبه
ومالت اي انعطفت ورجعت **الي ارتجاع** اي رد **الرقاع** اي الاوراق
واحدها رقعه وهي الورقه التي تكتب **فانساها** النسيان بكسر النون وسكون
السين ضد الذكر والحفظ **الشيطان** معروف وكل عات متمرد بعيد عن الخير
من الجن والانس والدواب شيطان قال تعالي شياطين الانس والجن
يوحي بعضهم ونونه اصليه وهو ماخوذ من قولهم دار شطون اي بعيده
ونوى شطون قال ابن شيبان •

• فاضحت بعد ما وصلت بدار • شطون لا تعاد ولا تعود •

وقال

وقال النابغة ٤ نات بسعاد عنك نوى شطون ٤
وسمي بذلك لبعده من الخير والرحمة او انه من قولهم تشيطن الرجل
تشيطنا وهو غاية الخبث وسمي بذلك لغاية خبثه وعلى هذين فوزنه
فيعال ينصرف وقيل نونه زايدة ماخوذ من قولهم شاط السمن والزيت
اذا انضج حتى احترق وشاطت القدر احترقت ولصق بها الشي وسمي بذلك
لاحتراقه بنار القطيعة والطرد قبل احتراقه بنار جهنم وعلى هذا وزنه
فعلان فلا ينصرف ذكرى فعلى وهو ماخوذ من قوله تعالى فانساه الشيطان
ذكر ربه فلم تعج اي تمل من عاج يعوج الى بغيتي اي موضع
وابت اي رجعت من آب يؤب اذا رجع وبابه قال واوبة وايابا ايضا
الى الشيخ بالخيبة للحرمان اي الخيبة والمنع وهو مصدر حرمه الشي يحرمه
حربا بالكسر فيهما مثل سرقة يسرقه سرقا وحرمه وحريمة وحرمانا كذا في
الصحاح شاكيه من شكاه يشكوه اذا اخبر عنه بسوء فعله وبابه عدا
وشكاية وشكية تحامل اي مشقات يقال تحاملت في الامر على مشقة
والاظهر انه من تحامل على فلان اذا مال ولم يعدل الزمان فقال
انا لله وافوض اي ارد من قولهم فوض اليه الامر تفويضا اذا رده
اليه امري الى الله ولا حول اي حيله ولا قوة الا بالله يقال
ما له حول ولا احتيال ولا محتال ولا محالة كله بمعنى ويقال ما له محال
بالفتح اي حول ومحال بالكسر مكر ثعلب هو من قولهم محل به اذا سعى
به الى السلطان ولك في جملة التركيب من قولك لا حول ولا قوة الا بالله
خمسة اوجه احدها فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
في قراءة ابن كثير وابي عمرو وذلك على تركيبها مع اسمها والثاني رفعهما

امابالابتدآ اوعلي اعمال لاعمل ليس كالايه في قراءة الباقين والثالث فتح الاول علي التركيب ورفع الثاني اماعلي الابتدا او علي اعمال لاعمل ليس واماعلي العطف علي محل لامع اسمها لانهما في محل رفع بالابتدا عند سيبويه كقوله

هذا وجدكم الصغار بعينه … لاام لي ان كان ذاك ولااب

والرابع رفع الاول اماعلي الابتدا او علي اعمال لاعمل ليس وفتح الثاني علي التركيب كقوله

فلا لغو ولا تاثيم فيها … وما فاهوابه ابدامقيم

والخامس فتح الاول علي التركيب ونصب الثاني وذلك لانقدير لا الثانيه زايده موكدة للنفي والاسم معطوف علي محل اسم لاوحده فانه في محل النصب دون محل لا واسمها كقوله

لانسب اليوم ولاخلة … اتسع الخرق علي الراقع

وعلي كل تقدير فقولك الاباسه خبرهما وخبر الاول محذوف دل عليه المذكور وهو من الحذف من الاول لدلالة الثاني وهوجايز والاكثر الحذف من الثاني لدلالة الاول **لم يبق صاف** اي خالص الود يقال صفا الشراب يصفو صفاء بالمد وهو ضد الكدر كذا في الصحاح **ولا مصاف** اي مخلص في وده يقال صافاه يصافيه مصافاة فهو مصاف اذا اخلص له وده من الغش **ولا معين** بفتح الميم اي ماء كثير يريد به صاحب كرم كثير كالماء المعين الطاهر الذي يعاين وقيل الجاري من قولهم عان الماء والدمع اي سال قال تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين وفي وزنه وجهان احدهما هو مفعل من عانه يعينه اذا راه بعينه واصله معيون

نفل

نعمل فيه ماعمل في مبيع ومسير نعلي هذا ميمه زايده ويآوه اصليه الثاني
انه فعيل من المعني وهو المبالغه ومنه امعنت في الشي فعلي هذا ميمه اصليه
ويآوه زايده **ولا معين** اي يعين بماله الفقرا والمحاويج ويواسيهم
وفي المساوي وهي ضد المحاسن واحدها سوءة علي غير قياس وقيل لا واحد
لها **بدا** اي ظهر **التساوي فلا امين ولا ثمين** قال ابو البقا والثمين هنا
يحتمل ان يريد ماله ثمن كثير فيكون خطا كما ذكر في الرابعه لان ذلك
يقال فيه متمن لا ثمين ويحتمل ان يريد الشي القليل الذي له قدر وثمن
فيكون صحيحا والمعني علي هذا لم يبق من له قدر ومن لا قدر له يقول
ان الناس قد استووا في الافعال السيئه وهو اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم
لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا اهلكوا ومعناه ان الناس في
الغالب انما يتساوون في الشر ولا تجدهم كلهم فضلا لان الخير قليل
ثم قال مني اي رجي وهو امر من مناه يمنيه تمنية اذا رجاه بشي
مستبعد الوقوع **النفس وعديها** اي طمعيها وهو امر من وعد **واجمعي**
الرقاع وعديها امر من عد يعد اذا احصاه وبابه رد والاسم العدد
والعديد **فقال لقد عددتها لما استعدتها** اي استرجعتها ورددتها
والمعني طلبت عددها **فوجدت بين الضياع** قال ابو البقا الضياع
بالفتح مصدر ضاع يضيع ضياعا وضيعة وبالكسر جمع ضيعة من الارض
والذي في الصحاح ضاع الشي يضيع ضياعا وضياعا بكسر الضاد وفتحها
اي هلك انتهى **قد غالت** اي اهلكت **مخفيا حد الرقاع فقال تعسا** اي
هلكا وهو دعا واصله العثار يقال اتعسه الله اي اكبه والعامل فيه
محذوف وجوبا علي حد المصادر الدعائيه قال تعالي والذين كفروا فتعسا

لهم نقيض لعًا لهم قال الاعشى فالتعس اولى لها من ان اقول لعا
يريد فالعثور والانحطاط اقرب لها من الانتعاش والثبوت انتهى قال غيره
والتعس الدعاء لانتقال عثرته وفي الصحاح التعس الهلاك واصله الكب
وهو ضد الانتعاش وقد تعس من باب قطع واتعسه الله وتعسًا لفلان اي
الزمه الله هلاكا **لك** هذه اللام تسمى لام التبيين ولم نر فحواها من
الشرح وهي ثلاثة اقسام احدها ما بين المفعول من الفاعل الملتبسين ولسنا
بصدده والثاني والثالث ما بين فاعليه غير ملتبسة بمفعوله وما بين مفعوليه
غير ملتبسة بفاعليه ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم
ولكن استونف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة
بمحذوف مثال المبينة للمفعوليه سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست
متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية
للعامل لضعفه بالفرعيه ان قدر انه المصدر او بالتزام الحذف ان قدر انه
الفعل لان لام التقويه صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا
خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر
فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينه
للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او موكدة للبيان
ان كان معلوما وليس تقديرا لمحذوف اعني كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى
بنفسه بل التقدير ارادتي ومثال المبينه للفاعل تبا لزيد وويحا له فانهما
في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتدا فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع
ولا تبيين لعدم تمام الكلام وينبني على ما ذكرناه من الخلاف فروع ليس
هذا محل ذكرها **يالكاع** اي يا لئيمه يا منتنه ولا يكاد يستعمل الا في الندا

واللكاع

واللكاع وسخ الفرج واللكع ولد الحمار **اخرم** اي تمنع **ويحك** اي خسرا
لك وهلاكا وهو مصدر لا فعل له من لفظه وعامله محذوف وجوبا لانه
مصدر دعائي **القنص** بفتحتين اي الصيد وهو بمعنى المقنوص يقال قنصه
يقنصه اي صاده وبابه ضرب واقتنصه اصطاده كذا في الصحاح **والحباله**
اي الشبكه وصفة الحباله اي يعمد لحبل من شعر مخلوط بيسير من صوف
فن لك اقواله فيعقد في احد طرفيه عين يجري عليها الحبل ويربط في الطرف
الثاني خشبه وربما اخذ واطرفها ثم يأتون الى الطريق الذي يدخل منه
الصيد الى الما فيحفرون فيه حفرة ويغطونها بورق الشجر وشبهها ويفتحون
عليها عين الحبل ثم يغطونها بالتراب والزبل حتى تصير في طبع الارض
فاذا اقبل الصيد للماء فوضع يده او رجله في الحفرة سقطت به وانضم على يده
الحبل فيثب فزعا ويفر فتتبعه تلك الخشبه فكلما انتفض ووثب اقبلت عليه
فتضرب في يديه ورجليه وبطنه وظهره فتوهي اعضاءه وربما كسرت يديه
او رجليه فلا يسير بها قدر ميل حتى يقف موقوذا منها فياتيه الصايد
فياخذه وانواع الحباله كثيره **والقبس** وهو شعلة من نار في طرف عود ونحو
يقال قبس منه نارا من باب ضرب فاقتبسه اي اعطاه منه قبسا ويريد
هنا نور المصباح **والذباله** الفتيله التي قد احترق بعضها **انها** اي الحاله
لضغث وهو حزمه من حشيش صغيره وفي الصحاح الضغث قبضة من
حشيش تختلط الرطب باليابس ومنه اضغاث احلام وهي الرويا التي لا يصح
تاويلها لاختلاطها انتهى واصل الضغث جماعة القضبان وشبهها من النبات
يجمعها اصل واحد وكلما جمعت كفك عليه من حشيش او عيدان فانتزعته من
اصله فهو ضغث قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث

علي ابالة اي حزمة كبيرة قال بعضهم هي بتخفيف البا وقال بعضهم يجوز التخفيف والتشديد والضغث علي الابالة مثل حزمة الحطاب اذا احملها للبيع وجعل فوقها حزيمة صغيرة لنفسه فالكبيرة ابالة والصغيرة ضغث فكانه قال انها خسارة علي خسارة وضغث علي ابالة مثل من امثلة العرب اخذ من قول الشاعر

لي كل يوم من ذُؤَالَهْ ضغث يزيد علي إبالَهْ

وذؤالة اسم الذيب كان اراد انه كل يوم يفترس من غنمه قال الميداني ومعني المثل بلية علي اخرا **فانصاعت** اي ذهبت نافرة وانثنت مسرعة وكلما ثنيته ولويته بسرعة فقد صعته صوعا وكذلك اذا جمعته ثم فرقته فذهب عنك بسرعة وصاع الشجاع القوم في الحرب اذا جمعهم بهيبته ثم صدمهم فنفروا سراعا متفرقين وكل نافر مسرع منصاع **تقتص** اي تتبع من باب ردو قصصا ايضا ومنه قوله تعالي فارتدا علي اثارهما قصصا ومنه قص الخبر لانه يتبعه بالذكر **مدرجها** بفتح الميم اي طريقها الذي مشت فيه لتفريق الرقاع والمدرج اسم مكان والمدرجة بوزن المرتبة ايضا يقال درج الشيخ ودرج الصبي درجا ودرجانا اذا تقارب خطاهما والمدرج الموضع الذي درجا فيه والدرجة قارعة الطريق وفي الصحاح درج من باب دخل **وتنشد** بفتح التا اي تطلب من نشدت الضالة واما تُنشد بضم التا فمعناه تعرف وفي الصحاح نشد الضالة بالفتح ينشدها بالضم نشدة ونشدانا بكسر النون وسكون الشين فيهما اي طلبها وانشدها عرفها **مدرجها** بضم الميم اي مطويها يريد رقعتها الملفوفة يقال ادرجت الكتاب والثوب طويتهما والدرج بسكون الراء وفتحها الذي يكتب فيه

وقولهم

وقولهم انفذته في درج كتابي بسكون الراي في طيه **فلما دانتني** اي قاربتني
يقال داناه يدانيه اذا قاربه وفلان لايداني فلانا اي لايقاربه في صفاته
قرنت بالرقعه درهما وقطعه وهي اقل من الدرهم في معاملتهم اذ ذاك
وقلت لها ان رغبت في المشوف اي المجلو المصقول وهو اسم مفعول من شاف
الحديد وغيره يشوفه اذا جلاه وبابه قال ودينار مشوف اي مجلو كذا في الصحاح
المعلم اي المنقوش ونقشه علامته والمعلم الذي له علامه من اعلم القصار
الثوب اذا جعل له علامه فهو معلِم والثوب مُعلَم واعلم الفارس اذا جعل لنفسه
علامة الشجعان كذا في الصحاح وقيل هو الذي عليه علامة الملك **واشرت الي
الدرهم فبوحي** اي تكلمي يقال باح بسره اذا اظهره وبابه قال **بالسر المبهم**
اي المغلق الملبس يقال ابهم الباب اذا اغلقه وامر مبهم اي مغلق واستبهم
عليه الكلام اي استغلق والاسماء المبهمه عند النحاه اسماء الاشارة لان معناها
لايتبين الامع الاشارة اليها **وان ابيت** اي امتنعت **ان تشرحي** اي تفسري
وتبيني **فخذي القطعه** لان القطعه شي اقل من الدرهم **واسرحي** اي اذهبي واصله
من سرحت الماشيه اذا ذهبت بالغداة للمرعاو بابه خضع تقول سرحت
بالغداة وراحت بالعشي **فمالت الي استخلاص** اي تخليص واستخلص الشي
خلصه **البدر التم** اي الكامل **والابلج** اي النقي الابيض الوضي وفعله ابلاج
كاحمار **البهم** اي الكبير الذي يهم به من راه وتبجح بهم اي مسن والهم الرقيق
النحيف وهو من همت النار اذا اذابته **فقالت دع جدالك** اي كلامك
وراجعتك وهو مصدر جدل لجدل مجادلة وجدالا اي خاصم **وسل** اي
اطلب واجتد وهو امر من سال يسل بغير همز قال تعالي سال سايل والاصل
سال يسال كمنع يمنع فخفف لكثرة الاستعمال بقلب الهمزة الفا ويسرد لك

بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغني عن همزة الوصل وحذفت
الالف لالتقا الساكنين فقيل سل وفي قرآءة السبعة سال سايل بلا الف
وفي حذف همزة الوصل من سل بحث مذكور في كتب الصرف **عن ما بدا لك**
اي ظهر لك السوال عنه **فاستطلعتها** اي استخبرتها وتحققتها سالتها ان تطلعني
طلع بكسر الطاء اي خبر قال ابو البقا وطلعه اي خبره وهو ما يطلع منه
الشيخ وبلدته يقال استطلعت طلع الشي اذا حاولت الاطلاع عليه واردت
معرفة خبره الذي تطلع منه عليه والطلع ما يطلع منه وكذلك المطلع بالتشديد
وهو موضع الاطلاع من اشراف الي الحذار وفي الحديث من هول المطلع شبه ما
اشرف عليه من الاخرة بذلك **والشعر وناسج بردته** اي ثوبه والبرده كسا
اسود مربع تلبسه الاعراب كذا في الصحاح **فقالت ان الشيخ من اهل سروج**
وهو اسم لا ينصرف للعلميه والتانيث **وهو الذي وشا** اي زين ورقم
والوشي خلط لون بلون يقال وشا الثوب يشيه وشيا وشاه توشيه
شدد للكثره والشيه كل لون يخالف معظم اللون قال تعالي لاشية فيها اي
ليس فيها لون يخالف ساير لونها واصلها وشيه **الشعر المنسوج ثم خطفت**
اي اخذت بسرعة يقال خطفه بكسر الطا يخطف بالفتح خطفا وخطفه اي اخذه بسرعة
ومنه برق خاطف اي لنوره الابصار قال تعالي الا من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب **الدرهم خطفة الباشق** بكسر الشين وفتحها وهو معروف
ومرقت اي نفذت بالذال المعجمه ومنه قوله صلي الله عليه وسلم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرميه **مروق** اي نفوذ **السهم الراشق** الراشق هو
الذي يرشق الصيد اي ينشب والسهم ليس براشق ويحتمل وجهين الاول
ان يكون من باب المجاز العقلي من قبيل ما بني فيه الفعل للفاعل واسند الي المفعول

لغز

كقوله تعالي خلق من ماء دافق وعامة النحاة يقولون في مثل ذلك ان راشق
ودافق بمعني مرشوق ومدفوق ومثله قوله تعالي عيشة راضية والثاني
ان يكون من باب لابن وتامر اي ذو رشق والرشق الرمي بالنبل **فخالج**
اي داخل وجاذب قال ابو البقا خالج اي خالط وجاذب واصله من الخلج وهو
الجذب انتهي ويمكن ان يكون من الاختلاج وهو التحرك والاضطراب
شبهت به حركة الفكر **قلبي ان ابا زيد هو الشار اليه وتا جج**
اي وتاجج اي اشتعل يقال تاججت النار تاججا والتاجج تفعل من الاجيج وهو
تصويت النار ولهيبها اذا اشتعلت وعظمت يقال اجت النار تؤج اجيجا اي
تلهبت واججها غيرها فتاججت **كربي** اي همي وفي الصحاح الكرب الغم الذي
ياخذ بالنفس تقول كربه الغم اي اشتد عليه وبابه نصر **بمصابه** اي باصابته
وهو مصدر ميمي اضيف الي مفعوله والتقدير تاجج كربي لان اصابه الله **بناظريه**
اي عينيه **وآثرت** اي اخترت وفضلت يقال آثرته بكذا اذا فضلته به والايثار
مصدر **ان افاجيه** اي اتيه فجاة وهو لا يشعر وفاجاه بالهمز يفاجيه مفاجاة
وفجابا لكسر والمد وفجيه بالكسر يفجاه فجا وفجاءة بالضم والمد فجاءة بالفتح
واناجيه اي احدثه واصل ناجيته حدثته سرا وتناجا القوم تسارروا قال
ابن الخشاب استعمل اسكان المضارع المعتل بعد الناصب وهو قوله افاجيه
واناجيه وهي لغية لا يثبتها اماثل النحاة ويلحنون مستعملها في غير الشعر
واجاب عنه ابن بري بان نص وزن السجع في النثر كنص وزن الوزن في الشعر
فكما جاز اسكان اليا لاقامة وزن الشعر كذلك يجوز اسكانها لاقامة
وزن السجع قلت ويحتمل ان تكون ان مهملة لم تعمل النصب حملا لها علي ما
المصدرية والفعل بعدها مرفوع فيجب فيه سكون اليا وهذا وجه مستقيم

في العربيه ليس فيه شذوذ وعليه قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قرآءة من قرا يُتم بالرفع ومن ذلك قوله

اذا مت فادفني الي جنب كرمة ❊ تغذي عظامي في الممات عروقها

ولا تدفنوني في الفلاة فانني ❊ اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

ومن ذلك قوله ❊

ان تقران علي اسماء ويحكما ❊ مني السلام وان لا تشعرا احدا

لا نجم اي اجرب واختبر واصله من عجمت العود اذا عضضته لتعلم ارخو هو ام صلب وفي الصحاح وعجم العود من باب نصر اذا عضه ليعلم صلابته من خوره عود فراستي اي نظري بفطنة والفراسه في الحقيقة التمام القلب للاصابه وفي الصحاح الفراسه بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهو يتفرس اي يتثبت دخل رجل علي عمر رضي الله عنه وكان قد نظر قبل دخوله الي اجنبيه فقال له عمر ما بال احدكم يدخل علي وفي عينيه اثر الزنا فقال له الرجل اوحي بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لا ولكن سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وهذا النوع من الفراسه يسمي مكاشفه فيه ر ما كنت لاصل هذه اللام تسمي لام الجحود وان مضمرة بعدها وجوبا الا بتخطي اي تجاوز يقال تخطا رقاب الناس اي تجاوزهم وخطا يخطو من باب عدا والخطوة بالضم ما بين القدمين وجمعها خطوات بضم الطاء وفتحها وسكونها والخطوة بالفتح المرة الواحده والجمع خطوات بفتح الطاء رقاب الجمع المنهي عنه في الشرع قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تخطا رقاب الناس يوم الجمعه اتخذ جسرا الي جهنم وعفت اي كرهت يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا اذا كرهه وفي الحديث قدم للنبي صلي الله عليه وسلم الضب المحنوذ فقال لم يكن بارض قومي فتجدني

اعافه

اعافه **ان يناذي بي قوم** اي يصيبهم اذا سببه **او يبري** اي يصل **الي لوم** اي ذم
وهو ضد الحمد وهو ان تاخذ الانسان بلسانك ذ اما لما فعل **فبركت** اي اقمت
ولزمت ولصقت والسدوك الالتصاق بالارض **بمكاني** اي موضعي **وجعلت**
شخص قيد عياني بالكسر اي نظري يقال عاين الشي يعاينه عيانا اذا رآه
بعينه كذا في الصحاح والمعني جعلت شخصه عرض نظري وقيدت نظري فيه
قال ابو البقا جعلت شخصه كالقيد المانع من السعي انتهي والاحسن كالقيد المانع
من النظر الي غيره والحاصل ان القيد هو ما يعقد به الشي ويربط فكانه جعل
شخصه قيد النظر وما نعا له عن نظر غيره والمعني انه ادام النظر اليه ليلا يغيب عن
نظره فيذهب ولا يراه **الي ان انقضت** اي تمت وكملت **الخطبه** بضم الخاء
في خطبة الصلاة وبكسرها في خطبة النكاح والفعل منهما خطب يخطب بضم الطاء
وحقت اي وجبت **الوثبه** اي النهوض اليه اراد القيام اليه باسراع **فخففت**
مخففا اي اسرعت **اليه وتوسمته** اي نظرته متاملا سماته **علي التحام** اي
التصاق وانغلاق **جفنيه** اي جفنيه واصل الجفن غشاء العين ويعبر به عن
العين يظهر من فوق كلامه مع ما ياتي انه الصق جفنيه بشي اوجب التحامهما
فاذا المعيتي اي ذكائي وجودة فطنتي والالمعي هو الذي يظن الظن ولا
يخطي وهو اليلمعي من اللمعان كانه يلمع لذكائه وجودة فطنته قال ابو البقا
والالمعيه الذكا المفرط قال اوس شعر
• الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى او قد سمعا •
فلا بين لحد الالمعي باحسن مما بينه اوس **المعي ابن عباس وفراسته**
بكسر الفا اي نظري الشي الذي استدللت بظاهره علي باطنه والفراسه بالكسر
الاسم من قولك تفرس تفرسا قبل والفرق بينها وبين الالمعيه انك في الفراسة تنظر

النبي عنك فتستدل بظاهره علي باطنه وبما حضر علي ما غاب و في الالمعيه ترا
الشي علي بعد فتعرفه وتحققه بخلاف الفراسه فانها ان ترا الرجل بين يديك
فتحكم عليه بما اضمر او بما يريد ان يفعل فالالمعيه في البعد والفراسه في القرب
وكيف اختلفت الالمعيه والفراسه فالظن الصادق تجمع بينهما **فراسة اياس**
ذكر الحريري هنا ابن عباس واياس فاما ابن عباس رضي الله عنه فهو عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي كني ابا العباس ولد قبل الهجرة
بثلاث سنين وكان يوم توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابن ثلاث عشرة سنه
واختلف في السن التي مات فيها ما بين ثمان وستين في الاقل واربع وسبعين
في الاكثر وصلي عليه محمد بن الحنفيه وقال اليوم مات رباني هذه الامه
وضرب علي قبره فسطاطا روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اللهم علمه
الحكمه وتاويل القرآن وفي حديث آخر اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من
عبادك الصالحين وفي حديث آخر اللهم زده علما وفقها وفي حديث آخر
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وكلها احاديث صحاح وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يحبه ويدنيه ويقربه ويشاورهم مع وفي دجلة الصحابه رضي الله عنهم
وكان ابن عمر يقول ابن عباس فتي الكهول له لسان سؤول وقلب عقول
وقال عبد الله بن عبد الله ما رايت احدا كان اعلم بالسنه ولا اجلد رايا ولا
اثبت نظرا من ابن عباس ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر
ونظره للمسلمين قال عمرو بن دينار ما رايت مجلسا كان اجمع لكل خير من مجلس
ابن عباس فيه الحلال والحرام والعربيه والانساب والشعر قال عطا كان اناس
ياتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس ياتون لايام العرب ووقايعها
وناس ياتون للعلم والفقه فما منهم صنف الا يقبل عليهم بما يشاوون قال

سروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس فاذا احدق قلت اعلم الناس قال ابو وايل خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة وجعل يقرا ويفسر فجعلت اقول ما رايت ولا سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم والترك لاسلمت قال طاوس ادركت نحو خمسماية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا ابن عباس فخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله قال ابن مسعود نعم ترجمان القران ابن عباس ولو ادرك اسناننا ما عاشره منا رجل قال يزيد الاصم خرج معاويه حاجا ومعه ابن عباس فكان لمعاويه مركب ولابن عباس مركب قال القاسم ابن محمد ما رايت في مجلس ابن عباس باطلا قط وما سمعت فتوا اشبه بالسنه من فتواه وكان اصحابه يسمونه البحر والحبر وذكر ابو العباس في الكامل ان عمر بن ربيعة انشده قصيدته ۞

امن آل نعم انت غاد فمبكر ۞ غداة غد ام رايح فمهجر

فحفظها من سمع واحد وهي ثمانون بيتا مجاهد عن ابن عباس قال رايت جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ودعا لي بالحكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وروي عنه انه راى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه فسال عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رايته قال نعم قال ذاك جبريل اما انك ستفقد بصرك فعمي بعد ذلك في اخر عمره وهو القايل في ذلك ۞

ان ياخذ الله من عيني نورهما ۞ ففي لساني وقلبي منهما نور

قلب ذكي وعقل غير ذي دخل ۞ وفي فمي صارم كالسيف ماثور

ونظر اليه الحطيئه في مجلس عمر رضي الله عنهما فقال من هذا الذي فرع

الناس بعلمه ونزل عنهم بسنه فقيل له عبد الله بن عباس وقال فيه
حسان بن ثابت رضي الله عنهما

اذا ما ابن عباس بدالك وجهه رايت له في كل احواله فضلا
اذا قال لم يترك مقالا لقايل بمنتخطات لا ترا بينها فصلا
كفا وشفا ما في النفوس فلم يدع لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سمونا الي العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

ونظر اليه حسان يوما ومعاويه يتكلم معه فاتبعه بصره وقال متمثلا

اذا قال لم يترك مقالا لقايل مصيب ولم يثن اللسان علي هجر
يصرف بالقول اللسان اذا انتحا وينظر في اعطافه نظر الصقر

وروي ان طايرا ابيض خرج من قبره فتاولوه علمه خرج الي الناس وقيل
دخل قبره طاير ابيض فقيل بصره قال ابن الزبير مات ابن عباس رضي الله عنه
بالطايف فجا طاير ابيض فدخل في نعشه حين حمل وما روي خارجا منه
وفضايله كثيرة رضي الله عنه واما اياس فهو ابن معاويه بن قره بن اياس
بن هلال المزني ولي قضا واسط والبصره وسبب قضايه بها ان عمر بن
عبد العزيز كتب الي عدي بن ارطاه ان اجمع اياس بن معاويه المزني والقاسم
بن ربيعه الحريثي فول القضا انفذهما وافقههما فجمع بينهما فقال كل واحد
ان صاحبه انفذ وافقه فقال اياس سل عني وعن القاسم من فقها البصره
الحسن وابن سيرين وكان القاسم ياتيهما واياس لا ياتيهما فعلم القاسم انه ان
سالهما اشارا اليه فقال القاسم لا تسل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان
اياسا افقه مني واعلم بالقضا مني فان كنت كاذبا فما عليك ان توليني وانا
كاذب وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك جيت

برجل وقفته علي شفير جهنم فنجا نفسه بيمين كاذبه يستغفر الله منها
ويتجوا بما يخاف فقال له عدي اما اذ فهمتها فانت لها فاستقضاه وقال
اياس ارسل الي ابن هبيره فاتيته فسالني فسكت فلما اطلت قال ايهيه
قلت سل عما بدالك قال اقرا القرآن قلت نعم قال افرض الفرايض قلت نعم
قال اتعرف من ايام العرب شيا قلت انا بها اعرف قال اني اريد ان
استعين بك علي عملي قلت ان في خلالا ثلاثا لا اصلح معها للعمل قال
ماهي قلت انا ذميم كما ترا وانا عيي وانا حديد قال اما ذمامتك فاني
لا اريد ان احاسن بك الناس واما العي فاني اراك تعرب عن نفسك
واما الحده فالسوط يقومك ثم ولاني القضا واعطاني عشرة الاف درهم
فهي اول ما تمولته ودخل عليه عدي بن ارطاه في مجلس القضا وعدي امير
البصره وكان اعرابي الطبع فقال يا هناه اين انت فقال بينك وبين الحايط
قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفا
والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال والشرط املك قال
فانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال بم
تحكم قال بانك لا تخرجها قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالك واول
ما ظهر من ذكايه انه دخل دمشق وهو غلام فتحاكم مع شيخ عند قاضيها
فصال اياس بحجته علي الشيخ فقال له القاضي انه شيخ كبير فاخفض كلامك
فقال اياس الحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت قال ومن ينطق بحجتي
فقال له القاضي ما اراك تقول حقا فقال له اياس لا اله الا الله احق هو ام
باطل فدخل القاضي من فوره الي عبد الملك بن مروان فاعلمه بما راى من ذكايه
فقال له عبد الملك اخرج فاحكم بينهما واخرجه الآن من دمشق الي بلاده

يلا يفسد علي اهل الشام ولما دخل عبد الملك البصرة را اياسا وهو صبي وخلفه
اربعة من القرا اصحاب الطيالسة واياس يقدمهم فقال عبد الملك اف
لهولاء اما فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم التفت اليه وقال كم سنك فقال
سني اطال الله بقا امير المومنين سن اسامة بن زيد حين ولاه رسول الله صلي
الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال تقدم بارك الله فيك وكان
سنه سبع عشر سنة فاما ذكاوه وفراسته فقد الف في ذلك المداين كتابا
زكن اياس والزكن التشبيه يقال زكن عليهم اذا شبه وخيل وقيل الزكن الظن
والتفرس ومن كاينه انه اختصم اليه رجلان في قطيفتين حمرا وخضرا فقال احدهما
دخلت الحوض لاغتسل فوضعت قطيفتي ثم جا هذا ووضع قطيفته الي جنب قطيفتي
ثم دخل واغتسل فخرج قبلي واخذ قطيفتي فتبعته فزعم انها قطيفته فقال
الك بينة قال لا فقال ايتوني بمشط فسرح راس هذا ثم هذا فخرج من راس
احدهما صوف احمر ومن راس الاخر اخضر فقضا بالخضرا لصاحب الاخضر وبالحمرا
لصاحب الاحمر واتا المدينة فصلي في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم فاجتمع
قريبا منه ناس فقال بعضهم انه معلم وقال بعضهم انه قاض فاخبره رجل منهم
فقال اصاحب الذين ذكروا اني قاض وربما اخبرك عن القوم اما الذي من صفته
كذا فهو كذا واما الذي يليه فهو كذا واما ذاك الشيخ فانه نجار فقال
له الرجل في كلهم اصبت الا في الشيخ فانه من قريش فقال اياس وان كان من
قريش فقام الرجل الي اصحابه فقال جيتكم من عند اعجب الناس والله ما منكم من احد
الا اخبرني بصناعته الا هذا فزعم انه نجار فقال صدق والله اني لاجرعيدانجوارة
يعني عود المزمار ونظر الي ثلاث نسوة فزعن من شي فقال هذه حامل وهذه مرضع
وهذه بكر فسيلن فوجدن كذلك فقيل من اين علم ذلك قال لما فزعن وضعت

كل واحدة منهن يدها على اهم المواضع لها فوضعت المرضع يدها على ثديها
والحامل على بطنها والبكر على فرجها وسمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح
كلب مربوط على شفير بير فنظر فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت
عند نباحه دويا ثم سمعت بعده صدا يجيبه فعلمت انه عند بير ومن فراسته
انه را اغتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فنظر فكان كما قال فقيل له في ذلك
فقال لاني وجدت اغتلافه لجهة واحدة ومن ذلك ان رجلين تحاكما اليه
في مال فانكر المطلوب فقال للطالب اين دفعته اليه المال فقال عند شجرة في مكان
كذا فقال للطالب انطلق الي الشجرة فاتني بورق منها فمضى الطالب وجلس
المطلوب عنده فبعد ساعة قال للمطلوب اترا خصمك قد بلغ الشجرة قال لا بعد
فقال له قم فانت خاين ولم يزل به حتى اقر ورد المال ولما صار ذكاوه
يضرب به المثل كما يضرب بجود حاتم وحلم الاحنف وشجاعة عمرو بن معدي
كرب نظمهم حبيب في بيت وجمع فضلهم المتفرق للعباس بن المامون فقال

اقدام عمرو في سماحة حاتم ، في حلم احنف في ذكاء اياس

وتوفي سنة اثنين وعشرين ومايه واخباره كثيرة رحمه الله **فعرفته حينئذ شخصي**
لانه لا يراه لادعايه العمى والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد
واثرته اي فضلته تقول اثرته بكذا اذا افضلته به **باحد قميصي** جمع قميص
واهبت به اي دعوته واصل اهاب دعا النفسه والاهابه دعا الابل للشرب
واهاب الجمل الراعي الابل اذا دعاها **الي قرصي** وهو الرغيف الصغير سمي قرصا
لانه قرص من عجين اي قطع يقال قرص العجين تقرص قطعه قرصه قرصه وهو
من باب نصر وقرصه بالتشديد للتكثير **فهش** اي خف فرحا وسرّ يقال
هش يهش بالفتح هشاشة ورجل هش بش **لعارفتي** يريد النعمه وهي

المعروف وجمعها عوارف **وعرفان** اي معرفتي **ولبا** اي لجاب وقال لبيك
يقال لبا يلبي تلبية وهي تفعلة من الالباب وهو اللزوم يقال لب بالمكان
والب به اذا اقام به واصل لب لبب بثلاث باآت فابدلوا الاخيرة يا استثقالا
لاجتماع الامثال كما قالوا تظنيت في تظننت وتمطيت في تمططت فالياء فيهما
بدل من مثل الحرف الذي قبلها ثم اتبعوا الابدال في المصدر وهو تلبية فياؤه
مبدله من باء واما قولهم لبيك فمعناه اقامة علي اجابتك بعد اقامة ولزوما
لطاعتك بعد لزوم ولبيك من المصدر المثنى في اللفظ ومعناها التكرار
والتكثير لا التثنية ولا تستعمل الا مضافة الي ضمير المخاطب فقط ولا تستعمل
الا في مفعولا مطلقا ومثلها في ذلك سعديك بمعني اسعادا لك بعد اسعاد
ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعني تحننا عليك بعد تحنن ودواليك
بمعني تداولا بعد تداول وهذاذيك بذا البين مجمبين بمعني اسراعا لك
بعد اسراع وعامل لبيك من معناها وعامل البواقي من لفظها قال في الكشاف
في تفسير قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير
فان قلت كيف ينقلب البصر خاسيا حسيرا برجعة كرتين اثنين قلت معنا التثنية
التكرير بكثرة كقولهم لبيك وسعديك يريد اجابات كثيرة بعضها في اثر بعض
وقولهم في المثل دهدرين سعد القين من ذلك اي باطلا بعد باطل انتهى كلامه
والحاصل انه قد تطلق التثنية ويراد بها ما يراد بالجمع كما ذكر الان كما انه يطلق الجمع
ويراد به التثنية كما في قولهم جاء الزيدان انفسهما واعينهما فان المراد بالانفس نفسان
وبالاعين عينان ومن ذلك ايضا قولهم قطعت روس الكبشين وعليه قوله تعالى ان
تتوبا الي الله فقد صغت قلوبكما والمراد قلبان **دعوة** بفتح الدال والدعوة بالفتح في
الطعام تقول كنا في دعوة فلان وبكسر الدال في النسب كقوله في الثانية فكان الجماعة

ارتابة

ارتاب بغزوته وابت تصديق دعوته اي نسبته الشعر اليه **رغفاني** جمع رغيف يريد انه لما سمع بذكر الخبز فكان الخبز دعاه فاجابه **وانطلق** اي مشا **وبيدي زمامه** اي مقوده **وظلي امامه** بكسر الهمزة اي هاديه ومقتداه **والعجوز ثالثة الاثافي** والاثافي حجارة القدر وهي ثلاثة ومن عاداتهم انهم يجعلون حجرين ويلصقونهما بالجبل فيقوم الجبل مقام الحجر الثالث والعرب تقول رماه الله بثالثة الاثافي يعنون به الجبل اي داهية عظيمة مثل الجبل قال الميداني يضرب مثلا لمن رمي بداهية عظيمة قال البديع الهمداني.

وفي جسم كواحدة المثالي ۞ له كف كثالثة الاثاني

والاثافي جمع اثفية بتشديد اليا وقد تخفف يقال اثفيت القدر واثفيتها جعلت لها اثافي وتثفيتها بالتشديد وضعتها علي الاثافي وتسمي العرب اثافي الحديد المنصب ويحتمل ان يريد بقوله ثالثة الاثافي مجرد العدد فقط ويجوز ان يكون كناية عن دهاء العجوز **والرقيب** اي الحافظ والظاهر ان المراد به العجوز لان ابا زيد لما تظاهر بالعما وامتنع من الابصار امر العجوز بحفظه وجعلها تراقب احواله في تردداته وحركاته وسكناته **الذي لا يخفي عليه خافي** لانها لا يخفا عليها شي من احوال ابي زيد ومارتبه من الحيله وبنا امره عليه من الخديعه كما يشير اليه قوله بعد هذا ما دونها ستر محجوز واكثر شراح هذا الكتاب علي ان المراد بالرقيب هو الله تعالي وظني ان ذلك سهو **ولما استحلس وكنتي** اي دخل بيتي وجلس علي حلسه وهو كسا يبسط تحت البسط يقيها الارض وفلان حلس بيته اي لازم القعود فيه وفي الحديث كن في الفتنه حلس بيتك اي الزمه ولا تدخل الفتنه والحلس ايضا كسا يجعل علي ظهر البعير تحت البردعه وهو يلازمه فشبه الذين يعرفون الشي ويلزمونه بالحلس ومنه قولهم لست من احلاسها اي من اصحابها العارفين

بها ومنه بنو فلان احلاس الخيل اي الذين يخدمونها ويلزمون ظهورها ويقال للمجيدين في نظم الشعر احلاس القوافي قال ابو البقا واستحلس استفعل من الحلس وهو كسا يجعل تحت رحل البعير وهو ايضا كسا يبسط في البيت يريد جلس علي حلس ويجوز ان يكني به عن انه صار جليسا عندي كالحلس اتهما والوكنة النقبة في الحايط يكنها الطاير وقيل هي الموضع من الشجر وغيرها يقع عليه للمبيت وهي الوكن بالفتح ويقال وكن الطير وكنا فهو واكن اذا احتضن علي فراخه ولزم وكنته قال ابو البقا والوكنة عش الطاير **واحضرته** اي جعلته حاضرا له ومنه قوله تعالي واحضرت الانفس الشح اي ان الشح جعل حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا **عجالة** اي ما يعجل للضيف ويقال هذه عجالة المنتظر **مكنتي** اي ما امكنني من الطعام في ذلك الوقت يريد قدمت له ما تعجل وامكن حضوره من الطعام **قال يا حارث امعنا ثالث فقلت ليس الا العجوز قال فما دونها ستر محجوز** اي ممنوع وهو اسم مفعول يقال وحجزت الشي حزته ومنعته وحجزت بين الشيين حجزا فانا حاجز اذا جعلت بينهما حايلا وبابه نصر **ثم فتح كريمتيه** اي عينيه وهو ماخوذ من الحديث قال النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد اذهب الله كريمتيه الا كان ثوابه عند الله الجنة قالوا وما كريمتاه يا رسول الله قال عيناه **ورأرأ** اي قلب عينيه وادارهما ادارة كثيرة وقيل رارا دار العين وحدد نظرها وفي الغريب رارات المراة بعينها ولالات اذا برقت عينيها **بتوامتيه** اي عينيه والتوءمان الاخوان من حمل الواحد الواحد توءم علي فوعل يقال هذا توءم هذا وهذه توءمة هذه والجمع توايم مثل قشعم وقشاعم ويكون التومان في الادميين وغيرهم يريد انه حك عينيه بكفيه وحرك اجفانه لينتفض عنهما ما كان الصقهما به حتي التحما **فاذا سراجا وجهه** اي عيناه **يتقدان** اي يشتعلان

وبشعلان

ويضيئان ويلمعان **كأنهما الفرقدان** وهما نجمان منيران في بنات نعش وفي الصحاح
الفرقدان نجمان قريبان من القطب **فابتهجت** اي فرحت **بسلامة بصره** من العمى
وعجبت من غرائب سيره اي عادته وموضع سيره وهي عادة الرجل وقد تقدم
ذكرها في الاولى **ولم يلقني** بفتح اليا وضمها اي يمسكني ويحبسني يقال لاقه والاقه
اي الصق به ولزمه ومنه قوله في الثانية

فما راقني من لاقني بعد بعده ۞ ولا شاقني من ساقني لوصاله

قرار اي سكون وطمانينة يقال قررت بالمكان بالكسر اقر قرارا وقررت ايضا
اقر اقرارا وقرورا **ولا طاوعني** اي وافقني ودخل تحت طاعتي **اصطبار** اي صبر
وهو مصدر اصطبر افتعال من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع وبابه ضرب
وقتله صبرا اي مصبورا اي محبوسا وفي الحديث في رجل امسك رجلا وقتله آخر
اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كذا في الصحاح
حتى سالته ما دعاك اي ما حملك وندبك **الى التعامي** اي اظهار العمى واستعماله
وهو مصدر تعامى اذا اظهر من نفسه العمى وليس هو كذلك وتجاهل وتغافل
مع سيرك اي مشيك **في المعامي** اي الطرق المجهولة الخطر وقيل القفار البعيدة
ومفردها معماة وهي البرية القفر التي لا علم فيها وهي بسبب ذلك تعافيها الاثار
فلا يهتدى فيها **وجوبك** اي قطعك **للموامي** اي القفار واحدها موماة وهو
الموضع الذي يوما اليه **وايغالك** اي ابعادك ومبالغة دخولك وهو مصدر
اوغل يوغل اذا ابعد في الارض **في المرامي** اي المقاصد والبلاد التي ترمي به الى
بلاد اخرى فقال سالته ما الذي دعاك الى استعمالك العمى وحملك لطلبك الرزق
في المشاق وجوب البلاد البعيدة والامعان فيها الم تجد لنفسك حيلة حتى تشبهت
بالعميان **فتظاهر** اي استعان على رد الجواب يقال ظاهر فلان فلانا مظاهرة

اذا عاونه و تظاهر فلان و فلان تظاهرا اذا تعاونا و استظهر بفلان اذا استعان
و هو ظهير اي معين و منه قوله تعالي و الملائكة بعد ذلك ظهير كذا في الصحاح
باللكنه اي احتباس اللسان ولكن الرجل فهو الكن بين اللكن و بابه طرب يريد
لما امتلا فمه بالطعام لم ينبسط لسانه للكلام فوجد بذلك علة لعدم الجواب
فكان اللكنه اعانته علي ذلك ويحتمل ان يكون قوله تظاهر باللكنه من باب تجاهل
وتغافل اي تلاكن تعللا بامتلا فمه بالطعام مع قدرته علي الكلام لكنه اظهر من
نفسه انه لا يقدر علي الكلام لكثرة الطعام في فمه **وتشاغل** اي اظهر من نفسه
التشغل مع قدرته علي الجواب وهو من باب تجاهل **باللهنه** اي الطعام المعجل للضيف
قبل الغدا وكلما تعجلته قبل ادراك الطعام لهنه ولهنت الضيف اذا عللته بذلك
حتي اذا قضا اي اتم واكمل و في الصحاح و قد يكون قضا بمعني فرغ تقول
قضا حاجته وضربه فقضا عليه اي قتله كانه فرغ منه و قضا نحبه اي مرته مات
وطره اي حاجته من الاكل والوطر المراد ولا فعل له قال تعالي فلما قضا زيد منها
وطرا زوجناكها **اتأر** اي تابع **الي نظره** وحده يقال اتارت النظر الي فلان
اذا اتبعته اياه **وانشد ولما تعاما** اي اظهر العما وليس باعما **الدهر** اي الزمان
وقيل الدهر الابد وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون
النوازل اليه فقيل لا تسبوا فاعل ذلك لكم فان ذلك هو الله تعالي وذهب بعضهم
الي ان الدهر اسم من اسما الله تعالي ومعناه الازلي والابدي لكنه غير مراد هنا
وهو ابو الورا اي الخلق وكثيرا ما يقال ابنا هذا الزمان وابنا الدهر **عن الرشد**
وهو ضد الغي يقال رشد يرشد مثل قعد يقعد رشدا بضم الرا ومنه لغة اخرا
من باب طرب **في انحايه** اي اعراضه والنحو كالقصد لفظا ومعنا قال ابو
البقا والانحا جمع نحو وهو الناحيه وفي الصحاح نحا نحوه اي قصد قصده وبابه عدا

ومقاصد

ومقاصد جمع مقصد وهو ما يقصد او بمعني القصد فيكون من عطف المرادف
تعاميت اي تظاهرت بالعما ولست كذلك وهو جواب لما حتي قيل اني اخو
اي صاحب عما وهو عدم البصر عما في شانه ان يكون بصيرا ولا عزو اي ولا
عجب يقال عزا يعزو اعزوا اي عجب وهو من باب عدا وقولهم لا عزو اي لا عجب كذا
في الصحاح ان يحذوا اي يفعل وسكن الواو لاقامة الوزن او لان ان مهملة كما تقدم
الفتا حذو اي فعل والد يقال حذا احذو اذا فعل مثل فعله واصل قولهم
حذا النعل بالنعل اي قدر كل واحدة منهما علي صاحبتها والحذا الفعل وهو علي حد
قوله ، بابه اقتدا عدي في الكرم ، ومن يشابه ابه فما ظلم ،
وهذا الاعتذار عن التعامي حسن وقد تقدم اعتذار ابن عباس عن العما
والحصري في ذلك ،،

، وقالوا قد عميت فقلت كلا ، فاني اليوم ابصر من بصير ،
، سواد العين زار سواد قلبي ، ليجتمعا علي فهم الامور ،

واخذ هذا المعني من قول بشار بن برد

، اذا ولد المولود اعما وجدته ، وجدك اهل الا من بصير واحولا ،
، عميت جنينا والذكاء من العما ، فجيت عجيب الظن للعلم معقلا ،
، وغاض ضياء العين للقلب فاغتدا ، بقلب اذا ما ضيع الناس حصلا ،
، وشعر كنور اللفظ لامت بينه بقول اذا ما احزن الشعر اسهلا ،

هكذا رايته ولعله كنور الزهرا وكنور الزهر وقال بشار ايضا

، قالوا العما منظر قبيح ، قلت بفقدي لكم يهون ،
، تالله ما في البلاد شي ، تاسا علي فقده العيون ،

ولله در بشار فانه فريد دهره وغرة عصره لم ير نظيره في ذكاء القريحه

وسرعة الخاطر وصفا الذهن وقوة النفس وشدة التخيل مع انه ولد اعمى
وكفاك دليلا على شدة تخيله وصفا فكره تشبيهاته التي اخترعها واستعاراته
التي ابدعها ومنه قوله

كان مثار النقع فوق روسنا ۞ واسيافنا ليل تهاوا كواكبه

وقد هجاه بعض اهل عصره بالعما فقال

وشلي فتا عينيك في الرحم ابرع ۞ نجيت ولم تعلم لعينيك فافيا

امك يا بشار كانت عفيفة ۞ على اذ امشي الى البيت حافيا

ومما يذكره الادبا في هذا الباب اعمى بين اعورين يريدون انه اذا مشا
اعوران او قعد الخاذ اعور وهذا اعور وهذا تشابهما اعمى قال المتنبي
في ذلك

ايا ابن كروس يا نصف اعمى ۞ وان تفخر فيا نصف البصير

وابن كروس رجل اعور واراد بانه نصف اعمى انه اذا انضم الى مثله تشابهما
اعمى وقال بعضهم في ذلك وكان هو ورفيقه اعوران

وبيننا ابدا اعمى نولفه ۞ قد يخلق الله عميانا من العور

وقال اخر في مثل ذلك

المزني وعمر واحين نغدوا ۞ الى الحاجات ليس لنا نظير

اسايره على يمنا يديه ۞ وفيما بيننا رجل ضرير

واما قول جميل اليشكري

واعور من يمناه ان شا مرة ۞ وان شا من يسراه ما كان رافدا

لقد فزت دون العور اوس برتبة ۞ واعطيت بابا يغلق الضر باردا

فانما وصفه بشدة الحذر وانما ذكر العور على معنى الاستعارة كما قال الاخر

ينام باحدا مقلتيه و يتقي ۞ باخرا المنايا فهو يقظان هاجع

ومما قيل في الحول ۞ واحول ذو حركه ۞ يملأ بيني بركه

يريد انه يرا من الشي اثنين كما قال الآخر

فقد جعلت اذا الشخصين اربعة ۞ والواحد اثنين مما يورك البصر

واعتذر القاضي عبد الوهاب عن الحول فاحسن حيث يقول

حمدت الاهي اذ بليت بحبها ۞ ذي حول يغني عن النظر الشزر

نظرت اليها والرقيب يظنني ۞ نظرت اليه فاسترحت من العذر

فحوله يرفع عنه ثقل مؤنة التكلف الذي ذكره الاحرجين قال

ولما التقينا والعيون نواظر ۞ وليس لنا رسل سوي الطرف بالطرف

فان غفل الواشون فزت بنظرة ۞ وان نظر والحوي نظرت الي كفي

فلذلك حمد الله علي الحول حيث رفع عنه هذا التكلف ثم قال انهض اي قم الي المخدع بضم الميم وكسرها واصله الضم الا انهم كسروه استثقالا وهو الخزانه وخدع يخدع وبابه قطع وخدعا بالكسر مثل سحر والاسم الخديعه كذا في الصحاح وهو بيت في داخل بيت ابن الانباري هو الخزانه في زاوية البيت وهو من خدع اذا توارا واستتر ويقال اخدع اخداعا اي اخفاه اخفاء فمن ضم ميم مخدع فهو من اخدع ومن فتح فهو من خدع يقال خدع الضب في جحره خدعا اذا دخل خوفا من صايد قال ابو البقا والمخدع بيت في الاصل من خدعته اذا مكرت به في خفيه وسمي بذلك للاستخفاء فيه وهو بيت يكون في البيت الاعظم تستتر فيه النسا فاتني بغسول بفتح العين ما يغسل به اليد كالاشنان ونحوه وبالضم الغسل الذي هو المصدر ويقال الغسول والغاسول وكلما غسلت به ثوبك اوراسك فهو غسل وغسول قال في الصحاح والغسول الماء الذي يغتسل به يروق اي يعجب وقد راق الشي يروق روقا اذا اعجب وراق الشراب صفا

الطرف اي العين وينقي اي ينظف الكف وينعم اي يلين البشرة اي ظاهر الجلد
ويعطر اي يطيب والعطر الطيب وتعطرت المراه تطيبت ورجل معطير وامراة
معطير بالكسر كثيرة التعطر النكهة اي رائحة الفم يقال نكهت الرجل انكهه وانكهه
من باب ضرب وقطع تشممت فاه واستنكهته اذا امرته بان ينكهه ليعلم اشارب
هو ام لا قال الشاعر ، نكهت مجالدا فشممت منه ، كريح الكلب مات حديث عهد ،
ويشد اي يقوي ويصلب اللثة اي اللحم الذي علي اصول الاسنان ويذهب
عفونتها ويقوي المعدة والمعدة للانسان كالكرش لكل مجتر والمعدة بوزن الرعدة
لغة فيها وتقوية الغسول للمعدة لعله بخاصية فيها ويكن نظيف اي نقي ونظف
الشي من باب ظرف فهو نظيف والنظافة النقاوة كذا في الصحاح الظرف
اي الوعا اريج اي منتشر الرائحة والارج فوح الطيب وانتشار رائحته يقال ارج
الطيب يارج اذا فاح وانتشرت رائحته وبابه طرب واريجا ايضا كذا في الصحاح
قال ابو البقا والاريج من الارج وهو انتشار الرائحة العرف بفتح العين اي الرائحة
وفي الصحاح العرف الريح طيبة كانت او منتنة وفي المثل لا يعجز مسك السو عن عرف
السوء واما بالضم فهو المعروف قال الشاعر ،
، له عرف وليس لديه عرف ، كبارقة تروق ولا تروق ،
فتي اي حديث العهد طري الدق اي الكسر قال ابو البقا الفتا الحكم وهو من الفتاء
اول الشباب يريد انه في الحال الذي يستحق يستعمل ناعما اي حسن قد بولغ في سحقه
السحق اي السحك وسحق الشي اي سحكه وبابه قطع يحسبه اللامس اي الماس
باليد يقال لمس يلمس من باب ضرب ونصر ذرورا وهو غبار يذر في العين
والذرور ايضا نوع من الطيب والذرور الذي يذر وكله ماخوذ من الذر وهو
التفريق لان اجزاوه تفرقت عند سحقه وفعله ذرا واصله ذرر فابدلت الرا الفا

كتقضا البازي قال ابو البقا والذرور هو الناعم من ذررت الشي اذا نثرته
وفرقت اجزاءه وبابه رد ومنه الذراري والذريه لان الله تعالي ذرهم في
الارض ويخاله اي يظنه الناشق اي الشام كافورا وهو معروف ماخوذ من
الكفر بالفتح وهو التغطيه لشدة وجه بينورا جة غيره من الطيب يقال كفر يكفر
كفرا كضرب يضرب ضربا اذا غطاه وستره واقترن به اي اجتمع وضم اليه وفي الصحاح
قرنت الشي بالشي وصلته به وبابه ضرب ونصر خلالة هو وهي عويد رقيق
يخرج به الطعام الكاين بين الاسنان ويقال خلال ايضا والخلالة بالضم ما يقع من
التخلل وهو كالبراده والنخالة والنشاره والبرايه ونحوها منقية اي نظيفة الاصل
يريد نضافة العود الذي قطعت منه مجوبة الوصل اي الاستعمال ليس فيها ما يوجب
كراهة استعمالها لخشونة فيها ونحو ذلك ايبقه اي معجبة حسنة من قولهم تانق في
الشي اذا احسنه الشكل بالفتح اي الهيئه وشكل الشي هيئته التي هو عليها مدعاة
اي داعية والهاء فيها للمبالغة كراويه وعلامه الي الاكل لم يظهر لي كيف تدعوا
الخلاله الي الاكل وغاية ما يتحمل ان يقال اراد خلاله اجتمع فيها الصفات المذكوره
فهي كاملة الحسن من راها يرغب في ان يستعملها لحسنها ولا تستعمل الا بعد الاكل
فهو ياكل الطعام حرصا علي استعمالها لها نحافة اي رقه ودقه ونحف من باب
ظرف فهو نحيف الصب اي العاشق وهو من الصبابه بالفتح وهي رقة العشق وحرارته
واما الصبابه بالضم فهي بقية الماء في الانا وصقالة وهي ملاسه مع بريق ولمعان
العضب اي السيف القاطع وآلة هي الواسطه من الفاعل ومنفعله في وصول
اثره اليه كالقدوم للنجار والسلاح للمقاتل للحرب اي القتال يريد ايضا محدودة
الراس ويروى الّة بتشديد اللام وهي الحربه ولدونة وهي اللين والتثني من
الغضاضه الغصن اي القضيب الرطب اي الغصن الحديث العهد بالقطع وحاصله

انه يريد خلاله نضيفه حسنة الهيئه اخذت من العاشق نحافته ومن السيف
صقالته ومن الغصن لينه وتشبيه الخلال بالعاشق من عكس التشبيه وهو حسن
والاكثر ان يشبه العاشق بالخلال وجاء في الحديث النهي عن التخلل بعود الآس
والرمان والقصب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا افواهكم بالخلال فانها
مسكن الملكين الكاتبين الحافظين وان قلمهما اللسان ومدادهما الريق وليس عليهما
شي اشد من فضول الطعام ابو ايوب الانصاري قال صلى الله عليه وسلم من اكل
فليتخلل ومن تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع ولهذه العله جاء الامر
بالسواك عند كل صلاة والخلال اذا بلغت من رقتها ودقتها ان تسع بين الاسنان
فالعاشق اذا بلغ الغايه في النحول هو الذي يشبه بها كما قال في التاسع في وصف
الصبي الهزيل من الجوع ولي منه سلك كانها خلاله واخذ هذا المعني
من قول ذيك الجن ٭ ارحم اليوم ذلتي وخضوعي ٭ فلقد صرت ناحلا كالخلال ٭
وقال ابو الطيب ٭ روح تردد في مثل الخلال اذا ٭ اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
يريد ان نوبه علي بدن لا يبين للناظر والتشبيه المقلوب مستظرف
كقوله ٭ وبدا الصباح كان غرته ٭ وجه الخليفه حين يمتدح ٭
ومن ذلك قول ذي الرمه ٭
٭ ورمل كاوراك العذارا قطعته ٭ وقد جللته الظلمات الحنادس ٭
فقلب التشبيه لان العادة ان تشبه الاعجاز بكثبان الرمل كما قال الاخر
ليلا وقضيبه تحته كثيب ٭ وكما قال الاخر ٭
٭ وبيض نضيرات الوجوه كانما ٭ تادرن دون الازر رملات عالج ٭
قال حبيب وقد جود الصنعه ٭
٭ كم احرزت قضب الهندي مصلتة ٭ تهتز من قضب تهتز من كثب ٭

علي

علق قوله من قضب تهتز باحرزت يلح لك بديع صنعة بسرعة فانه اراد
كما احرزت قضب الهندي وهي السيوف اذا اصلتت من اغمادها وهزت من
قضب اي قدود دنا تهتز من كثب اي اكفال شبهها بكثب الرمل وما احسن
قول البحتري اين الغزال المستعير من النقا كفلا ومن نور الاقاحي مبسما
لهذه الذي جرت العادة به في تشبيه الارداف بكثبان الرمل وقد قلب
ذو الرمة فشبه كثبان النقا بالارداف وتبعه خالد الكاتب وغيره
قال خالد جاني يوما رسول ابراهيم بن المهدي فسرت اليه فرايت رجلا اسمر على
وانه قد غاص فيها فاستجلسني وقال انشدني من شعرك فانشدته

رات منه عيني منظرين كما رات ٭ من الشمس والبدر المنير على الارض
عشية حياني بورد كانه ٭ خدود اضيفت بعضهن الى بعض
وناز عني كاسا كان حبابها ٭ دموعي لما صد عن مقلتي غمض
وراح وفعل الراح في حركاته ٭ كفعل نسيم الريح في الغصن الغض

فزحف حتى صار في ثلثي الفراش وقال يا فتى شبهوا الخدود بالورد وانت
شبهت الورد بالخدود فزدني فانشدته

عابت نفسي في هواك ٭ فلم نجدها تقبل
واطعت داعيها اليك ٭ ولم اطع من يعذل
لا والذي جعل الوجوه ٭ لحسن وجهك تمثل
لا قلت ان الصبر عنك ٭ من التصابي اجمل

فزحف حتى الخدر من الفراش ثم قال زدني فانشدته

عش فحبيك سريعا قاتلي ٭ والضنا ان لم تصلني واصلي
فانا بين اكتئاب وضنا ٭ تركاني كالقضيب الذابل

فبكا العاذل لي من رحمة ۞ فبكاي لبكاء العاذل

فاستخفه طربا ثم قال لغلامه كم معك لنفقتنا قال ثمانمايه وخمسون دينارا قال اقسمها بيني وبين خالد علي قوله كانه خدود قال المفضل دخلت علي الرشيد وبين يديه طبق ورد وعنده جارية مليحه شاعره اديبه قد اهديت اليه فقال لي يا مفضل قل في هذا الورد شيا تشبهه به فانشات اقول

كانه خد معشوق تقبله ۞ فم الحبيب وقد ابدا به خجلا

فقالت الجاريه

كانه لون خدي حين تدفعني ۞ كف الرشيد لامر يوجب الغسلا

ولقد احسن ابن الزقاق المغربي في قوله

ورياض من الشقايق اضحت ۞ تتهادى بها نسيم الرياح

زرتها والغمام يجلد منها ۞ زاهرات تروق لون الراح

قلت ما ذنبها فقال مجيبا ۞ سرقت حمرة الخدود الملاح

وقال البحتري

في طلعة الشمس شي من ملاحتها ۞ وللقضيب نصيب من تثنيها

وقال ابن المعتز

سقتني في ليل شبيه بشعرها ۞ شبيهة خديها بغير رقيب

فامسيت في ليلين للشعر والدجا ۞ وشمسين من خمر وخد حبيب

ومما ينخرط في هذا السلك قوله

تثنا اغصان الاراك نواظرا ۞ فنحن واسراب من الطير عكف

فعلم بانات النقا كيف تنثني ۞ وعلمت ورقاء الحماكيف تهتف

ومن ذلك مع التوريه قوله

ايا قمرا من حسن وجنته لنا ۞ وظل عذاريه الضحى والاصايل

جنا

جعلتك بالتمييز نصبا لناظري * فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل

تنقلت من طرف لقلب مع النوي * وهاتيك للبدر المنير منازل

رجع الكلام الى الحديث الخلال واذا صار جسم العاشق من النحول يوصف بمثل قول الشاعر

انحلني الحب فلو زج بي * في مقل النايم لم ينتبه

وبمثل قول ابن دريد

ان الذي ابقيت من جسمه * يا متلف الصب ولم يشعر

صبابة لو انها قطرة * تجول في جفنك لم تقطر

صار جسم الخلال على نحافته اكبر من جسم الصب باضعاف كثيرة وللمتقدمين والمتاخرين في النحول شعر كثير فمن ذلك قول المومل

قد صرت من ضعفي الى حالة * تجري لها اماق حسادي

يكاد جسمي من نحول الضنا * تحمله انفاس عوادي

وزاد خالد الكاتب وجعله لا يدرك الا بالوهم فقال

يا من تجاهل عن ما كان يعلمه * عمدا وباح بسر كان يكتمه

غدا خيالك نضو الاحراك به * لم يبق من جسمه الا توهمه

وزاد ابن المعتز وجعله يخفا على الموت فقال

سهد خانه التفريق في امله * اضناه سقم ظلما بمرتحله

رق حتي لو ان الدهر قاتله * حتفا لما ابصرته مقلتا اجله

وزاد عليه المتنبي فاعدمه * واستريح منه فقال

اراك حسبت السلك جسمي فعقته * عليك بدر من لقاء الترايب

ولو قلما القيت في شق راسه * من السقم ما غيرت في خط كاتب

ويروى شق بريه وقد سالني شيخي افاض الله عليه شآبيب الغفران
في زمن قرآتي عليه لعلم المعاني وقد جرا ذكر هذا البيت فقال لي الشيخ علي مَ
انتصب قوله قلما فقلت له الاشتغال والتقدير ولو لابت قلما فقال لي قد علمت
انه لا يخفي عليك ولكن ايما ابلغ في مقصود الشاعر فتح الشين من شق او كسرها
فقلت له كسرها فاستحسنه ودعا لي رحمه الله ومن حسن الاعتذار
عن عدم التحول قوله

وقايلة ما بال جسمك لا يرا * نحيفا واجسام المحبين تسقم
فقلت لها قلبي نحيلك لم يبح * لجسمي نحيلي بالهوى ليس يعلم

قال **فنهضت** اي قمت **فيما امر** اي في طلب ما امر لان امر يتعدا تارة بنفسه
وتارة بحرف الجر فتقول امرتك الخير وامرتك بالخير قال الشاعر

امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد عهدتك ذا مال وذا نشب

ولا يقدر ما امر به لان العايد اذا كان مجرورا لا يحذف الا اذا جر الموصول او
الموصوف بالموصول بمثل ذلك الحرف ويتحد معنا ومتعلقا كقوله تعالى
ويشرب مما تشربون اي منه **لادرا** اي ازيل وادفع قال تعالى ويدرا عنها
العذاب **عنه الغم** اي الودك وراحة اللحم في اليد **ولم اهم** اي اظن ويذهب
وهمي قال ابو البقا ولم اهم اي اتوهم يقال وهم بالفتح اي ظن وفي الصحاح وهم
في الشي من باب وعد اذا ذهب وهمه اليه وهو يريد غيره ووهم في الحساب
غلط فيه وسها وبابه فهم **انه قصد** اي نوا **ان يخدع** اي يغر ويحتال يقال
خدعه يخدعه اذا ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم وبابه قطع وخدعا ايضا
بالكسر مثل سحر يسحر سحرا والاسم الخديعة **بادخالي المخدع** اي الخزانه وقد
تقدم ان في ميمه الضم والكسر **ولا تظنيت** اي حسبت واصله تظننت فابدل

احد

احد نونات تظنن يا آ تخفيفا كتقضا البازي واصله تقضض انه سخر اي هزأ
من الرسول اي لمرسل في طلب الخلاله والغسول وهو يريد بالرسول نفسه
في استدعاء اي طلب الخلالة والغسول فلما جئت بالملتمس اي المطلوب
في اقرب من رجع اي من رد ويقال رجع الشي بنفسه من باب جلس ورجعه غيره
من باب قطع قال تعالى انه على رجعه لقادر النفس بفتحتين وهو واحد
الانفاس وجدت الجو هو المكان المتسع ويقال لما بين السماء والارض الجو والمراد
هنا داخل بيته قد خلا اي فرغ والشيخ والشيخة قد اجفلا اي هربا واسرعا
يقال اجفل القوم اذا اسرعوا في الهزيمه وجفل الرجل اسرع وبابه جلس والجافل
المنزعج كذا في الصحاح فاستشطت اي اشتد غضبي واصل استشاط التهب
واشتعل ويقال شاط يشيط من مكر اي خداعه وحيلته غضبا واوغلت
اي بالغت وابعدت في اثر بفتح الهمزه والثا وبكسر الهمزه وسكون الثاء طلبا
اي طالبا فكان كمن قمس اي غمس في الماء او عرج اي رقي وصعد وعرج
في السلم ارتقا وبابه دخل قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
يعرج اليه به الى عنان بفتح العين اي سحاب السماء والواحده عنانه واعنت
السما صار لها عنان كاعذ البعير صار ذا اغدة

المقامة الثامنة المعربة

اخبر الحارث بن همام قال رايت من اعاجيب واحدها اعجوبة يقال
اعجوبه واعاجيب كاحدوثه واحاديث وارجوزه واراجيز والعجيب هو الامر
الذي تتعجب منه اي الذي يعظم في النفس وكذلك العجاب والعجّاب
بالتشديد والعجاب البليغ في العجب والعجاب بالتشديد وقد قرئ قوله تعالى
ان هذا لشي عجاب بالوجهين وقولهم عجب عجاب كقولهم ليل اليل وليل لايل

وليلة ليلاء يوكد به والتعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها ولا يجمع عجب ولا عجيب ويقال ان عجيب جمع على عجائب مثل تبيع وتبايع وقولهم اعاجيب كانه جمع اعجوبه وعجبت من كذا وتعجبت منه واستعجبت بمعنا والتعجب استعظام النفس وعجبت غيري تعجيبا واعجبني هذا الشي لحسنه وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب بفتح الجيم برايه وبنفسه والاسم العجب بالضم وقولهم ما اعجبه برايه شاذ لا يقاس عليه لان فعل التعجب لا يصاغ من فعل المفعول والعجب بفتح العين وسكون الجيم اصل الذنب والعجب ايضا واحد العجوب وهي اخر الرمل **الزمان ان تقدم خصمانا** الواحد خصم يقال للواحد المذكر والمونث والتثنيه والجمع ويقال خصوم في الجمع والاثنان خصمان **الى قاضي معرة النعمان** هي بلدة بالشام والنعمان بضم النون اسم جبل قريب منها فاضيفت اليه ونعمان بفتحها وادي في طريق الطايف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراكه قال الشاعر

ايا جبلي نعمان بالله خليا ❊ نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنفست ❊ على قلب محزون تجلت همومها

والمعره بوزن المبره في الاصل العيب والمذمة يقال عر قومه يعرهم اذا ادخل عليهم مكروها ولطخهم به وبابه رد قال تعالى ان تصيبكم منهم معرة بغير علم وهذا البلد قد غلب عليه الان الخراب وكان بلدا كبيرا له سبعة ابواب وعلى جبل من جبالها دير سمعان فيه قبر عمر بن عبد العزيز وعند باب شيث منها قبر شيث بن ادم عليهما السلام وداخلها قبر يوشع بن نون وله يوم حفل في كل عام والى المعرة ينسب ابو العلاء المعري وهي كثيرة الزيتون والتين والفستق وتتصل قراها مسيرة يومين وقريب منها جبل لبنان وهو سامي الارتفاع ممتد الطول متصل من البحر الى البحر وفي هذا الجبل طايفة من الملحده

تسمى بالنصيرية يعتقدون الاهية علي رضي الله عنه ويقولون بالتناسخ وغير
ذلك من سيئ الاعتقاد وفي سفح الجبل حصون للملاحدة الاسماعيلية فرقة
مرقت من الاسلام فبعث لهم شيطان يعرف بسنان خدعهم بالباطل وخيالات
موه عليهم باستعمالها فاتخذوه الاها يعبدونه ويبذلون الانفس من دونه
بلغوا من طاعته انه يامرهم بالتردي من شاهق الجبل فيتردى المامور من غير توقف
والله يضل من يشا **احدهما قد ذهب منه الاطيبان** اي الاكل والنكاح كناية عن
انه شيخ مسن وقيل الاطيبان النوم والنكاح وقيل طيب النكاح وطيب النكهة
وقيل القوة والشحوم وقال الشاعر

ذا فات منك الاطيبان فلا تبل … متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الاطيبان التمر واللبن **والاخر
كانه قضيب** اي غصن والقضب القطع وبابه ضرب واقتضبته اقتطعته
فكان القضيب مقضوب اي مقطوع فعيل بمعنى مفعول **البان** وهو شجر
مقوم الاغصان يمدح لنعومته ولدونته يشبه بقضبانه القدود الناعمة
ولبعض الظرفا في تشبيه قضبان البان مورقة يهجو بعض قضاة مصر

الا رب روض قد حللنا ربعه … في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنانير رات … قاضي القضاه فنفشت اذنابها

يريد انه كلب **قال الشيخ ايدا** اي قوا من الايد وهو القوة قال الله تعالى
والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقد آد يئيد فهو ايد وبابه باع وايده تاييدا
فهو مؤيد **الله القاضي كما ايده المتقاضي** اي المتحاكم اليه الذي يطلب من الحاكم
قضاءه بدعواه على خصمه **انه** اي الامر والشان **كانت لي مملوكة** اي ابو جعلها
مملوكة لانها مما يملك ويمتلك والعزوا وهو انها جارية وهذا الاسلوب الذي

سلكه في هذه المقامه ضرب من الالغاز لانه مشا كلامه في وصف جاريه
وغلام وقد ضمن الكلام وصف ابره وبر و د **رشيقه** اي معتدله قال ابو البقا
الرشيق خفيف الجسم اللطيف وفي الصحاح رجل رشيق اي حسن القد لطيفه
القد اي القامه وقد الرجل قدره **اسيله** اي ملسا والاساله ملاسه مع طول
وفي الصحاح رجل اسيل الخد اي بين الخد طويله وكل مسترسل أسيل وتسمي الرماح
اسل **الخد** اي صفحة الوجه وخد الابره يشق فيه نقبها واصل الخد شق مستطيل
في الارض وكذلك الاخدود قال تعالي قتل اصحاب الاخدود **وصبور** اي كثيرة الصبر
وفعول اذا كان بمعني فاعل كهذا يمتنع من لحاق التا الفارقه به اذا وقع صفة
لمونث يقال رجل صبور وامراة صبور ورجل شكور وامراة شكور ومنه قوله
تعالي وما كانت امك بغيا اصله بغويا فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت في اليا وكسر ما قبلها للمناسبه قال عنتره
اني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا اتبع النفس اللجوج هواها
واحترز بفعول بمعني فاعل من فعول بمعني مفعول نحو ناقة ركوبه وشاة حلوبه
وذكر النحويون في امتناع التا من فعول بمعني فاعل عللا اجودها ان الصفات
الموضوعه للمبالغه نقلت عن بابها لتدل علي المعني الذي تخصصت به
فاسقطت التا في صبور واخواته كما الحقت بصفة المذكر في رجل علامه ونسابه
وراويه لتدل علي تحقيق المبالغه ونوذن بحدوث معني زايد في الصفه وقال في
الانبيه امتنعت التا في فعول بمعني فاعل لانه بعيد عن مذهب الفعل لانه يدل علي
معني ثابت بخلاف الفعل ولانه علي صيغة المصدر كالقبول انتهي وامتناع التاء الفارقه
قياسا مطرد في خمسة اوزان الاول فعول بمعني فاعل واما عدو فشاذ محمول علي
صديقه وهم يحملون النقيض علي النقيض كما يحملون الشبيه علي الشبيه والثاني فعيل

بمعني مفعول نحو جريح اذا اجرا علي موصوف مذكور نحو رجل جريح بخلاف مررت
بقبيلة ابن فلان الثالث مفعال كمجار وشد ميقات الرابع مفعيل كمعطير وشد
امراة مسكينه الخامس مفعل كمغشم للذي لا يرده عن هواه شي ومدعس للرمح
علي الكد اي التعب يقال كدا في العمل وكد غيره فهو لازم ومتعد وبابه رد
تخب اي تسير الخبب وهو السير بسرعة وقال ابو البقا هو سير متوسط يقال
خب الفرس يخب بالضم خبا بالفتح وخبا وخبيبا وكنا الخبيها عن دخولها وخروجها
في الثوب بسرعة **احيانا** اي اوقاتا جمع حين **كالنهد** اي الفرس الضخم وقال ابو
البقا الفرس المشرف الجسم قال غيره الفرس الكريم المرتفع يقال فرس نهد والانثا نهدة
وترقد اي تنام **اطوارا** اي احيانا جمع طور **في المهد** والمراد بالمهد مشبر الخياط
الذي يمسك فيه ابرته **وتجد** اي تحس **في تموز** وهو احد الاشهر الصيفية الحاره
واسمه بالرومي يوليه **مس البرد** اي ان يبردها الحداد ليدقها ويحدها فالبرد
مصدر من برد الحداد الحديد بردا اذا سحقه بالمبرد والحاصل ان البرد فعل صانعها
لا انه ضد الحر وقال بعضهم بل المراد البرد الذي هو ضد الحر وهو اشارة الي ما طبع
عليه الحديد من البرد ولو كان في القيظ **ذات عقل** هو مصدر عقل الشي اذا ربطه
وشده قال ابو البقا والعقل في الاصل الشد واراد بذلك شدها بالخيط لها
حتي يمسكها الخايط في الثوب او في المشبر **وعنان** اراد به الخيط التي ترسل به
في الخياطه التي كنا عنها قال ابو البقا والعنان من عن الشي اذا عرض فعنان الفرس
يكف به عن اعتراضه **وحد** هو راسها المحدد **وسنان** اي راس مسنون اي محدود
وكف هو مصدر كف الخياط الثوب يكفه كفا وهو بعد الشل يقال شل الخياط الثوب
يشله شلا اذا خاطه خياطة خفيفة وبابه رد وذلك ان الخايط اذا جمع طرفي الثوب
بالخياطه اولا عاد عليه يكفه ان يثنيه براس ابهامه والسبابه والوسطي ويفتله

ثم يخيطه فيسمي ذلك كفا **بنان** اي برؤس الاصابع والمراد البنان التي يقع الكف بها وهو انملة الابهام وانملة السبابة والوسطي وقوله وبنان يتعلق بكف **وفم بلا اسنان** يريد به شمتها اي ثقبها **تلدغ** اي تضرب الاصبع ولدغة العقرب بالدال المهمله والعين المعجمه وبابه قطع ولذعته النار بالذال المعجمه والعين المهمله وبابه ايضا قطع **بلسان نضناض** هذا من صفات الحيه والنضنضه اختلف فيها فقيل هي صوت الحيه وقيل حركة لسانها فعلي هذا معني نضناض كثير الحركه وانما اختلف في ذلك لان الحيه اذا ضيق عليها فتحت فاها وصفرت وحركت لسانها فيقال عند ذلك قد نضنضت والمراد تشبيه الابره اوطرفها بلسان الحيه لكثرة حركته في الثوب وما احسن قول الشاعر في تشبيه لسان الافعا بنور السراج

وقنديل كان النور منه ∴ محيا من احب اذا تجلا
اشار علي الدجا بلسان افعا ∴ فشمر ذيله فرقا وولا

وقال ابن الصباغ الصقلي

تطعن صدر الدجا بعالية ∴ صنوبري لسان كوكبها
كحية باللسان لاحسة ∴ ما ادركت من سواد غيهبها

وترفل اي تمشي وهي تجر ثوبها عجبا قال ابو البقا وترفل تتبختر **في ذيل** هو طرف القميص ونحوه **فضفاض** اي طويل واسع والمراد به خيطها وذيل الثوب الذي تخيطه **وتجلي** اي تظهر وتبرز **في سواد وبياض** والمراد ما تخيطه من الثياب البيض والسود ويحتمل ان يريد خيطها الابيض لخياطة البياض وخيطها الاسود لخياطة السواد **وتسقى** يحتمل ان يريد سقي الحداد لها اذا اخرجها من النار القاها في الما لتصلب ويحتمل ان يريد سحك الخايط بها

جبينه لتصيب من عرقه فتنفذ في الثوب برعه وهو الانسب بقوله **ولكن من**
غير جياض ناصحه اي خايطه وهي الابره وهو اسم فاعل من نصح الثوب ينصحه
اذا خاطه وبابه قطع والناصح الخياط والنصاح بالكسر الخيط الذي يجعل في الابره
قال الخطابي في قوله صلي الله عليه وسلم الدين النصيحه والنصيحه ماخوذه من
نصح الرجل ثوبه اذا خاطه شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له وصلح
خللا به بما يسده الخياط من خلل الثوب ثم قال وقيل ايضا ماخوذه من نصحت
العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من
الخلط انتهى ومن ذلك قولهم توبه نصوح لقوله صلي الله عليه وسلم من اغتاب
خرق ومن استغفر رفا **خدعة** بضم الخا وفتح الدال اي كثيرة الخداع لغيرها
والخدعه بالسكون الذي يخدعه الناس كثيرا ومثله ضحكه وضحكه التحريك
للفاعل والسكون للمفعول وقد قري قوله تعالي ويل لكل همزة لمزة بالوجهين
فعلي التحريك المراد به كبر الهمز واللمز اي الكسر من اعراض الناس والغض منهم
والطعن فيهم وبناء فعله يدل علي ان ذلك عادة له وعلي السكون فالمراد به
المسخره الذي ياتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم وجعلها خدعه لانها كثيرا
ما تخدع الخياط فتخيط وجه الثوب الاعلا وتترك الاسفل والغرض في الجمع بين
كونها ناصحه وكونها خدعه والهاء في هذه الصفه وما بعدها للمبالغه
خباة اي كثيرة الاختبا **طلعة** اي كثيرة التطلع وهو ان الوصفان من اوصاف
النسا احدهما مدح والاخر ذم والغرض في الجمع بينهما وهو يريد بذلك وصف
حال الابره في الخياطه حين تختبي ثم تطلع في يد الخياط قال ابو النضا والخباة
الطلعه التي تختبي تارة وتطلع اخري **مطبوعة** اي مصنوعه مصوغه علي ه
علي المنفعه اي علي ان ينتفع بها واو هما ايضا مطبوعة علي ذلك وان ذلك

فيها طبيعة وشيمة مطواعة اي كثيرة المطاوعة يريد انها منقادة في الضيق
والسعة يريد ان الخياط اذا دفعها في الثوب دخلت فيه سواء اتسع موضع دخولها
كما اذا كان الثوب متخلخلا او ضاق كما اذا كان الثوب صفيقا لا منافذ له وورا
بانها مشكور على سعة العيش صبور على ضيقه اذا قطعت اي الثوب في حال
تفصيله وصلت اي وصلت اجزاءه والفته بالخياطه وورا بانها ان قطعت
مودتها وهجرتها لم تقطع وذلك وذاك من محاسن الاخلاق ومتى فصلتها عنك
اي نحيتها عنك وجعلتها في ميبرها انفصلت اي تنحت وطال ما ماكانه عن
طلب الفاعل خدمتك اي تصرفت فيما تحتاج اليه من خياطة ثيابك
فجملت يحتمل ان يكون من الجمال اي زينت وهو الظاهر وان يكون من الجمله
ومعنى جملت الفت قطع الثوب بعضها الى بعض وجمعتها وربما جنت عليك
اي جنت عليك وضربتك براسها فالمت اي اوجعت وصيرتك ذا الم وملت
اي قلقلت وجعلتك تتقلب لشدة الوجع واصله ملل فابدلت اللام ميما وهو من
الملة وهو الرماد الحار فكان المتقلقل على الرماد الحار والغرض في الجمع بين كونها
تخدمه وتجمله وتجني عليه وتولمه وان هذا الفتى استخدمتها
اي طلب مني خدمتها لغرض اي حاجة واصل الغرض ما اقصد به سهام الرامي
وهو الهدف ثم سميت الحاجة غرضا لانها قصدت بالرغبة فيها وحد الغرض
هو مقصد يظهر فيه وجه الحاجة اليه والمنفعة به ويطلق الغرض ايضا على
المرض فاخدمته اياها اي جعلتها تخدمه بلا عوض اي اجرة عن خدمتها
على ان تجتني اي يتحصل نفعها ولا يكلفها الا وسعها اي طاقتها وقدر ما
تحمله مما تكلف واراد انه لا يدخل في عينها خيطا غليظا لا تحتمله فتنخرم فاولج
اي ادخل يقال ولج يلج بالكسر ولوجا اي دخل واولج غيره ادخله وقوله تعالى

يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل اي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك
في هذا **فيها متاع** اي خيطه وا وهم في ذكر اولج ومتاعه فان المتاع مما يكنا به
عن الذكر **واطالبها استمتاع** اي تمتعه باستعمالها في الخياطه واوهم في ذكر
الاستمتاع فان المتبادر من الاستمتاع بالمملوكه لا يخفا **ثم اعادها** اي ردها
الي وقد افضاها اي خرق عينها واوهم في ذكر الافضا يقال افضى الرجل
المراة اذا خرق ما بين مخرجيها وتجب فيها الدية الكامله وفي الصحاح افضا
امراته اذا جعل مسلكيها واحدا انتهى وهو من فضيت الشي اذا وصلت الي متسعه
ويقال افضا اذا خرج الي الفضا وعلي هذا افضاها وصل الي الفضا اي المكان المتسع
ومنه قولهم القوم فوضا اي مختلطون **وبذل** اي اعطا وبا بدنه **لها** اي لاجلها
قيمة لا ارضاها لقلتها **فقال الحدث اما الشيخ فاصدق** اي اكثر صدق
من القطا وهو اسم طاير صوته قطا قطا ويقال لصوته القطقطه يضرب به المثل
في الصدق فيقال فلان اصدق من القطا ويقال الرجل الصدوق قطا وتقول
العرب للقطا الصدوق وفي نسبة الصدق الي القطا وضرب المثل به قولان
الاول انها تسمع قطا قطا فسميت بصياحها فاذا قالت قطا عرفت وكانت
صادقه ولهذا يقال في المثل انسب من القطا لانها اذا صاحت عرفت
قال الشاعر ٥

٥ تدعو القطا وبه تدعا اذا انتسبت ٥ يا صدقها حين تدعوها فتنتسب ٥
٥ حمراء مقبلة سكاء مدبرة ٥ للماء في النحر منها نوطة عجب ٥

وقال الكميت في صفتها ٥

٥ لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت ٥ اذ كل ذي نسبة لا بد منتحل ٥

وقال ابو وجرة ٥ ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة ٥ باتت تباشر عرما غير ازواج ٥

يريد ان الحير وردت الما ليلا فاثارت القطا عن افاحيصه فصاحت قطا قطا
فذلك انتسابه وجعلها صادقة لصياحها قطا والعزم بنصرها لان فيها بياضا
وسوادا او قوله غير ازواج لان بيض القطا افراد ثلاثة او خمسة وقال الشاعر
في القطا وافراخها مجيبة لها

فلما دعته بالقطاة اجابها ... بمثل الذي قالت له لم تبدل

وقال ابو العلا المعري

عرفت جدودك اذ نطقت وطالما ... لفظ القطا فابان عن انسابه

الثاني من القولين في نسبة الصدق الي القطا ما حكاه الاصمعي قال القطا لا
تصبح الا اذا ارادت الما فاذا عدم الماء بالمفاوز وسمعت العرب صياح القطا
فرحوا به وعرفوا قرب الما **واما الافضا منفرط** اي سبق **عن خطا**
اي غير تعمد يقال اخطا يخطي فهو مخطي اذا قصد شيا فاصاب غيره والاسم
الخطا واما الخطء بكسر الخا فهو ما اتيته متعمدا يقال خطي بالكسر يخطا فهو
خاطي اذا اتا الذنب متعمدا والاسم الخطيه والمصدر الخطي قال تعالي ان قتلهم
كان خطا كبيرا وقد جمع الحريري بين الخطا والخطي في قوله

لا تخطون الي خطء ولا خطاء ... من بعد ما الشيب في فوديك قد وخطا

فاي عذر لمن شابت مفارقه ... اذا جرا في ميادين الهوا وخطا

ونفس رهنته اي اعطيته رهنا **علي ارش** اي قيمة عيب **ما اوهنته** اي اضعفته
وافسدته وهو من وهن يهن وهنا اذا ضعف قال الله تعالي قال رب اني
وهن العظم مني **ملوكا** يعني المردود وسماه ملوكا لانه مما يملك ويتمول
تناسب الطرفين اي متشابه الطرفين هذا الطرف مثل هذا الطرف والغرض
بالمثل المشهور يقال فلان متناسب الطرفين اي شريف الاب والام **متنسبا**

الي القين اي الحداد الذي صنعه فهو ينتسب اليه لانه صنعته وكما اوهم
في قوله متناسب الطرفين اوهم ايضا في قوله منتسبا الي القين لان القين حي
من بني اسد يقال لهم بنو زنية **نقيا** اي نظيف **من الدرن** اي الوسخ واراد
به الصدا بالهمز وهو الذي يعلو الحديد من وسخه **والشين** اي العيب كالانفطار
والاعوجاج وغير ذلك يريد انه مصقول معتدل حسن الهيئة واوهم بانه نقي العرض
سالم من العيب والصفات المذمومة **يقارن عمله** اي المحل الذي يحل فيه **سواد
العين** يريد عند الاكتحال به واوهم بانه عظيم القدر شريف المنزلة عزيز على النفوس
بحيث تحله منها محل سواد العين **يفشي** اي يظهر وينشر من افشاء السر اذا اظهره
وحدث به **الاحسان** واحسان الكحل في العين لا يخفى واوهم بانه يعترف بالجميل
ويقر بالاحسان اذا احسن اليه وينشر ذلك ويذكره ومن كرم الطبع افشاء الجميل
وستر القبيح **وينشي** اي يبتدي ويحدث **الاستحسان** يعني انه ينشي لناظر العين
استحسان الكحل في العين **ويغذي الانسان** وهو انسان العين يغذيه بالكحل ويفعل
الكحل في تقوية العين ما يفعله الغذا والانسان هو الذي في وسط العين
الذي اذا رايته رايت شخصا فيه والشخص هو الانسان سمي به **ويتحاما**
اي يبعد ويتوقا وفلان تحاماه الناس اي توقوه واجتنبوه كذا في الصحاح
اللسان والغرض انه يغذو الانسان ولا يقرب من فمه ولا يصل الغذا الي
الانسان الامن فمه **ان سود** اي جعل فيه السواد وهو الكحل **جاد** اي اعطاه العين
ووهبها اياه واوهم انه اذا حصل له سودد اي بشارة جادت اخلاقه وذلك
من مكارم الاخلاق بخلاف اللئام فانهم على العكس من هذا **وان وسم** على البنا
للفاعل اي ان وسم العين بالكحل يقال وسمه اذا اثر فيه بسمة وكي وهو من
باب وعد وسمة ايضا **اجاد** عمله فيها ويروا وُسم على البنا للمفعول والمعني ان

وسم بالكحل وجعل عليه اجاد فعله بما جعل عليه **واذا زود** اي اعطي زاد اوهو
الطعام الذي يتخذ للسفر والمراد الكحل **وهب** اي اعطا **الزاد** اي الكحل يعني اعطاه
العين واوهم انه سخي بحيث يهب زاده وهو كناية عن انه يهب مالا غنا له عنه
وذلك غاية السخا وهو في الحقيقة ايثار وهو اعلا من السخا **ومتي استزيد** اي طلب
منه الزياده **زاد** اعطا الزياده وحقيقة زاد اعطا مرة بعد اخري **لايستقر** اي
لايقيم ويسكن **بمغنا** اي بمنزل والمغنا مقصور المنزل من غني بالمكان بالكسر اذا
اقام به وفي الصحاح المغنا مقصور واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلها
ويريد بذلك انه لايستقر بالعين اذا احل فيها بل يخرج منها سريعا واوهم
انه ذو نشاط وجلادة علي الاسفار **وقلما** ماهنا كافة لقل عن عمل الرفع فلا فاعل له
ولا تتصل ما الكافة عن عمل الرفع الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك
شبهتهن برب ولا يدخلن حينيذ الا علي جملة فعليه صرح بفعلها نحو قولك
قلما يفعل زيد واما قوله

صددت فاطولت الصدود وقلما ** وصال علي طول الصدود يدوم

فوصال مبتدا ويدوم خبره وهو محذوف فضرورة اذ لا يلي الفعل المكفوف الا صريح الفعل
وزعم المبرد ان ما زايدة وان وصال فاعل قل وزعم بعضهم ان ما مع
هذه الافعال مصدريه لاكافه **ينكح الاثنا** يعني انه لاينكح عينا واحدة في
الغالب وقد نظم هذا المعني في الثانيه والاربعين حيث قال

وما ناكح اختين جهرا وخفية ** وليس عليه في النكاح سبيل
متي يغش هذي يغش في الحال هذه ** وان مال بعل لم يجد يميل
يزيد مما عند المشيب تعهدا ** وبرا وهذا في البعول قليل

ويحتمل ان يريد بالمثنا تكحيله للعين مرتين لان الغالب ان لايظهر اثر الكحل في العين

مرة

بمرة واحدة لكنه خلاف الظاهر **يسخوا** اي يصب ويعطي سخاء يقال سخا يسخوا
وسخي بالكسر يسخا سخاءً فيها **بموجوده** اي ما يجد وهو الكحل يسخوا به اي يعطيه
العين **ويسموا** اي يعلوا ويرتفع يريد انه يرتفع من المكحلة الي العين **عند جوده**
اي سخايه واعطايه ما عليه من الكحل العين **وبنقلوع قرينته** يعني المكحلة وانقياده
معها انه لا يفارقها حيث ذهبت واوهم بذكر القرينه الزوجه يقال في امراة الرجل
انها قرينته لانها تقارنه فهي فعيله بمعني مفاعله يشير الي انه حسن العشرة مع
النسا **وان لم تكن من طينته** اي من جنسه لانه من الحديد وهي من غير ذلك
ويستمتع بزينته اي بما يتزين به منه وهو الكحل ويحتمل ان يراد المصدر
وان لم يطمع في لينته اي لينه اذ لا يطمع احد ان يكون الحديد لينا وكل صفة وصف
بها الابره والمرود لها ظاهر جلي وباطن خفي فوقع بسبب ذلك الاجمال
الموجب للبيان فلهذا **قال لهما القاضي اما ان تبينا** اي توضحا وتفسرا وتظهرا
والا فبينا اي ابعدا واخرجا من المجلس **فاطرق** اي طاطا راسه وسكت باهتاً
مفكرا واصله نظر الي الطريق **الشيخ واستقال** اي طلب الاقالة **وابتدر** اي بادر
واسرع وسمي البدر بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلته كانه يعجلها المغيب
وقيل سمي بدرا لتمامه كذا في الصحاح **الغلام وقال اعارني** اي اعطاني علي وجه
العارية بالتشديد كانها منسوبة الي العار لان طلبها عار كذا في الصحاح **ابره**
ولا باس هنا بذكر ما يسمي ابرة الابره التي يخاط بها والابره طرف الذراع الذي
الي جنب المرفق التي منها يدرع الدراع والابره ابرة العقرب يقال ابرته العقرب
تابره ابرا اذا اصابته بابرتها **لارفوا** اي اخيط وير والارفا يقال رفات
الثوب ارفاه بالهمز من باب قطع ورفوته ارفوه والرفو ذات انواع الخياطه
وهي بين الخياطه والنسج فان فيه تنسج الخرق في الثوب بحيث يخفا مكانه قال النبي صلي

الله عليه وسلم من اغتاب خرق ومن استغفر رفا وقال ابن القايله في رفاء

يا رافيا قطع كل ثوب ... ويا رشا حبه اعتمادي

عسى بخيط الوصال ترفو ... ما قطع الهجر من فوادي

اطمادا اي ثيابا خلقة واحدها طمر وعلى ذكر الاطمار الخلقة قال ابن الرومي في طيلسانه

ولي طيلسان ناحل غير انه ... ثبوت لهبات الرياح الزعازع

وماذاك الا انه متهتك ... يخلي سبيل الريح غير منازع

اراه كضوء الشمس بالعين روية ... ويمنعني من لمسه بالاصابع

شكا ثقل اسم الطيلسان لضعفه ... فسميته شاجا فهل ذاك نافع

وقال ايضا في فروه

اودت بزات بدي فروة ارنب ... كفوا دعروه في الضنا والرقه

يتجشم الرفاء من ترفيعها ... بعد المشقة في قريب الشقة

ان قلت بسم الله عند لباسها ... قرات علي اذا السما انشقت

عفاها اي ابلاها ودرسها **البلا** بكسر البا اي القدم **وسودها** بالاوساخ حتى صارت في طبع الثوب فمتى غسلت لم تزل وقال ابو البقا سودها غيرها من طول الزمان عليها **فانخرمت** اي انكسر سمها يقال الخرم الثقب اي الشق **في يدي على خطا** اي غير تعمد **مني لما جذبت** اي سحبت وجررت **مفوفها** اي خيطها ذكر ما يسمي خيطا النصاح لخيط الابره السلك للخرز المسمط للجوهر الرقيمه للخيط الذي يربط للاسعتن كان قال

اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم ... فليس بمغن عنك عقد الرتايم

المطمر للخيط الذي يقدر به البنا بناءه السماق لرجل الطاير الجارح الصرار

خرق

لصرة الشاه المصراه وفي الصحاح صر الناقه شد عليها الصرار بالكسر هو خيط

يشد فوق الخلف والتود يه لبلا يرضعها ولدها **فلم ير الشيخ ان يسامحني بارشها**

اي قيمة عينها **اذا اراتاودها** اي انكسارها واصل التاود الاعوجاج يقال اود

الشي اي اعوج وبابه طرب وتاود تعوج كذا في الصحاح **بل قال هات**

بكسر التا وهو فعل امر بمعني اعطي خلافا لمن زعم انه اسم فعل ولنا انه يدل

علي الطلب ويقبل ياء المخاطبه وكلما كان كذلك فهو فعل امر نحو قوله تعالي

فكلي واشربي وقري عينا ودليل قبوله هات ياء المخاطبه قوله •

• اذا قلت هاتي ناوليني تمايلت ⁂ علي هضيم الكشح ريا المخلخل •

ابن تماثلها اي تتابعها **او قيمة** اي ثمنا **بعد ان تجودها** اي تجعلها جيدا بحيث

لا تنقص عن قيمة المثل **واعتاقا** اي احتبس ومنع **ميلي** اي مرودي بالكسر

رهنا علي ارش العيب **لديه** اي عنده **وناهيك** اي كافيك ومعناه المبالغه

كانه قال بلغ النهاية في العيب الذي فعل وقال ابو البقا وناهيك يكنا

يذكر لعظم الامر اي هو ينهاك عن تجاوزه الي غيره **بما سبته** اي عيبا يسب به

والسبه ما يسب به وهو هنا اعتياق الميل رهنا وعدم المسامحه بهذا القدر

القليل ونصب سبة علي التمييز **تزودها فالعين مرها** اي خاليه من الكحل وقد

مره الرجل مرها اذا لم يتعهدها لكحل والمرها من النسا البينه الزرق الذي

يجفا الكحل في زرقتها وفي الصحاح مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل

وعن ابي عبيده المرهة البياض الذي لا يخالطه غيره وانما قيل للعين التي

ليس فيها كحل مرها لهذا المعني انتها ومنه قولهم سحاب امره اي ابيض

وقال ابو البقا المرها البعيدة العهد بالكحل وقد لعن النبي صلي الله عليه وسلم

جماعة من النسا السلتا والمرهاء والواشمه والمستوشمه والنامصه والمتنمصه

والحالقه والصالقه والاثره والموتشره والمفسلة والمسوفه والغايصه والمتغوصه
والواصله والمستوصلة تفسير هذه الالفاظ الستنا التي لا تختضب والمرهاء
التي لا تكتحل والواشمه التي تغرز معصمها او غيره بابره ثم تحشوه بالكحل او النيل
او نؤور وهو دخان الشحم والمستوشمه التي يفعل بها ذلك والنامصه التي
تنتف الشعر من الوجه والمنه ومنه قيل للمنقاش المنماص والمتنمصه التي يفعل
بها ذلك والحالقه التي تحلق راسها عند المصيبة والآشره التي تحدد اسنانها
وتاشير الاسنان تحزيزها وتحديد اطرافها والمفسلة التي اذا طلبها زوجها
قالت اني حايض وتغتسله عنها وتفتره ولا حيض بها والمسوفه التي اذا دعاها
زوجها ماطلته ولم تجبه بسرعه والغايصه الحايض التي لا تعلم زوجها انها
حايض فيجامعها وهي حايض والمتغوصه التي لا تكون حايض وتقول لزوجها
اني حايض والواصله التي تصل شعرها بشعر آخر والمستوصلة التي يفعل بها ذلك
لرهنه يحتمل ان يكون مضافا الي الفاعل او المفعول **وبدي تقصر** اي لا تصل
وهو كناية عن العجز يقال قصرت يده عن الشي وقصر باعه **عن ان نفك** اي
نستخلص يقال افتك الرهن اذا استخلصه **رودها** بالكسر اي ميلها واصل من راد
يرود اذا ذهب وجاء والضمير من رودها يحتمل ان يعود علي العين وان يعود
علي اليد لانها تحتوي عليه وما تملكه له **فاسبر** اي اختبر وقس يقال سبر الجرح
بالمسبار بالكسر اذا قاسه ونظر ما غوره كذا في الصحاح **بذا الشرح** اي التفسير
غور اي غاية وقدر وغور كل شي قعره وعمقه يقال فلان بعيد الغور والغور
ايضا المطمئن من الارض كذا في الصحاح **مسكنتي** هي زي الفقرا واثر البوس
قال تعالي اخبارا عن اليهود وضربت عليهم الذلة والمسكنة **وارث** اي ارحم
وتوجع **لمن لم يكن تعودها** اي اعتادها والفها والضمير المنصوب للمسكنه

فاقبل

فاقبل القاضي علي الشيخ وقال ايه بالكسر من غير تنوين اسم فعل امر معناه استزادة المخاطب من الحديث ومعناه حدث وهو مبني لوقوعه موقع المبني وهو الفعل وانما بني علي حركة لئلا يلتقي ساكنان وانما كانت كسرة علي اصل التقاء الساكنين وقال بعض الادباء في التوريه بالتقاء الساكنين

يا ساكنا قلبي المعنّى ؎ وليس فيه سواه ثاني
لاي شي كسرت قلبي ؎ وما التقى فيه ساكنان

واعترضه بعضهم بان الساكنين اذا التقيا كسر احدهما لا كلاهما والحاصل ان ايه اسم فعل يطلب به استزادة الحديث من المخاطب فان استزدت مخاطبك من حديث معين قلت ايه بغير تنوين اي حدث الحديث المعهود بيني وبينك وكان ايه حينئذ معرفة وان استزدته من حديث غير معين قلت ايه بالتنوين اي حدث حديثا ما وكان ايه حينئذ نكرة كما هو حكم اسماء الافعال في التنوين وعدمه وعليه قوله صلي الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ايه يا ابن الخطاب **بغير تمويه** اي تلبيس وكذب والتمويه التعمية يقال موّه عليه اذا خيل له انه علي شي وهو علي ضده واصل التمويه الصقل كان علي الفاظه المموهة صقاله وهو من لفظ الما قال ابو البقا والتمويه تفعيل من الما يقال موه بكذا اذا حسنه كانه اجرا فيه الما وليس باطنه كذلك **فقال اقسمت** اي حلفت **بالمشعر الحرام** اي المزدلفه قال تعالي فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال صاحب الكشاف والمشعر الحرام قُزح وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه الميقده وقيل المشعر الحرام ما بين جبل المزدلفه من مازمي عرفه الي وادي محسّر وليس المازمان ولا وادي محسر من المشعر الحرام والصحيح انه الجبل لما روا جابر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم لما صلي الفجر يعني بالمزدلفه

بغلس ركب ناقته حتي اتا المشعر الحرام فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتي اسفر
والمشعر المعلم لانه معلم لعباده ووصف بالحرام لحرمته وقيل سميت المزدلفه
وجمعا لان ادم اجتمع فيها مع حوي وازدلف اليها اي دنا منها وعن قتادة لانه
يجمع فيها بين الصلاتين ويجوز ان يقال وصفت بفعل اهلها لانهم يزدلفون
فيها الي الله اي يتقربون بالوقوف فيها انتهي كلامه قال عين المشعر الحرام المزدلفه
وهو جمع سمي مشعرا لانه من علامات الحج وكل علامات الحج مشاعر والمشعر والمنسك
موضع ذبح الهدي بمكة **ومن** عطف علي المشعر الحرام وهي موصولة صلتها **ضم**
اي جمع والعايد محذوف **من** لبيان الجنس **الناسكين** اي الحجاج الذين يشعرون
الهدي والذي يشعر يسمي نسكا ونسك ينسك بالضم نسكا ونسكا اذا ذبح النسك
والنسك بضمتين جمع نسيكه وهي الذبيحه واصلها ذبايح الجاهلية ثم سمي الاضاحي
والهدي بمكه نسكا بها والناسك ايضا الزاهد والمتعبد وتنسك اي تعبد من
باب ظرف صار ناسكا **خيف** هو موضع معروف في **منا** وهو مشهور واصل
الخيف المكان المرتفع نحو خيف مناهذا وفيه مسجد يسمي مسجد الخيف وفي الصحاح الخيف
ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما والخيف فاعل ضم والمعني اقسم بحرمة
المشعر الحرام بالذين اجتمعوا من الحجاج بمسجد الخيف وهذا القسم علي طريقة كلام العرب
لو ساعفتني اي ساعدتني ووافقتني **الايام لم ترني مرتهنا ببلد الذي رهنا**
ولا تصديت اي تعرضت وفي الصحاح تصدا له تعرض وهو الذي يستشرفه
ناظرا اليه وقيل اصله تصدد من الصدد وهو القرب فقلبت احدا الدالات ياء كما
قالوا انقضا وتظنا من تقضض وتظنن **ابتغي** اي اطلب **برلا** اي ابرة تكون
بين لامي ابرة **غالها** اي اهلكها **ولا ثما** عن تلك الابرة **تكن قوس الخطوب**
اي الامور الشداد والدواهي واحدها خطب سمي بذلك لانهم كانوا يجتمعون

يجتمعون

ويخطبون فيه وجعل الخطوب قوسا ترميه بها على طريقة التخييل **ترشقني**
اي ترميني وتصيبني والرشق الرمي بالسهم **بمصميات** اي بسهام قاتلة
يقال رما الرجل الصيد فاصماه اصماء اذا قتل مكانه وهو يراه ويقال انماه
اذا اخطاه وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت **من هاهنا ومن هنا** اي من
كل ناحية وجانب **وخبر** اي علم يقال خبر الامر علمه وبابه نصر والاسم الخبر
بالضم وهو العلم بالشي كذا في الصحاح **حالي** حال الرجل ما هو عليه من غنا
او فقر وعز او ذل وصحة او مرض **كخبر** اي علم **حالته** اي ما هو عليه **ضرا**
بالضم اي هزالا وسو حال والضر بالفتح الضرر في كل شي وبالضم الضرر في
النفس من مرض وهزال فرق بين البابين لافتراق المعنيين كذا في الكشاف
عند قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
وبوسا اي شدة حاجة وفقر يقال بئس الرجل بالكسر ييبس بوسا اذا اشتدت
حاجته فهو بايس كذا في الصحاح **وغربة** اي بعدا عن الاوطان **وضنا** اي ضعفا
ومرضا يقال ضني الرجل بالكسر يضنا ضنا فهو ضين واضناه المرض اثقله كذا
في الصحاح وانتصابها على التمييز كعقلك زيد وزهير شعرا **قد عدل** اي سوا
الدهر بيننا فانا نظيره اي مثله وشبيهه **في الشقاء** اي الكد في طلب المعيشة
وهوانا اي هو مثلي في ذلك قال في التوضيح قوله وهوانا نزلت في المقابلة
اللفظية وكان الاصل ان يقال فانا نظيره في الشقا وهو نظيري او فانا هو
وهو انا كقول الاخر ؎

؎ انا من اهوا ومن اهوا انا ؎ نحن روحان حللنا بدنا ؎

الا انه اقيم فيه المضمر مقام الظاهر كما يقام الظاهر مقام المضمر **لا هو يستطيع**
اي يقدر وهو مضارع اسطاع واصله استطاع يستطيع فحذفوا التا استثقالا

لها مع الطافقال اسطاع يسطيع ومنه قوله تعالى ذلك تاويل مالم تسطع عليه
صبرا ومن العرب من يقول استاع يستيع فيحذف الطا فرارا من مجامعتها التا
نك اي استخلاصه من يد المرتهن **مروده** بالكسر اي ميله **لما غدا** اي صار
في يدي مرتهنا ولا مجالي اي موضع تصرفي **لضيق ذات يدي** اي لقلة مالي وذات
اليد ماتملكه وذات من الاسما اللازمة للاضافة واذا اضيفت فتارة يراد بالمضاف
اليه لفظه دون معناه كقولهم ذات اليمين وذات الشمال اي الجهة صاحبة
هذا الاسم وبهذا المعني لا يكون الا ظرفا وتارة يراد به معناه فيكون الذات
بمعني الصاحبة نحو امراة ذات مال وجمال والمصاحبة تارة تكون حقيقية كذات
جمال وتارة تكون مجازية كذات اليد جعلت قدرة اليد علي ماتملكه واحتوايها
عليه قدرة وتصرفا بمنزلة احتوايها عليه ومصاحبتها له **فيا اتساعا للعفو**
اي الغفران وعدم المواخذة بالذنب يقال عفا عن ذنبه يعفو عفوا اذا تركه
ولم يعاقبه **حين جنا** اي اذنب لغيره يقال جنا يجني جناية **فخذ قصتي**
اي خبري وحديثي **وقصته** اي خبره وحديثه **فانظر البنا** مشاهدة وعيانا
لترا من احوالنا الظاهرة ماتستدل به علي فاقتنا وفقرنا **وبيننا** حكما وقضاء وصلحا
وتاليفا بيننا بما تنصرف به شاكرين لك **ولنا** شفقة ورحمة بان تواسينا
بما تثني به عليك وجعل انظر عاملا في الجميع لان النظر اما بالحاسة او بالبصيرة
والثاني اما في القضا بينهما او التكرم عليهما فقد جمع انواع النظر قال المامون ثلاث
احبهن صديق انظر اليه • وكتاب انظر فيه • ومحتاج انظر له • يقال نظرت لفلان اذا
رحمته **فلما وعا** اي فهم وحفظ يقال وعا الحديث يعيه وعيا حفظ واوعا المتاع
جعله في الوعاء فكل ماحفظته في نفسك وعيته وماحفظته في غير نفسك فقد
اوعيته كذا في الكشاف **القاضي قصصهما** بالفتح اي حديثهما وهو مصدر قص يقص قصصا

قصصافال

قال تعالي فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف ويقال قص يقص اذا تتبع
الاثر ومن ثم قال ابو البقا القصص الخبر المقصوص اي المتتبع بالذكر وهذا كلامه
واما القصص بكسر القاف فهو جمع قصة **وتبين** اي علم **خصاصتهما** اي فقرهما
قال تعالي ويوثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة واصل الخصاصة
الخلل والاختلال قد يكون بالفقر قال صاحب الكشاف الخصاصة الخلل والفقر من
خصاص الباب للخلل الذي فيه **وتخصصهما** اي رفعتهما وتمييزهما بالفضيلة
عن غيرهما والتخصص الانقباض عن العامة والتشبه بالخاصة يقال تخصص
الرجل اذا تشبه بالخاصة **ابرز** اي اخرج لهما **دينارا** الياء عوض من نون
واصله دنار بدليل دنانير ودنينير لان التكسير والتصغير يردان الاشيا
الي اصولها **من تحت مصلاه** اي بساطه الذي يصلي عليه **وقال اقطعا** اي
ازيلا **به الخصام** اي النزاع **وافصلاه** اي ازيلاه **فتلقفه** اي اخذه لما رماه
اليهما وضمير تلقفه للدينار يقال تلقفت الشي اذا اخذته بيدك ممن رام رماك
به قال تعالي والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا **الشيخ دون الحدث** بفتحتين اي
الشاب فان ذكرت السن قلت حديث السن كذا في الصحاح **واستخلصه** اي حازه
لنفسه خالصا وهو من الخلوص لا من الاستخلاص قال تعالي وقال الملك ايتوني
به استخلصه لنفسي قال صاحب الكشاف يقال استخلصه واستخصه اذا جعله
خالصا لنفسه وخاصا به انتهى **علي وجه الجد** بكسر الجيم اي التحقيق وهو ضد الهزل
واما الجد بفتح الجيم فهو الحظ والبخت **لا العبث** اي الهزل **وقال للحدث نصفه**
اي للدينار **لي بسهم** اي نصيب **مبرتي** اي اكرامي وبري الذي وصلني به القاضي
والمبرة والبر ضد العقوق تقول بررت والدي بالكسر برا ومبرة فانا بر
وبار وهو من اضافة المصدر الي المفعول **وسهمك** اي نصيبك **لي عن ارش**

اي قيمه واصل الارش دية الجراحه وقد استعمله هنا في ضمان الجنايه مجازا وهو
حسن نظرا الي كون المجني عليه جارية علي ما مر **ابرتي ولست عن الحق اميل**
اي اخرج واعدل عنه **فقم وخذ الميل** قال ابن الخشاب وقوله سهمك لي
عن ارش ابرتي يريد بالسهم نصف الدينار مع قوله ولست عن الحق اميل ليس بحسن
فلو ان هذه الابرة سنان فقصبي لما بلغ ارشها نصف الدينار ولو كان الدينار
من نقط العروس خفة وزن ونزو لفقد **فعرا** اي قصد ونزل به **الحدث**
اي الغلام **لما حدث** اي وجد وظهر له **اكتئاب** اي حزن وهم والاسم الكآبه
والاكتئاب فاعل عرا تاخر عن مفعوله وهو الحدث **وجم** اي غضب وسكت
والوجوم السكوت علي غضب يقال وجم يجم بالكسر وجوما فهو واجم **له** اي الاكتئاب
اي لاجله **القاضي وهيج** اي حرك وفاعله مستتر يعود علي الاكتئاب **اسفه**
اي حزنه والضمير للقاضي **علي الدينار الماضي لاانه** اي القاضي **جبر** اي
لام وتلافا **بال** اي قلب والبال الحال ايضا ومنه قولك للمشمت يهديكم الله ويصلح
بالكم **الفتي وبلباله** اي حزنه ووسواسه والبلبال وسواس الهموم **بدريهمات**
اي قليله لان جمع السلامة للقلة وقارنه التصغير المفيد للتقليل **رضخ** اي اعطا
قال ابو البقا والرضخ عطا متبرع به ابن الانباري الرضخ العطا اليسير وفي الصحاح
رضخ له اعطاه قليلا وبابه قطع ولتضمنه معني تبرع تعدا بالبا فقال
بها له وقال لهما اجتنبا اي باعدا **المعاملات** اي المعاوضات والعواري **وادرا**
اي ادفعا **المخاصمات** اي المنازعات **ولا تحضرا اي في المحاكمات** اي في المرافعات
وطلب الحكم **فما عندي كيسر** اي وعاء الدراهم **الغرامات فنهضا** اي قاما وخرجا
من عنده **فرحين** علي لفظ التثنيه **برفده** بكسر الرا اي اعطايه وفي الصحاح
الرفد بكسر الراء العطا وبفتحها المصدر يقال رفده يرفده اعطاه وبابه ضرب

قال تعالى بئس الرفد المرفود قال ابو البقا هو من قولك رفدته اذا قويته
وشددته **مفصحين** اي ناطقين معلنين **بحمدن** اي بثنايه **والقاضي لا يخبوا**
اي يسكن ويخمد يقال خبت النار تخبوا اذا انطفت وهو من باب سما **ضجره**
اي غضبه والضجر القلق من الغم وبابه طرب فهو ضجر **مذ بض** اي رشح وقطر
حجره يريد كفه والبض يطلق على العطيه القليله وهو من بض الحجر اذا خرج منه
كالعرق ويقولون في المثل للبخيل لا يبض حجره اي لا يندي كفه قال الاخطل

لكن اليدين من العطية ممسك ** ما ان تبض صفاته ببلال

ولا ينصل اي يزول ويذهب وفي الصحاح نصل الشعر زال عنه الخضاب وبابه
دخل **كمده** اي حزنه والكمد الحزن المكتوم وبابه طرب ومنه كمد اللون وهو
تغيره **مذ رشح** اي خرج منه مثل العرق والمراد عطاه القليل **جلمده** بالفتح وهو
الصخر الصلب ويقال جلد وجلود قال الشاعر

كجلمود صخر حطه السيل من عل ** وكنا بالجلمد عن كفه وانه بخيل والعرب
تشبه كف البخيل بالحجر قال جرير

كانما خلقت كفاه من حجر ** فليس بين يديه والندا عمل
يرى التيمم في بر وفي بحر ** مخافة ان يرى في كفه بلل

وقال ابن عبد ربه

براعة غرني منها وميض سنا ** حتى مددت اليها الكف ملتمسا
فصادفت حجرا لو كنت تضربه ** من لومه بعصا موسى لما انبجسا
كانما صيغ من لوم ومن كذب ** فكان ذاك له روحا وذا نفسا

وفي المعنى قول الآخر

تحلنا سماء الشهور فكفه ** جماد او ما ضمت عليه المحرم

اين هذه الاكف من الاكف التي ذكرها ابن المضرب حين قال

اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه … فايديهم بيض واوجههم زهر

يصونون احسابا ومجدا موثلا … ببذل اكف دونها المزن والبحر

فلولا مس الصخر الاصم اكفهم … افاض ينابيع الندا ذلك الصخر

وقال ابو تمام

تعود بسط الكف حتى لو انه … دعاها لقبض لم تجبه اناملـه

ولو لم يكن في كفه غير روحه … لجاد بها فليتق الله سايلـه

وقال ابن الرومي

مقبل ظهر الكف وهاب بطنها … له راحة فيها الحطيم وزمزم

فظاهرها للناس ركن مقبل … وباطنها عين من الجود عيلـم

وقال الاخر

ذو راحة وكفت ندا وكفت ردا … وقضت بهلك عداته وعداته

كالغيث في ارواية وروايه … والليث في وثباته وثباته

حتى اذا افاق اي استفاق من مرضه ومن سكره وافاق بمعنا كذا في الصحاح من غشيته اي ذهاب عقله بالاغماء عليه اقبل على غاشيته اي زوار ه والحاضرون عنده الذين يغشون مجلسه اي ياتونه قال ابو البقا والغاشية جمع غاش وهو الملابس له وقال قد اشرب اي تداخل كما يتداخل الثوب الصبغ حسي اي ادراكي وفهمي قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال صاحب الكشاف اي تداخلهم حبه والحرص على عبادته كما يتداخل الثوب الصبغ وقوله في قلوبهم بيان لمكان الاشراب كقوله انما ياكلون في بطونهم نارا انتهى كلامه ونباني اي حدثني واخبرني حدسي اي ظني الفراحدست احدس اذا قلت في

الشي برايك غير حدست ظننت ظنا بلغت منه غاية الشي في عدده او وزنه
واصله من قول العرب بلغت الحداس اي الموضع الذي تطلب غايته وفي الصحاح
الحدس الظن والتخمين وبابه ضرب وهو يحدس اي يقول شيا برايه **انهما**
صاحبا دهاء اي حذق وتبصر في الاشيا وفي الصحاح الدها ممدود وهو
الفكر وجودة الراي **لاخصما ادعاء** اي ليس بينهما دعاو وعلي الحقيقه
نبتغا صمان فيها **فكيف السبيل** اي الطريق **الي سبرهما** اي اختبارها **واستنباط** اي
استخراج من نبط الما اذا نبع وبابه دخل **سرهما** اي ما يخفيانه ويسرانه **فقال**
له نحرير اي حاذق والنحرير الذكي الماهر العارف بالامور يقال فلان نحرير
اي ماهر بالاشيا كانه لادراكه وفهمه بالاشيا ينحرها بفطنته الصادق **زمرته**
بالضم اي جماعته **وشرارة** بالفتح واحدة الشرار وهو ما تطاير من النار ويقال شررة
ايضا وجمعها شرر قال تعالى انها ترمي بشرر كالقصر **جمرته** وجعله شررة لنفوذ
ذهنه واتقاده **انه** اي الشان **ان يتم استخراج خبئهما** اي مخفا ما عندهما والخبء
مصدر خباه يخباوه بالفتح فيهما خبا بالسكون اي ستره واخفاه والخبا ايضا ما
خبي وهو المراد هنا ومنه قوله تعالى يخرج الخبا في السموات والارض والمراد
المخبو فيهما وخبا السما المطر وخبا الارض النبات وغير ذلك كذا في الصحاح
الا بما قفاهما اي اتبعهما وضمير الفاعل القاضي والنحرير وضمير المفعول الشيخ
والغلام يقال قفوته اذا تبعت قفاه وقفيت علي اثر فلان اذا اتبعته اياه
قال تعالى وقفينا علي آثارهم برسلنا **عونا** اي شرطيا لانه يعين من يتم قوله
واصل العون الظهير علي الامر **يرجعهما** اي يردهما وهو اما بضم اليا من ارجع او
فتحها من رجع وهو يتعدا ايضا الي مفعول قال تعالى فان رجعك الله **اليه**
اي الي القاضي **فلما مثلا** اي انتصبا قايمين وقفا يقال مثل الشي فهو ماثل اذا انتصب

قايما واذا الطي بالارض اوذهب وهو من الاضداد بين يديه اي القاضي قالطها اصدقاني اي قولا لي قولا صادقا سن بكركما بفتح البا اي حقيقة خبركما والسن مبلغ العمر لان بالسن نعرف مبلغ العمر في الحيوان والبكر الفتي من الابل اي الصغير وهذا مثل يضرب لمن يدل حاله علي ما يخفيه هو ولفظ المثل صدقني سن بكره عن ابن الاعرابي ان رجلا سام رجلا ببكر علي ان يشتريه مسنا فقال المشتري ما سنه فقال البايع بازل وقال المشتري هذا بكر اي فتي فبينما هما يتنازعان اذ انفر البكر فقال صاحبه ليسكن نفاره هدع هدع وهو اسم صوت يسكن به صغار الابل عند نفارها ولا يقال للكبار فقال المشتري عند ذلك صدقني سن بكره ونصب سن علي معني عرفني سن بكره ويجوز ان يقال اراد صدقني خبر سن بكره فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ولكما الامان من تبعة هي خطيته يتبعها عقوبتها يقال لي علي فلان تبعة وتباعة بكسر التا اي ظلامة وجناية وفي الصحاح التباعة بالكسر مثل التبعة وهي ما اتبع به مكركما اي خديعتكما وحيلتكما فاجم اي تاخر فزعا ومنه قوله

• لا يركنن احد الي الاحجام • يوم الوغا متخوفا لحمام •

الحدث بفتحتين اي الشاب فان ذكرت السن قلت حديث السن كذا في الصحاح واستقال اي طلب العفو وحقيقة طلب الاقالة اي ان تقال عثرته واقدم اي تقدم متشجعا الشيخ وقال انا السروجي وهذا ولدي والشبل اي ولد الاسد في الخبر اي في التجربة والخبرة مثل الاسد وما تعدت اي ظلمت واصل التعدي مجاوزة الحد فاطلق علي مجاوزة الحد في الظلم او علي مجاوزة الحق الي الباطل يده ولا بردي اسند الفعل الي اليد لان اكثر الافعال يكون بها علي حد قوله تعالي بما قدمت يداك في ابن بي ما ولا في مرود بالكسر

والمعني ما نفدت بين في الابره ولا بدي في المرود علي طريقة اللف والنشر
وانما الدهر المسي المعتدي اي المتجاوز الحد في الظلم مال بنا اي حطنا
حتي غدونا اي اصبحنا نجتدي بالدال المهمله اي ننال الناس الجدا مقصورا وهو
العطا وفي الصحاح اجتداه واستجداه اي طلب جدواه واجداه اعطاه الجدوا
والجدا العطيه كل ندي اي سخي كريم الراحه اي الكف عذب اي حلو المورد
اي المنهل وكل جعد اي منقبض الكف والجعد بوزن سعد واصل الجعوده انقباض
الشعر كشعر السودان وهو ضد السبط وقد جعد الشعر من باب سهل ثم
استعير لقبض الكف من اللوم فيقال جعد اليد وجعد الانامل اي بخيل والجعد
ايضا مطلقا بدون الاضافه الي اليد الكريم فكانه من الاضداد وهو كنايه عن البخل
واراد انا نسال كل كريم سهل العطا وكنا عنه بعذوبة المورد وكل لييم صعب العطا
وكنا عنه بجعد الكف مغلول اليدا اي مقيد اليد بغل بالضم وهو واحد الاغلال
يقال في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمراة السيئة الخلق غل قمل واصله ان
الغل كان عندهم من قد وعليه شعر فيقمل وغل يده الي عنقه من باب رد
وهو كنايه عن البخل كان يد البخيل مقيده محبوسه للوم ما والسايل كانه يحاول
بسطها بالجود فيجدها محبوسه مقيده بغل اللوم وهو من قوله تعالي ولا تجعل
يدك مغلولة الي عنقك وقال حبيب يمدح حفص بن عمر الازدي

يري الوعد احدا العار ان هو لم تكن ۞ مواهبه تاتي مقدمة الوعد
فلو كان ما يعطيه غيثا لامطرت ۞ سحايبه من غير برق ولا رعد
من القوم جعدا بيض الوجه والندي ۞ وليس بنان يجتدي منه بالجعد

وقال البحتري

وخلفني الزمان علي اناس ۞ وجوههم واين يهم حديد

لهم حلل حسن فهن بيض ٭ واخلاق سمجن فهن سود

اناس لو تاملهم لبيد ٭ بكا الخلف الذي يشكو لبيد

يريد قوله ذهب الذين يعاش في اكنافهم ٭ وبقيت في خلف كجلد الاجرب

بكل متعلق بنجتدي فن اي طريق و نوع وبكل مقصد بالجد بالكسر وهو ضد الهزل و بالفتح الحظ ان اجدا اي نفع والابالدد وهو ضد الجد وهو هنا اللهو واللعب يقال دُدُ بالتخفيف ودَدَنُ و ددا قال النبي صلي الله عليه وسلم لست من دد ولا دد مني اي لست من باطل ولا باطل مني يقول اني اسعا في طلب المعيشه بكل فن من فنون التكسب فتارة بالعلم والوعظ وهو الجد وتارة بالسوآل وتارة بالفكاهه والمزاح كما فعلت في هذه المره وهو الدَدُ اي الباطل نجلب اي نستخرج الرشح هو ما يخرج من المايعات من الاناء قليلا قليلا كالعرق والرشح العرق يقال رشح يرشح اي عرق و بابه قطع الي الحظ اي البخت والجد والحظ النصيب ايضا الصدي اي العطشان يقال صيد وصاد وصديان وصدي بالكسر صدا اي عطش اراد ان حظه من الدنيا قليل فهو يسعا ليجلب رزقا يكثر به حظه ونصيبه وننفد اي نتم وتفني يقال نفد الشي نفادا اي فني وانفده غيره وخصمنا منذ ليستفرغ جهده في الخصومه العمر يقال عُمُر بضمتين وعمر بضمه وسكون وعمر بفتح وسكون ولم يستعمل في القسم الا المفتوح نحو قوله تعالي لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون بعيش اي حياة انكد اي مشوم قليل الخير وكلما جلب شرا فهو نكد ونكد ومما صنعتان من نكد ينكد نكدا و بابه طرب اذا صار الشي قليل الخير والبركه وصارت الارض قليلة النبات خبيثه قال الله تعالي والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وفي الصحاح رجل نكد اي عسر وهما يتناكدان

اي بتعاسر انه والانكد المشؤم **والموت من بعد لنا بالمرصد** وهو الموضع الذي
نترقب فيه من نزيل اخذه يقال رصده يرصده اذا ارقبه وبابه نصر وترصده
ترقبه قال تعالي واقعدوا لهم كل مرصد **ان لم يفاجي** اي يباغت ويأتي على غفلة
واصل فاجا الهمز فسهله يقال فاجأ يفاجئ مفاجأة وفجأ بالكسر والمد
وفجأه بالضم والمد كذا في الصحاح **اليوم فاجا** اي باغت **في غد فقال له القاضي**
لله درك اي ما احسن كلامك والدر بفتح الدال اصله اللبن وكان يسمي بحكاية
صوته عند الحلب ولله اصله القسم ولا يدخل اللام في القسم الا على اسم الله تعالي
والتعجب مع هذه اللام لازم فاذا قال الذي يسمع صوت الحلب لصاحب الناقة
لله درك فكانه قال والله ان درك هذا لكثير ثم استعير للفصيح في كلامه
ولكل من احسن في شي كانه قيل له ما احسن ما جيت به قال ابو البقا لله درك
تعجب اي من الله كثرة ما فيك من الخير وفي الصحاح يقال في المدح لله دره اي
عمله وفي الذم لا در دره اي لا كثر خيره انتهي وقيل معناه لله اللبن الذي
رضعته من امك وقال الفرا ربما قالوا در درك ولم يقولوا لله درك
وانشد ۞ درّ درّ الشباب والشعر الاسود ۞ والضامرات تحت الرجال ۞
ما اعذب اي احلا **نفثات** اي كلمات يقال هذا من نفثات فلان اي
من شعره او كلامه واصل النفث ما يخرج من الريق عند النفخ ومنه قوله تعالي
ومن شر النفاثات في العقد قال صاحب الكشاف والنفث النفخ مع ريق
انتهي والراقي ينفث عقيب الرقيا والساحر تنفث على العقد التي تعقدها
والحية تنفث السم عند لدغها وغيرها **فيك** اي فمك **وواها** اي ما اعجبك
وهو اسم فعل مضارع بمعنى اعجب كقوله ۞ واها لسلمى ثم واها واها ۞
۞ يا ليت عيناها لنا وفاها ۞ بثمن نرضي به اباها ۞

لك لولا خداع اي حيلة ومكر وفي الصحاح خدعه اذا ختله واراد به المكروه
من حيث لا يعلم وبابه قطع وخدعا ايضا بالكسر مثل سحرا والاسم الخديعه
وخادعه خداعا ومخادعة فيك واني لك لمن المنذرين اي الناصحين المخوفين
بالعواقب والمنذر هو المعلم بما يخاف منه وعليك من الحذرين في التحذير وهو
تنبيه المخاطب علي امر مكروه ليجتنبه وكانه ضمنه معني الخوف فعداه بعلي اي
الخايفين ان يصيبك من الحق به ما يتسبب عن خديعتك ومكرك يقال
حذرت منه وخفت منه اذا خفت ان يصيبك شر وحذرت عليه وخفت عليه
اذا خفت ان يصيبه شر واصل الحذر بفتحتين التحرز وقد حذره وبابه طرب
ورجل حذر اي متيقظ متحرز فلا تماكر اي تخادع بعدها اي بعد هذه الفعله
او المرة الحاكمين واتق اي احذر سطوة اي بطشة قال ابو البقا والسطوة
القهر والجبرية وسطا يسطو سطوة قال تعالي يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم اياتنا المتحكمين واحده متحكم وهو الذي يحكم بما شا فيمتثل
حكمه فما كل مسيطر اي حاكم مسلط والمسيطر المسلط علي الشي المحاسب
المواخذ بما يصدر منه وفي الصحاح المسيطر والمصيطر المسلط علي الشي
ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله انتها ومنه قوله تعالي لست عليهم
بمسيطر وهو علي لفظ التصغير وليس بتصغير وانما هو مفيعل من السطر
وهو الكتابه والافصح فيه كسر الطا وتيم تفتحها بقيل اي يغفر الزله ويعفو
عنها ولا كل اوان اي وقت يسمع القيل اي القول فما هنه اي حالفه
وقاسمه الشيخ علي اتباع اي امتثال مشورته اي رايه وما اشار به والمشورة
بسكون الشين والمشوره بضمها والشورا بمعنا وهو استخراج الراي قال تعالي
وامرهم شوري بينهم والاحسن هنا مشورته بالضم لتوافق صورته واصل مشوره

مشورة

مشوره كمكرمه نقلت حركة الواو الي الساكن قبلها واصل جميع ذلك شار العسل يشوره شورا بالسكون اذا اجتناه واخرجه من ظرفه وسميت المشورة بذلك لان المستشير يستخرج من المستشار الملايم تشبيها للراي بالعسل لجامع ميل الطبع والارتداع اي الكف يقال ردعه عن الشي فارتدع اي كفه فانكف وبابه قطع وهو معطوف علي اتباع وعاهده علي الارتداع عن تلبيس تخليط وتدليس صورته اي هيئته وفصل اي زال وتنحا وفاعله ضمير الشيخ والختر اي اشد العذر واسم الفاعل خاتر وفي المبالغة ختار ومنه قوله تعالي وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور قال في الكشاف والختر اشد العذر ومنه قولهم لا تمد لنا شبرا من غدر الا مددنا لك باعا من ختر قال الشاعر

وانك لو رايت ابا عمير ... ملات يديك من غدر وختر

انتما يلمع اي يضي من جبهته اي وجهه يريد انه انفصل وعلي وجهه اثر الغدر وملامح الخيانه وان يمينه التي حلفها علي عدم العود لمثل هذه الفعله كاذبه ومما قيل في اليمين الفاجرة قول ابن الرومي

واني لذو حلف كاذب ... اذا ما اضطررت وفي الحال ضيق

وهل من جناح علي معسر ... يدافع بالله ما لا يطيق

وقال الاخر

سالوني اليمين فارتعت عنها ... كي يزيدوا بذلك الارتياع

ثم ارسلتها كمنحدر السيل ... تدلا بي من مكان اليفاع

وانشد ابو علي

لا شي يدفع حق خصم شاغب ... الا كحلف عبيدة ابن سميدع

يمضي اليمين علي اليمين لحاجة ... عض الجموح علي اللجام المقدع

فاذا ابن كرحلقة اصغي لها وإذا اين كن بالنقا لم يسمع

قال الحارث بن همام ارا عجب منها في تصاريف اراد التصرف في الجولان في البلدان الاسفار جمع سفر بفتح السين والفا اي تنقل في البلاد ولا آت شملها في تصانيف اي تواليف منوعه وهو جمع تصنيف والمصنف الذي فيه انواع شتا الاسفار جمع سفر بكسر السين وسكون الفا وهو الكتاب ومنه قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا والسفرة الكتبه واحدهم سافر مثل كافر وكفرة قال تعالى بايدي سفرة

المقامة التاسعة المرغانيه

قال الحارث بن همام طحا بي اي ذهب بي وابعد لي يقال طحا بك قلبك ووهمك طحوا وطحيا اذا ذهبا بك واصله من طحا الشي يطحوه طحوا اذا بسطه وطحا الله الارض ودحاها اي بسطها ومنه قوله تعالى والارض وما طحاها ابن الانباري طحا قلبه في الهوا واللهو اذا انطاول وتمادا قال طرفه

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلا وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

مرح اي شدة الفرح ونشاط الفتوه ومرح بالكسر يمرح مرحا بالفتح فهو مرح بكسر الرا وامرحه غيره والاسم المرح بالكسر الشباب اي حداثة السن وشب الغلام يشب بالكسر شبابا وشبه والشباب كون للحيوان في زمان تكون حرارة الغريزيه فيه مشبوبه اي مشتعله من شب النار والحرب شبا وشبوبا اذا اوقدها وهوا اي محبة الاكتساب اي تحصيل المعيشه الي ان جبت اي قطعت ومشيت ما بين فرغانه وهي مدينة في اقصي خراسان وهي اقصي المشرق وكان فيها بيت يسمي هيكل الشمس

بناه نارس لملك وخربه المعتصم وبها قتل قتيبه بن سلم الباهلي امير
خراسان وبينها وبين سمرقند ثلاثة وخمسون فرسخا قال اليعقوبي من
سمرقند الي اشروسنه خمس مراحل مشرقا ومن اشروسنه الي فرغانه مرحلتان
ومدينه فرغانه الذي ينزلها الملك وبها كرسيه يقال لها كاشان وهي
مدينه جليلة القدر عظيمة الامر وكل هذه المدن مضافة الي عمل سمرقند
وكان انوشروان بنا فرغانه ونقل اليها من كل قوم بيت وسماها ارسوخانه
اي من كل بيت **وغانه** عطف علي فرغانه وهو بلد من بلاد السودان وهي
اقصا المغرب والبها ينتهي التجار والمدخل اليها من مدينة تسمي سجلماسه
ومن سجلماسه اليها مسافة ثلاثة اشهر وفي الرجوع من غانه الي سجلماسه
شهر ونصف وسبب ذالك ان الرفاق تتجهز اليها من سجلماسه بالامتعه
والاثقال فيبيعونها في غانه بالتبر فمن يسافر اليها بثلاثين جملا يرجع منها
بثلاثة اجمال او بجملين واحد لركوبه والاخر للما بسبب المجابه التي في طريقها
فانهم يقطعون المجابه في ستة عشر يوما لا يرون فيها ماء الا ما علي ظهور الابل
فاثمان احمال الثلاثين جملا يجمع منها من التبر ما يجعل في جراب واحد
ويطوون المراحل في الرجوع لخفة الاحمال وغانه هذه بلد مملكة السودان
والاسلام في اهلها وبها مدارس العلم وبها من تجار العرب كثير يدخلون
للتجاره فيعجبهم الامن والملا والخصب وكثرة المتاجر فيشترون بها جواري
للتسري ويقيمون بها وهم عند اميرها في غاية الكرامه وجوارهن قد جعل
الله فيهن من الخصال الكريمه في خلقهن وخلقهن فوق المراد من نعومة
الابدان وتعتق السواد وحسن العينين واعتدال الانوف وبياض الاسنان
وطيب الروايح علي خلاف المعهود من السودان المجلوب الي بلاد العرب

وقال الشريف الرضي يصف واحدة منهن

احبك يا لون السواد فانني ... رايتكما في القلب والعين تواما
وما كان سهم العين لولا سوادها ... ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
اذا كنت تهوى الضبي الما فلا تلم ... جنوني على الضبي الذي كله لما

وقال ابن مسلمه

يكون الخال في خد قبيح ... فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف يلام مشغوف على من ... يراها كلها في العين خالا

وله ايضا في المعنى

لام العواذل في سوداء فاحمة ... كانها في سواد القلب تمثال
وهام بالخال اقوام وما علموا ... اني اهيم بشخص كله خال

ولابن رباح وسود الاديم اذا تبدت ... ترا ما النعيم جرا عليه
راها ناظري فصبا اليها ... وشبه الشي منجذب اليه

ولابن رشيق دعاك الحسن فاستجيبي ... يا مسك في صبغة وطيب
يتيه على البيض واستطيلي ... يتيه شبابا على مشيب
ولا يرعك اسوداد لون ... كمقلة الشادن الربيب
فانما النور عن سواد ... في اعين الناس والقلوب

قال ابن رشيق اخذت البيت الثاني من قول الاخر

مشبهات الشباب والمسك تقديسهن نفسي من الردا والخطوب
كيف يهوى الفتا اللبيب وصال البيض والبيض مشبهات المشيب

قال واخذت البيت الرابع من قول الاخر انشده الجاحظ

وان سواد العين في العين نورها ... وما لبياض العين نور فيعلم

وقال

وقال ابو حفص الشطرنجي اشبهك المسك واشبهته ؞ قايمة في لونه قاعد
لاشك اذ لونكما واحد ؞ انكما من طينة واحد

ومن الاقوال كلما اعتذارات واقتدارات على تحسين القبيح بنوع من الخطابة والمقدمات الشعرية والقضايا التخييلية التي تتاثر بها النفس قبضا وبسطا فتنفر او ترغب كما اذا قيل الخمر ياقوتة سيالة انبسطت النفس ورغبت في شربها واذا قيل العسل مرة مهوعة انقبضت ونفرت عنه والامر المجمع عليه هو تفضيل البياض قال الجاحظ العرب تمدح بالبياض وتهجو بالسواد وقال كشاجم

يا مشبها من فعله لونه ؞ لم تعدما اوجب القسمة
خلقك من خلقك مستخرج ؞ والظلم مشتق من الظلمة

وقوله جبت ما بين فرغانة وغانة ماهنا بمعنى الذي كان قال جبت الذي بين فرغانة التي هي اقصى المشرق وغانة التي هي اقصى المغرب من البلاد والقفار والبحار بكسب المال وطلب الرزق فما هي التي اوجبت لما بين البلدتين مما ذكرناه ان يعم بالمشي ولو سقطت ما لم يلزم العموم وكانه يشير بهذا التبعيد الى قول حبيب

سلي هل عمرت القفر وهي سباسب ؞ وغادرت ربعي من ركابي سباسبا
وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق ؞ وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

اخوض الغمار اي ادخل المياه الكثيرة فاجوزها والغمار جمع غمر وهو الكثير من الما مثل جفنة وجفان ويجمع ايضا على غمرات وغمر وهذا كناية عن مقاساة الشدايد ومعاناة الحوادث والغمر بوزن الجمر الشدة وغمرات الموت شدايده التي تعلو كل شي وتغمرها اي تغطيها قال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت لاجني اي اقتطف واخذ الثمار جمع ثمر وهو حمل الشجر واقتحم اي ارتما

قال ابو البقا واقتحم التكلف الشي على مشقة ومنه القحمة وجمعها القحم وهي الشدايد

الاخطار اي المخاوف والمهالك ومفرده خطر بفتحتين وهو الاشراف على الهلاك

يقال خاطر بنفسه وخطر الرجل ايضا قدره ومنزلته ورجل خطير اي له خطر

وقدركنا اي الصحاح **بكي ادرك** اي انال **الاوطار** اي الحاجات وهو جمع وطر

ولا يبنا منه فعل قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وقال ابو عمر

القسطلي فيما يتعلق بهذا المعنى

تخوفني طول السفار وانضا … لتقبيل كف العامري سفير

دعيني ارد ماء المفاوز آجنا … الى حيث ماء المكرمات نمير

الم تعلمي ان الثوا هو التوا … وان بيوت العاجزين قبور

وان خطيرات المهالك ضمن … لراكبها ان الجزاء خطير

وقال النابغة الجعدي

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه … شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا

فسر في بلاد الله والتمس الغنا … تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

وهذا من قوله فقلت له لا تبك عينك انما … تحاول ملكا او نموت فنعذرا

وقال ابن سارة سافر فان الفتى من بات مفتتحا … قفل النجاح بمفتاح من السفر

ان شئت حظهما بابن الرجا فكن … في طي غبر الفيافي ثاني الخضر

ولا يصدنك عن وجه تصعبه … قد ينبع الكوثر السلسال من حجر

لابد ان يقع المطلوب في شرك … ولو بنا وكره في دارة القمر

ومما ينتظم في الحظ على السفر وترك العجز والسكون الى الراحة قول القصر لا ينبغي

للعارف ان يكون الا في احد المنزلتين اما في الغاية من طلب الدنيا واما في

الغاية من تركها ولا ينبغي له ان يرا الا في مكانين اما مع الملوك مكرما واما مع العباد

مستقلا

متبتلا ولا يبعد الغرم غرما اذا ساق غنما ولا الغنم غنما اذا ساق غرما

ونظم المعري هذا المعني فقال

در الدنيا اذا لم تحظ فيها ... ولكن فيها كثيرا او قليلا

واصبح واحد الرجلين اما ... مليكا في العشاير او ابيلا

الابيل الراهب وفي كتاب من لم يركب الاهوال لم ينل الرغايب وفي التوريه ابن آدم خلقت من الحركه الي الحركه فتحرك وانا معك وفي بعض الكتب امدد يدك الي باب من العمل افتح لك بابا الي الرزق وانشد الثعالبي

الم تر ان الله اوحي لمريم ... وهزي اليك النخل تساقط الرطب

ولو شا ان تجنيه من غير هزة ... جنته ولكن كل شي له سبب

وقال موسي عليه السلام لا تلوموني علي السفر فاني ادركت فيه ما لم يدركه احد يريد ان الله كلمه ونظم حبيب هذا المعني فقال

ان موسي صلي علي روحه ... الله صلاة كثيرة القدس

صار نبيا وعظم بغيته في ... جذوة للصلاء والقبس

قال المامون لا شي الذ من السفر في كفاية لانك تحل كل يوم في محلة لم تحلها وتعاشر قوما لم تعاشرهم قال الثعالبي في فضايل السفر ان صاحبه يري من عجايب الامصار وبديع الاقطار ومحاسن الآثار ما يزيده علما بقدرة الله ويدعوا الي شكر نعمته وفي الاثر الصحيح سافروا تصحوا وتغنموا آخر بينك وبين بلد نسب خير البلاد ما حملك وكتب ابن رشيق الي بعض اخوانه ان مثل الراجل القاعد كمثل الماء الراكد ان ترك تغير وان حرك تكدر ومثل المسافر كالسحاب الماطر هولاء يدعون رحمه وهولاء يدعون نعمه فاذا اتصلت ايامه ثقل سقامه وكثر لوامه فاجمع لنفسك فرحة الغيبه وفرحة الاوبه والسلام ولابن رشيق

غب عن بلادك وارج حسن مغبة … ان كنت حقا تشتكي الاقلالا

وقال ابو الطيب وما بلد الانسان غير الموافق … ولا اهله الادنون غير الاصادق

وله ايضا اذا الواجد في بلدة ما اريده … فعندي لاخرا عزمة وركاب

وقال الاخر اذا انكرتني بلدة او نكرتها … خرجت مع البازي علي سواد

ابراهيم بن العباس الصولي لايمنعك خفض العيش في دعة … من ان تبدل اوطانا باوطان

تلقا بكل بلاد ان حللت بها … اهلا باهل وجيرانا بجيران

اي لايمنعك الشوق الي الوطن في القريه من الاستمتاع بلذة العيش والغنا فالارض واحده والناس جنس واحد وقال الاخر

لايمنعك خفض العيش في دعة … من ان تبدل اوطانا باوطان

برفع خفض اي لايمنعك عيشك الهني في بلدك ان تجول في البلاد وترا الناس فتستفيد النزهه والتجربه والخبره باحوال الناس وقالوا المسافر يجمع العجايب ويكشف التجارب ويجلب المكاسب اوحش اهلك اذا انسك ايحاشهم واهجر وطنك اذا نبت عنه نفسك قيل لاعرابي الي كم هذا الاغتراب اما ترضا بالدعه قال لو دامت الشمس عليكم يومين لما لتموها واخذ جيب فقال

علي انني لم ارجو قرا الجمعا … فعزت به الا ابتمل مبرد

ولم تعطني الايام يوما مسكنا … الذ به الا بنوم مشرد

وقال ابن عبد ربه هل تجول في عقل او يمثل في وهم او يصح في قياس ان يحصد زرع بغير بذر او يثمر مال بغير طلب او يجنا ثمر بغير غرس او يورا زند بغير قدح وقد يكون الاكداء مع الكد والخيبه مع الغيبه وقال الشاعر في معني قوله وقد يكون الاكداء مع الكد اي المنع مع التعب

وما زلت اقطع عرض البلاد ۞ من المشرقين الي المغربين

وادرع الخوف تحت الدجي ۞ واستصحب الجدي والفرقدين

واطوي وانشر ثوب الهموم ۞ الي ان رجعت بخفي حنين

وقال ابن رشيق في عكس هذا المعني ۞

يعطا الفتا فينال في دعة ۞ ما لم ينل بالكد والتعب

فاطلب لنفسك فضل راحتها ۞ اذ ليست الاشيا بالطلب

ان كان لا رزق بلا سبب ۞ فرجاء ربك اعظم السبب

وقال محمد بن بشير ۞

قد يرزق الحافظ المقيم وما ۞ شد لعيش مطا ولا قتبا

ويحرم المال ذو المطية والـ ۞ رحل ومن لا يزال مغتربا

ومثل هذا قليل في كثير. وانما الحكم بالاغلب. والنجح مع الطلب اكثر. والحرمان للعاجز اصحب واشار الي هذا المعني حبيب فقال

هم الفتا في الارض اغصان المنا ۞ غرست وليست كل حين تورق

اوصي بعض الحكما ابنه وقد اراد سفرا فقال يا بني انك تدخل بلدا لا تعرفه ولا يعرفك اهله فتمسك بوصيتي عليك بحسن الشمايل فانها تدل علي الحريه ونقاء الاطراف فانها تدل علي الملوكيه ونظافة اليد فانها تشهد بالنشو في النعمه وطيب الرايحه فانها تظهر المروءه والادب الجميل فانه يكسب المحبه وليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك والزم الحيا فانك ان استحييت من الفضاضه اجتنبت الخساسه وان انفت من الغلبه لم يتقدمك نظير في المرتبه

وكنت لقفت اي اخذت مسامحة وفهمت واللقف بيديك اخذ ما

يرما اليك من باب فهم وتلقفته اي تناولته كذلك من افواه جمع فوه
العلما وثقفت اي ادركت وظفرت و في الصحاح ثقفه اي صادفه وهو من
باب فهم وقيل اخذت بسرعة قال تعالى خذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
قال في الكشاف حيث تمكنتم منهم يقال في مدح الرجل الخادم فلان ثقف لقف
من وصايا الحكما انه اي الشان يلزم الاديب وهو من ادب بالضم ادبا بفتحتين
فهو اديب الاريب العاقل النبيل الذكي والارب العلم والحاجة ايضا يقال
ارب الرجل ارابة من باب ظرف واربا بفتحتين اذا صار اريبا والارب
من اربت العقدة اربا اي شددتها اذا دخل البلد الغريب وهو على الاسناد
المجازي اذ الغريب داخله وهو مما بني فيه الفعل للفاعل واسند الى المكان
ان يستميل اي يستنزل ويدعو ان يميل اليه قاضيه ويستخلص اي يحوز لنفسه
خالصا وهو من الخلوص لا من التخليص قال تعالى وقال الملك ايتوني به
استخلصه لنفسي قال في الكشاف يقال استخلصه واستخصه اذا جعله خالصا
لنفسه وخاصا به مراضيه اي ما يرضي ذلك القاضي ويوافقه وهو جمع مرضاة
وهي الرضا يقال صلة الرحم مرضاة الرب اي رضاه وقال تعالى ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله تبتغي مرضات ازواجك يقول انه حفظ في الوصية
ان العاقل اذا دخل بلدة استعطف قاضيها لنفسه بحسن التخدم له حتى
يستميلوه اليه ليشتد اي ليتقوا ظهره عند الخصام اي النزاع
ويامن اي لا يخاف في الغربة اي البعد عن الاوطان جور اي ميل الحكام عن
الحق الى الباطل وهو الظلم لان الرجل اذا كان في اهله كانت له عشيرة
تذب عنه المكروه واخوان يقومون بنصرته بخلاف الغريب قال بعضهم
الحاكم كالميزان تمني مال تلفت به نفس او مال وقال عمر بن عبد العزيز

لا ينبغي للرجل ان يستعمل قاضيا حتي يكون فيه خمس خصال يكون عالما قبل ان يستعمل مستشيرا لاهل العلم ملقيا للسمع منصفا للخصم محتملا للائمه **فاتخذت** اي صيرت وجعلت **هذا الادب** اي العلم **اماما** اي قدوة اتبعه واقتدي بموجبه **وجعلته** اي هذا الادب **لمصالحي** اي ما يصلحني جمع مصلحه كذا في الصحاح **زماما** اي حبلا ومقودا واصل الزمام الخيط يشد في البره وفي الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمي المقود زماما اقود به **فما دخلت مدينه** اي بلدا وهي ماخوذه اما من مدن بمدن اذا اقام فهي فعيله واما من دان يدين فهي مفعوله وقد بسط ذلك في اول السابعه **ولا ولجت** اي دخلت وولج يلج بالكسر ولوجا اذا دخل واولج غيره ادخله وقوله تعالي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ايزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا كذا في الصحاح **عرينه** اي بلده مجازا واصلها بيت الاسد يقال عرين الاسد وعرينته اي ماواه الذي يالفه واصل العرين جماعة الشجر كذا في الصحاح **الا وامتزجت** اي اختلطت **بحاكمها امتزاج** اي اختلاط **الماء بالراح** اي الخمر قال ابو البقا والف الراح من واو لانها من روح النفس بالفتح انها ملائمه وقد اشار ابن الرومي الي اشتقاقها حيث قال

والله ما ادري لايه علة … يدعونها في الراح باسم الراح
الريحها ام روحها تحت الحشا … ام لارتياح نديمها المرتاح

فانظر الامتزاج الذي ذكره في الخامسة والاربعين حيث قال فشكراه علي حسن الراح وانطلقاوهما كالماء والراح **وتقويت بعنايته** اي اعتنايه بي واهتمامه وهو مصدر عني بحاجته يعنا بها عنايه ولم يسمع الا مبنيا للمفعول **تقوي الاجساد** اي الابدان **بالارواح فبينما** بين ظرف وما المتصله به

كافة له عن عمل الجر لا عن الاضافة كما يقول بعضهم لان الجلد بعد في محل
خفض باضافتها اليها وقيل ما زايده وبين مضافة الي الجلد ايضا وقيل ما زايد
وبين مضافه الي زمان محذوف مضاف الي الجلد اي بين اوقات **انا عند**
حائط الاسكندرية وهي مدينة عظيمة من بلاد مصر بناها الاسكندر ذو القرنين
وهو الذي سار مشارق الارض ومغاربها قال السدي لما سال اهل الكتاب
النبي صلي الله عليه وسلم عن ذي القرنين قال ساخبركم بما تجدونه مكتوبا
عندكم ان اول امره انه غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من
ارض مصر فابتنا عندها مدينة يقال لها الاسكندرية وقال الهمداني
ذو القرنين يثبت له التاريخ قبل الاسلام ووُزِد به ارسطاطاليس الحكيم وكان
ملكه الذي بلغ فيه اقصي المشرق والمغرب خمسة عشر يوما والاسكندرية لما بناها
رصفها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم فيها السواد من تفريق
بياض الرخام للبصر واذا كانت ليلة مقمرة يدخل الخياط الخيط في خرم الابرة
من بياض رخامها وقيل انها مكثت سبع سنين لا يدخلها احد الا وعلى بصره
خرقة سوداء من بياض جصها ورخامها ولم يحتج لها في تلك المدة الي سراج
بالليل من بياضها وقيل كانت ثلاث مدن يحيط بجميعها سور واحد وقال
ابن جبير ما شهدنا بلدا اوسع مسالك ولا اعلا مباني ولا اعتق ولا احفل من
الاسكندرية واسواقها في نهاية الاحتفال ومن اعجب ما في وضعها ان
بناءها تحت الارض كبنائها فوق الارض واعتق لان الما اذا جاء من النيل
يخترق جميع ديارها وازقتها تحت الارض فتتصل الابار بعضها ببعض
ويمد بعضها بعضا وعاينا فيها من اعمدة الرخام والواحد كبرا وعلوا واتساعا
وحسنا ما لا يتخيل بالوهم حتي انك تلفتا بعض اعمدتها يغص بها الجو صعودا

لابد رامقاها ولالاي شي وضعت الاما يتحدث به من انه كان عليها في
القديم مباني الفلاسفه واهل الرياسه ومن اعظم عجايبها المنار فانه اية
للمتوسمين وهداية للمسافرين لولاهوما اهتدوا في البحر الي بر الاسكندريه
يظهر علي ازيد من سبعين ميلا وبناوه في نهاية العتاقة والوثاقه طولا
وعرضا يزاحم الجو سموا وارتفاعا ويقصر عنه الوصف ويحير دونه الطرف الخبر عنه
يضيق والمشاهد له تتسع ولقد ذرعنا احد جوانبه الاربع فوجدناه ينيف وخمسين
باعا ويذكر ان طوله ازيد من مايه وخمسين قامه واما داخله فمراه هايل
اتساع معارج ودواخل حتي ان الداخل في مسالكه ربما يضل وفي اعلاه مسجد موصوف
بالبركه فيتبرك الناس بالصلاة فيه صعدنا اليه وشاهدنا من شان مبناه عجبا لا
يستوفيه وصف واصف والله تعالي لا يخليه من عزة الاسلام بجاه نبينا محمد عليه السلام
في عشية قال في الصحاح العشي والعشية من صلاة المغرب الي العتمه والعشاآن
المغرب والعتمه وقال الازهري العشي ما بين زوال الشمس الي غروبها وصلاتا
العشي هما الظهر والعصر **عريه** اي بارده **وقد احضر نال الصدفا لينفض** اي
يفرقه ومنه قوله تعالي لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضوا اي يتفرقوا
وفي الصحاح فض القوم فانفضوا اي فرقهم فتفرقوا وكل شي تفرق فهو فضض
بفتحتين وفضضت الشي كسرته بالتفرقه فانفض اي انكسر ومنه لا فض الله فاك
علي ذوي اي اصحاب **الفاقات** اي الفقر والحاجات وهي جمع فاقة **اذ**
للمفاجات تلقي بها بينما كقوله ؎
• استقدر الله خيرا وارضين به ؎ فبينما العسر اذ دارت مياسير •
قال ابن الانباري ويقولون بينا زيد قايم اذ جا عمرو فيتلقون بينا
باذ والمسموع عن العرب بينا زيد قايم جا عمرو بدون اذ لان المعني في بينا

احيان الزمان واجزايه جا عمرو وقبيو تا بعدها باذ و اذا اللتين هما للمفاجاه
فاما اذ فكما تقدم واما اذا فكقوله

وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذ هو الرمس تعفوه الاعاصير

دخل شيخ عفرية اي صحيح شديد يقال رجل عفرية وعفر وعفير اذا كان
صحيحا شديدا موثق الخلق اخذ من عفر الارض بفتحتين وهو التراب اي من علوه
عفره بالتراب اي مرغه الخليل رجل عفر بين العفاره اذا وصف بالشيطنه
والعفير ايضا الظريف الكيس ويقال للشيطان عفريت وعفرية وعفاريه
وقري قوله تعالى قال عفرية من الجن وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ان الله
يبغض العفرية النفرية الذي لا يرزا في اهل ولا مال قال في الصحاح العفرية
الصحيح والنفرية اتباع قال ابو عثمان النهدي دخل رجل عظيم الجسم على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له متى عهدك بالحما قال ما اعرفها قال فبالصداع قال
ما ادري ما هو قال افاصبت بمالك قال لا قال افرزيت بولدك قال لا
قال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض العفرية النفرية وهو الذي لا يرزا
في بدنه ولا يصاب في ماله وقال ابو البقا والعفرية الغليظ الشديد
وهو فعليه من العفر وقيل هو من العفر بفتحتين وهو التراب فكان لونه لون
التراب ابن الانباري العفرية الخبيث والعفريت النافذ القوي مع خبث
ودهاء يقال عفر بفر وعفريت نفريت وعفارية نفارية اذا كان خبيثا منكرا
داهية شريرا وقريب من هذا في الصحاح تعتله اي تسوقه بعنف وفي
الصحاح عتل الرجل جذبه جذبا عنيفا وبابه ضرب ونصر قال ابو البقا
وتعتله تقوده قودا عنيفا وربما كان بتلابيبه ومنه قوله تعالى فاعتلوه الى
سواء الجحيم ومثله دعه يدعه قال تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا ايه نسوه امراه اي مصيبه

ختمل

يحتمل وجهان احدها انها الحسنة التي تميل القلوب اليها اسم فاعل من اصبت
الجاريه اذا امالت اليها بالمجيد وصبا يصبو اصبوة وصبوا اي مال الى الجهل
والفتوة كذا في الصحاح والثاني انها التي لها صبيه اي اولاد صغار وهي ايضا
اسم فاعل من اصبت المراة اذا صارت ذات صبيه كاغد البعير صار ذا غدة
والعرب تقول ضبية مخشف ومغزل اذا تبعها الخشف والغزال ويستحسن حذف
الها في هذا الاسلوب وان جرا مجرا ظاهر وحايض لان اكثر اولادها ايماء يسم
تتبع اما يتها فان كان الاسم من ذوات اليا والواو اجاز وافيه اثبات الهاء
وحذفها فيقولون امراة مصبب ومصبيه وكلبة مجر ومجريه وانما اثبتوا
الها في هذين الموضعين ونظايرهما حرصا على بقا لام الكلمة لانه اذا لم يوت
بالها حذف لام الكلمة لملاقات الساكنين واذا ثبتت الها لم تلاق لام الكلمة التنوين
فلا تحذف فقال ايد اي قوا من الايد وهو القوة قال الله تعالى والسما بنيناها
بايد قال في الكشاف اي بقوة والايد القوة وقد اد يئيد ايدا فهو ايد
وايده الله تاييدا فهو مويد اي قوله وتايد الشي تقوا ايد القاضي وادام بالتراضي
اي امراة من اكرم اي اشرف جرثومه اي اصل قال ابو البقا
والجرثومه في الاصل قرية النمل ويريد هنا القبيله لان القرية مجتمع الناس
والقبيله مجتمعه وكما يقال هو من قرية كذا يقال هو من قبيلة كذا والجرثومه
ايضا اصل النخل واظهر ارومه اي اصل واشرف خوله اي اخوال ومفرده
خال وعمومه اي اعمام وهو جمع عم قال في الصحاح للخال اخ الام وللخالة اختها
ومصدر الخؤوله والعم اخو الاب وجمعه اعمام وعمومه مثل بعوله والعمومه
مصدر العم كالابوه والخؤوله هذا الكلام يريد انها متناسبة الطرفين اي شريفة
الاب والام ميسمي اي علامتي وفي الصحاح وسم من باب وعد اذا اثر فيه بسمة وكي

والميسم المكواة وياؤه عن واو والميسم ايضا الجمال **الصون** اي الصيانة والانقباض
وصان الرجل بصونه صونا وصيانا وصيانة **وشيمتي** اي طبيعتي **الهون**
بفتح الهاء اي الرفق قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
قال في الكشاف اي هينين والهون الرفق ومنه الحديث احبب حبيبك هونا ما
وفي المثل اذا عز اخوك فهن اي اذا عاسر فياسره واما الهون بضم الهاء فهو
الهوان قال تعالى اليوم تجزون عذاب الهون قال في الكشاف اي الهوان الشديد
وخلقي بضم اللام وسكونها اي سجيتي وطبعي مقول فيه **نعم العون** اي المعين
وبيني وبين جاراتي جمع جارة **بون** اي تفاوت زايد في مكارم الاخلاق
ومحاسن الصفات التي تتفاضل بها النسا قال في الصحاح والبون الفضل والمزية
وقد بانه من باب قال وباع وبينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح
فاما بمعنى البعد فيقال ان بينهما بينا بالياء لا غير **وكان ابي اذا خاطبني**
اي راسلني في التزوج وفي الصحاح خطب على المنبر خطبة بضم الخاء وخطب المراة
في النكاح خطبة بكسر الخاء ويخطب بضم الطاء فيهما قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النساء **بناه** جمع بان وحكى الاصمعي قال اتيت شعبة يوما وعنده حماد
بن سلمة وهما يتحادثان فقال شعبة يا ابا سلمة هذا الفتى الذي ذكرته لك فقال حماد
يا بني تنشد بيت الحطيئة اولئك قوم البيت فابتدات القصيدة من اولها وهو

• الا طرقتنا بعد ما هجعت هند ۝ وقد سرت خمسا واتلاث لها الجد •
الى ان بلغت الى قوله ۝ • •
• اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا ۝ وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا ۝

فقال لي حماد يا بني ان العرب تقول بنا يبني بناء في العمران ويقولون
في الشرف بنا يبنو بناوا وانشد هذا البيت احسنوا البنا فعرفت قدر حماد من ذلك

فماكنت انشد الا كما لقنني **والمجد** اي الشرف والكرم وقد مجد الرجل بالضم
مجدا فهو مجيد وماجد والفرق بينه وبين الحسب ان الحسب ما يحسبه الانسان ويعده
من المفاخر والفعال الحسنة له ولابائه كالدين والعقل والمروة والمال والسخاء وغير
ذلك قال ابن السكيت الفرق بينهما ان الحسب والكرم يكونان بدون الاباء والشرف
والمجد لا يكونان الا بالاباء واصل المجد من الابل المواجد وهي التي امتلات
بطونها من الرعي وعظمت وامجدها راعيها اذا ارعاها بحيث تمجد ومجدت هي ونجدت
رعت فامتلات **وارباب عزمية** اي اصحاب **الجد** بفتح الجيم اي السعد والغنا والعرب
تقول لفلان جد في الدنيا اي حظ وبخت قال الشاعر

عش بجد ولا يضرك نوك ⁂ انما عيش من ترا بالجدود

نوك اي جهل وجد الرجل صار له جد واجده الله جعل له جدا وماكنت ذا جد ولقد
جددت بالكسر ورجل جد يد اي حظيظ من الجد والحظ واما جده نعلي
المجاز قال ابو عبيد في قوله صلي الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي ولا
ينفع ذا الغنا منك غناه انما تنفعه طاعتك يعقوب اي من كان له حظ في الدنيا
لم ينفعه ذلك في الاخرة انما ومن في قوله منك الجد معناها البدل اي لا ينفع
ذا الجد بدلا منك حده علي حد قوله تعالي ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
سكتهم اي اصمتهم **وبكتهم** اي قطع كلامهم واهانهم وفي الصحاح بكته
بالحجة غلبه قال ابو البقا بكتهم وبخهم **وعاد** اي كره **وصلتهم** اي اتصالهم
به ومصاهرتهم والوصلة سبب التواصل وذريعته وهي في الادميين
ما يصل واحدا باخر من حب وغيره والوصل بالفتح ما جعلته بين عودين وعود
او حبل وحبل فوصلتهما به **وصلتهم** اي عطيتهم سميت العطية صلة لان المعطي
يصل بها الي ثواب او ثناء او غير ذلك من الاغراض الحاملة لها **واحتج** اي

اعتل **بانه عاهد الله تعالى بحلفه** اي بيمين **ان لايصاهم** اي يخاتن ويناسب
الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الاصهار من الاحماء والاختان جميعا
ومفرده صهر والاختان اقارب المراة مثل الاب والاخ ومفرده ختن هكذا
عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا في الصحاح وقال
تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا **غير ذي حرفة** اي صناعة
وهي فعلة من الحروف وهو الحرمان والمحارف بفتح الراء المحروم كأن صاحبها
منع الرزق فصار يعالج كسبه او من قولهم انحرف عنه اي مال عنه وقال ابو البقا
سميت بذلك لانه ينحرف اليها اي يعدل ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الكسب يد العامل اذا نصح سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل
الابدان من الرجال الخياط ومن النساء الغزل **فقيض** اي قدر وساق ومنه قوله تعالى
وقيضنا لهم قرناء وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو
له قرين **القدر لنصبي** اي تعبي ونصب الرجل نصبا فهو نصب اي تعب
وبابه طرب **ووصبي** اي مرضي يقال وصب الرجل يوصب وصبا اذا تعبه المرض
بوزن علم يعلم فهو وصب بكسر الصاد **ان حضر هذا الخدعة** بفتح الدال اي الكثير
الخداع لغيره والخدعة بسكون الدال الذي يخدعه الناس كثيرا التحريك الذي
يخدع الناس والسكون للذي يخدعه الناس ومثله ضحكة وضحكه والحاصل
ان التحريك للفاعل والسكون للمفعول في كلاهما باتي على فُعَلَة من الصفات
نادي اي مجلس **ابي قاسم بين رهط** اي قومه والرهط اسم لجماعة من
ثلاثة الى عشرة قال تعالى ولولا رهطك لرجمناك وقال تعالى وكان في المدينة
تسعة رهط والجمع على ارهط واراهط والضمير في رهطه للاب **انه وفق**
اي موافق وفي الصحاح له حلوبة وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل

فيه لشرطه اي ما اشترط من اخذ وحرفة وهو مصدر شرط يشرط
من باب ضرب ونصر وادعي انه طالما ما كفت طال عن طلب الفاعل نظم درر
الي دره فباعها ببدره وهي عشرة الاف درهم واراد بالدرر هنا الكلمه
وبالنظم تاليف الكلمة الي احزا وكثيرا ما يعبر بالدرر عن الحكمة قال النبي صلي الله عليه وسلم
لا تضعوا الدرر في افواه الكلاب يعني العلم وقد اوهم بهذا الكلام انه جوهري
ينظم سلوك اللولو والجواهر النفيسه وهي صناعة جليلة النفع فاغتر اي انخدع
وهو افتعل من الغرور ابي بزخرفه اي تزيين وهو مصدر زخرف الشي اذا زينه
بالزخرف وهو الذهب قال تعالي وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
ثم جعلوا لكل مزين محسن مزخرف قال تعالي حتي اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وكل مزور من الكلام مزخرف يقال زخرف الباطل زينه وحسنه
وقربه للقبول محاله اي باطله يريد كذبه في ادعاه ان له حرفة وزوجنيه
قبل اختبار حاله اي ما هو عليه من الغنا والفقر والعز والذل والصحة والسقم
تقول العرب الازواج ثلاثة زوج بهر وزوج دهر وزوج مهر ومعني بهر
انه يبهر العيون بحسنه وجماله ومعني دهر انه يعد لنوايب الدهر ومعني مهر
انه يوخذ منه المهر الكثير فلما استخرجني من كناسي اي بيتي والكناس في الاصل
موضع الضبا في الشجره تستتر فيه ويقال كناس ومكنس وجمع الكناس كنس وهو من
الكنس كان الضبيه قد كنست مرقدها ووطانه ويقال كنس الضبي اذا دخل كناسه
من باب جلس وكنس البيت من باب نصر ومنه قوله تعالي فلا اقسم بالخنس الجواري
الكنس قال في الكشاف بينا ترا النجم في اخر البرج اذ كر راجعا الي اوله والجواري السيار
والكنس الغيب من كنس الوحش اذا دخل كناسه قيل هي الدراري الخمسه بهرام وزحل
وعطارد والزهره والمشتري تخنس رجوعها وكنوسها اختفاوها تحت ضوء الشمس

انتما كلامه والكنس جمع كانس كعادل وعدل وغايب وغيب وما احسن قول ابن سهل في طالعة موشحه المشهور

هل درا ظبي الحما ان قد حما ❊ قلب صب حله عن مكنس

فهو في حر وخفق مثل ما ❊ لعبت ريح الصبا بالقبس

ورحلني بتشديد الحاء اي نقلني وحملني على الرحل **عن اناسي** اي اهلي وناسي وفي الصحاح الاناس بالضم لغة في الناس وهو الاصل **ونقلني الى كسر** بفتح الكاف وكسرها اي بيته واصله جانب بيت الشعر والخبا لان جانب الخبا قد انكسر عن يمنه **وحصلني تحت اسر** اي حبسه وقهره واصل الاسر اخذ الادمي قهرا وهو مصدر اسره ياسره من باب ضرب واسارا ايضا بالكسر فهو اسير اذا شده بالاسار بوزن الازار وهو القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو سير يقد من جلد غير مدبوغ يوثق به الاسير ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يربط وهذا لك باسره اي بقده يعني بكله اث كما يقال برمته بضم الرا وهي قطعة من الحبل باليه واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيا بجملته ومنه قوله تعالى وشددنا عليهم اسرهم قال في الكشاف الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالاسار وترس ماسور بالعقب والمعنى شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب ومنه اسرة الرجل وهم قرابته لانه يتقوى بهم **وجدته** جواب لما **قعدة** اي كثير القعود وقعده ابلغ من قاعد لان فعله صيغة مبالغة **جثمه** اي كبير الجثوم وهو البروك وملازمة الموضع ويقال جثم الطاير اذا الصق صدره بالارض وبابه دخل وجلس ومنه قوله تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين قال في الكشاف اي هامدين لا يتحركون يقال الناس جثم اي قعود لاحراك بهم ولا يسون بنبه ومنه المجثمة التي نهى الشرع

مجثما

عنها وهي البهيمة تربط وتجمع قوايمها لترما **والفيته** اي وجدته **ضجعه**
اي كثير الاضطجاع وهو الامتداد والقاء الجنب علي الارض للنوم يقال ضجع الرجل وبابه
قطع وخضع واضطجع مثله واضجعه غيره **نومه** بفتح الواو اي كثير النوم عبد الله
قال صلي الله عليه وسلم ثلاثة لهم المقت من الله فذكر الذي يكثر النوم بالنهار ولم يلخذ
من الليل شيا وفي حديث آخر خير ذلك الزمان مومن نومه ابو عبيد هو الخامل
الذكر الذي لا يعرف الشر واهله تقول انما وجدته عاجزا كسلان لا يجلب نفعا
ولا يدفع ضرا بل هو ملازم لبيتهما علي هيئة السكون والكسل فلا تشا ان تراه قاعدا
الا رايته ولا نايما الا رايته فهي ان تصرفت في البيت لحرزها ممتدا فلا تجد معه
راحة **وكنت صحبته** تعني لما نقلتها الي كسره **برياش** اي ثياب الزينة جمع ريش
كشعب وشعاب كذا في الكشاف سميت الثياب ريشا لانها تكسو البدن كما يكسو
الريش الطاير قال تعالي يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم
وريشا وقري ورياشا جمع ريش قال في الكشاف والريش لباس الزينة استعير
من ريش الطير لانه لباسه وزينته اي انزلنا عليكم لباسين لباسا يواري سواتكم
ولباسا يزينكم **وزي** اي هيئة حسنة من اللباس وقد قري قوله تعالي هم احسن
اثاثا وزيا بالزاي قال في الكشاف واشتقاقه من الزي وهو الجمع لان الزي
محاسن مجموعة وقال ابو البقا الزي ما يتزين به **واثاث** اي متاع للبيت لا واحد له
وقيل الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع والواحد اثاثة كذا في
الصحاح قال تعالي ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الي حين
فالاصواف للغنم والاوبار للابل والاشعار للمعز والاثاث مثل الطنافس والبسط
والاكسية وغير ذلك مما يتمتع به الي حين ان تبلي قاله الواحدي **وري** وهو المنظر
والهيئة الحسنة واصله الهمز فابدلت الهمزة ياء وادغمت في اليا الباقي قوله وري

قال في الكشاف فعل بمعنى مفعول من رايت و قري قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا
رِيًّا بقلب الهمزة ياء والادغام ويحتمل ان يكون من الري وهو النعمة والترفه
من قولهم ريان من النعيم كذا في الكشاف ابن الانباري الري والرواء المنظر
وماله رواء اي ماله منظر ولا لسان والحرفان من رايت ارا قال ابو البقا والري
حسن المنظر كان الماء يجري فيه ومن قال ريء بالهمز اخذه من الرويه **فما برح**
اي فما زال **بيعه** اي المذكور **في سوق الهضم** اي النقصان واصل الهضم الكسر
ويتلف اي يذهب ويضيع **في الخضم** اي الاكل بجميع الفم **والقضم** اي الاكل
باطراف الاسنان قال ابو البقا الخضم الاكل بموخر الاسنان ويكون للشي الرطب
والقضم الاكل بمقدمها ويكون للشي اليابس قال ابن الانباري الخضم اكل الرطب
بجميع الاسنان والقضم اكل اليابس باطراف الاسنان وهما من باب فهم وانما
اختص الخضم باكل الرطب كاللحم والبطيخ ونحوهما لما في الخا من الرخاوة والرطوبة
واختص القضم باكل اليابس كالحمص ونحوه لما في القاف من الشدة والصلابة
على حد ما قيل في القصم والفصم من ان القصم كسر مع ابانة والفصم كسر من غير ابانة
وفي المثل قد يبلغ الخضم بالقضم يعنون انه قد يحصل الشبع بالاكل باطراف الفم
ومقدم الاسنان فلا يحتاج الى الاكل بجميع الاسنان والمراد ان الانسان قد
يدرك الغاية البعيدة بالرفق فليترك العنف والى ذلك يشير الشاعر بقوله

تبلغ باخلاق الثياب جديدها ✻ وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

يريد انه انفق جميع ماله في انواع الاكل **الى ان تلف** اي ذهب وضيع **ما لي**
يحتمل ان تكون ما موصوله ولي جار ومجرور صلتها وكانما قالت اتلف الذي لي
وان يكون مالا اضيف الى يا المتكلم **باسره** اي بكله وهو من الاسار بوزن
الازار وهو القد الذي يربط به الاسير فقولهم هذا لك باسره اي بقده يعنون

بجملته

بجملته كما يقال هذا لك برمته والرمة بالضم قطعة من الحبل بالية واصله ان رجلا
دفع الي رجل بعيرا بحبل في عنقه وقال هو لك برمته فقيل ذلك لكل من دفع
شيا بجملته **وانفق** اي اصرف ويروا افرق ومعناه هنا فرق **مالي** يحتمل ان
تريد المال واضافته الي ياء المتكلم ويحتمل ان تكون ما موصوله ولي صلتها
علي قياس ما تقدم **في عسري** اي فقري والعسر ضد اليسر **فلما اناني طعم الراحه**
اي القرار والعيش الهني **وغادر** اي ترك ومنه قوله تعالي وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا وقوله تعالي ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ومنه الغدر لانه ترك الوفا ومنه الغدير لانه ماء تركه السيل والمطر **بيتي**
انقا اي انظف ونقي الشي بالكسر نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدود
النظافه والنقا مقصور كثيب الرمل **من الراحه** اي باطن الكف واراد الخلو من
الشعر وقوله انقا من الراحه من امثال العرب ويقولون انقا من مراة الغريبه
لانها ابدا تجلوه **قلت له يا هذا انه** اي الشان والحديث **لا خباء** اي اختبا
وتستر وخباه من باب قطع **بعد بوس** اي شده بوس وفقر يقال بيس
الرجل بالكسر بوسا وبيسا اذا اشتدت حاجته فهو بايس قال تعالي فكلوا منها
واطعموا البايس الفقير **ولا عطر** اي طيب وعطرت المراه من باب طرب فهي عطره
بعد عروس هذا مثل يضرب عند تاخير الشي عن وقت الحاجة اليه واصله ان رجلا
تزوج امراة فوجدها تفله فقال لها اين عطرك فقالت خباته لغير هذا الوقت
فقال لا خبا لعطر بعد عروس وبهذا اللفظ والمثل ابو زيد الانصاري قال
البكري اصله ان رجلا كان اسمه عروس وكانت عنده ابنة عم له وكانت تحبه
فمات عنها فتزوجها بعده ابن عم لها اخر وهي كارهة وكان بخيلا ذميما وانطلق
بها الي اهله وقد زودها طيبا في سفط فمرت بقبر عروس زوجها الاول

فاقبلت تبكيه ترفع صوتها قايلة يا عروس الاعراس و يا شديد الباس مع اشيا
لا يعلمها الناس فانتهرها زوجها وقال ما تلك الاشيا فقالت كان عن المكارم
غير نعاس يعمل السيف صبحة الباس ثم قالت يا عروس الاعراس الازهر الكريم
المحضر مع اشيا كانت تذكر فازداد زوجها غضبا و قال ما تلك الاشيا
فقالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير الجر ثم اخذت السقط و كرته
علي قبر عروس ثم قالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا فقال زوجها ارجعي
الي اهلك فانت طالق فقالت اذا انصرف مغتبط وعن ابن عباس ان رجلا عروسا
هذا رجل من هذيل وامراته هذيلية اسمها اسما قال ابو البقا لا عطر بعد عروس
مثل قيل ان اول من نطق به امراة من عذرة يقال لها اسما بنت عبد الله و كان زوجها
من بني عمها واسمه عروس فمات فتزوجها رجل من قومها اسمه نوفل وكان
بخيلا ذميما فلما اراد الرحيل بها قالت لو اذنت لي في زيارة قبر ابن عمي فاذن
لها فاتت وبكت عند قبره وقالت يا عروس الاعراس ما نوفل في بيته مثل الناس
فلما دخل بها قال لها ضمي اليك عطرك وكان راي سفط عطرها مطروحا
فاجابته فقالت لا عطر بعد عروس فذهب قولها مثلا قال ابن الانباري لا
عطر بعد عروس مثل قالته امراة من عذرة وكان لها في عمها زوج من بني عمها
يقال له عروس فتزوجها بعده رجل بخيل ذميم الجز فلما اراد ان يظعن بها
وعرف منها كراهية حاله قال ضمي اليك عطرا فقالت لا عطر بعد عروس فانهض
اي قم واخرج للاكتساب اي تحصيل الرزق والسعي للمعيشة بصنا عتك
اي بحرفتك التي ادعيتها واجتن اي اقتطف ثمر براعتك اي جودة تدبيرك
في طرق الاكتساب يقال برع الرجل اذا فاق اصحابه في العلم و غيره فهو بارع وبابه
خضع وظرف فزعم اي قال وفي الصحاح زعم يزعم بالضم زعما بالحركات

الثلاث علي زاء المصدر **ان صناعتنا قد زمنت** اي اصيبت **بالكساد** اي عدم
النفاق يقال كسد الشي يكسد بالضم كسادا فهو كاسد **لما ظهر في الارض من الفساد**
وهو ضد الاصلاح وفسد الشي يفسد بالضم فسادا وفسُد بالضم ايضا فسادا
ولي منه سلاله اي ولد صغير كما سل من بطن امه ولهذا سمي ولد الناقه
عند النتاج قبل ان يعلم اذكر هو ام انثا سليل ثم اتسعوا في السلاله فقالوا فلان
كريم السلاله قال ابو البقا والسلاله هنا الولد كانه استل من ابيه ومنه قوله
تعالي ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ومثله البراده والنخاله لما يتساقط
من الشي بالبرد والنخل ومثله النشاره والنحاته والبرايه لما يخرج بالنشر
والنحت والبري انتهى قال صاحب الكشاف السلاله الخلاصه لانه سل من بين
الكدر وفعالة بناء للقلة كالقلامه والقمامه انتهى قال في الصحاح وسلالة الشي
ما استل منه والنطفه سلالة الانسان **كانه خلاله** وهي العود الذي ينقى به
الاسنان من الطعام شبهت ولدها به في رقته **وكلانا ما نال معه شبعه ولا رقا**
بالهمز اي تسكن وتنقطع يقال رقا الدمع والدم بالهمز اذا سكن وبابه قطع
لهن الطوا اي الجوع **دمعه** قال النبي صلي الله عليه وسلم كفا بالمرء اثما ان يضيع
من يقوت **وقد قدته** اي جذبته وسقته **اليك واحضرته** اي جعلته حاضرا
لديك اي عندك **لتعجم** اي تختبر واصله من عجم العود اذا عضضته لتعلم
ارخو هو ام صلب وبابه نصر **عود دعواه** اي ما ادعاه من الصنعه وجعل للمدعوا
عودا مجازا **وتحكم** اي تقضي **بيننا بما اراك** اي عرفك **الله** قصد الاقتباس
من قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله اي بما عرفك
واوحي اليك وعن عمر رضي الله عنه لا يقولن احدكم قضيت بما اراني الله فان الله
لم يجعل ذلك الا لنبيه ولكن ليجتهد رايه ان الراي كان من رسول الله صلي الله عليه وسلم

مصيبا لان الله كان يريد اياه ونحو منا الظن والتكلف **فاقبل القاضي عليه** اي توجه اليه **وقال لقد وعيت** اي حفظت وفهمت يقال وعى الحديث يعيه وعيا حفظه واوعى الزاد والمتاع جعله في الوعاء وكل ما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير نفسك فقد اوعيته قال تعالى وتعيها اذن واعية **قصص** بفتحتين اي حديث وخبر يقال قص عليه الخبر قصا والاسم القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار اغلب عليه قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف ويقال قص الاثر يقصه اذا تتبع الاثر ومنه قوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا ومن ثم قال ابو البقا القصص الخبر المقصوص اي المتتبع بالذكر هذا كلامه **عرسك** بالكسر اي زوجتك **فبرهن** اي ات بالبرهان واقم الحجة والبرهان الحجة وتحقيق ذلك ان الحجة قول مولف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر وانما سمي حجة لان من تمسك به استدلالا على مطلوبه حج خصمه اي غلبه بالحجة ثم ان كانت الحجة مركبة من اليقينيات سواء كانت ابتداء وهي الضروريات او بواسطة وهي النظريات اختصت باسم البرهان فالبرهان قياس مقدماته يقينية **الان** اي في هذا الوقت بعد سماعك دعوى خصمك **عن نفسك والا كشفت عن لبسك** اي تخليطك الحق بالكذب والتباس امرك يقال لبس عليه الامر اذا خلطه وبابه ضرب ومنه قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون **وامرت بحبسك** اي اعتقالك **فاطرق** اي طاطا راسه وربما يصير الى الارض ساكتا مفكرا واصله نظر الى الطريق **اطراق الافعوان** وهو ذكر الافاعي **ثم تشمر** اي احتزم ورفع ذيل ثوبه يقال شمر عن ساقه وتشمر في امره وهو كناية عن الاجتهاد في الشي **للحرب العوان** اي التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وهي اشد مما قبلها لتجربة اهلها القتال وشدة حميتهم واعدادهم المكايد اللائقة بما علموه من شان عدوهم قبل ذلك والمراة العوان التي علت في السن ولم تهرم والعوان

بين

الثيب سواء كانت ذات زوج او لم تكن قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك اي نصف بين الفارض وهي المسنة والبكر وهي الفتية وفي الصحاح العوان
النصف في سنها من كل شي والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى كانهم
جعلوا الاولى بكرا **فقال اسمع حديثي فانه عجب** والتعجب استعظام النفس
لشي غريب الوقوع واراد به المعجب اي الذي يعظم في النفس **يضحك من شرحه وينتحب**
اي يبكا وحب ينحب بالكسر نحيبا اعلى البكا يريد ان من سمع حديثه العجيب
تحير فان نظر الى ظاهر ما يستعمله من الحيل والدها وما يخدع به الناس ضحك
وان نظر الى الباعث والحامل له على ذلك من الفقر والشدة وسوء الحال مع جلالة
قدره ووفور علمه رثا له ورحمه وبكا وانتحب عليه **انا امرؤ ليس في خصايصه**
اي فضايله وما يختص به من الصفات المحموده **عيب ولا في نجاره** بكسر النون وضمها
اي اصله الذي نشا منه قيل واما نجار نجاره من الغرر **ريب** اي شكوك
وموضع ريب **سروج داري** اي بلدي **التي ولدت بها والاصل** اي اصلي
في النسب **غسان** وهو اسم قبيلة اليمن كان منها ملوك وغسان في الاصل اسم
ماء لولد مازن فسموا به **حين انتسب** اي ذكر نسبي **وشغلي** اي عملي **الدرس**
ولموني لسان نهمه الرياضة والتذليل وطريق مدروس كثر مشي الناس فيه فذللوه
واثروا فيه فمعنى درس القران او الدعاء ذلل لسانه به وراضه وهو من باب
نصر وكتب قال تعالى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقال تعالى
وان كنا عن دراستهم لغافلين **والتبحر** اي التعمق والتوسع كالبحر وفي الصحاح البحر
ضد البر قيل له ذلك لعمقه واتساعه وتبحر في العلم وغيره تعمق فيه وتوسع **في العلم**
والتبحر مبتدا وخبره **طلابي** اي طلبي **وحبذا الطلب** ويقال في المدح حبذا
وفي الذم لا حبذا قال الشاعر ه ه ه

ولاحبذا عاذري في الهوي ؛ ولاحبذا الجاهل العاذل

ومذهب سيبويه في ذلك ان حب فعل ماض لانشاء المدح مثل نعم وذا فاعل وانهما
باقيان علي اصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده
فاعل وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبر
ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا زيد وهند والزيدان والهندان
والزيدون والهندات لان ذلك كلام جرا مجرا المثل كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن
يقال لكل احد بكسر التاوافرادها والمعني انه يمدح طلب العلم والاشتغال به وقد
نطقت بذلك نصوص الكتاب والسنة والاثار المروية عن السلف ورايت ان اورد شيا مما
ورد في فضل العلم والتعليم والتعلم فضيلة العلم اما شواهده من القران فقوله
عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم فانظر كيف بدا بنفسه وثنا
بملايكته وثلث باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلالا ولو لم يرد في فضل
العلم الا هذا لكفا وقال تعالي يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
قال ابن عباس رضي الله عنه للعلماء درجات فوق المومنين بسبعماية درجة ما بين
الدرجتين خمسماية عام وقال تعالي انما يخشي الله من عباده العلماء وقال تعالي قل كفي
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال تعالي قال الذي عنده علم من الكتاب
انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك تنبيها علي انه اقتدر عليه بقوة العلم وقال تعالي
وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن بين ان عظم قدر الاخره
انما يعلم بالعلم وقال تعالي وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
وقال تعالي ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم رد حكمه في الوقايع الي استنباط العلماء والحق رتبتهم برتبة الانبيا في
كشف حكم الله تعالي وقال تعالي ولقد جيناهم بكتاب فصلناه علي علم وقال تعالي فلنقصن

وعلم

عليهم بعلم وقال تعالي بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالي
خلق الانسان علمه البيان وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الاخبار قال صلي الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبيا ومعلوم انه لا رتبة فوق
رتبة النبوه فلا شرف فوق شرف الوراثه لتلك الرتبه وقال صلي الله عليه وسلم
يستغفر للعالم ما في السموات والارض واي منصب يزيد علي منصب من
تشتغل ملايكة السموات والارض بالاستغفار له فهو مشغول بنفسه وهم
مشغولون بالاستغفار له قال صلي الله عليه وسلم ان الحكمه تزيد الشريف شرفا
وترفع المملوك حتي يدرك مدارك الملوك وقال صلي الله عليه وسلم افضل الناس
المومن العالم الذي ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنا نفسه وقال صلي الله عليه وسلم
اقرب الناس من درجات النبوه اهل العلم والجهاد واما اهل العلم فدلوا الناس
علي ما جاءت به الرسل واما اهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم علي ما جاءت به الرسل
وقال صلي الله عليه وسلم موت قبيلة ايسر من موت عالم وقال صلي الله عليه وسلم
يوزن يوم القيامه مداد العلما بدم الشهدا وقال صلي الله عليه وسلم اوحا الله الي
ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم اني عليم احب كل عليم وقال صلي الله عليه وسلم العالم
امين الله سبحنه في الارض وقال صلي الله عليه وسلم فضل العالم علي العابد كفضلي
علي ادنا رجل من اصحابي فانظر كيف جعل العلم مقارنا لدرجة النبوه وكيف حط
رتبة العمل المجرد عن العلم وان كان العابد لا يخلو عن علم بالعباده التي يواضب
عليها ولولاه لم تكن عباده وقال صلي الله عليه وسلم فضل العالم علي العابد
كفضل القمر ليلة البدر علي ساير الكواكب وقال صلي الله عليه وسلم يشفع يوم القيامه
ثلاثة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا واعظم برتبه هي تلو النبوه وفوق الشهاده مع
ما ورد في فضل الشهاده وقال صلي الله عليه وسلم فضل المومن العالم علي المومن

العابد سبعون درجه وقال صلي اسه عليه وسلم بين العالم والعابد مايه درجه
بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنه وقال صلي اسه عليه وسلم يبعث
اسه عز وجل العباد يوم القيامه ثم يبعث العلما ثم يقول يا معشر العلما اني لم
اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم
الاثار قال علي رضي اسه عنه العالم افضل من الصايم القايم المجاهد واذا مات
العالم ثلم في الاسلام ثلمه لا يسدها الا خلف منه وقال علي رضي اسه عنه نظما

• ما الفخر الا لاهل العلم انهم ❊ علي الهدي لمن استهدي ادلاء •
• ووزن كل امري ما كان يحسنه ❊ والجاهلون لاهل العلم اعداء •

وقال علي رضي اسه عنه يا كميل العلم خير من المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه
والمال تنقصه النفقه والعلم يزكوا علي الانفاق وقال ابو الاسود الدؤلي
ليس شي اعز من العلم الملوك حكام علي الناس والعلما حكام علي الملوك وقال ابن
عباس رضي اسه عنه خير سليمان بن داود عليهما السلام بين العلم والمال والملك
فاختار العلم فاعطي المال والملك معه وسيل ابن المبارك من الناس فقال
العلما قيل فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن السفله قال الذي ياكل بدينه
فانظر كيف لم يجعل غير العالم من الناس لان الخاصيه التي بها يتميز الانسان
عن ساير البهايم هو العلم والانسان انسان بما هو شريف باجله وليس ذلك
لقوة شخصه فان الجمل اقوا منه ولا لعظمه فان الفيل اعظم منه ولا لشجاعته فان
السبع اشجع منه ولا لياكل فان الجمل اوسع بطنا منه ولا ليجامع فان اخس العصافير
اقوا علي السفاد منه بل لم يخلق الا للعلم وقال بعض الحكما ليت شعري اي شي
ادرك من فاته العلم واي شي فاته من ادرك العلم وقال فتح الموصلي اليس المريض
اذا منع الطعام والشراب والدوا يموت قالوا انعم قال فكذلك القلب اذا منع عنه الحكمه

والعلم

ح والعالم ثلاثة ايام يموت وقال الحسن يوزن مداد العلما بدم الشهدا فيرجح
مداد العلما قيل لبعضهم اي الاشيا تقتني قال الاشيا التي اذا غرقت سفينتك
سبحت معك يعني العلم ويحتمل ان يريد بغرق السفينة خفقته وان يريد هلاك
بدنه بالموت وقال الشافعي رضي الله عنه من شرف العلم ان كل من نسب اليه
ولو في شي حقير فرح ومن دفع عنه حزن وقال الاحنف كاد العلما ان يكونوا
اربابا وكل من لم يوطد بعلم فالي الذل مصيره وقال سالم ابن ابي الجعد
اشتراني مولاي بثلاثماية درهم واعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت
بالعلم فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زايرا فلم اذن له وقال بعض
العلما اذا مات العالم بكاه الحوت في الما والطير في السما ويفقد وجهه
ولا ينسا ذكره فضيلة التعلم اما الايات فقوله تعالي فلولا نفر من كل فرقة
منهم طايفة ليتفقهوا في الدين وقال تعالي فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
واما الاخبار فقال صلي الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب به علما سلك
الله تعالي به طريقا الي الجنة وقال صلي الله عليه وسلم ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما يطلب وقال صلي الله عليه وسلم لان تغدو فتتعلم بابا من
العلم خير من ان تصلي ماية ركعة وقال صلي الله عليه وسلم باب من العلم يتعلمه
الرجل خير امن الدنيا وما فيها وقال صلي الله عليه وسلم ما انتعل رجل قط
ولا تخفف ولا لبس ثوبا ليغدو في طلب علم يتعلمه الا غفر الله له حيث يخطوا
عتبة بيته وقال صلي الله عليه وسلم طلب العلم فريضة علي كل مسلم
وقال صلي الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين وقال صلي الله عليه وسلم العلم
خزاين مفاتحه السوال الا فاسلوا فانه يوجر فيه اربعة السايل والعالم والمستمع
والمحب لهم وقال صلي الله عليه وسلم لا ينبغي للجاهل ان يسكت عن جهله

ولا للعالم ان يسكت عن علمه وعن ابي ذر رضي الله عنه حضور مجلس علم افضل
من صلاة الف ركعه وعيادة الف مريض وشهود الف جنازه فقيل يا رسول الله
ومن قراءة القرآن فقال صلى الله عليه وسلم وهل ينفع القرآن الا بالعلم وقال
صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه
وبين الانبيا درجة واحدة في الجنه واما الاثار فقال ابن المبارك عجبت لمن لم
يطلب العلم كيف تدعوه نفسه الى مكرمه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه
العالم والمتعلم شريكان في الخير وساير الناس همج لا خير فيهم وقال ايضا لان
اتعلم مسئلة احب الي من قيام ليله وقال ايضا كن عالما او متعلما او مستمعا
ولا تكن الرابع فتهلك وقال عمر رضي الله عنه موت الف عابد قايم بالليل
والنهار اهون من موت عالم عاقل بصير بحلال الله وحرامه قال الشافعي رضي
الله عنه طلب العلم افضل من النافله وقال ابن عبد الحكم كنت عند مالك رضي الله عنه
اقرا عليه العلم فدخل وقت الظهر فجمعت الكتب لاصلي فقال يا هذا ما الذي قمت
الله
با فضل مما كنت فيه اذا صحت النيه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه من راى الغدو
الى العلم ليس بجهاد فقد نقص في عقله ورايه فضيلة التعليم اما الايات
فقوله تعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والمراد هو الارشاد والتعليم
وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه وهو ايجاب التعليم وقال تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
وهو تحريم الكتمان ويلزمه ايجاب التعليم وقال صلى الله عليه وسلم ما اتا الله
سبحانه عالما علما الا اخذ عليه من الميثاق ما اخذ على النبيين ان يبينه
للناس ولا يكتمه وقال تعالى ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا
وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمه وقال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمه

واما

واما الاخبار فقال صلي الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس
اعطي ثواب سبعين نبيا صديقا وعن عايشة رضي الله عنها قالت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول من انتقل ليعلم علما غفر له قبل ان يخطو وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلي الله عليه وسلم الغدو والرواح في
تعليم الدين خير عند الله من الجهاد في سبيله وقال عيسي عليه السلام من علم
وعمل فذلك يدعا عظيما في ملكوت السموات وقال النبي صلي الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة
فيقول العلماء بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله عز وجل انتم عندي
كبعض ملايكتي اشفعوا تشفعوا فيشفعون ويشفعون ثم يدخلون الجنة
وهذا انما يكون للعالم المتصدي للتعليم وقال صلي الله عليه وسلم الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله سبحانه وما والاه او معلم او متعلم وقال صلي الله عليه
وسلم ان الله وملايكته واهل السموات والارض حتي النملة في جحرها والحوت
في البحر ليصلون علي طالب معلم الناس الخير وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذات يوم فراي مجلسين احدهما يدعون الي الله عز وجل ويرغبون اليه والثاني
يعلمون الناس العلم فقال اما هولاء فيسالون الله سبحانه ان شاء اعطاهم وان
شاء منعهم واما هولاء فيعلمون الناس وانما بعثت معلما ثم عدل اليهم
وجلس معهم وقال صلي الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
علم ينتفع به او صدقة تجري بعده او ولد يدعو له الا ثار قال عمر رضي الله عنه
من حدث حديثا فعمل به فله اجر ذلك العمل وقال ابن عباس رضي الله عنه معلم
الناس الخير يستغفر له كل شي حتي الحوت في البحر وقال بعض العلما العالم
يدخل فيما بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل وقال بعضهم العلماء

سرج الازمنه كل واحد منهم مصباح زمانه يستضي به اهل عصره وقال
الحسن لولا العلما لصار الناس مثل البهايم اي انهم بالتعليم يخرجون الناس
من حد البهيميه الي حد الانسانيه وفيما ذكرته من فضيلة العلم والتعلم
والتعليم كفايه وانما اطلت فيه الكلام بعض اطاله تحريكا لنشاط المتعلمين
واستدعا لرغبة الطالبين واما تفصيل العلوم الي فرض العين وفرض الكفايه
وبيان علم الاخره وعلم الدنيا وبيان العلم الممدوح والعلم المذموم وبيان
اداب العلم والمتعلم وشروط كل منهما وبيان آفات العلم وافات المناظره
وبيان العلوم الفارقه بين علماء الدنيا وعلماء الاخره فامر موكول الي الكتب
المصنفه في ذلك وقد افرد بعض العلماء ما ذكرته تاليفا مستقلا **وراس مالي**
سحر الكلام كلما لطف ماخذه ودق فهو سحر كذا في الصحاح وسمي السحر سحرا
لانه مصروف عن جهته ومنه السحر لانصراف الليل عنه ومنه السحر بفتح السين
وسكون الحاء للريه لانها تصرف عن القلب سخونته بتبريدها وترويحها
ولهذا تسمي مروحة القلب **الذي منه يصاغ** اي يصنع وينظم **القريض**
اي الشعر وبعضهم يخصه بما كان منه مدحا **والخطب** جمع خطبه وفي الصحاح
خطب علي المنبر خطبة بالضم وخطب المراة في النكاح خطبة بكسر الخاء
يخطب بضم الطاء فيهما **اغوص** اي اغيب في الماء الي قعره وهو مجاز عن التوغل
في الشي **في لجة** اي معظم الما **البيان** واضافة اللجه اليه مجاز **فاختار** اي
انتخب وانتقي **اللآلي** جمع لولو **منها وانتخب** اي اختار **واجتني** اي
اقتطف علي المجاز **اليانع** اي الطري الناعم او لما قد ادرك ويقال ايضا
اينعت الثمر اذا ادركت وفي الصحاح ينع الثمر اي نضج وبابه ضرب وجلس
وقطع وخضع واينع مثله وقال تعالي انظروا الي ثمره اذا اثمر وينعه **الجني**

اي الطري الذي اول ما جني من القول وغيري للعود محتطب اي متخذ حطبا
من احتطب يحتطب اذا جمع حطبا وآخذ اي اتناول اللفظ فضة فاذا ما صيغة
اي استعملته بالتركيب قبل انه ذهب وكنت من قبل هو مقطوع عن الاضافة لفظا
لا معنا فلهذا بني على الضم والمضاف اليه منوي وتقديره من قبل ان ازوج هذه
المراه واشترط لها ما اشترطت امتري اي استخرج يقال مريت ضرع الناقة
اذا مسحته وحلبته ليدر اللبن ومريت الفرس اذا استخرجت جريه بالحث
نشبا بفتحتين اي مالا والنشب قيل هو العقار وما لا ينقل وكان مالكه
تدنشب به حيث لا ينتقل به كالذي ماله هو الماشية والذهب والفضة ونشب
الشي في الشي بالكسر نشوبا علق فيه كذا في الصحاح بالادب هو معرفة الاشعار
والاخبار والصحيح انه يقال فلان اديب اذا كان متفننا لها بعلوم العربية
وهي النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والشعر واخبار العرب فهذه علوم
الادب المقتنا اي المكتسب يقال اقتنيت الشي اقتنيه اذا اتخذته لنفسك
لا للتجارة وفي الصحاح قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنيتها ايضا قنية بكسر
القاف وضمها فيهما اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والاقتناء واقتناء المال
وغيره هو اتخاذه ومن امثال العرب لا تقتني من كلب سوء جروا وابدل
قوله المقتنا المنتقا اي المختار واحتلب اي استخرج الحليب واستنزله يقال
حلب بالفتح يحلب بالضم حلبا بفتح اللام واحتلبه مثله والحليب اللبن المحلوب
فعيل بمعنى مفعول ويقال الحلب اطلاق المصدر على المفعول وحلاب ايضا
بكسر الحاء ويقال له الحلاب والحلاب ايضا الاناء الذي يحلب فيه واصله
السيلان وتحلب الضرع اذا سال منه الحليب وانحلبت عيناه اذا سال دمعهما واتا
بقوله احتلب دون اجتلب للمناسبة مع قوله امتري لانه من خواص الضرع

ويمتطي اي يركب ويعلوا واصل يمتطي يركب المطايا بالقصر وهو الظهر ومنه المطية التي يركب مطاها اي ظهرها **اخمصي** اي باطن قدمي وسطها وهو ما انضم منها وارتفع عن الارض **لحرمته** اي لاحترامه لرفعته وشرفه والضمير المضاف اليه راجع الي الاخمص او للادب **مراتبا** اي منازلا جمع مرتبه وهي المرتبه ونونه للضروره لانه لا ينصرف لكونه علي صيغة منتهى الجموع ومفرده مرتبه والمرتبه منزلة الشريفة من الرتب وهو ما اشرف من الارض **ليس فوقها** اي تلك المراتب **رتب** اي منازل والرتب جمع رتبه وهي بمعنى المرتبه واهل الرتب الدرج تقطع في الجبل ليصعد بها الي الجبل ومنه قولهم رتب كلامه اذا اتبع بعضه بعضا وربط بعضه ببعض حتى انتقل من كل كلام الي ما يناسبه على نظام واعتدال **وطالما** ما كافة لطال عن عمل الرفع فلا فاعل له ولا تتصل ما الكافة عن عمل الرفع الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن ح الا علي جملة فعليه صرح بفعلها نحو قولك قلما يقوم زيد واما قوله ٭ صددت فاطولت الصدود وقلما ٭ وصال على طول الصدود يدوم ٭ فضرورة وصال لا يدوم محذوفا فضرورة اذ لا يلي الفعل المكفوف الا صريح الفعل وزعم المبرد ان ما زايده وان وصال فاعل لقل وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدريه لا كافة **زفت** اي حملت علي هيئة المبرة والاكرام من زففت العروس الي زوجها ازفها زفا وزفافا بالكسر اذا اهديتها اليه علي هيئة مخصوصة **الصلات** بكسر الصاد اي العطيات مفردها صله وهي العطيه وسميت صله لان المعطي يصل بها الي ما يريد من ثواب او ثنا **الي ربعي** اي منزلي والربع المنزل مطلقا والمربع المنزل في زمن الربيع خاصه **فلم ارض كل من يهب** اي يعطي يعني ان الصلاة تمد الي منزلي علي هيئة

الاجلال

الاجلال والاكرام فلا اقبل كل صلة تاتيني لاني رلا ارضي بمنة كل احد فاليوم من يعلق
اي يتعلق وفي الصحاح وعلق به بالكسر علوقا اي تعلق الرجا اي الامل به ومن
موصوله مبتدا وقوله اكسد شيء اي اقل نفاقا وهو افعل تفضيل من كسد الشي
يكسد بالضم كسادا فهو كاسد وهو خبر مقدم اذا قل نفاقه في سوقه اي من
يعلق الرجا به والادب مبتدا موخر وقد مر تفسيره في هذه المقامه قريبا
والتقدير من يعلق الرجا به اكسد شي في سوقه ولا يجوز ان يكون اكسد من خبر
والادب فاعله لان افعل التفضيل لا يرفع الظاهر الا في مسالة الكحل لا عرض
وهو ذكر الشخص وصيته بين الناس ابايه اي اهله الملازمين له يصان
اي يحفظ وهو من باب قال ولا يرقب اي يراعا ويحفظ وبابه دخل فيهم إلٌّ
اي حلف وعهد وقيل قرابة قال تعالى لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة قال في الكشاف
والوجه ان اشتقاق الال بمعني الحلف انهم اذا تماسحوا وتحالفوا رفعوا به اصواتهم
وشهروه من الال وهو الجوار ورفع الصوت ويقال له اليل اي انين يرفع به
صوته ودعت اليلها اذا ولولت ثم قيل لكل عهد وميثاق ال وسميت به القرابه
لان القرابة عقدت بين الرجلين ما لا يعقده الميثاق كذا في الكشاف وفي الصحاح
الال بالكسر هو الله عز وجل وهو ايضا العهد والقرابة ولا سبب اي من نسب
او صداقة ونحو ذلك والسبب ايضا العلم ومنه قوله تعالى وآتيناه من كل شي
سببا واصله الحبل ثم يستعمل في كل ما يربط شيا بشي من كلام او غيره قال
ابن الانباري السبب ما وصل شيا بشي واصله الحبل يقال بيني وبين فلان
سبب اي وصلة من مودة وغيرها ومثله في الصحاح قال الله تعالى وتقطعت بهم
الاسباب قال في الكشاف اي الوصل التي كانت بينهم من الاتفاق على دين واحد
من الانساب والمحاب والاتباع والاستتباع كانهم في عراصهم اي اماكنهم وديارهم

والعراص جمع عرصه بوزن ضربه وهي الساحة الواسعة من الدور التي لابناء فيها
وجمعها عراص وعرصات كذا في الصحاح **جيف** اي ميتات جمع جيفه وهي جثة
الميت اذا اراح وفرق بين وجه التشبيه بقوله **يبعد من نتنها** اي كراهة رائحتها
ونتن الشي ينتن من باب سهل وظرف ونتنا ايضا وهو الرائحة الكريهة وقالوا ما انتنه
كذا في الصحاح **ويجتنب** اي يبعد وهو عطف مرادف **نحار** اي اضطرب وتحير
يقال حار يحار اذا تحير فلم يهتد الي وجه الصواب فاما حار يحور فمعناه رجع يرجع
لبي اي عقلي يقال لب الرجل يلب لبابه ورجل ملبوب اي موصوف باللبابه ولب
كل شي من الثمار ولبابه داخله ولب كل شي خالصه **لما منيت به** اي ابتليت
وقدر لي **من الليالي** والمراد الليالي والايام **وصرفها** اي تقلبها وتصرفها بما يكره
عجب وضاق اي حرج ولم يتسع **ذرعي** كناية عن صدري وخلقي ضاق ذرعه
اي طاقته وقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة عن فقد الطاقة كما قالوا
رحب الذراع بكذا اذا كان مطيقا له والاصل فيه ان الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا
يناله القصير الذراع فضرب ذلك مثلا في العجز والقدرة ذكره في الكشاف في سورة
العنكبوت في تفسير قوله تعالي ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا
واصل الذرع كيل الشي وقيسه بالذراع ثم استعير للقدرة وصار مثلا يقال
ضاق ذرعي بكذا اذا لم تحمله وضاق نطاقه فيه قال في مختصر الصحاح واصل الذرع
بسط اليد وكان يريد مد يده اليه فلم ينله انتهي وربما قالوا ضاق بالامر ذراعا
قال الشاعر ؎ واذ بات وحشا ليلة لم يضق به ؎ ذراعا ولم يصبح بها وهو خاشع ؎
لضيق ذات يدي ذات اليد ما تملكه من المال وذات من الاسما اللازمة
للاضافة وهي بمعني صاحبة والمضاف اليه معها تارة يراد به لفظه دون معناه
كقولهم ذات اليمين وذات الشمال اي صاحبة هذا الاسم وبهذا المعني لا تكون الا مضافا

وتارة يراد به معناه وتكون المصاحبة اما حقيقية كامراة ذات جمال او مجازية كقولك ذات اليد جعل قدرة اليد علي ما تملكه واحتوايها عليه قدرة وتصرفا بمنزلة احتوايها عليه حقيقة ومصاحبتها له **وساورتني** اي واثبتني وعلت علي وغلبتني والسورة الوثبة والحملة ومنه قوله تعالي هل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب قال في الكشاف تسوروا المحراب اي تصعدوا سوره ونزلوا اليه والسور الحايط المرتفع ونظيره في الابنية تسنمه اذا علا سنامه وتذراه علا ذروته انتهي كلامه **الهموم والكرب** عطف مرادف **وفادني** اي جذبني وساقني **دهري المليم** اي الذي ياتي بما يلام عليه والام الرجل اتا بما يلام عليه كذا في الصحاح **الي سلوك** اي دخول **ما يشينه** اي يجعله شينا ويعيبه والشين ضد الزين **وباء** **الحسب** اي شرف النسب وماثر الاباء هكذا يقول اهل اللغة وهو ما يحسبونه عند الافتخار ويعدونه وفي الصحاح والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابايه وقيل حسبه دينه وقيل هو الفعال الحسنة كالعقل والدين والسخاء وغير ذلك والرجل حسيب وبابه ظرف قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان بدون الاباء والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء **فبعث** وحذف مفعول بعث لدفع ان يتوهم ابتداء ارادة غير المراد كما حذف كذلك في قول البحتري

وكم ذدت عني من تحامل حادث ۞ وسورة ايام حززن الي العظم

قال في المطول حذف المفعول اعني اللحم اذ لو ذكر لتوهم قبل ذكر قوله الي العظم ان الحز لم ينته الي العظم بل كان في بعض اللحم فترك ذلك اللحم ليدفع عن السامع هذا التوهم ويصور في نفسه من اول الامر ان الحز مضي في اللحم حتي لم يرده الا العظم **حتي لم يبق لي لبد** اي لم يبق لي شي لا قليل ولا كثير واصله الصوف سمي بذلك لتلبده واكثر ما يستعمل مزدوجا مع سبد يقال ما عنده سبد ولا لبد

بفتح البا فيهما اي شعر ولا صوف ويراد بهما في الابل والغنم ثم صار يستعمل بمعني
ليس عنده قليل ولا كثير **ولا بتات** اي زاد وقيل البتات متاع البيت وفي الصحاح
البتات بالفتح متاع البيت وفي الحديث لا يوخذ منكم عشر البتات **اليه انقلب**
اي ارجع عند الحاجة **وادّنت** اي استدنت واخذت بالدين واصله ادتنت افتعل قلبت
تاه الا دالا يقال ادّان يدان اذا لزمه الدين واذان فلان فلانا اعطاه بالدين
واذان افتعل قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت فيها فاء الكلمة علي القاعدة المعلومة
في الصرف وفي الصحاح اذان بالتشديد استقرض وهو افتعل **حتي اثقلت سالفتي**
اي صفحت عنقي وفي الصحاح السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الي
الترقوة وهو كناية عن ما يلزمه من الدين كما يقال هذا في عنقي **بجلا دين من دونه العطب**
اي الهلاك وبابه طرب يريد ان هذا الدين لثقله ومقاساة همومه وكربه فوق
العطب والعطب الذي هو الهلاك دونه في الشدة قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا
اراد الله ان يذل عبده ابتلاه بالدين وجعله في عنقه وعن انس رضي الله عنه قال
النبي صلي الله عليه وسلم اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار وعن جابر
رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين
ثم طويت يقال طوا يطوا طوا وفي الصحاح الطوا الجوع وبابه صدي لان الاحشاء
اذا امتلات من الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوت بعضها علي بعض
الحشا اي اسقاط الجوف وما حشي به وفي الصحاح الحشا ما انضمت عليه الضلوع
علي سغب اي جوع وبابه طرب فهو ساغب والسغبة المجاعة **خمسا** اي خمس ليال
لتذكير العدد **فلما امضني** اي احرقني وفي الصحاح امضه الجرح اوجعه ومضه
لغة فيه والكحل يمض في العين اي يحرقها **السغب** اي الجوع **الجاني الي الجهاز**
بفتح الجيم وكسرها اي متاعها الذي جاءت به والجهاز متاع البيت

وشوار المراه بفتح الشين والجهاز ايضا عدة السفر من الزاد وغيره مما يحتاج اليه في
السفر قال تعالى ولما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه **عرضا**
اراد عرضا وحركه للضروره والمراد به هنا امتعة المراه وهو مفعول اراد قال
بعض من يوثق به في اللغة ان العرض هنا الامتعه وهو مناسب للمقام والمشهور في
اللغة ان العرض خلاف النقد وجمعه عروض وقال ابو البقا العرض بفتح الرا
ما يعرض ويجوز اسكانها وفي العين العرض بفتح الرا المال الكثير بقول لم يبق لي
مال فلم ارد مالا الا جهازها فيكون على هذا اتم معنا وبخرج من الضروره التي
الزمته ذلك التحريك **اجول** اي اتصرف **في بيعها واضطرب** اي اكثر
التردد والتصرف في بيعها **تخلت** اي تصرفت واصل جال جاء وذهب **فيه**
اي في جهازها او بيعه **والنفس كارهة والعين عبرا** اي باكيه يقال عبر الرجل من
باب طرب جرا دمعه وعبرت العين جرا دمعها وصفة الفاعل عابر وعين عبرا
والعبره بالفتح تحلب الدمع كذا في الصحاح **والقلب مكتئب** اي حزين اسم فاعل
اكتاب يكتئب والكابه بالمد سوء الحال والانكسار من الحزن وتدكيبه من باب سلم
وما تجاوزت اي تعديت وتخطيت **اذ عبثت** اي لعبت وتحكمت فيه بالبيع
وغيره **به** اي بجهازها او بيعه وعبث من باب طرب والعبث اللعب كذا في الصحاح
حد التراضي اي الرضا منها ومني **فيحدث** اي فينشا ويتجدد **الغضب**
ويحدث منصوب بان مضمرة في جواب ما تجاوزت وهو من عطف مصدر محقق
على مصدر متوهم على حد قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا اي لا يقضي عليهم فكيف
يموتوا يقول اني ما تصرفت في جهازها في البيع وغيره الا برضا منها فكيف
يحدث الغضب منها والمرافعه الى الحاكم **فان يكن غاظها** اي اغضبها وهو خبر
يكن واسمها قوله **توهمها** اي ظنها **ان بناني** اي روس اصابعي **بالنظم** يتعلق

ب **تكتسب** اي تحصل المال قدم عليه للوزن والمصدر المنسبك من ان وما
دخلت عليه مفعول المصدر وهو توهمها وقد اضيف الي فاعله **او انني اذ عزمت**
خطبتها بكسر الخا اي راسلتها في النكاح وفي الصحاح وخطبت علي المنبر خطبه
بضم الخا وخطب المراة في النكاح خطبة بكسر الخاء يخطب بضم الطا فيهما **زخرفت**
اي زينت بالزخرف وهو الذهب مجازا وقد تقدم ذكر الزخرف في هذه المقامه
قولي لينجح اي لينقضي قال ابو البقا يقال نجحت الحاجة تنجح قضيت وانجح
الله طلبتك قضاها وانجح الرجل وانجح اصاب النجح وفي الصحاح نجح ينجح بالفتح فيهما
نجحا بالضم ونجاحا ونجح امره سهل والنجح بوزن النصح الظفر بالحوايج وانجح الرجل
صار ذا نجح وانجح الحاجة قضاها فنجحت اي انقضت **الارب** اي الحاجه
قال تعالي او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال في الكشاف والاربة الحاجه
فوالذي قسم والفاء دخلت في جواب الشرط قبلها وهو ان يكن **سارت الرفاق**
وهم الاصحاب في السفر سموا رفاقا لارتفاق بعضهم ببعض **الي كعبته**
وهي البيت الحرام قال الله تعالي جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
تستحثها اي تستعجلها **النجب** اي الابل الكرام **ما المكر** اي الخداع **بالحصنات**
اي العفيفات **من خلقي** وبروا **من شيمي** اي طبايعي **ولا شعاري** وشعار
القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا اي علامتي واصل الشعار
الثوب الذي يلي البدن والدثار فوقه قال عليه السلام الانصار شعار والناس
دثار ويحتمل ان يريد بقوله ولا شعاري باطن امري **التمويه** اي الكذب
وهو في الحديث كالتمويه وقد موه عليه اذ اخيل له انه علي شي وهو علي ضده
واصل التمويه الصقل كان علي الغائط المموه صقالة وهو من لفظ الما ابن الانباري
التمويه اصله ان يطلي الحديد او غيره بفضة او ذهب قال ذو الرمه

لحان

كان جلودهن موهات ✽ على ابشارها ذهبا زلالا

والكذب اي عدم مطابقة الخبر الواقع وهو من عطف المرادف وجملة ما
الكر الي اخره لا محل لها من الاعراب لانها جواب القسم والقسم وجوابه جواب
الشرط وهو قوله فان يكن ولا يدي منذ نشات اي وجدت نيط اي علق وناط
الشي يوطا علقه وبابه قال بها الامواضي جمع ماضي اليراع اي الاقلام
الجمع يراعه وهو القلم قبل ان يبرا ويسوا فاذا بري وسوي قيل له قلم وبقي عليه
الاسم الاول وهو اليراعه واليراع القصب وقد تقدم ذكره في السادسه ومعني
كون اليراع مواضي انها مسرعه في الكتابه وذلك كنايه عن كونه فصيحا لا
يتوقف قلمه واكتب بل فكري تنظم اي تولف وبابه ضرب القلايد اي الكلام
الذي كالجواهر التي تجعل في القلايد وهو جمع قلاده وهو ما يتقلد به اي تجعل في
العنق لا كفي اي يدي وشعري هو المنظوم اي المولف الكلمات لا السخب
جمع سخاب ككتاب وكتب والسخاب قلاده قرنفل ليس فيها جوهر ولا لولو
قال ابن ظفر السخب العقود من اللولو وغيره ومن الطيب ايضا ابن الانباري
السخب جمع سخاب وهي القلاده من سكر وقرنفل ليس فيها جوهر ولا لولو
وفي الصحاح السخاب بكسر السين المهمله وتخفيف الخاء المعجمه قلاده تتخذ من
مسك وغيره ليس فيها جوهر واخذ هذا المعني من قول ابن هرمه

اني امرو لا اصوغ الحلي تعمله ✽ كفاي لكن لساني صايغ الكلم

وقال الاخر

واني لنظام القلايد للعلا ✽ ولست بنظام القلايد للنحر

ومن الحرفه اي الصناعه وتقدم اشتقاقها في هذه المقامه المنار الي ما
كنت احوي اي احوز واجمع بها اي بالحرفه وبها تنازع فيه لان
كلا من المنار واحوي يطلبه من جهة المعني لان المعني وهذه الحرفه المشار بها

الي ما كنت احوي بها لكنه اعمل الاخير علي المختار من مذهب البصريين والقاعدة

انه اذا اعمل الاخير واحتاج الاول الي فضلة حذفت لاستغناء الحذف الفضلة

ولا يجوز اضمارها حذرا من عود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة من غير ضرورة

واجلب فاذن اي اسمع يقال اذن بالكسر ياذن بالفتح اذا اسمع اذنا بفتحتين

كفرح قال الشاعر

ايها القلب تعلل بددن ان همي في سماع واذن

ولعل معني قوله فاذن اصغ الي باذنك كما يقال اعرني سمعك لشرحي

اي تفسير حالي كما اذنت اي استمعت واصغيت باذنك لها عند شرح حالها

ولا تراقب اي لا تراع منا احدا ولا توثر علي صاحبه واحكم بيننا بما يجب

الحكم به قال الراوي فلما الحكم اي اتقن ما شاده اي بناه وزينه او اعلاه وزينه

يقال شاد البنا اطاله وعمله بالشيد وهو الجص واشاده كذلك ويقال

شاد عمله بالشيد واشاده اطاله وهو الاول واشاد الحديث رفعه واشدت

بذكر فلان اي رفعته قال تعالي اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج

مشيدة قال في الكشاف اي مرتفعة من شاد القصر اذا رفعه او طلاه بالشيد وهو

الجص واكمل اي اتم وافرغ انشاده اي شعره عطف اي ثنا عنقه ورد ها وكل

ما ثنيته من عصا او عود او ثوب فقد عطفته ومنه العطف في علم النحو القاضي

علي الفتاه اي الشابه بعد ان شغف اي اعجب بها وفتن يقال شغفه حب

فلان اي بلغ شغاف قلبه بالفتح قال تعالي قد شغفها حبا قال في الكشاف

شغفها اي خرق حبه حتي وصل الي الفواد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة

رقيقة يقال لها لسان القلب قال الواحدي دخل حبه شغاف قلبها وهو موضع

الدم الذي يكون داخل القلب ابن الانباري والشغاف غلاف القلب وقيل حجابه

وقيل

وقيل حبه القلب وسويداوه ويقال شغفها بالمعجمه وشعفها بالمهمله اي ذهب
بها كل مذهب فالشغف بالمعجمه حب والشعف بالمهمله جنون وقري
قوله تعالي قد شغفها حبا بالمعجمه والمهمله وفي الصحاح الشغاف بالفتح غلاف
القلب وهو جلده دونه كالحجاب يقال شغفه الحب اي بلغ شغافه يشغفه بفتح
العين فيهما شغفا بفتحتين **بالابيات** المذكوره **وقال اما** حرف يستفتح به
الكلام مثل الا **انه** اي الامر والشان **قد ثبت** اي تقرر وصح **عند جميع الحكام**
جمع حاكم **وولاة** جمع وال **الاحكام انقراض** اي انقطاع وهلاك وفي الصحاح
انقرض القوم درجوا ولم يبق منهم احد **جيل** اي صنف وفي الصحاح الجيل
من الناس الصنف الترك جيل والروم جيل وجيلك اهل عصرك **الكرام** جمع كريم
وميل الايام بالعز والمال **الي اللئام** اي البخلا جمع لئيم وفي الصحاح اللئيم
الدني الاصل الشحيح النفس ولوم الرجل بالضم لوما بالضم وملامة ولامة **واني
لاخال** اي اظن وهو بكسر الهمزة علي الافصح وبنوا اسد تقول اخال بالفتح وهو
القياس كذا في الصحاح **بعلك** اي زوجك يقال بعل يبعل بعوله تزوج فهو
بعل والمراة بعله كزوج وزوجه وجمع بعل بعوله قال تعالي ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن وقال تعالي اتدعون بعلا قيل هو علم علي صنم كناه وهبل
وكان لخطم صنم عندهم وكان من ذهب وكان طوله عشرون ذراعا وله اربعة
اوجه ففتنوا به وعظموه حتي اخدموه اربعماية سادن وجعلوهم انبيا يخبرون عنه
وكان الشيطان يدخل في جوف بعل هذا ويتكلم بشريعة الضلاله والسدنه
يحفظونها ويعلمونها الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام وبه سميت
مدينتهم بعلبك وقيل البعل بلغة اليمن الرب يقال من بعل هذه الدار اي من ربها
والمعني اتعبدون بعض البعول وتذرون احسن الخالقين قاله في الكشاف

صدوقا اي صادقا وليس المراد المبالغة في الصدق في الكلام الذي
شرح فيه حال نفسه بريا من الملام اي اللوم وهو العذال وها حرف تنبيه
هو قد اعترف اي اقر لك بالقرض والقرض بالفتح السلف وهو ما
تعطيه من المال لتقضاه والكسر فيه لغة كذا قيل في الصحاح واراد به ما اعطته
من جهازها سلفا وصرح اي صرح به بين وكشف والتصريح ضد التلويح
عن المحض اي الخالص الذي لا يحتمل الايهام وفي الصحاح المحض بوزن
الفلس اللبن الخالص الذي لم يخالطه الماء ومحضته الود ومحضه وكل شي اخلصته
فقد محضته وعربي محض اي خالص النسب انتما يقال صرح الحق عن محضه
اي كشف عن خالصه تضرب مثلا لظهور حقيقة الامر قال الشاعر
ٯ وتحت الرغوة اللبن الصراح ٯ ثم قالوا لكل شي خالص صريح وبين اي
اوضح للغير مصداق اي ما يصدق قوله في المراد النظم وان المراد به
نظم درر السطور لا درر النحور حيث قال بل فكرتي تنظم القلايد لا كفي
وشعري المنظوم لا السخب وتبينا اي وضح في نفس الامر انه اي بعلك
معروف العظم اي لا لحم علي عظمه وهو كناية عن انه فقير مسلوب من المال
ليس معه شي كالعظم الذي عرق لحمه اي اكل ما عليه واعنات اي تكليف المشقة
وهو مصدر اعنته اذا حمله علي العنت وهو المشقة والجرح قال تعالى ولو
شاء الله لاعنتكم اي حملكم علي العنت وهو المشقة واحرجكم المعذر اي المعذر
الذي يجهد نفسه في الشي ثم لا يستطيعه يقال قد اعذر اي بين عذره انه لا
يقدر عليه وفي الصحاح اعذر اي صار ذا عذر اثما واما عذر بالتشديد
يعذر فهو معذر فمعناه قصر في طلب الشي قال ابن دريد ٯ
ٯ حكم المعتبر غير حكم المعذر ٯ قال تعالى وجاء المعذرون من الاعراب

ليؤذن

ليوذن لهم قال صاحب الكشاف من عذر في الامر اذا قصر فيه وتوانا ولم
يجد وحقيقته ان يوهم ان له عذرا فيما يفعل ولا عذر له **ملامة** اي لوم
بالضم **وحبس المعسر** اي الفقير وهو ضد الموسر **مأثمة** اي اثم **وكتمانا** اي اخفا
الفقر زهادة اي قلة رغبة وزهد في الدنيا تحريضا لها على عدم اظهار
ما يشكوه من الحاجة يقول لها ان كتمان الفقر وعدم اظهاره بالشكوا من الزهد
في الدنيا وذلك من الصفات الكاملة التي هي شعار الاوليا والصديقين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع واحتاج
فكتمه الناس وافضى له بالله كان حقا على الله ان يفتح عليه رزق سنة من حلال
وانتظار الفرج اي التفضي من الهم يقال فرج الله همه بالتشديد وفرج
ايضا من باب ضرب والفرجة بالفتح قال الشاعر

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

بالصبر اي حبس النفس عن الجزع وبابه ضرب واصل الصبر الحبس مطلقا
قال تعالى واصبر نفسك وقتله صبرا اي محبوسا وفي الحديث رجل امسك
رجلا وقتله اخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه
حتى يموت **عبادة** اي طاعة وعبد يعبد واصل العبودية الخضوع والذل
والتعبيد التذليل يقال طريق معبد للذي يكثر مشي الناس فيه لانه تذلل
بالمشي وهذا لفظ الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انتظار الفرج بالصبر عبادة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق **فارجعي** اي عودي
الى خدرك اي بيتك واصله الستر يكون خلف الجارية المحجوبة وفي الحديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذراء في خدرها **واعذري**

اي اقبلي العذر وهو من عذره يعذره بالكسر عذرا واعتذر من الذنب
اي تنصل منه واحتج لنفسه تعذرته فهو معذور والاسم المعذرة والعذر
بمعنى المفعول هو ما يتنصل به من الذنب والاعتذار التنصل من الذنب
والخروج من التهمة والاحتجاج للنفس **ابا عذرك** اي مفتضك اي
زوجك يقال في المثل انا ابو عذرها اي انا اول صانع له ويقال للمراة فلان
ابا عذرها اي اول زوج تزوجها فوجدها عذراء فافتضها وازال عذرتها
اي ما بها من صعوبة من تعذر الامر اذا تصعب والعذرة جلدة تكون في
فرج البكر وفي بعض الشروح ابا عذرك زوجك المعذرك **ونضنضي** اي تكفي
من غربك اي حد لسانك وغرب السيف حده وقيل معنى نضنضي من
غربك اي غيضي من دموعك والغرب فيض الدمع والاول اشبه **وسلمي**
اي انقادي ولا تنازعي وفي الصحاح التسليم بذل الرضا **بالحكم** قال تعالى
فلا وربك لا يؤمنون الاية **لقضاء ربك ثم اذ فرض** اي اوجب وفرض له
في العطاء وفرض له في الديوان من باب ضرب كذا في الصحاح واصل الفرض الحز
لهما في الصدقات حصة بالكسر اي نصيبا **وناولهما** اي اعطاهما
واصل ناول مد يده ليعطي فتناول اي مد يده ليأخذ **من دراهمها** اي الصدقات
قبصة يروا قبصة بالصاد وقبضة بالضاد وفتح القاف وقبضة
بالضاد وضم القاف فالقبصة الاخذ باطراف الاصابع وكذلك تناول
الدراهم والقبضة بالضاد الاخذ بجميع الكف وعليهما فالمراد بالمصدر المقبوض من
المقبوض والمقبضة بضم القاف اسم المقبوض قال تعالى فقبضت قبضة
من اثر الرسول قرئ بالضاد المعجمة والصاد المهملة قال في الكشاف
فالضاد بجميع الكف والصاد باطراف الاصابع ونحوهما كالخضم والقضم

الخاء بجميع الهمز والقاف بمقدمه وقد قري في الآية ايضا قبضه بالضم في الكشاف والقبضة اسم المقبوض كالغرفة والمضغة **وقال نعللا** اخذا منها شيا بعد شي والتعلل قطع الزمان بالشي القليل وفي الصحاح علله بالشي تعليلا اذا الهاه به كما يعلل الصبي بشي من الطعام يتجزا به عن اللبن ويقال تعلل بكذا اي تلهايه وتجزا **بهزن العلالة** اي الشي القليل وفي الصحاح العلالة بالضم ما تعللت به واصل العلالة بقية اللبن في الضرع بعد الحلب قال الراجز. يرضعنها الدرة والعلالة. والعلالة ايضا بقية جري الفرس **وتذريا** اي خذا شيا بعد شي **بهزن البلالة** اي القدر القليل الذي يبل من الما واصل البلالة بقية الما في الانا والبلالة الندا القليل بل وجه الارض **واصبرا** اي احبسا انفسكما عن الجزع واصل الصبر الحبس مطلقا قال تعالي واصبر نفسك الآية وقتله صبرا اي مصبورا اي محبوسا **علي كيد** اي بكر **الدهر** اي الزمان **وكد** اي جهده وتعبه وبابه رد **فعسي الله ان ياتي بالفتح** اي النصر **او امر من عنده** اقتباس للاية قال ابو محجن الثقفي.

عسي فرج ياتي به الله انه ٭ له كل يوم في خليقته امر

عسي ما ترا ان لا يدوم وان ترا ٭ له فرجا مما الح له الدهر

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه ٭ قضي الله ان العسر يتبعه اليسر

ونهضا اي قاما وخرجا وبابه قطع وخضع **وللشيخ فرحة** بكسر الفاء لجلسة وهو بنا الهيئة **المطلق من الاسار** بكسر الهمزة اي القد الذي يشد به الاسير **وهزة** بكسر الها اي طرب وهي الهيئة من الاهتزاز وهو التحرك من الفرح **الموسر** اي الغني وهو ضد المعسر وواوه عن ياء واصله ميسر قلبت اليا واوا لسكونها بعد ضمة ومثله موقن **بعد الاعسار** اي الفقر وهو ضد الايسار

سيل حليم اي الاتيا احلا فقال النصر علي العدو بعد الصبر عليه والاستغنا بعد الحاجه
والقلب المتكلم **قال الراوي وكنت عرفت انه ابو زيد ساعة بزغت**
اي طلعت يقال بزغت الشمس وهو من باب دخل بزوغا اي طلعت ماخوذ من البزغ
وهو الشق يقال بزغ الحاجم والبيطار اي شرط وبابه قطع والمبزغ بالكسر المشرط
كانها تشق بنورها الظلمه قال تعالى فلما راي الشمس بازغة **شمسه** اي غرة وجهه
او اراد ظهور فصاحته وهو مثل قوله في الثالثه قد عرفت بوشيك **ونزغت**
اي نشزت وافسدت وقابلته بالشر والذكر القبيح يقال نزغ بينهم اي افسد وبابه
قطع ومنه نزغات الشيطان واكثر ما يستعمل نزغ بمعني افسد قال تعالي من بعد ان
نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي قال في الكشاف نزغ افسد بيننا واغرا واصله من
نخس الرايض الدابه وحملها علي الجري يقال نزغه ونسغه اذا نخسه **عرسه** بكسر العين
اي زوجته واصله من عرس بالمكان اذا نزل به من آخر الليل يريد انه كان عرفه حين ساقته
زوجته الي القاضي **وكربت** اي قاربت وتقدم كلام علي كاد في الرابعه **افصح** اي ابين بلفظ
فصيح **عن افتنانه** اي تنوعه وتلونه والافتنان مصدر افتن في حديثه وخطبته اذا اتا
فيها بافانين وهي اساليب الكلام واجناسه وطرقه كذا في الصحاح وقال ابن الانباري
الافتنان الخروج من فن الي فن **واثمار** اي اخراج الثمر وهو حمل كل شجر **افنانه**
اي اغصانه جمع فنن وهو الغصن قال تعالي ذواتا افنان **لكني اشفقت** اي خفت
من عثور اي ظهور واطلاع يقال عثر علي الامر اذا اطلع عليه وبابه نصر
ودخل **القاضي علي بهتانه** اي باطله وكذبه والبهتان ان تستقبل الرجل بامر
قبيح تقذفه به وهو بري منه لانه يبهت عند ذلك اي يتحير واصل بهتانا مصدر
بهته اذا قال عليه ما لم يفعل وبابه قطع وبهتا ايضا بفتح الهاء وبهتانا **وتزويق**
اي تزيين وهو من الزاووق وهو الزيبق في لغة اهل المدينه وهو يقع في التزاويق

لانه يجعل مع الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوق الكلام
حسنه كذا في الصحاح اي انه تزين في الظاهر وليس له ثبات **لسانه** يريد لسنه
وفصاحته **فلا ّ برا** اي الفاضي من الراي **عند عرفانه** اي تقدم معرفته بالاوصاف
المذكورة **ان يرشحه** اي يوهله يقال فلان يرشح للذا اي يوهل له من رشحت الام
ولدها باللبن اذا جعلته في فيه شيا بعد شي حتي يقوا وقيل الترشيح التربيه وقيل
هو تحنين الام علي ولدها من الذوه قال ابو البقا واصله من الرشح وهو العرق
وذلك ان الضبيه اذا بلغ ولدها السعي سعت به حتي يرشح عرقا فيقوا فذلك
ترشيحها للشي **لاحسانه** اي عطيته **فاجمت** اي تاخرت يقال اجم الرجل اذا تاخر
فزعا **عن القول اجام** اي تاخر **المرتاب** اي صاحب الريبه وهي التهمه والشك
وطويت ذكره اي سترته واخفيته والطي الدرج يقال طويت الثوب اذا درجته
وطويت الكتاب كذلك والطي لاخفاء الشي طويت عن فلان الذكر اذا اخفيته
والطي الاعراض طويت عن فلان اعرضت عنه وطويته بالسيف اذا افنيته **كطي السجل**
اي الصحيفه قال في الكشاف كما يطوا الطومار **للكتاب** اي ليكتب فيه او لما يكتب فيه
وهو تضمين قوله تعالي يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب والكتاب اصله المصدر
كالبناء ثم يقع علي المكتوب ومن جمع فمعناه المكتوبات اي لما يكتب فيه من
المعاني الكثيره وقيل السجل ملك في السماء الثانيه يطوي كتب بني ادم اذا رفعت
اليه كل خميس واثنين وقيل كاتب كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم والكتاب علي هذا
اسم الصحيفه المكتوب فيها **الا اني قلت بعد ما انفصل** اي زال وانفصل
يقال انفصل عن المكان اذا زايله ومنه قوله تعالي ولما فصلت العير ولما فصل
طالوت بالجنود **ووصل الي ما وصل لو ان لنا من ينطق في اثره** بفتح الهمزه والثا
ويجوز كسر الهمزه وسكون الثا نص عليه في الصحاح والانسب هنا الفتح ليوافق

خبره **لاتانا بفص** بفتح الفا اي حقيقة خبره **خبره** اي امره وفص الخبر
حقيقته والمطلوب منه ومنه فص الخاتم لانه الغرض المطلوب من الخاتم اذا كان
يطبع **وما ينشر** اي يبسط ويظهر **من حبره** اي حسن كلامه والحبر كالعنب جمع حبرة
كعنبة كذا في الصحاح والحبر ثياب يمانيه مزينه وينشرها طيها من طيها **فاتبعه**
القاضي احد امنايه وامره بالتجسس اي البحث قال تعالى ولا تجسسوا وقرئ ولا
تحسسوا بالحاء قال في الكشاف والمعنيان متقاربان يقال تحسس الامر اذا تطلبه
وبحث عنه تفعل من الحس كما ان التلمس التطلب من اللمس ما في اللمس من الطلب وقد
جاء بمعنى الطلب في قوله تعالى وانا لمسنا السماء والتجسس التعرف من الجس ولتقاربهما
قيل لمشاعر الانسان الحواس بالحاء والجيم انتهى كلامه وقال ابن الانباري التجسس في الشر
والتحسس في الخير والتجسس لاجل غيرك والتحسس لاجل نفسك والتجسس البحث عن
العورات والتحسس الاستماع والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير
عن انبايه اي اخباره جمع نبا **فما لبث** اي ما اقام والمعنى ما ابطا شيا وبابه
فهم قال تعالى فما لبث ان جا بعجل حنيذ **ان رجع** اي **ولا متدهدها** اي متحركا
والتدهده تدحرك الحجر من اعلا الى اسفل **وقهقر** اي رجع الى الخلف ويقال رجع القهقرى
اذا رجع الى ورا من غير ان يدير وجهه الى جهة مشيه قال في الصحاح ومعناه
رجع الرجوع المعروف بهذا الاسم لان القهقرا ضرب من الرجوع **مقهقها**
اي ضاحكا بمل فيه والقهقهة حكاية صوت الضاحك لان الضاحك اذا ضحك
وبالغ قال قه فاذا كرر قال قه قه فاذا حكيت صوته قلت قهقه اي قال قه قه
فقال له القاضي مهيم كلمة استفهام معناها ما الامر قال ابو البقا ومهيم
كلمة مركبة من ما وكلمة اخرى ومعناها ما وراءك وقيل ما يهمك من الامور
ابن الانباري وهي كلمة لاهل اليمن ومعناها ما الخبر وقيل معناها ما شانك

وماخبرك **يا ابا مريم** هو كنية لكل امين يكون للقاضي في العرف لا في اللغه
فقال لقد عاينت اي رايت بعيني كذا في الصحاح **عجبا** و هو استعظام
النفس من مخالف للعاده **وسمعت ما انشا** اي احدث **لي طربا** وفي الصحاح
الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور و قد طرب بالكسر طربا
وتقديره سمعت شيا انشا لي ذلك المسموع الطرب و ليس انشاء فعلا لابي زيد
وانما هو فعل لضمير يعود علي ما من قوله ما انشاه **فقال له ماذا** ما اسم
استفهام وذا اسم موصول بمعني الذي وما بعده صلته وهو **رايت** والتقدير
ما الذي رايته فيكون جملة السوال اسميه ويجوز ان تكون ما قد ركبت مع ذا
حتي صار المجموع اسم استفهام فتكون جملة السوال فعليه ويظهر اثر التقدير
في الجواب بالنصب والرفع ولذلك قري في قوله تعالي يسيلونك ماذا ينفقون قل
العفو برفع العفو ونصبه وكذا قوله تعالي ماذا انزل ربكم قالوا خير قري برفع
خير ونصبه وبسط في محله **وما الذي وعيت** اي حفظت يقال وعا الحديث يعيه
وعيا حفظه واذن واعيه واوعا الزاد والمتاع جعله في الوعا ما حفظته في
نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير نفسك فقد اوعيته كذا في الكشاف
قال لقد رايت الشيخ منذ خرج يصفق بيديه اي يضرب احد كفيه بالاخر بحيث
يسمع له صوت وحقيقته ان يضرب صفق يده بصفق يده الاخرا وهي الناحيه
ويخالف بين رجليه اي يعبث بهما في مشيه فيضع كل رجل موضع الاخرا وهو
من انواع الرقص والمجون **ويغرد** اي يغني ويطرب ومنه تغريد الحمام وفي الصحاح
الغرد بفتحتين التطريب في الصوت وغرد الطاير من باب طرب وغرد تغريدا
بملء شدقيه والشدق جانب الفم وجمعه اشداق وهو بالمهمله كذا في
الصحاح يريد انه يصوت تصويتا شديدا تمتلي به اشداقه وملء القدح قدر ما

يملأه قال يعقوب يقال اعطني ملء القدح ماء واعطني ملأيه ماء واعطني ثلاثة
املائه ماء ويقال كربت اي قاربت اصلا اي اليها واتصل بها ويحتمل ان
يريد احترق ببليه اي مصيبة ابتليت بها واصل بلاه اختبره وجربه ويكون
في الخير والشر من وقاح اي قليلة الحيا قال في الصحاح وقح الرجل من باب ظرف
قل حياوه فهو وقح ووقاح بالفتح بين القحه بكسر القاف وفتحها وامراة وقاح
الوجه واصلهما من الحافر الصلب وتوقيح الحافر تصليبه بالشحم المذاب ابو البقا
الوقاح المرن الجري وقال بعضهم في صلابة الوجه

لا يعمل المبرد في وجهه ؎ بل وجهه يعمل في المبرد

شمريه اي شديدة الحده قال ابو البقا الشمريه الجاده لانها اذا ارادت امرا
شمرت فيه اي جدت ورجل شمري وشمري اي جدي مقدام ابن الانباري
الشمريه المشمرة في امرها يقال شمري بفتح الشين وكسرها لاتباع الميم الشين وفتح
الميم لا يليق الا كسرتان انتهما والشمريه تانيث الشمري قال الاصمعي سالت اعرابيا
وقد خرج من الصلاة ما قرا الامام قال ما ادري الا انه وقع بين موسى وفرعون شر
وازور السجن لولا حاكم الاسكندريه فضحك القاضي حتى هوت اي سقطت دنيته
اي قلنسوته وهذه اللفظه وقعت في المقامات بفتح الدال وكسرها ودنينته بنونين
لتوافق سكينته والصحيح حذف نونها الثانيه وكسر الدال وليست من كلام العرب
وانما هي من الالفاظ المستعمله في العراق وهي قلنسوة محددة الطرف تلبسها
القضاة والاكابر وقال الصابي ؎ وفوقه دنيه ؎ تذهب طولا ويجي
قال ابو البقا والدنيه قلنسوة طويله على شكل الدن وذوت اي ذبلت والمعنى
خفت وقلت واصل ذوا الشي الذي فيه بلل وفي الصحاح ذوا البقل يذوي بالكسر
ذويا مهموز مشدد فهو ذاو اي ذبل سكينته اي وقاره وسكونه واصل ذوا

في الشي الذي فيه بلل ونداوة فاستعار للسكينة فلما آب اي رجع الى الوقار اي السكون
وعقب اي اتبع وجعله بعقبه الاستغراب يريد الضحك الناشي عن الاستغراب وهو
وجدان الشي غريبا بالاستغفار اي طلب المغفرة وفي الصحاح الغفر التغطيه وبابه ضرب
ومغفرة وغفرانا فطلب اللهم اغفر لنا ذنوبنا اي غطها من قولهم غفرت المتاع
في الوعا اغفره غفرا اي غطيته الاصمعي اللهم اغفر لنا ذنوبنا اي استرها علينا ومنه
قولهم اصبغ ثوبك فهو اغفر للوسخ والحاصل ان اصل غفر غطا وستر فيكون كفارة له
قال عبد الله بن مسعود في كتاب الله ايتان ما اصاب عبد ذنبا فقراهما ثم استغفر
الله الا غفر له والذين اذا فعلوا فاحشة الاية ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه خمس مرات غفر له ولو فر من الزحف وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابو لك بنعمتك
علي وابو بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال اللهم بحرمة عبادك
المقربين حرم جسبي على النادبين اي المتصفين بالادب ثم قال لذلك الامين علي به
اي جيئني به فانطلق اي الامين مجدا اي مجتهدا في طلبه ثم عاد اي رجع بعد لايه
اي ابطايه قال ابو البقا واللاي البطو مخبرا اي معلما بنايه اي بعده فقال القاضي
اما انه لو حضر لكفي اي دفع عنه الحذر اي الخوف ثم لاوليته اي اعطيته ما هو به اولى
اي احق ولا ريب ان الاخرة اي العطية الاخرة خير له من الاولى اي من العطية الاولى
وهو من قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى يريد انه لو رجع اليه لكان يصله في المرة
الاخرة بما هو خير مما وصله به في المرة الاولى قال الحارث بن همام فلما اتيت صغو
بفتح الصاد وكسرها اي ميل وهو من صغا اي مال وبابه عدا وسما وربما وصدي ومنه قوله تعالى

نحوه

وقد صغت قلوبكما ولتصغى اليها افيدة الذين لا يؤمنون بالاخرة واصغا اليه مال بسمعه
القاضي اليه وفوت اي ذهاب نمزع اي فايدة التنبيه عليها اي الاعلام به غشيتني
اي غطتني وكفتني ندامة وهي التحسر على ما فات تداركه من فعل او ترك وهي مصدر
ندم وبابه طرب وسلم الفرزدق لقب الشاعر المشهور واسمه همام بن غالب بن صعصعه
دارمي من اشراف تميم ولقب بالفرزدق لجهومة وجهه وغلظه والفرزدق قطع العجين
وهو جمع فرزدقة وقيل الرغيف الضخم حين ابان اي طلق طلاقا باينا النوار وهو اسم زوجة
الفرزدق وهي ابنة عمه وهي النوار ابنة اعين المجاشعي وخبره معها انه خطبها
رجل من قريش فبعثت الى الفرزدق ان يكون وليها اذ كان ابن عمها فقال لها الفرزدق
اشهدي انك قد جعلت امرك الي ازوجك ممن شيت فجعلت له امرها ان يزوجها
ممن يرا واشهدت بذلك فقال لها ارسلي الى القوم لا ازوجك ممن خطبك فلما حضروا
وغص مسجد بني مجاشع ببني تميم جاء الفرزدق فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان
النوار ابنة عمي وقد ولتني امرها ان ازوجها ممن شيت قالوا نعم فقال اشهدكم اني قد
زوجتها من نفسي فنشزت عليه ونافرته من البصرة الى عبد الله بن الزبير بمكة حين
اعياها امراء البصرة ان يطلقوها منه واعياها الشهود ان يشهدوا لها اتقاء لشره
ولم يقدر احد على حملها الى مكة اتقاء للفرزدق حتى تحمل قوم من بني عدي يقال لهم
بنو بشير الى مكة فصحبتهم النوار فقال الفرزدق

وقد سخطت مني النوار الذي ارتضا ۞ به قبلها الازواج خاب رحيلها
اطاعت بني ام البشير فاصبحت ۞ على شارف ورقاء صعب ذلولها
وان امرءا ايسعى ليفسد زوجتي ۞ كساع الى اسد الشرى يستبيلها
ومن دون ابوال الاسود بسالة ۞ وبسطة ايد يمنع الضيم طولها
وان امير المومنين لعالم ۞ بتاويل ما وصا العباد رسولها

ثم ارتحل في اثرها حتى وصل الى مكة فنزلت النوار على بنت منظور بن زبان
زوجة عبد الله بن الزبير ونزل الفرزدق على ابنه حمزة فقال

اصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي ✽ ان المنوّه باسمه الموثوقه
بابي عمارة خير من وطي الحصي ✽ وجرت له في الصالحين عروقه
بين الحواري الاعز وهاشم ✽ ثم الخليفة بعد والصديق

فكان كلما اصلح حمزة من شان الفرزدق نهارًا افسدته بنت منظور ليلا حتى
غلبت النوار وقضى ابن الزبير عليه فقال

اما البنون فلم تقبل شفاعتهم ✽ وشُفِّعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك متزرا ✽ مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

فلما سمع ابن الزبير شعره توقف في امره فلقيه يوما بباب المسجد فضمه الى
الحايط حتى كادت تزهق نفس الفرزدق وكان ابن الزبير في غاية من القوة ثم
هدده وتركه خايفا ثم دخل على النوار وقال لها اما ان يتم زواج ابن عمك والا
قتلته وارحت المسلمين من شر لسانه فقالت له ولا بد تقتله قال ولا بد فعطفها
عليه رحم القرابة وقالت لا والله لا ادعه للقتل فقد رضيته فتزوجها فحكم عليه ابن
الزبير بصداق مثلها عشرة الاف درهم وقيل مائة ناقة فقال هل بمكة احد
يعينه فدلوه على سلم بن زياد وكان ابن الزبير قد حبسه فقال

دعي مغلقي الابواب دون فعالهم ✽ ومُرّي بمر اني هديت الى سَلْم
الى من برى المعروف سهلا سبيله ✽ ويفعل افعال الكرام التي تنم

ثم دخل على سلم فانشده القصيدة فقال هي لك ومثلها النفقات فقبض منه عشرين
الفا فدفع مهر النوار ودخل بها واحبلها قبل ان تخرج من مكة ثم خرج بها وهما
عديلان في محمل وكانت ابدا تخالفه وتسبه لانها كانت امراة عاقلة صالحة الدين

ما معه

وكان هو ردي الدين زانيا قاذفا للمحصنات فكانت تكرهه لذلك ومن ملح اخبارها انه اراد امراة شريفة على نفسها فامتنعت منه فهددها بالهجا فاستعانت عليه بالنوار فقالت لها واعديه ليلة ثم اعلميني ففعلت وجاءت النوار فدخلت الحجله مع المراه فلما دخل الفرزدق البيت امرت الجاريه فاطفات السراج وخرجت صاحبة البيت وبادر الفرزدق للحجله والنوار فيها وهو لا يشك انها صاحبة الدار فواقعها فلما فرغ قالت له يا عدو الله يا فاسق فعرفها وعلم انه قد خدع فقال لها وانت هي يا سبحان الله ما اطيبك حراما وابردك حلالا فلم تزل توذيه بلسانها حتى ابغضها قال ابو معقل قال لي الفرزدق يوما امض بنا الى حلقة الحسن فاني اريد ان اطلق النوار فقلت له اني اخاف ان تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن واصحابه فلا يبقى لك سبيل الى ردها قال امض بنا فجينا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف اصبحت يا ابا سعيد قال بخير والحمد لله فكيف اصبحت يا ابا فراس قال تعلمن ان النوار طالق مني ثلاثا فقال الحسن واصحابه قد سمعنا فانطلقنا فقال لي يا هذا ان في قلبي من النوار شيا فقلت له قد حذرتك الان فقال

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها ... كادم حين اخرجه الضرار

ولو اني ملكت يدي ونفسي ... لاصبح لي على القدر الخيار

وكنت كفاقي عينيه عمدا ... فاصبح ما يضي له النهار

وتوفي الفرزدق سنة عشر ومايه وفيها مات جرير والحسن وابن سيرين فقالت امراة بصريه كيف يفلح بلد مات فقيهاه وشاعراه واضافة جرير الى البصره لكثرة قدومه اليها ومسكنه باليمامه واخبار الفرزدق تطول وانما ذكر منها هنا ما يتعلق بالنوار معه والكسعي هو رجل منسوب الى كسع وهي قبيلة من اليمن

واسمه

واسمه عامر بن الحارث **لما استبان** اي تبين **النهار** ومن حديثه انه كان يرعا
ابلا بواد كثير العشب والحمط فبينما هو يرعا بصر شجرة نبع او شوحط على صخرة
فقال ينبغي ان تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويسقيها ويقومها ويراعيها
مدة حتى ادركت فقطعها فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشا يقول

يارب وفقني لنحت قوسي ❊ فانها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي ❊ انحتها صفرا مثل الورسي
❊ صلداء ليست كالقسي النكسي ❊

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من براينها فاتخذ منها خمسة اسهم
وجعل يقلب الاسهم في كفه ويقول

هن وربي اسهم حسان ❊ يلذ للرمي بنا البنان
كانما قومها ميزان ❊ فابشروا بالخصب يا صبيان
❊ ان لم يعقني الشوم والحرمان ❊

ثم خرج ليلا حتى اتا قترة على موارد حمر وحشيه فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى منها
عير السهم فامخطه اي نفذه وجازه واصاب الجبل فاورا نارا فظن انه اخطا
فانشا يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمان ❊ من نكد الجد معا والحرمان
ما لي رايت السهم بين الصوان ❊ يوري شررا مثل لون العقيان
❊ فاخلف اليوم رجا الصبيان ❊

ثم مر به قطيع آخر فادما عيرا فامخطه السهم فصنع صنعه الاول فانشا يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر ❊ اعوذ بالخالق من شر القدر
امخط السهم لارهاق الضرر ❊ ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ام ليس يغني حذر عند قدر

ثم مر به قطيع آخر فرما عيرا منه فانحطه السهم فصنع صنيعه الاول فانشا يقول

ما بال سهمي يوقد الحباحبا ❊ قد كنت ارجو ان يكون صايبا

فاخطا العير ولا جانبا ❊ فصار راي فيه رايا خايبا

اظل منه في اكتياب دايما

ثم مر به قطيع آخر فرما عيرا منه فانحط السهم وصنع ما صنع اولا فانشا يقول

يا اسفي للشوم والجد النكد ❊ في قوس صدق لم تؤين باود

اخلفت ما ارجو الاهل وولد ❊ ولم يغن الحذار والجلد

فخاب ظن الاهل جمعا والولد

ثم مر به قطيع آخر فرما عيرا منه فانحط السهم فصنع كما صنع اولا فانشا يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها ❊ احمل قوسي واريد وردها

اخزى الاله لينها وشدها ❊ والله لا تسلم عندي بعدها

ولا ارجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى القوس فكسرها على حجر وبات فلما اصبح ابصر الاعيار الخمسة مصرعة حوله واسهمه بالدماء مضرجة حولها فاسف وندم على كسر القوس فعض على ابهامه فقطعها تلهفا وانشا يقول

ندمت ندامة لو ان نفسي ❊ تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الراي مني ❊ لعمر ابيك حين كسرت قوسي

فصار يضرب بندامته المثل قال الشاعر

ندمت ندامة الكسعي لما ❊ رات عيناه ما صنعت يداه

المقامة العاشرة الرحبية

اخبر الحارث بن همام قال هتف بي اي دعاني وصاح بي يقال هتف بي هتفا وهتافا من باب ضرب والهتف الصوت الشديد وهتفت الحمامه مد تصوتها قال الشاعر

• تثنتا واغصان الاراك نواظره فبحت واسراب من الطير عكف •
• فعلّم بانات النقي كيف تنثني وعلّمت ورقا الحما كيف تهتف •

داعي اي منادي الشوق اي تحرك الحب يريد ان شوقه الي الرحبه تهيج عليه حتي سار اليها وجعل له داعيا مجازا الي رحبة مالك بن طوق والرحبه مدينه شتي من عمالة الفرات بناها مالك بن طوق وو ليها فنسبت اليه واليها تنسب الثياب الرحبيات وتعرف برحبة الشام وهي علي يسار الطريق مي والرقه في استقبالك الفرات جانبا من حران وهي في آخر ديار ربيعه واول بلاد الشام والفرات حد بين ديار ربيعة والشام فاذا عبر تد حصلت في حد الشام واما مالك بن طوق فكان ملكا شجاعا جوادا اميرا علي الجزيره مسكن قومه بني تغلب فلبيته اي اجبته وقلت لبيك يقال لبي يلبي تلبية اذا قال لبيك وهي تفعلة من الالباب وهو اللزوم يقال الب بالمكان والب به اذا اقام واصل لتالب بثلاث باآت فابدلوا الاخيره ياء كما قالوا تظنيت في تظننت وتمطيت في تمططت فاليا فيهما بدل من مثل الحرف الذي قبلها ثم اتبعوا الابدال في المصدر وهو تلبية فياوه مبدلة من باء واما قولهم لبيك فمعناه اقامة علي اجابتك بعد اقامة ولبيك من المصادر المثناة في اللفظ ومعناها التكرار والتكثير لا التثنيه وقد تقدم الكلام علي ذلك في السابعه بابسط من هذا ممتطيا اي راكبا المطا وهو الظهر وهو اسم فاعل من امتطا اذا ركب المطا ومنه المطيه وهي التي يركب مطاها اي ظهرها شملة اي ناقة سريعة والشملة والشملال الناقة السريعة السير الخفيفه ومنتضيا اي مجردا او سلالا واصله انتضا السيف ينتضيه اذا سله من جفنه عزمة اي عزيمه والعزيمه مصدر عزم علي كذا اذا اراد فعله وقطع عليه وبابه ضرب وعزيمه ايضا

قال تعالي ولم نجد له عزما **مشمعلّ** اي سريعة لا توانى فيها قال ابو البقا المشمعلّه النافذ الحكم الحاده **فلما القيت** اي ارميت وطرحت **المراسي** وهي محابس السفينه واصله من ارسا اي ارسو اذا ثبت بمكان قال الشاعر

وقال رايحهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرى يجري بمقدار

والمرسا موضع ثبوت السفينه والمرسا ايضا شي من حديد ثقيل يطرح في الماء وفيه حبال مشدوده الي السفينه لتثبت به وقال تعالي وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ويحتمل ان يراد بالمرسا والمجرا زمانيهما او مكانيهما او يكونا مصدرين علي حذف الزمان المضاف كقولهم قدوم الحاج وقري مجراها ومرساها بفتح الميم من جرا ورسا اما مصدرين او وقتين او مكانين واما من ضم فهما من اجرا وارسا **وشددت** اي ربطت وجعلتها شديده **امراسي** اي حبالي جمع مرس وهو الحبل والامراس اطناب الخيمه وذلك كنايه عن الاستعداد للاقامه وترك السفر فان المسافر في البحر اذا اقام القي مراسي السفينه في البحر والمسافر في البر اذا اقام شد اطناب الخيمه للاقامه **وبرزت** اي خرجت وظهرت **من الحمام بعد سبتك** حلق ومدار تركيب س ب ت علي القطع ومنه يوم السبت لانقطاع الايام عنده والسبت ضرب العنق ايضا **راسي ابن غلاما** واشتقاقه في الحقيقه من الاغتلام اي اراده النكاح فكانه يجب ان يقال لمن احتلم او قارب الاحتلام واصله ان يستعمل فيمن بلغ سبعا او ثمانيا ثم يقال ولد ما دام شابا الان الكلام وقد كثر بقولهم للطفل المولود غلام وانما ذلك علي سبيل التفاول اي انه بمشية الله يسلم ويبلغ الحُلُم ويجوز في القياس ان يسمي الشيخ غلاما من باب مجاز الكون ويقال غلام وغلامة قال الشاعر

ومركضة صريحي ابوها يهان لها الغلامة والغلام

كما قالوا ايضا انسان وانسانه قال الشاعر انسانة فتانه

بدر السما منها تجلى ۞ اذا زنت عيني بها ۞ فبالدموع تغتسل ۞
افرغ اي صب وصيغ في قالب بفتح اللام وكسرها وهو ما يصب فيه الشي ليجي على مثاله
الجمال اي حسن الصورة وجعل الجمال قالبا يفرغ فيه الصور الحسنة لتكون على هيئته
وقد جمع المصنف في هذه المقامة كثيرا من اصناف الحسن والجمال نثورعها بعد هذا
في كل مقامة قالوا فرق بين الجمال والملاحة وقالوا في الجارية جميلة من بعيد مليحة من
قريب فالجميلة التي تاخذ بصرك جملة فاذا دنت منك وتاملتها لم تكن كذلك والمليحة
التي كلما كررت نظرك فيها زادتك حسنا والى ذلك يشير بقوله ۞

۞ يرينا صفحتي قمر ۞ يفوق سناهما القمرا ۞
۞ يزيدك وجهه حسنا ۞ اذا ما زدته نظرا ۞

وقيل الجميلة السمينة من الجميل وهو الشحم قال في الصحاح وتجمل فلان تكلف الفعل
الجميل وتجمل ايضا اي اكل الجميل وهو الشحم المذاب قالت امراة لابنتها تجملي وتعففي اي
كلي الشحم واشربي العفافة وهي ما بقي في الضرع من اللبن والمليحة البيضا من الملحة
وهي البياض وكبش املح اذا كان مختلط البياض بالسواد وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكبشين املحين والصبيحة كذلك من الصبح لبياضه والبس اي كسي من الحسن حلة
وهما الثوبان من جنس واحد وفي الصحاح الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون
ثوبين الكمال اي التمام وقد كمل بالفتح يكمل بالضم كمالا وكمل بضم الميم لغة وكمل بكسرها
لغة وهي اردا لها كذا في الصحاح قال ابن عبد ربه الحسن احمر وقد تضرب فيه الصفرة
مع طول الكن والتضميخ بالطيب وقال اعرابي ۞

۞ وما تطيبت من صفر احاليه ۞ كالعاج صفرتها الاكنان والطيب ۞

وقال ان الجارية الحسنا تتلون تلون الشمس فهي في الضحى بيضاء وبالعشي صفراء
قال الاعشي ۞ بيضاء ضحوتها ۞ وصفراء العشية كالعرار ۞ والعرار البهار قال

الحريري في درة الغواص واما قولهم في الحسن احمر فمعناه انه لا يكتسب ما فيه من الجمال الا بتحمل مشقة يحمر بها الوجه كما قالوا السنة الحمرا للسنة المجدبة وكنوا عن الامر المستصعب بالموت الاحمر واما قوله

هجان عليها حمرة في بياضها ❊ تروق بها العينان والحسن احمر

فانه عني به الحسن في حمرة اللون مع البياض دون غيره من الالوان وقالوا ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الاديم اذا خجل يحمر واذا وجل يصفر ومنه قولهم دبباجة الوجه يريدون تلونه في وقته وقال عدي بن زيد في تلون الوجه

حمرة خلطت صفرة في بياض ❊ مثل ما حاك حايك ديباجا

وقال ابن عبد ربه في ذلك ❊

يا لولوا يسبي العقول انيقا ❊ ورشا بتقطيع القلوب رفيقا
ما ان رايت ولا سمعت بمثله ❊ درا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الي محاسن وجهه ❊ الفيت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة ❊ ما بال قلبك لا يكون رقيقا

واعاد معني درا يعود من الحياء عقيقا في بيت اخر فقال واحسن

كم سوسن لطف الحياء بلونه ❊ فاصاره وردا علي وجناته

قالت امراة خالد بن صفوان لخالد لقد اصبحت جميلا قال وكيف ذلك وما في رداء الحسن ولا عموده ولا برنسه قالت وما ذاك قال عمود الحسن الشطاط ورداء الحسن البياض وبرنسه سواد الشعر وقالوا الصباحة في الوجه والوضاة في البشرة والحسن في الانف والجمال في الانف والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والظرف في اللسان وقيل في العد والرشاقة في القد والبراعة في الجيد والرقة في الاطراف والخصر واللباقة في الشمايل وكمال الحسن في الشعر والثان كله في الكلام والمدار علي العقل

وقال

وقال علي بن عبيد الحسن تناسب الصورة وزينته اعتدال الحركة ثم ما لا يحسن اللسان
التعبير عنه من خفة الروح والقبول وسيل عن اختياره من الحسن فقال اما
ما يمكن نعته فخصلتان وثالثة بينهما ليست من صفة اللسان يعجبني صورة اكثر
نعتها الملاحة وبراعة بفصاحة والخلة السادسة تسمى امزاج الروح وشكل
النفس وملهبة الشوق وبمقدار تمكن الثالثة من القلب يتحكم سلطان الهوى على العقل
فهذه زبدة هذا الباب واحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين وتضبيق وتحلية
وتزويق قال امرؤ القيس

الم تر اني كلما جيت طارقا ۞ وجدت بها طيبا وان لم تطيب

والحسن اول سعادة المرء ورايد اليمن وسابق النجح لان الله تعالى بلطف الحكمة
وشريف الابداع والصنعة لم يخلق الصفة مختارة الصفات سليمة من الافات
الا عن فضل الاحتفا ولم يطابقها من الاخلاق الا بما يناسب جالها من العقل والصفا
وقلما تجد الخلق الا تابعا للخلقة تناسبا يطرد واصلا لا ينعكس واجماعا
لا ينفرد وما خلق الله نبيا قط الا وقد بهر اهل زمانه بحسنه واحسانه فاذا
نظرته لاول وهلة رايته احسنهم صورة واتقنهم بنية فهو اول مرتبته واعلا
منقبته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب حسان الوجوه سود الحدق
واعلم ان الولوع في الجمال سجية ركبها الله في النفوس فمنه المستحسن ومنه
المستقبح وكل اناء بالذي فيه يرشح قال بعضهم الحب اذا تزين بالعفاف فهو معنى
شريف وقد قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فمن اتقى الله
فهو خليل وذهبت طايفة من المتكلمين البغداديين الى ان الله تعالى انما امتحن الناس
بالهوى ليأخذ انفسهم بطاعة من يهوونه ليشق عليهم سخطه ويسرهم رضاه فيستدلوا
بذلك على قدر طاعة الله لانه لا مثل ولا نظير وهو خالقهم غير محتاج اليهم ورازقهم

ومبتدي المنن عليهم فاذا اوجبوا علي انفسهم طاعة لسواه كان هو تعالي اولي ان يجب ويتبع رضاه ويجتنب سخطه قالوا ولا ينبغي للعاقل ولا للجاهل ان ينكر علاقة شخص بشخص وحنين شكل الي شكل وموالفة الف الي الفه فالقلوب صافية قابلة والعيون اليها ناقلة والارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف يحكي ان سيبويه كان يقرا علي الخليل بن احمد منتقبا لئلا يشغله بحسنه عن تعليمه لما اودع الله في وجهه من اسرار الحسن ودقايق الجمال ومعنا سيبويه بالفارسيه رايحة التفاح وكان يقال انه كان اطيب الناس رايحة ومع تحفظ الخليل وورعه وديانته كان اذا استاذنه عليه سيبويه يقول مرحبا بزاير لا يمل وكان ابو حاتم السجستاني من المشهورين بالعلم والورع والزهد وكان يختم القران في كل اسبوع طول عمره ويتصدق كل يوم بدينار ومع هذا الفضل والجلالة كان يميل بحبه الي ابي العباس المبرد النحوي المشهور علي عفاف وطهارة وكان ابو العباس يلزم حلقته وهو غلام حسن وسيم فقال فيه ابو حاتم

ماذا لقيت اليوم من ... متمجن خنث الكلام
وقف الجمال بوجهه ... فسمت له حدق الانام
حركاته وسكونه ... يجنا بها ثمر الاثام
فاذا خلوت بمثله ... وعزمت فيه علي اعتزام
لم اعد افعال العفا ... ف وذاك أُكد للغرام
نفسي فداوك يا ابا الـ ... عباس يا جل اعتصام
فارحم اخاك فانه ... نزر الكرا بادي السقام
وأنِلْهُ ما دون الحرا ... م فليس يرغب في الحرام

وفي معني العفة قول العباس بن الاحنف

اناذونة

اتاذنون لصب في زيارتكم ❊ فعندي شهوات السمع والبصر

لا يضمر السوء ان طال اقامته ❊ عف الضمير ولكن فاسق النظر

واخذه من قول الآخر ❊

اني امرؤ مولع بالحسن اتبعه ❊ لاحظ لي فيه الا لذة النظر

وقد اكثر الشعراء في وصف الحسن فمن احسن ذلك قال علي بن بسام وكان يصف الفتى الذي وصف الحريري

يامن تسربل بالملاحة وارتدا ❊ فعليه تعتكف العيون اذا بدا

فيراه للازهار او برا قضيبا نا ❊ ظرا ويرى كثيبا املدا

فاذا انتصبت زجرجا واذا سفر ❊ ت بلجا واذا مشيت تاودا

فترى الجبين كتاج ملك زانه ❊ در تراه مفرقا ومنضدا

وتجول ذاك الرشح في اقطاره ❊ كالياسمين جرا به قطر الندا

الوجه فضي لحاظ بوجنتي ❊ ذهب نابت عارضين زبرجدا

وفم عقيقي تضمن لولوا ❊ رطبا ونظم فوق ذاك زمردا

ولابي اسحاق الخفاجي ❊

واغيد اهدى نرجسا من محاجر ❊ وثنا فاتلى سوسنا من سوالف

وقد ماج في عطفيه ماء شبيبة ❊ بعب ولا امواج غير الروادف

تطلع مثل الرمح بسطة قامة ❊ وفتكة الحاظ ولين معاطف

ولابن وكيع ❊ يا من اذا الاح محاسن وجهه ❊ عفرت بدايعها جميع ذنوبه

ان كان في تعذيب قلبي راحة ❊ لك فاجتهد بالله في تعذيبه

ولابن اسحق ❊ يارب وضاح الجبين كانما ❊ وسم العذار بصفحتيه كتاب

تغري بطلعته العيون ملاحة ❊ وتبيت تعشق عقله الالباب

وللخفاجي ايضا ❊ تعلقته نشوان من خمر ريقه ❊ له رشفها دوني ولي دونها السكر

ترفرق ماء مقلتي ووجهه ... ويذكا على قلبي ووجنته الجمر
ارق نسيبي فيه نسبة حسنه ... فلم ادر اي قبلها منهما السحر
وطبنا معًا ثغرا وشعرا كانما ... له منطق ثغر ولي ثغره شعر

والبيت الثاني على اسلوب قوله

صدغ الحبيب وحالي ... كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء ... وادمعي كاللآلي

وقد اعتلق اي تعلق وامسك **الشيخ بردنه** اي كمه واطراف ثوبه والردن في الحقيقة الكم يقال قميص واسع الردن اي الكم **يدعي انه** اي الغلام **فتك** اي قتل وغدر والفتك ان تاتي رجلا امنا منك وتقتله او تكمن له في موضع لا يعرف بك فاذا اتاك قتلته ثم سمي من يهجم على الامور العظام فاتكا اي جريًا وقد فتك به يفتك ويفتك بالضم والكسر فتكا بفتح الفا وضمها وكسرها كذا في الصحاح قال ابن الانباري يقال فتك الرجل بالرجل اذا قتله وهو غار مطمين فاما اذا دخلت رجلا منزلك او موضعًا لا مغيث له فيه فقتلته فذلك الغيلة **بابنه** اي الشيخ **والغلام ينكر** اي يجحد **عرفته** اي معرفته **ويكبر** اي يراه امرا كبيرا عظيما **قرفته** اي تهمته ويحتمل ان يكون من اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله يقال قرفت فلان بذنب اذا رميته به واتهمته به **والخصام** اي النزاع والمخاصمة **بينهما متطاير** اي متناثر **الشرار** وهو ما تطاير من النار ويقال شررة وشرارة بفتح الشين والجمع شرر قال تعالى انها ترمي بشرر كالقصر شبه ما يلحق كل واحد منهما من اذا صاحبه بشرر النار **والزحام** اي الضيق لكثرة الناس يقال زحمه يزحمه بفتح الحا فيهما زحمة وزحاما كذا في الصحاح **عليهما يجمع** ويضم **بين الاخيار** جمع خير بتشديد اليا كسيد **والاشرار الى ان تراضيا بعد اشتطاط** اي اشتداد ومجاوزة للحد ابو البقا الاشتطاط مجاوزة الحد في الجور وهو من معنى الشطط وهو مجاوزة الحد في الظلم وغيره

قال

تعالى

قال تعالي وانه كان يقول سفيهنا علي الله شططا وهو نسبة الصاحبه والولد الي الله **اللدد** اي اشد الخصومه قال ابو البقا واصله من اللديد وهو جانب الفم والعنق لان المتخاصمان آخذان في جانبين قال تعالي وهو الد الخصام وجعل الخصام الد علي المبالغه من الكشاف قال صلي الله عليه وسلم ابغض العباد الي الله الالد الخصم **بالتنافر** اي الترافع الي الحاكم **الي والي** اي حاكم **البلد** وهي الرحبه **وكان ممن يُزَن** اي يُرما و يتهم يقال ازنته بكذا اذا قرنته به ونسبته اليه **الهنات** اي القبايح واراد هنا اللواطه والهنات بوزن القناة الشرور والفساد يقال في فلان هناة اي خصال قبيحه ولا يقال ذلك في الخير وهو جمع واحدة هنة وهي كناية عن القبيحه والهنُ والهنات في الاصل من الكنايات العامه التي يكني بها عن كل شي ولا يفضي بها علي شي دون شي تقول هذا هنك اي شيك قال عليه السلام من تعزا بعزا آ د الجاهليه فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي من انتسب بنسب الجاهليه فقولوا له اعضض ابر ابيك ولا تكنوا له عن الاير بالهن او الفرج او غير ذلك تاديبا له وتنكيلا **ويغلب حب البنين علي البنات** قال اهل الاخبار ممن اتهم بهذه الهنات من الاكابر القاضي يحيى ابن اكتم قالوا انه كان مشتهرا بحب الغلمان وان اهل البصره دفعوا امره الي المامون قبل اتصاله به وقالوا انه قد افسد اولادهم وظهر منه الفواحش وانه القايل في صفة الغلمان والله اعلم بحقيقة ذلك

اربعة تعشق الحاظهم ⁂ فعين من يعشقهم ساهره

فواحد دنياه في وجهه ⁂ منافق ليس له آخره

وآخر دنياه مقوصة ⁂ من خلفه آخرة وافره

وثالث فاز بكليتهما ⁂ قد جمع الدنيا مع الآخره

ورابع قد ضاع ما بينهم ⁂ ليست له دنيا ولا آخره

فاستعظمها المامون وعزله عنهم ثم اتصل بعد ذلك يحيي بالمامون اتصالا زايدا
ونادمه فخرج معه في يوم عيد وقد ركب الجند امام المامون ويحيي يسايره
ويحادثه اذ نظر المامون الي غلام من الجند في غاية الجمال عليه ثوب حرير اخضر
ودرع موشا مزرر بالذهب فالتفت الي يحيي وقال ما تقول في هذه البضاعه
فقال له يا امير المومنين ان هذا لقبيح من امام مثلك مع فقيه مثلي قال له
المامون فمن الذي يقول

قاضٍ يرى الحدّ في الزنا ولا ... يرى على من يلوط من باس

وقال يحيي من عليه لعنة الله وغضبه ابن ابي نعيم الذي يقول

اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط ... والشر بيننا راس
قاضٍ يرى الحد في الزنا ولا ... يرى على من يلوط من باس
لا احسب الجور ينقضي وعلي الـ ... ـامة والٍ من آل عباس

قال المامون او صحيح هذا قال نعم قال ينفا الي السند وانما مازحناك
ثم قال المامون في الغلام الجندي

ايها الراكب ثوبا ... حريرا وجديدا
جيت للعيد وفي ... وجهك للاعين عيد
انت جنديٌّ ولكن ... فيك للحسن جنود

وقال ابن ابي نعيم في يحيي

يا ليت يحيي لم يلده اكثمُهْ ... ولم تطا ارض العراق قَدَمُهْ
الوط قاضٍ في البلاد نعلمه ... اي دواة لم يلقها قلمُهْ
واي جُحر لم يلجه ارقمُهْ

وانما قال ولم تطا ارض العراق قدمه لان يحيي خراساني من مَرْوَ وصاحب المامون

واتصل به وكان بعض ندمايه وبلغ من تحكمه على المامون ان فرض لاربعماية
غلام امرد حسان الوجوه يركبون لركوبه وفي ذلك قال راشد ابن اسحق

• خليلي انظرا متعجبين • لاظرف منظر مقلته عيني •
• لمرض ليس يقبل فيه الا • اسيل الخد حلو المقلتين •
• يقودهم الى الهيجاء قاض • شديد الطعن بالرمح الرديني •
• اذا شهد الوغا منهم غلام • تحرك للجبين ولليدين •
• وبات الشيخ منحنيا عليه • وصرعاه تحاذي الركبتين •

وقال فيه ايضا • وكنا نرجي ان نرا العدل بيننا • فاعقبنا بعد الرجاء قنوط •
• متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها • اذا كان قاضي المسلمين يلوط •

وممن كان يتهم بهذه الهنات من الامرا ابو العشاير الحمداني الذي يقول فيه المتنبي

• فيا بحر البحور ولا اواري • ويا ملك الملوك ولا احاشي •
• كانك ناظر في كل قلب • فما يخفى عليك محل غاشي •

قال بعضهم دخلت على ابي العشاير اعوده في علة فقلت ما تجد الامير عافاه الله
فاشار الى غلام قايم بين يديه كان رضوان غفل عنه فابق من الجنة ثم انشا يقول

• اسقم هذا الغلام جسمي • بما بعينيه من سقام •
• فتور عينيه من دلال • اهدا فتورا الى عظامي •
• وامتزجت روحه بروحي • تمازج الما بالمدام •

ولابي العشاير ايضا • سطا علينا حاز الجمال سطا • ظبي من الجنة الفردوس قد هبطا •
• له عذاران قد خطا بوجنته • فاستوقفا وقد حذيه فانبسطا •
• وظل يخطو فقال الكل من شغف • يا ليته في سواد الناظرين خطا •

ومع هذا الميل كان نزيه النفس • رفيع الهمة • سليم الناحية • وكان في الجود غاية • وفي

الشجاعة غايه وفي الشعر آيه واذا كان المتنبي الذي هو اشعر الناس عند الاكثرين

يقول حين عوتب في آخر ايامه علي فتور شعره قد تجوزت في شعري واعفيت

طبعي واغتنمت الراحه مذ فارقت آل حمدان منهم الذي يقول

• اخا الفوارس لو رايت مواقفي • والخيل من تحت الاسنة تنحط •
• لقرات منها ما تخط يد الوغا • والبيض تشكل والاسنة تنقط •

فهكذا تستعار المعاني البديعه في الالفاظ الرفيعه فما ظنك بمن يثني عليه

المتنبي هذا الثنا وللامير تميم ابن المعز صاحب مصر في غلام له •

• كان الدجي من لونه صدغيه طالع • وشمس الضحي في صحن خديه تغرب
وقال ايضا • يا ليلة بات فيها الحب معتنقي • وبات الشمس فيها بعض جلاسي •
• وبت مستغنيا بالثغر عن قدح • وبالخدود عن التفاح والآس •
وقال ايضا • ورد الخدود ادق من • ورد الرياض وانعم •
• هذا تنشقه الانو ف • وذا يقبله الفم •
• واذا عدلت فافضل ال • وردين ورد يلثم •

فاسرعا اي الشيخ والغلام الي ندوته اي مجلسه والندوه والندي والنادي والمنتدا

المجلس سمي بذلك لانهم يتنادون فيه يا فلان او لانهم يتصدون فيه للندا اي العطا

ومن الندا الذي هو العرق لان القاصد اليهم مجتمعين فيه يغلب عليه الخجل فيتندا

بدنه عرقا كالسليك من الندا في عدوته اما السليك فهو السليك بن السلكه

يعرف بامه السلكه وكانت سودا شديدة السواد وكان هو اسود وابوه عمرو بن سنان

بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي التيمي

والسليك في الاصل تصغير السلك وهو فرخ الحجل الانثي سلكه والسليك هذا كان

شاعرا شجاعا قوي البدن مشهورا بشدة العدو وكان يسبق الخيل علي رجليه وكان

مز

من العدآين وكان من رجلا العرب وهم الذين يسعون علي اقدامهم ويسبقون الخيل
فيستغنون بارجلهم عنها فيقال لهم رجلا العرب ورجلا جمع رجلان وكان اشجع الناس
وكان لايُغير الا وحده وكان يقال له المرسال وسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب
قال اي العرب ابغض اليك ان تلقاه قال امامن معد فعدي بن فزارة ومرة بن
ذبيان وكلاب بن عامر وشيبان بن بكر وسعد بن عبد القيس والارقم بن تغلب ثم لو
جلت بفرسي علي مياه سعد ماخفت هيج احد مالم يلقني حرّاها او عبداها فقال عمر
ومن حراها وعبداها قال اما حراها فعامر بن الطفيل وعتبه بن الحارث بن شهاب
واما عبداها فعنترة الفوارسي وسليك المعايب ويحكي ان السليك احاط به عدو
فنزا نزوة عُدّ فيها اربع وعشرون خطوه ونزا السنفرا ايضا نزوة عد فيها احدي
وعشرون خطوه ويقال في المثل اعدا من السنفرا واعدا من السليك واما السنفرا
فانه اغار علي بجيلة مع تابط شرا وعمرو بن براق وهما ايضا من عدآين العرب المشهورين
بالعدو فرصدتهم بجيلة علي الماء فقال تابط شرا احذر لهما ان بالماء رصدا فقالا
ليس عليه احد ولابد من وروده فقال وان كان ولابد فردوا واحدا واحدا فورده
السنفرا ثم عمرو بن براق فقال تابط شرا القوم انما يريدونني فلذلك لم يعرضوا
لكما واذا وردت انا الماء يشدون علي ويأسرونني فاذا فعلوا فاذهب انت
يا سنفرا كانك تهرب وكن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوه فتعال
الي فاطلقني وقال لعمرو بن براق اني سامرك ان تستاسر لهم فلا تبعد ولا
تمكنهم من نفسك ثم ورد الماء فشدوا عليه فاسروه وكتفوه وفعل الاخران ما
امرهما فقال تابط شرا يا معشر بجيله هل لكم في ان يحسروا فدآنا قال حتي اروض
نفسي شوطا او شوطين فجري الاول كالريح والثاني كالخيل ثم اراد ان يجري ثالثا
فجعل يقع ويقوم فشلا يطمعهم بذلك فقال تابط شرا خذوه وخذوه فاسرعوا اليه

باجمعهم وهو السفرا كالريح فقطع وثاقه ثم احضر واثلاث هم فنجوا فالثلاثة عداؤن
والمثل مقصور على السفرا فيقال اعدا من السفرا ووقعت واقعه مشهورة للسليك
عدا فيها عدوة شديدة وذلك ان السليك راته طلايع لبكر بن وايل جاوا متجردين
ليغيروا على تميم وهم قومه فلما راوه قالوا ان السليك قد راكم وانه ينذر قومه
فادركوه فبعث اليه فارسين على جوادين فلما اصلحا خرج يمحط كانه ظبي فقاتلاه
يوما كاملا ثم قالا اذا كان الليل اعيا فناخذه ووجدا اثر بوله قد خد في الارض
فقالا قاتله الله ما اشد متنه فتبعاه ليلتهما فلما اصبحا وجداه قد عثر باصل شجرة
فندر منها كمكان قدمه وسقطت قوسه فتحطمت فانحطمت فوجدا قطعة
منها قد اوترت في الارض فقالا ما بعد هذا شي والله لا نتبعناه بعد هذا واتى
السليك الى اهله فانذرهم القوم وذكر لهم المكان الذي راهم به فكذبوه
لبعد المسافة التي ذكرها فلذلك يقول

يكذبني العمران عمرو بن جندب … وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها … كراديس يهديها الى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وحوله … فوارس همام متى تدع يركب

فصدقه قوم فنجوا وكذبه اخرون فورد عليهم الجيش فاكتسحهم ومما يحكي عن
السليك انه نزل على جماعة من كنانة ضيفا فاكرموه وجمعوا له ابلا كثيرة واعطوه
اياها وكان قد كبر وشاخ وذهبت قوته وانتقص عدوه فقالوا له ان رايت
ان تريناما بقي من عدوك قال نعم ابغوا الى اربعين شابا من شبابكم وائتوني بدرع
ثقيله عظيمه فاتوا بها واختاروا من شبابهم اربعين قويا عداين فلبس سليك
الدرع ثم قال للشباب الحقوني ثم عدا عدوا وسطا الشباب وراءه جهدهم
فلم يلحقوه حتى غابوا عنه ثم كر راجعا حتى عاد الى القوم وحده يحض والدرع عليه

فسبق

فسبق الشباب ويحكي عنه انه خرج في ليلة مقمرة يطلب الاغارة فغلب عليه النوم
آخر الليل فبينما هو نايم ملتف بكسا جثم عليه رجل مثله عظيم الباس شديد القوة
وامسك على يديه ومنعه التحرك وجعل يلمزه ويوذيه ويقول له استاسر ك
ياخبيث فاجتهد سليك حتى خلص احدي يديه فضم اليه الرجل ضمة وعصره عصرة
فضرط الرجل فقال له اضرط وانت الاعلي فارسلها مثلا فلما تخلص منه قال
له من انت قال رجل افتقرت فقلت لاخرجن ولا ارجع الي اهلي حتى اغتنم وانا غني
فقال له انطلق معي فانطلقا فوجدا ثالثا قصته كقصتهما فاصطحبوا حتى اتوا
واديا بالمراد فلما اشرفوا عليه اذا فيه نعم قد ملا نواحيه من كثرته فقال السليك
لصاحبيه كونا قريبا حتى اتي الرعاء فاعلم الحي اقريب هو ام بعيد فان كان قريبا
رجعت وان كان بعيدا اوحيت اليكما بقولي فاغيروا فاتي الرعاء فاستخبرهم عن
الحي فاخبروه ببعد الحي وعلم انهم ان طلبوه لم يدركوه فقال للرعاء الا اغنيكم
قالوا بلي فرفع صوته وغنى

یا صاحبيّ الا لاحيّ بالوادي ❊ سوي عبيد وآم بين اذواد
اتنظران قريبا ريث غفلتهم ❊ ام تعدوان فان الريح للعادي

فلما سمعا ذلك اتياه فساقوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى فاتوا
بالابل وقوله آم جمع امة وكان السليك من ادل الناس بالارض واعلمهم
بمسالكها وكان يستودع الماء بيض النعام في الشتا ويدفنه في المفاوز العظيمة
فاذا كان الصيف وانقطعت اغارة الخيل اغار على ربيعة وشرب من ذلك الما
وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخيبة واما الهيبة فلا هيبة واما قول الحريري
كالسليك في عدونه فهو بكسر العين للهيئة من العدو واي جريته بكسر الجيم والعدوة
بالفتح اذا اريد المرة يريد ان اسرعهما الي الوالي كان كهيئة عدوة السليك وهو يشير

الي الزوه التي نزاها فعُدّ فيها اربعة وعشرون خطوة وقد تقدم ذكرها اول
خبره ويحتمل ان يريد بالحدن الواقعة المشهوره التي انذر فيها قومه من مسافة
بعيده حتي كذبوه وقد تقدمت قريبا ايضا **فلما حضراه جدّد** اي استانف وابتدا
ثانيا **الشيخ دعواه واستدعا** اي طلب **عدْوًا** اي اغاثته يقال اعداه الحاكم اذا اغاثه
قال في الصحاح والعدوا الطلبك الي وال ليعديك علي من ظلمك اي ينتقم منه يقال
استعديت الامير علي فلان فاعداني اي استعنت به عليه فاعانني والاسم منه العدوا وانتها
فاستنطق الغلام اي طلب منه النطق وامره ان ينطق وقد بيّن سرّ هذا
الاستنطاق في الرابعة والثلاثين عند شراء الغلام حيث قال فاستنطقته عن اسمه
لا رغبة في علمه بل لانظر اين فصاحته من صباحته وكيف لهجته من بهجته وكذلك
هنا لم يرد الوالي ان يستنطقه ليقول حجته بل ليعلم اين حلاوته من صورته التي فتنته
وقد تقدم ان فايدة الحسن ابانته وربط الكلام وهذا الاستنطاق هو الذي ذهب
بابراهيم بن سيار النظام الذي هو امام في علم الكلام الي علاقة غلام وذلك
انه لقي غلاما جميلا مقبول الصوره فاستحسنه وتصوّر فيه الصورة الباطنة المناسبة
لخلقته الظاهره فقال له يا غلام انه لولا ما سبق من قول الحكما ما جعل السبيل لمثلي الي
مثلك لقولهم لا ينبغي لاحد ان يصغر عن ان يقول ولا ان يكبر عن ان يقال له
لما انست الي مخاطبتك ولا انشرح صدري الي محادثتك لكنه سبب الاخاء وعقد الرق
ومحلك من قلبي محل الروح فقال له الغلام وهو لا يعرفه لين قلت ذلك ايها الرجل
لقد قال استادنا ابراهيم بن سيار النظام ان الطبايع اربعة تجاذب ما شاكلها
بالمجانسه وتميل الي ما قاربها بالموافقه وكاني مايل الي كلامك بكليتي ولو كان الذي
انطوي عليه لك عرضًا لما اعتدّ به وُدًّا ولكنه جوهر جسمي فبقاوه ببقاء النفس وعدمه
بعدمها واقول كما قال الهذلي فتبيّني أنّي بكم كلفه ثم اصنعي ما شئت عن علمه

فقال

وقال له النظام انما كلمتك بما سمعت وانت عندي حسن الصورة غلام ولو علمت ان محلك محل معتمر واصحابه في الجدل ما تعرضت لك ثم اعتلقه النظام بعد ذلك وقال فيه

توهّمهُ طرفي فآلم خدّه ٭ فصار مكان الوهم من نظري اثرُ
وصافحه قلبي فآلم كفّه ٭ فمن لمس قلبي في اناملهِ عقرُ
ومرّ بفكري خاطراً فجرحته ٭ ولم ارَ خلقاً قط يجرحه الفكرُ

وقال فيه ايضا ٭ واذا تامل في الزجاجة ظله ٭ جرحته لحظة مقلة الظلّ

وقال فيه ايضا ٭ صُوّرَ من نورٍ سمائيّ ٭ مصورٌ في جسم انسيّ
وافتقر الحسن الى حسنه ٭ فجلّ عن تحديد كيفيّ

وقال فيه ايضا ٭ يا من قاملاء العيون ٭ فلحظها ما يستقلْ
ارأى على شمس الضحى ٭ حتى كان الشمس ظلْ
اتريد قتلي عامداً ٭ ولقتل مثلي ما يحلْ

وقد فتنه اي احدث له الفتنه وهي البليّه واصلها من فتن الذهب يفتنه بالكسر فتنه ومفتونا ايضا اذا ادخله النار لينظر ما جودته وقال الخليل الفتن الاحراق قال الله تعالى يوم هم على النار يفتنون و فتن الرجل اذا اصابته فتنه فذهب ماله او عقله. محاسن جمع حسن لكن الجمع ذكر على غير القياس غرّته اي وجهه وغرة كل شي اوله واصل الغرة بياض في جبهة الفرس وعلى ذكر الغرة ذكرت قول بعضهم

بني جمالك كلما فيه معجز ٭ من الحسن لكن وجهه الاية الكبري
اقام بلال الخال في صحن خده ٭ يراقب من لالاء غرته الفجرا

وطرّ اي شق واذهب وفي الصحاح وطرّ اي شق وقطع او من قولهم طر الابل اذا طردها غفله بتصفيف اي تسويته وتصفيف الاشيا جعلها صفاً طرّته اي شعره الذي على جبهته واطرار البلاد اطرافها ونواحيها ومنه طرة الكتاب وطرة الثوب وهو جانبه

الذي لا هدب فيه وطرة النهر شفيره وطرة كل شي حرفه يريد تسوية شعر الناصية
وتعديله علي خط مستقيم وهو اسود علي جبينه الابيض **فقال انها** اي دعوي الشيخ
افيكة اي كذب به **افاك** اي كذاب وهو من الافك بالكسر قال في الكشاف وهو ابلغ ما يكون
من الكذب والافترا وقيل هو البهتان لا تشعر به حتي يفجاك واصله الافك بالفتح
وهو القلب لانه قول مافوك من وجهه والمراد ما افك به علي عايشة ذكر في تفسير قوله
تعالي ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم وفي الصحاح الافك الكذب وقد افك الرجل
يافك بالكسر ورجل افاك اي كذاب والافك بالفتح مصدر افكه اي قلبه وصرفه
عن الشي وبابه ضرب ومنه قوله تعالي اجيتنا لتافكنا عن ما وجدنا عليه اباءنا وايتفكت
البلدة باهلها انقلبت والموتفكات المدن التي قلبها الله علي قوم لوط وقال تعالي والموتفكة
اهوي اي القري التي انقلبت باهلها واهوي اي رفعها الي السماء علي جناح جبريل ثم
اهواها الي الارض **علي غير سفاك** اي فتاك قتال وفي الصحاح سفك الدم والدمع هراقه
قال تعالي اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء **وعضيهة** اي بهتان وباطل
قال صلي الله عليه وسلم لا يعضه بعضكم بعضا ابو البقا العضيهة الداهية **محتال**
اي ذي حيلة **علي ابن لبيس مغتال** اي قاتل غيلة اي حيلة والاغتيال مثل ان تدخل رجلا
منزلك او موضعا لا مغيث له فيه فتقتله فذلك الغيلة وقد تقدم تفسيرها في
السابعة باوضح من هذا **فقال الوالي للشيخ ان شهد لك عدلان من المسلمين**
جواب الشرط محذوف تقديره اعديتك وحكمت لك **والا فاستوف** اي استكمل **من اليمين**
الاصل في اليمين ان الرجل كان لا يحلف للاخر حتي يبسط له يمني يديه فيصافحه ولكثر
ذلك حتي سمي الحلف يمينا لكثرة ما تبسط فيه اليمين **فقال الشيخ انه جدله** اي
صرعه والقاه علي الجدالة وهي الارض وقيل جدله قطعه اجدالا **خاسيا** اي
متباعدا مقهورا ممنوع الكلام كانه قهره ومنعه ان يصيح عند قتله ولذلك لم تجد

شاهدا

شاهدا واصله الهمز لانه من خسأ الكلب اذا طرده وهو من باب قطع قال تعالى
اخسؤا فيها ولا تكلمون ولكنه سهل ليوافق خاليا ان اخذته من خسأت الكلب
وان اخذته من خسا البعير اذا كل فلا تستجهل فيه ومعناه قريب من الاول اي انه
جد له كليلا بان اوهنه بالضرب او بالخنق او غير ذلك حتى لم يستطع الكلام ثم قتله
وافاح بغيا وجاهلا اي اراق واسال يقال افحت دمه ففاح فيحا وفيحانا واصله من
فاحت الريح تفوح اذا انتشرت دمه خاليا اي منفردا عن الناس فانى لي اي كيف لي
شاهد الشهادة خبر قاطع تقول شهد على كذا من باب سلم ولم يكن ثم مشاهد
اي معاين والمشاهدة المعاينة يقال شهد بالكسر شهودا اي حضر وعاين ولكن ولني
اي ملكني بدليل قوله بعد ان المالك لذلك تلقينه اي تفهيمه والقاءه عليه
اليمين ليتبين اي يظهر ويتضح لك ايصدق اي ياتي بخبر مطابق للواقع ام يمين اي يكذب
فياتي بخبر لا يطابق الواقع يقال مان يمين مينا بمعنى كذب يكذب كذبا قال
وقددت الاديم لراهشيه ۔ والفى قولها كذبا ومينا
ومنه قول بعضهم ۔ الوهن مس كل عضو منا ۔ انا انا وربنا ما منا
منا الاولى جار ومجرور وانا الاولى ان واسمها وانا الثانية فعل وفاعل من الاين
وهو الاعيا ومنا الثانية فعل وفاعل من المين وهو الكذب والتقدير الضعف
اصاب كل عضو من ابداننا وانا اعيينا وربنا ما كذبنا فقال اي الوالي له اي الشيخ
انت المالك لذلك تلقين اليمين مع وجدك اي حزنك المتهالك اي الكثير التهالك وتهالكت
المراة عليه تراخت وتكاملت ويقال للفاجرة من النسا هلوك لتساقطها على الرجال
وتهالك على الفراش اذا سقط عليه وتهالك على الامر اذا اجد فيه وفي شرح المفتاح
التهالك شدة الحرص كانه يوقع نفسه في الهلاك قال ابو البقا المتهالك الكثير الحرص
على ما يهلكه على ابنك الهالك فقال الشيخ للغلام قل والذي زين اي حسن وجعلها

زينه **اجباه** جمع جبهة **بالطرر** اي ما ذكر صفات الحسن شيا بعد شي ليري هذا الوالي
كمال الغلام فيشتد حبه فيه فاذا ذكر صفة من صفات الحسن نبه الوالي بذكرها علي
النظر اليها وتفقدها فيجدها في الغلام كما يصف فهو الآن في هذا اليمين يجلوا
محاسن الغلام علي الوالي وينبهه علي ما غفل عليه منها والطرر جمع طرة وهو اعتدال
الشعر وتسويته علي الجبهه والطرة عندهم ان يقطع للجاريه من الشعر مقدم في ناصيتها
حتي لا يبلغ الشعر حاجبيها فيبقي ما بين شعر ناصيتها الي حاجبيها من جبينها نقيا
ابيض والشعر عليهما معتدل مقصوص علي خط استواء كطرة الثوب ثم سميت الشعور
الحسان طررا والطرة طرف الشي واطرار البلاد اطرافها ومنه طرة الثوب
وطرة الكتاب وفي الصحاح الطرة جانب الثوب والجمع طرر قال بعض المحققين الطر
الفتق والقطع والطرار الذي يشق الجيوب ياخذ ما فيها والطرة الناصيه وطرة الشعر
منه لانه مقطوعة من جملته مفصولة منه وسياتي ذكر ذلك في الثانية عشر عن انس رضي الله عنه
قال النبي صلي الله عليه وسلم ثلاث فلتتات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن
وعن عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ملايكة السما يسبحون
بذوايب النسا وبلحا الرجال فيقولون سبحان الذي زين الرجال باللحا والنسا
بالذوايب وقال صلي الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يتزوج امراة فليسئل عن شعرها
كما يسئل عن وجهها وقالوا الشعر الحسن يزيد الوجه حسنا وجمالا وقال ابن صارمه
وكانه وصف طرة هذا الغلام يصف بهما ابا الفضل بن الاعلم وكان من اجمل الناس
واذكرهم في علم النحو والادب وقرا النحو قبل ان يلتحي فقال فيه

اكرم بجعفر اللبيب فانه ∴ ما زال يوضح مشكل الايضاح
ماء الجمال بخده مترقرق ∴ فالعين منه تجول في ضحضاح
ما خده جرحته عيني انما ∴ صبغت غلالته دماء جراح

لله رآ زبرجد في عسجد ۵ في جوهر في كوثر في راح

ذي طرة سبجية ذي غرة ۵ عاجية كالليل في الاصباح

رشا له حد البري ولحظه ۵ ابدا شريك الموت في الارواح

ولبعض اهل الاندلس من قصيدة اولها

زارت وقد سدلت فرعا من الشعر ۵ فخلت ان الدجي ملقي علي القمر

ورامت ان تخفا في ذوايبها ۵ فكيف والفرق فيه واضح السحر

ان صح الإخفا عن سحر مقلتها ۵ فاقطع السحر سحر الغنج والحور

وحسن طرتها ان زاد لا عجب ۵ فوايد الكتب يستلحقن في الطرر

والعيون بالحور وهو شدة بياض البياض وسواد الكحل وهو عندهم ممدوح وفي الصحاح وقد اختلف في الحور فقال ابو عبيد الحوراء شديدة بياض العين في شدة سوادها ابو عمرو الضبية الحوراء السوداء العين التي ليس في عينيها بياض ولا يكون هذا في الانس انما يكون في الوحش وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور عين تشبيها بالضبا وبقر الوحش يعقوب الحور سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض قطرب الحوراء الحسنة المحاجر صغرت العين ام كبرت واشتقاق حور يدل علي صحة قول يعقوب وابي عبيد لانهم انما يوقعونه في الغالب علي البياض مثل الدقيق الحوارا بالضم وتشديد الواو مقصورها حور من الطعام اي بيض وحور الدقيق فالحور اي بيضه وقلما يتعين شدة بياض العين الامع شدة سوادها الا ترى ان بياضها مع الزرق ليس هناك في النقا ابن الانباري ومن الاوصاف المحمودة في العين ايضا الدعج وهو ان تكون العين شديدة السواد مع سعة المقله والبرج وهو شدة سوادها وشدة بياضها والنجل وهو سعتها وعين نجلا اي واسعه والكحل وهو سواد جفونها من غير كحل قال الشاعر

حور بعينيه اطال تحيري ٭ ترك الدموع بخدي المتعصفر

غصن تاود فوق دعص من نقا ٭ ليل تبلج عن نهار مسفر

كالشمس الا انه متنفس ٭ عن مسكة متبسم عن جوهر

وقال الاخر ان العيون التي في طرفها حور ٭ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له ٭ وهن اضعف خلق الله اركانا

ومما يناسب الحور قوله ٭

ان العيون السود امضى مضربا ٭ من كل هندي وكل يماني

فضل العيون على السيوف لانها ٭ قتلت ولم تبرز من الاجفان

وبالجملة فحسن الحور وكونه من الاوصاف الممدوحة امر مشهور وقد اكثر الشعرا من وصف ذلك فتركته لشهرته واما ما يزهد فيه ويقل ذكره في اشعارهم فالزرق على انه جاء في حديث عايشة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزرق في العينين يمن وقال معاوية لصغار العبدي انك احمر قال والذهب احمر قال انك لازرق قال والبازي ازرق ولبعض العرب ٭

احبك ان قالوا بعينيك زرقة ٭ كذاك عتاق الطير زرق عيونها

وقال الصنوبري ٭

قالوا به زرقة فقلت لهم ٭ بذاك تمت خصاله البهجه

ما كحل العين مثل زرقتها ٭ كم بين ياقوتة الى سبجه

وقال اخر ما مثل الضبي في الضباء ٭ الا الازرق الاززق العباء

يجول من مقلتيه طرفي ٭ في زرقة الماء والسماء

وا بابي الشقر ما عليهم ٭ من ذلك النور والسناء

شقرة شعر على بياض ٭ شعاع شمس على هواء

ولكل

وكل هذه اعتذارات جاءت علي وفق الاعتذارات في مدح سود الالوان
وقد تقدم في التاسعه فمن اراده فليطالعه **والحواجب بالبلج** بفتحتين وهو ان
يكون ما بين الحاجبين نقيا من الشعر وفي الصحاح البلوج الاشراق يقال بلج الصبح
اذا اضاء وبابه دخل والابلج المضي المشرق يقال صبح ابلج بين البلج بفتحتين
وكذا اذا اتضح الحق قيل الحق ابلج والباطل لجلج والبلجة بوزن المرجد نقاوة
ما بين الحاجبين يقال رجل ابلج اذا لم يكن مقرونا وقال ابو البقا البلج تباعد ما
بين الحاجبين من الشعر فيتبين بياضه بين السوادين انتهى ابن الانباري ومن محاسن
الحواجب البلج والزجج ومن معايبه القرن والزبب والمعط فاما البلج فهو ان يكون
بينهما فرجه واما الزجج فرقة الحاجبين في امتداد بما كانهما قد خطا بقلم واما القرن
فمعروف واما الزبب فكثرة شعر الحاجبين واما المعط فتساقط الشعر عن بعض
اجزايهما والوصف من ذلك ابلج وازج وازب وامعط والعرب تمدح بالبلج
وتحبه وتتيمن بصاحبه وتتطير بالمقرون الحاجبين ويقال ابلج وابلد والبلجه
والبلجه والبلده قال كثير

جميل المحيا ابلج الوجه واضح ۞ حليم اذا ما ازالحيته الزلازل

وما احسن قول الاخر في الحاجب يشير الي الزجج

اضيف الزجي معنى الي ليل شعره ۞ فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقايه ما وقت ۞ علي شرطها فعل الجفون من الكسر

وعلي ذكر الحاجب قولي

ولما راي العاذل لون متيما ۞ اهيم بمن اهوي وقلبي ذاهب
لحوني وقالوا كنت بالامس عاقلا ۞ اصابتك عين قلت عين وحاجب

والباسم جمع مبسم بكسر السين وهو موضع التبسم **بالفلج** بفتحتين وهو ان يكون

بين نبات الاسنان تباعد لطيف وقد فلج ثغره فلجا وفي الصحاح والفلج بفتحتين تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وبابه طرب والفلج مستحب في الثغر قال وجيه الدولة وقوله مما يناسب هذا الموضع لذكره اوصافا ذكرها الحريري هنا

اذا عدم الروض المنور ناظري ... ارانيه ظبي فاتر الطرف ادعج

تصدغاه ريحاني وعيناه نرجسي ... ومن ثغره لي اقحوان مفلج

وواحر بامن حسن ورد لخده ... يطيف به من عارضيه بنفسج

والجفون وهي اغطية العيون ثم تسمى العين جفنا مجازا من باب جرا الميزاب بالسقم يقال سُقم وسَقم كما يقال حزن وحزن وقد سقم يسقم من باب طرب اي مرض والمراد هنا ضعفها وفترتها ومن حسن التشبيه في ذلك قول ابي نواس

فطب بحديث من نديم مساعد ... وساقيه ما بين المراهق والحلم

ضعيفة كسر الطرف تحسب انها ... قريبة عهد بالافاقة من سقم

ولابي نواس ايضا

وشادن قال لي لما ان اسقمني ... وضعف جسمي والدمع الذي انسجما

اخذت دمعك من لفظي وجسمك من ... خصري وسقمك من طرفي الذي سقما

وقال ابن الرومي قلبي من الطرف السقيم سقيم ... لوان من اشكو اليه رحيم

وقال ابن الزقاق ومقلة شادن اودت بجسمي ... كان السقم لي ولها الباس

يكل اللحظ منه اذا رنا ... لتقتلني ثم يعزى النعاس

ولابي العلا بن زهر

يا راشقي بسهام ما لها غرض ... الا فوادي وما فيه له عوض

ومرضي بجفون كلها سقم ... صحت وفي طبعها التمريض والمرض

امن ولو بخيال منك يونسني ... فقد يسد مسد الجوهر العرض

والى

والى سقم الجفون يشير بقوله

فعل المدام ولو نهاوبناتها … في مقلتيه ووجنتيه وريقه

والانوف جمع انف **بالشمم** وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه
ورجل اشم الانف وجبل اشم اي طويل كذا في الصحاح قال ابو البقا وشمم الانف
ارتفاع ارنبته قال غيره والشمم من علامات الجمال والسودد قال الفرزدق
من قصيدة يمدح بها زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

بكفه خيزران ريحه عبق … من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته … فما يكلم الا حين يبتسم

وقال الاخر في باع طول وفي وجهه … نور وفي العرنين منه شمم

والخدود **باللهب** وهو النار بغير دخان والتهبت النار وتلهبت اتقدت
واللهبان بفتحتين واللهيب واللهاب بالضم شبه حمرة الخد وصفائه مع بريقه ولمعانه
بحمرة النار وكني ابو لهب بذلك لجماله وقال ابن وكيع فجمع السقم والحور واللهب

واحزني من جفون ظبي … اقام عذري بها عذاره
اسقم جسمي سقم طرف … جبرني في الهوى احوراره
عجبت من حمرة وجنتيه … يحرقني دونه استعاره
هو اختياري فابصروه … شاهد عقل الفتى اختياره

وللخفاجي يا بانة تهتز فينانة … وروضة تنفح معطارا
كم دمع عين فيك قد اجريت … وقلب صب فيك قد طارا
كانما قوسه حاجبا … رمزا وسهم النبل اشفارا
فان رمي تجرحني طرفة … لحظته اجرحه نارا
فاصبغ الدر عقيقا به … واصبغ الانوار ازهارا

يبدو للاعين من حسنه ... كعبة حسن حيث ما دار ا
نذر طبع الحسن به درهما ... نسبكه منه العين دينارا
قلبي به عين مجوسية ... نعبد من وجنته نارا

ومما قيل في تشبيه الخد بالنار وهو ينظر الى البيت الاخير من شعر الخفاجي من طرف خفي

عجبت لخال يعبد النار دائبا ... بخدك لم يحرق بها وهو كافر
واعجب من ذا ان طرفك منذر ... يصدق في اياته وهو ساحر
وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما ... لكثرة ما شقت عليه المرائر
ومذ خبروني ان فرعك بانة ... تيقنت ان القلب مني طائر

على ان بعضهم عاب عليه قوله لكثرة ما شقت عليه المرائر فقال قاتله الله جعل خد محبوبه مجزرة وقال اخر

واغيد ترمي مقلتاه من اللحظ ... بحلق الامن صدودي بالشح
عذا قاتلي ان ظلت اجرح خده ... سني قيل بالقتل القصاص من الجرح

والثغور جمع ثغر وهو السن بالشنب بفتحتين اي الماء الجاري على الاسنان الجري سمعت الاصمعي يقول الشنب برد الاسنان والفم فقلت لما صحابنا يقولون هو حدتها تطلع يراد بذلك حداثتها وطراءتها قال ما هو الا برد ما وسيل روبه عن الشنب فاخذ حبة رمان فومى الى بصيصها قال في الصحاح الثغر ما تقدم من الاسنان والثغر ايضا موضع المخافة من فروج البلدان انتهى

قال الدماميني مورّيا

على ثغره امسى فوادي مرابطا ... ويحمد في الثغر الرباط ويشكر

وفي الشنب قال الشاعر

يا بارقا من اعالي الرقمتين بدا ... يلوح في سدفة الظلماء الدهب

اصبحت

اصبحت تحكي ثغور الغانيات سنا ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وفيه قال آخر:

ان تاه ثغر الاقاحي في تشبهه ... بثغر حبك واستولى بك الطرب

فقل له عندما تحكيه مبتسما ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقال آخر:

ان رمت لثم الثنايا من مقبله ... او رمت ترشف ريقا زانه حبب

يقول عارضه المخضر معتذرا ... لقد قصدت ولكن فاتك الشنب

وقال آخر:

تريك وجنته ما في زجاجته ... لكن مذاقته للريق تنتسب

تحكي الثنايا التي ابدته من حبب ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقال ابو العباس الاحنف في طيب الفم:

ذكرتك بالتفاح لما شممته ... وبالراح لما قابلت اوجه الشرب

تذكرت بالتفاح منك سوالفا ... وبالراح طعما من مقبلك العذب

وقال ديك الجن واسمه عبد السلام:

بابي فم شهد الضمير له ... قبل المذاق بانه عذب

كشهادة لله خالصة ... قبل العيان بانه الرب

وقوله قبل المذاق من باب الاحتراس المذكور في البديع ومثله قوله:

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر ... الا شهادة اطراف المساويك

قد زرتنا مرة في العمر واحدة ... ثني ولا تجعلنها بيضة الديك

وقال محمد بن احمد الغساني:

له مبسم برقه خاطف ... عقول الرجال اذا ما ابتسم

اقول له اذ بدا دره ... شهدنا لصانعه بالحكم

اما الدر يثقبه الناظمون ... وما ثقبوا ذا فكيف انتظم

وقال الشريف الرضا:

بتنا ضجيعين في ثوبي هوًى وتقًى ❊ يلفّنا الشوق من فرقٍ الى قدمِ

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ❊ مواقع اللثم في داجٍ من الظلمِ

وقال المتنبي

حسان التثني ينقش الوشي مثله ❊ اذا مسن في اجسامهن النواعمِ

ويبسمن عن درٍ تقلدن مثله ❊ كان التراقي وشحت بالمباسمِ

وقال الآخر

اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها ❊ تذكرت ما بين العذيب وبارقِ

ويذكرني من قدها ومدامعي ❊ مجرّ عوالينا ومجرى السوابقِ

غيره

تمتعت يا عود الاراك بثغره ❊ اذا كنت للاوطان غير مفارقِ

لئن كنت فارقت العذيب وبارقًا ❊ فها انت ما بين العذيب وبارقِ

وقال آخر

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ❊ مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لانها ❊ برقت كبارق ثغرك المتبسّمِ

غيره

نقل الاراك بان ريقة ثغره ❊ من خمرة مزجت بماء الكوثرِ

فقد صح ما قال الاراك لانه ❊ يرويه نقلًا عن صحاح الجوهري

ومن الحسن في وصف الثغر قول البحتري ❊

بات نديمًا لي حتى الصباح ❊ اغيد مجدول مكان الوشاح

كانما يبسم عن لولوٍ ❊ منضدٍ او بردٍ او اقاح

ومثله قول الحريري في الثانية ❊

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ❊ وزانه شنب ناهيك من شنبِ

يفتر عن لولو رطب وعن بردٍ ❊ وعن اقاح وعن طلع وعن حببِ

والبنان اي اطراف الاصابع واحدها بنانة ويقال بنان مخضب لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الها فانه يوحد ويذكر كذا في الصحاح **بالترف** بفتحتين اي اللين والنعمة واحسن ما قيل في ذلك قول النابغة

مخضب

بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد

وقال المرقش النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم والعنم شجر احمر لين وقال عنترة

يا قمر ابصرت في مأتم يندب شجوا بين اتراب
ابرزه المأتم لي كارها من بين دايات وحجاب
فيبكي فيلقي الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب

وما احسن قول الواوا الدمشقي

انسية لو بدت للشمس ما طلعت للناظرين ولم تغرب على احد
قالت وقد فتكت فينا لواحظها ما ان ارى لقتيل الحب من قود
فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

ومن هذا المعنى قول الحريري في الثانية

واقبلت يوم جد البين في حلل سود تعض بنان النادم الحصر
فلاح ليل على صبح اقلهما غصن وضرست البلور بالدرر

وقال عكاشة

سقيا لمنزلنا الذي كنا به يوم الخميس عشية اصحابا
اذ نحن نسقاها شمولا قرقفا تدع الصحيح بعقله مرتابا
من كف جارية كان بنانها من فضة قد طرفت عنابا
وكان يمناها اذا ضربت بها تلقي على يدها الشمال حسابا

وقال آخر في بنان على اظفاره صبغ بالسواد

وحوراء اللواحظ بين قلبي وبين جفونها حرب البسوس
ترى ماء النعيم يجول فيها كمثل الخمر في صافي الكؤوس

كان بنانها اقلام عاج ٭ مرصعة الروس بآبنوس

والخصور جمع خصر وهو الخاصرة بالهيف بفتحتين اي الضمور والدقة وفي الصحاح الهيف ضمور البطن والخاصرة ورجل اهيف وامراة هيفا وقد تقدم قريبا قول ابن عبد ربه ٭

يا من تقطع خصره من رقة ٭ ما بال قلبك لا يكون رقيقا

وقال ابن الرومي ٭

وهبت له عيني الهجوعا ٭ فاثابها منه الدموعا
ظبي كان بخصره ٭ من ضمره ظما وجوعا

وقال عبد الله بن عبد الله ٭

سلما وما سلما تفوت المنا ٭ والحسن اوصافا والوانا
وشاحها يحسد خلخالها ٭ كجايع يحسد شبعانا

وقال الناجم في مقلوبه ٭

مملوة الكل غير بطن ٭ متقل فهي عنكبوت
يجول بها الدهر في اضطراب ٭ ووشيها كالضم صموت

وقال حبيب ٭ بها الوحش الا ان هاتا اوانس ٭ قنا الخط الا ان تلك ذوابل
من الهيف لو ان الخلاخل صيرت ٭ لها وشحا جالت عليها الخلاخل

اخذه ابن ليال فقال ٭

جلوت لنا شيا من الدر عاطلا ٭ بعيشك لم جنبته الجيد والنحرا
فقالت ولم تكذب خشيت سقوطه ٭ واومت الى فيها فنظمه ثغرا
كذلك ان عض السوار بمعصمي ٭ وحاذرت ان يدمي به خليته الخصرا

واكثر ما يذكرون الخصر بالرقة مع ذكر الكفل بالعظم كما قال ديك الجن

ويليك

وتمايلت فضحكت من اردافها ... عجبا ولكني بكيت لخصرها
تسقيك كاس مدامة من كفها ... وردية ومدامة من ثغرها

وقال القاضي ابو حفص بن عمر

مشت كالغصن يثنيه النسيم ... ويعدوه النعيم فيستقيم
لها ردف تعلق في ضعيف ... وذاك الردف لي ولها ظلوم
يعذبني اذا فكرت فيه ... ويتعبها اذا رامت تقوم
وماجني لها الاعذاب ... عليه من نضارتها نعيم

وقال الاخر ولقد ذكرتك والرماح كانها ... في اضلعي شطن بجوف قليب
فجعلت الثم ثغر كل مهند ... واقابل الخطي بالترحيب
واقول هذا مثل حد معذبي ... قطعا وهذا مثل قد حبيب

اني ماقتلت ابنك سهوا اي خطا لمقابلته بقوله ولا عمدا اي قصدا ولا جعلت هامته اي راسه وفي الصحاح الهامة الراس وهوّم الرجل تهويما اذا حرك راسه من النعاس بسيفي غمدا اي قرابا وجفنا وجملة اني ماقتلت جواب القسم وهو قوله والذي زين الجباه بالطرر الخ والا اي وان لا تقول كذلك فقل رمى الله الخ فحذف جملة الشرط وبقيت لا النافية لها وحذف جوابه ايضا وهو قل وابقا الفا الرابطة للجواب بالشرط داخلة علي مقول الجواب اعني الجملة المحكية بالقول فقال والا فرمي اي اصاب وابتلا الله جفني اي عيني واصل الجفن غطا العين كانه من جفن السيف وهو غطاوه بالعمش وهو عبارة عن ضعف الرويه وضعف الجفن وارتخايه وتساقط شعره مع سيلان الدمع وذلك لاستيلاء الرطوبة الغريبة العرضية علي مزاج العين ثم ذكر العمش والجلح وما بعدها لانها اضداد للصفات المتقدمه فعند الاشارة اليها يتبين من الغلام عندا والي اضدادها فيزداد في

في عينه حسنا وبضدها تتبين الاشيا **وخبي** اي صحفة وجهي **بالنمش** بفتحتين وهو نقط بيض والسود والنمش اخفا من البرش ويقال ثوب نمش اذا كان فيه نقط بيض وسود **وطرتي** قد تقدم تفسيرها الآن **بالجلح** وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس اعني انحساره من النزعتين وفعله جلح الرجل فهو اجلح كاسود **وطلعي** اي اسناني الشبيهه بالطلع وهو اول حمل النخل وهو الفرخ وبه تشبه الاسنان لبياضه لانه اذا انشق عنه الجف اي الكم وجد ما فيه من حمل النخل في نهاية البياض وصغر المقدار مع حسن الشكل والانتظام فيشبه به الثغر في ذلك **بالبلج** الطلع اذا كبر وعليه الخضره قبل ان يصفر ويصير بسرا سمي بلحا وكني بذلك عن تغير بياض الاسنان وكبرها وبشاعة منظرها **ووردي** اي جمال وجهي وحمرته الشبيهه بحمرة الورد **بالبهار** وهو نوع من النرجس ابو البقا نبت اصفر وذلك كناية عن ان تحصل له علة تذهب جمال وجهه وحمرته فيصفر لونه ويذهب بهاوه قال ابن الزقاق

وغزال ذو اعتلال شفه ۞ بعد ما شف هواه الانفسا
جارت الحما على وجنته ۞ فاستحال الورد منه نرجسا

وقال حبيب

ان وجه الحما لوجه صفيق ۞ حين تسطو به نهارا جهارا
لم تشن ورد وجنتيه ولكن ۞ صيرت ورد وجنتيه بهارا

ومسكتي اي نكهتي الطيبة الرايحه الشبيهه برايحة المسك **بالبخار** بفتحتين اي نتن رايحة الفم ويقال له بخر وبخار وبخر الرجل فهو ابخر وبابه طرب وقال الصابي في ابخر

نطق بن نصر فاستطارت جيفة ۞ في العالمين لنتن فيه الفاسد
فكان اهل الارض كلهم فسوا ۞ متواطيين على اتفاق واحد

وقال

وقالت عنان في ابي نواس

فاذا ما اردت ان تحمد الله ✻ علي ما اعطاوا ولاك شكراه

فليكن ذاك بالضمير فمن سبّح ✻ بالفسق اثما و وزراه

وقال آخر اهدي زريق قطّةً لقمة ✻ تدلالها في فمه الاجحره

فبادر القط الي دفنها ✻ يحسبها من بعض ما قد خري

وبدري اي وجهي الشبيه بالبدر **بالمحاق** وهو ان يمتحق ضوء القمر ويتمحي فلا يبقي منه شي وذلك يكون في ثلاث ليال من آخر الشهر وهو كناية عن الالتحا كانه اذا التحي امتحت محاسن وجهه كما يمحي ضوء القمر **وفضتي** اي بياض وجهي **بالاحراق** واحتراق الفضة اسودادها واخذ الحريري احتراق الفضة من قول ابي الحسن النغري

لي حبيب يزها بحسن عجيب ✻ وبقد مثل القضيب الرطيب

احرقت بالسواد فضة خديه ✻ فقد احرقت سواد القلوب

وشعاعي اي صباحة وجهه ووضاءته **بالاظلام** اي بسواد اللحية كانه يقول عاجلني الله بالالتحاء ويريد بهذا كله ان يكسو بياض وجهه سواد الشعر فيذهب بمحاسن وجهه فيكسد ولا يلتفت اليه وقال ابن المعتز في ذلك اي هذا الدعا

يارب ان لم يكن في وصله طمع ✻ وليس لي فرج في طول هجرته

فاشف السقام الذي في طرف مقلته ✻ واستر ملاحة خديه بلحيته

وقال علي بسام في موت الجمال بالالتحاء

يا من تعتّد الي الاخوان لحيته ✻ ادبرت والدهر اقبال وادبار

فقد كنت ممن يحشر الناظرون له ✻ تغضّ دونك اسماع وابصار

ايام وجهك مصقول عوارضه ✻ وللرياض علي خديك انوار

فيالدهر مضي ما كان احسنه ❊ اذ انت ممتنع والشرط دينار

حانت منيته فاسود عارضه ❊ كما تسود بعد الميت الدار

وللحلواني قد لاح في سوقك الكساد ❊ مذ لاح في خدك السواد

كانما الشعر فيه زرع ❊ والحلق منه له حصاد

واما العذار فهو حسن لولا انه ينذر بموت الجمال لانه اذا انقوا واسود
صاروا الي نعي الجمال به ومما قيل في العذار ❊

ومعذر نقش الجمال بمسكه ❊ خدا له بدم القلوب مضرجا

لما تيقن ان سيف جفونه ❊ من نرجس جعل النجاد بنفسجا

وقال ابن صاره ومعذر رقت حواشي حسنه ❊ فقلوبنا وجدا عليه رقاق

لم يكس عارضه السواد وانما ❊ نفضت عليه سوادها الاحداق

ولابي المحسن الصوري ❊

لولا عذارك ما خلعت عذاري ❊ ولا كنت في وزر من الاوزار

ما كنت احسب ان اعاين او اري ❊ خطيط ليل في بياض نهار

حتي نظرت الي عذارك فاغتدا ❊ سقم القلوب ونزهة الابصار

وللمعتمد بن عباد تم له الحسن بالعذار ❊ واختلط الليل بالنهار

اخضر في ابيض تبدا ❊ ذلك اسي وذا بهار

فقد حوي مجلسي تماما ❊ ان يك من ريقه عقار

وقال ابن حمدو طل علي خده العذار ❊ فافتضح الاس والبهار

وابيض واسود ذا وهذا ❊ فاجتمع الليل والنهار

اغض عيني عنه الي ❊ عليه من مقلتي اغار

وقال حبيب قال الوشاه بدا في الخد عارضه ❊ فقلت لا تكثروا ما ذاك عايبه

لحسن

الحسن منه علي ما كنت اعهده ٭ والشعر حرز له ممن يطالبه
احلى واعذب ما كانت شمايله ٭ اذ لاح عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحاني في مودته ٭ ان سيل عني وعنه قال صاحبه
وللحلواني ٭ قالوا التحى فامتحت بالشعر بهجته ٭ فقلت لولا الدجى لم يحسن القمر
خطت يد الحسن منه فوق وجنته ٭ هذي محاسن يا اهل الهوى اخره
وله ايضا ٭ لي حبيب اذا شكوت اليه ٭ سامني بالهوى عذابا شديدا
لست ادعو بالشعر غيظا عليه ٭ خيفة ان يكون حسنا جديدا
غير اني ادعو بقلب قريح ٭ ان اراه مثلي محبا عميدا

ابن عبد ربه ٭

ويعتذر العذار الى فوادي ٭ لجرم سابق من مقلتيه
وكم اعرضت عنه فاعرضت بي ٭ عن الاعراض نضرة عارضيه
ولما قلت ان الشعر يسعى ٭ لقلبي في الخلاص سعى عليه
آخر ٭ تنكر من قبل العذار تجهما ٭ فلما بدا لام العذار تعرفا

ودواتي بالاقلام كناية عن انه يلاط به ونقل لفظ الدواة والاقلام من لفظ ديك الجن وكان يهوي غلاما حسنا اسمه بكر وله فيه اشعار كثيرة وكان الغلام شديد التصاون ممتنع عن المعاشرة فاحتال عليه بعض الفسقة فاخذوه الى منزه وفعلوا فيه منكرا فبلغ ديك الجن ذلك فقال ٭

يا بكر ما فعلت بك الارطام ٭ يا دار ما فعلت بك الايام
في الدار بعد بقية يستامها ٭ لم يبق فيك بقية تستام
شغل الظلام كراكبي ابوابهم ٭ فتفرغت لدواتك الاقلام
وقال كشاجم ٭ لا احب الدواة تحشى يراعا ٭ فلك عندي من الدوي معيبه

قلم واحد وجودة خطٍّ ۞ فاذا اثنيت فاستزد انبوبه

هذه قوم الشجاع عليها ۞ سيرة دابيا وثلاث جنيبه

والانبوب القلم قبل ان يبرا فاذا بري قيل لها قلم فقال له الغلام الاصطلاء
اي الاتصال والتلبس واصل الاصطلاء التلبس بالنار والمراد هنا الاحتراق مجازا وهو
مصدر اصطلا يصطلي افتعل من صلي فلان النار بالكسر يصلي بالفتح اذا احترق
وصليت الرجل نارا ادخلته النار قال تعالى لا يصلاها الا الاشقى وصليت اللحم وغيره
من باب رما اي شويته وفي الحديث اتي بشاة مصلية اي مشوية وهو منصوب
بفعل مضمر تقديره اختار الاصطلاء بالبلية اي المصيبة التي تحرق مثل النار واراد
دعواه الباطلة التي ادعاها عليه الشيخ ولا الايلاء اي الحلف وهو منصوب بتقدير
اختار وهو مصدر آلى يولي اي حلف يحلف قال تعالى للذين يولون من نسائهم تربص
اربعة اشهر وكان حقه ان يتعدى بعلى وانما تعدى بمن لتضمنه معنى البعد كانه قال
يبعدون من نسائهم مولين اي مقسمين بصف الالية اي اليمين والجمع الالايا
قال الشاعر قليل الالايا حافظ ليمينه ۞ وان سبقت منه الالية برت
والانقياد اي الاستسلام وهو مصدر انقاد منصوب بالعطف على الاصطلاء للقود
اي للقصاص والقود قتل النفس بالنفس فاقاد القاتل بالقتيل قتله به كذا في
الصحاح ولا الحلف منصوب بالعطف على الايلاء ويجوز ان يكون الانقياد
والحلف منصوبين بمضمر كما تقدم بما لم يحلف به احد يقول الصبر على القتل اهون
من هذه اليمين وأبى اي امتنع الشيخ الا تجرعه اي سقيه بالجرع وهو شرب
الكاره للشي مصدر تجرع يتجرع قال تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يتحساه بالجرع
الامرة واحدة لمرارته اليمين التي اخترعها اي استنبطها وابتدعها وامقر
اي امر وجعلها مرة من المقر وهو الصبر ابن الانباري كل مر مقر يقال

امر

امقر الشي صار مرا مثل اعقر البعير فهو ممقر و مقر قال لبيد

ممقر مر على اعدايه ۞ وعلى الادنين حلو كالعسل

لم جرعها جمع جرعة بالضم وهي الحسوة الواحدة وحكي المسعودي ان الفضل بن الربيع
قال جاني عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير فقال لي ان موسي بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارادني علي بيعته فاخبرت الرشيد
بذلك فجمع بينهما فقال الزبيري لموسي سعيتم علينا واردتم نقض بيعتنا فقال له موسي
ومن انتم فغلب الرشيد الضحك حتي رفع راسه الي السقف ليلا يظهر منه الضحك
ثم قال موسي يا امير المومنين هذا المشنع خرج مع اخي محمد علي جدك
المنصور وهو القايل

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا ۞ ان الخلافة فيكم يا بني الحسن

وليس سعايته حبا لك ولا مراعاة لدولتك ولكن بغضا لنا جميعا اهل البيت واني
استحلفه بيمين فان حلف بها اني قلت ذلك فدمي حلال لامير المومنين فقال له
الرشيد احلف له فامتنع فقال له الفضل لم تمتنع وقد زعمت انه قال ذلك
قال فاني احلف له قال له موسي قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته
الي حولي وقوتي ان لم يكن ما قلته حقا فحلف كذلك فقال موسي الله اكبر حدثني ابي
عن ابيه عن جده رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ما حلف احد بهذه اليمين الا
عجل الله له العقوبة وها انا ذا بين يدي امير المومنين فان مضت ثلاث ولم
يحدث به حادث فدمي حلال لامير المومنين فقال الفضل فوالله ما صليت العصر
ذلك اليوم حتي سمعت الصراخ من داره فدخلت عليه فوالله ما كدت اعرفه لانه صار
كالزق العظيم ثم اسود حتي صار كالفحم فعرفت الرشيد في الحين فما انقضي كلامنا
حتي عرفنا انه مات فبادرت بتجهيزه وتوليت الصلاة عليه فلما جعل في قبره

انخسف به وخرجت رايحة معزطة النتن ومرت احمال شوك علي الطريق فامرت بها فطرحت علي قبره فانخسف ثانيه فامرت بالواح ساج فطرحت في قبره والقي التراب عليها وانصرفت فاعلمت الرشيد فاكثر التعجب واحضر موسي فاعطاه الف دينار وقال له لم عدلت عن اليمين المتعارفة عند الناس قال اخبرت بالسند المتقدم عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من حلف بيمين كاذبه مجد الله فيها استحيا الله ان يعجل عقوبته ومن حلف بيمين كاذبه نازع الله في حوله وقوته عجل له العقوبه به قبل ثلاث

ولم يزل اي استمر **التلاحي** اي التنازع والخصام وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لاحا الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ومازال جبريل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن عبادة الاوثان وفي المثل من لاحاك فقد عاداك **بينهما يستعر** اي يتقد يقال استعرت النار فهي تستعر اذا اتقدت واستعر الجرب في البعير اذا انتشر وقوله يستعر مناسب لقوله اولا والخصام بينهما متطاير الشرار **ومحجة** اي طريق **التراضي** اي الرضي من الجانبين **تعر** اي تصعب من وعر يعر اذا اصعب وخشن وفيه لغة اخري وعر يوعر مثل وضؤ يوضؤ **والغلام في ضمن** اي اثناء **تابيه** اي امتناعه وهو مصدر تابا مضاف الي فاعله **يجلب** اي يخدع ويأخذ **قلب الوالي بتلويه** اي تثنيه وانعطافه **ويطمعه** اي يدعوه للطمع **في ان يلبيه** اي يجيبه لمراده وهو مضارع لباه اذا قال له لبيك وقد تقدم الكلام عليه مبسوطا في السابعه وكذا الاعتذار عن سكون اخر الفعل المضارع مع الناصب تقدم فيها ايضا **الي ان ران** اي غلب وغطا قال تعالي كلا بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون قال في الكشاف ركبها كما يركب الصدا وغلب عليها ويقال ران عليها الذنب وغان عليه رينا وغينا والغين الغيم ويقال ران فيه النوم اي رسخ فيه ورانت به الخمر ذهبت به **هواه** اي حبه **علي قلبه والب** اي اقام ومنه

لبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة وقد تقدم في السابعة بلبه اي بقلبه
وعقله ولب كل شيء خالصه كلب الثمر وسول اي زين قال تعالى الشيطان سول لهم
وقال تعالى بل سولت لكم انفسكم امرا قال في الكشاف سولت سهلت من السول وهو
الاسترخا اي سولت لكم انفسكم امرا عظيما وهونته في اعينكم له الوجد بالفتح اي
حرقة القلب الذي تيمه اي عبده وذلله والمتيم المستعبد بهواه قال في الصحاح
تيمه الحب اي عبده وذلله فهو متيم قال ابو البقا تيمه مثل تيهه والطمع اي الرجا
البعيد الوقوع الذي توهمه اي ظنه ان يخلص اي ينقذ ويفك الغلام وقد تقدم
اشتقاقه ويستخلصه اي يجعله خالصا لنفسه ومختصا به استفعل من الخلوص والمعنى
بعد الهوان ان ينتشه اي ينجيه ويخلصه من حبالة وهي آلة الصيد وقد تقدم
شرحها في السابعة الشيخ ثم يقتنصه اي يصطاده من قنص يقنص كضرب يضرب
يقول ان الغلام في اثناء كلامه في التمنع من اليمين وترك الانقياد للشيخ يطمع الوالي
في الانقياد اليه فانه اذا دعاه لما يريده منه اجابه ولعل الغلام فعل ذلك حين رأى
ادامة نظر الوالي اليه وتتبع حركاته وسكناته ومناجاته بلحظات عينيه

قال بعضهم • والعين تعلم في عيني محدثها • ان كان من حزبها او من اعاديها
وقال الآخر • حواجبنا تقضي الحوائج بيننا • ونحن سكوت والهوى يتكلم
وكان الوالي لو فسر حال الغلام لانشد • • •

• يهدي لك الدر من لفظ ومبتسم • حزبين منتثر منه ومنظوم •
• يجني الذنوب واحزانا واخذ • من اجل ذلك قيل الحسن مرحوم •
ولانشد • مرآك مرآك لا شمس ولا قمر • وورد خديك لا ورد ولا زهر •
• في ذمة الله قلب انت ساكنه • ان بنت بان فلا عين ولا اثر •
• لولا تحلك من قلبي لما سفكت • روحي عليك فمن تقايها القمر •

وهذه الابيات للوليد بن حزم وقد كرر معنى البيت الاخير فقال

اذكيت من قلبي بنايك لوعة ❊ حتى خشيت على محلك فيه

وفي هذا المعنى قول الآخر ❊

ولما رماني بالسهام تعمدا ❊ وفيها نضال الهجر حتى امتلا صدري به

فقلت له لا ترم قلبي فانه ❊ مكانك والمرمي انت ولا تدري

وقال التهامي ❊

قلبي نداوك وهو قلب لم يزل ❊ تذكا شهاب الشوق في اثنايه

جاورته نثر الجوار وزرته ❊ لما حللت فناءه بفنائه

حرق سواقلبي ودعه فانني ❊ اخشى عليك فانت في سودائه

ومن المعنى قول الآخر ❊

اودع فؤادي حرقا او دع ❊ نفسك تؤذيات في اضلعي

اسكب بسهام اللحظ او فارمها ❊ انت بما ترمي مصاب معي

موقعها القلب وانت الذي ❊ مسكنه في ذلك الموضع

ثم قال اي الوالي للشيخ **هل لك** اي هل ترغب قال تعالى هل لك الى ان تزكى قال في الكشاف يقال هل لك في كذا او هل لك الى كذا كما تقول هل ترغب فيه وهل ترغب اليه **فيما هو اليق** اي الصق وانسب من لاق الشي بقلبه لصقه ولزمه وفي الصحاح لاق به الثوب ليق وهذا امر لا يليق بك اي لا يعلق بك وبابه باع ايضا **بالاقوى** صفة لمحذوف اي بالراي الاقوى والحكم الاقوى **وما هو اقرب** اي اشد قربا **للتقوى** اي اتقاء معاصي الله تعالى لان هذا العفو ندب واذا انتدب له علم انه لو كان فرضا لكان ابعد من المخالفة واشار بذلك الى قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى **فقال الي م** ما استفهام حذف الفها على ما هو القاعدة في دخول الجار على ما

الاستفهامية

الاستفهاميه وذلك للفرق بين الانشائيه والخبريه وكانت اولي بالحذف لاستقلالها
بخلاف الشرطيه والموصوله لتعلقها بما بعدهما الا تري ان الموصول مع صلته
كشي واحد فالحذف منها كالحذف من حشو الكلمة والاطراف اولي بالحذف
تشبر لا تقتفيه اي اتبعه واصل اقتفاه تبعه من قفاه واسكان الفعل المضارع
بعد الناصب تقدم الاعتذار عنه في السابعه ويمكن ان يجاب ايضا بان ضرورة
السجع في النثر كضرورة الوزن في الشعر فكما يجوز ذلك في ضرورة الشعر لاقامة
الوزن فكذلك يجوز في السجع لتناسب السجعات وله شاهد في القران مثل قراة
من قرا والليل اذا يسر بحذف اليا لتوافق الفواصل ولا اقف اي اتوقف واتردد
فيه فقال اي الوالي أرا من الراي ان تقصر اي تقل وتكف وفي الصحاح
اقصر عنه كف ونزع مع القدرة عليه فان عجز قلت قصر عنه بلا الف مع فتح الصاد
من القيل والقال اي عن كل كلام والقيل والقال مصدران يقال قلت قولا وقيلا
وقالا وقري ذلك قول الحق وقال الحق وقال تعالي ومن اصدق من الله قيلا
ونهي النبي عليه السلام عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال ويروي عن قيل
وقال بالفتح علي انهما فعلين وذلك علي اضمار مضاف اي عن قول قيل وقال علي قصد
اللفظ وتقتصر اي تكتفي والاقتصار الكف مع العجز ايضا منه اي من الغلام
علي مايه مثقال مثقال الشي وزنه من مثله فيكون قليلا وكثيرا قال تعالي مثقال
حبة من خردل والمراد هنا المثقال العرفي وهو القدر المعلوم لا تخل اي اضمن والكفل
يقال فلان كفيل بكذا اي ضامن له لكلهما بعضا اي بعضها واجتبي بالبا اي اجمع
يقال جبا يجبي جبابة واجتبي يجتبي اي جمع لك الباقي عرضا بفتح العين وسكون الرآء
وهو كل ما ليس فيه روح غير العين وهو ما ليس بنقد من السلع والبضايع وجمعه
عروض هكذا وقع في اكثر الشراح وهو غير مناسب من حيث المعني والصواب عوضا

بضم العين وسكون الوا اي من حيث امكن جبايته والعرض الناحية يقال كل الجبن عرضا
وطأ معرضًا اي كل الجبن من اي وجه تيسر وضع قدمك حيث شئت ولا تتق شيا
وفي الصحاح عرض الشي بوزن قفل ناحيته من اي وجه جيته واذا ان فلان معرضًا
بكسر الراء اي استدان ممن يمكنه ولم يبال ما يكون من التبعة **فقال له الشيخ ما مني**
خلاف فلا يكن لو عدك اخلاف اي كذب وعد **فنقدم** اي اعطاه وفي الصحاح
نقدم الدراهم ونقد له اي اعطاه فانتقدها اي قبضها ونقد الدراهم وانتقدها اخرج منها
الزيف وبابهما نصر **الى العشرين** اي مثقالا **ووزع** اي قسم وفرق والمعني فرق من كل
واحد من بيضه **على وزعته** اي اعوانه وشرط الذي يكفون عن الناس ويمنعونهم ومفردهم
وازع مثل كافر وكفرة وفاجر وفجرة وقد وزعته وزعا كففته وبابه وضع وايضا دفعته
قال الحسن البصري لابد للسلطان من وزعه يعني ليزعون عنه اي يمنعون والوازع
في القتال الذي يسوي الصفوف فيقدم هذا ويوخر هذا قال تعالى وحشر لسليمان
جنوده من الجن والانس فهم يوزعون اي يوقفوا اولهم حتى يلحق آخرهم **تكملة**
اي تتمة وتكملة الشي ما به يكمل ذلك الشي وتتمته ما به يتم **خمسين** مثقالا **ورق**
ثوب اراد ضوء الشمس **الاصيل** اي العشي وفي الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر
الي المغرب وجمعه آصال وضوء الشمس في ذلك الوقت يكون رقيقا غير متكاثف
وانقطع اي لم يتيسر **لاجله صوب** اي وقع يقال صاب السهم صوبا وصيبا وقع بالرمية
وصاب السحاب الموضع صوبا امطر **التحصيل** اي ان يحصل بقية المال **فقال له**
خذ ما راج اي حضر وتيسر يقال راج الشي يروج رواجا نحو اروج اذا جاء سريعا
ودع اي اترك **عنك اللجاج** بفتح اللام اي الالحاح **وعلي في غد ان اتوصل**
اي اتكلف الوصول **الى ان ينض** اي يحضر والناض الحاضر وفي الصحاح خذ ما نض لك
من دين اي تيسر وهو يستنض حقه من فلان اي يستنجز شيا بعد شي

لك الباقي ويتحصل اي يصير حاصلا فقال الشيخ اقبل اي اطيع ولا ارد
اترك عليان الازمه اي اصاحبه ولا افارقه ليلتي ظرف لالازمه ويرعاه اي
يلاحظه ويرقبه انسان انسان العين هو الذي في وسط العين الذي اذا رايته
رايت شخصا فيه والشخص هو الانسان فسمي السواد به مقلتي اي عيني وفي
الصحاح المقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد حتى اذا عفا اي اتى بالبقيه
يقال اعفاه بحقه اذا وفاه والعفاوه بقية المرق في القدر وتحقيق اعفاجا ء
بالعفو وهو الفضل اي جاء بما فضل من المال المقرر قاله ابو البقا ومنه قوله تعالى
يسالونك ماذا ينفقون قل العفو بعد اسفار اي اضاءة الصبح اي الفجر يقال اسفرت
المراة عن وجهها اذا ازالت النقاب عنه جعل ظهور ضوء الصبح وانجياب الظلام
عنه كظهور الوجه وازالة النقاب عنه ما بقي من مال الصلح اي الذي صولح عليه
او به تخلصت اي انفصلت قابيه وهي البيضه من قوب وهو الفرخ وهذا مثل
يضرب للرجلين يفترقان بعد الصحبة وجاء مقلوبا كعرضت الناقة على الحوض
وادخلت القلنسوة في راسي والخاتم في اصبعي لان الذي ينفصل ويخرج
انما هو القوب اي الفرخ فكان القياس تخلص قوب من قابيه وهو من تقوب الشي
اذا انقشر ومنه القوبا لهذا الحزاز قال الميداني هذا يضرب مثلا عند انقضاء الامر
والفراغ منه واصل القوب الشق وتقوب البيض اذا انشق قال الكميت يصف
النسا وزهدهن في الشيب ۞

۞ لهن وللمشيب ومن علاه ۞ من الامثال قابية وقوب ۞

يعني انهن اذا راين الشيب فارقن صاحبهن فرقة لاعود معها وفي التوضيح قاب
الطاير البيض فانقاب اي فلقه فانفلق ابن الانباري ويقال قابيه وقابيه
بتقديم الباء وتاخيرها وتقوب البيض اذا انفلق عن فراخه واذا كان الرجل يكثر الكل

الفراخ قيل رجل قوبيٌّ **وبري براءة الذيب من دم ابن يعقوب**
و هو يوسف عليه السلام و براءة الذيب من دمه هو ما يحكي ان اخوته لما جاوا الي
ابيهم يبكون علي يوسف كما قال تعالي وجاوا اباهم عشاء يبكون علموا انه لا يصدقهم
فاصطادوا ذيبا فلطخوه بدم واتوه يبكون و قالوا هذا الذيب قد اكل غنمنا و اكل
يوسف اخانا قال لهم يعقوب اطلقوه و دعا الله تعالي ان ينطقه له فقال للذيب
ادن مني فجعل يبصبص بذنبه و يدنو منه حتي وضع خده علي فخذ يعقوب عليه السلام
فقال له اكلت ابني و فجعتني فيه فقال لا والله يا نبي الله ما رايته ولا اكلته و اني
لغريب في ارضكم واليوم وصلت من مصر في طلب اخ لي فقدته فاوثقني هولاء
و ساقوني اليك فقال لهم يعقوب الذيب مع اخيه اوفي منكم مع اخيكم والله اعلم بذلك
فقال لما الوالي ما ارك سُمت اي عرضت و كلفت **شَطَطًا** اي شيا بعيدًا
والشطط مجاوزة الحد وهو اسم من اشط اذا ابعد وجاوز الحد و اشط زيد شَطّ
اي بَعُدَ قال تعالي و انه كان يقول سفيهنا علي الله شططا قال في الكشاف
و الشطط مجاوزة الحد في الظلم وغيره ومنه اشط في السوم اذا ابعد فيه اي يقول
قولا هو في نفسه شطط لفرط ما اشط فيه وهو نسبة الصاحبة والولد الي الله تعالي
ولا رمت اي طلبت **فرطا** اي شيا متفاوتا وهو اسم من افرط في الامر اذا جاوز الحد فيه
قال الحارث بن همام فلما رايت لجج جمع لجة **الشيخ كاللجج السريجية**
اي المنسوبة الي سريج وهو احمد بن عمر بن سريج القاضي امام اصحاب الشافعي علي
الاطلاق كانت حججه في احكام الشرع اوضح الحجج واقواها وامتنها علي مرور الايام
والحجج وكان يلقب بالبازي الاشهب و بالشافعي الثاني لتبحره في استنباط المعاني
من غوامض الاخبار والمثاني دلايله في فنون العلم متينه و براهينه مبينه
و قال رايت في المنام كانا امطرنا كبريتا احمر فملات كمي و جيبي وحجري منه فعبر لي

ان ارزق علما عزيز الكعزة الكبريت الاحمر وكان له لطافة وظرف ورقة شعر
وكان يوما يناظر محمد بن داوود وقد اكثر عليه السوال فقال ابلعني ريقي فقال
له ابن سريج قد ابلعتك دجلة والفرات وقال له مرة اخري امهلني ساعة فقال قد
امهلتك من الساعة الي ان تقوم الساعة وقال له ابن داوود يوما اكلمك من الرجل
وتجيبني من الراس فقال له كذلك البقر اذا احفت اظلافها دهنت قرونها واجتمع
ابن سريج وابو بكر وابن داوود الاصبهاني في مجلس الوزير علي بن عيسي بن الجراح
فتناظرا في الايلا فقال له ابن سريج انت بقولك من كثرت لحظاته دامت حسراته
ابصر منك بالكلام في الايلا فقال ابن داوود لين كنت قلت ذلك فاني اقول

انزه في روض المحاسن مقلتي ☙ وامنع نفسي ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوي ما لو انه ☙ يصب علي الصخر الاصم تهدما
وينطق طرفي عن مترجم خاطري ☙ فلولا اختلاسي رده لتكلما
رايت الهوي دعوي من الناس كلهم ☙ فلست اري حبا صحيحا مسلما

فقال له ابن سريج لم تفتخر ولو شيت انا لقلت

ومطاعم للشهد من نغماته ☙ قد دبت امنعه لذيذ سناته
ظنا بحسن كلامه وحديثه ☙ واكرر اللحظات في وجناته
حتي اذا ما الصبح لاح عموده ☙ ولي بخاتم ربه وبراته

فقال ابو بكر اصلح الله الوزير يحفظ عليه ما قال حتي يقيم عليه شاهدين عدلين
انه ولي بخاتم ربه وبراته فقال له ابن سريج يلزمني في هذا ما يلزمك
في قولك وامنع نفسي ان تنال محرما فضحك الوزير وقال لقد جمعتما ظرفا
ولطفا وعلما وفهما واشتملت هذه الحكاية علي ان هذين الرجلين علي اشتهارهما
بالعلم والفضل كانا يرتاحان الي التعشق علي سبيل التظرف والتزام التعفف

علي ما يليق و يناسب منصبهما وجلالتهما وقال ابن سريج اريت في المنام البارحه
كان قايلا يقول لي هذا ربك تعالي يخاطبك فسمعت ماذا اجبتم المرسلين فقلت
بالايمان والتصديق قال فقيل ماذا اجبتم المرسلين فوقع في قلبي انه يراد مني
زيادة الجواب فقلت بالايمان والتصديق غير انا اصبنا من هذه الذنوب فقال
اما اني ساغفر لك وتوفي لخمس بقين من جمادي الاولي سنة ستة وثلاثمايه وبلغ
من العمر سبعا وخمسين سنة وستة اشهر ودفن في حجرة بسويقة غالب ببغداد رحمه الله

وممن ذكر التعفف في شعره ادريس بن اليمان حيث قال

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي ۞ من الغرام ولا ما كابدت كبدي

اذ ليك من زايري الدنو فلم ۞ يستطعه من غرق في الدمع متقد

خاف العيون فوافاني علي عجل ۞ معطلا جيده الا من الغيد

عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها ۞ من ذلك الشنب المعسول والبرد

حتي اذا غازلت اجفانه سنة ۞ وصيرته يد الصهبا طوع يد

اردت توسيده خدي وقل له ۞ فقال كفك عندي افضل الوسد

فبات في حرم لا ذعر يذعره ۞ وبت ظمان لم اصدر ولم ارد

بدر الم وبدر التم ممتحق ۞ والافق محلولك الارجاء من حسد

تحير الليل فيه اين مطلعه ۞ اما درا الليل ان البدر في عضد

علمت انه اي ما رايت علم بفتحتين اي مشهورا وعلامة وفي الصحاح العلم العلامة
وايضا الجبل السروجي اي كونه سروجيا لان ياء النسب تدل علي المصدر كالضاربية
والمضروبيه والمعني ان حجته كانت علامة علي انه السروجي فلبثت اي اقمت ومكثت
و بابه فهم قال تعالي فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وقال لم يلبثوا الا ساعة
من نهار الي ان زهرت اي اضاءت يقال زهر السروج يزهر زهورا اذا

اضاءة و بابه خضع **نجوم الظلام** واضافة النجوم الى الظلام لانها تظهر فيه ويحتمل
ان تكون الاضافة على حدها في حروف المعجم وتنوين التنور **وانتثرت** اي تفرقت
يقال نثرت الشي اذا بددته متفرقا فانتثر اي تفرق **عقود** جمع عقد واصل العقد
القلادة **الزحام** اي الضيق لكثرة الناس واللام للعهد وهو الزحام المتقدم في قوله
والزحام عليهما يجمع بين الاخيار والاشرار اراد ان ما يعقد من جموع الناس في
الزحام افترق وكانه شبه اجتماع الناس زمرا زمرا وحلقا حلقا يتعرفون احوالهما
بانتظام العقود وتفرقهم بانتثارها **ثم قصدت فناءه** بكسر الفاء والمد وهو ما حول الدار
واما الفناء بالفتح والمد فهو ضد البقاء **الوالي فاذا الشيخ للفتى كالي** اي حافظ
يقال كلاه يكلوه كلاءة اذا حفظه قال تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن
واصله الهمز ولكن سهله **فناشدته** اي سالته **الله** نصب على اسقاط الخافض اي بالله
ابن الانباري نشدته الله حلفته بالله ومعناه نشدته الحلف من نشدت الضالة اذا
طلبتها **اهو ابو زيد فقال اي** اي نعم **وحل الصيد** اي جاعله حلالا من احل
فقلت من هذا الغلام الذي هفت اي طارت يقال هفا الى الشي يهفو اذا خف له
واسرع اليه وهفا القلب في اثر الشي اذا اصابته خفة من طرب وهفا الرجل زل وسقط
له الاحلام اي العقول **فقال هو في النسب** اي الانتساب **فرخي** اي ولدي
وفي الكسب اي الاكتساب **فخي** الذي اصطاد به والفخ آلة يصطاد بها الطير
معروفة **فقلت هلا** تحضيض له على الفعل **اكتفيت** اي اجتزيت **بمحاسن** جمع حسن
على غير قياس كمذاكر جمع ذكر **فطرته** اي خلقته جامعا بين الحسن والذكاء قال تعالى
فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها اي خلقه التي خلق الناس عليها
الا ترى الى قوله لا تبديل لخلق الله والمعنى انه خلقهم قابلين للتوحيد ودين الاسلام
غير منكرين له لكونه محاذيا للعقل مساوقا للنظر الصحيح حتى لو تركوا لما اختاروا

عليه عنزم من الاديان **وكنيت الوالي الافتنان** هو مصدر افتنّ في حديثه وخطبته اذا اتا فيهما بافانين قال ابن الانباري الافتنان الخروج من فن الي فن والمعني هلا كنيت الوالي النظر الي غرته والانتقال في محاسنه والخروج من فن الي فن ومن نوع الي اخر ويناسب هذا ان يكون الطرة كناية عن الوجه كما يكني بالغرة عنه ويحتمل ان يكون الافتنان تباين من الفتنه وهو ظاهر **بطرته** اي شعره الذي علي وجهه والطرة عندهم ان يقطع من الشعر مقدم في ناصية الجاريه حتي لا يبلغ حاجبيها فيبقي ما بين شعر ناصيتها الي حاجبيها من جبينها نقيّاً ابيض والشعر عليهما معتدل مقصوص علي خط استوا كطرة الثوب والطرة طرف الشي واطراف البلاد اطرافها ومنه طرة الثوب وطرة الكتاب **فقال لو لم تبوز** اي تنظر **جبهته السين** اي الشعر المعتدل علي الجبهة الشبيه بشكل السين علي السطر يقص الشعر علي نسبة مخصوصة من القصر والطول وهم يشبهون الخدود بالطروس والافواه بالميمات والحواجب بالنونات والاصداغ بالواوات والطرر بالسينات والحريري اخذ تشبيه الطرة بالسين من قول التمامي

يا رُبَّ معنيً بعيد الشأو تسلكه ۞ في سلك لفظ قريب الفهم مختصر
لفظ يكون لعقد القول واسطة ۞ ما بين منزلة الاسهاب والقصر
ان الكتابة طارت نحو شبله ۞ والجود فالتقيا منه علي قدر
ترد اقلامه الارماح صاغرةً ۞ عكسا كعكس شعاع الشمس للبصر
وفا كتابك فاعذر من يهيم به ۞ من المحاسن ما في احسن الصور
الطرس كالخد والنونات دائرةٌ ۞ مثل الحواجب والسينات كالطرر

لما قنفنت اي اخذت بسرعة تقول قفشته قفشا اذا جمعت عليك كفك بسرعة وقد انقفشت العنكبوت اذا دخلت حجرتها قال ابو البقا وقنفشت اي حصلت

وهي لغة عامية الخمسين ثم قال بت الليلة عندي لنطفي اي لخمد نار الجوى
اي مرض القلب قال ابو البقا والجوى في الصدر وهو داء يكون من المحبة يقال جوي
يجوى جوى فهو جوٍ وجوٍ وفي الصحاح الجوى الحرقة وجدة الوجد من عشق او حزن
وجوي من باب صدي فهو جوٍ ونديل اي نعوض والادالة ان يكون لك الشي مرة
ولغيرك اخرى وهو من الدوله وفي اساس البلاغة ادال الله بني فلان من عدوهم
وفي الصحاح ادالنا الله من عدونا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم ادلني على
فلان وانصرني عليه قال ابو البقا ونديل نجعل له الدوله الهوى اي الحب من النوى اي
البعد ويريد هلم لنجدد المودة في هذه الليلة ويكون ذلك عوضا من طول الفراق
فقد اجمعت اي عزمت يقال اجمع الشي واجمع عليه وازمع ايضا اذا قصده وعقد
عليه قلبه قال تعالى فاجمعوا امركم على ان انسل اي اخرج وافر مستخفيا
بسحرة في الصحاح السحر بالفتح قبيل الصبح والسحرة بالضم السحر الاعلى قال الشاعر

،اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ، سهيل اذاعت غزلها في القرايب،

واصلي اي اوصل قلب الوالي نار وفي الصحاح صليت الرجل نارا اذا ادخلته
النار وجعلته يصلاها واصليته النار اذا القيت فيها القاء كانك تريد احراقه
حسرة اي تحسّر وحزن والحسرة اشد الندم وفي الصحاح الحسرة اشد التلهف على
الشي الفايت يقال حسر على الشي من باب طرب وحسرة ايضا يريد اجعل قلب الوالي محترقا
بالتحسر والتفجع قال فقضيت اي اتممت وفي الصحاح وقضا قد يكون بمعنى فرغ
تقول قضا حاجته وضربه فقضا عليه اي قتله كانه فرغ منه وقضى نحبه مات الليلة
معه في سمر وهو الحديث بالليل يسمر عليه آنق اي احسن واعجب وهو افعل
تفضيل من قولك تانقت في الشي اذا احسنته ومكان انيق اي مستحسن المنظر من حديقة
اي بستان ولا يكون الا محوطا بحايط او زرب زهر اي نور والحديقة كلد وهو احدق به

حاجز فلا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حايط وجمعها حدايق قال تعالي
ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا وليعلم انه لا يقال للبستان حديقة الا اذا كان
عليه حايط او حاجز غيره ولا يقال للقدح كاس الا اذا كان فيه شراب ولا للبير
ركية الا اذا كان فيه ماء ولا للدلو سجل الا وفيه ماء ولو قل ولا للدلو ذنوب
الا اذا كانت ملاء ولا للاناء كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا للمجلس
نادي الا وفيه اهله ولا للسرير اريكة الا اذا كانت عليه حجلة [illegible] ولا للمراة ظعينة
الا ما دامت راكبة في الهودج ولا للستر خدر الا اذا اشتمل علي امراة ولا
للقدح سهم الا اذا كان فيه نصل وريش ولا للطبق مهدي الا ما دامت فيه الهدية
ولا للشجاع كمي الا اذا كان شاكي السلاح ولا للقناة رمح الا اذا ركب فيه السنان
ولا للصوف عهن الا اذا كان مصبوغا ولا للسرب نفق الا اذا كان مخروقا ولا
للخيط سمط الا اذا كان فيه نظم ولا للحطب وقود الا اذا اتقدت فيه النار
ولا للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان ولا لماء الفم رضاب الا ما دام في
الفم ولا للمراة عاتق ولا عاتق الا ما دامت في بيت ابيها **وخميله** اي روضة فيها
شجر ومنه خمل الثوب وفي الصحاح الخميلة الشجر المجتمع الكثيف **حتي اذ الالا**
اي لمع واضا يقال لالا البرق وتلالا اذا لمع كان اللولو منه لبريقه ولمعانه
الافق بضم الفا وسكونها اي جهة السماء والافق الجهة والناحية قال تعالي وهو
بالافق الاعلا وهو منصوب علي انه مفعول لالا والمستعمل في اللغة لالا وتلالا
لازمين وقد عداه هنا ولعله عداه بتضمين معني نور والفاعل **ذنب السرحان**
بكسر السين اي الذيب والانثي سرحانة وذنبه كناية عن الفجر الكاذب وهو ضوء يظهر
قبل الفجر الصادق يقال له الفجر الكاذب والفجر الاول وذنب السرحان غليظ الاصل
ثم يستدق ولا يزال قايما مرتفعا وكذا ضوء الفجر الاول غليظ ثم يستدق ويرتفع الي

السما

السماء فشبه به ويحتمل ان يكون لا لا مستعار امن قولهم لا لات الصبي اذا حركته ولاعبته
لان ضوء ذنب السرحان لا يبقي ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا سمي الفجر الكاذب
فكانه لعدم ثباته ولمجيه مرة وذهابه اخري يتلاعب و يلاعب الافق وهو معني حسن
نضار اللالاه للشمس والقمر والللعان للسراب والصبح والبصيص للدر
والياقوت والوبيص للمسك والعنبر والبريق للسيف والتالق للبرق وذنب
السرحان للفجر الاول ويسمي الفجر الكاذب وآن اي قرب انبلاج اي اضاءة يقال
انبلج الفجر اي اضا الفجر وحان اي قرب وهذا هو الوقت الذي عنا في قوله اسل بسحرة
ركب اي علامتن اي ظهر الطريق واذاق اي انال وجعله يذوق الوالي عذاب
الحريق اي الاحراق بالنار قال تعالي ونقول ذوقوا عذاب الحريق وسلم
اي دفع الي ساعة الفراق ورقة محكمة اي متقنه الالصاق اي الالحام وقال
ادفعها الي الوالي اذا ثملتها اي ازيل عنه القرار اي السكون في موضع وتحقق اي
صار علي يقين منا الفرار اي الهرب والاباق يريد ان الوالي اذا اخبر بمهرباذهب
عقله وجعل يتململ ولا يستقر ففضضتها اي ازلت ختمها وفي الصحاح الفض
الكسر بالتفرقة وبابه رد وانفض الشي انكسر وفض القوم فانفضوا اي فرقهم فتفرقوا
قال تعالي انفضوا اليها وتركوك قايما فعل المتملس بتقديم الميم علي اللام وهو
المتملص الذي يطلب السلامة والخلاص بسهولة يقال املس الرجل اذا خرج من بين
القوم هاربا وهم لا يشعرون وقد املس الشي اذا سقط من يدك ولم تشعر به
للاسته بمثل صحيفة اي كتاب المتلمس وهو شاعر مشهور اسمه جرير
بن عبد المسيح وسمي المتلمس لقوله

وهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس

وهو ماخوذ من تلمس الرجل الحاجة فهو متلمس اذا طلبها سرا من غيره واصل ذلك

من اللمس باليد كالذي يلمس بيده في الظلام مواضع خفية يطلب فيهما شيا ضاع له
او كلمس الاعمي شيا بيده والمتلمس احد الثلاثة الذين اتفقوا العلما علي انهم اشعر
المقلين في الجاهليه وهم المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام وقصه
صحيفته التي لم فيها الحريري هو ان المتلمس وطرفة كانا نديمين لعمرو بن هند ملك
الحيره وكان سيي الخلق شديدا وهو الذي حرق من تميم مايه رجل فهجواه
فقال المتلمس

ان الخيانة والمغالة والخنا ۞ والغدر نتركه ببلدة مفسد
ملك يلاعب امه وقطينها ۞ رخو المفاصل ايره كالمرود
فاذا حللت ودون بيتي غاوة ۞ فابرق بارضك ما بدا لك وارعد

وقال طرفة

فليت لنا مكان الملك عمرو ۞ رغوثا حول قبتنا تخور
لعمرك ان قابوس بن هند ۞ ليخلط ملكه نوك كثير

في ابيات شهرتها تغني عن ذكرها فبلغه ذلك فعزم علي قتلهما واستحي ان
يقتلهما بحضرته لما بينهما من ادلال المنادمه فكتب لهما صحيفتين وختمهما
ليلا يعلم ما فيهما وهو اول من ختم الكتاب وقال لهما اذهبا الي عاملي بالبحرين
فقد امرته ان يصلكما بجوايز فذهبا فمرا في طريقهما بشيخ يحدث ويأكل من خبز
بيده ويتناول القمل من ثيابه ويقصعه فقال المتلمس ما رايت شيخا كاليوم احمق من
هذا فقال الشيخ وما رايت من حمقي اخرج الداء وادخل الدواء واقتل الاعدا ونرد
اقتل عدوا وادخل طيبا واخرج خبيثا ولكن احمق والله مني من يحمل حتفه بيده فاستراب
المتلمس بقوله وطلع عليهما غلام من اهل الحيرة من كتاب العرب فقال له المتلمس اتقرا
يا غلام قال نعم ففك الصحيفة وقراها فاذا فيها اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه

وجليه

ورجليه واد فنه حيا فقال لطرفه ادفع اليه صحيفتك فان فيها مثل هذا فقال طرفه
كلا والله لم يكن ليجتري علي وكان غرا صغير السن فقذف المتلمس بصحيفته
في نهر وانشد

قذفت بها في اليم من جنب كافر ... كذلك اقنوا كل قط مضلل
رضيت لها بالما رايت مدادها ... يجول بها التيار في كل جدول

واخذ نحو الشام وهو القايل

القى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله القاها

وقال

من مبلغ الشعرا عن اخوانهم ... خبرا فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ... ونجا حذار حبايه المتلمس
الق الصحيفة لا ابالك انه ... يخشى عليك من الحبا النقرس

واما طرفه فوصل الى البحرين فلما قرا العامل صحيفته وساله عن المتلمس واخبر
بفراره فلم يقتله لصدقه ورعاية لطابع الملك حين لم يفكه وقيل انه سجنه وبعث
الى عمرو بن هند وقال له ما كنت لاقتل طرفه واعادي قبيلته فاذا اردت
قتله فابعث اليه من يقتله ففعل وخير في قتله فاختار ان يسقى خمرا ويفصد
اكحله ففعل به ذلك حتى مات نزفا ودفن بهجر وقيل في قتله غير ذلك
وقال البحتري بصدق ما تقدم

ولقد سكنت من الصدود الى النوى ... والشري عند طعم الحنظل
وكذلك طرفه حين اوجس ضربة ... في الراس هان عليه فصد الاكحل

واما المتلمس فهلك في الجاهلية ببصرا ... فاذا فيها المكتوب بقتل الوالي غادرة
اي تركته ومنه الغدير وهي قطعة من الماء يتركها السيل قال تعالى وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا اي لم نترك وقال تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة

ولا كبيرة الا احصاها **بعد بيني** يعني البين بعدي وفراقي **نادما** اي متحسرا علي ما فات
يقال ندم علي ما فعل وهو من باب طرب وسلم وتندم مثله ونادم حال من مفعول
غادرته **سادما** اي متحيرا والسادم المتغير العقل من الغم وهو من قولهم ماء
سدوم واسدام اي متغير وقيل السديم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيا من
قولهم بعير مسدم اي منع من الضراب فكان الحزين منع من الذهاب والمجي وفي
الصحاح السدم بفتحتين الندم والحزن وبابه طرب ورجل نادم سادم وندمان سدمان
قيل هو اتباع انتهي يعني انه من باب شيطان ليطان وحسن بسن **يعض اليدين**
قال صاحب الكشاف عض اليدين والانامل والسقوط في اليد واكل البنان وحرق
الاسنان والارم اي الاسنان وقرعها كنايات عن الغيظ والحسرة لانها من روادفها
فتذكر الرادفة وتدل بها علي المردوف فيرتفع الكلام به في طبقة الفصاحة ويجد
السامع عنده في نفسه من الروعة والاستحسان ما لا يجده عند لفظ المكني عنه
ذكره في تفسير قوله تعالي ويوم يعض الظالم علي يديه **سلب** اي نزع **البت ماله**
وهو الجنون مثقالا **وفتاه** اي ولده والفتي الشاب والفتاة الشابة وقد فتي بالكسر
فتي بالفتح والمد وهو فتي السن كذا في الصحاح **لبه** اي عقله ولب كل شي خالصه
فاصطلي لظا اي لهب يقال لظت النار علا لهبها وفي الصحاح التظاء النار التهابها
وتلظيها تلهبها ولظا ايضا اسم من اسماء النار معرفة لا ينصرف **حسرتين** ويروي
حسرتين حسرة ذهاب العقل وحسرة ذهاب المال **جاد** اي سمح واعطا **بالعين**
اي الذهب **حين اعما** اي اذهب بصره **هواه** اي حبه وتعشقه **عينه** وهي حاسة
الرويه **فانثنا** اي رجع **بلا عينين** اي بلا مال ولا بصر والاصل لا بعينين وقد لحن
المعري في هذه التثنيه فان من شرطها اتفاق اللفظين والمعنيين او المعني الموجب
للتسميه كالاحمرين للحم والزعفران فعلي هذا لا يجوز تثنية المشترك لاختلاف المعنيين

نص على ذلك اكثر النحاة **خفض** اي خفف وسكن **الحزن يا معنا** اي يا معذب
ومكلف يقال عناه اذا كلفه مشقة **فما يجدي** اي ينفع ويغني **طلاب** اي طلب
الاثار جمع اثر بفتحتين وهو ما يبقى بعد ذهاب الشي وزواله مما يدل على انه كان
وفي الصحاح الاثر بفتحتين ما بقي من رسم الشي **من بعد عين** وهي حقيقة الشي المعاين
وذاته وفي الصحاح لا اطلب اثرا بعد عين اي بعد معاينة يقال طلب اثرا بعد عين
وهو مثل كان رجلا تمكن من عدوه فتراخا عنه حتى فاته ثم جد في طلبه بعد الفوت
واول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وكان بعض ملوك غسان اخذه هو واخاه
سماكا بسبب قتيل كان له في عمالته فحبسهما زمانا ثم قال لهما اني قاتل احدكما
فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فقتل سماكا وخلى مالكا فقال سماك
حين ظن انه مقتول

واقسم لو قتلوا مالكا ۞ لكنت لهم حية راصده
براس سبيل على مرقب ۞ ويوما على طرق وارده
أأم سماك فلا تجزعي ۞ فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا وبعض واحدهم يغني بهذا البيت
واقسم لو قتلوا مالكا فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة
بعد سماك اخرج في طلب ثار اخيك فخرج فلقي قاتل اخيه في ناس من قومه
فقال من احس لي الجمل الاحمر فعرفوه فقالوا لك مائة من الابل وكف عنه فقال لا اطلب
اثرا بعد عين فصارت مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله ومعنى المثل لا اخذ الديه
وهي اثر الدم وتبعته واترك العين يريد القاتل **ولئن جل** اي عظم **ما عراك** اي
قصدك واصابك **كما جل** اي عظم وجلال الله عظمته وجل الشي معظمه **لدي** اي
عند **المسلمين رزء** اي مصاب وفي الصحاح الرزء والرزيئة بالمد المصيبة وقد

رزانة رزيئة اي اصابته مصيبة الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يريد مصابه
بمقتله حين قتل بكربلا وحديثه انه لما مات معاوية ارسل اهل الكوفة الي الحسين انا
قد حبسنا انفسنا علي بيعتك وكان الحسين قد طولب بالمدينة ان يبايع ليزيد فخرج
الي مكة وارسل ابن عمه مسلم بن عقيل الي الكوفة وقال له ان كان ما كتبوا الي به حقا
فعرفني الحق بك فخرج من مسلم من عند الحسين من مكة للنصف من رمضان وقدم الكوفة
لخمس خلون من شوال واميرها حينئذ النعمان بن بشير فدخل مسلم مستترا فبايعه من اهلها
ثمانية عشر الفا فكتب الي الحسين يعلمه بذلك فعزم الحسين علي التوجه للكوفة فلما هم
بالخروج لقيه ابن عباس فقال يا ابن عم ان اهل العراق اهل غدر وانما يدعونك للحرب
فقال له الحسين يا ابن عم انه كتب الي مسلم باجتماع اهل البصرة علي فقال له ابن عباس تدعوهم
وهم اصحاب ابيك واخيك وقتلتك غدا مع اميرهم اذا بلغ ابن زياد خروجك استنفرهم
فكان الذين كتبوا اليك اشد عليك من عدوك فان ابيت الا الخروج فلا تخرجن نساءك
وولدك فاني لخائف ان تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون اليه فقال الحسين
لان اقتل في موضع كذا احب الي من ان استحل بمكة واتصل الخبر بيزيد فكتب الي عبد الله
بن زياد بتوليته علي الكوفة فخرج ابن زياد اليها مسرعا فدخلها في خمسة من الناس
وهو متلثم وكان اهل الكوفة يتوقعون قدوم الحسين فجعل عبد الله بن زياد يسلم علي
الناس ويقولون وعليك السلام يا ابن بنت رسول الله قدمت خير مقدم حتي انتهي الي
القصر فحسر اللثام عن وجهه ففتح له النعمان الباب وتنادا الناس ابن مرجانة ابن مرجانة
فحصبوه بالحصا ففاتهم ووقع الرصد في طلب الحسين فصاح مسلم يا منصور وكان
شعارهم فاجتمع له في ساعة واحدة ثمانية عشر الفا فاحاطوا بالقصر فقاتلوا ابن زياد
فلم يمس المساء ومعه مائة رجل فلما راي تفرقهم سار نحو ابواب فبلغ الباب ومعه
ثلاثة فخرج وليس معه احد فبقي حائرا لا يدري اين يتوجه فنزل عن فرسه ودخل ازقة

الكوفة

الكوفه فانتهي الي باب مولاة محمد بن الاشعث فاستسقاها فسقته واعلمها حاله فرقت
له فآوته واعلمت محمد بن الاشعث بمكانه فمشا الي ابن زياد فاعلمه فوجّه معه
سبعين رجلا فاقتحموا عليه فقاتلهم مسلم فأمّنه محمد بن الاشعث وحمله الي ابن زياد
فضرب عنقه وبعث براسه الي يزيد بن معاويه وصُلب جثته وبلغ الخبر الي
الحسين وقد بلغ القادسيه فهمّ بالرجوع فقال له اخوة مسلم لا نرجع او نقتل
او ناخذ بثارنا فقال الحسين لا خير في العيش بعدكم فسار حتي اتي خيلا لابن
زياد عليها عمرو بن سعد بن ابي وقاص فعدل الي كربلا وهو في نحو خمسماية
فارس فلما كثرت العساكر لقتاله ايقن انه لا محيص له فقال اللهم احكم بيننا
وبين قوم دعونا لينصرونا ثم خطب قومه فقال يا عباد الله اتقوا الله وكونوا
من الدنيا علي حذر فان الدنيا لو بقيت علي احد او بقي عليها احد لكانت الانبيا
احق بالبقاء غير ان الله خلقها للفناء فجديدها بال ونعيمها مضمحل وسرورها
مُكفهر والمنزل تلعه والدار قلعه فتزودوا فان خير الزاد التقوي واتقوا
الله لعلكم تفلحون ثم قاتل حتي قُتل وفيه ثلاث وثلاثون طعنه واربع
وثلاثون ضربه وتولي قتله سنان بن انيس واحتز راسه وانطلق به مسرعا
الي ابن زياد وهو يقول

اُوقر ركابي فضةً وذهبا ۞ اني قتلتُ الملكَ المحجبا ۞ قتلت خير الناس
اُمّاً واُبا ۞ فبعث معه الراس الي يزيد فدخل به وعنده ابو بريرة فجعل
ينكث بالقضيب علي فيه ويقول

نُفلّق هاماً من رجال اعزةٍ ۞ علينا وهم كانوا اعقّ واظلما ۞

فقال له ابو بريرة ارفع قضيبك فلقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يلثمه وقتل
يوم عاشورا سنة احدي وستين وقتل معه سبعة وثمانون منهم علي ابنه الاكبر

وقتل من ولد اخيه الحسن وعبد الله والقاسم وابو بكر ومن اخوته العباس وعبد الله
وجعفر وعثمان ومن عمه جعفر ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر ومن ولد
عقيل عبد الله وعبد الرحمن وجعفر ود فنهم اهل القاصرية بعد فنهم بيوم
وقتلوا هم من اصحاب عمرو بن سعد ثمانية وثمانين فقد اعتضت اي اخذت
العوض افتعلت من العوض منه اي مما عراك ومن للبدل كقوله تعالي ارضيتم
بالحياة الدنيا من الاخرة فهما وحزما وهو الاخذ بالاحوط في الامور وقد حزم
الرجل يحزم كظرف يظرف فهو حازم في اموره اي ضبط امره واخذ بالثقة
والاديب الاريب اي العاقل النبيل وقد أربُ اَرابه وارباصار اريبا
والارب من اربتُ العقدة اربا شددتها يبغي اي يطلب ذَنْبا اي الفهم والحزم
فاعصر اي لا تطع من بعدها اي الفحله المطامع اي الاطماع جمع مطمع واعلم ان صيد
اي اصطياد وهو مصدر صاد يصيد صيدا وقد يطلق الصيد علي المصيد قال
تعالي احل لكم صيد البحر الظبا جمع ظبي تعريض بابنه ليس بهَيْن اي سهل وهو مخفف
من هين بالتشديد ومثله لَيْن وليّن ومَيْت وميّت لا حرف نفي لتاكيد نفي
ليس وان كانت لا حرف لان الاحرف الجوابية كلا ونعم وبلي تعطي حكم الاستقلال
في التاكيد بها ومن تاكيد النفي قوله

لا لا ابوح بحب بثينة انها ۞ اخذت علي مواثقا وعهودا

ولا كل طاير يلج اي يدخل يقال ولج يلج بالكسر ولوجا اي دخل واولجه غيره
ادخله قال تعالي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يزيد من هذا
في ذلك الفخ وهو الة معروفة لصيد الطير وجمعه فخاخ قال ابن نباتة
في صيد مليح ۞ ومولع بفخاخ ۞ يمدها وشباك ۞ قالت لي العين
ماذا ۞ يصيد قلت كراكي ولو كان ذلك الفخ محدقا يجوز ان يكون بفتح الدال

ثم

اسم مفعول من احدق اي محلقا ومدارا **باللجين** اي الفضة والصايد ينثر حول الفخ شيا من الحبوب التي يلتقطها الطير ليتوصل بذلك الى التقاط الطير ما نصب له به في داخل الفخ فيقع ويحتمل ان يكون محدقا بكسر الدال اسم فاعل اي محيطا بما في وسطه قال ابو البقا وهو اولي من فتح الدال لانك اذا فتحت الدال كان اللجين خارجا عن الفخ فلا يقصد وسطه اللهم الا ان يراد ان اللجين متصل بالوسط بحيث يقصد الفخ لاجله فقال ما كل طاير يخدع ولو حلق له الفخ بحب اللجين بدلا من حب القمح مثلا وان ابني من هذا الصنف **وكم** اللام للابتدا وكم خبرية معناها التكثير اي كثيرا ما يكون ذلك **من سعي ليصطاد فاصطيد**

وهذا المعني ماخوذ من قول الصابي

يا قمرا كالخشف في نظرته ❊ وكالقضيب اللدن في نضرته

خلتك صيدا اكان في قبضتي ❊ فصرت من صيدي في قبضته

والسابق لهذا كعب بن زهير في قوله

طاف الرماة بصيد راعهم فاذا ❊ بعض الرماة ببعض الصيد مقتول

ولم يلق اي يصادف ذلك الساعي في الاصطياد **غير خفي** تثنية خف وهو معروف **حنين** وهو اسم رجل ويضرب المثل بخفي حنين للخيبة فيقال رجع بخفي حنين اذا رجع خايبا ولم يحصل من سعيه علي طايل واختلف في حنين فقال يعقوب انه كان رجلا مدعيا فجا الي عبد المطلب وهو لابس خفين فقال يا عم اني من ولد هاشم يعني انه من ولد اسد بن هاشم فامعن النظر اليه وقال لا وعظام هشام ما ارى فيك شمايل هاشم فارجع فرجع خايبا من فوره ولم ينزع خفيه فقيل رجع حنين بخفيه وقيل انه كان رجلا مغنيا فدعاه قوم من اهل الكوفة ليطربهم في نزهة فخرجوا به الي الصحرا فوقع منه ما اوجب ان ضربوه ضربا شديدا وسلبوه ثيابه

وتركوا له خفيه فقط فلما رجع الى زوجته وكانت تنتظر حضوره بما يفضل من
الطرف الزهد على عادته فجاها بتلك الحالة فقالت لكل من سالها هل اتى بشي رجع
حنين بخفيه وقيل انه كان صانعا اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين
فما سكه حتى احرجه واغضبه فاراد حنين ان يغيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي
اخذ حنين الخفين فوضع احد الخفين في موضع على الطريق ثم مشى ساعة والقى الخف
الاخرى في موضع اخر على الطريق وكمن حنين بحيث لا يراه الاعرابي فلما مر الاعرابي
بالخف الاولى قال ما اشبه هذه بخف حنين ولو كان معها الاخرى لاخذتها ثم سار
وتركها فلما انتهى الى الاخرى ندم على ترك الاولى فاناخ راحلته واخذ الخف الثانية
ورجع لاخذ الاولى وترك الراحلة مكانها فلما غيب عمد حنين الى الراحلة فركبها
ومضى بها وبما عليها فرجع الاعرابي فلم تجد الراحلة فذهب الى قومه وليس معه شي
غير الخفين فكان كلما ساله قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفي حنين فصار مثلا
وقيل انه كان لصا حقيرا فاخذ وصلب فجاءت امه فانتزعت خفيه ورجعت بهما
فقيل رجعت بخفي حنين اي رضيت منه بذلك **فتبصر** اي تثبت في الامور وتامل
والتبصر التامل والنظر في الشي بالبصر على وجه التفهم والتدبر ثم قد يصيب وقد
يخطي بحسب جودة الفكر وصفا الذهن **ولا تشم** اي تنظر يقال شمت البرق اذا نظرت من
اي ناحية هو وبابه باع **كل برق رب برق فيه صواعق** جمع صاعقة وهي نار تنزل
من السما في رعد شديد يقال صعقتهم السماء من باب قطع اذا القت عليهم الصاعقة
والصاعقة ايضا صعقة العذاب وصعق الرجل بالكسر غشي عليه قال تعالى وخر موسى
صعقا وصعق الرجل مات قال تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض اي مات
وقيس تقول صاعقة وبنو تميم صاقعة **حين** اي هلاك يقال حان الرجل يحين حينا
اي هلك وبابه باع **واغض** اي اكفف يقال غض طرفه وغض من صوته اي كفهما

وقل

وكل شي كففته فقد غضضته وباب الكل رد **الطرف** اي النظر **تسترح** اي تجد راحة **من غرام** اي حب لازم معذب للقلب ومنه قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي لازما **تكتسبي** اي تلبس **فيه** اي في ذلك الغرام **ثوب ذل** اي اهانة **وشين** اي عيب وقبح **فبلاء** وفي الصحاح البليه والبلوا والبلاء واحد **الفتى اتباع هوى النفس وبذر** اي زرع وهو مصدر بذر البذر يبذر بذرا اذا زرعه وبابه نصر وتبذير المال تفريقه اسرافا **الهوى** اي الحب **طموح** اي ارتفاع يقال طمح بصره الى الشي اي ارتفع وبابه خضع وطماحا ايضا بالكسر وكل مرتفع فهو طامح **العين** بالنظر يريد ان اصل العشق مداومة النظر وقد تقدم من كثرت لحظاته دامت حسراته

وقال سابق في ترك الهوى

وهجر الهوى للمرء فاعلم سعادة ۞ وطول الهوى رين على القلب رائن

فلن دافنا الشر بالخير تسترح ۞ من الشر ان الخير للشر دافن

وقال ابن الفارض

وعش خاليا فالحب راحته عنا ۞ واوله سقم وآخره قتل

وقال المتنبي عز راسا من داؤ الحدق النجل ۞ عناء به مات المحبون من قبل

فمن شاء فلينظر الي لمنظري ۞ نذير الي من ظن ان الهوى سهل

وما هي الا لحظة بعد لحظة ۞ اذا انزلت في قلبه رحل العقل

وقال ابن زيدون

من يسال الناس عن حالي فشاهدها ۞ محض العيان الذي يغني عن الخبر

اما الضنا فجنته نظرة علق ۞ كانها والرداجاء آعلي قدر

فهمت طرف الهوى من وحي طرفك لي ۞ ان الحوار لمفهوم من الحور

وقال العباس بن الاحنف

الحب اول مايكون لجاجة ۞ تاتي به وتسوقه الاقدار

حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى ۞ جاءت امور لا تطاق كبار

قال الراوي فمزقت اي خرقت وقطعت رقعته اي ورقته شذر مذر اي قطعًا متفرقة في كل جهته واصل الشذر قطع الذهب واحده شذرة ويجمع على شذور ايضا وفي الصحاح الشذر من الذهب بوزن البحر ما يلقط من الذهب من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة شذرة ومذر اتباع لشذر قال ابو البقا وهو مبني على الفتح لانه مركب اي شذرا ومذرا وموضعه نصب على الحال وشذر ماخوذ من التشذر وهو التفريق ومذر اتباع يعني انه من قبيل شيطان ليطان وحسن بسن وعندي ان مذر من قولهم مذرت البيضة اذا فسدت وبابه طرب لان الفساد من اسباب التفرق ولم ابل اي اكترث واصل ابل ابالي قال في الصحاح لا ابالية لم اكترث له اذا قالوا لم ابل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا اليا من قولهم لا ادر اعذل اي لام وهو من باب نصر ام عذر اي قبل المعذرة وعذره يعذره بالكسر عذرا والاسم المعذرة بوزن المغفرة

المقامة الحادية عشر وتعرف بالساوية

الحادية عشر مبني على الفتح كبناء احد عشر حدث الحارث بن همام قال آنست اي ادركت واحسست والايناس يكون بمعنى الادراك والعلم والرؤية والسمع قال في الصحاح آنس ابصر وآنس منه رشدا ايضا علمه وآنس الصوت ايضا سمعه انتهى قال تعالى آنس من جانب الطور نارا من قلبي القساوة وهي غلظ القلب وصلابته يقال قسا يقسو قسوة وقساوة وحجر قاس اي صلب وقلب قاس وقسي بوزن صبي اي صلب قال تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية وقرا ابن كثير قسية وهما عند الكسائي والفراء لغتان بمعنى واحد ابو عبيدة القاسية ماخوذ من القسوة والقسية

التي ليست كالصة الايمان قال في الكشاف قسيه اي رديد معشوش من قولهم
درهم قسي وهو ايضا من القسوة لان الذهب والفضة الخالصين فيهما لين
والمغشوش بنحاس او غيره فيه يبس وصلابة والقاسي والقاسح بالحاء
اخوان في الدلالة علي اليبس والصلابة **جبرطلت ساوه** وهي بلد بخراسان
بينه وبين الري اثنان وعشرون فرسخا وهي في الطريق ما بين همدان
والري **فاضت** اي اقتديت وتمسكت **بالخبر المأثور** اي المحدث به الذي
نقله خلف عن سلف **في مداواتها** اي معالجتها **بزيارة القبور** ولعله يريد
بالخبر المأثور قوله صلي الله عليه وسلم ان القلوب تصدا كما يصدا الحديد قيل فما
جلاوها يا رسول الله قال تلاوة القران وزيارة القبور وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي
فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة وقال صلي الله عليه وسلم
زيارة القبور تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وسال رجل عايشة رضي الله عنها
فقال يا ام المومنين ان بي داء فهل عندك دواء قالت وما داوك قال
قسوة القلب قالت بيس الداء داوك عد المرضي واشهد الجنايز وتوقع الموت
وقيل لعلي رضي الله عنه ما شانك جاورت المقبرة قال اني اجدهم خير جيران
صدق يكفون الالسنة ويذكرون الاخرة وكانت عجوز في عبد القيس متعبدة
فاذا جاء الليل قامت الي المحراب واذا جاء النهار خرجت الي المقبرة فقيل لها في
ذلك فقالت ان القلب القاسي لا يلينه الا رسوم البلا واني لاتي القبور فكاني انظر
وقد خرجوا من بين اطباقها وكاني انظر الي تلك الوجوه المعفرة والي تلك
الاجسام المتغيرة والي تلك الاكفان الدسمة وقال ميمون بن مهران خرجت
مع عمر بن عبد العزيز الي المقبرة فلما نظر الي القبور بكا ثم اقبل علي فقال يا ميمون

هذه قبور اباي بني اميه كانهم لم يشاركوا اهل الدنيا في لذاتهم وعيشهم اما تراهم صرعي قد حلت بهم المثلات واستحكم فيهم البلا واصابتهم الهوام في ابدانهم مقبلا ثم بكي وقال والله لا اعلم احدا اغر ممن صار الي هذه القبور وقد امن عذاب الله واستنشد المتوكل ابا الحسن علي بن محمد بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه فقال له اني لقليل الرواية للشعر فقال لابد وانشد

باتوا علي قلل الاجبال تحرسهم ٭ غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ٭ واودعوا حفرا يا بيس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ٭ اين الاسرة والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت منعمة ٭ من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين سيلهم ٭ تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا ٭ فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

ابو الحسن العلوي كان سُعي به الي المتوكل وقيل ان في بيته سلاحا وكتبا وغيره ذلك فوجه اليه بعدة من الاتراك فهجم عليه علي غفلة ممن في داره فوجد في بيت مغلق عليه وهو فيه وحده وعليه مسح شعر ولا بساط في البيت الا الرمل والحصا وعلي راسه ملحفة صوف متوجه الي ربه يترنم بالقران فمثل بين يدي المتوكل علي حاله والمتوكل يشرب وفي يده كاس فلما راه اعظمه واجلسه الي جنبه وعلم انه لم يوجد عنده شي مما قيل فناوله الكاس فقال يا امير المومنين ما خامر لحمي ولا دمي قط فاعفني منه فاعفاه ثم قال له المتوكل انشدني شعرا استحسنه فانشده الابيات المتقدمه فاشفق من حضر عليه من المتوكل فو الله لقد بكي المتوكل طويلا وبكي من حضر وقال المتوكل يا ابا الحسن اعليك دين قال اربعة الاف درهم فدفعها اليه ورده الي منزله مكرما ثم قال له المتوكل ما يقول ولد ابيك في العباس بن عبد المطلب

قال

قال وما تقول يا امير المومنين في رجل افترض الله طاعة نبيه على خلقه وافترض طاعته
على نبيه فامر له بماية الف درهم وانما اراد طاعة الله على نبيه فعرض
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس الى قبر وكنت ادنى القوم منه فبكى وبكينا فقال ما يبكيكم قلنا لبكائك يا رسول الله
قال هذا قبر امي آمنة استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فاستاذنته في ان استغفر
لها فابى علي فادركني ما يدرك الولد من الرقة وكان عثمان اذا وقف على قبر بكا
حتى بل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي اذا وقفت على قبر فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه صاحبه
فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد والمقصود من زيارة القبور الاعتبار
للزاير والانتفاع بدعايه للمزور ولا ينبغي ان يغفل الزاير عن الدعاء لنفسه وللميت
وكان رجل يشهد الجنايز فاذا امسى وقف على المقابر فقال انس الله وحشتكم ورحم الله غربتكم
وتجاوز عن سياتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هذا شيا قال فامسيت ليلة ولم
ادع فبينما انا نايم اذا الخلق كثير قد جاوني فقلت من انتم قالوا نحن اهل المقابر قلت
ما جاء بكم قالوا انك عودتنا هدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعوا قلت فاني اعود الى ذلك فما تركتها بعد ذلك **فلما صرت** اي انتقلت
الى محلة اي منزل ومحلة القوم المنزل الذي يحلونه يريد المقابر **الاموات وكفات**
اي قبورها ووعيه من كفت الشي اذا ضممته وبابه ضرب وكفات الشي ما يضمه وفي
الصحاح الكفاة الموضع الذي يكفت فيه شي اي يضم ويستر قال تعالى الم نجعل الارض
كفاتا احيا وامواتا كفات الاحيا بيوتهم وكفات الاموات قبورهم قال في الكشاف
الكفات من كفت الشي اذا ضمه وجمعه وهو اسم ما يكفت كقولهم الضمام والجماع لما يضم ويجمع
ويقال هذا الباب جماع الابواب وبه انتصب احيا وامواتا كانه قال كافتة احيا

واموا تا او بفعل مضمر يدل عليه و هو تكفت والمعني تكفت احيآء علي ظهرها وامواتا في بطنها وقد استدل بعض اصحاب الشافعي علي قطع النباش بان الله تعالي جعل الارض كفاتا للاموات فكان بطنها حرزًا لهم الرفات اي العظام البالية وهو من رفت العظم اذا فتيته وهو مفرد وليس بجمع ولكنه يقع علي الجمع قال ابن الانباري الرفات تجري مجري الفتات والله تاق وهو سابلي وقال ابن المعتز في مقبرة

وسكان دار لا تزاور بينهم ۞ علي قرب بعض في التجاور من بعض

كان خواتيما من الطين فوقهم ۞ فليس لها حتي القيامة من فض

وقال عمر بن عبد العزيز

انظر لنفسك يا مسكين في مهل ۞ ما دام ينفعك التفكير والنظر

قف بالمقابر وانظر ان وقفت بها ۞ لله درك ما ذا تستر الحفر

ففيهم لك يا مغرور موعظة ۞ وفيهم لك يا مغتر معتبر

قال مالك ابن دينار مررت بالمقابر فجعلت اقول

اتيت القبور فناديتها ۞ فاين المعظم والمحتقر

واين المدل بسلطانه ۞ واين المولّا اذا ما افتخر

فنوديت من بينهم ولا اري شخصا

تفانوا جميعا فلا مخبر ۞ وماتوا جميعا ومات الخبر

فيا سايلي عن اناس مضوا ۞ اما لك فيما ترا معتبر

تروح وتغدوا بنات الثرا ۞ وتمحو محاسن تلك الصور

ووجد علي قبر مكتوب

ان الحبيب من الاحباب مختلس ۞ لا يمنع الموت بواب ولا حرس

فكيف تفرح بالدنيا ولذتها ۞ يا من يعد عليه اللفظ والنفس

لا يرحم الموت ذا جاه لعزته ۞ ولا الذي كان منه العلم يقتبس
قد كان قصرك معمورًا له شرف ۞ فقبرك اليوم في الاجداث مندرس

مرض اعرابي فقيل له انك تموت قال واذا مت فالي اين اذهب قالوا الي الله قال فما كراهتي ان اذهب الي من لم ار الخير الا منه وقال اعرابي من كانت مطيتاه الليل والنهار سارا به وان لم يسر وبلغا به وان لم يبلغ **رايت جمعا** اي جماعة من الناس **علي قبر** قال ابو البقا واصل القبر الستر يقال اقبرت الرجل اذا جعلت له قبرا وقبرته اذا دفنته وبابه ضرب قال الله تعالي ثم اماته فاقبره في الكشاف جعله ذا قبر يوارى فيه تكرمة له ولم يجعله مطروحا علي وجه الارض **بجفر** وهو من باب ضرب **ومجنوز** اي ميت وحكا ابن السيد عن بعضهم جنزت الميت اذا سترته بالكفن وفي حديث الحسن لما اتي بجنازة النوار امراة الفرزدق قال المنذر بها اذا الجنز تومها فاذ توفي فالجنازة من جنزت وهي بالفتح الميت وبالكسر النعش الاعلا للاعلا والاسفل للاسفل وقيل معناهما واحد وهو الميت والمختار الكسر ابو البقا والمجنوز الذي علي الجنازة **يقبر** اي يدفن في القبر وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل المقبرة يقول السلام عليكم يا اهل الديار الموحشة والمنازل المقفرة من المومنين والمومنات اللهم اغفر لنا ولهم واعف عنا وعنهم ثم يقول الحمد لله الذي جعل الارض كفاتا احيا واموا تا منها خلقنا واليها معادنا وعليها محشرنا طوبي لمن ذكر المعاد وقنع بالكفاف ورضي عن الله وكان الحسن البصري اذا دخلها قال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة ادخل عليها روحا وسلاما منا **فاخزنت** اي ملت وانخزت انفعلت من التخيز وهو العدول الي الحيز بوزن الهين وفي الصحاح انحاز القوم تركوا مراكزهم **الهم متفكرا** اي متاملا كذا في الصحاح **في المال** اي المرجع قال ابو البقا مآل الشي آخره **ومتذكرا من درج** اي مات وذهب وبابه دخل

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وكان يقف علي ... اذا دخلها ... صح

واندرج اي مات كذا في الصحاح من الآل اي الاهل فلما الحدوا اي دفنوا وجعلوه في اللحد
وهو حفير في جانب القبر فاما الشق في وسطه فهو الضريح واصل الالحاد الميل
الميْت اصله ميّت بالتشديد فخفف ومثله هيّن وهين وبيّن وبين وفات ولابث
اي تعذر علي الميت تمني العمل لشرف اي طلع من مكان مرتفع شبح من رباوة اي كدية وهو
ما انشز من الارض وفيها تسع لغات رَباوة ورِباوة ورُباوة ورَبوة ورِبوة
ورُبوة ورابية ورباءة وربْو والذي في المتن رِباوة بالكسر لتوافق هراوة
وقرئ قوله تعالي وآويناهما الي ربوة ذات قرار ومعين بوجهين رُبوة ورِباوة
بكسر الراء قال في الكشاف رُبوة ورِباوة بالحركات الثلاث وهي الارض
المرتفعة وقيل هي ارض بيت المقدس وانها كبد الارض واقرب الارض الي السما
بثمانية عشر ميلا وقيل دمشق وغوطتها وقيل فلسطين والرملة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه الزموا هذه الرملة رملة فلسطين فانها الربوة التي ذكرها الله تعالي متخصر
اي حاملا وجاعلا يده علي خاصرته ويقال تخصر الرجل اذا وضع يده علي خاصرته هراوة
اي عصا غليظة وقد لفع اي غطا وجهه بردائه وتنكر شخصه اي هيئته لدهائه
اي لمكره وكيده فقال لمثل هذا فليعمل العاملون هو اقتباس والاشارة هنا الي
وضع الاموات في القبور اي يعمل العاملون لاجل هذا الموضع فاذكروا اي اذكروا
وهو افتعل من الذكر قلبت تاؤه دالا ثم ذاله دالا وادغمتا ويقال اذّكروا
بالمعجمة وقرئ وادّكر بعد امة بالوجهين ايها الغافلون وغفل من باب دخل وشمروا
اي اجتهدوا والتشمير رفع الثوب عن الساق وهو هنا كناية عن الاجتهاد والتهيؤ لامرهم
ايها المقصرون يقال قصر فهو مقصر اذا ترك الشي وهو قادر عليه واحسنوا
النظر ايها المتبصرون المتبصر الناظر في الشي بالبصيرة والتامل علي وجه
التفهم وقد يصيب وقد يخطي بحسب جودة الفكر وصحة النظر ولذلك قال واحسنوا

النظر

النظر مالكم لايحزنكم يقال حزنه يحزنه مثل دخل يدخل بمعني احزنه وهي لغة قريش
واحزنه يحزنه لغة تميم وقري بهما قوله تعالي لا يحزنهم الفزع الاكبر دفن مصدر الميت
وبابه ضرب الاتراب اي الاصحاب المتقاربين في المولد كانهم قطعوا من تربة واحدة
واكثر ما يقع للنسا ابو البقا والاتراب جمع ترب وهو الرفيق الذي تربا معك واصله
من التربة اي كنتما في تربة فاذا مات للانسان صاحب علي سنه كان اوقع لحزنه فلذلك
نبه بالاتراب ولايهولكم اي يفزعكم ويروعكم وبابه قال لهيل التراب اي صبه والهيل
الصب الكثير من اعلا الي اسفل في مثل كدس الرمل وانما قال ذلك لانه عند صب التراب
تطير القلوب اشفاقا ولذلك قال ابو العتاهيه

بكيتك يا اخي بدموع عيني ۞ فلم يغن البكاء عليك شيا
كفي حزنا بدفنك ثم اني ۞ نفضت تراب قبرك عن يديا
وكانت في حياتك لي عظات ۞ وانت اليوم اوعظ منك حيا

ولاتعباون اي تبالون وتهتمون وتكترثون وهو من باب قطع ابو البقا عبات
بالامر فكرت فيه واصله من العب بالكسر وهو الثقل قال تعالي قل ما يعبا بكم ربي
لولا دعاوكم بنوازل جمع نازلة وهي المصيبة تنزل بالشخص اي تحل به الاحداث
اي ما يحدث علي الانسان من الخير والشر ولاتستعدون اي تتاهبون وتتهيون
لنزول الاجداث بالجيم اي القبور واحدها جدث قال تعالي يخرجون من الاجداث
ولاتستعبرون اي تبكون من العبرة وهو تحلب الدمع بعين تدمع من باب قطع
وايضا من باب طرب ولاتعتبرون اي تتعظون ونزيده عبرة بنعي وهو الاخبار
بموت الانسان وقد نعاه ينعاه نعيا علي وزن سعي ونعي بالتشديد علي وزن
فعيل فهو ناع والناعي المخبر بموت الرجل وكانت العرب اذا مات منها سيد ركب
فرسه ومشا في الاحيا فيقول نعا فلانا يسمع ولاترتاعون اي تخافون وهو افتعال

من الروع لالف اي صاحب يولف وهو في الاصل مصدر الفت الشي الفا فسمي به ويقال في
معناه اليف يفقد اي يعدم ولا تلتاعن اي تحترقن من الحزن واللوعة حرقة من
الهم والحب لمناحة وهي اجتماع النسا للبكا على الميت تعقد اي تجمع وتولف واصل المناحة
من التناوح وهي التقابل يقال تناوحت الجبال والشجر تقابلت والنساء النوائح تتقابلن
عند الحزن ونائحت المراة من بابه قال يشيع اي يخرج كالمودع احدكم نعش اي سرير
الميت واصله من نعشته اي رفعته سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير
الميت بالسكون مخفف من الميت بالتشديد وقلبي تلقاء اي مستقبل وتلقاء الشي تجاهه
وقصده وهو من اللقا قال تعالى ولما توجه تلقاء مدين اي قصدها ونحوها وهو في الاصل
مصدر بمعنى اللقا قال الشاعر ٭ فاليوم قصر عن تلقايك الامل ٭ وكل مصدر جاء
على هذه الصيغة فهو مفتوح التا كالتسيار والتجوال والتذكار ولم يجي بالكسر الا التبيان
والتلقاء وهو من الشذوذ دار البيت يعني بيت الميت يفكر في ميراثه وما يخصه منه
او في امراته ليتزوجها او غير ذلك ويشهد اي يحضر وينظر موارات اي ستر يقال
واراه يواريه اذا ستره قال الله تعالى وقد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم نسيبه
اي قريبه وفكره اي تفكره في استخلاص اي استحصال نصيبه اي سهمه الذي يخصه
من ارثه ويخلي اي لا يحول بين ودوده اي محبوبه الذي يوده وودود فعول
ويحتمل ان يكون بمعنى فاعل كصبور او مفعول كحلوب ودوده جمع دوده والواو
للعطف والضمير المضاف اليه للودود اي يخلي بين حبيبه ودوده الذي ياكل لحمه لا يحول
بينهما ثم يخلو اي ينفرد بمزماره وعوده وهما التان للطرب معروفتين
قال سابق في معنى ما تقدم ٭
٭ نلهو وناملُ اياما تعدّ لنا ٭ سريعة المرّ تطوينا ونطويها ٭
٭ كم من عزيز سيلقى بعد عزته ٭ ذُلا وضاحكة يوما سنبكيها ٭

الحمد

وللحقوق تُرَبّي كل مرضعة ۞ وللحساب بَرا الارواح باريها
لا تبرح النفس تبغي وهي سالمة ۞ حتى يقوم بنادي القوم ناعيها
ولن تزال طوال الدهر ظاعنة ۞ حتى تقيم بوادٍ غير واديها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها ۞ ودورنا لخراب الدهر نبنيها

آخر
اعمل وانت من الدنيا على حذرٍ ۞ واعلم بانك بعد الموت مبعوث
واعلم بانك ما قدمت من عملٍ ۞ يُحصى عليك وما خلفت موروث

الحسن يا ابن آدم انت اسير الدنيا رضيت من لذتها بما ينقضي ومن نعيمها بما يمضي ومن ملكها بما ينفذ تجمع لنفسك الاوزار ولاهلك الاموال فاذا مت حملت اوزارك الى قبرك وتركت اموالك لاهلك ۞ اخذه ابو العتاهية فقال

ابقيت مالك ميراثا لوارثه ۞ ياليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في حال تسرهم ۞ فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملوا البكا فما يبكيك من احد ۞ واستحكم القيل في الميراث والقال

وقال ابن عبد ربه ۞

ايا من غره امل طويل ۞ يؤديه الى اجل قصير
اتفرح والمنية كل يوم ۞ تريك مكان قبرك في القبور
هي الدنيا فان سرتك يوما ۞ فان الحزن عاقبة السرور
ستسلب كلما جمعت فيها ۞ كعارية ترد الى المعير

وقال جلد بن حريث ۞

يا قلب انك في الاحيا مغرور ۞ فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير
تريد امرا ولا تدري اعاجله ۞ خير لنفسك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به ۞ فبينما العسر قد دارت مياسير

وبينما المرء في الاحياء مغتبطا ٭ اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ٭ وذو قرابته في الحي مسرور

طالما ما كافة لطال عن طلب الفاعل ولا يكف من الافعال الا ثلاثة قل وكثر وطال وقد تقدم الكلام عليها في الثامنة اسيتم اي حزنتم من الاسا وهو الحزن يقال اسي على مصيبته واسي له اي حزن له وبابه صدي على انثلام اي انكسار ونقصان الحبة وتناسيتم اي اظهرتم النسيان وهو من باب تجاهل اخترام اي اهلاك واخترمه الدهر اقتطعه واستاصله صحاح وهو من اضافة المصدر الى مفعوله الاحبة جمع حبيب كاعزة واعزاء وذليل واذلة يقول اذا انتقص لكم من المال ادنى شيء حزنتم عليه ولا تحزنون على نقص احبابكم وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على الله تعالى واستكنتم اي ذللتم وخضعتم وهو استفعل من لفظ الكين وهو لحم باطن الفرج لاعتراض اي ظهور العسر اي الاعسار وهو الفقر واستهنتم اي استخففتم ووجدتموه هينا يقال هان عليه الشي يهون اي خف بانقراض اي بموت الاسرة اي القرابة واسرة الرجل رهطه ماخوذ من الاسار بوزن الازار وهو القيد بالكسر يقال اسرت قتبه اي شددته بالاسار وبابه ضرب ومنه سمي الاسير لانه يشد بالاسار فاسرة الرجل لانه يتقوى بهم ويشتد ظهره وضحكتم عند الدفن يشير الى ما ورد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم العبث في الصلاة والرفث في الصوم والضحك في الجنائز وراى ابن مسعود رجلا يضحك في جنازة فقال تضحك وانت في جنازة والله لا اكلمك ابدا ونظر عبد الله بن ثعلب الى رجل يضحك مستغربا فقال اتضحك ولعلك اخذت اكفانك من القصار ولا ضحككم ساعة الزفن اي الرقص وسنذكر الان استعمال العرب لهذا التركيب وتبخترتم اي تخيلتم واظهرتم الاعجاب في مشيكم ومشيتم مشية المتكبرين خلف الجنائز جمع جنازة بالكسر والفتح والكسر افصح

وقيل

وقيل هو بالفتح الميت على النعش وبالكسر النعش الاعلا للاعلا والاسفل للاسفل
ولا تبختركم اي اختيالكم يريد ولا مثل تبختركم فحذف مثل وهو اسم لا واقام
المضاف اليه مقامه لان لا تنصب المعارف ومثله قولهم قضية ولا ابا حسن لها
يريدون عليا رضي الله عنه اي ولا مثل ابي حسن لان مثل لا تتعرف بالاضافة يوم قبض
اي اخذ الجوائز اي الصلات والعطايا جمع جائزة وانما قال ذلك لانهم يظهرون في احسن
الثياب عند الملوك ليكثر لهم العطا والمعنى ان تبخترهم خلف الجنائز كان اشد من
تبخترهم يوم كشف (قبض) الجوائز وهذا وما شابهه في هذا الكتاب مثل قوله ولا كيد فرعون
موسى ولا انهلال السحب ولا عمرو بن عبيد اذا طلبت حقيقته معناه صار المشبه اقوى من
المشبه به ولم يأت هذا عن العرب في قولهم فتى ولا كمالك يريدون ان مالكا افضل من
الفتى ومثله مرعى ولا كالسعدان اي ان المرعى فاضل في طيبه ولكن السعدان افضل منه
ومثله ماء ولا كصدا قصدا افضل من ذلك الماء على طيبه فهذا مذهب العرب في ذكر
لا بين المشبهين واما قول الحريري ولا تبختركم يوم قبض الجوائز يريد ان تبخترهم خلف
الجنائز اقوى من تبخترهم يوم قبض الجوائز وكذلك ولا انهلال السحب وهو يريد ان جودهم
فوق جود السحاب لان كلام العرب فلان اجود من السحب ولا يقولون السحب اجود من فلان
ولا فائدة في ذلك فاذا حققت لفظة لا في تشبيه الحريري على ما يجب لها في كلام العرب انقلب
المعنى وانما هذه اللفظة من كلام عامة العراق فاستعملها لانها عندهم متعارفة وليست
بعربية ومثل هذا قد جوزه المولدون في اشعارهم وجاء منه في مقامات بديع الزمان كثير
واعرضتم اي تجنبتم وتغافلتم وهو من العُرض كانك اذا لقيت من تكرهه استقبلته
بعُرضك اي بجانبك والعرض بوزن القفل الجانب والتجنب عن تعديد اي نوح
والتعديد مصدر عدد وهو ان تعدد النائحة مآثر الميت وتذكرها تفعيلا في اثناء
بكائها النوادب اي النوائح اللاتي يندبن الميت اي يبكينه الى اعداد اي تهيئة

المآدب اي المطاعم للاعراس واحدها مادبة وهي طعام العرس يقول اعرضتم عن
النايحات اذا عددن خصال الميت حالة البكا ولم تفكروا في تلك الحال بل اشتغلتم
بحالة تناقضها وهي نصب المطاعم الملذ وذه المقرونة بالفرح والسرور **وعن خرق**
اي توجع وتالم من حرق بحرق **النواكل** اي الفاقدات لاولادهن بالموت ومفرده
ثكلا يقال ثكلتك امك اي فقدتك بالموت **الى التانق** اي التحسين وتانق في الشي
اذا احسنه واحتفل به فاعجب به كل من راه **في الماكل** اي مايوكل **لاتبالون** اي لاتكترثون
ولاتعبون **بماهو بالي** اي دارس متغير بريبر الميت وان كان البالي العمر **ولاتخطرون**
اي تحضرون وتجعلونه بخطر **ذكر الموت ببالي** اي بفكر وخاطر **حتى كانكم قد علقتم**
اي تعلقتم **من حمام** بكسر الحاء اي الموت واصله القدر وهو من حم اي قدر **بزمام**
اي عهد وذمة **اوحصلتم من الزمان على امان** اي عدم خوف والمعنى حصلتم على امان
الزمان وبقيتم عليه وظفرتم به كما يقال ايت فلانا فما حصلت منه على شي **او وثقتم**
اي تيقنتم وايتمنتم يقال وثق به يثق بالكسر فيهما ثقة اذا ايتمنه كذا في الصحاح
بسلامة الذات اي النفس وذات الشي نفسه وحقيقته **او خفتم مسالمة** اي متاركة ومصالحة
هادم اللذات اي الموت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا ذكر هادم اللذات قالوا وما هادم اللذات يا رسول الله قال الموت **كلا** حرف
ردع وزجر اي اخطاتم ولبس الامر كما ظننتم فارتدعوا عن ظنكم **ساء** اي بيس **ماتتوهمون**
اي تظنون **ثم كلا** تاكيد للردع الاول وثم للدلالة على ان الثاني ابلغ من الاول
سوف تعلمون انذار وتخويف والمعنى سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما
قدامكم من اهوال لقاء الله تعالى وان هذا التنبيه نصيحة لكم ورحمة عليكم **ثم انشد**
ويسمى هذا النوع من الشعر المسمط اي المفصل ماخوذ من السمط وهو سلك النظم
المفصل بالزمرد والذهب وغير ذلك وفي الصحاح المسمط من الشعر ما قفي ارباع

نور

بيوته وسمط في قافية مخالفة ابا حرف لنداء البعيد من يرعي الفهم الي كم يا اخا اي صاحب
الوهم اي الغلط تعبي اي تجمع الذنب اي الخيانة والخطية والذم اي العيب وتخطي
اي تقصد شيا فتصيب غيره الخطا اي الذنب عن غير عمد وفي الصحاح الخطاء ضد
الصواب جم اي الكثير وذلك كناية عن الغفلة وكثرة الجهالة ذكر الحريري في درة
الغواص اخطا لمن ياتي الذنب متعمد الخريف للفظ والمعني قال ولا يقال اخطا الا
لمن لم يتعمد ولمن اجتهد ولم يوافق الصواب كقوله عليه السلام اذا اجتهد الحاكم فاخطا
فله اجر وانما اوجب له الاجر علي اجتهاده في اصابة الحق الذي هو نوع من انواع العبادة
لا علي الخطا الذي يكفي صاحبه ان يعذر فيه ويرفع ما ثمه عنه والفاعل من اخطا
يخطي مخطي والاسم الخطاء قال الله تعالي وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطاء
واما المتعمد فيقال فيه خطي بالكسر يخطا والمصدر الخطا قال تعالي ان قتلهم كان
خطاء كبيرا والاسم منه الخطيئة ويقع علي الصغيرة قال الله تعالي والذي اطمع ان يغفر
لي خطيتي يوم الدين اخبار عن ابراهيم عليه السلام وعلي الكبيرة كقوله تعالي واحاطت به خطيئته
الاية وقال في المعنيين وقد ابدع فيما اودع

لا تخطون الي خطء ولا خطاء ¤ من بعد ما الشيب في فوديك قد وخطا

فاي عذر لمن شابت مفارقه ¤ اذا جري في ميادين الهوي وخطا

وهذه التفرقة حسنة وهكذا يقع في اكثر كلامهم واما علي القطع فلا فقد حكي الزجاج
وقطرب وابن دريد عن العرب استعمال خطي واخطا بمعني واحد اما حرف استفتاح
وتاكيد بان اي ظهر لك العيب اي القبيح من الفعل اما انذرك اي اعلمك بما تخاف
والمنذر هو المعلم بما يخاف الشيب مصدر شاب يشيب وما نصح هو مصدر نصحه
ونصح له ينصح بالفتح فيهما نصحا ونصاحة بالفتح وهو باللام افصح قال تعالي وانصح لكم
والاسم النصيحة قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة لكل خير معناها حيازة الحظ للمنصوح

له وارادة الخير له وهي من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وانه ليس في كلام العرب
كلمة مفرده تستوفا بها العباره عن معني هذه الكلمه قال وقيل هي ماخوذه من نصح
الرجل ثوبه ينصحه بالفتح فيهما نصحا مثل قطعا اذا خاطه شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه
من صلاح المنصوح له واصلاح خلله بما يسد الخياط من خلل الثوب وقيل انها ماخوذة من
نصحت العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط

قال صلي الله عليه وسلم الدين النصيحه **ريب** اي شك وهو مصدر رابني فلان وبابه
باع **ولا سمعك فصم** والصمم عدم السمع عن ما من شانه ان يكون سميعا تقول صم الرجل
يصم بالفتح صمما قال الشيخ ابو عمران الزاهد

ذهب الشباب بجهله وبعاده ... واتي المشيب بحلمه ووقاره
شتان بين مبعد من ربه ... بعزوره ومبشر بجواره
مازلت افرح بالشباب جهالة ... كالطرف يمرح معذ بابعذاره
وسحبت اثواب البطالة لاهيا ... وجررت من بطر فضول ازاره
حتي تقلص ظله فتكشفت ... عوراته وبدا قبيح عواره
لم احظ منه بطايل غير الاسي ... وتندم منه علي اوزاره
والان قد خط المشيب بمفرقي ... بمواعظ والحق في تذكاره
والنفس تركب غيها لا ترعوي ... عنه ولا تصغي الي انذاره
لهفي علي عمر يمر مضيعا ... محصي علي بليله ونهاره

قال ابن وضاح اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس علي وجهه
وقال بابي وجه لا يفلح ابدا وانشدوا في معناه

واذا مضي للمرء من اعوامه ... خمسون وهو الي التقي لا يجنح
عكفت عليه المخزيات وقلن قد ... ارضيتنا فامكث كذا لا تبرح

واذا راي ابليس غرة وجهه حيا وقال فديت من لم يفلح

اما استفتاح نادي ضمن معني صلح فلهذا عداه بالبا بك الموت اما اسمعك الصوت اي النياحه علي الميت وهو منصوب علي انه المفعول الثاني لاسمع والمعني اما اسمعك الموت صوت الباكين علي الاموات اما تخشي اي تخاف من الفوت اي بعد الشي والمراد فوت العمل الصالح فتحتاط اي تتقي بوقايه وتاخذ بالحزم يقال احتاط احتياطا والاحتياط من الحوطه وهي الوقايه المحيطه بالشي وتهتم اي تعتني وتصرف همك فكم هي خبريه للتكثير تسدر اي لا تهتم ولا تبالي ما صنعت والسادر ايضا المتحير ويقال للذي يطيل الجلوس في الشمس حتي يتحير بصره انه قد سدر ويقال لسدر اي يركب هواه لا ينثني ولا يرده شي استطالة وبغيا الا انه لا يناسب هنا ولم في السهو اي الغفله وهو مصدر سها يسهو من باب عدا وسما والسهو غيبه الحاضر عن المدرك وهو الحس المشترك وبعضهم يفرق بين السهو والنسيان وتختال اي تتبختر وتظهر الاعجاب في مشيك من الزهو اي الكبر يقال زهي علينا اي تكبر ومن امثالهم هو ازهي من ديك وتنصب اي تندفع بقوة الي اللهو اي اللعب والباطل كان الموت ما عم اي ما شمل كل احد فانت تطمع ان لا تموت ولمحمد بن حزم في المعني

فيا شامخا اقصر عنانك مقصرا ... فان مطايا الدهر تكبوا وتعثر

ستقرع سنا او تعض ندامة ... بيديك اذا خانك الزمان وتبصر

ويلقاك رشد بعد غيك واعظ ... ولكنه يلقاك والامر مدبر

وحتي م اي الي م وما استفهام حذفت الفها لدخول الجار عليها فرقا بين الاستفهاميه والخبريه وانما خصت بالحذف لان الشرطيه والموصوله متلازمه مع ما بعدهما كالشي الواحد فالحذف منها كالحذف من الحشو والطرف اولي بالحذف تجافيك اي تباعدك

وتنحيك عن فعل الخير قال تعالي تتجافى جنوبهم عن المضاجع **وابطاء** اي تاخير **تلافيك** اي تداركك وهو مصدر اضيف الى فاعله ونصب مفعول له وهو قوله **طباعا** اي اخلاقا من صفتها انها **جمعت** على البنا للفاعل وفاعله ضمير يعود على الطباع **فيك** **عيوبا** مفعول **جمعت شملها** اي ما تفرق منها يقال جمع الله شمله اي ما تفرق من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره **انضم** اي اجتمع والاسمية صفة لعيوبا يريد ان اخلاقك قد جمعت فيك عيوبا انضم عليك شملها اي المتفرق منها **انا اسخطت** اي اغضبت **مولاك** اي سيدك **فما تقلق** اي تضطرب وتتحير **من ذا كوان تخفق** اي تخاب يقال غدا فاخفق اي خاب واصل التركيب الاضطراب يقال خفق القلب وخفق البرق وخفقت الريح وخفقت الرايه وخفق الرجل حرك راسه عند النوم فكان الخايب يضطرب للخيبه **مسعاك** اي سعيك ومشيك في اكتساب الرزق وهو كناية عن الطلب **تلظيت** احترقت واشتعلت وهو تفعلت من اللظى وهو النار اسم جنس معرف باللام ولظى علم من اعلام النار ايضا لا ينصرف **من الهم** اي الحزن والغم **وان لاح** اي ظهر **لك النقش** اي التخطيط يريد الكتابه **من الاصفر** يريد الدينار **تهتش** اي تخف وتهتز طربا **وان مر بي** اي اجتاز **بك النعش** اي سرير الميت وهو من الانتعاش اي الارتفاع **تغاممت** اي اظهرت الغم **ولا غم** اي ليس عندك غم على الحقيقه يريد انه من باب التجاهل قال

جرير ٥ تروعنا الجنايز مقبلات ٥ ونلهو حين تذهب مدبرات ٥

٥ كروعة ثلة لمغار ذيب ٥ فلما غاب عادت راتعات ٥

غيره ٥ ونعد كثرة من يموت تعجبا ٥ عن ما قريب سوف تدخل في العدد ٥

٥ واراك تحلم ولست تردهم ٥ وكانني بك قد حملت ولم ترد ٥

تعاصي اي تعصي وهو مثل **سأير الناصح** اي الذي ينصحك وتقدم قريبا الكلام على النصيحه **البر** اي الذي برك اي يكرمك والبر ضد العقوق وتقول بررت فلانا

بالكسر

بالكسر أبره برًّا فانا برٌّ به وبارٌّ **وتغاص** اي تتصعب من العويص اي المشكل
الذي لا يستخرج معناه بسهولة ويروي تغتاظ من الغيظ اي تغضب
وتزور اي تنقبض وتميل قال تعالي وتري الشمس اذا طلعت تزاور اي تتمايل
وتنقاد اي تخضع **لمن غر** اي خدع يقال غر يغر بالضم غرورًا اي خدع **ومن مان**
اي كذب وبابه باع **ومن نم** اي مشي بالنميمة وهي نقل الاحاديث المفسد للاتحاد
واصله من نم السر اذا انتشر وهو من باب رد وينم بالكسر ايضا **وتبعي** اي تمشي
في هوي النفس اي ما تحبه **وتخال** اي تتحيل **علي الفلس** اي علي تحصيله والفلس مما
يتعامل به من النحاس **وتنسا** اي لا تذكر **ظلمة الرمس** اي القبر وهو في الاصل مصدر
رمست الميت ارمسه رمسا اذا دفنته وبابه نصر **ولا تذكر** اي تتذكر **ما ثم** اي هناك
والاشارة الي الرمس ومصدق ما عذاب القبر وسوال الملكين **ولو لاحظك** اي نظر اليك
بموخر العين واللحاظ بالفتح موخر العين وبالكسر مصدر لاحظه اي راعاه ولحظه
ولحظ اليه نظر اليه بموخر عينه وبابه قطع **الحظ** اي السعد والبخت وهو مجاز
والا لاحظت حظك **لما طاح بك** اي تاه هلك وذهب بك واهلكك يقال طاح السهم اذا
خرج علي غير قصد وتاه عن غرضه **اللحظ** اي النظر بموخر العين وقد لحظه
لحظًا ولاحظه ملاحظة وكله من اللحاظ بالفتح وهو طرف العين مما يلي الصدغ **ولا**
كنت اذا الوعظ اي النصح والتذكر بالعواقب كذا في الصحاح **جلا** اي كشف
الاحزان تغتم اي تحزن وتكرب **تستذري** اي تصب وترسل متفرقا واصله من ذرت
الريح الشي اذا فرقته وسفته وهو من باب عدا ورمي قال تعالي فاصبح هشيما تذروه
الرياح **الدم لا الدمع** وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتي تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتي تنقطع الدموع فتسيل الدماء فلو ان السفن اجريت

في دموعهم لجُرْتُ **اذا عاينت** اي نظرت بعينك **لاجمع** اي لا تبل ولاعشير **بقي**
اي يمنع ويحوطني **في عرصة** اي موضع **الجمع** اي اجتماع الناس في الحشر وفي الصحاح العرصة
بوزن الضربة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات
ولاخال ولا عم يريد لا قريب ولا مدافع **كاني بك** كان للتقريب وقد اختلف في اعراب
هذا التركيب وما كان مثله قال ابن هشام في كتابه مغني اللبيب ما نصه الرابع من معاني
كان التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت
وكانك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كاني بك تنحط وقد اختلف
في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زايدة في اسم كان وقال
بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الاول حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتاء
ولا حذف في كانك بالدنيا لم تكن فالجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة
بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والباء في كانك وكاني زايدتان
كافتان لكان عن العمل كما تكفها ما والباء زايدة في المبتدا وقال ابن عمرون المتصل
بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعدها حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت
بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال
في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ولحتى وما قبلها من قولك ما زلت بزيد
حتى فعل وقال المطرزي الاصل كاني ابصرك تنحط وكاني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف
الفعل وزيدت الباء انتهى كلامه غيره التقدير كاني ابصرك واراك الا انه حذف الفعل لدلالة
الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اني اعلم لما اشاهد من احوالك اليوم كيف يكون حالك
غدا **تنحط** اي تنزل ومنه قوله تعالى وقولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا حطة وهو
مصدر للهيئة كالجلسة **الي اللحد** وهو حفير في قبلة القبر فاما الشق في وسط
فهو الضريح **وتنغط** اي تنغمر وتنقبض يقال غططته في الماء اذا غرقته فيه وغمسته

وانشار

واشار بقوله تنغط الي ضغطة القبر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان للقبر ضغطة ولو نجا منها احد لنجا سعد بن معاذ وعن انس رضي الله عنه قال توفيت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فتبعها نساء ناحاله فلما انتهينا الي القبر فدخله النبي وجهه صفرة فلما خرج احمر وجهه قلنا يا رسول الله راينا منك شيا فمم ذلك قال ذكرت ضغطة بنتي وشدة عذاب القبر فاتيت فاخبرت ان الله خفف عنها ولقد ضغطت ضغطة سمع صوتها ما بين الخافقين **وقد اسلمك** اي لم ينجرك وخلي بينك وبين ما تكره يقال اسلمت فلانا اذا خليت بينه وبين عدوه ولم تنصره **الرهط** اي القوم ورهط الرجل قومه وقبيلته قال تعالي ولولا رهطك لرجمناك والرهط اسم جمع من الثلاثة الي العشرة ليس بينهم امراة كذا في الصحاح قال تعالي وكان في المدينة تسعة رهط والنفر اسم جمع من الثلاثة الي التسعة **الي اضيق من سم** بفتح السين وضمها الثقب الدقيق كثقب الابرة قال تعالي ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط ومسام الجسد ثقبه واصل السم في المنخرين والاذنين **هناك** اشارة الي القبر والغرض بيان ضيق القبر علي الميت عند الضغطة اومطلقا **بجسم** اي الجسد **ممدود** اي مطروح طولا من باب رد **ليستاكله** اي لياكله **الدود** جمع دودة **الي ان ينخر العود** اي يبلي ونخر الشي ينخر فهو نخر اذا بلي وتفتت وبابه طرب ومنه قوله تعالي عظاما نخرة **والعود** اي تابوت الميت وقيل المراد بالعود الجسم الناعم الذي مثل القضيب وقيل المراد عظام الميت **ويمسي** اي يصير **العظم قد رم** اي بلي يقال رم العظم يرم بكسر الراء فيهما فهو رميم اذا تفتت ومنه قوله من يحيي العظام وهي رميم

وقيل في احوال القبر وما قبله ٭

كاني بنفسي وهي في السكرات ٭ تعالج ان ترقي الي اللهوات

وقد زم رحلي واستقلت ركابي ٭ وقد اذنتني بالرحا حدات

الي منزل فيه عذاب و رحمة ۞ وكم فيه من زجر لنا وعظات

ومن اعين سالت علي وجناتها ۞ ومن اوجه في الترب منعفرات

وكم وارد فيه علي ما يسره ۞ وكم وارد فيه علي الحسرات

ومن بعد اي ومن بعد الاختلاط في القبر والبلا فيه فلا بد اي لا فراق وقيل لا عوض كذا في الصحاح من بده اي فرقه و بابه رد والتبديد التفريق ومنه شمل مبدد من العرض اي الوقوف بين يدي الله تعالي للحساب يقال عرض الجند اذا امرهم عليه ونظر ما حالهم كذا في الصحاح او العرض علي النار عند الجواز علي الصراط ولهذا قال اذا اعتد اي أُعد وهيي وان لم يكن الاعتداد بمعني الاعداد حقيقة وانما الاعتداد بمعني العد لكنه استعمل العد بمعني المعد لان الشي اذا عُد تميز من جملة غير المعدود وهيا وصار كالمعد او انه استعمل افتعل استعمال افعل لانهما قد يشتركا ني بعض المواد نحو اقص منه واقتص من القصاص واشط في السوم واشتط وازف العروس وازدفها بمعني زفها صراط وهو جسر ممدود علي متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر والي ذلك الاشارة بقوله جسره والجسر بنا علي الانهار ليجاز عليه من جهة الي اخري وعن ابي سعيد الخدري من حديث طويل رواه مسلم رحمه الله قال صلي الله عليه وسلم ثم يضرب بالجسر علي جهنم وتحل الشفاعه ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكه يكون بنجد فيها شويكه يقال لها السعدان فيمر المومنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم مد علي النار لمن ام اي قصد الجواز والعبور وعن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يحمل الناس يوم القيامة علي الصراط فتتقادع بهم تقادع الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء التقادع التهافت كان كل واحد منهم

يدفع صاحبه كي يسبقه **فكم** خبر به للتكثير **من مرشد** اي هادٍ **ضل** اي تحيّر
والضلال ضد الرشد وقد ضل بالفتح يضل بالكسر ضلالاً وضلالة قال تعالى
قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وهذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون
ضللت اضل بالكسر فيهما وضللت الدار والمسجد اذا لم تعرف موضعهما وكل شيء
مقيم لا يهتدي له كذلك **وكم ذي عزة ذل وكم من عالم زل** اي زلق ووقع
يقال زلّ في الطين يزل بالكسر اذا زلقت رجله وزلّ في النطق اذا وقع لسانه
وقال الخطب اي الامر الشديد وسمي الامر الفضيع خطباً لانهم كانوا يجتمعون فيه
ويخطبون **قد طم** اي عظم وعلا وارتفع يقال جاء السيل فطم الركية اي دفنها وسوّاها
وكل شيء كثر حتى يعلو الشيء فقد طم ومنه قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى
وهي القيامة ابو البقا قيل للقيامة طامة لانها تعظم على كل شيء اي تزيد عليها **فبادر**
اي سارع يقال بدر يبدر اي اسرع وبابه دخل وبادر ايضا بمعناه **ايها الغمر** اي الجاهل
بالامور **لما يحلو به المر** وهو التوبة والاعمال الصالحة التي يصلح بها ما فسد
او عاقبة الطاعة حلوة وعاقبة المعصية مرة فلذلك عبر بهما عنهما **فقد كاد**
اي قرب وتقدم الكلام على كاد في الثالثة **يهي** اي يسقط لضعفه يقال وهى الثوب
يهي وهياً اذا بلي قال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية **العمر وما اقلعت**
اي كففت قال تعالى يا سماء اقلعي ابو البقا اقلع عن الشيء تركه **عن ذم** اي امر مذموم
والذم مصدر ضد المدح **ولا ترتكن** اي لا تمل وتسكن تقول ركنت الى فلان اذا
اتخذته ركنا تلجا اليه قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا **الى الدهر** اي الزمان
وقيل الدهر الابد وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا
يضيفون النوازل اليه فقيل لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك هو الله تعالى كذا في
الصحاح **وان لان** اي سهل واللين في الاصل ضد الخشونة **وان سر** اي اتى بما يسر

فتلفى اي توجد كمن اغتر اي الخدع بافعي تنفث اي تنقل و تبصق عند لدغها
السم بالضم والفتح القاتل وخفض اي سكن ولين وتواضع من قوله تعالي واخفض
جناحك اي الن جانبك من تراقيك اي استعدائك وارتفاعك وتكبرك وهو
مصدر تراقا يتراقا تراقيا اذا ترفع وتكبر كانه يطلب الرقي فان الموت لاقيك
من قوله تعالي قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وسار اي ماش
بخفية والسري المشي بالليل في تراقيك جمع ترقوة بفتح التا والترقوتان العظمان
المعوجان علي الصدر بين ثغرة النحر والعاتق والمعني ان الموت يصل الي الحلقوم
ومحاذي الترقوة وهو يشير الي قوله تعالي كلا اذا بلغت التراقي ومانكل اي يضعف
وينقطع يقال نكل عن العدو وعن اليمين من باب دخل اي جبن ان همّ اي ان
اراداك وهمّ بك وفاعل همّ الموت وجانب اي باعد صعّر الخد اي ميله الي
جانب كبرا وهو فعل المتكبرين عند المخاطبة يشير الي قوله تعالي ولا تصعر خدك
للناس قال في الكشاف يقال اصعر خده وصعّره وصاعره كقولك اعلاه وعلاه
وعالاه بمعني والصعر والصيد هو داء يصيب البعير يلوي منه عنقه والمعني
اقبل علي الناس بوجهك تواضعا ولا تولهم شق وجهك وصفحته كما يفعل المتكبرون
اذا ساعدك اي وافقك واسعفك الجدّ اي الحظ والبخت وزم اي الكفف
والحبس اللفظ بزمام الشرع عن ما لا يصلح وما لا يعني وهو من زممت الناقة اذا
جعلت لها زماما تكفها بها والزمام الخيط يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد في
طرفه المقود وقد يسمي المقود زماما كذا في الصحاح ان ندّ اي نفر وذهب في
غير قصد وفي الصحاح ندّ البعير يند ندا بالكسر ندا بالفتح اذا نفر وذهب شاردا
ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال وقوله زم استعارة تبعية وقوله
ندّ ترشيح والمراد كف اللسان عند المسابقة للنطق بما لا يعني او بما يحرم

فاسعد

فما اسعده جملة تعجبيه وتقدم الكلام علي هذه الصيغة في الثالثة **من زم** اي من كف
لسانه عن الخوض فيما لا يعني خصوصا ان كان محرما وهو اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم
حين قالت له عايشه او نواخذ بما تنطق به السنتنا فقال عليه السلام وهل يكب
الناس علي مناخيرهم في نار جهنم الا حصايد السنتهم وقال صلي الله عليه وسلم من ضمن لي
ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له علي الله الجنة وقال عليه السلام ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم سبعين خريفا وقال
عليه السلام من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عليه السلام
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال عليه السلام رحم الله عبدا قال خيرا او صمت
ونفس اي وسع نفسه كانه خنق فضاق نفسه فامر بحله **عن اخي** اي صاحب
البث اي الحزن الشديد قال تعالي انما اشكو بثي وحزني الي الله قال في الكشاف
البث اصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه الي الناس اي ينشره ابن قتيبه
البث اشد الحزن سمي بذلك لان صاحبه لا يصبر عليه حتي يبثه اي يشكوه **وصدقه**
اي احمل كلامه علي الصدق **اذا نث** بالنون اي نطق وكشف لك سره ابو البقا ونث
الحديث نشره وبابه رد والمعني اذا اشتكي لك المحزون المغموم من الفقر والحاجه والمطلع
من ذلك علي ما لا يطلع عليه غيرك فاحمل كلامه علي الصدق **ورم** اي اصلح يقال
رم الشي يرمه بضم الراء اذا اصلحه **للعمل الرث** اي الخلق البالي يقال رث يرث
بالكسر رثاثة بالفتح **فقد افلح** اي دخل في الفلاح كابشر اي دخل في البشارة والفلاح
الظفر بالمراد وقيل البقاء في الخير وقيل النجاة ويقال افلحه اي اصاره الي الفلاح
من رم اي اصلح **وريش** اي اجعل له ريشا وهو كسوة الطاير نقول رشت الرجل اي
اغنته كما ان الريش يستعين به الطاير علي النهوض فكذلك المال يستعين به الرجل
علي القيام في اموره **من ريشه الحص** اي تساقط وانتتف يقال حصت البيضة

الراس حلقت شعره **بماعم** اي كنز من العطيه **وماخضر** اي بما قل منهما **ولاتاس** اي تحزن
والاسي حزن مع ندم قال تعالي فلا تاس علي القوم الفاسقين **علي النقص** اي نقص
المال بالصدقة والمعروف فان ذلك مخلوف قال تعالي وما انفقتم من شي فهو يخلفه
ولاتحرص اي يشتد طلبك وتجتمع وقد حرص يحرص بالكسر حرصا فهو حريص
علي الحسم وذهاب الريش وقص الجناح يكنا به عن ذهاب المال الذي يكون به النهوض
اي جمع المال ومنعه ممن احتاج اليه يقال لم الشي يلمه لما اذا جمعه واللم في اللام الجمع
بين الحرام والحلال قال الحطيئه ۞

۞ اذا كان لما يتبع الذم ربه ۞ فلا قدس الرحمن تلك الطواحناه

ومواشاة الي قوله تعالي وتاكلون التراث اكلا لما يعني انهم تجمعون بين نصيبهم
من الميراث ونصيب غيرهم **وعاد** اي باعد وجانب والعداوة لمزوم البعد فكني
بها عنه **خلق** وهو كيفية راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة **الرذل**
اي الردي الدون الخسيس وقد رذل من باب ظرف فهو رذل قال تعالي ومنكم من
يرد الي ارذل العمر وقال تعالي وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا ويحتمل ان
يريد بالخلق الرذل البخل خاصة بقرينة السياق وان يريد الاخلاق المذمومة مطلقا
ويعبر عنها بسوء الخلق وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي عليه السلام
ما من مسي الا وله توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد
في شر منه **وعود** اي اجعل عادة **كفك البذل** اي العطا تقول بذلت الشي ابذله
بذلا اي اعطيته عن طيب نفس والمعني عود نفسك السخاء **ولا تسمع العذل** اي اللوم
وهو مصدر عذل يعذل من باب نصر والمعني من لامك علي العطا وخوفك
الفقر فلا تسمعه واعط يريد لا تعمل بمقتضي ما تسمعه من اللوم علي العطاء فاذا لم
تعمل بمقتضاه كانك لم تسمعه والمراد المبالغة في عدم العمل بمقتضي العذل **دنزها**

اي باعدها وظهرها والضمير المنصوب يعود علي الكف **عن الضم** اي عن ان تضمها وتجمعها علي ما فيها وهو كناية عن البخل وعدم العطاء وقيل في ذلك

يا قابض الكف لا زالت مقبضة ؛ فما انامِلُها للناس ارزاق

وغب اذا شئت حتى لا ترى ابدا ؛ فما لفقدك في الاحشاء احراق

كانه قلب بيت ابن دريد حيث يقول

يا من يقبّل كف كل مُخرّق ؛ هذا ابن يحيى ليس بالمخراق

قبّلْ انامله فلسن اناملا ؛ لكنهن مفاتح الارزاق

وفي الصحاح المخراق المنديل يلف ليضرب به وابن دريد اخذه من ابراهيم الصولي يمدح الفضل ابن سهل

لفضل بن سهل يدٌ ؛ تقاصر عنها المثل

فبسطتها للغنى ؛ وسطوتها للاجل

وباطنها للندى ؛ وظاهرها للقبل

واخذه ابن الرومي فقال

اصبحت بين خصاصة ومذلة ؛ والحر بينهما يموت هزيلا

فامدد اليّ يدا تعوّد بطنها ؛ بذل النوال وظهرها التقبيلا

وقال ابن عبد ربه

وما خلقت كفاه الا لاربع ؛ عقايل لم يعقل لهن ثوان

لتقبيل افواه واعطاء نايل ؛ وتقليب هندي وحبس عنان

والعقايل جمع عقيلة وهي الكريمة **وزود نفسك الخير** اي العمل الصالح من الصدقة وغيرها وزوده اعطاه زادا وهو طعام يتخذ للسفر وهو من قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى **ودع** اي ذر واترك وقلما تواماضي دع وذر والاسم فاعلهما

اي انه لم يسمع من العرب وَدَعَ وَذَرَ لا بمصر استغنوا عنهما بترك ولا وادع ولا واذر
لاستغنايهم عنهما بتارك مايعقب اي يورث الضير اي الضرر وهو مصدر
ضار يضور كقال يقول قال تعالي لاضير انا الي ربنا منقلبون وهي مركب اي سفينة
النجاة السير اي السفر والنقلة من عالم الزوال الي عالم البقا واراد بالمركب العمل الصالح
وخَفْ اي احذر وافزع من لجة وهي العميق الكثير الما ويقال لمعظم ماء البحر لجة
ولج اليم اي البحر شبه الموت بالسفر والمبت بالمسافر المرتحل من هذا العالم الي عالم
البقا فنسب اليه التزود وضرب له المثل بالسفر في البحر لكثرة ما يري من الاهوال دون
الاستقرار في ذلك العالم كاهوال البرزخ والمحشر وتفصيل ذلك في غير هذا الموضع
فهو يامره بالاستعداد لذلك بذا اي بالمذكور والاشارة الي الوصايا المتقدمه
اوصيت ياصاح اي ياصاحب ولم يرد صاحبا معينا بل كل من استمع وصيته وهو علي حد
قوله تعالي ولو تري اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم حيث لا يريد بقوله ولو تري مخاطبا
معينا وقد نحت اي نطقت لك بالوصية والنصيحة كمن بلح اي وصاهو بها قبل
ذلك والمعني بعض الاداب لا بغيرها نصحني من ادركته من السلف وها انا قد بررت
بروبرهم ناصحا للخلف فطوبي اي خير وطيب ووزنه فُعْلي من الطيب وهو مصدر من
طاب يطيب طوبي كبُشرا وزُلفيٰ ومعني طوبي لك اصبت خيرا وطيبا ومحلها النصب
او الرفع كقولك طيبا لك وطيب لك وسلام لك وسلاما لك قال في الكشاف في قوله تعالي
الذين امنوا وعملوا الصلحات طوبي لهم وحسن ماب والقراءة في قوله وحسن ماب بالرفع
والنصب تدلك علي محلها والواو في طوبي منقلبه عن يا لضمة ما قبلها كموقن وموسر
وقري طيبا لهم بكسر الطا لتسلم اليا كما قيل بيض ومعيشة انتهي قال الواحدي طوبي لهم
شجرة غرسها الله لهم بيده وقيل فرح وقرة عين تم لفظه وفي الكواشي ملخصا منه
قال ابن عباس رضي الله عنه طوبي لهم سرور لهم وفرح او هي الخير الكثير او شجرة في الجنة

تقل

تظل الجنان كلها اصلها في دار محمد صلي الله عليه وسلم وفي كل دار وغرفة غصن منها
لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا فيها منها الا السواد ولم يخلق الله فاكهة الا وفيها منها
ينبع من اصلها عيناه الكافور والمسك **لفتي** اللام فيه للتبيين وهي اللام الداخلة
علي المدعو له وهي متعلقة بمحذوف تقديره اعني **راح** اي ذهب في افعاله **باداني**
اي علوي الادبية **يأتم** اي يقتدي وظاهر كلامه انه يريد طوبي لمن اقتدي بهذا الوصية
وهو بريد من حصل آدابات المقامات كلها ثم **قال الراوي ثم حسر** اي
كشف وبابه ضرب **ردنه** اي كمه وجمعه اردان **عن ساعد** اي ذراع وفي الصحاح
ساعد الانسان عضده وساعد الطير جناحه **شديد** اي قوي **الاسر** اي الخلقة ومنه قوله تعالى
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم اي خلقهم وهو من الاسار بالكسر وهو القد الذي يشد به
الاسير فشراك الجلد هي الاسار ويراد بها في الخلقة العصب التي يشتد بها الجسد
وتلتئم بها الاعضا واليها حكم حركة البدن في القيام والقعود قال في الكشاف الاسر
الربط والتوثيق ومنه أسر الرجل اذا اوثق بالقد وهو الإسار وفرس مأسور
الخلق وقوس ماسور بالعقب والمعني شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض
وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب ومثله قولهم جارية معصوبة الخلق مجدولته
ابو البقا الاسر الشد ابن الانباري الاسر الخلق **قد شد** اي ربط **عليه** اي الساعد
جباير وهي العيدان التي تشد علي العضو المنكسر لينجبر بها وهي جمع جبيرة
كذا في الصحاح **المكر** اي الخداع **لا الكسر** معطوف علي المكر **متعرضا** اي متصيدا
للاستماحة اي الطلب والاستعطا وفي الصحاح استماحه ساله العطا وهي استفعاله
من محت الرجل امتحه وماحه يميحه اذا اعطاه واصل ذلك من المايح وهو النازل
في قعر البير ليغرف ماوها ويعرفه علي دلاء المستقين وذلك عند قلة ماء البير
وقد ماح البير ميحا قال ــــــــــــ الشاعر **ط**

يا ايها المايح دلوي دونكا ◦ اني رايت الناس يحمدونكا

في معرض يحتمل ان يكون بفتح الميم اسم مكان العرض وان يكون بكسر الميم وفتح الرا وهو الثوب الذي تعرض فيه الجاريه للبيع الوقاحه اي ترك الحيا وصلابة الوجه ماخوذ من الحافر الوقاح وهو الصلب وفي الصحاح وقح الرجل من باب ظرف فلاحيان والوقاحه هنا اظهار ذراعه صحيحًا مشدود اعليه اعوادًا بخرق ليوهم من راه انه مكسور والمعني انه تعرض للطلب في موضع ترك الحياء او انه تعرض للطلب لابسًا ثوب الوقاحه اي ترك الحياء فاجتلب يحتمل ان يكون بالجيم اي استجلب قلوب الحاضرين واستمالها بالعطيه وان يكون بالخاء افتعل من الخلابه وهي الخديعه يريد انه خدع الحاضرين بشد الجباير علي ساعده ويحتمل ان يكون بالحاء افتعل من الحلب يريد انه احتلب ما عندهم كما تحلب الشاة كانه سالهم ولحا والحّ وكرر السوال علي كل واحد منهم بعد اخري حتي استخرج ما عندهم شيا فشيا كما يفعل الحالب به اي بالساعد المشدود او بالشد والباء تحتمل ان تكون للاله مجازًا وان تكون للسببيه اوليك الملا اي الجماعه واصل الملا الاشراف من قولهم فلان مليٌّ بكذا مهموز ممدود اذا كان مطيقا له وقد مليوا بالامر لانهم ملوا بكفايات الامور واضطلعوا بها وبتدبيرها او لانهم يتمالون اي يتظاهرون ويتساعدون او لانهم يملون القلوب هيبة والمجالس ابهة او لانهم ملاء بالاحلام والاراء الصايبه حتي انترع اي ملا وهو مزيد ترع الاناء بالكسر يترع ترعا اي امتلا وفي الصحاح باب طرب واترعت الاناء فترع الاناء لمته اي مخرج يده من ثوبه وملا هو عطف مرادف علي قوله اترع وتفسيرله نزل الخدر اي نزل وهو متحدرا من الربوة اي الرباه التي اشرف منها او لاعد مجيد فاللام في الربوة للعهد وقد تقدم في شرح المقامه ان فيها تسع لغات والاشهر منها هنا ربوة بالفتح لمناسبة جموع وقري ربو وربا

جزه.

جذلًا اي فرحا مسرورًا وهي صفة مشبهة من جذل بكسر الذال المعجمة يجذل جذلًا
بفتح الذال فيهما اذا فرح كذا في الصحاح **بالحبوة** بالفتح اي العطية وهي مصدر حباه
يحبوه اذا اعطاه كذا في الصحاح **قال الراوي فجاذبته** اي نازعته في الجذب
من ورآيه اي من خلفه **حاشية** اي طرف وهو مفعول جاذبته وجمعها حواشي
وحاشيتا الثوب طرفاه عرضًا **ردآيه** هو ثوب يجعله الرجل على اكتافه **فالتفت**
اي ثنا عنقه ونظر الي خلفه **الي مستسلما** اي منقادا لم يحصل له نفور مني ولعله
كان عرفه عند القبر وحصل له شعور منه انه سيتبعه **وواجهني** اي قابلني
بوجهه **مسلما** اي قايلا السلام عليكم **فاذا هو شيخنا ابو زيد** اذا هنا
فجائيه وهي تختص بالجمل الاسميه ولا تحتاج الي جواب ولا تقع في الابتدا
ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه قوله تعالي
فاذا هي حية تسعي وهي حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيد
بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد
وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث
صاحب الكشاف وزعم ان عاملها فعل مشتق من لفظ المفاجاه قال في قوله تعالي
ثم اذا دعاكم دعوة الايه التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك
الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا
زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها
مستقر او استقر ولم يقع الخبر بعدها في التنزيل الا مصرحًا به نحو فاذا هي حية تسعي
فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد
صح كونها عند المبرد خبرا اي فبالحضرة ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر
به عن الجثه ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال

صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا على الخبرية
او على الحال ويتفرع من هنا مسئلة المناظرة بين سيبويه والكسائي وهي قولهم كنت
اظن العقرب اشد لذعة من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو اياها وهي مبسوطة في
المطولات بعينه اي بنفسه ويمينه اي كذبه وهو مصدر مان يمين مينا
قال ‍ ه فقددت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا ه
فقلت له الى كم يا ابا زيد أفانينك اي انواع كذبك وحيلك ابو البقا
والافانين جمع فنون والفنون جمع فن وهو الصنف والنوع واراد ما تشعب
وتفرد قال غيره الافانين جمع افنون على وزن احدود وهي لغة في الفن قال
ابن الانباري الافانين الطرايق في المكر اي المكر والخديعة ليخاتل اي ينضم
ويجتمع يقال حتت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة وبابه
قال واخاتل الصيد اذا جاء للصايد لدى الصيد اي المصيد ولا تبالي اي تبالي
وتكترث من قولهم عبات الحلم للجهل والخيل للحرب اذا اعددته واذا لم تبالي
بالشي لم تستعد له بمن ذم اي عاب فاجاب من غير استحيا وهو مصدر استحيا
قال تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال الزمخشري فيه لغتان التعدي
بالجار والتعدي بنفسه يقولون استحييت منه واستحييته والحيا تغير وانكسار
يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم واشتقاقه من الحياة يقال
حيي الرجل كما يقال نسي والهمز في الحيا لانه لبس في الكلام مثل حيوت
واما الحيوان فان واوه منقلبة عن ياء للخفة اذ الحيوان اخف من الحييان لاجتماع
المثلين فان قيل القلب فيه على خلاف الاصل قلت نعم لكن ترك القلب فيه على
خلاف الاصل ايضا وذلك لانه اذا لم يقلب فيه اليا واوا فلا يخلو اما ان تدغم
احد اليايين في الاخرى اولا فان لم تدغم لزم مخالفة الاصل وان ادغمت انضا

الي لبس مثال بمثال اعني ان يلتبس مثال فعلان بمثال فعّال **ولا ارتيآء** اي ابطاء وتدبّر وهو افتعال من رويّة القلب التي معناها التدبر والتفكر يقول اذا جا من غير تفكر يقال ارتيا يرتي ارتياء **وقال تبصر** اي انظر بالبصيرة وتفهم والتبصر النظر في الشي بالبصيرة علي وجه التفهم وقد يكون مصيبا وقد يكون مخطيا بحسب جودة الفكر **ودع** اي اترك وقد مرّ ان العرب اماتت ماضي يدع واسم فاعله فلا يقال ودع ولا وادع وهكذا يذر **اللوم** بفتح اللام اي الملامة والعذل **وقل لي هل تري اليوم فتي لا يقمر** اي يغلب في القمار تقول قامرت فلانا قمارا فقمرته اقمره بوزن انصر مثل شاعرت فلانا فشعرته اشعره ومما قيل في ذلك

من عذيري من عذولي في قمر ۝ قامر القلب هواه فقمر

قمر لم يبق مني حبه ۝ وهواه غير مقلوب قمر

وهو من باب المغالبة والمعنى غالبته في القمار فغلبته **القوم مني ما دسته** بفتح الدال اي خيلته والدست الذي يكون لك فيه الغلب في الشطرنج تقول الدست لي والدست علي ومن امثال العامة ان يقول الرجل لصاحبه هلم ناخذ دستا وهو لفظ فارسي قال ابو البقا والدست الحيلة وليس بعربي **تمّ** اي كمل **فقلت له تبا لك** اي هلاكا لك ومنه قولهم اشابة ام تابّة اي هالكة من الهرم ومنه قوله تعالي تبت يدا ابي لهب وتب والعامل في المصدر محذوف وجوبا علي القاعدة في عامل المصادر الدعائية نحو سقيا ورعيا واللام من قوله لك لام التبيين اي الداخلة علي المدعو عليه او له وهي متعلقة بمحذوف تقديره اعني وروي مكان تبا لك بعدا لك والمعنى ابعدك الله فالكلام في عامله وفي اللام من لك علي قياس ما تقدم **يا شيخ النار وزاملة** اي حاملة والزاملة

بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه كذا في الصحاح قال ابو البقا والزاملة احد حاملي الحمل وقد يكون حمل المسافر **العار** اي العيب والسبة وما يعير به **فما مثلك** اي حالك العجيبة الشان قال في الكشاف بضرب المثل زيادة في الكشف وتتميما للبيان واستحضار العلماء المثل والنظاير شان ليس بالخفي في ابراز خبيات المعاني ورفع الاستار عن الحقايق حتى تريك المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في معرض المتيقن والغايب كانه شاهد ولامر ما اكثر الله في كتابه المبين وفي ساير كتبه امثاله وفشت في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الانبيا والحكما قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ومن سور الانجيل سورة الامثال والمثل في اصل كلامهم بمعنى المثل وهو النظير يقال مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم قيل للقول الساير الممثل مضربه بمورده مثل ولم يضربوا مثلا ولا راوه اهلا للتسيير ولا جديرا بالتداول الا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه ومن ثم حوفظ عليه وحمي من التغيير **في طلاوة** بالفتح والضم وهي البها والحسن يقال فلان عليه طلاوة اي بهجة وحسن وهذا الكلام لا طلاوة له اي لا حسن فيه ولا ملاحة قال ابن الانباري الطلاوة حسن المنظر **علانيتك** اي ظاهرك **وخبث** اي فساد **نيتك** اي باطنك وقصدك قال لقمان لابنه احذر واحدة وهي اهل الحذر اياك ان تري الناس انك تخشى الله وقلبك فاجر يحذره من الريا وفي الحديث من اصلح الله سريرته اصلح الله علانيته وقيل لرجل مراي ما احسن صلاتك فقال ومع هذا فاني صايم قال الشاعر

واذا اظهرت شيا حسنا ۞ فليكن احسن منه ما يسر

فمسر الخير موسوم به ۞ ومسر الشر موسوم بشر

وقال محمود الوراق ۞

هوق

• تصوّف كي يقال له امين • ومابغي التصوّف والامانه •
• ولم يرد الاله به ولكن • اراد به طريقًا للخيانه •

الامثل روث مفضض اي مطلي بالفضه اوكنيف وهو البيت المعد لقضاء الحاجه واصل الكنيف الساتر مبيض اي كسيت جدرانه جصًا وجيار انثم تفرقنا وانطلقت ذات اي جهة وناحيه اليمين وانطلق ذات اي قابلت قال ابو البقا من النياحه وهو التقابل يقال تناوحت الجبال وتناوحت الشجر اي تقابلت وتناوح الريحان اذا تقابلا في المهب ومنه اشتقاق النسا النوايح لتقابلهن في النياحه والحزن مهب اي ناحية الجنوب الجنوب اي الريح القبليه وناوح اي قابل مهب اي ناحية الهبوب الشمال اي الريح الجوفيه

وناوحت اي جهة ونجيم الشمال م

المقامة الثانية عشره وهي الدمشقيه

حكي الحارث بن همام قال شخصت اي خرجت قال ابو البقاو الشخوص الذهاب عن المكان يقال شخص من بلد الى بلد اي ذهب وبابه خضع واصله من الشخص شخص بو اشخصه والشخص الجسم وهو ما تقع عليه العين فاصل شخصت باين ذلك الموضع شخصي من العراق هو الاقليم المعروف قال صاحب العين هو شاطي البحر وبه سميت العراق لانها على شاطي دجلة قطرب سمي عراقا لانه دنى من البحر ابن الاعرابي سمي عراقا لانه سفل عن نجد ودنى من البحر اخذ من عراق القربة وهو الخرز في اسفلها قال الاصمعي سمي عراقا لتسفله عن الارضين وهو جمع مفرده عرق مثل ذيب وذباب والعراق مذكر قال الشاعر •

• اري العراق طويل الليل مذ نعيت • فكيف ليل فتي الفتيان في حلب •

الى الغوطه موضع معروف بالشام خارج دمشق مشتمل على جنات ملتفه ومياه جاريه وهي من متنزهات الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم الشام

فعليكم بمدينة يقال لها دمشق هي خير مداين الشام وفسطاط المومنين بارض منها يقال لها الغوطه وقال الاصمعي جنان الدنيا ثلاثه الغوطه وسمرقند ونهر ابلّه وهو قريب من البصرة وحشوشها ثلاثة عمان واردبل وهنت وسميت دمشق باسم صاحبها الذي بناها وهو دماشق بن نمرود بن كنعان وقيل بانيها دمشق بن باتر بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح وهي ارم ذات العماد

وقال اليعقوبي مدينة دمشق جليلة المقدار قديمة وهي مدينة الشام في الجاهليه والاسلام وليس لها نظير في بلاد الشام في انهارها وبنائها وكثرة عماراتها وافتتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة اربع عشرة

وقال ابن جبير مدينة دمشق هي جنة المشرق • ومطلع حسنه المونق • وعروس المدن قد تحلت بازاهير الرياحين • وتجلت في حلل سندسية من البساتين • وحلت من موضع الحسن بمكان مكين • وتجلت في منصتها باجمل تزيين وتشرفت بان آوى الله المسيح وامه منها الى ربوة ذات قرار ومعين • ظل ظليل • وما سلسبيل • تنساب مذانبه انسياب الاراقم بكل سبيل • ورياض يحيي النفوس نسيمها العليل • تتبرج لناظريها بمجتلى صقيل • وتنادي الا هلموا الى معرس للحسن ومقيل • وقد سئمت ارضها كثرة الماء حتى اشتاقت الى الظما • فتكاد تناديك بها الصم الصلاب • اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب • قد احدقت البساتين بها احداق الهالة بالقمر • واكتنفتها اكتناف الاكمام بالزهر • وامتدت بشرقيها غوطتها الخضرا امتداد البصر • فكل موقع لحظة بجهاتها الاربع نضرته اليانعة قيد النظر • ولقد صدق القايلون عنها ان كانت الجنة في الارض فدمشق لا شك فيها • وان كانت في السما فهي بحيث تسامتها وتحاذيها • قال البحتري فيها •

اذا اردت ملأت الطرف من بلد ۞ مستحسن و زمان يشبه البلدا

يمشي السحاب على اجبالها فرقا ۞ و يصبح النبت في صحرائها بردا

فلست تبصر الا واكفا خضلا ۞ و يانعا خضرا و طائرا غردا

كانها القيض ولي بعد وقدته ۞ او الربيع دنى من بعد ما بعدا

وقال ـــــــــ غيره ۞

دمشق بنا شوق اليها مبرح ۞ وان لج واش او الح عذول

بلاد بها الحصباء در و تربها ۞ عبير و انفاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق ۞ وصح نسيم الروض وهو عليل

واناد و جرد اي خيل قصيرة شعر الجسد دقيقته واحدها اجرد وذلك
ان تدق شعرته و تقصر وهو في الخيل مدح مربوطة اي مقيدة فارغة من العمل
وجد اي غنى و كثرة مال و سعة واصلها وجد فعل منها ما عمل في عدة
وهو من قولك وجد الرجل يجد بالكسر وجدا بضم الواو وفتحها وكسرها
وجدة ايضا بالكسر اي استغنى و كثر ماله مغبوط اي محسود ه واراد مغبوط
عليها صاحبها والنعمة المغبوطة في الحقيقة التي يتمنى الرجل ان يكون له مثلها
من غير ان تزول عن صاحبها وهي من باب ضرب والحسد ان يتمنى الرجل زوال
نعمة الاخر اليه يلهيني اي يدعوني الى اللهو خلو اي فراغ الذرع اي البال
والصدر من الهم والشواغل واصل الذرع بسط اليد ثم وضع موضع الطاقة وقيل
الصدر و سعته فيقال ضاق ذرعه بالامر اذا ضاق به صدره ولم يطقه
وخلا ذرعه اذا تفرغ قلبه من الهم و مما يشغله قال تعالى ولما جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا ويزدهيني اي يحملني على الزهو وهو الكبر
والخيلاء وهو افتعل من الزهو واصله ازتهى قلبت تاؤه دالا كما في ازدجر

ابو البقاو يزدهيني يبطرني حفول اي امتلا الضرع والضرع للبقرة والشاة
بمنزلة الثدي للمراة وحفوله امتلاوه باللبن وهو كناية عن كثرة المال وهم
يكنون باللبن عن كل شي يعد ونه خيرا ومنه سه ذرع عالما فلما بلغتها اي وصلتها
بعد شق بكسر الشين اي مشقه وقد تفتح النفس قال تعالي وتحمل اثقالكم الي بلد لم
تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وانضا اي اهزال من كثرة السير العنس اي
الناقة القوية الصلبة الفيتها اي وجدتها كما اصفها اي نعتها الالسن وفيها
ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فشكرت اي اثنيت ومدحت بر اي نعمة النذا
اي البعد عن الوطن والانتقال من بلد الي بلد يريد انه حمد عاقبة سفره
وشكر نعمته التي انعم بها عليه حيث اوصله الي الغوطه وجريت طلقا مفتوح اللام
بخط الحريري يقال جرا الفرس طلقا وطلقين بمعني شوطا وشوطين قال
ابو البقا وهو من قولهم ليلة الطلق وهي التي يخلي فيها الراعي ابله لترد الما
مع الهوي اي ما تهواه النفس وتحبه وطفقت لا اشهر فيه كسر الفا اي شرعت
قال تعالي وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه افض اي اكسر وازيل يقال فض
الخاتم اذا ازاله بها اي بالغوطه والبا للظرفيه علي حد قوله تعالي نجيناهم بسحر
ختوم جمع ختم وهو الطبع يطبع به الكتاب وغيره كناية عن الموانع الشهوات
جمع شهوة يريد ان شهوته التي كان كتمها ومنعها اخذ يفض ختومها اي يزيل عنها
الموانع ويبرحها في الملذوذات واجتني اي اجمع قطوف اي ما يقطف من الثمار
ويجني ويقال له الجني ايضا واحده قطف قال تعالي قطوفها دانية اللذات
وجعل اللذات قطوفا مجازا الي ان شرع اي اخذ وابتدا من شرعت الدابة في الما
اذا دخلته للشرب وبابه خضع سفر اي مسافرون وهو اسم جمع وقيل جمع سافر
كصاحب وصحب في الاعراق اي المشي الي العراق يقال اعرق الرجل صار الي

العراق **وقد اشففت** اي خفت ويروي اشتفقت **من الاغراق** اي المبالغه
في اللذه والابعاد في اللهو يقال اغرق الرجل في القول اذا بالغ فيه
وتجاوز الحد واصله من اغرق النازع في القوس اذا استوفي مداه ومنه قوله تعالى
والنازعات غرقا **فعادني** اي زادني **عيد** اي شوق وكلما تذكرته واشتقت اليه
فهو عيد كانه عاد الي قلبه بعد نسيانه ولفظه ماخوذ من قول الشاعر

عاد قلبي من الطويلة عيد ۞ واعتراني من حبها تسهيد

ابن الانباري العيد هنا الوقت الذي يعود فيه الحزن والشوق وقال تابط شرا

يا عيد مالك من شوق وايراق ۞ ومر طيف علي الاهوال طراق

فالعيد ما يعتاد من الشوق والحزن ومعني مالك من شوق ما اعظمك من شوق
ابو البقا العيد هنا الهم الذي يعتاده ويعود اليه مرة بعد اخري غيره العيد
ما اعتاده الرجل من حزن او شوق وهو من ذوات الواو لقولهم عاد يعود
واصله عود قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة كما في ميعاد وميزان
من تذكار اي تذكر وهو مصدر كالتسيار وكل مصدر علي هذا الوزن فانه
بفتح التاء الا التبيان والتلقا **الوطن** وهو منشا الانسان قال صلي الله عليه وسلم
حب الوطن من الايمان **والحنين** اي الشوق يقال حن اليه يحن بالكسر حنينا وحنانا
اذا اشتاق اليه وتاقت نفسه **الي العطن** وهو مبارك الابل حول الما مثل
البير والحوض واراد به بلده قال ابو البقا العطن مبارك الابل حول الما ثم
استعير للوطن **فقوضت** اي نقضت وهدمت **خيام الغيبه** وهو كنايه عن
ترك اسباب الاقامه بالغوطه **واسرجت** اي وضعت السرج **جواد** اي فرسا
سريع السير **الاوبه** اي الرجعه يقال اب يوب اوبا وايابا اي رجع وهو
كنايه عن التاهب لعوده الي وطنه **ولما تاهبت** اي استعددت وتهيات

الرفاق اي الاصحاب في السفر سموا بذلك لارتفاق بعضهم ببعض واستتب
اي تهيا واستقام الانفاق علي السفر لحنا اي خففنا واشفقنا يقال الح الرجل
يلح اذا خاف قال المعري الاح وقد رآ بر ما يليحا من المسبر اي السير دون استصحاب
اي الازمه تقول استصحبت فلانا اي جعلته مصاحبا وكل شي لازم شيا فقد
استصحبه لخفير اي المجير الحامي وهو الذي تمشي الرفاق في ذمته وتسميه العامه
الحكا الفقير يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحميته واخفرته اذا نقضت عهده
وازلت خفارته والهمزة فيه للسلب كا شكيته فرد ناه اي طلبناه وهو من الاراده
من كل قبيله واعملنا في تحصيله الحيله هو كناية عن الكثرة وليس المراد العدد
حقيقة ومثله قوله تعالي ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاعوز
اي عدم وتعذر وجدانه اي وجوده في الاحيا اي القبايل جمع حي وهو القبيلة
حتي خلنا اي حسبنا وظننا انه ليس من الاحيا وهم ضد الاموات جمع حي بمعني
ليس بميت فحارت اي تحيرت في امرها ولم تهتد الي وجه الصواب يقال حار يحار
حيرة وحيرا بسكون اليا فيهما اي تحير في امره لعوزه اي لفقده وهو مصدر عوز
الشي اذا لم يوجد وبابه طرب عزوم اي عزايم وعزوم جمع عزم وهو الجد في
الشي السيار اي الرفقة السايرون وهو فعال من السير قال تعالي يلتقطه بعض
السياره واندروا اي اجتمعوا في النادي وهو المجلس بباب جيرون وهو باب من
ابواب الجامع الاعظم بدمشق وجيرون هو الذي نقل اليها الرخام وسماها دمشق
وقد تقدم ايضا ان دمشق سميت باسم بانيها وهو دماشق بن نمرود بن كنعان
وقيل بانيها دمشق بن باتر بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح والذي
عليه نقلة الاخبار ان ارم ذات العماد هي دمشق يقال انه كان بها اربعمائة عمود
قال اليعقوبي جامع دمشق ليس في الاسلام احسن منه بناه الوليد بن عبد الملك

في خلافته بالرخام والذهب سنة ثمان وثمانين وهو مفروش بالرخام الابيض
المختم بالازرق وسقفه لا يظهر فيه خشب مذهب كله ومنارة ثلاث الواحد
في موخر المسجد مذهب كلها من اعلاها الي اسفلها وذكر ابن جبير ان هذا الجامع
من احسن جوامع الاسلام حسنا واتقان بنا وغرابة صنعة واحتفال تنميق
ومن عجيب شانه انه لا ينسج فيه عنكبوت ولا يدخله ولا يلم به الطير المعروف
بالخطاف انتدب الوليد ووجه الي ملك الروم بالقسطنطينية يامره بارسال
اثني عشر الف صانع من جميع بلاده وتقدم اليه بالوعيد في ذلك ان لم يفعل فامتثل
امره مذعنا فشرع في بنايه وبلغ الغاية في التانق فيه وزينت جدرانه كلها بفصوص
الذهب وخلطت بها انواع من الاصباغ الغريبة وقد مثلت اشجارا وفرعت اغصانها
منظومة بالفصوص ببديع الصنعة فجاء يغشي العيون وميضا وبصيصا وبلغت
النفقة فيه احد عشر الف الف دينار ومايتي الف دينار وكان ابو عبيدة بن الجراح
صالح النصاري لما دخلها بان اخذ نصف الكنيسة الشرقي فجعله مسجدا وبقي النصف
الغربي للنصاري فاخذه الوليد وادخله في الجامع بعد ان رغب اليهم ان يعوضهم منه
فابوا فاخذه قهرا وكانوا يزعمون ان من يهدم كنيستهم يجن فبادر الوليد
وقال انا اكون اول من يجن في الله تعالي وابتدا الهدم بيده فبادر المسلمون
فاكملوا هدمه ثم ارضاهم عمر بن عبد العزيز في خلافته عن الكنيسة بمال عظيم
وطول هذا الجامع من الشرق الي الغرب مايتا خطوة وهي ثلاثماية ذراع
وذرعه في السعة من القبلة الي الشمال مايه وخمس وثلاثون خطوة وهي مايتا ذراع
وتكسيره بالمرجع الغربي اربعة وعشرون مرجعا وهو تكسير مسجد النبي صلي الله
عليه وسلم غير ان طول مسجد النبي صلي الله عليه وسلم من القبلة الي الشمال
وبلاطاته المتصلة بالقبلة المسماه بالحرم ثلاث وهي مستطيلة من المشرق الي

المغرب سعة كل بلاط منها ثمان عشرة خطوة وقامة البلاطة علي ثمانية وستين عمودا
منها ثمانية ارجل تخللها واثنتان مرخمة ملصقة في الجدار الذي يلي صحن المسجد
واربع ارجل مرخمة ابدع ترخيم مرصعة بفصوص من الرخام ملونة قد نظمت خواتيم
وصورت محاريب واشكالا غريبة وهذه الاربعة قايمة في البلاط الاوسط دور
كل رجل منها اثنان وسبعون شبرا ويستدير بالصحن بلاط من ثلاث جهاته
سعته عشر خطا وعدد قوايمه سبع واربعون منها اربعة عشر رجلا والباقي سواري
اي اعمدة وسقف الجامع من خارجه كله مرصص بالواح الرصاص واعظم ما فيه قبة الرصاص
المتصلة بالمحراب هي سامية في الهوي عظيمة الاستدارة قد استقل بها هيكل عظيم
هو عماد لها يتصل من المحراب الي الصحن وهذه القبة قد اغصت الهوي فاذا استقبلتها
رايت مرآها هايلا ومن اي جهة استقبلت البلد رايت القبة في الهوي كانها معلقة
وعدد شمسات الزجاج المذهبة الملونة اربع وسبعون فاذا قابلتها الشمس
واتصل شعاعها بها انعكس الشعاع الي كل لون منها واتصل ذلك بالجدار القبلي
ويتصل بالابصار منها اشعة ملونة لا تبلغ العبارة تصويرها ومحرابه من اعجب
المحاريب الاسلامية حسنا وغرابة صنعة تتقد ذهبا قد قامت في وسطه محاريب
صغار متصلة بجداره يحفها سويرات مفتولات فتل الاسورة كانها مخروطة
وبعضها حمر كانها مرجان لم ير شي اجمل منها وفيه ثلاث مقاصير مقصورة معاوية
وهي اول مقصورة وضعت في الاسلام طولها اربعة واربعون شبرا وعرضها نصف
الطول ويليها الي جهة المغرب المقصورة الذي احدثت عند زيادة الكنيسة فيه
وهي اكبر والثالثة في الجانب الغربي يجتمع فيها الحنفية للتدريس وله اربعة ابواب
باب يعرف بباب الزيادة وباب شمالي يعرف بباب النطاقين وباب غربي
يعرف بباب البريد وباب شرقي يعرف بباب جيرون وهو اعظمها وللغربي

دهاليز متسعة يفضي كل دهليز منها الى باب عظيم كانت كلها مداخل الكنيسة وبقيت
على حالها وللجامع المذكور اربع سقايات سقاية في كل جهة واعظمها سقاية باب
جيرون وذكر ان حول باب جيرون من الابنية الوثيقة الغريبة ما يطول وصفه
وذكر باب جيرون فقال تخرج من دهليزه الى بلاط طويل عريض له خمسة ابواب
مقوسة لها ستة اعمدة في جهة اليسار منه مشهد كبير كان فيه راس الحسين قبل ان
ينقل الى القاهرة بازايه مسجد صغير لعمر بن عبد العزيز وقد انتظمت امام البلاط ادراج
ينحدر عليها الى الدهليز وهي كالخندق العظيم تتصل الى باب عظيم الارتفاع يتحير
الطرف دونه سموا قد حفته اعمدة كالجذوع طولا وكالاطواد ضخامة وبجانب الدهليز
اعمدة قامت عليها شوارع مستديرة بها فيها حوانيت العطارين وغيرهم وعليها
شوارع مستطيلة فيها الحجر والبيوت للكراء مشرفة على الدهليز وفوقها سطح بيت
عليه سكان الحجر والبيوت وفي وسط الدهليز حوض كبير مستدير من الرخام عليه قبة
تقلها اعمدة من الرخام وفي وسط الحوض انبوب من الصفر يزعج الماء بقوة فيرتفع في
الهواء ازيد من القامة وحوله انابيب صغار ترمي الماء علوا فيخرج عنها كقضبان
اللجين فكانها اغصان تلك الدوحة المائية ومنظرها ابدع من ان يوصف وعن يمين
الخارج من باب جيرون في جدار البلاط الذي امامه شبه غرفة بها هيئة طاق
كبير مستدير فيه طبقة صفر قد فتحت ابوابا صغارا على عدد ساعات النهار ودبرت
تدبيرا هندسيا فعند انقضاء ساعة من النهار تسقط صنجتان صفر من فمي بازيين
من صفر قائمين على طاستين ويقر فانهما بسرعة بتدبير عجيب تتخيله الاوهام
سحرا فعند وقوعهما يسمع لهما دوي فيعودان من الانقاب الى داخل الجدار الى
الغرفة وينغلق الباب تلك الساعة للحين بلوح صفر فلا يزال كذلك حتى تنقضي
الساعات فتنغلق الابواب كلها ثم تعود الى حالتها الاولى ولها بالليل تدبير اخر

وذلك ان في القوس المنعطف علي الطيفان المذكوره اثني عشرة دايرة من النحاس
مخرمه في كل دايرة زجاجه وخلف الزجاجه مصباح يدور الما في تلك المصابيح
علي ترتيب مقدار الساعات فاذا انقضت ساعة عم الزجاجه ضوء المصباح وافاض
علي الدايرة شعاعا فلاحت محمرة ثم ينتقل الي الاخرى حتي تنقضي ساعات الليل وقد
وكل بها من يدبر شانها فيعيد فتح الابواب وهي التي تسمي المنكاله ثم ذكر في باب
جيرون وفي الجامع وفي خارج البلد عجايب يطول ذكرها **للاستشار** اي طلب المشوره
وقد تقدم اشتقاقها في الثامنه وان اصلها من شار يشور اذا اخرج العسل من
الظرف شبه استخراج الراي باستخراج العسل والمشوره وردت بها الكتاب والسنه
قال تعالي وشاورهم في الامر وقال تعالي في معرض الثنا وامرهم شوري بينهم
وقال صلي الله عليه وسلم ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم وقال
صلي الله عليه وسلم ما خاب من استشار وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما رايت احدا اكثر
مشاورة من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ويروي بدل قوله للاستشار **للاستخار**
اي طلب الخيره واستخرت الله سالته ان يصب لي الخيره والرواية الاولي اسعد
بسياق الكلام بعد وصفة الاستخاره قد وردت فيها احاديث صحيحه فمنها
ما رويناه في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضه ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسيلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري واجله فاقدره
ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي

وعاقبة

وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته قال العلما تستحب الاستخارة بالصلوات
والدعاء المذكور وتكون الصلوة ركعتين من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين
من السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرا في الاولي بعد الفاتحة
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولو تعذرت عليه الصلوة استخار
بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة في جميع الامور كما صرح به نص هذا
الحديث الصحيح واذا استخار مضي بعدها لما ينشرح له صدره وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات
ثم انظر الي الذي سبق الي قلبك فان الخيرة فيه **فازالوا** اي استمروا **ابين عقد وحل**
كناية عن عقد القلب علي السفر والعزم عليه وترك ذلك **ونزر** اي فتل يقال شزرت
الحبل شزرا شددت فتله **وسحل** اي حل يقال سحلت الشيخ سحلا اذ دنته سداه
ولم تفتله ابو البقا الشزر الفتل علي اليد اليسري والسحل فتل رخو وقد يكون علي
طاقة ابن الانباري الشزر الفتل والسحل الحل وهو ضد الشزر وقال غيره الشزر
من الفتل ما كان الي فوق وفي المجمل الحبل المشزور المفتول مما يلي اليسار قال بعض
والسحل الفتل علي طاق واحد لاستحكام الفتل كسلك الخيط وفي الديوان سحلت
الحبل اذا فتلته علي طاق **الي ان نفد** اي نزر وفرغ وهو من باب علم قال تعالي ما
عندكم ينفد وما عند الله باق **التناجي** اي التحدث سرا **وقنط** اي يئس قال
تعالي ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون **الراجي** اي الطامع المؤمل **وكان جدهم**
اي قريبا منهم تقول داري حذو وحذة اي حذاه وازاءه **شخص ميسمه**
اي علامته وصفته من وسمت الشيء اذا اثرت فيه بسمة او كي وهو من باب وعد

واصل ييسم يوسم فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة ميسم الشبان جمع شاب والشاب عبارة عن كون الحيوان في زمان حرارته الغريزيه فيه مشبوبة اي مشتعلة

ولبوسه بفتح اللام اي ثيابه وملبوسه قال الشاعر شعر البس لكل حالة لبوسها اما وقال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم والمراد الدرع ولبوس فعول بمعنى مفعول مثل ركوب وحلوب لبوس اي ملبوس الرهبان اي العباد واحده راهب قال تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا والترهب ترك النسا وقيل التعبد شعر

وبين سبحة وهي خيط قد نظم فيه خرز يعد به التسبيح وكانت لابي هريرة رضي الله عنه سبحة من النوى المجزع وهو الذي حك حتى اختلف لونه ويقال فرغ من سبحته ومن سبحة الضحى اي من صلاته وما يتبعها من الذكر والتسبيح النسوان وهو اسم جمع واحده امراة وفي عينيه ترجمان اي علامه يقال ترجم يترجم ترجمة فهو ترجمان اذا فسره بلغة ترجمة النشوان بفتح النون اي السكران المنتشي وقيد اي ربط وقد قيد لحظه اي نظره وهو مصدر لحظه من باب قطع اذا نظر اليه بمؤخر عينيه مما يلي صدغه واللحظ مؤخر العين ايضا فكان معنى لحظه نظر اليه بلحظه بالجمع اي الجماعة والمعنى تحنى فيهم ولو يصرف عنهم نظره كان المقيد لا ينصرف وارهف اي احد يقال ارهف سيفه اذا رققه اذنيه لاستراق السمع فلما آن اي قرب وحان وبابه باع ويروى انا مقلوب آن وبمعناه يقال انا يانى كرمى يرمى انا بالكسر اي حان انكفاوهم اي انقلابهم ورجوعهم وهو من كفات الاناء فانكفاء الاناء اذا انكفا قال ابو البقا وانكفاوهم ثم قصر من قولك كفات الاناء فانكفاء الاناء اذا ابدته فانكفا وقد برح اي ظهر وانكشف له خفاوهم اي سرهم ومخفيهم والخفاء مصدر قولك خفي عليه الامر يخفى خفاء وفي الصحاح ويقال برح الخفا اي وضح الامر ابو البقا يقال برح الخفا اي ظهر ما كان مستترا وهو من براح

الصحاء

الصحراء موضع منكشف وقال الميداني الخفاء المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفاء براحًا قال غيره برح الخفا اي زال السر فوضح الامر وهو من قولهم ما برح يفعل اي ما زال **قال لهم يا قوم ليُفرخ كربكم** اي ليزول ويسكن همكم ومن امثال العرب يقولون افرخ روعك ومعناه انجلا وانكشف كما ينكشف ما في البيضه اذا انشقت عن الفرخ وقيل معنى افرخ ذهب وقال الفارسي معنى افرخ روعك صار له فرخ واذا افرخ الطاير طار لانه قد فارق المحضن وهذا قول حسن قال ابو البقا ليفرخ كربكم من قولك افرخ الطاير اذا اخرج فرخه من بيضته اي ليذهب كربكم وفي المجمل ليفرخ روعك اي يخرج عنك روعك كما يخرج الفرخ عن البيضه قال غيره هو من قولهم افرخت البيضه اذا خرج منها الفرخ اي صار قلبك في خلوه عن الخوف كالبيضه في خلوها عن الفرخ بحيث لا يعود اليها قال ذو الرمه

جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

قال عروة بن المضرس اتيت النبي عليه السلم بجمع قبل ان يصلي الصبح فقلت يا رسول الله طويت الجبلين ولقيت شده فقال صلى الله عليه وسلم افرخ روعك من ادرك افاضتنا فقد ادرك الحج وقال الاخطل يصف الثور والكلاب

حتى اذا ما الثور افرخ روعه … وافاق قبل لحوقها يتذمّر
اضمًا وهزّ لهن روقا راسه … اذ قد اتيح لهن موت احمر

قوله افاق بعد قوله افرخ روعه يدلك على ان المراد ذهب فزعه وزال وقوله يتذمر اي يحض نفسه على الاقدام وذمرته اي حضضته واضمًا اي غضبان والموت الاحمر سياتي ذكره في المقامات **وليامن** اي لا يخف يقال امِن من باب نصر وسلم واما نا وامنة بفتحتين **سربكم** بكسر السين اي جمعكم يريد لتامنوا في انفسكم قال ابو البقا السرب بالكسر النفس يقال فلان آمن في سربه

وتجوز ان يجعل بمعني الجاعد من سرب القطا والبقر والضبا والنساء انتهي
قال صلي الله عليه وسلم من اصبح منكم معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت
يومه فكانما سيقت له الدنيا بحذافيرها اي بنواحيها وجوانبها اي كلها وحذافير
الشي اعاليه ونواحيه واحدها حذفار بالكسر فاخفركم بفتح الهمزة اي ساجيركم
من خفرت الرجل اذا اجرته وحميته واما اخفرته فمعناه نقضت عهده وازلت حكم
خفارته والهمزة فيه للسلب والخفرة بالضم الذمة بما يسروا اي يكشف ويزيل
وانسرا عنه الهم اي انكشف وسري عنه مثله وسروت عني الثوب ازلته وكشفته
روعكم بفتح الرا اي فزعكم والروع بضم الرا القلب والعقل يقال وقع ذلك في روعي
اي في خلدي وبالهم ويبدو اي يظهر من بدا اذا ظهر وبابه سما طوعكم اي مطيعا
منقادا لكم والمعني ساخفركم بشي يزيل عنكم الجزع من خطر الطريق ويكون منقادا لكم
لا يخالف امركم كما هي عادة الخفرا خصوصا اذا صاروا بالباديه وذلك الشي هو الكلمات
التي سيذكرها قال الحارث بن همام فاستطلعنا اي استخبرنا منه يقال استطلع
رايه في الامر طلع اي خبر خفاره اي الاجارة والحمايه واسنينا اي اكثرنا
واعظمنا واسناه رفعه جعاله بكسر الجيم اي الاجرة والجعاله والجعل بالضم
هو ما يجعل للانسان من شي علي فعل يفعله علي السفار اي الرسالة والسفير
الرسول المصلح وجمعه سفرا كفقيه وفقها ويقال سفر بين القوم يسفر كضرب
يضرب اذا اصلح ابن الانباري السفار الاصلاح والسفير المصلح قال الشاعر

ولا ادع السفارة بين قومي ۞ ولا امشي بغش ان مشيت

يقول اكثرنا له العطا ليدلنا علي الخفير وانه يكون رسولا بيننا وبينه ليصلح شاننا
به فزعم اي قال انما اي الخفارة التي يعينها كلمات لقنها اي فهمها وحفظها
والتلقين كالتفهيم لفظا ومعني في المنام ليحترس اي ليمتنع ويحفظ بها اي بالكلمات

عن ابيه

عن كيد اي مكر الانام فجعل اي شرع بعضنا يومض اي يشير بطرفه من اومض
البرق اذا لمع وقد تقدم في السادسة الي بعض ويقلب طرفه اي جفنيه
بين لحظ اي نظر بلحظه وهو طرف العين مما يلي الصدغ وغض اي كسر وكف
النظر والمعنى انهم جعلوا يتغامزون عليه استضعافا للخبرة واستهزاء بكلامه
وتبين اي ظهر له انا استضعفنا اي عددناه ضعيفا واعتقدنا ضعف الخبر
هو ما اخبر به من انه لقن في المنام كلمات للحراسة واستشعرنا اي لبسنا وجعلناه
شعارا اي يرو ظهر علينا الخور اي الفزع وضعف القلب فقال ما لكم قد اتخذتم
اي صيرتم وجعلتم جدي بالكسر وهو ضد الهزل عبثا اي لعبا وهزلا وهو مصدر
عبث كلعب يلعب لفظا ومعنى وجعلتم اي اعتقدتم ومنه قوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم اناثا وليس المعنى صيروهم اناثا اذ
ليس في قدرتهم ذلك تبري اي ذهبي والتبر ما كان من الذهب غير مضروب فاذا
ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقوله ايضا للفضة
واراد بقوله تبري خالصي بقرينة مقابلته بقوله خبثا اي رديا وفضالة من قولهم
خبث الحديد ونحوه وهو ما نفاه الكير قال صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها
وينصع طيبها بقوله ما لكم جعلتم خالصي رديا ولطالما تقدم الكلام على ما الكافة
لطال وقصر وقل مرارا والله لقد جبت اي قطعت بها مخاوف اي مواضع الخوف
جمع مخوف الاقطار اي نواحي الارض جمع قطر قال تعالى فانفذوا من اقطار السموات
والارض وولجت اي دخلت وقد ولج يلج بالكسر ولوجا ولجة غيره ومنه يولج
الليل في النهار مقاحم اي مهالك جمع مقحم على غير قياس كمحاسن جمع حسن
ومذاكر جمع ذكر وهو الامر العظيم الذي لا يركبه احد لهوله الاخطار جمع خطر
وهو الغرر فغنيت يقال غني به عنه بالكسر غنية بالضم بها اي الكلمات

عن مصاحبة خفير اي مجير وحام **واستصحاب** اي طلب مصاحبة **جفير** اي جعبة النبل قال ابن الانباري الجفير للنبل كالجعبة للنشاب والجفير يكون من خشب واوسع من الكنانة والكنانة للنبل لا غير والجعبة للنشاب والنبل واستغناه عن استصحاب الجفبر كناية عن ترك السلاح **ثم انيسا بغي** اي ازيل **ما رابكم** اي شككم واوقعكم في الريب **واستنسل** اي ازيل واخرج واستنسله طلب سله **الخور** اي الخوف وضعف القلب ويروي بدل الخور **الحذر** وهو الخوف **الذي نابكم** اي قصدكم واصابكم **بان اوافقكم** اي اصاحبكم **في البداوة** بفتح البآء وكسرها اي البادية والبداوة والبادية والبدو بمعني واحد وموضعه الخاصرة قال تعالي وجاء بكم من البدو وقال عليه السلام من بدا جفا اي من سكن البادية صار فيه جفاء الاعراب وبدا الرجل اذا سكن البادية وقد يكون مراده بالبداوة سلوك البادية **واوافقكم** اي اصاحبكم في السفر **في السماوة** وهي مغارة محوفه بين الشام والعراق وسماوة كل شي شخصه وبذلك سميت السماوة لانها منازل ثمود وفيها الي الآن اشخاص منازلهم واثارهم والسماوة ايضا ماء بالبادية **فان صدقتم وعدي** مجاز اي فان صدقتكم في وعدي **فاجدوا** اي صيروا ذا جد والجد البخت وهو من اجد الرجل اذا صار ذا جد كاغد البعير اذا صار ذا غدة **سعدي** اي جنبتي والمعني ان صدقتكم في وعدي فاجدوا واسعدوا اي كثر واسعدي القليل بعطيتكم حتي يصير صاحب كثير السعد وهكذا التقرير في قوله **واسعدوا جدي** اي صيروا جدي ذا سعد كذا قالوا ويحتمل ان يكون المراد واسعدوا من السعد وهو اليمن وهو يرجع في المعني الي ما ذكر بقوله ان صدقتكم في وعدي وسلمتم في سفركم بجفان هذه الكلمات فهبوا لي من اموالكم ما ينفقوا به سعدي صيرا وجديدا اغيربال يقال اجد الشي اذا صيره جديدا **وان كذبتم فيمي فمزقوا** اي قطعوا يقال مزق الشي فتمزق والمزق بالفتح مصدر كالتمزيق ومنه قوله تعالي

ومزقناهم كل ممزق **ادمي** اي جلدي وفي الصحاح الادم بفتحتين جمع اديم
واريق فوادي يقال اراق يريق وهراق يهريق **قال الحارث بن همام فالهمنا**
اي القي في قلوبنا والالهام القاء معنى في القلب بطريق الفيض **تصديق** اي نسبته
الي الصدق يقال صدقته اذا نسبته الي الصدق وكذبته وفسقته اذا نسبته
الي الكذب والفسق **رؤياه** وهو هنا مصدر راي الحلمية وقيل مصدر راي
الحلمية رويا ومصدر راي البصرية روية لكن قال ابن عباس في قوله تعالي
وما جعلنا الرويا التي اريناك هي رويا عين **وتحقيق ما رواه** اي ما اخبر به
نزعنا اي كففنا واقلعنا في الصحاح نزع الشي ينزع نزوعا انتهى عنه وهو من باب
جلس **عن مجادلته** اي مراجعته ومخالفته يقال جادله يجادله مجادلة وجدالا
اذا خاصمه والاسم من الجدل قال تعالي ولا تجادلوا اهل الكتاب **واستهمنا** اي
اقترعنا يقال استهموا اي اقترعوا وتساهموا اي تقارعوا وساهمه قارعه قال
تعالي فساهم فكان من المدحضين وقال بعضهم استهمنا ضربنا السهام **علي معادلته**
اي مزاملته وهو الركوب معه في المحمل بان يركب هذا في الايمن وهذا في الايسر ماخوذ
من العدل يريد انهم انقلب شكهم تحقيقا وتكذيبهم له تصديقا حتى صاروا يقترعون
ايهم يكون اقرب اليه تحصنا بقربه وذكرت هنا حكاية تشتمل علي شروط المعادلة
كان المعتصم يانس بعلي بن الجنيد وكان عجيب الصورة حسن الهيئة حلو الحديث لطيف
النادرة فقال المعتصم لابن حماد اذهب الي ابن الجنيد وقل له يتهيا لمزاملتي
فاتاه ابن حماد فقال له تهيا لمزاملة امير المومنين فقال ابن الجنيد وما اصنع فقال
ابن حماد ان مزاملة الخلفا كبيرة فقال له الجنيد كيف اتهيا اصيب راسا غير راسي
او اشتري لحية غير لحيتي فقال ابن حماد لا ولاكن شروطها الامتناع بالحديث والمذاكرة
بما يعجب والنادرة بما يستحسن ولا يبصق ولا يتمخط ولا يسعل ولا يتنحنح وان

تتقدم في الركوب اشفاقا عليه من الميل وان يتقدمك في النزول لذلك
فمتى لم يفعل المعادل هذا كان هو وثقلة الرصاص التي تعدل بها القبة واحدا
فقال ابن الجنيد اذا كان هكذا فقل للمعتصم لا يزاملك الا من تكون امه زانية فرجع
ابن حماد الي المعتصم واعلمه فضحك وقال عليّ به فلما حضر قال له المعتصم يا علي
ابعث اليك لان تزاملني فلا تفعل فقال يا امير المومنين ان رسولك هذا الارعن
جاءني بشروط حساب الشاي وخاوايه فقال لا تبصق ولا تمخط ولا تعطس
وجعل يفرق بصاداته وطاآته وهذا شي لا اقدر عليه فان رضيتنا ان ازاملك
فاذا جاءني الفسا والضراط فسوت وضرطت والا فليس بيني وبينك عمل فضحك
المعتصم وقال نعم زاملني ولك شرطك فزامله وسارا ساعة فلما توسطا البر
قال ابن الجنيد يا امير المومنين قد حضر ذلك المتاع قال له ذلك اليك قال ابن
الجنيد ليحضر ابن حماد فاحضر فناوله ابن الجنيد كمه وقال له اجد في كمي دبيب
شي فانظر ما هو فادخل ابن حماد راسه في كمه فشم منه رايحة الكنيف فقال ما اري
شيا ولكني رايت في داخل ثيابك كنيفا والضحك قد ذهب بالمعتصم كل مذهب
وابن الجنيد يفسو افساآ متصلا ويقول لابن حماد قد قلت لي لا تسعل ولا تمخط
ففسوت عليك ثم الان قد نضجت القدر ورايت احزا فغشي علي المعتصم
من كثرة الضحك فصاح انزلوني الي الارض **وقصما** اي قطعنا والقصم كسر الشي من غير
ابانة والقصم بالقاف كسر مع ابانة تقول قصمه يقصمه من باب ضرب فانقصم
انقصاما قال تعالي لا انفصام لها **بقوله عري** وهي جمع عروة من شريط او غير
يشد بها في الخرج او العدل واحدها عروة وعروة الثوب والابريق معروفه
قال تعالي فقد استمسك بالعروة الوثقي **الربايث** اي العلق والموانع واحدها
ربيثة بوزن نجيبة وهو الامر يثبط الانسان ويحبسه عن حاجته يقال ربثه

عن حاجته ربثا اذا احبسه وهو من باب نصر وتربثت انا تربثا اذا انتبطت
وقال صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعه بعث ابليس جنوده الي الناس فاخذوا
عليهم الربايث اي ذكروهم الحوايج التي تربثهم اي تحبسهم والغنا اي المرحا وتركنا
انقاء العابث اي الولع بالشي لغير فايدة اي اللاعب ويقال عبث بفتح البا وبكسرها
عبثا اي لعب لعبا والعايث اي المفسد يقال عاث يعيث وعثي يعثي وعثا يعثوا
اذا افسد قال تعالي ولا تعثوا في الارض مفسدين ومفسدين حال موكدة
لعاملها يقول انصرنا من خوف المفسدين وهم قطاع الطريق ثقة بما قاله
ولما عكمت اي شدت علي ظهور الدواب يقال عكم المتاع اي شده وبابه ضرب
والعكم بالكسر العدل المعكوم والعكام بالكسر الخيط وعكمت البعير شددت عليه
العكم وربطت العكام علي فمه وقيل اصل العكام كمامة تربط علي فم البعير استعيرت
لما يشد فيه المتاع الرحال اي الاحمال جمع رحل وازف اي قرب ودنا يقال
ازف الترحل اي دنا وبابه طرب قال تعالي ازفت الازفة اي قربت القريبه اي
القيامه الترحال بفتح التا اي الرحيل استنزلنا اي طلبنا منه انزالها والمراد
تلطفنا به ليذكرها كلماته اي دعواته الراقيه اي المعوذه الحافظه لنا وهي من الرقيه
يقال رقا المريض يرقيه رقية بالضم ورقيا فهو راق قال صلي الله عليه وسلم للذي
قرأ سورة الفاتحة علي الملدوغ وما يدريك انها رقيا ويحتمل ان تكون راقيه من رقا
السلم اي كلماته العاليه الرفيعة القدر لعظم نفعها قال تعالي او ترقي في السماء وهذا
انسب بقوله استنزلنا لنجعلها اي نصيرها الواقيه اي الحافظه الكافيه التي تقي المحاذر
وما يتوقع من الشر الباقيه اي الدايمه يريد الباقي النفع بها فقال ليقرا كل منكم
ام القرآن اي سورة الفاتحة وسميت ام القرآن لاشتمالها علي المعاني التي في
القرآن من الثنا علي الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد

وتسمى ايضا سورة الكنز والوافية لذلك وسورة الحمد والمثاني لانها تثنى في كل ركعة
وسورة الصلاة لان الصلاة تكون فاضلة او مجزية بقراتها فيها وسورة الشفا
والشافية وهي سبع ايات بالاتفاق قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني واما
ما يتعلق بالبسملة هل هي اية منها فليس هنا بموضع ذكره **كلما اظل** اي قرب حتى
دخلت في ظله **الملوان** اي الليل والنهار وهو تثنية ملا مقصور والفه عن واو
قال الشاعر • الا يا ديار الحي بالسبعان • امل عليها بالبلا الملوان •
ويقال لهما الملوان والجديدان والاجدان والعصران والفتيان **ثم ليقبل لبان**
خاضع اي ذليل والمراد خاضع صاحبه وخضع خضوعا اقر بالذل قال
تعالى فلا تخضعن بالقول **وصوت خاشع** اي متواضع وخشع خشوعا خفض صوته وربما
بصره الى الارض والخضوع قريبا منه لكن اكثر ما يستعمل الخشوع في الصوت والبصر
قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن والخضوع في الاعناق قال تعالى فظلت
اعناقهم لها خاضعين **اللهم يا محيي** اي يا معطي الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة
الرفات اي العظام البالية وهو من رفت العظم اذا فتته وهو مفرد وليس بجمع
ولكنه يقع على الجمع ابن الانباري الرفات يجري مجرى الفتات والدقاق وهو ما
بلي **ويا دافع** اي يا صارف يقال دفع اليه شيا ودفعه فاندفع وبابه قطع
الافات اي المضرات والافة في الاصل العاهة ورجل موف بوزن معوف
اي اصابته افة **ويا واقي** اي يا كافي **المخافات** اي ما يخاف منه وهو جمع مخافة
ويا كريم المكافات اي المجازات **ويا موئل** اي يا ملجا من وال اليه يئل اذا لجا اليه ونجى
عن ما يكره وبابه وعد قال الله تعالى بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا
العفاة اي طالبي الفضل وهو جمع عاف وهو طالب العفو اي الفضل وعفو المال
ما يفضل عن النفقه ومنه قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو **ويا ولي**

اي

اي يا صاحب وكل من ولي امرا فهو وليه والولي ضد العدو وقال تعالى فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم **العفو** اي المغفرة يقال عفى عن ذنبه يعفوا
عفوا اذا تركه ولم يعاقبه **والمعافاة** اي المدافعة والمباعدة من الضرر يقال
عافاه الله مما يكره واعفاه والاسم العافية وهي دفاع الله عن العبد وقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اسالك العفو والعافية والمعافات الدايمة في الدين والدنيا
والآخرة **صل** اي اعطف **على محمد** صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من الصفة قال
في الصحاح والمحمد بالتشديد الذي كثرت خصاله المحمودة **خاتم** بفتح التاء وكسرها
وهو اسم فاعل من ختم الشيء اذا بلغ آخره **انبيايك** جمع نبي وهو انسان بعثه
الله الى الخلق لتبليغ الاحكام ومثله الرسول وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي
وهو فعيل بمعنى فاعل اي منبي من النبا وهو الاخبار يقال نبا وانبا اي اخبر
او بمعنى مفعول من النبوة والنباوة وهو ما ارتفع من الارض لانه شرف على ساير
الخلق وعلى هذا فاصله غير مهموز وتجمع على انبياء ونباء كما في قوله
يا خاتم النباء انك مرسل **ومبلغ** اي موصل **انبايك** اي اخبارك والمراد ما
ينزل عليه من الوحي وهو اشارة الى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك **وعلى مصابيح** اي سرج واحدها مصباح قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا
بمصابيح **اسرته** اي رهطه وهو من الاسار بوزن الازار وهو القد بالكسر
الذي يربط به الاسير يقال اسرته اذا شده بالاسار واراد بالمصابيح المهاجرين
ومفاتيح جمع مفتاح ومفاتح ايضا قال تعالى وعنده مفاتح الغيب **نصرته** يريد بالمفاتيح
الانصار **اعذني** اي اجرني **من نزغات** اي شرور جمع نزغة وهي الافساد قال تعالى
من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي وقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله **الشياطين** جمع شيطان وهو كل عات متمرد بعيد عن الخير من

الانس والجن والدواب قال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الي بعض والشيطان نونه اصليه ماخوذ من قولهم دار شطون اي بعيده ونوى شطون قال النابغه ؁ نات بسعاد عنك نوى شطون ؁ وقال ابن شيبان

؁ فاضحت بعدما وصلت بدار ؁ شطون لا تعاد ولا تعود ؁

وسمي بذلك لبعده من الخير والرحمه او انه من قولهم تشيطن الرجل تشيطنا وهو غاية الخبث وسمي بذلك لغاية خبثه فعلى هذين وزنه فيعال فينصرف وقيل نونه زايدة ماخوذه من شاط يشيط اذا احترق وسمي بذلك لاحتراقه بنار القطيعه والطرد قبل احتراقه بنار جهنم وعلى هذا وزنه فعلان فلا ينصرف **ونزوات** اي وثبات يقال نزا ينزو انزوا اذا وثب ونزا على الشي ارتفع **السلاطين** اي الملوك واحدها سلطان وهو فعلان من السلاطه وهي القهر والقدره والغلبه وسلطه الله عليه تسليطا قال تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم **واعنات** اي اشقاق والاعنات الايقاع في العنت وهو المشقه واعنته اوقعه في العنت وهو الشده والمشقه واصله ان ينكسر العظم بعد الجبر يقال اعنت العظم فعنت وبابه طرب والمتعنت طالب العنت قال تعالى ولو شاء الله لاعنتكم اي اوقعكم في العنت **الباغين** اي المتعدين وبغا يبغي بغيا وكل مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو حد الشي فهو بغي قال تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي **ومعانات** اي معالجه ومقاسات من عاناه يعانيه اذا عالجه وقاساه **الطاغين** اي المسرفين في الظلم والمعاصي من طغى يطغي طغيانا اي جاوز الحد وكل مجاوز حدا في العصيان فهو طاغ قال تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى **ومعادات** اي مقاطعة مصدر عاداه يعاديه معاداة من العداوة ضد الصداقه **العادين** اي المتجاوزين الحد في الظلم ومنه قوله تعالى بل انتم قوم عادون ومفرده عاد

من عدا عليه عدوا اي ظلمه قال تعالي فيسبوا الله عدوا وعدوان اي ظلم
قال تعالي ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا العادين اي
الاعدا وغلب اي استيلا والغلب الاستيلا علي الشي قهرا امن مبايغ الغالبين
اي القاهرين وسلب بسكون اللام المصدر اي اختلاس يقال سلب يسلب
من باب نصر والسلب بفتح اللام الشي المسلوب قال صلي الله عليه وسلم من قتل
قتيلا فله سلبه السالبين اي المختلسين الاخذين بالخفية وحيل جمع حيلة
المحتالين وغيل جمع غيله وهي الاسم من الاغتيال يقال اغتاله يغتاله اغتيالا
اذا خدعه وذهب به حيث يطلبه فقتله وياء الغيلة عن واو المغتالين اي
المهلكين بالغدر والخداع واجرني اي احميني وامني اللهم اي يا الله من جور
اي ظلم والجور الميل عن القصد والمراد به الميل عن الحق الي الباطل وعن
العدل الي الظلم الجاورين يحتمل ان يريد الجن والانس وسطوة اي قهر وبطش
يقال سطا يسطو سطوة وهي البطش مع التهديد قال تعالي يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم اياتنا اي ينالونهم بالمكروه وفي الكشاف السطو الوثب
والبطش جايرين اي الظالمين وهو جمع جاير من جار يجور اذا مال عن القصد
وكف اي رد قال تعالي وهو الذي كف ايديهم عنكم عني اكف اي ايدي جمع كف
الضايمين اي المذلين الظالمين يقال ضامه اي ظلمه وبابه باع فهو مضيم
واخرجني من ظلمة الظلمين اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة
وادخلني في مقابلة اخرجني برحمتك اي بتعطفك علي في عبدك اي في
زمرتهم وعدادهم الصالحين وهو اقتباس اللهم حطني اي احفظني واكلاني
لعله من قولهم حاط فلان كرمه يحوطه حوطا اذا بني له حايطا كان الذي يحفظ الشي
يبني عليه حايطا ويسمي مانعه حايل في تربتي اي بلدي وغربتي اي بعدي عن

الاوطان وتنقلي في البلاد والمعنى احفظني في الاقامة والسفر **وغيبتي واوبتي**
اي رجعتي من أب يؤب اوبة وايابا اذا رجع قال تعالى ان الينا ايابهم
ونجعتي بضم النون اي سفري في طلب الرزق والنجعة في الاصل طلب الكلا في
موضعه وانتجع فلانا اتاه يطلب معروفه والمنتجع بفتح الجيم المنزل في طلب الكلا
ورجعتي اي رجوعي من سفري **ووجهتي** بكسر الواو وضمها **ووجاهتي** اي
تلقاء وجهي بين خطي حيث اتوجه واقصد وقال تعالى ولكل وجهة هو موليها
او في توجهي **وتصرفي** اي اتياني وذهابي **ومصرفي** بفتح الراء اسم المكان او المصدر
اي الانصراف والرجوع قال تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم **وتقلبي** اي ترددي
قال تعالى او ياخذهم في تقلبهم اي مسايرهم ومتاجرهم **ومنقلبي** بفتح اللام
اسم مكان او مصدر بمعنى الانقلاب قال تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون **واحفظني** اي احفظني من حفظه بابه علم **في نفسي** اي ذاتي **ونفايسي**
اي كرائم مالي ابو البقا النفايس جمع نفيسة وهو ماله خطر ينفس به اي يبخل انتهى
وقيل النفيس الذي تتبعه النفس **وعرضي** بكسر العين اي ذكري وصيتي بين الناس
وهو الظاهر وان فتحت العين فالمراد العرض اي المتاع وهو ما ليس بنقد
وعَرَضي بفتحتين اي مالي وعرض الدنيا ما كان من مال قل او كثر قال تعالى تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة وقوله عرضي وعرضي وعلى رواية الكسر في الاول
دعاء بالحفظ في النفس والمال **وعددي** اي اهلي وولدي وخدمي وانصاري
من قولك فلان ذو عَدَد وعُدَد اذا كان له عدد وافر من الانصار وما يليهم
من الكشاف **وعُددي** اي الالة التي اعددتها لوقت الحاجة وهو جمع عُدة قال
تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال في الصحاح والعدة ما اعددته لحوادث
الدهر من المال والسلاح ومنه قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده قال في الكشاف

اي جعله عن حوادث الدهر وسكني بفتحتين اي اهل منزلي وفي الصحاح السكن اهل
الدار وفي الحديث ان الرمانة تشبع السكن ويحتمل ان يريد بالسكن بالزوجة ومن يسكن اليه
قال تعالي ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها والاول انسب
للازدواج مع قوله ومسكني بكسر الكاف وهو من الشذوذ واهل الحجاز يفتحون
الكاف والمسكن موضع السكني والمعني الدعا بالحفظ للسكن والمسكن اي الساكن
والمنزل وحولي اي قوتي وحالي اي ما انا عليه من الصحة والمال ومالي ومآلي
اي مرجعي وهو من آل يؤول اذا رجع ولا تلحق اي لا تجعله يلحق بي تغييرا اي
سلبا بعد العطا وهو من قوله تعالي ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم
اي لا يسلب قوما نعمة وعافية حتي يعملوا بمعاصيه ولا تسلط من السلاطة بالفتح
وهي القهر والغلبة قال تعالي ولو شاء الله لسلطهم عليكم علي مغيرا وهو اسم
فاعل من اغار علي العدو يغير اغارة والاسم غارة ومنه قوله تعالي والمغيرات
صبحا وهي خيل كانت للنبي صلي الله عليه وسلم مغيرة علي العدو في وقت الصباح
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا هو اقتباس اللهم يا الله احرسني اي
احفظني يقال حرسه يحرسه حراسة ومنه قوله تعالي وانا لمسنا السما فوجدناها
ملئت حرسا شديدا وشهبا قال في الكشاف الحرس اسم مفرد في معني الحراس
وفي الصحاح الحرس بفتحتين حرس السلطان وهم الحراس بعينك هو مثل والمعني
راعني وراقبني كما يراعي الرجل الشي بعينه اذا اعتنا به والمراد كمال العناية بحفظه
قال تعالي ولتصنع علي عيني قال في الكشاف لتربا وانا مراعيك وراقبك
كما يراعي الرجل الشي بعينه اذا اعتنا به وتقول للصانع اصنع هذا علي عيني انظر
اليك لئلا تخالف عن مرادي وقال تعالي فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
قال في الكشاف هو مثل يعني استعارة تمثيلية اي بحيث نراك ونكلاك وجمع

العين لان الضمير بلفظ الجماعة **وعونك** اي اعانتك **واخصصني بامنك** اي امانك وهو ضد الخوف **ومنك** اي نعمتك وعطايك مصدر منّ يمن كرد يرد والمنان من اسماء الله تعالى اي كثير المن قال تعالى ولقد مننا على موسى وهرون وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا **وتولني** اي كن لي وليا **باختيارك** اي اصطفايك وفي الصحاح والاختيار الاصطفا **وخيرك** وهو ضد الشر **ولا تكلني** اي لا تفوضني الى رعاية غيرك يقال وكله الى نفسه والى غيره من باب وعد **كلاءة** بكسر الكاف والمد اي حفظ وحراسة وهو مصدر كلاءه الله بكلاه مثل قطع يقطع كلاءة بالكسر والمد قال تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار **غيرك وهب** اي اعط من وهب يهب وهبا كوضع يضع وضعا قال تعالى ووهبنا له اسحق وقال تعالى يهب لمن يشاء اناثا **عافية** اي سلامة من الافات وفي الصحاح العافية دفع الله عن العبد ما يكره وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاء وما اعد الله لصاحبه من الثواب اذا صبر وذكر العافية وما اعد الله لصاحبها اذا شكر فقلت يا رسول الله اعافا فاشكر احب الي من ان ابتلا فاصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب معك العافية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية وقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله علمني شيا ادعو الله به قال سل ربك العافية قال فمكثت اياما ثم جيت اليه فقلت يا رسول الله علمني شيا اسيله ربي عز وجل فقال يا عم سل الله العافية في الدنيا والاخرة ولقد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم دعاؤه بالعافية لفظا ومعنى من نحو خمسين طريقا ولولا الاطالة لجلبتها هذا وهو المعصوم على الاطلاق وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولامر ما اختار النبي صلى الله عليه وسلم لعمه من الدعا

ان

ان يبالي الله العافيه فان ذلك شامل للعافيه في الدنيا والآخرة غير عافيه
اي غير دارسة ولا فانية يقال عفي المنزل درس وعفته الريح يتعدا ولا يتعدا
وبابهما عدا وارزقني اي اعطني وفي الصحاح الرزق ما ينتفع به والرزق ايضا
العطا رزقا رافهة اي غنا وسعة من العيش ويقال رفاهة ورفهنية غير
واهيه اي ناقصة ضعيفة وهى الحايط يهي بالكسر وهيا اذا ضعف
وهم بالسقوط ويقال ضربه فادمي يده اي اصابها بكسر ووهى السقا تخرق
وانشق قال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية واكفني من كفاه مؤنته
يكفيه كفاية مخاشي اي مخاوف اللاواء اي الشدة وفي الحديث من كانت
له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار واكنفني اي استرني
والكنيف الساتر وكنفه حاطه وصانه وبابه نصر بغواشي اي اعطيته وفي
الصحاح الغشا والغشاوة والغاشية الغطا قال تعالى وعلى ابصارهم غشاوة
وقال تعالى افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله وقال تعالى لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش الالاء اي النعم واحدها الا بالفتح والفه عن واو ويقال الاوا لا
مثل حمل واحمال وقد يكسر فيقال الا والاء كمعا وامعاء قال تعالى فاذكروا
الاء الله ولا تظفر اي لا تمكن مني في الصحاح الظفر الفوز بالشي وقد ظفر بعدوه
من باب طرب وظفر عليه بمعنى ظفر به واظفره الله بعدوه وظفره ورجل
مظفر اي صاحب دولة في الحرب قال تعالى من بعد ان اظفركم عليهم باظفار
اي سلاح الاعداء والاظفار جمع ظفر وهو معروف ويقال اظفور ايضا
وجمعه اظافير ويكني بالاظفار عن السلاح لانه سلاح السباع والطير
قال الشاعر ٭ فلما خشيت اظافيرهم ٭ نجوت وارهنهم مالكا انك سميع
الدعاء اي مجيب من دعاك قال في الكشاف فان قلت الله يسمع كل دعا فجابه

او لم تجبه قلت هو من قولك سمع الملك كلام فلان اذا اعتد به وقبله ومنه سمع الله لمن حمده
ثم اطرق اي نظر الي الارض واصله نظر الي الطريق قال في الصحاح واطرق الرجل
اي سكت فلم يتكلم واطرق ايضا ارخا عينيه ينظر الي الارض وقد جمع الحريري
بين التفسيرين فقال لا يدير لحظا اي لا يجيل لحظه في الجهات ولا يحير اي لا
يرجع يقال حار يحور اي رجع قال تعالي انه ظن ان لن يحور ولا حار جيرا اي ارجع يرجع
لفظا والمعنى لا يتكلم بكلام حتى قلنا قد ابلسته اي اسكتته غما وفي الصحاح
الابلاس الانكسار والحزن وابلس فلان اذا سكت غما قال تعالي اخذناهم بغتة
فاذا هم مبلسون خشية اي خوف او لخرسة اي ابكمته واسكتته من خرس يخرس
كفرح يفرح غشية اي ذهاب عقل والغشية ان يغشي علي عقله اي يغطي
ثم اقنع راسه اي رفعه ومنه قوله تعالي مقنعي رءوسهم وصعد اي جعلها تصعد
اي ترتفع انفاسه جمع نفس يريد انه تنفس الصعداء بضم الصاد والمد وهو تنفس
ممدود وقال اقسم اي احلف في الصحاح اصله من القسامة وهي الايمان تقسم علي
الاولياء في الدم بالسماء وهمزته عن واو لانه من السمو وهو العلو والسما مقابلة
للارض وكل شي علاك فاظلك فهو ايضا سما ومنه قيل لسقف البيت سما ذات
اي صاحبة البروج اي منازل الكواكب السبع السيارة الحمل والثور والجوزا
والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي
والدلو والحوت واحدها برج ويجمع علي بروج ايضا وسميت ابراجا وبروجا لانها
لهذه الكواكب السيارة كالمنازل لسكانها واصل البروج القصور العالية كما قال تعالي
ولو كنتم في بروج مشيدة واشتقاق البرج من التبرج لظهوره والتبرج اظهار المراة
زينتها ومحاسنها للرجال قال تعالي وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي
وقول الحريري من قوله تعالي ولقد جعلنا في السماء بروجا والارض مقابلة السماء

وكل

وكل ما سفل فهو ارض **ذات** اي صاحبة **الفجاج** بكسر الفاء اي الطرق واحدها فج بفتح
الفاء وهو الطريق الواسع في الجبل وقيل هو الطريق بين مرتفعين قال تعالى ياتين من
كل فج عميق وقال تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا **والماء** وهمزته مبدلة من الهاء
بدليل تصغيره على مويه وجمعه واصله موه بالتحريك لان جمعه امواه ومياه
مثل جمل واجمال وجمال **الثجاج** اي السيال المنصب بكثرة يقال ثج الماء والدم
وثج الماء والدم يتعدي ويلزم وفي الحديث الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبيه
وصب دماء الهدي وهو من قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا **والسراج**
معروف والمراد الشمس **الوهاج** اي الوقاد المتلألي يقال وهجت النار من باب وعد
اي توقدت واوهجها غيرها وتوهجت توقدت والوهج بالسكون المصدر والوهج
بفتحتين حر النار وتوقدها وهو من قوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا **والبحر**
هو ضد البر سمي به لعمقه واتساعه ويسمي الفرس الواسع الجري بحرا وتبحر في العلم
توسع **العجاج** المصوت لاضطراب امواجه والعج رفع الصوت يقال عج يعج بالكسر
عجيجا ونهر عجاج بالتشديد اي لمايه صوت وكذا كل ذي صوت من قوس وريح
ونحوهما **والهواء** ممدودا ما بين السماء والارض وكل خال هواء قال تعالى
وافيدتهم هواء **والعجاج** بفتح العين الغبار وايضا الدخان وعججت الريح واعجت
اي اشتدت واثرت الغبار **انها** بكسر ان لانها جواب القسم والضمير للكلمات
المتقدمه **لكم لمن ايمن العوذ** اي ابرك واليمن البركه والميمون المبارك **العوذ** اي
الرقا واحدها عوذه والعوذه والمعاذه والتعويذ كلها بمعني **واغني** اي اجزا
والكفا والغني بالفتح الكفايه واغنا فلان مغنا فلان اي قام مقامه **عنكم**
من لابسي الحوذ بالحاء المهمله الدروع وبنقط الخاء خوذه وهي بيضه من حديد
تجعل على الراس وليست عربيه وتسمي في العربيه مغفر **من دريها** الدرس في لسانهم

الرياضه والتذليل في طريق مدروس كثر مشي الناس فيه فذللوه واثروا فيه فعني
درس القرآن او الدعا اذلل لسانه به وراضه وهو من باب نصر وكتب **عند ابتسام**
اي ظهور **الفلق** اي الفجر لان الليل ينفلق عنه وفلق الشي شقه وبابه ضرب ومنه فالق
الحب والنوى وقوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق كانه يشق ظلمة الليل بضوءه
ومنه قل اعوذ برب الفلق **لم يشفق** اي يخف قال تعالى والذين هم من عذاب ربهم
مشفقون **من خطب** اي امر شديد يسمي بذلك لانهم كانوا يجتمعون ويخطبون فيه
الى الشفق اي الى الحمرة من بقية ضوء الشمس بعد الغروب وفي الصحاح الشفق بقية ضوء
الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة وقال الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس
الى وقت العشاء الآخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق **ومن ناجى** اي تكلم سرا **ابها طليعة**
اي اول ما يطلع والطليعة جماعة تتقدم امام العسكر تتعرف اخبار العدو ويطلعون
عليه **الغسق** اي ظلمة الليل كذا في الصحاح وغسق الليل اظلم والغاسق الليل اذا غاب
الشفق واعتكر ظلامه وبابه جلس وهو من غسقت العين امتلات دمعا وغسقت الجراحة
امتلات دما قال تعالى الى غسق الليل وقال تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي دخل ظلامه
في كل شي **امن** اي لم يخف **ليلة من السرق** بفتحتين مصدر سرق بالفتح يسرق بالكسر
قال تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل والاسم السرق والسرقة **قال الراوي**
فلقفناها اي تفهمناها وحفظناها **حتى اتقناها** اي احكمناها **وتدارسناها** اي
تعاونا على درسها يلقن كل منا صاحبه ما لم يحفظه **لكي لا ننساها** والنسيان
بكسر النون ضد الذكر والحفظ كذا في الصحاح قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم
من قبل فنسي ولنصل هذه الادعية التي ذكرنا بما استجاب بادعية مروية عن النبي
صلى الله عليه وسلم لينتفع بها ان شاء الله تعالى ولنبدا بادعية في السفر اذا وضع
المسافر رجله في الركاب فليقل بسم الله فاذا استوى على ظهر الدابة قال الحمد لله سبحان الذي

سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاثا الله اكبر ثلاثا
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت رواه ابو داود
والترمذي وابن حبان اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده • اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في المال والاهل والولد رواه مسلم والوعثاء بفتح الواو وسكون العين المهملة
تغير النفس بالانكسار من شدة الحزن • اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الحضر
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ومن سوء
المنظر في الاهل والمال الحور بفتحتين الضعف وقالت ام سلمة رضي الله عنها من خرج
في طاعة الله فقال اللهم اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ولكن
خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك فاسالك بحقك على جميع خلقك ان ترزقني
من الخير اكثر مما ارجوا وتصرف عني من الشر اكثر مما اخاف استجيب له الاشر والبطر
بمعنى واحد وهو شدة المرح واذا امسى المسافر بارض فليقل ربي وربك الله اعوذ
بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود
ومن الحية والعقرب ومن شر ساكني البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود
والمستدرك واذا نزل المسافر فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
فانه لا يضره شيء حتى يرحل رواه مسلم • واذا راى بلدا يقصده قال اللهم رب
السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها
ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها ومن الادعية العامة في السفر وغيره
من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم

ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • اعلم ان الله على
كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يضره شي حديث صحيح
وفي بعض الروايات يقول صباحا ومسا لدفع المصايب ومن قال بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاثا حين يصبح وثلاثا
حين يمسي امن مما يخاف رواه البخاري سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لمسلم والترمذي ولمسلم كل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة ولاحمد هي افضل الكلام بعد القران وهن من القران وللطبراني من
قالها كتب له بكل حرف عشر حسنات ولمسلم هي احب الي مما طلعت عليه الشمس وللطبراني
هي مع لا حول ولا قوة الا بالله الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجر
ورقها وهي من كنوز الجنة ولابن ابي شيبة تجزي من القرآن ما لا يستطيعه وورد
في فضلها غير ذلك تركته اختصارا • اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله
لا اله الا انت الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقوله فقال لقد سالت الله تعالى بالاسم الذي
اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب وفي رواية لقد سالت الله باسم الاعظم خرجه
البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وعن انس رضي الله عنه انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله
الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سيل به اعطى خرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وابن حبان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين اسم الله الاعظم رواه البخاري الحاكم • وعن سعد بن

ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم
كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كربه كلمة اخي يونس لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين • وفي رواية دعوة ذي النون اذ دعي ربه وهو في بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا
استجاب له خرجه الترمذي • يا حي يا قيوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد
في الدعا قال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام • سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل حديث صحيح وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام حديث صحيح
ومعني الظوا الكذا اي الزموه يقال الظ به اذا لزمه ولم يفارقه وقيل الالظاظ
الالحاح في الشي يا ارحم الراحمين من قالها ثلاثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل
عليك فسل حديث صحيح • يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا حزبه امر قاله وقوله حزبه امر اي نزل به امر مهم او اصابه غم وعن ابن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا
الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك
وجل ثناوك • حسبنا الله ونعم الوكيل تقال عند الكرب رواه البخاري قال ابن مسعود
رضي الله عنه حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها
محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم وذكرها بعض المحدثين
في عداد ما يقال عند لقاء العدو وذي السلطان وعن عوف بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم من قالها سبع مرات صباحا ومساء كفاه الله ما
اهمه من امر الدنيا والاخرة حديث صحيح • اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين

رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من
سواك يقوله من ابتلي بدين صحيح مجرب وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال
عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل أحد دينا اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك حديث صحيح رواه الترمذي اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر
ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق
الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفزع فعلمه ما علمه جبريل اعوذ بكلمات الله التامات
الحديث بتمامه اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك يقال
اربع مرات صباحا ومساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها حين يصبح
او يمسي اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار
ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه
الله من النار لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي
قدير من قالها اذا اصبح كان عدل رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وكتب له
عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح حديث صحيح
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ

المصو

المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قال حين يمسي
كان بتلك المنزله حديث صحيح ومن قال بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله من قال ذلك اصبح امنا من الغرق والحرق ومن دخل على سلطان
يخاف سطوته فقال الله اكبر واعز مما اخاف واحذر اللهم رب السموات السبع
ورب العرش العظيم كن لي جارا من عبدك فلان وجنوده وشيعه تبارك اسمك
وجل ثناوك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات امن من شره وقال المنصور
للربيع على بجعفر قتلني الله ان لم اقتله فلما مثل بين يديه حرك شفتيه ثم قرب
فسلم فقال له المنصور لا سلم الله عليك يا عدو الله تعمل على الغوايل في ملكي
قتلني الله ان لم اقتلك فقال يا امير المومنين ان سليمان صلى الله عليه وسلم اعطي
فشكر وان ايوب عليه السلام ابتلي فصبر وان يوسف عليه السلام ظلم فغفر وانت
على ارث منهم واحق من تاسى بهم فنكس المنصور راسه مليا ثم رفع راسه وقال
الي يا عبد الله فانت القريب القرابه وانت ذو الرحم الواشجه السليم الناحيه
القليل الغايله ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله واجلسه معه على فراشه واقبل
يسايله ويحادثه ثم قال عجلوا لابي عبد الله جايزته وكسوته فلما خرج امسكه الربيع
وقال له رايتك قد حركت شفتيك فانجلى الامر وانا خادم السلطان ولا غنى
لي عنه فعلمنيه اياه فقال نعم قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بحفظك الذي لا يرام • لا اهلك وانت رجاي فكم من نعمة انعمت بها علي قل عندها

شكري فلم تحرمني وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري فلم تخذلني
اللهم بك ادرأ في نحره واعوذ بك من شره ومن قال اذا سمع المؤذن
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا غفرت ذنوبه استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه من قالها غفر له وان كان فر من الزحف
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين
ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم
وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وفي رواية غفرت ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر او عدد ورق الشجر او عدد رمل عالج او عدد ايام السنة
وفي رواية استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه بزيادة
العظيم وعن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد
الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت في صحيح البخاري من قالها حين يمسي
فمات من ليلته دخل الجنة ومعنى ابوء اقر واعترف وفي مسلم رحمه الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجويرية ام المؤمنين رضي الله عنها وقد خرج من عندها حين
صلى الصبح وهي تسبح ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال لها ما زلت
على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول
اللهم ان استغفاري مع اصراري للؤم وان تركي استغفارك مع علمي بسعة عفوك

لعجز فكم تحبب الي بالنعم مع غناك عني وانبغض اليك بالمعاصي مع فقري
اليك يا من اذا وعد وفا واذا توعد عفا ادخل عظيم جرمي في عظيم
عفوك يا ارحم الراحمين قال وسمعت آخر يقول في دعايه اللهم اني اسئلك
عمل الخايفين وخوف العاملين حتى اتنعم بترك النعيم طمعاً فيما وعدت
وخوفاً مما اوعدت اللهم اعذني من سطواتك واجرني من نقماتك
وآخر صحيح البخاري قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم وانما ذكرت من الادعية ما جرب
واستحسن واكثرها مروية عنه صلى الله عليه وسلم بنهت على كل
منهما عند ذكره وفيما ذكرته كفاية ولولا خوف السامة من الاطالة
لجلبت منها اكثر مما ذكرته ثم سرنا اي مشينا نزجي اي نسوق
من قولك ازجا الابل اي ساقها والريح تزجي السحاب اي تسوقه قال
تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا وقال تعالى ربكم الذي
يزجي لكم الفلك في البحر وزجاه ترجية دفعه برفق ومنه بضاعة
مزجاة اي قليلة كان كل احد يدفعها الحمولات بفتح الحاء الابل وكذا
كلما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء كانت عليه الاحمال ام لا كذا
في الصحاح مفردها حمولة قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا
وفعول يدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول بها كذا في الصحاح والحمولات
بالضم جمع حمول الدعوات جمع دعوة لا بالحداث وهم خدمة الابل
بمنزلة المكاري للدواب ومفردها حادي اسم فاعل من حدا الابل
اي ساقها وغنا لها من باب علا وحداء ايضا بالضم ونحمي اي نمنع

وقد حماه بجميه حماية اي دفع عنه **الحمولات** بالضم اى الاحمال جمع حمول
والحمول جمع حمل واحمال وحمل وحمول **بالكماة لا بالكماة** اى
الشجعان واحدها كمي وهو الشجاع اللابس السلاح الكامل وفي الصحاح
الكمي الشجاع المتكمي في سلاحه اى المتغطي المستتر بالدرع والبيضة
وصاحبنا وهو الشخص الذي صحبهم من باب جيرون الذي ميسمه
ميسم الشبان ولبوسه لبوس الرهبان **يتعهدنا** اى يتفقدنا وحقيقة
التعهد تجديد العهد بالشي والعهد مصدر عهد الشي اذا راه وعلمه اى
فهم **بالعشي** وهي من صلاة المغرب الى العتمة **والغداة** وهي من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس **ولا ينتجز** اي يستحضر ويطلب الانجاز
والناجز الحاضر **منا العداة** اى ما وعد به وهي جمع عدة وقد
وعده بعده وعدا وعدة **حتى اذا غابنا** راينا باعيننا **اطلال**
اى اثار جمع طلل بفتحتين وهو ما شخص من اثار الدار اي ما بقي من
المنزل مشرفا من الجدارات **عانة** بعين مهملة بلدة الى الفرات
مشهورة بكثرة الاعناب والخمر قال امرؤ القيس من خمر عانة
او كروم شبام **قال لنا الاعانة الاعانة** منصوبين على الاغراء يريد
انه لما اشرف على عانة قال لهم اعطوني ما استعين به **فاحضرناه**
المعلوم اي الظاهر الذي يعلم كل احد **والمكتوم** اى المستور
المخفي الذي لا يعلم احد **واريناه المعكوم** اي المجعول في العكم بالكسر
اي العدل او يكون المعكوم المشدود بالعكام بالكسر وهو الخيط
الذي يعكم به وعكم المتاع شده وبابه ضرب كل ذلك في الصحاح
والمختوم اي المطبوع عليه يريد اريناه انواع اموالنا **وقلنا له اقتص ما**

موصول

موصول اسمي وصلته انت قاض والعايد اي قاضيه وشرط حذف
العايد المخفوض بالاضافة ان يكون المضاف وصفا عاملا وان يكون
في غير صلة الالف واللام كهذا والمعنى احكم في اموالنا ما شيت من الحكم
واصنع فيهما ما انت صانع فما تجد فينا احد غير راض بحكمك ومسرور
بصنيعك فما استخفه اي استفز وجعله يخف ويستعجل ومنه قوله
فاستخف قومه فاطاعوه قال في الكشاف اي فاستفز قومه وحقيقته
حملهم على ان يخفوا له ولما اراد منهم وكذلك استفز من قولهم للخفيف
فز انتهى وهو من قولك خف الشي يخف بالكسر خفة اي صار خفيفا والمعنى
ما حمله على الخفة سوى الخف بكسر الخاء وتشديد الدال اي الخفيف الوزن
الثقيل الثمن ومنه الدق بالكسر للدقيق اللبن اي الهين عليه
حمله السهل عليه نقله يريد الذهب والجواهر ولا حلي اي حسن بعينه
اي في عينه يقال حلي فلان بعيني وفي عيني بالكسر يحلى حلاوة اذا
اعجبك وكذا حلي بعيني وفي عيني بالفتح يحلو حلاوة وقال الاصمعي
حلي بعيني وفي عيني بالكسر وحلا في فمي بالفتح غير الحلي اي ما تحلى به
النسا وجمعه حلي مثل ثدي وثدي قال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده
من حليهم عجلا جسدا له خوار والعين اي الذهب وجملة قوله ولا حلي
بعينه الخ مفسرة ومؤكدة لجملة قوله فما استخفه الخ فاحتمل اي
حمل منهما اي من الحلي والعين او من المعلوم والمكتوم والاحتمال الاول اقرب
لانه اقرب وقره بكسر الواو اي حمله والوقر ايضا الثقل وفي الصحاح الوقر
بالفتح الثقل في الاذن ومنه في اذاننا وقر والوقر بالكسر الحمل وقد اوقر
بعيره اي حمله واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير

وفي الكشاف فالحاملات وقراً السحاب لانها تحمل المطر وقرئ وقرا بفتح الواو وعلى تشبيه المحمول بالمصدر او على ايقاعه موقع حملا **ونا،** اى نهض بثقل يقال ناء بالحمل نهض به مثقلا وبابه قال وناء به الحمل اثقله ومنه قوله تعالى لتنوء بالعصبة اي لتنوء العصبة بثقلها **ما تشد** اي يصلح يقال سد الثلمة بضم الثاء اى اصلحها وبابه رد **فقره** اي عدمه وحاجته **ثم خالسنا** اى سارقنا والمخالسة مفاعلة من قولك خلس الشي اذا اختطفه بسرعة وبابه ضرب تقول خالسه الشي اذا اختطفته منه وترك المفعول الثاني وكانه يريد خالسنا نفسه **مخالسة** اى مسارقة **الطرار** اى الذى يشق الجيوب لياخذ ما فيها وقد طر طراً اى قطع وفي الصحاح الطر الشق والقطع ومنه الطرار انتهى ومنه طرة الشعر لانها مقطوعة من جملته مفصولة منه وتقدم في العاشرة **وانصلت** اي انسل ولم نشعر به والانصلات خروج السيف من الغمد ولم تشعر به وصلت السيف سله من غمده **منا** اى من بيننا **انصلات** اي انسلال **الفرار** اي الزاووق وهو الزيبق في لغة اهل المدينة كذا في الصحاح وسمي الزيبق فرارا لانه سريع السيلان لا يستقر في موضع فسمي فرار الكثرة فراره قال ابن الانباري الفرار شاعر كان قد انصلت من الحرب وفر من الزحف فضرب به المثل وقصته مشهورة **فاوحشنا** اي اذهب انسنا وفي الصحاح الوحشة الخلوة والهم واوحش المنزل اقفر وذهب عنه الناس **فراقه** اى مفارقته وفارقه مفارقة وفراقا **وادهشنا** اى حيرنا ودهش الرجل تحير وبابه طرب **انمراقه** اي خروجه بسرعة وانمرق الولد

من البطن

من البطن اي خرج وهو انفعال ادغمت النون في الميم انفعال من قولك
مرق السهم من الرمية اي خرج من الجانب الآخر بسرعة وسرعة ومنه سميت
الخوارج مارقة لقوله عليه السلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية **ولم نزل ننشد** اي نطلبه من قولك نشد الضالة بالفتح دل
ينشدها بالضم نشدة بكسر النون وسكون الشين اي طلبها وانشدها
عرفها **بكل نادٍ** اي مجلس **ونستخبر عنه** اى نسال عن خبره وحقيقته نطلب
للخبر **كل مغوٍ** اي مضل اسم فاعل من قولك اغواه اي اضله **وهادٍ** اى مرشد
وهداه الطريق يهديه هداية عرفه اياها وارشده **الى ان قيل انه مذ دخل
عانة** وهي البلد الذي تقدم ذكره **ما زايل** اى فارق يقال زايله اي
فارقه وزاوله مزاولة اى عالجه وحاوله والاول بالياء والثاني واوي
الحانة بغير لفظ اي بيت الخمار وحانوته وفي الصحاح الحانات المواضع
التي تباع فيها الخمر انتهى والحانة فعلة من الحين بالفتح وهو الهلاك لانها
مهلكة للاعراض مهلكة للاموال والحان والحانة هي الدسكرة **فاغراني**
اي حثني واغريت الكلب بالصيد حثثته عليه وغري به من باب صدي
اولع به والاسم الغراء بالفتح والمرتخث اي رداءة **هذا القول** وهو انه
مذ دخل عانة لم يفارق الحانة **بسبكه** اي باختباره هل هو صدق
او كذب وسبك الفضة وغيرها اذابها وبابه ضرب **والانسلاك** اي
الدخول وفي الصحاح سلك الشيء في الشيء فانسلك اي ادخله فيه فدخل
وبابه نصر قال تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين وانسلكت حبة
اللؤلؤ اي جرت في السلك بالكسر وهو خيط النظام والسلك بالفتح
المصدر **فيما لست من سلكه** اي من شكله **فادلجت** بالتشديد اى سرت

فی آخر اللیل یقال ادلج فلان بالتخفیف اي سار من اللیل والاسم الدلج
بفتحتین والدلجة بوزن الجرعة والضربة ویقال ادّلج بالتشدید
اذا سار من آخر اللیل والاسم ایضا الدَلجة والدُلجة کذا فی الصحاح
الی الدسکرة وهی بناء کالقصر حوله بیوت یسکنها الخمارون والخدم
ویجتمع فیها الشطار وهی غیر عربیة **فی هیئة منکرة** اي مغیرة یرید
انه غیّر هیئته حتی لا یعرفه اذا دخل فیختفی منه **فاذا الشیخ فی**
حلة وهی ثوبان ازار ورداء وسمیت حلة لانحل علی صاحبها کما یحل
الرجل علی الارض **ممصرة** بصاد مهملة اي مصبوغة بالمصرة وهی العصفر
قبل ان یوضع فیه الخل فلونها اصفر فاذا وضع فیها الخل احمر ما تصبغ به
وسمی معصفرا **ابین دنان** ای اوعیة الخمر واحدها دنّ وهو نوع من
الخوابي طویل الاسفل صیقة ویسمی الراقود **ومعصرة** بکسر المیم ما
یعصر فیه العنب اي آلة العصر وقد عصر العنب من باب ضرب والعصارة
ما سال من العصر وما بقی من الثفل ایضا بعد العصر والمعصرات السحایب
اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الریاح فتمطر کقولک اجزّ الزرع
اذا حان له ان یجز کذا فی الکشاف وهذه الحالة التی وجد علیها السروجی
بعد ذلک الترهب الذي کان علیه فی اول المقامة لها نظایر لرجال
اشتهروا بالفضل والعلم ذکر الثعالبی فی سیمة القاضی التنوخی فقال
هو من اعیان اهل العلم والادب وافراد ذوي الکرم وحسن الشیم
وکان کما قرأت فی فصل للصاحب ان اردت فانی سبحة ناسک •
او احببت فانی تفاحة فاتک او اقترحت فانی مدرعة راهب •
او اخترت فانی تحیة شارب • وکان تقلد قضاء البصرة والاهواز

بضع

بضع سنين وكان المهلبي وغيره من وزراء العراق يميلون اليه جداً وكانوا
يعدونه ريحانة الندماء وتاريخ الظرفاء ناظم حاشيتي البر والبحر وناحيتي
الشرق والغرب وكان من جملة القضاة الذين ينادمون المهلبي ويجتمعون
عليه في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة في البسط والخلاعة ومنهم
ابن قريعة وابن معروف والقاضي الانوخي وغيرهم وما منهم الا ابيض
اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي وكانوا اذا تكامل الانس وطاب المجلس
ولذ السماع واخذ الطرب منهم ماخذه وهبوا ثوب الوقار للعقار
وتقلبوا في الطاف العيش من الخفة والطيش ووضع في يد كل واحد
منهم طاس من ذهب من الف مثقال مملوا شرابا فيغمس فيه لحيته بل
ينقعها حتى تشرب اكثره ويرش بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم
وعليهم المصبغات ويقولون نكر اشرهم هرهر واذا اصبحوا عادوا
لعادتهم في الترهب والتوقر والتحفظ وابهة القضاة وحشمة المشايخ
الكبرا وقال في ابن معروف كاقراته في فصل للصاحب شجرة فضل
عودها ادب واغصانها علم وثمرها عقل وعروقها شرف تسقيها
سماء الحرية وتغذوها ارض المروة وفيه يقول الصابي

اقسمت بالله مايرجي لمعروف ... في الحادثات سوى القاضي ابن معروف

ومن شعر ابن معروف

لو كنت تدري ما الذي صنع الهوى ... والشوق بالجسم النحيل البالي
لهجرت هجري واجتنبت تجنبي ... ووصلت من بعد النعيم وصالي

شرب المامون وعبدالله بن طاهر ويحيى بن اكثم القاضي فتغامز المامون
وابن طاهر على سكر يحيى فغمزا به الساقي فاسكره وكان بين ايديهم ادم

ندم وريحان

فامر المامون فشق له قبر في الردم وصير فيه ونظم بيتي شعر ودعا فتية

فجلست عند راسه فغنت بهما

ناديته وهو حي لا حراك به ∴ مكفن في ثياب من رياحين

فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني ∴ فقلت خذ قال كفي لا تواتيني

فانتبه يحيى لرنة العود فقال

يا سيدي وامير الناس كلهم ∴ قد جار في حكمه من كان يسقيني

اني غفلت عن الساقي فصيرني ∴ كما تراني سليب العقل والدين

لا استطيع نهوضا قد وهى بدني ∴ ولا اجيب لداع حين يدعوني

فانظر لنفسك في قاض يكون لكم ∴ اني غدوت دفينا في الرياحين

والحالة التي وصف بها ابو زيد خلعت الامين عن الملك ونقلته الى المامون قال قعد الامين يوما للناس وعليه طيلسان ازرق وتحته لبد ابيض فوقع في ثمانماية قصة فلم اصاب فما اخطا واسرع فما ابطا ثم قال يا ربيع اترانى لا احسن التدبير والسياسة ولكني وجدت شم الآس وشرب الكاس والاستلقاء من غير نعاس اشهى الي وكذلك خلعت قبله الوليد بن يزيد وبعده المتوكل وغيرهم من الخلفا ممن آثر راحة النفس على تعب السياسة وحوله اي بازائه يقال قعد حوله وحواليه ولا تقل حواليه بكسر اللام سقاه جمع ساق كرام ورماة تبهر اي تسقيه بالبهار وهو شبه الابريق ويحتمل تبهر تغلب العقول بحسنها وفي الصحاح بهره اي غلبه وبابه قطع وقد بهر القمر اي اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب انتهى قال الشاعر

وقد بهرت حتى لا تخفى على احد ∴ الا على احد لا يعرف القمرا

والمعنى

والمعنى حوله سقاة نضي اضاءة القمر الباهر من الحسن والنظارة
وشموع اي مصابيح شمع بفتحتين وفي الصحاح الشمع بفتحتين
الذي يستصبح به قال الفرا هذا كلام العرب والمولدون يسكنونه
تزهر اي تضيء وقد زهرت النار اي اضاءت وبابه خضع والازهر كل
شيء نير وسمي القمر ازهر والازهران الشمس والقمر ورجل ازهر اي
ابيض مشرق وزهرة الدنيا نضارتها وحسنها وآس بالمد اي ريحان
وهو نبت معروف وفي الحديث الولد من ريحان الله وعبهر اي نرجس
وقيل ياسمين قال علي رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا النرجس
ولو في اليوم مرة واحدة او في الشهر مرة او في الدهر مرة فان في القلب
حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الا شم النرجس وقال علي رضه
جاءني النبي عليه السلام بالورد وقال اما انه سيد ريحان الجنة بعد
الآس ولنذكر شيئا من المنظوم في بعض الازهار على سبيل الاستطراد
وصف كسرى انوشروان النرجس فقال النرجس ياقوت اصفر بين
در ابيض على زمرد اخضر فاخذه بعضهم فقال

وياقوتة صفراء في راس درة ❊ مركبة في قايم من زبرجد ❊
كان بهي الدر عقد نظامها ❊ فريد انيق قد اطاف بعسجد ❊

ومن حسن ما قيل في النرجس ما انشده المبرد رحمه الله

نرجسة لاحظني طرفها ❊ تشبه دينارا على درهم ❊

وقال الاخر ❊ ترنو بابصارها اليك كما ❊ ترنو اذا خافت اليعافير ❊
مثل اليواقيت قد نظمن على ❊ زمرد فوقهن كافور ❊
كانها والعيون ترمقها ❊ دراهم وسطها دنانير ❊

وقال ابو نواس لدا نرجس غض القطاف كانه ٭ اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة ٭ مكان سواد والبياض جفون
٭ واحسن منه بيت انشدناه ابو جعفر البغدادي ٭
٭ مداهن در بين اوراق فضة ٭ على قضب شبر اخضر كالزبرجد ٭

وقال ابن المعتز

كان عيون النرجس الغض بيننا ٭ مداهن در بينهن عقيق ٭
اذا بلهن القطر خلت دموعه ٭ بكاء عيون كحلهن خلوق ٭
وقال الناشي اخص الصفات التي ٭ تناولها من كثب ٭
عيون بلا اوجه ٭ لها حدق من ذهب ٭
وقوله من كثب اي من قرب ٭ وقال ابو جعفر بن برد ٭
٭ تامل فقد شق البهار مغلسا ٭ كمائمه عن نوره الخضل الندي
٭ مداهن تبر في انامل فضة ٭ على اذرع ممدودة من زبرجد

وقال القسطلي

٭ بهار يروق بمسك ذكي ٭ وصنع بديع وخلق عجب ٭
٭ غصون الزبرجد قد اورقت ٭ لها فضة نورت بالذهب ٭

وقال ابو الفضل الميكالي

٭ وما ضم شمل الانس يوما كنرجس ٭ يقوم بعذر اللهو عن خالع العذر ٭
٭ واحداقه افراح تبر وساقه ٭ كقامة ساق في غلايله الخضر ٭
ووصف ابن شبر بن بابك الورد فقال هو در ابيض وياقوت احمر
على كراسي زبرجد اخضر يوسطه شذور من ذهب اصفر له رقة الخمر
ونفحات العطر فاخذ محمد بن عبد الله بن طاهر فقال

كأنهن

كانهن يواقيت يطيف بها ∴ زمرد وسطه شذر من الذهب ∴
فاشرب على منظر مستظرف حسن ∴ من خمرة مزة كالجمر في اللهب ∴

وفي الصحاح شراب مز ورمان مز بين الحلو والحامض ولعلي بن بسام

اما ترى الورد يدعو للورود على ∴ حمراء صافية في لونها صهب ∴
مداهن من يواقيت مركبة ∴ على الزبرجد في افواهها ذهب ∴

وكان المنصور بن عامر قد اثبت عنده الحسدة ان صاعدا اللغوي متهم في كل ما يورده من حديث او شعر فادخلت عليه يوما باكودة ورد لم يفتح كمامها فقال فيها صاعد ارتجالا ∴

اتتك اباعامر وردة ∴ يذكرك المسك انفاسها ∴
كعذراء ابصرها مبصر ∴ فغطت باكمامها راسها ∴

وله في ذلك حكاية طويلة وخرج معه الى رياض فدين الي شي من الترنجان فعبث به ثم رما به الي صاعد معرضا بان يصفه فقال على البديهة مرتجلا

لم ادر قبل ترنجان عبثت به ∴ ان الزمرد قضبان واوراق ∴
من طيبه سرق الاترج نكهته ∴ يا قوم حتى من الاشجار سراق ∴
كانما الحاجب المنصور علمه ∴ فعل الجميل فطابت منه اخلاق ∴
من ليس يبعده عن سودد كرم ∴ ولا تقوم له في سوءة ساق ∴

رجع الكلام بنا الى الورد كان ابن الرومي مولعا ببغضه وتفضيل النرجس عليه وله فيه هجو كثير ومنه قوله ∴

وقايل لم كرهت الورد مقتبلا ∴ فقلت من بخفه عندي ومن غلطه ∴
كانه صرم بغل حين اخرجه ∴ عند البراز وباقي الروث في وسطه ∴

والسخف الحماقه واراد به وبالغمط الاستحقار وقال في تفضيل النرجس

واحسن ما في الوجوه العيون * واشبه شي بها النرجس *

وعارضه احمد بن يونس الكاتب بقوله

ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما * قامت عليه دلايل وشواهد *
فانظر الى المصفر لونا منهما * وافطن فما يصفر الا الحاسد *

وللمعتمد بن عباد في الياسمين

كانما ياسميننا الغض * كواكب في السماء تبيض *
والطرق الحمر في جوانبه * كخد عذرا مسه عض *

ولعضد الدولة في الخيري

يا طيب رايحة من نفحة الخيري * اذا تمزق جلباب الدياجير *
كان اوراقه في الخمر اجنحة * حمر وصفر وبيض من زنانير *

ولصاعد في الخيري ايضا

بعثت اليك من خيري داري * بجرمته كالوان العقيق *
تتوكل بالعكوف على التصابي * وتنشط للخليع من الطريق *

ولابي العتاهية في البنفسج وقد احسن غاية الحسن

ولازوردية تزهو بزرقتها * وسط الرياض على حمر اليواقيت *
كانها فوق قامات ضعفن بها * اوايل النار في اطراف كبريت *

وقال الاخر

هذا البنفسج قد ابدى نضارته * وتاه عجبا على حمر اليواقيت *
كان اوراقه من حسن بهجته * نار تالق في اطراف كبريت *

وقال آخر بنفسج جمعت اوراقه فحكت كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت

كانه

كانه وضعاف الغضب تحمله ❁ اوآبل النار في اطراف كبريت ❁

غيره في شقايق النعمان

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد ❁ اعلام ياقوت نثرت على رماح من زبرجد ❁

وللقاضي عبد الوهاب الاندلسي

انظر الى الروع وخاماته ❁ تحكي وقد مالت امام الرياح ❁
كتيبة خضرا مهزومة ❁ شقايق النعمان فيها جراح ❁

والباب كثير والمراد الايما والتنبيه ومزمار بكسر الميم وسكون الزاي اي الة الزمر والمزمار في الاصل في الصوت الحسن وفي الحديث لقد اوتي مزمارا من مزامير آل داوود ومزهر بكسر الميم وهو عود الغنا وهواي الشيخ تارة اي مرة يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات يستبزل اي يستقي ويفتح مبزل الدن والمبزل الثقب في جانب يجري منه الخمر صافية ويبقي العكر في قعرها الدنان اي خوابي الخمر وطورا اي تارة يستنطق اي يطلب النطق العيدان التي هي آلات الغنا ومعنى يستنطق يامر بضربها ليسمع صوتها ودفعة اي مرة وفي الصحاح والدفعة من المطر فيهم مثل الدفعة والدفعة بالفتح المرة الواحدة يستنشق اي يشم ويجذب الهوي المتكيف بالرايحة بانفه يقال استنشق الريح اي شمها واستنشق الماء وغيره ادخله في انفه وجذبه به الريحان اي الآس الذي تقدم ذكره فاللام للعهد ويحتمل ان يريد جنس الرياحين فاللام للجنس واخرى اي مرة يغازل اي يلاعب وفي الصحاح مغازلة النسا محادثتهن يقال غازلها وغازلته الغزلان جمع غزال وهو الشادن اول ما يتحرك ويقوى وتطلع قرناه

ويستغني عن امه وهم السقاة المشار اليهم بقوله وحوله سقاة نهر
فلما عثرت اى اطلعت وبابه نصر ودخل واعثره عليه غيره ومنه قوله
تعا وكذا اعثرنا عليهم واصله من العثار بالرجل لان العاثر ينظر الى
الشي الذي عثر فيه يقال عثر في ثوبه يعثر بالضم اعثارا بالكسر **على**
لبسه اى تخليطه ولبس عليه الامر خلط وبابه ضرب ومنه قوله تعا وللبسنا
عليهم ما يلبسون **وتفاوت** اي تباعد يقال تفاوت الشأن اي تباعد
ما بينهما تفاوتا بضم الواو ونقل فيه الفتح والكسر **يومه** اي بالذكرة
من امسه اي يوم باب جيرون **قلت له اولا لك** كلمة تهديد ووعيد
معناها قد وليك الشر فاحذر وفي الصحاح اولا لك تهديد
ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اى نزل به قال ثعلب
ولم يقل احد فاولا احسن مما قال الاصمعي قال الله تعا فلا
صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى
اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والجملة الثانية تاكيدا للاولى
يا ملعون اي يا مطرود واللعن الطرد والابعاد من الخير ولعنه
الله اي طرده وبابه قطع والاسم اللعنة **أأنسيت** اى انساك
الشيطان **يوم جيرون** يريد اجتماعهم بباب جيرون وهو
على هيئة الترهب والتنسك يعلمهم ادعيته المستجابة التي لقنها
في المنام **فضحك** بالكسر وضحك يضحك ضحكا بوزن علم وفهم
ولعب **مستغربا** اي مبالغا في الضحك واستغرب بالغ في الضحك
هكذا فيما رايت من كتب اللغة ولعل الاستغراب وجدان الشي غريبا
ويلزمه الضحك **ثم انشد مطربا** بتشديد الراي كذا هو بخطه والطرب

خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وقد طرب بالكسر طربا
واطربه غيره وطربه تطريبًا بمعناه كذا في الصحاح **لزمتُ** بالكسر اي
لازمت ولم افارق يقال لزمه لزومًا ولازمه ملازمة **السفار** اي
السفر وهو مصدر قولك سافر من بلده مسافرة وسفارا وسفر خرجَ
الى السفر وبابه جلس وسمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال اي
يكشف من قولهم سفرت المراة عن وجهها وسفرت البيت كنسته وكشفته
منه التراب **وجبتُ** اي قطعت **القِفَارَ** جمع قفر وهي المفازة لا نبات
فيها ولا ماء واقفرت الدار اي خلت **وعِفت** اي كرهت وعاف الرجل
الطعام يعافه عيافا فاكرهه وفي الحديث لم يكن بارض قومي فنجدني
اعافه **النفار** اي المنافرة وهي المخاصمة والمرافعة الى الحاكم **لاجني**
اي اقتطف واحصل وجنا الثمرة يجنيها جنا ثنا ولهما من الثمرة **الفرح**
اي السرور وهو مصدر قولك فرح بي اي سر وبابه طرب **وخضتُ**
اي دخلت وجزت ومشيت فيها وقد خاض الماء من باب قال
والموضع مخاضة وهو ما جاز الناس فيه مشاةً وركبانا **السيولُ**
جمع سيل وسال الماء وغيره من باب باع وسيلانا ايضا ومسيل الماء موضع
سيله وهو كناية عن موضع ركوب المشاق واقتحام الاخطار **ورُضتُ**
اي ذللت وركبت يقال راض المهر يروضه رياضا ورياضة اذا
ذلله بالركوب وادبه حتى انقاد لما يراد منه **الخيول** جمع الخيل وسميت
بذلك لما فيها من الخيلاء **الجرّ** اي سحب وهو مصدر قولك جر ذيله
وغيره من باب رد **ذيولَ** جمع ذيل وهو طرف الثوب واسفله **الصِبَا**
اي الصغر يقال صبي بين الصِبا **والمرح** اي النشاط والعجب وفي الصحاح

المرح شدة الفرح والنشاط وبابه طرب فهو فرح بكسر الراء **ومطت** اي
ازلت ونحيت يقال ماط الشي اي نحاه وبابه باع واماطه ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم اماطة الاذى عن الطريق **الوقار** اي الحلم والرزانة وقد
وقر الرجل يقر بالكسر وقارا فهو وقور ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن
فيمن قراه بالكسر ومن قراه وقرن بالفتح فهو من القرار يقال قررت
بالمكان بالكسر اقر وقررت ايضا اقر قرارا وقرورا كضرب يضرب وعلم
يعلم **وبعت العقار** بالفتح والتخفيف اي المال الثابت الذي لا ينتقل
واصل العقار النخل خاصة ثم اطلق على كل ما لا ينتقل كالارض والضياع
وغيرها **لحسو** اي لشرب وهو مصدر قولك حسى المرق اي شربه وبابه
عدا وحسى حسوة واحدة بالفتح وفي الاناء حسوة بالضم اي قدر
ما يحسى مرة واحسيته المرق تحساه كذا في الصحاح **العقار** بالضم
اي الخمر سميت بذلك لانها عقرت العقل او عاقرت الدن اي لازمته
ورشف اي مص وهو مصدر قولك رشف الماء اي مصه وبابه نصر
وفي المثل الرشف انقع بالقاف اي اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان
اسكن للعطش يقال نقع الماء العطش اي سكنه وبابه قطع وخضع
القدح وهو الاناء الذي يشرب فيه وجمعه اقداح **ولولا الطماح**
اي الحوض والشرة واصله الارتفاع يقال طمح بصره الى الشي اي ارتفع
وبابه خضع وطماحا ايضا بالكسر وكل مرتفع طامح ورجل طماح بالفتح
والتشديد اي شره وطمحت المراة للرجال وقال بعضهم طمح اي ابعد في
الطلب **اي شرب راح** اي خمر قال ابو البقا والف الراح من واو لانها
من روح النفس انتهى والروح بالفتح الاستراحة كذا في الصحاح

وقر

وقد اشار ابن الرومي الى اشتقاقها حيث قال

والله لا ادري لاية علة ۞ يدعونها في الراح باسم الراح
الريحها امر لروحها تحت الحشا ۞ ام لارتياح نديمها المرتاح

والراح الاول جمع راحة **لما كان باح** اي تكلم يقال باح بسره اذا اظهره وافشاه وبابه قال **فمي بالملح** اي الكلام الحلو المستملح واحدة ملحة بوزن سبحة كذا في الصحاح يريد انه ارتكب المشاق وفعل ما ذكر للارتياح وشرب الراح وذكر الحريري في هذا الشعر اوصاف الخمر ومنافعها وذهابها بالهموم والاسقام وانها من افضل الاشيا وان بيع اشرف المال فيها سداد وان ترك الاصغا فيها الى العذال رشاد وان كمال الذ نها مع السقاة والحسان والتطريب بانواع الغنا والالحان الى غير ذلك مما اشار اليه ونبه عليه وانا اذكر شيا من كلام الادبا فيما يتعلق بها جريا معه في اغراضه كما فعلت ذلك في العاشرة وفي الحادية عشر في ذكر الموت والقبر واهواله واحوال اهل الديانة **قيل** كان بالبصرة رجل ذو ضياع فانفق ماله في الشراب ثم باع ضيعة فلما تم البيع قال له المشتري تا تبني بالعشي ادفع اليك المال واشاهدك فقال له لو كنت ممن يرى بالعشي ما بعت الضيعة **وقال** محمود بن الحسين الكاتب بعت داري فاصابني مثل هذا فقلت

اتلفت مالي في العقار ۞ وخرجت فيها عن عقاري
حتى اذا كتب الكتاب ۞ وجاء في رسل التجار
قالوا الشهادة بالعشي ۞ ونحن في صدر النهار

فاجبتهم ردوا الكتا * ب ولا تغنوا لي في انتظاري *
لو كنت اطهر بالعشى * لما سمحت بتبيع داري *

قال العلوى * جارة لي اجارها الحسن من كل عايب *
فهى بين النساء كالشهد بين الكواكب *
سالتنى هل النبيذ حلال لشارب *
قلت اي والذى يربشنك دون الرقايب *
فاشربيه فان فيه لاحدى العجايب *
ينبت الورد في ريا * ض خدود الكواعب *

وقال آخر من ذا يحرم ماء المزن خالطه * في جوف خابية ما العناقيد
انى لاكره تشديد الرواة لها * فيها ويعجبنى قول ابن مسعود

وقايلة الله لم يصح عن ابن مسعود في الخمر رخصه وانما ذلك تدليس وتلبيس

وقال اخر

* احل العراقى النبيذ وشربه * وقال الحرامان المدامة والسكر *
* وقال الحجازي الشرابان واحد * فحلت لنا بين اختلافهما الخمر *
* ساخذ من قوليهما طرفيهما * واشربها حلا وللوازر الوزر *

وخرج الحسن بن هانى يوما ومعه مطيط صاحبه حتى اتيا دير خمار فقال الحسن لمطيط ادخل بنا نتماجن على هذا الخمار فدخلا فسلما فرد عليهما السلام فقال له الحسن اعندك خمر عتيقة قال عندي منها اجناس فاي جنس تريد قال التى يقول فيها الشاعر *

* حجبت راحنا وصينت فجاءت * كجلاء العروس بعد الصيانِ *
* وكان الاكف تصبغ من ضوء * سناها بالورس والزعفرانِ *

[illegible]

فلا

فملا له الخمار قدحا من خمرة صفرآء كانها ذهب محلول فشربه الحسن
وقال له احسن من هذا اريد فقال له الخمار اي جنس تريد قال
التي يقول فيها الشاعر

رققتها ايدي الهواجر حتى ❀ صيرت جسمها كجسم الهوآء
فهي كالنور في الانآء وكالنا ❀ ر اذا ما تصير في الاحشآء

فملا له الخمار قدحا من خمرة حمرآء كانها العقيق فشربه الحسن وقال
له ارفع من هذا اريد قال له الخمار اي نوع تريد قال التي يقول فيها
الشاعر

فاذا حسى منها الوضيع ثلاثة ❀ سمح الوضيع كفعل ذي القدرة
في لون مآء المزن الا انها ❀ بين الضلوع كواقد الجمرة

فملا له الخمار قدحا من خمرة بيضاء كانها مآء المزن فشربه الحسن
وقال للخمار اتعرفني فقال اي والله يا سيدي انا اعرف الناس بك
قال من انا قال انت الذي سكر من غير وزن فضحك الحسن وقال
لطبيط ادفع اليه ما معك من النفقة فاعطاه مائة درهم وانصرف
قال ابو عثمان الناجم دخلت على ابن المعتز وهو مخمور طيب النفس
فقال يا ابا عثمان انشدني ما شئت حتى اعارضك باحسن منه
او مثله فانشدته لابي نواس

وعاشق دنف نبهته سحرا ❀ فقام للراح والندمان مصطبحا
ودارت الخمر من صهبآء صافية ❀ فما احتسى قدحا حتى بكا قدحا

ففكر ساعة وضحك ثم قال

وقهوة كشعاع الشمس صافية ❀ مثل السراب ترى في قعره شبحا

اذا انعاطيتها لم تدر من لطف * راحا بلا قدح اعطيت ام قدحا *
وقالوا اما در اريع الخز والسمور بأدفى من الشراب للمقرور وقال
بعضهم كنت فى متنزه لى واذا شيخ منيخ على غلوة معه صبى فى يوم بارد
فكنت اسمع الصبى يقول اعطنى فروتى فيناوله شيا الا انبتيه فبعثت
غلامى ينظر اليه فاذا عند الشيخ اناء فيه خمر فكلما طلب الصبى فروته
سقاه قدحا وقال المرهر الاصبهانى فى معنى ذلك *

انا اناس حسن ديننا * لبيعنا الآجل بالعاجل *
نشربها صهباء ممزوجة * يميل منها عنق ذي البازل *
اذا شربنا خمسة خمسة * فقد لبسنا الفرو من داخل *

وقال آخر اذا هبت الارياح فاجعل دثارها * اذا التحف الاقوام دكن المطارف *
ثلثة ارطال شرابا معتقا * تكن آمنا منها ولست بخايف *
فاندثار المرء من تحت جلده * اخف وادفى من دثار الملاحف *

قال الجاحظ جلست عجوز من العرب الى فتيان يشربون فسقوها قدحا
ولم تكن قبل ذلك شربته فطابت نفسها ثم سقوها آخر فاحمر وجهها
وضحكت ثم سقوها قدحا ثالثا فقالت خبروني عن نسايكم بالعراق
ايشربن هذا الشراب قالوا نعم قالت يزنين ورب الكعبة والله لا يدري
احدكم من ابوه وسقى اعرابى قدحا من شراب ولم يكن يعرفه فحركته الاريحية
فسالوه عنها فقال والله ما ادري ماهي غير انى اريكم تحبون الىّ واراني
اسربكم وما وهب لى احد منكم شيا وقال يمنون الموصلى سقيت اعرابيا
نبيذا فقال والله ما غلا هذا الشي انه يطيب النفس ويطرد الحزن ويمنى الخير
ويعد الغنى ثم انشا يقول

الاخذها كماء الزعفران ∴ رمنها بالحول بين الزمان ∴
تضوع اذا علاها الماء طوقا ∴ من الياقوت فصل بالجمان ∴
وتترك من اراد الشرب منها ∴ صحيح الجسم منكسر اللسان ∴
كان الشمس طالعة بكفي ∴ اذا اخذت زجاجتها بنانى ∴

ويحكى ان الفرزدق مر بالحكم بن المنذر بن الجارود فاستسقاه ماء فقال هلا لبنا يا ابا فراس قال ذلك اليك فلا له عسا من خمر وهو القدح العظيم وامر فحلبت شاة شيئا قليلا فصعدت الرغوة فوق الشراب واتاه به فشربه حتى صك بالعس جبهته وانتفخت اوداجه واحمرت عيناه فمسح سباله وقال جزاك الله خيرا فانك ما زلت تخفي الصدقات الصدقات وتباهي ودخل الاخطل على عبد الملك فقال له عبد الملك ليت شعري ما يعجبك من الخمر اولها التقطب والكراهة واخرها السكر والفهاهة فقال الاخطل لكن بينهما حالة ما يسرني بها ملكك

ادمان صح

∴ وانشد بن قتيبة لابي محجن الثقفي ∴

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ∴ تغذي عظامي في الممات عروقها ∴
ولا تدفنني في الفلاة فانني ∴ اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ∴

قال فاخبرني من راي قبره بارمينية بين شجرات كرم والفتيان يشربون عندها وينشدون شعره واذا جاء قدحه صبوه على قبره.

∴ منع عمر ابن الخطاب رضه اهل الشام شرب الخمر فقال شاعرهم ∴

الم تر ان الدهر يعثر بالفتى ∴ ولا يملك الانسان صرف المقادر ∴
صبرت ولم اجزع وقد مات اخوتي ∴ وما انا عن شرب المدام بصابر ∴
رماها امير المومنين بحتفها ∴ فخلانها يبكون حول المقابر ∴

لما انهمك الوليد بن يزيد فى الشراب والنبذ مع الندماء اجتمع
وجوه بنى امية اليه فلاموه وعنفوه فقال لهم اسمعوا ما عندى وانشد

اشهد الله والملائكة الابرار والعابدين اهل الصلاح
اننى اشتهى السماع وشرب الراح والعض فى الوجوه الملاح
والنديم الكريم والخادم الفاترة يسعى علىّ بالاقداح
وظريف الحديث والكاعب الطفلة ترتج فى سموط الوشاح

فيئسوا منه وسعوا فى افساده ولما دخل على المامون عمرو بن مسعدة
ورجل من العلماء وبين يديه جام زجاج فيه رطل شراب فمد يده المامون
الى الرجل فقال يا امير المومنين والله ما شربتها شابا فلا تسقينيها شيخا
فرد يده الى عمرو فاخذها منه ثم قال الله الله انى آليت فى الكعبة ان لا
اشربها ففكر المامون طويلا والكاس فى يد عمرو ثم قال

ردوا على الكاس انكما ... لا تعلمان الكاس ما تجدى
لو ذقتما ما ذقت ما امتزجت ... الا بدمعكما من الوجد
ما مثل نغماها اذا اشتملت ... الا اشتمال فم على خد
خوفتمانى الله ربكما ... وكخيفتيه رجاوه عندى
ان كنتما لا تشربان معى ... خوف العقاب شربتها وحدى

وقال الحسن بن هانى وهو الامام فى وصفها

ساع بكاس الى ناس على طرب ... كلاهما عجب فى منظر عجب
قامت تريبنى وامر الليل مجتمع ... صبحا تولد بين الماء والعنب
كان صغرى وكبرى من فواقعها ... حصباء در على ارض من الذهب
وله ايضا قال ابغنى المصباح قلت له اتئد ... حسبى وحسبك ضوءها مصباحا

فسكت

فسكبت منها في الزجاجة شربة ۞ كانت له مثل الصباح صباحا ۞
من قهوة جاءتك قبل مزاجها ۞ عطلاً فالبسها المزاج وشاحا ۞

وقال ابن المعتز

ونار قدحناها سراعا بسحرة ۞ متى ما يرف ماء عليها توقد ۞
يجول حباب الماء في جنباتها ۞ كما جال دمع فوق خد مورد ۞

وقال ابن وكيل وصفراء من ماء الكروم كأنها ۞ فراق عدو او لقاء صديق ۞
۞ كأن الحباب المستدير بطوقها ۞ كواكب در في سماء عقيق ۞

الطوق حاشية الكاس وقال ابن المعتز في الحباب وتشبيهه له بانصاف اللولو احسن من تشبيهه بجميعه ۞

۞ اسقني مخدرة الدنا ۞ ن سلاف خمر قرقفا ۞
۞ راحا تخال حبابها ۞ دراً يجول مجوفا ۞

وقال الحسن بنت عشر لم تعاين ۞ غير نار الشمس نارا ۞
۞ ثم شجت فادارت ۞ فوقها طوقا فدارا ۞
۞ كاقتران الدر بالدر ۞ صغارا وكبارا ۞
۞ فاذا ما اعترضته الشمس من حيث استدارا ۞
۞ خلته في جنبات الكاس واوات صغارا ۞

وقال ابن ليال ومدامة لبست غلالة نرجس ۞ وتنفست في الكاس اي تنفس ۞
۞ باكرتها والورد يقطفه الندا ۞ ويسل عنبيه عيون النرجس
۞ والشمس تنظر من وراء غمامة ۞ لبست من الكافور احسن ملبس
۞ نبهتها بيد المزاج فاصبحت ۞ ترنو الي باعين لم تنعس ۞
۞ وتوردت حتى توقد كاسها ۞ فحسبتها في الكاس جذوة مقبس

وكان سائق وساق الماشيه من باب قال وباع دهاي اي
وفي الصحاح الدهي بسكون الها والدهآء ممدود الفكرة وجودة
الراي يقال رجل داهية بين الدهي والدهآء الرفاق اي الاصحاب
في السفر سموا بذلك لارتفاق بعضهم ببعض وواحد الرفاق
رفقة فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق والمراد
بالرفاق الحارث ابن همام ورفقته لارض العراق وهي ارض معروفة
تقدم ذكرها واشتقاقها في اول هذه المقامة نحمل السبح جمع سبحة
وهي خرزات يعد فيها التسبيح وتقدمت اول المقام فلا تغضبن
يقال غضب عليه وبابه طرب ولا تصخبن اي ترفع صوتك بالصياح
والصخب بفتح الصاد المهملة وسكون الخآء المعجمة ارتفاع الاصوات
واختلاطها بحيث لا تفهم ولا تعتبن اي لا تلومن وعتب عليه اي
وبابه طرب ونصر فعذري وهو ما يتنصل به من الذنوب وعذره
في فعله يعذره بالكسر عذرا والاسم المعذرة وضح اي ظهر يقال وضح
الامر يضح وضوحا واتضح اي بان وظهر واوضحه غيره ولا تعجبن
وعجب من باب طرب لشيخ ابن اي انام بمغنا اي بمنزل من غني بالمكان
اذا اقام به اغن اي كثير الاشجار فاذا هبت الريح فيها سمعت بها
غنة اي صوت ومن ذلك قولهم روضة غنا لان صوت الريح يخرج من
بين اشجارها وعشبها اغن ومن فسرها بان الذباب يغني فيها فهو
صحيح في المعنى فاسد في التصريف لان يغني اصوله غ ن ي واغن
اصوله غ ن ن وفي الصحاح الغنة صوت في الخيشوم والاغن الذي
يتكلم من قبل خياشيمه يقال طير اغن وواد اغن اي كثير العشب لانه

اذا

اذا كان كذلك الفه الذباب وفي اصواتها غنة ومنه قيل للقرية الكثيرة
الاهل والعشب غناء وقولهم وادمغن اى صار فيه صوت الذباب
ولا يكون الذباب الافى وادمخصب انتهى فعلى هذه العبارة لا اعتراض
والحاصل انه يريد بالمغنا الاغن منزلا كثير الاشجار وربما فسره
بعضهم كثير الاهل والاول اظهر ودن طفح اي امتلا حتى فاض
وبابه خضع وطفح السكران فهو طافح اذا امتلا من الشراب فان
المدام اي الخمر ويقال لها مدامة ايضا تقوي اي تنشر والقوة ضد
الضعف العظام واحدها عظم والى ذلك يشير قول ابي نواس

ما العيش الا في جنون الصبا ❊ فان تولى فجنون المدام ❊
راح اذا ما الشيخ والى بها ❊ خمسا ترداى برداء الغلام ❊

وتشفي اي تبري يقال شفاه الله من مرضه يشفيه شفاء السقام
اي المرض ويقال سقم وسقم مثل حزن وحزن وقد سقم من باب طرب
وقد تغالى هنا قوم حتى جعلوها تشفي العاهات قال الشاعر

ومقعد قوم قد مشى من شرابنا ❊ واعمى سقيناه ثلاثا فابصرا ❊
كميت كان العنبر الورد ريحها ❊ اذا شمها الحاني في الدن كبرا ❊
تزبد في ايدي السقاة كوسها ❊ اذا ما راءها صايم القوم افطرا ❊

وقال الاخر اباهاشم هل لي سبيل الى التي ❊ ارى شربة منها قواما لاحدب

وتنفي اي تذهب وتزيل الترح اي الحزن والغم وفي الصحاح الترح
ضد الفرح وبابه طرب وقال الحسن ابن هاني في انها تزيل الحزن والهم

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ❊ وداوني بالتي كانت هي الداء ❊
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ❊ لو مسها حجر مسته سراء ❊

قامت بابريقها والليل معتكر ❊ فظل من وجهها في البيت لالآء
فارسلت من فم الابريق صافية ❊ كانما اخذها بالعقل اغفاء
رقت على الماء حتى لا يلايمها ❊ لطافة وخف عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها ❊ حتى تولد انوار واضواء

وقال البحتري فاشرب على زهر الرياض يشوبه ❊ زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ظل في الاحشاء
يخفي الزجاجة لونها فكانها ❊ في الكاس قايمة بغير اناء

واصفى اي اشد صفاء وهو ضد الكدرة وقد صفا الشي يصفو صفاء بالمد السرور وهو ضد الحزن وقد سره يسره سرورا ومسرة اذا ما الوقور اي الحليم الرزين من الوقار وهو الحلم والرزانة وقد وقر الرجل يقر بالكسر وقارا فهو وقور اماط اي ازال ونحا ستور جمع ستر الحيا اي الخجل واطرح اي رمى بها وابعدها وفي الصحاح طرح الشي رماه وبابه قطع واطرحه بتشديد الطاء ابعده واحلى اي اشد حلاوة وهي ضد المرارة وقد حلا الشي يحلو احلاوة وقد تقدم قول الاصمعي في هذه المقالة الغرام شدة الحب اللازم وفي الصحاح الغرام الشر الدايم والعذاب قال تعالى ان عذابها كان غراما قال ابو عبيدة اي هلاكا ولزاما لهم قال ومنه مغرم بحب النسا وفي الكشاف ومنه الغريم لالحاجة ولزامه اذا المستهام اي الذي حمله الحب على ان يهيم اي يذهب ولا يدري اين يتوجه وهو اسم مفعول من قولك استهامه اي حمله على ان يهيم وقد هام الرجل اذا ذهب على وجهه من العشق او غيره وبابه باع وهيمانا ايضا بفتحتين ازال اي نحا اكتتام اي كتم يقال كتم

الشي

الشئ اخفاه وستره وبابه نصر وكتمانا ايضا بالكسر واكتتمه بمعناه **الهوى** مقصورا اي الحب وقد هوي الرجل اي احب وبابه صدي **وافتضح** اي انكشف واشتهر يقال فضحه فافتضح اي كشف مساويه وبابه قطع والاسم الفضيحة يقول اصف مايكون السرور اذا ازال الوقور ثياب الحيا عنه واطرحها واحلا مايكون العشق اذا ازال العاشق الكتم وشهر نفسه به ومن هذا قول ابي نواس

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ۞ ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر ۞
وبح باسم من تهوي ودعني من الكني ۞ فلا خير في اللذات من دونها ستر ۞

فبح بهواك اي اظهر حبك **وبرد حشاك** اي ما انضمت عليه ضلوعك والجمع احشاء **فزند** هو الذي يقدح به النار **اساك** اي حزنك واسى على مصيبته اي حزن وبابه صدي **به** اي بهواك **قد قدح** وبابه قطع يقول برد قلبك وخفض عنك الهم بذكر من تهوي فانك اذا رمت كتمه قدح به زند حزنك قال المتنبي في معنى ذلك

۞ وكاتم الحب يوم البين منهتك ۞ وصاحب الدمع لا تخفى سرائره ۞

وهو من قول العباس بن الاحنف

لا جزا الله دمع عيني خيرا ۞ وجزا الله كل خير لساني ۞
نم دمعي فليس يكتم شيا ۞ ورايت اللسان ذا كتماني ۞
كنت مثل الكتاب اخفاه طي ۞ فاستدلوا عليه بالعنوان ۞

امّا الاشتهار الذي ذكره فانما ياخذ به اهل التماجن والخلاعة واما اهل المروة فشانهم الكتمان قال ابو الاصبع بن رشيد

۞ ابا قاسم ان قسمت الهوى ۞ كؤوسا لحظي اوفى الكؤوس ۞

وبين جفونك يا قاتلي ∴ وبين فوادي حرب البسوس
وبين الجوانح نار الجوي ∴ كما قد سمعت بنار المجوس
اسارقك الطرف في خفية ∴ كما يتناول قيد الشموس
فمهما بدوت ومهما بنوت ∴ تشغل العيون وشغل النفوس
مررت به بين اصحابه ∴ فحدوا اللحاظ وهزوا الرؤس
وهذا على خطرة نظرة ∴ فكيف لواني نويت الجلوس

وداو اي عالج يقال داواه مداواة ودواء بالكسر والدواء بالفتح واحد الادوية الكلوم اي الجروح واحدها كلم وقد كلمه اي جرحه وبابه ضرب ومنه قراءة من قرا اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم وفي الحديث جاء يوم القيمة وكلمه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال الشاعر

فداو ما جرحت بغلظة ∴ فطب كلام المرء طيب كلامه

يقول داو جراح قلبك من انكاد الدهر ولذلك اتبعه بقوله وسل اي اكشف وازل يقال سلاه من همه تسلية اي كشف عنه كذا في الصحاح الهموم اي الاحزان جمع هم وجعل الهموم تسلا على المجاز كان الهموم في نفسها حزينة ويحتمل ان يكون على حذف المفعول الاول اي سل قلبك الهموم لان سلا يتعدى الواحد كما في قوله في السادسة عشر اسل جناب غاشم فاذا نقل الى باب التفعيل تعدى لاثنين او ضمنه معنى فعل يتعدي بنت الكروم جمع كرم وهو شجر العنب والمراد بنت الكروم الخمر التي تقترح اي تتمنى وتسال يقال اقترح عليه شيا اي ساله اياه من غير روية كذا في الصحاح وخص اي افرد تقول

خصصت

خصصت فلانا بالذكر اذا قرنته به وجعلت ذكرك مقصورا
عليه الغبوق اى الشراب فى العشى سوآء كان المشروب خمرا او غيره
وضده الصبوح وقد غبقه من باب نصر فاغتبق بساق اسم فاعل
من سقا بسوق اى بجلب بلاء اى بلية وعذاب المشوق اى المحب
اسم مفعول من شاقه محبوبه فهو مشوق اذا ماطمح اى نظر وفاعله
ضمير المشوق وطمح بصره الى الشى ارتفع اليه يقول اجعل شرابك بالعشى
مع شخص حسن يسقيك ويكون لافراط حسنه يجلب عذاب العاشق
اذا نظر اليه وتماثيل فى ذلك قول ابى نواس

اذا غب منها شارب القوم خلته ٭ يقبل فى داج من الليل كواكبا ٭
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا ٭ وما لم تكن فيه من البيت مغربا ٭
يدور بها ساق اغر ترى له ٭ على مستدار الخد صدغا معقربا ٭
سقاهم ومنانى بعينيه منية ٭ فكانت الى نفسى الذ واطربا واعجبا

وقال ابن الرومى

ومهفهف كملت محاسنه ٭ حتى تجاوز منية النفس ٭
تصبوا الكؤس الى مراشفه ٭ وتضيج فى يده من الحبس ٭
ابصرته والكاس بين فم ٭ منه وبين انامل خمس ٭
وكانها وكان شاربها ٭ قمر يقبل عارض الشمس ٭

وقال ابن المعتز

اطبى خلى من الاحزان او عرفى ٭ ما يعلم الله من حزن ومن قلق ٭
كانه وكان الكاس فى يده ٭ هلال اول شهر لعله غاب فى شفق ٭
وله ندور علينا الكاس من كف شادن ٭ له لحظ عين يشتكى السقم مرتقى ٭

كان سلاف الخمر من ماء خده ٭ وعنقود ها من شعر الجعد يقطف

وقال ابو بكر الخالدي

اهلاً بشمس مدام في يدي قمرٍ ٭ تكامل الحسن فيه وهو تياه
كان حمرتها اذا قام يمزجها ٭ من خده اعتصرت ام من ثناياه
في وجهه كل ريحان تراح له ٭ منا قلوب وابصار ونهواه
النرجس الغض عيناه وطرته ٭ بنفسج وجنى الخود خداه

وقال ابن الزقاق المغربي

وساق يجث الكاس وهي كانما ٭ تلألأ منها مثل ضوء جبينه
سقاني بها صرف الحيا عشية ٭ وثنى باخرى من رحيق جفونه
هضيم الحشا ذو وجنة عندمية ٭ تريك قطاف الورد في غير حينه
فاشرب من يمناه ما فوق خده ٭ والثم من خديه ما بيمينه

ولابي بكر الخالدي

تومي اليك باطراف مطرفة ٭ فيها خضابان للعناب والعنب

ففي هذا انتقال حمرتها الاصابع حابسها واذا انتقلت لخد شاربها حدث الشعراء في ذلك معنى بديع من صناعة البديع يسمى الطباق وهو الوصف بالغروب والطلوع قال في ذلك الطليق المرواني

فاذا ما غربت في فمه ٭ طلعت في الخد منه شفقا

وقال ابو المطرف بن فتوح

صهباء تغرب ان بدت في كفه ٭ في فيه ثم تلوح في وجناته
غيره بدر يدير شمسا بدت ٭ وجدها في الحسن من جدته
تغرب في فيه ولكنها ٭ من بعد ذا تطلع في خده

وشاد

وشادٍ اى مغنٍ وقد شدا شعرا او غناءً اذا غنى به او ترنم وبابه عدا كذا فى
الصحاح يُشيد قال ابو البقا هو بضم اليا وماضيه اشاد اذا رفع صوته
بالشئ وفتح اليا هنا خطا انتهى بصوتٍ هو مصدر صات الشئ وبابه قال
وصوت بمعناه تميد اى تتحرك وتميل يقال تمايدت الاغصان اى تمايلت وماد
الرجل اى تبختر ومال فى مشيه قال تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم
جبال واحدها جبل الحديد له اى للشادى ان صدح اى صاح وصوت
صوتا شديدا وفى الصحاح صدح الديك والغراب صاح وبابه قطع بقول
احضر لشرابك مغنيا صيتا حسن الصوت تميل الجبال لحسن غنايه اذا غنا
ومن كلامهم النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم يحكى ان ابراهيم ابن المهدى
كان احسن الناس غناءً قالوا ودليل ذلك انه كان يحضر مجالس الخلفاء مثل
المامون والمعتصم ويغنى المغنيون فاذا ابتدا ابراهيم فى الغنا لم يبق احد
من الغلمان والمتصرفين واصحاب الصناعات الكبار والصغار الا ترك ما
فى يده من الالة وصار باقرب موضع يمكنه ان يسمعه فلا يزال مصغيا اليه
لاهيا عما كان فى يده ما دام يغنى فاذا امسك وغنى غيره رجعوا الى اشغالهم
ولا دليل اقوى من شهادة الفطرة واتفاق الطبايع على الميل اليه مع اختلافها
فى غير ذلك وقال المنصور بن المهدى غنى اخى ابراهيم يوما قوله

وكاس شربت على لذة ۞ واخرى تداويت منها بها
لكى يعلم الناس انى امرؤ ۞ اتيت الفتوة من بابها

وكان الامين مشرفا على حمر الوحش وهو مخمور وكان من عادته انه لا يبشر
وهو مخمور فاستوى جالسا وطرب وقال احسنت والله يا عم واجبت لى
طربا فغنى ابراهيم حينيذ على اشد طبقة ينتهى اليها وما سمعت مثل غنايه

قط وقد رايت منه شيئاً عجيباً لو حدثت به ما صُدِّقتُ وذلك انه كان
اذا ابتدا يغني اصغت الوحوش ومدت اعناقها ولم تزل تدنو منه
حتى تضع روسها على الدكان الذي كنا عليه فاذا سكت فرت عنا
حتى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا وجعل الامين
يعجب من ذلك **وعاصِ** اي اعص ولا تطع وهو امر من عصاه يعصيه
بمعنى عصاه بعصيه **النصيح** اي الناصح وقد تقدم معناه واشتقاقه
في الحادية عشرة **الذي لا يبيح** اي يجيز ويجعله مباحاً **وصال** مصدر
واصل مواصلة ووصالاً والوصل ضد الهجر **المليح** اي الجميل وقد تقدم
الفرق بين الملاحة والجمال في العاشرة **اذا ما سمح** اي جاد بوصاله وكان
اعرابي قد طال عشقه لمحبوبة له فقيل له ما كنت تصنع لو ظفرت بها
ولا يراكما غير الله تعالى قال اذن والله لا اجعله اهون الناظرين الي كنت
افعل ما كنت افعل بحضرة اهلها شكوى وحديث واعراض عما يسخط
الرب ويقطع الحب فاذا تلقى وصال المليح بمثل هذا فيعصيان
النصح حسن ومما قيل في قول ابن الابار ٥ • ٥ • ٥

• ومعترض بالغصن في حركاته ٥ تسل القلوب العنو من لحظاته •
• عاطيته كاساً كان سلافها ٥ من ريقه المعسول او وجناته •
• واطعت سلطان العفاف تكرماً ٥ والمرء مجبول على عاداته •

وقال الشريف الرضي

• بتنا ضجيعين في ثوبي هوًى وتقًى ٥ يلفنا الشوق من فرق الى قدم •
• وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ٥ مواقع اللثم في داج من الظلم •

وقال ابن فرج الجياني

وطايعة

وطايفة الوصال صدت عنها ∴ وما الشيطان فيها بالمطاع ∴
بدت في الليل سافرة فباتت ∴ دياجي الليل سافرة القناع ∴
وما من لحظة الا وفيها ∴ الى فتن القلوب بها دواع ∴
فملكت الهوى جمحات شوقي ∴ لاجري في العفاف على طباع ∴
كذاك الروض ما فيها لمثلي ∴ سوى نظر وشم من متاع ∴
ولست من السوايم مهملات ∴ فاتخذ الرياض من المراع ∴
وقال ايضا يا ايها انا بالشعر باد ∴ اشكر الطيف ام شكر الرقاد ∴
سرا ليَّ فازدها املي ولكن ∴ عففت فلم انل منه مرادي ∴
وما في النوم من حرج ولكن ∴ جريت من العفاف على اعتيادي ∴
كانه لما عف في اليقظة جرى على عادته في النوم وهذا من قول ابي الطيب
يرد يدًا عن ثوبها وهو قادر ∴ ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد ∴
وهذا احسن من قول النهامي وان كان حسنًا حيث يقول
اني لاصرف طرفي عن محاسنها ∴ تكرمًا واكف الكف عن لممه ∴
ولا اهمّ ولي نفس تنازعني ∴ استغفر الله الا ساعة الحلم ∴
وطايفة اخري يرون ضد العفاف كالحسن بن هاني وابن وكيع وابي نواس والفرزدق ومن شاكلهم ولهم في ذلك اشعار كثيرة تشتمل على فحش القول اضربت عنها لذلك **دَجُل** اي تصرف وجال من باب قال وجو لانا ايضا بفتح الواو **بالمحال** بالضم اي بالباطل وما لا يمكن وقوعه كانه احيل عن وجهه **ولُذ** اي تعلق وتستر ولاذ بالشي لجا اليه وعاذ به ونابه قال **بالمحال** بالكسر اي المماحلة وهي محاولة الشي ومعالجته بالحيلة وهي مصدر ماحله اي كايده

وماكره قال تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وفي
الكشاف المحال المماحلة وهي شدة المماكرة والمكايدة ومنه تمحل
لكذا اذا تكلف استعمال الحيلة واجتهد فيه ومحل بفلان اذا كاده
وسعى به الى السلطان **ودع** اى اترك ولا تلتفت الى **ما يفال**
من تنقيصك باتباع لذاتك **وخذ** منها **ما صلح** لك اى وافقك وصلح
بابه دخل ونقل الفرا اصلح بالضم وهذا الذي اشار اليه هو راي
من اشتهر بالمجون كالحسن ابن هاني في قوله

دع عنك ما جد وابه وتبطل ❊ واذا رايت لفيت اخا الحقيقة فاهزل
لا تركبن من الذنوب خسيسها ❊ واعمل اذا فارقتها للانبل

وقال ابن وكيع

لا تقبلن من الرشيد كلامه ❊ واذا لقيت اخا الغواية فاقبل
ودع التزمت والتحامل للورى ❊ فالعيش ليس يطيب للمتحمل

وله ايضا فارقت بعد كعفتي ووقاري ❊ وخلعت من طرف المجون عذاري
لا تامرني بالتستر في الهوى ❊ فالعيش اجمع في ركوب العار
لا تنكرن على ان اخا الحجى ❊ يذم بقرب الصاحب المهذار

وفارق اى باين ولا تواصل **اباك اذا ما اباك** اي تمنع منك
ومد اى ابسط **الشباك** جمع شبكة من الشبك وهو الخلط والتداخل
ومنه تشبيك الاصابع ومنه ايضا الشبابيك **وصد** اي اقنص
وصاده بصيده صيدا اى اصطاده **من سنح** اى عرض وتيسر
وبابه خضع واطلق من على ما يصطاد لان المراد صيد الادمين
لا الوحوش **وصاف** اى اخلص ودكا امر من صافاه الود اي اخلصه

لهالخيل اى الصاحب ونافِ اى باعد البخيل اى الشَّحيحُ وبخل
وبخل بكذا من باب فهم وطرب وبخلا ايضا بالضم فهو باخل وبخيل واول
اى الصق واعط الجميل اي المعروف يعنى بمن يستحقه وقيل اولانى
فلان المعروف اى الصقه بى وجعله بينه وبينى كما تقول اولبت
زيدا عمروا وقيل معناه اولانى ملكنى من قولهم هذا اولى المراة اي مالك
امرها وقيل معناه عضدنى وقيل اولانى انعم علىّ من الالا، واحدها
الاولا والاصل وَلْأ وولأ ابدل من الواو المكسورة الهمزة على حد اسادة
وابدل من الواو المفتوحة همزة على حد احد ووال اى تابع وهو امر من
قولك والا بين الشيئين اي تابع بينهما المنح اي العطايا واحدها منحة
وهي العطية وفي الصحاح المنح العطا وبابه قطع وضرب والاسم المنحة
بالكسر ولذا اي عذ والجا يقال لاذ به اي لجا اليه وعاذ به قال بالمتاب
اي التوبة وهي الرجوع من الذنب وبابه قال وتوبة ومتابا امام اي قدام
الذهاب بالموت والذهاب مصدر قولك ذهب يذهب بالفتح فيهما ذهابا
ومذهبا اى مر ثمن دق اى قرع يقال دق الباب اي قرعه وبابه رد باب
كريم فتح تقول فتح الباب ضد غلقه وبابه قطع يقول اذا شخت وايقنت
بالموت فاقرع باب التوبة فانه يفتح لك اذ كل كريم بابه يفتح لسايله وهذا
من الحديث قال ابن عباس رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي
يقرع باب الملك وانه من يداوم قرع الباب يوشك ان يفتح له والله تعالى اكرم
الكرماء وبابه باب التوبة وذكر الحريري التوبة فوجب ان يذكر حقيقتها وادلة
ذلك من الكتاب والسنة وحكمها فالتوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وثاب واناب
اذا رجع فاذا اسند الي العبد اريد رجوعه عن الزلة الي الندم واذا اسند الى الله تعالى

نحو تاب الله عليه اريد رجوعه بنعمه والطافه الى عبده وفى الشرع هى
الندم على المعصية لكونها معصيه وقيد بذلك لان الندم على المعصية
لاضرارها ببدنه او اخلالها بعرضه او ماله او نحو ذلك لا يكون توبة
واما الندم لخوف النار او طمع الجنة فهل يكون توبة فيه تردد فى علم الاصول
مبنى على ان ذلك هل يكون ندما عليها لقبحها ولكونها معصية ام لا وكذا
فى التوبة عند مرض مخوف بناء على ان ذلك الندم هل يكون لقبح المعصية
ام لا بل للخوف كما فى الآخرة عند معاينة النار فيكون بمنزلة ايمان الياس
والظاهر من كلام النبى صلى الله عليه وسلم قبول التوبة ما لم تظهر علامات الموت
ومعنى الندم تحزن وتوجع على ان فعل وتمنى كونه لم يفعل ولا بد من هذا
للقطع بان مجرد الترك كالماجن اذا مل مجونه فاستروح الى بعض
المباحات ليس بتوبة ولقوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة وقد يزاد قيد العزم
على ترك المعاودة فى المستقبل والتحقيق ان ذكر هذا القيد انما هو للبيان والتقرير
لا للاحتراز اذ النادم على المعصية لقبحها لا يخلو عن ذكر العزم البته على تقدير
الخطور هذا وقد شاع فى عرف العوام اطلاق اسم التوبة على الاستيناف واظهار
العزم على ترك المعصية فى المستقبل وليس من التوبة شى ما لم يتحقق الندم
والاسف على ما مضى وعلامته طول الحسرة والحزن وانسكاب الدمع ومن نظر
فى باب التوبة من كتاب الاحيا للامام حجة الاسلام وتامل فيما يروى من قصة
استغفار داود عليه السلام علم صعوبة امر التوبة وهنا فروع اخر نذكرها
فى محلها هذا كلام اهل الاصول وقال اهل الحديث ان كانت المعصية بين العبد وبين
الله تعالى لا تتعلق بحق ادمى فلها ثلثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية والثانى
ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود ابدا فان فقد احد هذه الثلاثة لم تصح

توبته وان كانت المعصية تتعلق بحق ادمي فشروطها اربعة هذه الثلثة وان
يبرا من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد قذف ونحوه
مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب
فان تاب من بعضها صحت عند اهل السنة من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي واما
حكمها فهو الوجوب لا خلاف في ذلك في مذهب من المذاهب البتة اما عندنا فبالادلة
الشرعية كما سياتي واما عند المعتزلة فبالعقل لما فيها من دفع ضرر العقاب
ولما ان الندم على الفعل القبيح من مقتضيات العقل الصحيح وبالجملة فقد
تظاهرت دلايل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى استغفروا ربكم
ثم توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن صفوان
بن عسال رض قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينما نحن عنده
اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوا من صوته هاؤم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال والله لا اغضض فقال الاعرابي المرء يحب القوم ولما
يلحق بهم فقال النبي عليه السلام المرء مع من احب يوم القيمة فما زال يحدثنا
حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين
عاما قال سفيان احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض
مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال حديث
صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا والله اني
لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة

رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله فى ارض فلات متفق عليه وفى رواية لمسلم لله اشد فرحًا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فلايس منها فاتى شجرة فاضطجع فى ظلها ليموت قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطا من شدة الفرح وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسى النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذى وعن ابى سعيد الخدرى رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملايكة العذاب

انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا
ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى
الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة متفق عليه وفي
رواية فوجد الى هذه اقرب بشبر وعن عمران بن حصين الخزاعي رضه ان
امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا
فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعى نبي الله وليها فقال
احسن اليها فاذا وضعت فاتني ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه
وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر رضه تصلي
عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها
لله عز وجل رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لو ان لابن آدم واديا
من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب
الله على من تاب متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم يضحك الله سبحانه
وتعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل
الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه قال
الحارث بن الهمام فقلت له بخ بخ اي عجب عجب وتثقل وتخفف
وهي كلمة تقال عند الاعجاب بالشيء وقال ابو البقاء هي كلمة تقال عند
التعجب من الشيء وفي الصحاح بخ بوزن بل كلمة تقال عند المدح والرضى
بالشيء وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ وربما شددت كالاسم فقيل
بخ وقال غيره يقال للشيء المستجاد بخ وللشيء المستثقل اف وتف
لروايتك اي حكايتك والمراد ما ترويه من الكلام واف وتف

الاف في الاصل وسخ الاذن والنف وسخ الاظفار ثم استعمل
ذلك عند كل شيء يضجر منه وقال غيره الاف القلة ماخوذ من الافف
وهو القلة ثم نسق النف عليه اتباعا له ومعناه كمعناه ويقال لمن
يدعى عليه بالخيبة افٍ ونفٍ لك وفي الصحاح يقال افا له وافة أي
اي قذرا له وافة وتفة وقد افف تافيفا اذا قال له اف قال تعالى
ولا تقل لهما اف وتفا اتباع له انتهى ابن الانباري اذا قدرت
اف فيها عشرة اوجه فتح الفاء وكسرها وضمها على قياس مد
امر من مده وثلاثتها بالتنوين على قياس ويلا فنصبه على الدعاء
ورفعه بالابتداء وخفضه على التشبيه بالاصوات واف كند
وأفي بضم الهمزة منصوبا على الدعا وافي باضافته الى نفسه واُفْ
بضم الهمزة وسكون الفاء تشبيها بالادوات نحو هل وبل لغوايتك
بفتح الغين اي ضلالتك تقول اغواه فغوى يغوى بالكسر غيا
وغواية ايضا بالفتح قال تعالى وعصى ادم ربه فغوى فبالله من
اي الاعياص اي الاصول والعيص اصل الشجرة وبيت الاسد في اصل
الشجرة عيصك اصلك او بيتك يريد من اي القبائل اصلك او من اي
البلاد بيتك فقد اعضلني اي اعياني امره عويصك اي صعب امر
ومشكله وفي الصحاح العويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه ابو
البقا والعويص الغامض ومنه عويص الكلام اللغز والمعناص فقال ما
احب ان افصح اي ابين عني بكلام صريح ولكني ساكني ساوري
وادل على نفسي بكلام خفي والكناية ان يتكلم بشي وتريد به غيره وقد كنيت
بكذا عن كذا وكنوت ايضا الكني كناية فيهما كذا في الصحاح والكناية في الاصطلاح

لفظ اريد به لازم ما وضع له **انا اعجوبة** اى الشى الذي يتعجب الناس
منه كثير **الزمان واطروفة** اي غريبة والاطروفة الشى المستطرف
الغريب **الامم** جمع امة وهي الجماعة قال الاخفش الامة فى اللفظ
واحد وفي المعنى جمع وكل جنس من الحيوان امة قال تعالى وما من
دابة فى الارض الا على الله رزقها ولا طاير يطير بجناحيه الا امم
امثالكم وامة النبى صلى الله عليه وسلم تطلق ويراد بها كل من بعث
اليه وتسمى امة الدعوة وتطلق ويراد بها من امن وتسمى دعوة الاجابة
وانا الحول اى الكثير الحيلة وفى الصحاح رجل حول بوزن سكر اي
بصير بتحويل الامة وهو حول قلب انتهى **الذى احتال** اى احتيل
فهو من الحيلة لا من الحوالة **فى العرب** اي العرب وهم كل من كان
من ولد اسماعيل عليه السلام سواء سكنوا البادية او الامصار والاعراب
منهم سكنوا البادية وليس العرب جمع العرب بل هو اسم جنس
والعرب العاربة الخلص منهم اكد من لفظه كليل اليل وداهية دهيا
وربما قال العرب العرباء والعرب المستعربة بكسر الراء الذين ليسوا
بخلص **والعجم** وهم ضد العرب الواحد عجمي والاعجم الذى لا يفصح
ولا يبين كلامه وان كان من العرب والاعجم ايضا الذي فى لسانه عجمة
وان افصح بالعجمية وقال تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي **غبراني**
ابن حاجة اى فقر وقد حاج الرجل اي احتاج وبابه قال **هاضه** اي
كسره بعد جبره **الدهر** اي الزمان وقيل الابد **واهتضم** اي ظلم ونقص
وفاعل اهتضم الدهر وفي الصحاح هضمه حقه اي ظلمه وبابه ضرب
واهتضمه بمعناه ومهتضم اي مظلوم **وابو صبية** اي صبيان واحدهم

صبي اي غلام تجمع صبي على صبية وصبيان كما يجمع غلام على غلمة وغلمان
بَدَوْا اي ظهروا وبدا من باب سما **مثل لحم على وضم** اي خشبة قصاب
وهي الخشبة التي يقطع عليها اللحم وفي الصحاح الوضم كل شي يوضع عليه
اللحم من خشب او بارية يوقى به من الارض وقد الجزار اللحم اي وضعه
على الوضم وبابه وعد **واخو** اي صاحب **العيلة** اي الفقر يقال
عال الرجل يعيل عيلة اي افتقر قال تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله وقال الشاعر ؛
؛ وما يدري الفقير متى غناه ؛ وما يدري الغني متى يعيل ؛
اي الكثير العيال وفي الصحاح اعال الرجل اي كثرت عياله فهو معيل
وقال الاخفش اعال صار ذا اعيال عزا كالبعير صار ذا عزة **اذا احتال**
اي تحيل فهو من الحيلة لا من الحوالة **لم يبلم** اي لم يعزل واخو العيلة مبتدأ
والجملة الشرطية خبره **قال الراوي فعرفت جنبته انه ابو زيد**
ذو الريب اي الريبة والتهمة والريب الشك والاسم الريبة ورابني
فلان اي رايت منه ما يريبني واكرهه وبابه باع **والعيب** اي الذم وقد
عاب المتاع من باب باع **ومسود وجه الشيب** يحتمل ان يكون
كناية عن تعاطي المخزيات والقبائح التي تسود وجه صاحبها ويحتمل انه
خضب شيبه وتشبه بالفتيان ويدل على ذلك قوله في اول المقامات
مبسمه مبسم الشبان فلم يصفه بالشيخوخة والخضاب مباح في مذهب
مالك والذي ليس مكروه وكان ابو بكر رض يخضب بالحنا والكتم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب وجاء النهي عن الخضب بالسواد قال الامام
الغزالي الخضاب بالسواد منهي عنه قال صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه

بشيوخكم

بشيوخكم وشر شيوخكم من تشبه بشبابكم والمراد به التشبيه بالشيوخ في الوقار لا في تبييض الشعر ونهى عن الخضاب بالسواد وقال هي خضاب اهل النار وفي لفظ آخر الخضاب بالسواد خضاب الكفار وتزوج رجل على عهد عمر رضي الله عنه وكان خضب بالسواد فنصل خضابه وظهرت شيبته فرفعه اهل المراة الى عمر رض فرد نكاحه واوجعه ضربا وقال غررت بالقوم ولبست عليهم شيبتك ويقال اول من خضب بالسواد فرعون وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة واما الخضاب بالصفرة والحمرة ان كان تلبيسا للشيب على الكفار في الغزو فجائز وان كان للتشبيه باهل الدين فمذموم وخضب بعض العلماء بالسواد لاجل الغزو وذلك لا باس به اذا صحت النية انتهى ومن امثلة المولدين الخضاب تذكرة بالشباب والخضاب احد الشبابين وقال ابن الرومي

يا ايها الرجل المسود شعره ۞ كيما يعد من الشبان ۞
اقصر فلو سودت كل حمامة ۞ بيضا ما عدت من الغربان ۞ وقال آخر
قالت خضبت الشيب ثم ابتنا ۞ تبغي لدينا بالخضاب ودادا ۞
فاجبتها لم اختضب لك انما ۞ شيبي صبغت على الشباب سوادا ۞ وقال آخر
بكر تحسن لي سواد خضاب ۞ لو كان ذاك يعيد لي لشباب ۞
واذا اديم الوجه اخلقه البلا ۞ لم ينتفع فيه بحسن خضاب ۞
ماذا الذي يجدي عليك خضابه ۞ وخلاف ما يرضيك في الاثواب ۞

اي حزنني وفي الصحاح ساءه ضد سره وبابه قال ومساءة بالمد عظم تمرده اي تشيطنه يقال تمرد اذا اكثر شره والمريد الخبيث الذي لا يطاق مكره

قال تعالى وحفظا من كل شيطان مارد اى خارج عن الطاعة متملس منها
وقبح تورده اي اتيانه بالاجل واصل التورد تقصد الماء قال ابو البقا
التورد تكلف ورود الشي الصعب فقلت لم يلبسان الانفة اي الغضب
والاستنكاف يقال انف من الشي اذا استنكف وبابه طرب وانف
ايضا بفتحتين وادلال اي ثقة يقال فلان يدل بفلان اى يثق به
وقال ادل فامل المعرفة هي مصدر عرفه يعرفه بالكسر معرفة وعرفانا
بالكسر الم يان اى يحين ويقرب يقال انا يانى كرمى يرمي انا بالكسر
اى حان وقرب كذا في الصحاح ومنه قوله تعالى الم يان للذين آمنوا ان
تخشع قلوبهم وفي الكشاف يان من انا الامر يانى اذا جاء اناه اي
وقته انتهى وقال تعالى غير ناظرين اناه لك يا شيخنا ان تقلع اي تكف
يقال اقلع عما كان عليه اى كف عنه واقلعت عنه الحما قال الله تعالى وقيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي عن الخنا اى الفساد والفحش فتضجر
اي قلق واشتد غضبه وزمجر اى تكلم بما لا يفهم وتنكر اى تغير على
وتكر نفسه كانه لا يعرفني وفكر اي تامل وفكر في الشي وتفكر وافكر بمعنى
اي تامل ثم قال انها ليلة الضمير عايد على الليلة وهذا احد المواضع السبعة
التي يعود فيها الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهو الضمير المخبر عنه بما يفسره
كقوله تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا مراح بالكسر اي طرب ونشاط ومرح
الرجل اذا اشتد فرحه ونشاطه وبابه طرب فهو مرح وامرحه غيره والاسم
المراح بالكسر كذا في الصحاح لا تلاح اي تنازع وتشاتم وفي الصحاح لاحاه
ملاحاة ولحاء نازعه وفي المثل من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا تنازعوا وقولهم
لحاه الله اي قبحه الله ولعنه انتهى ونهزة اي فرصة واغتنام وفي الصحاح

النهزة

النهزة كالفرصة وزنا ومعنى وانتهزها واغتنمها **شرب راح لاكفاح**
اي مواجهة بالقتال وكفحه في القتال استقبله كفة كفة وبابه
قطع وفي الحديث انى لاكفحها وانا صايم اي اواجهها بالقبلة وفلان
يكافح الامور اي يباشرها بنفسه **فعد** اي تجاوز وانصرف **عابدا**
اي ظهر **الى ان نتلاقا** اي نجتمع **غدا ففارقته فرقا** بفتحتين اي
خوفا وفزعا وهو مصدر قولك فرق منه اي خاف وبابه طرب
قال تعالى ولكنهم قوم يفرقون **من عربدته** اي سوء خلقه وايصاله
المكروه وهو مصدر قولك عربد الرجل فهو معربد بكسر البا اي
نودي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق كذا في الصحاح قال ابو
البقا العربدة هيجان السكران واصله من حية يقال لها العربد بالكسر
تنفخ ولا تؤذي **لا تعلقا** اي وثوقا وتمسكا **بعدته** اي وعده بالملاقاة
غدا **او بت** اي دخلت في المبيت وبات الرجل يبيت ويبات بيتوتة
ليلتي لابسا احدادا اي ثياب الحزن وترك الزينة وهو مصدر حدث
المراة حدا بالكسر واصله من الحد وهو المنع وسمي حد الزنا وغيره حدا
لانه يمنع من المعاودة وسمي السجان حدادا لانه يمنع من الخروج وحد
الدار والارض لانه يمنع ما ليس منها ان يدخل فيها وما هو منها ان يخرج
عنها ومنها حد المناطقة لانه يمنع اغيار المحدود ان تدخل فيه ومنه الحديد
لانه منيع واحدت المراة امتنعت عن الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها
والمحادة المخالفة ومنع ما يجب من الطاعة او غيرها وبالجملة فمدار
التركيب على المنع ومدار التركيب على المنع فاعرفه **الندم** وهو مصدر ندم على
ما فعل وبابه طرب والندم تحزن وتوجع على ان فعل وتمنى انه لم يفعل **على تقلي خلا**

جمع خطوة بالضم وهو ما بين القدمين والخطوة بالفتح المرة الواحدة
وخطا الى الشى من باب عدا **القدم الى ابنة الكرم** اي الكرم ١٧ الكرم
بفتحتين وهو ضد اللوم **وعاهدت الله تعالى** والعهد اليمين الموثق
ان لا احضر والحضور ضد الغيبة وبابه دخل **بعدها** اي المرة
حانة نباذا اي خمار وهو صفة مبالغة من قولك نبذ نبيذا اي اتخذه
وصنعه وبابه ضرب **ولو اعطيت ملك بغداد** وبغداد
بالدال والذال والنون وهو اعجمي معرب واصله عطية الصنم
وسياتى ذكرها فى طابعه التى بعدها **ولا اشهد** اي احضر يقال
شهده بالكسر شهودا اى حضره **معصرة** بكسر الميم آلة عصر
العنب **الشراب ولو ردّ على عصر** اي زمان **الشباب** اي الحداثة
تقول شبّ الغلام يشيب بالكسر شبابا وهو كون الحيوان فى زمان
تكون حرارته الغريزية مشبوبة اي مشتعلة من شبّ النار اذا
اشعلها **ثم انا رحلنا** اي جعلنا على الابل رحالها واشخصناها
العيس اي الابل البيض التى يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها
اعيس والانثى عيسا ويقال هى كرايم الابل كذا فى الصحاح **وقت**
الغلس اي السير فى الغلس يقال غلسنا الماء اي وردناه بغلس
والغلس بفتحتين الظلمة التى بين طلوع الفجر والشمس **وخلينا** اي لم
نخل **بين الشيخين ابى زيد وابليس** وكان ابا زيد قد قارن ابليس
فى المشيخة وشارف الحالة التى يقول فيها الشاعر
وكنت امرءًا من جند ابليس فارتقا ٭ بي الحال حتى صار ابليس من جندي
وابليس مشتق من الابلاس يقال ابلس من رحمة الله اي يئس منها

قال تعالى وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين وكان
اسمه عزازيل وابو زيد وابليس بدلان من الشيخين بدل المفصل
من مجمل على حد قول كثير

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

وقريب من معنى هذه المقامة حكاية لابي دلامة حكى ابو الفرج
الاصبهاني ان موسى بن داود الهاشمي عزم على الحج فقال لابي دلامة
حج معي ولك عشرة الاف درهم فقال هاتها فدفعها اليه فاخذها وهرب
الى السواد وجعل ينفقها هناك في شرب الخمر فطلبه موسى فلم يقدر
عليه وخشي فوات الحج فخرج حاجًا فلما شارف القادسية اذا هو
بابي دلامة مارا من قرية الى اخرى وهو سكران فامر باخذه وتقييده
وطرح في محمل بين يديه فلما سار غير بعيد اقبل على موسى ونادى

يا ايها الناس قولوا اجمعين معًا ✽ صلى الاله على موسى بن داود
كانّ ديباجتي خديه من ذهب ✽ اذا بدا لك في اثوابه السود
اني اعوذ بداود واعظمه ✽ من ان اكلف حجًا يا ابن داود
خبّرت بان طريق الحج معطشة ✽ من الشراب وما شربي بتصريد
والله ما فيّ من اجر فتطلبه ✽ ولا الثناء على ديني بمحمود

فقال موسى القوه عن المحمل لعنه الله فالقي وعاد الى موضعه

ومثل هذا قول الآخر

المر ترني وبشارا حججنا ✽ وكان الحج من خير التجاره
خرجنا طالبي سفر بعيد ✽ فمال بنا الطريق الى زراره
فآب الناس قد حجوا وبروا ✽ وابنا موقرين من الخساره

المقامة الثالثة عشرة البغدادية روى الحارث بن همام

قال **ندوت** اي حضرت النادي وجلست فيه مع الجماعة ۝ والنادي المجلس مادام اهله فيه فان تفرقوا ذهب اسم النادي وقيل معنى ندوت هنا خرجت يقال ندت الابل اذا خرجت من الشرب وهو الذى قصد لانه اراد انه خرج مع اصحابه خارج البلد يتنزهون ثم يرجعون ولم يرد انهم كانوا في مجلس **بضواحي** اى بظواهر ومواضع بارزة للشمس ابو البقا هي جمع ضاحية وهي الصحراء لانها تبرز للشمس من قولك ضحي الرجل بالكسر ضحاءً بالفتح والمراد ابرز للشمس وفى الصحاح ضاحية كل شى ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكان ضاح اي بارز وضحي للشمس بالكسر ضحاءً بالفتح والمراد اي برز لها وضحا يضحا كسعى يسعى مثله ومنه قوله تعا وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى **الزوراء** اي الجانب الشرقي من بغداد وتسمي بغداد ايضا الزوراء وسميت بذلك لازورار قبلتها اي لانحرافها والزوراء في الاصل اسم لدجلة سميت بذلك لزورها وانعطافها وفى الصحاح الزوراء دجلة بغداد انتهى والزَوَر بفتحتين الميل والانحراف ومنه تزاور عن كهفهم اي تميل وتنحرف فلا تصيبهم فى طلوعها ولا في غروبها ومنه الزائر فانه يميل الى المزور ومنه الزور لميله عن الحق وزوره ازال زوره اي قومه بتحسينه وتزيينه كجلدت البعير اذا اردت جلده واشار الى ما ورد في الحديث قال علي رضه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدينة بين الفرات

ودجلة

ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزوراء تكون فيها حرب
مقطعة تسبى فيها النساء ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم والزوراء
هي بغداد ويقال لها الزوراء ومدينة السلام ومدينة المنصور
وبغداد وبغداذ وبغدان وبغدام ومغدان وبغذاذ
وبغداد اعجمي معرب وبعضهم يقال تفسيره بستان رجل
فبغ بستان وداد رجل وقيل بغ صنم وداد رجل وقيل بغ صنم
وداد عطية وانما اختلفت العرب في لفظها اذ لم يكن من كلامها
ولا اشتقاق له من لغتها واشهر لغتها بغداد بدالين وبغدان
بالنون وكان الاصمعي لا يقول بغداد ويقول مدينة السلام
قصدا لمخالفة قولهم عطية الصنم لان بغ عندهم اسم صنم
وداد عطية بالفارسية فكانها عطية الصنم وبناها المنصور
وبعث رجالا يطلبون له موضعا تبنى فيه مدينة فطلبوا فلم
يجدوا حتى جاء ينزل فنزل على البير التي في الصراة فقال هذا موضع
ارضاه تاتيه الميرة من الفرات ودجلة والصراة فوجه
حينئذ الصناع من الشام والموصل والكوفة وواسط والبصرة
فابتديت سنة خمس واربعين ومائة وقال محمد بن ابي سهل
لما اراد المنصور بناء بغداد امرني اخذ الطالع فنظرنا في
طالعها فكان المشتري فاخبرته بما تدل عليه النجوم من طول
بنيانها وكثرة عمارتها ثم قلت وخصلة اخرى يا امير المومنين
نجدها على ما تدل عليه النجوم لا يموت فيها خليفة فرايته يبتسم
فقال الحمد لله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء وقيل لرجل كيف رايت

بغداد فقال الارض كلها بادية وبغداد حاضرتها وقال ابن جبير
في رحلته بغداد هي المدينة العتيقة وان لم تزل حضرة للخلافة العباسية
فقد ذهب رسمها وهي بالاضافة الى ما كانت عليه قبل انحاء
الحوادث عليها والتفات اعين النوايب اليها كالطلل الدارس والاثر
الطامس وتمثال الخيال الشاخص فلا حسن فيها يستوقف البصر
ويستدعي من المستوفز الغفلة والنظر الا دجلتها التي بين الشرقية
والغربية منها كالمراة المجلوة بين صفحتين او العقد المنتظم بين لبتين
فهي تردها ولا تظما وتطلع في مراة صقيلة لا تصدا والهوى يتولد
من هوايها ومايها فهي معروفة بفتنة الهوى الا ان يعصم الله منها
كما سمعنا ان هوى بغداد يبنت السرور في النفس ويبعث دايما على
الانبساط والانس فلا تكاد تجد فيها الاجل الا طربا وان كان نازح
الدار مغتربا حتى حللت بقرية دوران وهي على مرحلة منها فلما نفحتنا
نفايح هوايها ونقعنا الغلة ببين دمايها احسسنا من انفسنا على وحشة
الانفراد داعي من الاطراب واستشعرنا بواعث فرح كانه فرح الغياب
بالاياب وهفت بنا محركات من الانس ذكرتنا معاهد الاحباب في
عصر الشباب هذا للغريب النازح الوطن فكيف الوافد عليها الى اهل
وسكن سقى الله باب الطاق صوب غمامة ورد الى الاوطان كل غريب
وبغداد جانبان شرقي وغربي ودجلة بينهما فاما الجانب الغربي فقد
عمه الخراب واستولى عليه وهو الذي كان المعمور اولا لكنه مع خرابه
يحتوي على سبع عشرة محلة كل محلة منها مدينة مستقلة في كل واحدة منها
الحمامان والثلاثة وصلاة الجمعة في ثمان منها واكبرها القرية وعلى شط دجلة

ومقربة

وبقربة من الجسر ثم الكرخ وهي مدينة مسورة ثم محلة باب البصرة وهي
مدينة بها جامع المنصور وهو كبير عتيق البنا ثم الشارع وهي مدينة
وهذه الاربعة اكبر المحلات والوسيطة بين دجلة وبين نهر يتفرع
من الفرات وينصب في دجلة ومنها العتابية وهي مدينة تصنع فيها الثياب
العتابية وهي حرير وقطن مختلفات الالوان واسماء سائر المحلات
يطول ذكرها واما الشرقية فهي محدثة وهي حفيلة الاسواق عظيمة
تشتمل من الخلق على بشر لا يحصيهم الا الذي احصى كل شي عددا وبالشرقي
محلة الرصافة وبها باب الطاق المشهور على الشط وبازآيها محلة كبيرة
تعرف بقبر ابي حنيفة رحمه الله وبالقرب منها قبر الامام احمد بن حنبل وحمامات
بغداد لا تحصى اخبرني احد اشياخنا ان فيها اليوم الفي حمام واكثرها
مطلية بالقار مسطحة به فيخيل للناظر فيها انه رخام اسود صقيل واكثر
حمامات هذه الجهات على هذه الصفة لكثرة القار عندهم وشانه
عجيب لانه منبع عين بين البصرة والكوفة يصير القار في جوانبها
كالصلصال فيجرف ويجلب وقد انعقد فسبحان خالقه وببغداد
من المدارس نحو الثلاثين ما منها مدرسة الا كالقصر العظيم واعظمها
النظامية وبساتين بغداد وحدايقها بالغربية ومنها تجلب الفواكه
للشرقية والعادة ابدا ان يكون بين الشرقية والغربية جسران ومع
ذلك فمن يعبر بينهما بالزوارق لا يحصى وذلك لكثرة الناس وزوارقها
لا تحصى والناس ليلا ونهارا من معاينة العبور فيها في نزهة متصلة رجالا
ونساء وبالجملة فشان هذه البلدة اعظم من ان يوصف واين هي اليوم
مما كانت عليه هي اليوم داخلة تحت قول حبيب لا انت انت ولا الديار ديار

ثم ذكر اهلها فذمهم بكل عيب من الكبرياء وبيع الربا ثم استثنى فقهاءها
ووعاظها مع مشيخة بوزن متربة اي شيوخ قيل انه اسم جمع
وقيل جمع شيخ على غير قياس وفي الصحاح جمع الشيخ شيوخ واشياخ
وشيخة بوزن عنبة وشيخان بوزن غلمان ومشيخة بوزن متربة
ومشايخ ومشيوخا من الشعراء جمع شاعر سمي شاعرا لفطنته
وقد شعر بالشي بالفتح يشعر شعرا بالكسر اي فطن له ومنه قولهم
ليت شعري اي ليتني علمت كذا في الصحاح قال الخليل في مدح الشعراء
هم امراء الكرام يصرفونه انى شاؤا جايز لهم ما لا يجوز لغيرهم من
اطلاق المعنى وتقييده ومد مقصور وقصر ممدود والجمع بين
لغاته والتفريق بين صفاته وسئل غيره عنهم فقال ما ظنك بقوم
الاقتصاد محمود الا منهم والكذب مذموم الا فيهم وقال آخر
اياكم والشاعر فانه يطلب على الكذب مثوبة ويقرع جليسه بادنى
كلمة وقال بعض الظرفا فيهم

الكلب والشاعر في رتبة ۞ يا ليت انهم اني لم اكن شاعرا
هل هو الا باسط كفه ۞ يستمطر الوارد والصادرا
والله لولا حرقات الهوى ۞ ما كنت الا رجلا تاجرا

وقال ابن الرومي يقولون ما لا يفعلون مسبة ۞ من الله مسبوب بها الشعراء
وقال ايضا للناس فيما يكلفون مغارم ۞ عند الكرام لها قضاء ذمام
ومغارم الشعراء في اشعارهم ۞ انفاق اعمار وهجر منام
وجفاء لذات وهجر مكاسب ۞ لو حولفت حرست من الاعدام
وتشاغل عن ذكر رب لم يزل ۞ حسن الصنايع سابغ الانعام

وقال تم

وقال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اي انه لا يتبعهم على باطلهم
وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض
والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق
المدح وذم من لا يستحق الذم ولا يستحسن ذلك منهم ولا يطرد على
قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار وقيل الشياطين وقال تعالى
الم تر انهم في كل واد يهيمون ذكر الوادي والهيوم فيه تمثيل لذهابهم
في كل شعب من القول واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق
ومجاوزة حد القصد فيه حتى يفضلوا اجبن الناس على عنترة واشحهم
على حاتم وان يبهتوا البري ويفسقوا التقي وعن الفرزدق ان
سليمان ابن عبد الملك سمع قوله فبتن بجانبي مصرعات وبت افض
اغلاق الختام فقال قد وجب عليك الحد فقال يا امير المومنين
قد درا الله عني الحد بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون وقال
صلى الله عليه وسلم لين يمتلا بطن احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا
وقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة
وفي ذلك تفصيل ليس هذا موضع ذكره فليس الشعر محمودا على الاطلاق
ولا مذموما على الاطلاق لا يعلق لهم مبار اي معارض ومفاخر وهو
اسم فاعل من قولك فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله
فهما يتباريان بغبار واصله مثل في سبق الخيل يقال لا يشق له غبار
وذلك ان الفرس المتقدم يثور له غبار فاذا كان سابقا سريعا لم يدرك
غباره ما بعده اي لا يدرك له غبار فيشقه والمعنى انه لا يدرك غبارهم
فكيف يساويهم او يسبقهم ولا يجري اي يعدو امعهم ممار اي يجادل

وهو اسم فاعل من قولك ماراه اي جادله قال افتمارونه على ما
قال صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بنا الله له بيتا في
الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بنا الله له بيتا في ربض الجنة في
مضمار اي طلق والمضمار والطلق الميدان الذي يجري فيه الخيل
ابو البقا والمضمار الغاية التي يسابق فيها بين الخيل واشتقاقه من الضمر
لان الفرس المعد للسبق يضمر ليخف في الجري وان كان ملآن من العلف
لم يتمكن من ذلك فافضنا اي اندفعنا وافاض الناس من عرفات الى منا
اي دفعوا وكل دفعة افاضة وافاضوا في الحديث اندفعوا فيه كذا في
الصحاح ابو البقا وافضنا جرينا في الحديث من قولك فاض الماء وافضته
ومنه قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اي جريتم كجري السيل في حديث
يفضح اي يكشف العيوب يقال فضحه فافتضح اي كشف مساويه
وبابه قطع والاسم الفضيحة الازهار شبه الجماعات في الادب بالخيل
الجياد في الطلق لا يلحق غبارها من يجاريها وجعل حديثهم بحسن نغمته
يفضح الازهار متى قرن بها وليجعل تفسيرا لهذا المجلس الموصوف
باجتماع الشعرا النبلا ما حكاه دعبل قال اجتمعت انا وابو نواس
ومسلم ابن الوليد وابو الشيص وهولاء مشيخة شعراء عصرهم
فقال لهم ابو نواس ان مجلسنا هذا قد اشتهر باجتماعنا فيه ولهذا
اليوم ما بعده فليات كل واحد منكم باحسن ما قال فلينشده فانشد ابو الشيص

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ۞ متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة ۞ حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم ۞ اذ كان حظي منك حظي منهم

واهتني

واهنتني فاهنت نفسي صاغرًا ۞ ما من يهون عليك ممن يكرم ۞
فجعل ابو نواس يتعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عجبه ثم انشد مسلم ابياتًا منها
فاقسم انسى الداعيات الى الصبا ۞ وقد فاجأتها العين والستر واقع ۞
فغطت بايديها ثمار نحورها ۞ كايدي الاسارى اثقلتها الجوامع ۞
قال دعبل فقال لي ابو نواس ها ابا علي وكاني بك قد جئت بام القلادة لا تبجحي
يا سلمة فانشدته اين الشباب واية سلكا ۞ لا اين يطلب ضل ام هلكا ۞
۞ لا تعجبي يا سلم من رجل ۞ ضحك المشيب براسه فبكا ۞
۞ يا ليت شعري كيف صبركما ۞ يا صاحبيّ اذا دمي سفكا ۞
۞ لا تطلبن بظلامتي احدًا ۞ قلبي وطرفي في دمي اشتركا ۞
ثم سالناه ان ينشدنا فانشدنا
۞ لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند ۞ واشرب على الورد من حمراء كالورد ۞
۞ كاسًا اذا انحدرت في حلق شاربها ۞ اجدته حمرتها في العين والخد ۞
۞ فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة ۞ من كف جارية ممشوقة القد ۞
۞ تسقيك من عينها خمرًا ومن يدها ۞ خمرًا فما لك من سكرين من بد ۞
۞ لي سكرتان وللندمان واحدة ۞ شيء خصصت به من بينهم وحدي ۞
فلما بلغ هذا البيت قاموا فسجدوا له قال افعلتموها لا اكلمكم ثلاثًا
ولا ثلاثًا ولا ثلاثًا ثم قال تسعة في هجر الاخوان كثير وفي بعضها استصلاح
للفاسد وعقوبة على الهفوة ثم التفت الينا وقال اعلمتم ان حكيمًا
عتب على حكيم فكتب المعتوب عليه الى العاتب يا اخي ان ايام العمر اقل
من ان تحمل الهجر نظمه الشاعر قال
۞ العمر اقصر مدة ۞ من ان يمحق بالعتاب ۞ او ان يكدر ما صفا ۞ منه بهجر واجتناب

وقال ابن ظاهر * الى كم يكون الصد في كل ساعة * وكم لا تملين القطيعة والهجرا *
* رويدك ان الدهر فيه بقية * لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا *

وقال آخر ولقد علمت فلا تكن مجتنبا * ان الصدود هو الفراق الاول *
* حسب الاحبة ان يفرق بينهم * ريب الزمان فما لنا لا نستعجل *

الى ان نصفنا النهار اي بلغنا نصفه ومنه نصف الازار ساقه وبابه نصر ومنه قوله نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب ما يدري *
يصف غائصا في ماء بطول النفس فلما غاض اي جف وغار من قولك غاض الماء اي قل ونضب وبابه باع در بالفتح اي كلام الافكار جمع فكر والدر اللبن سمي باسم صوته في الاناء عند الحلب استعارة لما يتولد من الذهن وصبت اي مالت يقال صبا يصبو اصبوة وصبوا قال تعالى وان لا تصرف عني كيدهن اصب اليهن النفوس الى الاوكار اي البيوت واحدها وكر وهو عش الطائر حيث كان في شجر او حائط لمحنا اي ابصرنا بنظر خفيف وبابه قطع والاسم اللمحة عجوزا اي امراة مسنة ولا تقل عجوزة ولعلها مشتقة من العجز وهو الضعف تقول عجزت عن كذا وبابه ضرب تقبل من البعد وتحضر بضم التاء اي تغدو وتجري احضارا اي عدوا الجرد اي الخيل القصيرة الشعر قال ابو البقاء جمع اجرد وجردا وهو الذي انحص شعره من الخيل وهو من السوابق انتهى ومنه قطيفة جردا اي لا خمل لها وقد استتلت اي استتبعت وجعلتهم يتلونها اي يتبعونها من تلاه اذا تبعه وبابه سما وتلو الشي الذي يتلوه وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها صبية اي صبيانا الواحد صبي اي غلام تقول صبي وصبية وصبيان كما تقول غلام وغلمة وغلمان اخف اي اهزل

وافل الحما والنحافة الهزال وقلة اللحم والمراد هنا ادق **من المغازل** واحدها
مغزل بضم الميم وكسرها وهو الذي تغزل به المراة قال الفرا والاصل الضم
لانه من اغزل اي ادير وفتل يقال اغزلت المراة اذا ادارت المغزل وغزلت
القطن وغيره اي جعلته غزلا وبابه ضرب **واضعف من الجوازل** اي
افراخ الحمام واحدها جوزل **فما كذبت** اي فما لبثت وتوانت يقال ما كذب
فلان ان فعل كذا اي ما لبث ان فعل قال ابو البقا واصله ان المتخيل للشي
او المخبر به اذا صدقه اسرع اليه واذا كذبه ونى عنه **اذ ارتنا** اي ابصرتنا
ان عرتنا اي قصدتنا يقال عراه من باب عدا **حتى اذا حضرتنا قالت**
حيا الله وفي الصحاح حياك الله اي ملكك **المعارف** اي الوجوه واحدها
معروف **وان لم يكن معارف** قال ابو البقا المعارف الاول الوجوه والانوف
لان منها يعرف خير الرجل وشره وهو العضو الظاهر منه الذي يعرف به
والمعارف الثاني جمع معرفة والمعرفة مصدر والتقدير وان لم يكن ذوي
معارف بنا ويجوز ان تكون المعرفة بمعنى المعرف وكان الاولى ان يقول
وان لم يكونوا لان المشار اليهم ذكورا وتانيث الجمع لا يحسن فيه النون
الا ترى انك لو قلت الرجال قمن لم يحسن وان كان يجوز قامت الرجال
اعلموا ان مآل اي مرجع يقال آل اليه يؤول اولا ومآلا اذا رجع
الآمل بالمد اي الراجي المؤمل وهو اسم فاعل من قولك امل اليه امل خيره
يامل بالضم املا بفتحتين اي رجاه فهو امل ايضا تاميلا **وثمال** اي
غياث وملجا وثمال القوم الذي يقوم بامرهم ويعتصمون به ويلجون
اليه في مهماتهم ابو البقا واصله من الثميلة الذي يقوم وهي بقية الطعام
في البطن لانها تشد القوي **الارامل** اي المساكين قال يعقوب

الارامل جماعة الرجال والنسآء ويقال لهم ارامل وان لم يكن فيهم نسآء وواحد
الارامل ارمل وارملة قال ابو البقا واصله من ارمل القوم اذا فنى زادهم
ويقال للرجل الذي لا امراة له ارمل وللمراة التى فقدت زوجها ارملة لان
امرها يؤدا الى الضيعة والحاجة انى من سروات اي سادات واحدها
سراة بفتح السين وسراة جمع سرى والسري السيد الكثير المروة وفي
الصحاح السرو سخآء في مروة وقد سرا يسرو وسري بالكسر سروا فيهما
اي جمع السخآء والفضل وسرو من باب ظرف اي صار سريا وجمع السري
سراة وهو جمع عزيز واستر بعقوب ان السري هو السري بنفسه
وابن السري اذا اسرا اسراهما وقال ثعلب معنى السري في كلامهم الرفيع
ماخوذ من السراة وسراة كل شي اعلاه القبآئل جمع قبيلة وهم ابنآء رجل
واحد وسريات اي سيدات واحدها سرية تانيث سرى
العقآئل اي الكرام من النسآء المخدرات واحدها عقيلة بمعنى معقولة
اي محجوبة ممنوعة لكرمها وشرفها قال ابو البقا وفي الصحاح العقيلة كريمة
الحي وكريمة الابل وعقيلة كل شي اكرمه والدرة عقيلة البحر تريد انها
كريمة الطرفين وان اباها وامها من السادات فالسروات الابآء والسريات
الامهات لم يزل اهلي وبعلي اي زوجي ويقال للمراة ايضا بعل وبعلة
كزوج وزوجة وقد بعل الرجل بعولة اي تزوج فهو بعل والمراة بعلة وقد
تقدم في التاسعة ذكر بعل الصنم يحلون الصدر اي يحلون اذا جلسوا
في صدور المجالس ويسيرون اذا ساروا القلب اي قلب العسكر كناية
عن ان قرابتها ملوك وذلك لان العسكر خمسة اقسام مقدمة ومسيرة
وميمنة وميسرة وقلب وهو محل الملوك في العسكر فارادت ان قرابتها

منهم

منهم ويمطون بضم اليا اي يهبون ويركبون الظهر اي الابل باحمالها
وبعضهم يقول الظهر الدابة التي تركب وامطاه اعطاه دابة يركب
مطاها والمطا مقصور الظهر ومثله ارحله اي اعطاه راحلة ويبولون
اي يعطون ويلصقون وقد اولاني فلان المعروف اي الصقه بي وجعله
بينه وبيني كما تقول اوليت زيدا عمروا وقد تقدم في آخر التي قبل
هذه اليد اي النعمة يقال لي على فلان يد اي نعمة واحسانا فلما ارادا
اي اهلك وردي فلان اي هلك وبابه صدا وارداه غيره اي اوقع
به الردا بفتح الرا وهو الهلاك الدهر اي الزمان وقيل الابد وتقدم
في الاولى الاعضاد اي الاعوان والانصار وهو جمع عضد وهو
غليظ الذراع الذي هو بين المرفق والمنكب ويكنى به عن المعين
الذي يعتضد به اي يتقوى به كما يتقوى الانسان بعضده من
يده وفجع اي احزن وجاء بفجيعة وهي الرزية توجع عليها وقد
فجعته المصيبة اي اوجعته وبابه قطع وتفجع له اي توجع الجوارح
اي الكاسبين للعيال فعلى هذا واحدها جارح وهو الرجل الكاسب
لعياله من قولك جرح اي اكتسب وبابه قطع ومنه قوله تعالى ويعلم ما
جرحتم بالنهار ومنه سميت الجوارح من الطير والسباع ذوات الصيد لانها
تكسب ومنه جوارح الانسان وهي اعضاؤه التي يكتسب بها وقيل الجوارح
عوامل الجسد واعضاؤه التي يجرح بها اي يكسب فعلى هذا واحدها
جارحة كاليد والرجل والعين تريد ان الدهر اذا اهلك اهلها فكانه
قطع جوارحها فتعطلت منفعتها وانقلب ظهر البطن كناية عن الخلاف
والتبدل اي انه تلون فصار في حال مخالفة لحال كانت قبلها فاولا ناظره

بعد ان كان مقبلا علينا بوجهه واعرض عنا ونصب ظهرا على التمييز
مثل قوله تعالى واشتعل الراس شيبا واللام من لبطن بمعنى على مثلها في
قوله تعالى ويخرون للاذقان وقوله تعالى دعانا لجنبه وقوله تعالى وتله
للجبين وقوله تخر صريعا لليدين وللفم وبعضهم يسميها لام التخصيص
ويقول معنى سقط لجنبه وخر لذقنه اي سقط سقوطا واقعا لجنبه وخر خرورا
خرورا حاصلا لذقنه واللام مخصصة كان السقوط للجنب نفسه
والخرور للذقن عينه **نبا** اى اعرض عنا **الناظر** الذي كان يشتهى ان
ينظر الينا والجملة جواب لما **وجفا** اي لم يبر يقال جفاه يجفوه جفاء
اذا لم يبره **الحاجب** اي الذي كان يحجبهم خدمة لهم **وذهبت العين**
اي الذهب والفضة **ونفدت** اي عدمت وقد فقدته من باب
ضرب **الراحة** اي الدعة والسكون **وصلدا** اي لم يخرج نارا يقال
صلد الزند اذا صوت ولم يخرج نارا وبابه جلس واصلد الرجل
اى صلد زنده **الزند** بوزن الضخم وقد تقدم ان زند العرب
من خشب يحك بعضه بعضا العود الاعلى زند والسفلى زندة
وفيه ثقب يدخل فيه الاعلى ثم يفتل والاثنان زندان والجمع زناد
وقد تقدم في اول الثالثة **ووهت** اي استرخت وضعفت يقال
وهابهي بالكسر وهيا **اليمين** اي القوة واليمين تطلق على القوة
وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين قال في الكشاف معناه ضربا
شديدا لان اليمين اقوى الجارحتين واشدهما وقيل بالقوة
والمتانة وقيل بسبب الحلف وهو قوله وتالله لاكيدن اصنامكم
وبانت اي ذهبت وبعدت وبابه باع **المرافق** اي من كان يرتفق

بجانبه

بجبانه ومنفعته واحدها مِرفق ومرفق قال تعالى ويجعل لكم من امركم مرفقاً
ومرافق الدار مثل مصاب الماء ونحوها **ولم يبق لي ثنية** اي صغيرة
من الابل وفي الصحاح الثني الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف
والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة وهو المراد
لمقابلته بقوله **ولا ناب** اي مُسِنّ من الابل وهذا الكلام كله الغاز
كما تقدم في الابرة والمرود لكنه كنى هنا بالجوارح والاعضاء عمن كان
يستعان به من القرابة وغيرهم على الدهر فذكر الصدر والقلب واليد والعضد
والجوارح والظهر والبطن والناظر والحاجب والعين والراحة والزند
واليمين والمرافق والثنية والناب واشتمل كلامه على الاستعارة ٥
والتورية وايهام مراعاة النظير وكون مسميات هذه الاسما اجزا من
الحيوان ظاهر الكل احد الا الراحة فانها باطن الكف والزند طرف عظم
الساعد المتصل بالكف وفي الصحاح الزند موصل طرف الذراع في
الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والثنية والناب سنان وذلك
ان جملة الاسنان اثنان وثلاثون سنا ستة عشر من اعلا وهي ثنيتان
ورباعيتان ونابان وعشرة اضراس فالثنيتان الوسطيان ٥
والرباعيتان اللتان تليانهما من يمين وشمال من كل ناحية رباعية
والنابان يليان الرباعيتين والاضراس خمسة من اليمين وخمسة من الشمال
ومثل هذه الستة عشر من اسفل **فمذ اغبر** اي علته غبرة كناية عن تكدر
العيش **العيش** اي الحيوة وقد عاش يعيش معاشا ومعيشا **الاخضر**
اي الطيب الناعم الكثير قال ابو البقا اخذ من خضرة الزرع لانها لا تكون
الا عن الخصب والري انتهى واغبراره كناية عن تنكيده **وازور** اي

انقبض عنا وانحرف المحبوب الاصفر اي الدينار او الذهب اسود
اي علاه سواد يومي الابيض اي علاه بياض فودي اي جنبا راسي
والفود ناحية الراس بين الاذن والجبهة وفي الصحاح فودا الراس
جانباه الاسود اي الاسود الشعر والمعنى انها شاب جانبا راسها
لكثرة الهموم والاحزان حتى رثا اي بكا واشفق لي العدو الازرق
اي الروم لانهم اعداء العرب وهم زرق العيون وفي الكشاف عند
قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ما نصه وفي الزرق قولان احدهما
ان الزرقة ابغض شي من الوان العيون الى العرب لان الروم اعداوهم
وهم زرق العيون ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب
السبال ازرق العين والثاني ان المراد العمي لان حدقه من يذهب
نور بصره تزراق انتهى قال ابو البقا العدو الازرق الشديد العداوة
والاصل فيه العطشان وبه فسر قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ
زرقا اي عطاشا فحبذا كلمة لانشاء المدح ويقال في المدح وفي
الذم لا حبذا قال الشاعر

الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

وقد تقدم الكلام على اعرابها في الثالثة الموت الاحمر اي
الشديد ومنه قولهم الحسن احمر اي من احب الحسن والحسان
احتمل المشقة وفي الحديث كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد اقرب منه الى العدو ومعناه
اذا اشتد الباس اي القتال قلت لعل معنى احمر الباس التحم
الحرب وسالت الدماء بكثرة وهي حمر فقيل احمر لذلك وقيل

معنى

تكنى بسواد اليوم عن الشدة والحزن وبياضه عن الراحة والسرور والبهجة صح

معنى الموت الاحمر بالقتل لما فيه من الدم سمي احمر قال الاخطل
ان قد انتج لهن موت احمر يريد قتل الثور الكلاب وهو الاظهر
من قول الحريري لانه علق غيره من الصفات باللون الحسن كالعرق
الازرق فكذلك الموت قال ابو عبيدة الموت الاحمر ان يتغير نظر
الرجل من الهول فيرا الدنيا في عينه حمرا او سودا والموت الاغبر هو الموت
جزعا لانه يغير في عينه كل شي والموت الاسود هو الموت في غمة
الماء والموت الابيض هو موت العافية وقال الخطابي الموت الابيض
موت الفجاة لانه ياخذ الانسان بياض لونه وتلوى اي خلفي
والى جنبي والتلو التابع من تلاه يتلوه اذا تبعه من تروت تغنى من
الصبية الموصوفين بالنحول والضعف عينه اي شخصه وذاته
وعين الشي نفسه تقول لا اخذ الا درهمي بعينه وقيل المراد بالعين
المعاينة اي النظر اليه ومعاينته فراره اي اختباره والمعنى رويته شخصه
تعرفكم بحاله والعرب تقول عينه فراره لكل شي تعرفه اذا ابصرته ونظرت
اليه من قبل ان تختبره والفر في البهايم ان تكشف اسنانها لتعلم سنها
وفراره بالضم والكسر وفي النسخ العتاق من الامثال لابي عبيدة فراره
بكسر الفاء ابو البقا فراره بالضم والكسر من قولهم فررت الفرس اذا فتحت
فمه لتنظر سنه والمعنى انه لا يحتاج ان يختبر باطنه بل ظاهره يدل على
باطنه انتهى وقال بعضهم الفر مصدر فر الدابة والفرار والفرار الاسم منه
وقيل الفرار بالكسر المصدر وبالضم الاسم وهذا مثل من امثال العرب ويضرب
لمن يدل ظاهره على باطنه من غير اختبار يقولون ان الجواد عينه فراره قال
ابن الانباري وفي المثل ان الجواد عينه فراره اي عيانه يغنيك عن اختباره

وانشد ابو علي في النوادر هو الخبيث عينه فراره وقال معناه نظرك اليه يغنيك عن فره لان تخبره وهما لغتان فِرارة وفُرارة وترجمانه اي المعبّر عنه المتكلم بشرح حاله قال ابو البقا والترجمان بضم التاء وفتحها المعبر عن غيره قيل هو اعجمي معرب وقيل هو عربي ماخوذ من ترجيم الظن وهو ان يتكلم الرجل بالظن فيكون على هذا تفعلانا ويجوز ان يكون من الرجم بالحجارة لان المعبر يرمي بالخطاب كما يرمي بالحجارة وفي الصحاح ترجم كلامه اذا فسّره بلسان آخر ومنه الترجمان وضم الجيم لغة وضم التاء والجيم لغة جرو فيه اصفراره تخبرك بجوعه وبرده ثم بيّنت ذلك بقولها قصوى اي غاية وقصوى الشيء ابعده وغايته وهي تانيث الاقصى اي الابعد بغية بكسر الباء وضمها اي طلبته وحاجته احدهم ثُردة بوزن بردة اي خبز مفتوت مستقا بمرق وفي الصحاح ثرد الخبز كسره وبابه نصر فهو ثريد ومثرود والاسم ثُردة بوزن بردة وفي الحديث فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام وقُصاري اي منتهى وفي الصحاح قصاراك بضم القاف اي غايتك وآخر امرك وما اقتصرت عليه منيته اي ما يتمناه والمنية واحدة المنا بُردة اي كساء وفي الصحاح البردة كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب والجمع برد والمعنى ان اقصى ما يطلب ما ياكل وغاية ما يتمنى ما يلبس وكنت آليت اي حلفت تقول آلا فلان على كذا يولي ايلاء اي حلف قال تعالى للذين يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر ان لا ابذل اي اهين واعطي الحُرّ اي الخد وحر الوجه اكرم موضع منه وفي الصحاح حر الوجه ما بدا من الوجنة والوجنة ما ارتفع من الخدين الاحر الرجل الحر هو الخالص من الصفات المذمومة ولو انني مت من الضر اي من

الهزال

الهزال وسوء الحال وفي الصحاح الضر ضد النفع والضر بالضم الهزال
وسوء الحال وقد ناجتني اي حدثتني سرا القرونة بفتح القاف اي
النفس وكذا القرون والقرين بان يوجد عندكم المعونة اي ما يستعان
به وفي الصحاح المعونة الاعانة يقال ما عنده معونة ولا معاونة ولا عون
وأذنتني اي اعلمتني وفي الصحاح وآذنه بالشي بالمد اعلمه به فِراسة
بكسر الفاء اي فطنة والفراسة هي الاسم من قولك تفرست الرجل في الشي يتفرس
تفرسا اذا نظر اليه فاستدل بظاهره على باطنه وحقيقتها ان تنظر الرجل بين
يديك فتحكم عليه بما اضمر وبما يريد ان يفعل والفرق بينها وبين الالمعية قد تقدم
في السابقة وكيف اختلفت الفراسة والالمعية فالظن الصادق يجمعهما الحوبا
اي النفس فعلاء من الحوب بالضم وهو الاسم قال تعالى انه كان حوبا كبيرا
كما يقال لها الامارة اي الامارة بالسوء بانكم ينابيع اي عيون جمع ينبوع
وهو ما ينبع من الماء وفي الصحاح الينبوع عين الماء ومنه قوله تعالى لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الحِبا بالكسر اي العطا يقال حباه بكذا
اي اعطاه اياه فنضر الله امرأ بالتشديد ايضا اي نعم من النضرة بوزن
البصرة وهي الحسن والرونق قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم
وفي الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وقد نضر وجهه
ايضا يتعدى ويلزم ونضر الله وجهه تنضيرا وانضره بمعنى ونضر
الله امرأ بالتشديد اي نعمه كذا في الصحاح ابَرَّ اي صدق يقال
بر في يمينه اي صدق ولم يحنث قسَمِي اي يميني تريد اليمين التي
آلت ان لا تبذل الحبا الا للحر حثتهم على العطا ليبر قسمها وصدّق اي
جعله صادقا توسمي اي تفرسي وظني تريد بذلك فراسة الحوبا بانهم ينابيع

ينضر بالضم النضرة اي حسن
ونضر الله وجهه

للحبا ونظر الي بعين بقذيها اي يجعل فيها القذا وهو ما يسقط في العين
والشراب من اقذاه اذا جعله في عينه القذا الجمود اي البخل والامتناع
من البر ومعنى يقذيها يبوديها ويقذيها بالتشديد اي يزيل قذاها من
قذاه اذا ازال من عينه القذا فصيغة فعّل هنا للسلب كجلدت البعير
اي ازلت جلده الجود اي السخا والحاصل ان القذا هو ما يسقط في
العين والشراب من تبنة ونحوها يقال قذيت عينه من باب صدي اي
سقطت فيها قذاة واقذاها غيره جعل فيها القذا وقذاها تقذية اخرج
منها القذا وهذا مثل مرض وامرضه ومرضه قال بعضهم في ذم التشكي
الي المخلوق ۞ لا اشتكي ضري الى الناس وهم من اعلم ۞
۞ ان الهامس بالضر جواد منعم ۞
۞ اشكو الذي يرحمني ۞ الى الذي لا يرحم ۞
وفي الكشاف دخل علي يعقوب جار له فقال يا يعقوب قد تهشمت
وفنيت وما بلغت من السن ما بلغ ابوك فقال هشمني وافناني
ما ابتلاني الله به من هم يوسف فاوحى الله يا يعقوب اتشكوني الي الخلق
قال يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرلي فغفر له فكان بعد ذلك اذا سئل قال
انما اشكو بثي وحزني الي الله قال الحارث بن الهمام فهمنا اي تحيرنا
يقال هام الرجل اذا ذهب علي وجهه من العشق لا يدري اين يتوجه وبابه
باع وهيمانا ايضا لبراعة اي فصاحة وهو في الاصل مصدر قوله برع
الرجل اذا فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع وبابه خضع وظرف عبارتها
اي تعبيرها وسياق كلامها وملح جمع ملحة بوزن سبحة وهو الكلام
المستملح استعاراتها جمع استعارة وهي مجاز علاقته المشابهة اراد

ما استعارته

ثم استعارته من اسماء الاعضاء المذكورة انفا وقلنا لها قد فَتَنَ اي اوقع في الفتنة او لَهٍ يقال فتن الرجل فهو مفتون اذا اصابته فتنة فذهب ماله او عقله وفتنه المراة ولَهَّته واصل الفتنة الاختبار والامتحان وفتن الذهب يفتنه بالكسر اذا ادخله للنار لينظر جودته والصائغ فتان وقال تعالى ان الذين فتنوا المومنين والمومنات اي احرقوهم قال الخليل الفتن الاحراق وقال تعالى يوم هم على النار يفتنون كلامك وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير وهو مشتق من الكلم وهو الجرح يقال كلمه اي جرحه وبابه ضرب ومنه قراة من قرا اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم وانما اشتق منه لانه يوثر كتاثير الجرح قال امرء القيس وجرح اللسان كجرح اليد وقال الاخر

فداو بلين ما جرحت بغلظة ... فطِبُّ كلام المرء طيب كلامه

بل تاثيره اقوي من تاثير الجرح كما قيل

جراحات السنان لها التئام ... ولا يلتام ما جرح اللسان

فكيف لحامك اي نسجك وهو مصدر قولك لحم الناسج الثوب اذا جعل فيه اللحمة وهي خلاف السدا وفي المثل الحم ما سديت اي تمم ما ابتداته من الاحسان والمراد هنا نسج الشعر اي نظمه فقالت يفجر اي يشق على الماء يقال فجر الماء فانفجر وبابه نصر وفجره تفجيرا فتفجر شدد للكثرة الصخر بسكون الخاء وفتحها اي الحجارة العظام الواحدة صخرة بسكون الخاء وفتحها ايضا تريد انه عزيز غزارة الماء الذي يشق الصخر ويخرج من غير ان يتكلف احد اخراجه او يكون معناه انه لحسنه وقوته يخرج من الحجر الماء كما يخرج من البخيل العطا وذلك تعريض والمراد

بالصخر البخيل اي يجعل البخيل يسخو ولا فخر بسكون الخاء وفتحها
اي ولا افتخار وهو عد الانسان مناقبه وخلاله الجميلة وقد فخر
عليه وبابه قطع وفخرا ايضا بفتحتين وافتخر لمعناه فقلنا ان
جعلتنا من رواتك اي المحدثين عنك جمع راو والرواية الحكاية
عن الغير يقال روى الحديث والشعر يروي بالكسر رواية فهو راو
والجمع رواة كذا في الصحاح لم نبخل بمواساتك اي بصلاتك
والاحسان اليك مصدر قولك آساه بماله بالهمز اذا اشركه فيه
وجعله تابعا له من الاسوة وهي القدوة ولا يقال واساه بالواو الا في
لغة رديئة فقالت لاريتكم اولا اي قبل كل شيء شعاري اي ثوبي
اللاصق بجسمي سمي شعارا لانه يلي شعر الجلد ابو البقا سمي بذلك لان
الجسد يشعر به اي يحس ومنه مشاعر الانسان ما يحس بها والظهار
الثوب الاعلى الذي يظهر للعين والدثار الثوب الذي بينهما قال صلى
الله عليه وسلم الانصار شعار والناس دثار ثم لاروينكم اي اجعلكم
تروون يقال روّاه الشعر ترويةً وارواه اذا حمله على روايته كذا في الصحاح
اشعاري جمع شعر فابرزت اي اظهرت ردن اي كم يقال قميص
واسع الردن درع اي قميص والدرع مذكر دريس اي خلق بالي من
قولك درس الرسم عفا وبلي وبابه دخل وبرزت اي خرجت برزة بكسر
البا مصدر للهيئة عجوز دردبيس اي داهية اشكو يقال
شكاه اذا اخبر عنه بسوء فعله وبابه عدا وشكاية وشكية ايضا والاسم
الشكوى الى الله اشتكاء مصدر اشتكا وهو بمعنى شكا المريض اي
السقيم ريب الزمان اي جوره وحوادثه وفي الصحاح ريب المنون

حوادث

حوادث الدهر وقال ابو ذويب
أمِنَ المنون وريبه تتوجع قال تعالى ام يقولون شاعر نتربص
به ريب المنون المتعديا اي الظالم والتعدي مجاوزة الشي الي غيره
يقال عداه تعدية اي تجاوزه والمراد هنا تجاوز الحد في الظلم البغيض
اي المبغض والبغض ضد الحب وبغض الرجل من باب ظرف اي
صار بغيضا يا قوم اني من اناس اي ناس وفي الصحاح الاناس
بالضم لغة في الناس غنوا اي اقاموا وعاشوا يقال غني بالمكان
اي اقام به ومنه قوله تعالى لن تغن بالامس وغني ايضا عاش
وبابهما صدي كذا في الصحاح دهرا اي زمانا وجفن اي طرف
واصل الجفن غشاء العين ثم اطلق على العين كلها جفنا الدهر
اللام للعهد الذكري عنهم غضيض اي مغضوض اي مكسور يقال
غض بصره اذا اطبقه وكف نظره وبابه رد ويحتمل وجهين احدهما
ان الدهر يتحاماهم ولا يصيبهم بالمكروه وهذا الغض الجفن والثاني
انهم لجلالتهم وهيبتهم لا يرفع الدهر نظره اليهم فخارهم اي عدهم
المناقب ليس له دافع اي منكر وصيتهم بكسر الصاد اي ذكرهم
الجميل وهو من الصوت فلما كسرت الصاد ليصير علي وزن الذكر ومعناه
انقلبت واوه ياء بين الوري اي الخلق مستفيض اي شايع منتشر
واستفاض الخبر اي شاع وفاض الخبر يفيض مثله وحديث مستفيض
اي منتشر كانوا اذا ما نجعة اي طلب مرعي وفي الصحاح النجعة
بوزن الرقعة طلب الكلا في موضعه تقول منه انتجع والمنتجع المنزل
في طلب الكلا ابو البقا النجعة الابعاد في طلب الكلا اعوزت اي فقدت

وفي الصحاح اعوزه الشي اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه في السنة
الشهباء اي التي اجدبت فلا مطر فيها ولا نبات او سميت شهبا لان
الزرع فيها والعشب فيها يهيج ويصفر والشهبة في الالوان البياض
الغالب على السواد روضا اي موضعا كثير العشب وفي الصحاح
الروض من البقل والعشب وراض المكان واروض اي كثر
رياضه اريض اي متسع يقال افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة
اي متسعة طيبة كذا في الصحاح وقال ابو البقا الاريض الرايق
الحسن يقال ارضت الماشية البنت اذا اكلت احسنه وقيل
اريض باب ظل ظليل ليلة ليلا وداهية دهيا تشب اي توقد
يقال شب النار والحرب اي اوقدها وبابه رد ومنه الشباب
لاشتعال حرارة الغريزية للسارين اي الماشين بالليل جمع
سار من سرا اذا مشى بالليل نيرانهم تشير الى ما كانت عليه
كرماء العرب وساداتهم وذلك انه اذا اظلم الليل فلم تظهر خيمهم
للمسافرين عمدوا الى اقرب علم اليهم او ربوة فاوقدوا عليها نارا
ووكلوا بها من يوقدها الى الصباح ليقصدها الساري بالليل
والمنقطع من رفقته فيقروه ويووه ويطعمون الضيف اي
النازل عندهم للقرا الحا عزيض اي طريا كناية عن انهم يبخرون
له او يذبحون ما بات جارهم ساغبا اي جايعا والسغب
بفتحتين الجوع وبابه طرب فهو ساغب والمسغبة المجاعة
قال تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة ولا الروع اي لفزع
وراعه الامر فارتاع اي افزعه ففزع وبابه قال قال

هواي

هواي جارهم **حال** اي منع وحجز يقال الشئ بينه وبينه يحول
حولا اي حجز **الجريض** اي الغصص بالريق عند الموت من
الجرض وهو الريق يغص به يقول جرض بريقه يجرض اذا ابتلع
ريقه على هم اوحزن ومات فلان جريضًا اي مغمومًا وافلت
فلان جريضا اي مشرفا على الهلاك قد بلغت نفسه حلقه
فجرض بها والمعنى ان جارهم فى امن وعزة لا يقول من روعه
حال الجريض دون الامن وهذا اشارة الى المثل المشهور وهو
قولهم حال الجريض دون الامن القريض وذلك ان النعمان بن
منذر بن ماء السما الذي بنى الخورنق جعل لنفسه يومين فى السنة
يوم سعد ونعيم ويوم نحس وبوس فلا يلقى في يوم السعد احدا
الا اعطاه واكرمه وحباه ولا يلقى في يوم البوس احدا الا قتله ولم يخلص
من الموت شى فاستقبله فى يوم بوسه عبيد بن الابرص فقال
له النعمان ما اخرجك فى هذا اليوم ثكلتك امك فقال حضور
وانقطاع املى فقال انشدني فقال حال الجريض دون
القريض اي الشعر فقال انشدنى ۞ اقفر من اهله ملحوب
قصيدة لعبيد هذا اولها فقال بل ۞ اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدي ولا يعيد ۞ فقال له اختر ان شيت اخرجت
نفسك من الاكحل وان شيت من الابجل وان شيت من الوريد
فقال عبيد خيرتني بين سحايات عاد ۞ فزدت من بوسك شر المراد
وكان قتل النعمان لعبيد سببا قطعه ليوم بوسه فلم يفعله بعد
نغيضت اي جففت واذهبت يقال غاض الماء اي قل

وجف وبابه باع واغاضه الله وغيضه اي فعل به ذلك وفي المثل غاض
الكرام اي قلوا وفاض اللئام اي كثروا منهم هو من التجريدية صروف
اي طوارئ وحوادث تصرف من حال الى حال الردآء بالفتح اي
الهلاك وردي من باب صدي اي هلك واراده غيره قال تعالى وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم اردكم بحار جمع بحر سمي به لعمقه واتساعه وقيل
للجواد بحر على الاستعادة لسعة عطايه جود اي سخآء يقال جاد
بماله يجود جودا الراخلها اي احسبها يقال خلت الشي اخاله خيلا
وخيلة ومخيلة وخيلولة اي ظننته وهو من باب ظن تغيض اي تجف
وتذهب واودعت عن البنا للفاعل كذا بخطه اي ضمنت وجعلت
كالوديعة وفاعله صروف الردا منهم من تجريدية بطون الثرا اي
التراب اسْد بالسكون جمع اسْد وهو جمع على اسود واسُد بضمتين
مقصور منه واسد مخفف منه التحامي اي الحماية والمنعة يقال
تحاميته اي تباعدت عنه وتمنعت عليه وفلان تحاماه الناس
اي توقره واساة اي اطباء جمع اس وقد اسوت الجرح اي داويته
وبابه عدا المريض فحماي اي اطباء وقد اسوت الجرح اما
احمل عليه وفي الصحاح المحمل بوزن المجلس واحد محامل الحاج والمحمل
بوزن المرجل علاقة السيف وهو السير بعد المطايا اي الابل
الواحد مطية قال الاصمعي المطية التي تمد في سيرها قال وهو
ماخوذ من المطو وهو المد في السير المطا مقصورا اي الظهر
نقول صرت احمل على ظهري بعد ان كان يحمل على ظهور الابل
وموطني اي مقامي وموضع استيطاني ووطن الارض واستوطنها

انخزها

اتخذها وطنًا والوطن محل الانسان بعد اليفاع اي المرتفع من
الارض وايفع الغلام اي ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع الحضيض
اي ما سفل من الارض والحضيض قرار الارض عند سفح الجبل
وهو كقوله في الثالثة واستوطنا الوهاد تريد انها سكنت المنخفض
من الارض بعد ان كانت تسكن ما اشرف منها لان المنخفض يقصده
الضعفآء والفقرآء لئلا تُرى نارهم بالليل فتقصد وافرخي اي
اولادي واصل الفرخ ولد الطاير والانثى فرخه وجمعه في اللغة
افرخ وافراخ وفي الكثرة فراخ شبهت اولادها بافراخ الطاير
لعنايهم وقلة غنايهم لصغرهم وضعفهم ما تأتلي اي ما تقصر
يفتعل الوت اي قصرت تقول الا في الامر اي قصر وبابه عدا
وفلان لا يالوك نصحا نشتكي بوسًا اي شدة وبوس حال له اي
للبوس في كل يوم تزيد في كل وقت وعليه لو قال يوم اكلم فلانا فامراته
طالق فكلمه بالليل لزمه الطلاق وميض اي لمعان وقد ومض البراق
اي لمع لمعًا خفيًا ولم يعترض في نواحي الغيم وبابه وعد وميضًا ايضًا اذا
دعى القانت اي العابد المطيع واصل القنوت الطاعة ومنه قوله تعا
والقانتين ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا وفي الحديث افضل الصلاة طول
القنوت اي القيام وقد قنت في الوتر وباب الكل دخل كذا في الصحاح
ويحتمل ان يكون القانت في قولها كناية عن المصلي لان القنوت من لوازم
الصلاة اي اذا دعى المصلي في صلاته في ليله مولاه نادوه والواو للافرخ
والها للمولى بدمع يفيض اي يسيل ويجري من فوقك فاض الاناء اذا
امتلا حتى سال من جوانبه يا رازق اي يا معطي الرزق والرزق ما ينتفع

به الحيوان حلالا كان او حراما والرزق ايضا اعطاء الرزق
مصدر قولك رزقه الله يرزقه بالضم رزقا بكسر الرآء والمصدر
الحقيقي رزقا بالفتح والاسم يوضع موضع المصدر **النغاب**
اي فرخ الغراب سمي بذلك لنعيبه اي تصويته يقال نعب
الغراب اي صاح وبابه قطع وضرب ونعيبا ايضا وتنعابا
بفتح التاء ونعابا بفتح العين وربما قالوا نعب الديك استعارة
في عشه اي في وكره وعش الطاير موضعه الذي يجمع من دقاق
العيدان وغيرها وانما اختص النغاب من بين الطير لانه اذا انفقص
عنه بيضه وراه ابواه ابيض استراب منه للونه فيضرب انثاه وينفرها
حتى تترك امرة وذلك منه خوفا وحذرا لان الغراب احذر الطيور ثم يطير
خلفها ويتركانه وقيل ان فرخه يخرج من بيضته ابيض الزغب فينفر ابواه
منه فيطيران ويتركانه فيقيض الله له ذبابا يطير حول عينيه فيفتح منقاره
ليثردها ويطردها عنه فتدخل في حلقه بغير اختياره فيتغذا بها ولا يزال
كذلك اربعين يوما حتى ينبت ريشه ويسود فحينئذ يرجع اليه ابواه
فيكملان تربيته فسبحان من يفعل بالضعيف ما يتعجب منه القوي وروي
مكحول الشامي في الحلية لابي نعيم يا رازق النعاب في عشه من دعا داود
عليه السلام **وجابر العظم الكسير** اي المكسور وجبر ضد كسر وباب
الاول نصر والثاني ضرب **المهيض** اي الذي انكسر بعد جبره وقد هاض
العظم اذا كسر بعد ان انجبر **الخ** اي قدر **لنا اللهم** اي يا الله حذف
حرف الندا وعوض عنه الميم المشددة **من عرضه** اي من حينه وذكره
وفي الصحاح قيل عرض الرجل حسبه وقيل نفسه يقال عنه عرض اي

صنت

صنت عنه نفسي من دنس اي عيب والدنس بفتحتين الوسخ وهو في
الاصل مصدر قولك دنس الثوب اي توسخ وبابه طرب وتدنس بمعناه
اللوم بضم اللام اي اللآمة واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وضده
الكريم وقد لؤم بالضم لوما ولآمة وقال ابو الطيب ۞
۞ان انت اكرمت الكريم ملكته ۞ اوانت اكرمت اللئيم تمردا ۞ نَقِي
اي نضيف يقال نقي الشئ بالكسر نقاوة بالفتح فهو نقي اي نضيف
رحيض اي مغسول ابو البقا رحضت الدرن عن الثوب اي غسلته بطفي
اي يسكن ويخمد نار الجوع مصدر جاع الرجل يجوع جوعا ومجاعة ضد
شبع ولو بمزقة اي جرعة من مذق وهو اللبن المخلوط بالمآء يقال
مذق اللبن اي خلط بمآء وبابه نصر ومنه قولهم مذق الورد فهو ماذق
اذا لم يخلصه وفي المثل مذقتي احبُّ الي من محضتك كما يقال غثك خير من
۞ سمين غيرك قال الشاعر ۞
۞حتى اذا جن الظلام واختلط ۞ جآؤا بمذقٍ هل رايت الذيب قط ۞
من حازرٍ اي لبن حامضٍ شديد الحموضة او مخيض لبن اخرج زبده
فعل بمعنى مفعول والمخض التحريك يقال مخض اللبن من باب قطع
ونصر وضرب اذا حركه حتى يخرج زبده وتمخض الجنين وامتخض اي
تحرك في بطن الحامل والمخاض وجع الولادة واذا طال مكث المخيض
واشتدت حموضته سمي حازرا فهل فتىً يكشف اي يزيل ويفرج ما نابهم
اي ما نزل بهم واصابهم من النوايب ويغنم اي ينال ويا خذ والغنيمة
ما اخذ من غير عوض تقول غنم بالكسر غنما الشكر اراد به الثناء الجميل
والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سوآء كان باللسان او

بالجنان او بالاركان الطويل اي المديد في الطول العريض اي الواسع
العرض فو الذي تعنو اي تذل وتخضع تقول عنا فلان اي خضع وذل
وبابه سما ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم ومنه قولهم فتحت الارض
عنوة اي قهرا النواصي جمع ناصية وهي مقدم الراس وفي الهداية هي ربع
الراس ويكنى بها عن جميع الشخص وفلان من نواصي الناس اي من مقدمهم
قال في محفل من نواصي الناس مشهود ويحتمل ان يراد هنا له يوم وجوه
مبتدا الجمع اي الناس سود خبر المبتدا وبيض معطوف عليه ويوم مضاف
الي الجملة وهو اشارة الى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه لولاهم
اي الافرخ لو نبذ اي نظهر لي اي مني صفحة اي جانب عنق وصفحة
العنق والوجه جانبه وصفحة كل شي جانبه وليس المراد هنا صفحة
الوجه لانه كان منقبا لئلا يعرف ولا تصديت اي تعرضت قال
تعالى أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ النظم اي تاليف واصله
من نظمت اللولؤ اذا جمعته في السلك وبابه ضرب القريض اي
الشعر ابو البقا الشعر الذي فيه مدح انتهى من قولهم قرض الشي اي قطعه
لانه مقتطع فعيل بمعنى مفعول قال الراوي فو الله لقد صدعت اي
فطرت وشقت يقال صدعه فانصدع اي شقه فانشق ومنه قوله تعالى
والارض ذات الصدع باشعارها اي بابياتها جمع شعر اعشار اي قطع
وفي المجمل والعشر القطعة تنكسر من القدح والبرمة وجمعه اعشار
واما قول امرء القيس شعر وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل
فقيل اراد عشار القدح واستعارها للقلب وقال الخليل كل شي يصير
كِسَرًا وفلقا فهو اعشار ابو البقا ويكنى باعشار القلوب عن جملتها

واصله من اعشار الجزور وذلك انهم يقسمونها في الميسر عشرة اقسام
القلوب جمع قلب وهو الفواد وقد يعبر به عن العقل **واستخرجت**
خبايا جمع خبية وهي ما خبى وستر من قولك خبات الشي
اي اخفيته ومنه الخابية الا انهم تركوا همزها قال تعالى الذي يخرج
الخبء **الجيوب** جمع جيب وخبايا الجيوب ما خبى فيها من الدراهم
حتى ماحها اي اعطاها يقال استماحه فماحه اي ساله العطا
فاعطاه وبابه باع واصله من الميح وهو ان ينزل انسان الى البير اذا قل
ماوها فيقعد في ارضها ويجمع الما في دلا المستسقين قال الشاعر
* يا ايها المايح دلوي دونكا * اني رايت الناس يحمدونكا *
من دينها اي عادته وشانه وفي الصحاح الدين بالكسر العادة
والشان ودانه دينا اذلّه ودانه دينا جازاه ودانه دينا اطاعه ومنه
الدين **الامتياح** اي السوال من الناس يقال امتاحه اي طلب معروفه
والمراد مشيخة الشعرا الذين قدم ذكرهم وعيش الشعرا انما هو من
المطلب والاستعطا ومعلوم ان من كانت عادته ان ياخذ انه لا يعطي
في الغالب ولذلك قال من لم تخله يرتاح ولذلك قال حبيب
* لم يخلق الرحمن احمق لحية * من سايل يرجو الندا من سايل *
وقال الاخر موت الفتى خير من الفقر للفتى * وللموت خير من سوال بخيل *
* لعمرك ما شي لوجهك قيمة * فلا تلق مخلوقا بوجه ذليل *
* ولا تسالن من كان يسال مرة * فللموت خير من سوال سوول *
ومدح ابو الشمقمق مروان بن ابي حفصة فقال له يا ابا الشمقمق
انت شاعر وانا شاعر وغايتنا جميعا السوال وقال عيسى بن عمر النحوي

قدمت من سفر فدخل علي ذو الرمة فعرضت عليه ان اعطيه شيأ
فقال انا وانت ناخذ ولا نعطي وكان بشار بن برد يعطي الشمقمق
في كل سنة مايتي درهم فقال لبشار مرة هلم الجزية يا ابا معاذ
قال ويحك اجزية هي قال هو ما تسمع فقال له بشار يمازحه انت
افصح مني قال لا قال فاشعر مني قال لا قال فلم اعطيك قال
لئلا اهجوك قال ان هجوتني هجوتك قال ابو الشمقمق او كذا
هو فاسمع ثم قال ٭ اني اذا ما شاعر هاجانيه ٭ ادخلت في استامه
علانيه ٭ بشار يا بشار ٭ واراد ان يقول يا ابن الزانيه فامسكه
بشار وقال اراد والله ان يشتمني ثم دفع اليه مايتي درهم
وقال لا يسمعن هذا منك الصبيان وكان بسجلماسه من بلاد العرب
شاعر مجيد يقال له الحاج فقصده بعض الشعرا يستميحه بشعر
فكتب له الحاج تحت شعره ٭
٭ نحن بزاة الناس لا نصطاد ٭ من كان ذا فهم بنا يصطاد ٭
ثم كتب له شيا من شعره وقال له اقصد به فلانا فانه يصلك
بما يرضيك ففعل فوصله بما ارضاه ويحتمل ان يراد بالامتياح
الميح والاعطا قال في الصحاح الامتياح مثل الميح ويصير
المعنى ماحها السخي والبخيل وارتاح اي اهتز ونشط يقال
فلان يرتاح للعطا وفلان يرتاح للشعر ابو البقا هو افتعل من
الروح لرفدها اي لعطايها وصلتها ومنه قوله تعالى ويوم
القيمة بيس الرفد المرفود وفي الصحاح الرفد بكسر الرا العطا
والصلة وبفتحها المصدر ورفده اعطاه ورفده اعانه

ربما به ضرب من لم نخله اي نحسبه برناح يهتز ويطرب فلما
افعوعم اي امتلا من قولك افعمت الاناء اي ملاته وافعوعل
صيغة مبالغة كخشن واخشوشن واعشب واعشوشب
تقول اعشب المكان اي انبت العشب فاذا كثر عشبه قلت
اعشوشب جيبها تبرا اي ذهبا والتبر ما كان من الذهب غير
مضروب وقيل هو تراب الذهب الذي يسكب منه واولاها اي
اعطاها والصق بها يقال اولاني فلان معروفا اي الصقه بي وجعله
بينه وبيني كما تقول اوليت زيدا عمروا وقيل اولاني ملكني من قولهم
هذا ولي المراة اي مالك امرها وقيل معناه عضدني وقيل اولاني
انعم علي من الالاء واحدها ألًا وإلًا والاصل وَلًا وولا ابدل من
الواو المكسورة همزة على حد اسادة وابدل من الواو المفتوحة همزة
على حد احد كل منابر اي اكراما تولت اي رجعت وفي الصحاح
تولى اعرض وولّى أدبر يتلوها اي يتبعها الاصاغر جمع اصغر
قال سيبويه لا يقال نسوة صغر ولا قوم اصاغر الا بالالف واللام
وفوها بالشكر اي الثنا عنهم جميل فعلهم فاغر اي منفتح تقول
فغر فاه اي فتحه وفغر فوه اي انفتح يتعدى ويلزم فاشرابت
اي تعطلت واستشرفت يقال اشرأبّ الرجل اذا مد عنقه لينظر
الشي الجماعه بعد مرها بفتحتين اي ذهابها وهو مصدر
قولك مرّ الرجل اي ذهب وبابه رد ومرورا ومرًا ايضا والممر
ايضا موضع المرور الى سبرها اي اختبارها تقول سبرت الجرح
اذا ادخلت فيه ميلا لتختبر عمقه وبابه نصر ويسمى الميل مسبارا بالكسر

لنبلو اي لنجرب ونختبر وفاعله ضمير الجماعة مواقع اي مواضع
ومساقط جمع موقع اسم مكان الوقوع برها اي اكرامها والضمير
للجماعة اراد ان الجماعة استشرفت نفوسهم الى ان يعلموا
هل وقعوا اكرامهم فيمن يستحق الاكرام ام لا فتكفلت اي ضمنت
والتزمت وقد كفل يكفل بالضم كفالة لهم باستنباط اي باستخراج
من قولهم نبط الماء اي نبع وخرج وبابه دخل وجلس واستنباطه
استخراجه السر المرموز اي المخفي والرمز الاشاره والايماء بالشفتين
والحاجب وبابه ضرب ونصر ونهضت اي قمت وبابه قطع وخضع
وانهضه غيره فانتهض اقفو اي اتبع يقال قفاه اي تبعه من
جهة قفاه اثر العجوز حتى انتهت اي بلغت الى سوق هي
مونثة وسميت سوقا لان الاشياء تساق اليها وتساق منها او لانه
يكثر سوق الناس يكثر فيها والسوق ايضا جمع ساق قال تعالى فطفق
مسحا بالسوق والاعناق والسوق بالفتح مصدر سقت مغتصة
اي ممتلية وقد غص المجلس باهله واغتص اي امتلا من قولهم
غصصت بالطعام بالكسر اغص غصصا بفتحتين بالانام
اي الخلق مختصة اي منفردة بالزحام اي الضيق لكثرة
الناس زحمه يزحمه بفتح الحاء فيهما زحمة فانغمست اي غابت
ودخلت في الغمار اي كثرة الخلق وجماعتهم التي تغمر الارض
اي تغطيها كما يغمر الماء ورده ابن الانباري وجعله من خطا
العامة وقال انما تقول العرب دخل في خمار الناس بالخاء وهو
جمعهم اي استتر بهم ومنه الخمار لتغطيه الشعر ومنه الخمر والتخمير التغطية

يقال خمرانا آك وقال يعقوب هو كل ما استتر به الانسان من
شراء وغيره وحكى بعضهم غمارًا وجعله من غمر الماء للشي ابو البقا
غمار الناس معظمهم ومنه غمرة الماء **وامّلست** بتشديد الميم اي
انفلتت بسهولة يقال امّلس الرجل اذا خرج من بين القوم
هاربًا وهم لا يشعرون وقد امّلس الشي اذا سقط من يدك
ولم تشعر به لملاسته **من الصبية الاغمار** اي الجهال جمع
غمر كقفل ويجوز غمر كعنق وهو الذي لم يجرب الامور **ثم عاجت**
اي مالت وانعطفت **بخلو** اي فراغ **بال** اي قلب يقال خطر فلان
ببالي والمعنى انها مالت فارغة القلب من هم الصبية التي كانت
تستميح لهم **الى مسجد خال واماطت** اي ازالت وماطه من
باع واماطه اي نحاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اماطة الاذا عن
الطريق **الجلباب** وهو ثوب اوسع من الخمار ودون الردا يجلب
فيه وتلفه المراة على راسها وترسل ما بقي منه على صدرها والجلباب
كالمحفة للمراة والرداء للرجل وجمعه جلابيب قال تعالى للمومنات
يدنين عليهن من جلابيبهن **ونضت** اي نحت وجردت يقال نضا
ثوبه اي خلعه ونضا سيفه اي جرده وبابهما عدا **النقاب**
وهو ما يغطا به الوجه **وانا المحها** اي انظرها بنظر خفي **من
خصاص** اي شقوق واحدها خصاصه **الباب وارقب**
اي انتظر والارتقاب والترقب الانتظار **ما تبدي** اي ما
تظهر وبدا الشي ظهر وابداه غيره اظهره **من العجاب** اي الشي
البليغ في العجب وهو ابلغ من العجب وهو الشي الغريب الذي

يتعجب منه اي تستعظمه النفس والعجاب بالتشديد ابلغ من
العجاب وقد قري قوله تعالى ان هذا الشي عجاب بالوجهين فلما
انسرت بر واسرا منفصلا من أن على انها زايدة وهو الجيد اي
ازالت بالهمز وبروا منصلا مع انها كلمة واحدة هكذا انسرت
ومعناه زالت بلا همز والمنفصل فعل العجوز ومفعوله الاهبة
والمتصل فعل الاهبة وهو قاصر يقال انسرا عنه الهم اي زال
وانكشف وسري عنه اي ازيل وكشف ابو البقا انسرا انفعل
مطاوع سرا يقال انسرا الهم اي انكشف اهبة اي عدة
واهبة الحرب عدتها الخفر بفتحتين اي الحيا وفي الصحاح الخفر
شدة الحيا وقد خفرت الجارية من باب طرب رايت محيا اي
وجه ابي زيد قد سفر اي انكشف فهممت اي اردت وبابه
رد بان اهجم عليه اي ادخل عليه بغتة وهجم على الشي بغتة
وبابه دخل لاعنفه اي اوبخه واقبح فعله على ما اجترا به
اي على ما اجترا عليه وحقيقته اجرا اليه نفسه فاسلنقا
اي استلقا وصار على ظهره قال ابو البقا اسلنقا نام على ظهره
وهو من معنى استلقا وليس مشتقا منه بل هو افعنلا
من السلق انتهى والحاصل ان اصول افعنلا واستلقا استفعل
ابن الانباري اسلنقا رقد على ظهره ورفع رجل على رجل
اسلنقاء اي استلقاء وهو مصدر اسلنقا المتمردين اي
الشياطين ومن لا يرجى صلاحه من المرود على الشي وهو المرون
عليه كانه تمرن على السوء قال تعالى ومن اهل المدينة مردوا على

النفاق ثم رفع عقيرة اي صوت والعقيرة بمعنى معقورة من
قولك عقره اي جرحه وبابه ضرب فهو عقير فالعقيرة جارحة
مقطوعة واصله ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها وصاح
فقيل لكل من رفع صوته رفع عقيرته ابو البقا اصله ان رجلا عقرت
رجله فرفع صوته من المها فصير الصوت عقيرة المغردين
اي المطربين بالغنا وفي الصحاح الغرد بفتحتين التطريب في الصوت والغنا
يقال غرد الطاير من باب طرب وغرد تغريدا وجعل اى شرع ينشد
اى يقول شعرا باليت شعري اي درايته وفطنتي والشعر في كلام
العرب الفطنة يقال شعر بالشي بالفتح يشعر بالضم شعرا بالكسر اي
فطن له قال في الصحاح ومنه قولهم ليت شعري اي ليتني علمت قال
سيبويه اصله شعرة لكنهم حذفوا الها كما حذفوها من قولهم هو ابو عذرها
ومعنى الشاعر الفطن العالم وسمي الشاعر شاعرا لانه يفطن لما لا يفطن
له غيره ادهري اي زماني احاط علما بقدري وهل درا اي علم وبابه
رمي ودراية ايضا كنه اي حقيقة ونهايته وفي الصحاح كنه الشي
نهايته يقال اعرفه كنه المعرفة اي نهاية المعرفة غوري اي عمق عقلي
وآخر امري والغور مجاز يقال فلان بعيد الغور اي كثير الدها واصل
الغور قعر الجرح والمنخفض من الارض في الخدع اي الختل وهو مصدر
قولك خدعه اي ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم وبابه قطع وخداعا
ايضا بالكسر والاسم الخديعة ام ليس يدري اي يعلم كم جزية بمعنى
كثير قد قمرت اي غلبت في القمار تقول قامرني فقمرته وبابه نصر اي
غالبني في القمار فغلبته كما تقول شاعرني فشعرته بنيه بحيلتي

اي احتيالي والحيلة واوي **ومكري** اي خداعي وقد مكر به من باب نصر
وكم برزت اي ظهرت **بعرف** اي معرفة والعرف ضد النكر **عليهم وبنكره**
اصطاد اي اقتنص **قوما بعوض** اي بنصح وتذكير بالعواقب وقد وعظه
من باب وعد فاتعظ اي قبل الموعظة **واخرين بشعر واستفز**
اي استخف واخدع قال تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك
بخل كناية عن الشر **عقلا وعقلا بخمر** كناية عن الخير وهذا على مذهب
العرب وهم يكنون بالخل عن الشر وبالخمر عن الخير وكانت اجل شي عندهم
يقولون فلان ماعنده خل ولاخمر اي ماعنده خير ولاشر واذا فسدت
الخمر صارت خلا قال في الغازه • وما شي اذا فسدا • تحول غيه رشدا •
يريد الخمر اذا فسدت رجعت خلا وانقلبت من الحرمة للحل
وتارة اي مرة **انا صخر** واسمه عمرو بن الحارث بن الشريد وكان
اجمل العرب **وتارة اخت صخر** وهي الخنسا وسياتي ذكر صخر
واخته الخنسا في المقامة الاربعين ان شاء الله تعالى والمعنى
انه تارة رجل وتارة امراة قال صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين
من الرجال بالنسا والمتشبهات من النساء بالرجال **ولو سلكت**
اي دخلت **سبيلا** اي طريقا **مالوفة** اي معروفة ملتزمة
طول عمري اي مدة حياتي **لخاب** اي لم يظفر بالمطلوب
قدحي اي سهمي والقدح بالكسر سهم بلا ريش وهو واحد
قداح الميسر **وقدحي** اي ضربي بالزند يقال قدح الزند يقدحه
قدحا من باب قطع والمراد استخراجي لما اريد وكسبي **ودام**
اي استمر **عسري** اي فقري **وخسري** اي نقصي والخسر ضد

الربح يقول لو سرت فى اكتسابي على طريقة واحدة دايمًا لخاب سعيى ونقص
تحصيلي بالنسبة لما انا عليه مع التلون فقل لمن لام اي عذل وعتب
تقول لامه على كذا وبابه قال هذا عذري اي ما انتصل به من الذنب
فدونك اى خذ وهو من اسماء الافعال يقال دونك زيدًا بمعنى خذه عذرى
من اقامة الظاهر من مقام الضمير قال الحارث بن همام فلما ظهرت
اي اطلعت ومنه قوله تعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم على جلية
اي حقيقة ظاهرة بديعة غريبة امره اى حاله وخبره من قولك امر
فلان مستقيم وامور مستقيمة وبديعة اي مخترعة عجيبة امره
إمره بكسر الهمزة اى دهايه وفى الصحاح الامر الشديد وقيل هو
العجب ومنه قوله تعالى لقد جيت شيا امرًا وما زخرف اي زين والزخرف
فى الاصل الذهب والمزخرف المذهب ثم صار كل مزين مزخرف
فى شعره من عذره وهو انه لو لزم طريقة واحدة اضل سعيه علمت
ان شيطانه تقدم اشتقاقه فى الثانية عشر المريد اى العاري عن
الخير الذي هو شر كله لا يسمع اي لا يقبل التفنيد اي اللوم واصل
فنّده نسبه الى الفند كفسقه وكفره والفند بفتحتين ضعف الراي
من الهرم والخرافة وهو ايضا الكذب قال تعالى انى لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون ولا يفعل الا ما يريد يقول انه
اراد ان يهجم عليه ليعنفه على فعله فلما سمع شعره وما ضمنه
من الاعجاب ابرابه ولا حنث قال ليت شعري الخ ومن بسط ٢
العذر ثانيا حيث قال ولو سلكت طريقًا البيت بين من خيره وعلم
انه لم يجهد نفسه بمعاتبته يقال جاء فلان ثانيا عنانه اذا بلغ مراده

انه لا يقبل النصيحة ولا يرعوي لم الصلاح
ثم دعا فقال فثنيت اى عطفت
ومن الدعا عناني اى قصرت ارادتي
واصله طرف لجام الفرس والمعنى

ولم يجهد نفسه وابثثتهم اي اخبرتهم يقال ابثثتك باطني
اي اظهرته لك وفي الصحاح بث الخبر اي نشره وبابه رد وابثه
بمعناه وابثه سره اظهره له ما اثبته اي حققه يقال ثبت الشئ
واثبته غيره عياني اي معاينتي تقول عاين الشي عيانا اي
راه بعينه فوجموا اي سكتوا محزونين غضابا يقال وجم من الامر
يجم بالكسر وجوما اي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام لضيعة
اي تلف الجوايز اي العطايا واحدها جايزة وتعاهدوا اي
تحالفوا وتقاسموا على محرمة اي حرمان العجايز جمع عجوز
المقامات الرابعة عشر المكية حكى الحارث بن همام
قال نهضت اي سافرت ونهض الي الشي اي قام اليه وبابه
قطع وخضع من مدينة وقد تقدم اشتقاقها ووزنها في
السابعة السلام اي السلامة ومدينة السلام هي بغداد وسماها
بذلك المنصور لما بناها على دجلة ودجلة يقال لها وادي السلام
ونهر السلام وقيل السلام اسم من اسماء الله تعالى وان الاصمعي
كان يسمي بغداد مدينة السلام وانه قصد بهذه التسمية معارضة من
سماها بغداد لانه اسم اعجمي مركب فبغ صنم وداد عطية ومعناه
عطية الصنم لحجة بالكسر والحج في الاصل القصد وفي لسان الشرع
قصد مكة للنسك وبابه رد فهو حاج والحج بالكسر الاسم منه والحجة
بالكسر ايضا المراة الواحدة وهي من الشواذ لان القياس الفتح كذا
في الصحاح الاسلام وهو في الاصل الاستسلام والانقياد وفي
الاصطلاح الانقياد الي ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واراد

نحجة

بحجة الاسلام حجة الفرض التي يجب على الشخص مرة وانما اضاف
الحجة الى الاسلام لانها احد اركانه قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
فلما قضيت اي ازلت وفرغت تقول قضاء حاجته اي فرغ منه بعون
اي معونة الله التفث اي ما يلزمه الحاج من ترك الطيب والاخذ
من الشعر والتفث في الاصل الوسخ يقال رجل تفث اي لا يقص شاربه
ولا اظفاره ولا يستحد وقضاؤه ازالته بقص الشارب والاظفار
والاستحداد وهو من قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت العتيق وفي الكشاف قضاء التفث قص الشارب
والاظفار ونتف الابط والاستحداد والتفث الوسخ فالمراد
قضاء ازالة التفث انتهى واستبحت اي استحللت الطيب
والرفث اي الجماع وهو ايضا الفحش من القول والتصريح بما يجب
ان يكنى عنه وكلام النساء في الجماع مواجهة كذا قال ابن عباس رض
تقول رفث الرجل يرفث رفثا مثل طلب يطلب طلبا قال تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم صادف اي وافق موسم
اي مجمع والموسم الموضع الذي يجتمع فيه الناس من عيد او سوق
من الوسم وهو العلامة سمي بذلك لانه معلم يجتمع اليه الخيف هو
موضع بمكة عند منى واصل الخيف كل ما ارتفع عن المسيل والحدر
عن الجبل واراد بموسم الخيف موسم الحج لانه يكون في ذلك الموضع
معمعان الصيف اي شدة حره يقال معمعان الحرب ومعمعان

كل شئ اشره فاستظهرت اي استعردت نقول استظهرت
للشي الفلاني بكذا اذا استعردت له قال فرونک فاستظهر
بنعل جديد للضرورة بما اي شئ بقي اي ينع الظهيرة اي الهاجرة
وهي وقت الزوال واشتقاقه من الظهور وهي وقت تظهر فيه الاشياء
لقيام الشمس في وسط السماء يقول بسبب ضرورة الحر جعلت على
نفسي سترا يقيني حر الشمس فبينما انا تحت طراف اي قبة من
ادم يتخذها الاغنياء قالوا بيوت العرب سبعة قبة من ادم وفسطاط
ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر
وقبة من حجر مع رفقة بضم الراء وكسرها وهم الاصحاب في السفر
سموا بذلک لارتفاق بعضهم ببعض فاذا انفرقوا ذهب اسم الرفقة
ظراف اي اكياس نبلا جمع ظريف وهو الكيس النبيل وفي الصحاح
الظرافة الكياسة وقد حمي اي اشتد حره يقال حمي النهار
بالكسر والتنور حميا اي اشتد حره وطيس اصله التنور
ثم جعلت كل شدة وطيسا فيقال حمي الوطيس اي نار الحرب
واصله من وطس يطس اذا وطئ وطيا يوثر في الصخر وذكر
الاصمعي ان الوطيس حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احدا
ان يطا عليها وقال ابن دريد الوطيس حفيرة في الارض شبيهة
بالتنور يختبز فيها وقيل الوطيس تنور من حديد يحمل في الاسفار
وفي الحديث الآن حمي الوطيس اراد شدة الحرب الحصباء
بالمد اي الحصا الصغار ومنه المحصب وهو موضع الجمار
بمنى ومعنى حمي وطيس الحصبا اشتد حر الجنادل لمن يطاها

عليها

عليها واعشى اي اظلم واضعف واصل الاعشى الذي يبصر بالنهار
ولا يبصر بالليل واعشاه الله فعشى بالكسر يعشى عشاء بالفتح
والقصر الهجير اي شدة حر نصف النهار سمي بذلك لان السير
يهجر فيه عين الحرباء وهي دويبة تستقبل الشمس ببصرها ولا
تزال تدور معها حيث دارت وسياتي ذكرها في السادسة والثلاثين
ان شاء الله تعالى قال المعري

وهجيرة كالهجر موج سرابها ٭ كالبحر ليس لمائها من طحلب
او في بهاء الحرباء عودي منبرا ٭ للظهر الا انه لم يخطب
فكانه رام الكلام ومسه ٭ عي فاسعده لسان الجندب

اذ هجم اي دخل على غفلة علينا شخص متسعسع اي هرم
قد اضطرب وقارب خطوه ابن الانباري المتسعسع الذي
قد ولى من الهرم ومنه تسعسع الشهر اذا ادبر يتلوه اي يتبعه
فتى اي شاب مترعرع اي آخذ في الزيادة في طوله وخلقه والرعرع
الشاب فسلم الشيخ تسليم اديب اريب اي داهية من الارب
بالكسر وهو الدهاء وهو من العقل ومنه قولهم فلان يورب
صاحبه اذا داهاه وحاور اي خاطب وراجع واصله من الحور
وهو الرجوع تقول حار الرجل اي رجع وبابه قال ومنه انه
ظن ان لن يحور فالمحاورة المكالمة لان فيها الرجوع الى الجواب
محاورة اي مخاطبة قريب من القرابة لا غريب يريد انه خاطبهم
بادلال فاعجبنا على البنا للمفعول لما نثر اي بدد وفرق من
سمطه اي خيط جواهره يريد بها ابدا من كلامه وعجبا من باب طرب

من انبساطه اي دالته قبل بسطه تقول بسطته اذا ازلت حشمته
وجرائه بكلام يونسه فانبسط اي اجترا وادل فلا يكون الانبساط
مطاوعا الا بعد الشروع في البسط وبعبارة اخري المطاوعة قبول
الاثر وذلك لا يكون الا بعد المؤثر يقول فهذا الشيخ انبسط علينا
قبل ان نبسطه اى دل علينا قبل ان نجعل له السبيل في ذلك فقلنا
من انت وكيف ولجت اى دخلت وما استاذنت اي طلبت اذنا في
الدخول فقال مجيبا عن السوال الاول اما انا فعاف اي طالب معروف
وحقيقته طالب عفو اي فضل يقال عفاهم واعتفاهم اي طلب
عفو ما لهم وفي الصحاح وعفو المال ما يفضل عن النفقة ومنه قوله
تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وطالب اسعاف اي
قضاء حاجة تقول اسعفه بقضاء حاجته اي قضاها له والمساعفة
المواناة والمساعدة وسر ضري اي هزالي وسوء حالي غير
خاف اى مستتر والنظر الي شفيع وهو الطالب لغيره لى كاف
اى مغن عن شفاعة غيره يقول لست احتاج اليكم مع ظهور
سري لشفيع لان نظركم الي يغني عن الشفيع وقال مجيبا عن السوال
الثانى واما الانسياب اي الدخول بسهولة وسرعة واصل الانسياب
جرى الحية على وجه الارض او جري الماء كذلك ولا يكون الانسياب
الا على وجه الارض وقد تقدم في الاولي الذى علق به الارتياب
اي الشك والانكار فما هو بعجاب اي تبليغ في العجب والعجب الشيء
الذي يتعجب منه ويعظم في النفس والعجاب مخففا ابلغ منه والعجاب
بالتشديد ابلغ من المخفف وقد قري قوله تعالى ان هذا لشيء عجاب

بالوجهين والانسب بالسياق ان لايراد به المبالغة اذ ما على الكرماء
اي الاسخيا جمع كريم وهو الشريف الاصل السخي النفس من حجاب
اي من ستر ومانع وحجبه اي منعه عن الدخول وبابه نصر ومنه الحجب
في الميراث وهو يشير الى قوله ۵

۞ له حاجب عن كل شي يشينه ۞ وليس له عن طالب العرف حاجب ۞

فسالناه انى اي كيف اهتدى الينا ثم استدل علينا فقال
ان للكرم اي السخا وشرف الاصل نشرا بوزن نصرا اي رايحة
طيبة تنم اي تنتشر وتظهر وهو من نم الحديث اذا نقله نفحاته
اي روايحه جمع نفحة وقد نفحت الريح اي هبت ونفح الطيب اي فاح
وبابهما قطع قال الاصمعي ما كان من الرياح نفح فهو برد وما كان لفح فهو
حر وترشد اي تهدي وتدل الى روضته واحدها روضة وهي من
البقل والعشب كذا في الصحاح فوحاته بسكون الواو ولا يجوز تحريكها
كما في سجدات لئلا تنقلب الفا جمع فوحة وهي الانتشار والتضوع
يقال فاحت ريح المسك وفاح الطيب اذا تضوع وانتشرت رايحته
وبابه قال ولا يقال فاحت ريح خبيثة فاستدللت اي استهديت
بارج اي بتضوع وانتشار وفي الصحاح الارج توهج ريح الطيب تقول
ارج الطيب اي فاح وبابه طرب واريجا ايضا وتارج مثله عرفكم بفتح العين
اي ريحكم وفي الصحاح العرف الريح طيبة كانت او منتنة على ثبلج اي
ظهور ظهورا بينا واصل البلوج الاشراق والانارة يقال بلج الصبح اي اضاء
وبابه دخل وتبلج مثله وتبلج الحق اذا اتضح وظهر ظهورا بينا يقال الحق ابلج
والباطل لجلج عرفكم اي معروفكم وبركم وبشرني اي اخبرني بما يسر تضوع

اي انتشار ريح يقال ضاع المسك اي تحرك وانتشرت رايحته وبابه قال وتضوع مثله **رندكم** هو شجر طيب الريح من شجر البادية وربما سموه العود كذا في الصحاح ابو البقا هو عود البر انتهى والذي يظهر انه شجر الغار **حسن المنقلب** اي الانقلاب والمنقلب يكون مكانا ومصدرا كالمنصرف والانقلاب الانصراف **من عندكم** اي من حضرتكم وكلامه ناظر الي قول العرجي

يوم يقول الرسول قد اذنت ۞ فأت على غير رقبة فلج

اقبلت اهوى الى رحالهم ۞ اهدى اليها بريحها الارج

فانوا يستدل بالطيب على الملوكية في المواطن التي لا يعرف الناس فيها مثل الحمام ومعرك الحرب ومثل هذا الموطن الذي ذكره الحريري في الحج اذا احل وهو دليل لا يكذب ونمام لا يفسد وقال ابن البواب

اذا ابصرتك العين من بعد غاية ۞ فاوقعت شكا فيك اثبتك القلب

ولو ان ركبا يمموك لقادهم ۞ نسيمك حتى يستدل بك الركب

وقال ابن سكرة

اهلا وسهلا بمن زارت بلا عدة ۞ تحت الظلام ولم تحذر من العسس

تسترت بالدجى عمدا فما استترت ۞ وناب اشراقها البلا عن القبس

ولو طواها الدجى عني لاظهرها ۞ برق الثنايا وعطر النحر والنفس

فاستخبرناه اي سالناه عن خبره **حينئذ عن لبانته** اي حاجته **لنكفل** يقال كفل به يكفل بالضم كفالة **باعانته** اي بمساعدته **فقال ان لي مآربا** اي حاجة **ولغناي مطلبا فقلنا كلا المرامين** اي المطلبين تقول رام الشي اي طلبه وبابه قال **سيقضى** اي يسعف به ويفرغ منه **وكلاكما سوف يرضى ولكن الكبر الكبرا** ابو البقا ومعنى الكبرا اي قدموا الكبر وصار التكرير

عوضا من النطق بالفعل كقولهم في التحذير الاسد الاسد وعن ابي عمر رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرني جبريل عليه السلام ان اقدم الاكبر
فقال اجل اي نعم ومن دحا اي بسط وبابه عدا ومنه قوله تعالى والارض
بعد ذلك دحاها السبع الغبر اي الارضين والغبر بوزن الحمر
جمع غبراء وهي الارض ثم وثب اي طفر وبابه وعد ووثبا وثب
بالكسر في لغة حمير بمعنى اقعد قال الاصمعي دخل رجل من العرب
على ملك من ملوك حمير فقال له الملك ثب بمعنى اقعد فوثب الاعرابي
فانكسرت رجله فقال الملك ليس عندنا عربيت من دخل ظفار
حمّر فصار مثلا يضرب للرجال يعاشر الناس باخلاقهم وعاداتهم وقوله
عربيت يريد عربية فوقف بالتاء فيما يوقف عليه بالهاء على لغتهم
وظفار اسم بلد للمقال اي للقول كالمنشط بلفظ اسم المفعول
اي المطلق المحلول من انشطته اذا اطلقته من عقال وهو قيد البعير
يقال عقدته بالانشوطة اي عقدته عقدة تنحل بجذبة او جذبتين
وقولهم بير نشوط اذا كان دلوها يخرج بجذبة او جذبتين وتسميها
العامة شوطة وفي الصحاح الانشوطة بالضم يسهل انحلالها مثل
عقدة التكة قال ابو البقا المنشط المطلق يقال انشطته اذا اطلقته
كانك احدثت له نشاط وانشد الى امرء اي رجل يقال مرء ومرأة
وامرء وامراة ابدع بي اي عطبت ناقتي يقال ابدع بالرجل اذا كلت
مطيته وعطبت واصله من ابدع الشيء اذا اخترعه ولم يسبق بمثاله قال
الزمخشري ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير بكلال او ضلع جعل انقطاعها
عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اي انشاء امر خارج عما اعتيد

منها والف ومعنى ابدع بالرجل انقطع به اى انقطعت به راحلته كقولك
سار زيد بعمرو فاذا بنيت الفعل للمفعول قلت سير بعمرو فاقمت
الجار والمجرور مقام الفاعل وكما ان المعنى فى سير بعمرو سير عمرو
فكذلك المعنى في انقطع بالرجل قطع الرجل اي قطع عن السير انتهى وفى
الحديث ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى ابدع
بى فاحملنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما عندى ما احملك عليه ولكن اذهب
الى فلان فقل له يحملك فاتاه فاحتمله ثم رجع فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم
من دل على خير فله مثل اجر فاعله **بعد الوجا** اى وجع باطن القدم
من الحفا ويحتمل ان يريد خف المطية **والتعب** اى الكلال والنصب **وشقتى**
اي سفرتى والشقة السفرة البعيدة سميت بذلك لانها يشق السير
فيها قال تعالى بعدت عليهم الشقة **شاسعه** اي بعيدة **بقصر**
اي يعجز يقال قصر عن الشى اي عجز عنه ولم يبلغه وبابه دخل كذا فى
الصحاح **عنها** اي الشقة **خبي** اي مشى راجلا تقول خب الفرس
من باب رد وخببا ايضا وهو ضرب من العدو دون الاسراع **وما
معي خردلة** والخردل حب معروف فى نهاية الصغر يضرب به المثل في
القلة قال تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين **مطبوعة** اي مصنوعة **من ذهب تخيلني مسترة** اي معلقة
وحيرتي اي تحيري واضطرابي يقال حار يحار حيرة وحيرا بسكون الياء
فيهما اذا لم يتجه لشى **تلعب بي** اي تعبث بى **ان ارتحلت** اى سافرت
راجلاً اي ماشيا على رجلى والراجل ضد الفارس **خفت دواعي** اي ما
يدعو الي الشى **العطب** اي الهلاك وهو مصدر قولك عطب الرجل اي هلك

وبابه طرب وان تخلفت اى تاخرت عن الرفقة اي الاصحاب في السفر سموا بذلك لارتفاق بعضهم ببعض ضاق اى لم يتسع مذهبي اي طريقي وهو اسم مكان الذهاب فزفرني اى تنفسي تنفس المهموم او المغتاظ وقد زفر يزفر بالكسر زفيرا والاسم الزفرة والزفير اخراج النفس والشهيق ادخاله قال تعالى لهم فيها زفير وشهيق في صعد بضمتين اي ارتفاع جمع صعود بالفتح وهو ضد الهبوط والصعود ايضا العقبة الكؤدة قال تعالى سارهقه صعودا اى ساغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثل ما يلقى من العذاب الشاق الصعب الذي لا يطاق كذا في الكشاف وقيل الصعد بضمتين من قولهم تنفس صعدا فاذا فتحوا العين قالوا صعدا بالمد وعبرتي اى دمعي في صبب اى انحدار والصبب ايضا ما انحدر من الارض وفي الحديث كانما يمشي في صبب ابو البقا الصعد الموضع العالي يصعد اليه والصبب المنهبط وانتم منتجع اى مقصود والمنتجع الموضع الخصب الذي ينتجع اي يقصد للمرعى وهو اسم مفعول من قولك انتجع فلان نجعة بوزن رفعة اي طلب الكلا كذا في الصحاح الراجي اي المؤمل ومرمى اي غاية الطلب بقول موضع خصيب وانتم كرماء فمن طلب رزقكم وجده لهاكم اي عطاياكم واحدها لهوة بالضم ولهية ايضا وهي العطية دراهم او غيرها قال الشاعر في جعفر بن يحيى

لابن يحيى ماثرة بلغت بي الى السهاء جاد شعره بجوده والتها نفح اللهاة

قال ابو البقا واصله ما يطرح بالبر في الرحا للطحن منهلّة اي
منصبة منسكبة والمنهل المنسكب الذي يسمع له صوت يقال انهل
المطر انهلالا اي سال بشدّة ومنه اهل بالحج اذا رفع صوته بالتلبية
ولا انهلال اي انصباب السحب جمع سحاب وهو الغيم وتقدم
في الحادية عشرة الكلام في استعماله كلمة ولا في التشبيه وانه مخالف
لاستعمال العرب في قولهم مرعى ولا كالسعدان وفتى ولا كمالك
وجاركم اي مجاوركم او المستجير بكم في حرم اي في عز وحفظ ومنعة
ووفركم اي مالكم الكثير وفي الصحاح الوفر بوزن النصر المال
الكثير ابو البقا وهو بمعنى الوافر وهو الشي التام قال تعالى فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا في حرب اي هلاك وهو كناية عن
السخا واتلاف المال بالعطا ما لاذ اي عاذ ولجا يقال لاذ به لاذا
اذا عاذ به ولجا اليه وبابه قال ولاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي
لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا مرتاع
اي خائف فزع يقال راعه من باب قال فارتاع اي افزعه ففزع
بكم فخاف اي فزع وقد خاف يخاف خوفا وخيفة ومخافة ناب
النوب اي المصايب والدواهي جمع نايبة على غير قياس وهي
الداهية وجعل لها نابا تخييلا كما جعلت الاظفار للمنية وجنس
به واصل الناب للسبع ولا استدرّ اي طلب الدرّ وهو اللبن
سمي باسم صوته في الانا عند الحلب والمعنى ولا استخرج آمل
اي راج تقول امل خيره بالتخفيف يامل بالضم املا بفتحتين
اي رجاه فهو آمل واملّه تاميلا بمعناه حباكم بكسر الحاء اي عطاكم

فما

فاجبني اي اعطني فانعطفوا اي ميلوا ترحماً عليّ وعطف عليه وتعطف
والعطف اي اشفق واصله من عطف اذا مال وبابه ضرب وهو
من التعبير باللازم في قصتي اي في امري وشاني واحسنوا منقلبي
اي مرجعي والمنقلب بمعنى الانقلاب قال تعالى سيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون يقول عسى ان تشفقون علي وتميلوا قلوبكم
بالرحمة اليّ حتى يحسن منقلبي من عندكم فلو بلوتم اي خبرتم وبلاه
اي جربه واختبره وبابه عدا وبلاه الله اي اختبره يبلوه بلآء بالمد
وهو يكون بالخير والشر عيشتي اي حياتي قال تعالى فهو في عيشة راضية
في مطعمي ومشربي لساءكم اي احزنكم وبابه قال ومسآءة ايضا بالمد
ضري اي فقري وسوء حالي الذي اسلمني اي تركني ولم ينصرني
للكرب اي للغموم والاحزان واحدها كربة كقرب وقربة والكربة
الغم الذي ياخذ بالنفس تقول كربه الغم اي اشتد عليه وبابه نصر
ولو خبرتم اي اختبرتم وجربتم حسبي اي شرفي والحسب ابآء اشراف
بنسب او افعال كريمة وقال في الصحاح الحسب ما يعده من مفاخر
ابآيه وقيل حسبه دينه وقيل ماله والرجل حسيب وبابه ظرف
وقال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان بدون الاباء والشرف
والمجد لا يكونان الا بالآباء انتهى كلام الصحاح قال ابن الانباري
والاصل في الحسب ان العرب كانت تتفاخر فتجمع حصا من الارض
ثم يعد كل واحد منهم مكارم افعاله وافعال اسلافه فيقول فعلت في
يوم كذا كذا وتلتقط حصاة لكل فعلة وتحسبها فسميت الافعال
الحسنة حسبا فالحسب ما يعده الرجل من مكارمه ومكارم اسلافه

والحسب بالسكون العدّ وحسبه عدّه وبابه نصر ونبى
ومذهبي اي طريقي اسم مكان الذهاب وباحوت اي جمعت
تقول حواه يحويه حيا اي جمعه معرفتي اي عرفاني يقال عرفه يعرفه
بالكسر معرفة وعرفانا من العلوم النخب اي المختارة جمع نخبة
بسكون الخا وفتحها وهي خيار كل شي والانتخاب الاختيار لما
اعترتكم اي غشيتكم شبهة اي شك وحرة في ان دآي اي مرضي
يريد مرض الفقر ادبي فليت اني لم اكن ارضعت ثدي الادب
فقد دهاني اي اهلكني وضربي شومه اي نحسه وعقني اي
قطعني واسآء الي بتعليمه والعقوق القطع تقول عق والده يعق
عقوقا اذا قطع صلته فبه ابى فقلنا له اما انت فقد صرحت اي
بينت واوضحت والتصريح ضد التعريض والصريح كل خالص ابيانك
بعافتك اي بفقرك وحاجتك وعطب اي هلاك وهو مصدر قولك
عطب الرجل اي هلك وبابه طرب ناقتك وتصريح ابياته بعطب
ناقته هو قوله في طالعة الابيات اني امرؤ ابدع بي وفي معناه ان اعرابية
خرجت الي الحج فلما كانت ببعض الطريق عطبت ناقتها فرفعت يديها
الى السمآء وقالت يارب اخرجتني من بيتي الي بيتك فلا بيتي ولا بيتك
وسنمطيك اي نعطيك مطية وحقيقته نركبك المطا اي الظهر ما
يوصلك الي بلدك فما مارية بفتح الرا وضمها اي حاجة ولدك فقال
قم يا بني كما قام ابوك وفه اي تكلم بما في نفسك لا فض اي كسر والفض
الكسر بالتفرقة وبابه رد وفي الحديث لا يفضض الله فاك ولا تقل
لا يفضض بضم اليا وانفض الشي انكسر متفرقا فوك اراد اسنانك

فقص

نهض اي تقدم الفتى اي الشاب نهوض البطل اي الشجاع وقد
بطل الرجل اي صار شجاعًا وبابه ظرف للبراز وهي المبارزة في
الحرب مصدر بارزه اي برز هذا لهذا وهذا لهذا واصلت اي جرد
وسل يقال اصلت سيفه اي جرده من قرابه لسانا كالعضب اي
السيف القاطع وصف بالمصدر كرجل عدل لان العضب هو القطع
تقول عضبت الشي اي قطعته ومنه ناقة عضبا اي مشقوقة الاذن
الجراز اي القطاع من جرزت الشي اذا قطعته واستاصلته وارض
مجروزة اي قطع نباتها ومنه قوله تعالى نسوق الماء الى الارض الجرز قال
في الكشاف وهي الارض التي جرز نباتها اي قطع اما لعدم الماء واما
لانه رعي وازيل ولا يقال للذي لا ينبت كالسباخ جرز ثم انشا اي شرع
يقول يا سادة في المعالي جمع معلى وهو الرفعة والشرف لهم مبانٍ مشيدة
اي مرتفعة واصله المبنية بالشيد وهو الجص ومن اذا ناب اي
قصد واصاب خطب اي امر شديد سمي بذلك لانهم كانوا يجتمعون
فيه ويخطبون قاموا اي اقتدروا وتكفلوا بدفع اي درء المكيدة اي
الكيد يقول كاده اي مكر به وبابه باع ومكيدة ايضا بكسر الكاف يقول اذا
قصدوا بامر عظيم وكيد وا به اقتدروا على دفع الكيد وكفوا من يريد ضرهم
ومن يهون اي يسهل ويخف وقد هان عليه الشي يهون هونًا
اي خف وسهل وهونه الله عليه اي سهله وخففه عليهم بذل اي
اعطاء وبذل الشي اي اعطاه وجاد به وبابه نصر الكنوز جمع كنز
وهو المال المدفون وقد كنزه من باب ضرب العتيدة اي المعدة
وهي الحاضرة المهياة فعيلة بمعنى مفعولة ومنه قوله تعالى ما يلفظ

من قول الالد به رقيب عتيد وقد اعتده اعتادًا اي اعده ليوم ومنه قوله تعالى واعتدت لهن متكا اربد منكم شواء اي لحما مشويًا تقول شوى اللحم يشويه شيًّا والاسم الشواء والقطعة منه شواة وجردقا وهو الخبز الكبار المنسع الواحدة جردقة وهو معرب لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربا كالجردق والصنجق والمنجنيق التي يرمى بها والجوقة وهي الجماعة من الناس او حكاية صوت كجلنبلق حكاية صوت باب ضخم في حالة فتح وعصيدة وهي دقيق يعقد بالطبخ واصل العصد العقد فان غلا يقال غلا يغلو غلاء فرقاق بضم الرا اي خبز رقيق كذا في الصحاح به تواري اي تستتر الشهيدة اي الشاة المشوية وقيل الدجاجة المحشوة وربما سموا الهريسة شهيدة وانشدوا في ذلك ٥

هل الي من عذبت طول ليلها ٭ باضيق سجن في الجحيم تسعّر ٭
٭ وقد جلد وها الحزّ وهي بريئة ٭ فسيروا الي دفن الشهيدة تؤجروا ٭

ورواه بعضهم وقد جلدت حزّين وهي شهيدة اولم يكن ذا ولا ذا فشبعة اي مرة واحدة من الشبع خبزا او لحما او من خبز ولحم ضد جاع وبابه طرب من ثريدة وهي خبز مفتوت مستقا بمرق قال صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على سائر الطعام وثرد الخبز اي كسره وبابه نصر فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة بوزن البردة فان تعذر اي تعسر طرًّا اي جميعًا فعجوة وهي ضرب من اجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة قال تعالى ما قطعتم من لينة ونهيدة اي زبدة اراد ان يجمع بين التمر والزبد وهي شي يستلذ عند العرب فاحضروا اما

نشا

نستنا اي نتيسر ونسهل ولو شظا اى قطعة وفى الصحاح الشظية
الفلقة من العصا ونحوها والجمع شظايا يقال تشظى الشئ اذا
تطاير شظايا ابو البقا والشظا ما تشظا من الشئ اى ما تفرق منه
من قديدة والقديد اللحم المقدد ورقجوه اى يسروه وعجلوه
فنفسى لما يروج اى يتيسر ويتعجل مريدة والزاد اي الطعام
المتخذ للسفر وزوده فتزود والمزود بالكسر ما يجعل فيه الزاد لابد منه
اي قد وجب عليكم ولزمكم فالتزموه تقول لابد لى من كذا معناه قد الزمته
نفسي وجعلته واجبا علىّ من قول العرب قد ابد الرجل القوم وابدا
الرامي الوحش اذا الزمهن الحتف قال ابو ذويب
فابدهن حتوفهن فهارب ۞ بذمائه او بارك متجعجع
وقال فى الصحاح لابد من كذا اي لافراق منه انتهى كانه من بدّه اي
فرقه لرحلة بكسر الراء اي ارتحال كذا فى الصحاح لى بعيده اي
متباعدة والبعد ضد القرب وقد بعد بالضم بعدًا فهو بعيد اي
متباعد وانتم خير اى افضل رهط اي جماعة والرهط ما دون العشرة
من الرجال لا يكون فيهم امراة قال الله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط
ندعون اى تنادون وتطلبون نصرتكم عند الشديدة اى عند المصيبة
والشديدة واحدة الشدايد اياديكم جمع الايدي والايدي جمع اليد وهي
الجارحة كل يوم لها اياد اى نعم والكلام فيه كالذي قبله جريرة
وراحكم اي اكفكم جمع راحة وهى باطن الكف واصلات شمل اي متفرق
والشمل التفرق وايضا الاجتماع يقال جمع الله شمله اي ما تفرق من
امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع منه الصلاة اي العطايا واحدها صلة

سميت بذلك لان المعطي يصل بها الى ما يريد من ثواب او ثناء وما
يتوصل به الى شي يسمى صلة **المفيدة** اى المنيلة فايدة يقول ان اكفكم
تولف وتصل ما تفرق من العطايا والفوايد **وبغيتي** بكسر الباء
وضمها مطلوبي وحاجتي وبغا ضالته يبغيها بغاء بالضم والمد وبغاية
اي طلبها **في مطاوي** اى اثنا ومطاوي الثوب معاطفه وما يطوى
منه **ما ترفدون** اي تعطون والرفد بكسر الراء العطا وبفتحها المصدر
ورفده اعطاه ورفده اعانه وبابه ضرب والارفاد ايضا الاعطاء
والاعانة ومنه قوله تعالى بيس الرفد المرفود **زهيدة** اي قليلة
وشيء زهيد اي قليل وهو من الزهد وهو عدم الرغبة كانه لقلته
تزهد النفس فيه وسبك البيت وبغيتي زهيدة اي قليلة في
مطاوي عطاياكم والمعنى ان ما طلبته منكم قليل في اثناء ما
توهبون واما بالنسبة الى الثواب عند الله فهو عظيم قال صلى الله
عليه وسلم من اطعم اخاه المومن طعاما وافق شهوته ادخله الله
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه خبزا حتى يشبعه
وسقاه ماء حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق
ولي اجر اي ثواب وهو مصدر اجره الله اي اثابه وبابه ضرب
ونصر واجره بالمد ايجارا مثله **وعقبى** اي عاقبة وعاقبة كل شي
اخره وهي مبتدا **انفيس** اي ترويح وتفريج **كربي** اي همي وغمي
حميدة اي محمودة وهي خبر المبتدا يقول عاقبة تفريج همي وتنفيس
كربي لمن فرجه محمودة للاجر الذي فيها في الاخرة والثنا في الدنيا
ولي نتايج فكر وهي اشعاره الحسان **يفضحن** اي يشهرن مساوي

كل قصيده

كل قصيدة يقول اذا انشدت اشعاري افتضحت قصايد
الشعر وظهر ما فيها من النقص قال الحارث بن همام فلما رابنا الشبل
اي ولد الاسد يشبه اي يماثل الاسد رحلنا الوالد اي اعطينا
راحلة نركبها ترحل به وفي الصحاح ارحله اي اعطاه راحلة
والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل وقيل الراحلة ما يركب
من الابل ذكرا كان او انثى وزودنا الولد اي اعطيناه زادا
فقابلا اي كافيا وجازيا الصنعَ بالضم اي الفعل الجميل وهو
مصدر قولك صنع اليه معروفا اي فعل بشكر اي ثناء نشرا بسطا
اردية جمع رداء ونشر الاردية استعارة لنشر الشكر واديا اي
اعطيا به اي الشكر دينه اي حقه والتاء فيها عوض عن الواو كما
في عدة وزنة واصلها ما يودي في القتل وكان المال الماخوذ
استهلكه الاخذ له فان شكر عليه كان شكره دية للواهب عن ماله
الهالك وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من اعطي شيئا فوجد
فليجز وان لم يجد فليثن فان اثنا عليه فقد شكره وان كتمه
فقد كفره وقال صلى الله عليه وسلم من دعاكم فاجيبوه ومن
اتى اليكم بمعروف فكافوه فان لم يجد احدكم فليدع له حتى يعلم
انه قد كافاه وقالوا اذا قصرت يداك عن المكافاة فليطل لسانك
بالشكر وما احسن قول حبيب في نشر الشكر وذم ستره حيث قال

النار نار الشوق في كبد الفتى ❊ والبين شبههما هوا مسموم ❊
خبر له من ان يخامر قلبه ❊ وهواه معروف امرء مكتوم ❊
سرق الصنيعة فاستمر ملعنا ❊ يدعو عليه النايل المظلوم ❊

أأُقنع المعروف وهو كانه * ثمر الرّجي اني اذا للئيم *
ثمر من المال الذى ملكتني * اعتاقه ومن الوفاء عديم *
فاروح في بردين لم يسجهما * قلبي فتى وهما الغنى واللوم *
حكي ان اعرابيا لصًّا اخذه الحجاج فضربه سبعماية سوط وهو يقول عند كل سوط شكرا يارب فقيل له والله ما يمنع الحجاج من تركك الا كثرة شكرك اما سمعت الله يقول لين شكرتم لازيدنكم فانشا الاعرابي يقول يارب لا شكر فلا تزدني
اسات في شكرك فاعف عني * باعد ثواب الشاكرين عني *
ومر بشار بن برد برجل قد رمحته بغلة فسقط مكسورا وهو يقول الحمد لله * فقال له بشار استزده يزدك من هذه النعم
ولمّا عزما اي ارادا وصمّما تقول عزم على كذا اذا اراد فعله وقطع عليه وبابه ضرب على الانطلاق اي الذهاب وعقد الرحلة بالكسر اي الارتحال حبك النطاق المطاق والمنطقة ما تشده على وسطك كالحزام وحبك النطاق خيوطا وشرك في اطرافه يشد بها يريد انهما تحزما للارتحال يقول حبكت الشي شددته وبابه ضرب واحتبكت ازاري شددته والمحبوك المفتول وحبكته شددت فتله والحبك ايضا طرايق في السما من اثر الغيم قال تعالى والسماء ذات الحُبُك تكسّر كل شيء وتجعده كالرمل اذا مرت به الريح الساكنة والماء القايم اذا مرت به الريح والشعرة الجعدة الجعدة تكسرها حبك واصل النطاق من ملابس النساء وهو شقة تأتزر بها المراة فتديرها بوسطها ثم تشد وسطها من فوق الشقة

بحبل او غيره ثم ترسل اعلى الشقة على اسفلها الى الركبة والاسفل
يجر على الارض **قلت للشيخ هل ضاهت** اي شابهت يقال فلان
يضاهي فلانا في افعاله قال تعالى يضاهون قول الذين كفروا من
قبل **عدتنا** اي وعدنا **عدة عرقوب** وهو رجل من العماليق يضرب
به المثل في اخلاف الوعد وكان من خبره انه اتاه اخ له يساله
شيئا فقال له اذا اطلعت نخلتي هذه فلك طلعها فلما اطلعت اتاه
فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت اتاه فقال له دعها حتى
تصير زهوا فلما ازهت اتاه فقال له دعها حتى تصير رطبا فلما
ارطبت اتاه فقال له دعها حتى تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب
من الليل فجدها ولم يعط اخاه شيئا فصار يضرب به المثل في
اخلاف الوعد وقيل عرقوب هو ابن معبد احد بني عبد شمس
ابن ثعلبة وقيل عرقوب هو سعد بن زيد مناة بن تميم وقيل هو
الاوس والخزرج وقال الاصمعي

وعدت وكان الخلف منك سجية ۞ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

اخاه نصب بمواعيد وهو شاذ لان مواعيد جمع موعد وهو
مصدر والمصدر اذا جمع لم يعمل وقال علقمة

وقد وعدتكم موعدا لو وفت به ۞ كوعد عرقوب اخاه بيثرب

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ۞ وما مواعيدها الا الاباطيل

وقال القاضي ابي السعود بن الكتفاني الطرابلسي رحمه الله تعالى
لقد سبك بعض الفضلا بيت كعب هذا في قالب حسن فقال

سقى وا وعدنى وصلا الذ به عند المنام ولا والله ما وصلا
فيا له الله من ساق مواعده كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
فانظر الى حسن هذا الانسجام ولا يخفى ما فيه من الصناعة
والتورية بين الساق والعرقوب رجع **ام هل بقيت حاجة**
فى نفس يعقوب وحاجة نفس يعقوب خشية العين على
بنيه حين قال لهم لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب
متفرقة لانهم كانوا فى غاية من الجمال وكمال الخلق فقال الله تعالى
وما كان يغنى عنهم من الله من شىء الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها
واراد الحريرى هل بقيت لك حاجة لم تقضها **فقال حاش لله** اى معاذ
الله وحاشا كلمة تنزيه والمعنى تنزيها وبراءة لله عن العجز عن خلق
كريم مثلكم قال فى الكشاف فى قوله تعالى فلن حاش لله ما علمنا عليه
من سوء وحاشا كلمة تفيد معنى التنزيه فى باب الاستثنا تقول
اساء القوم حاشا زيدا وهى حرف من حروف الجر وضعت موضع
التنزيه والبراءة فمعنى حاشا الله براءة الله وتنزيه الله وهى
قراءة بن مسعود على اضافة حاشا الى الله تعالى اضافة البراءة ومن
قرا حاشا لله فنحو قولك سقيا لك كانه قال براءة ثم قال لله لبيان
ما يبرا وينزه والدليل على تنزيل حاشا منزلة المصدر قراءة بن
السمال حاشاً لله بالتنوين ثم قال فان قلت فلم جاز فى حاشا لله
ان لا ينون بعد اجرائه مجرى براءة لله قلت مراعاة لاصله الذى
هو الحرفية الا ترى الى قولهم جلست من عن يمينه كيف تركوا عن
غير معرب على اصله وعلى فى قوله غدت من عليه منقلب الالف الى

الباء

الياء مع الضمير والمعنى تنزيه الله من صفات العجز والتعجب من
قدرته على خلق جميل مثل يوسف واما قوله حاش لله ما علمنا
عليه من سوء فالتعجب من قدرته على خلق عفيف مثله وكلا هي
حرف ردع وزجر اي انته عن هذا المقالة فمثلكم لا يتجه في
حقه هذا السوال اعني هل ضاهت عرتنا عرة عرقوب
وبل جل اي عظم وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره
فهو جليل معروفكم اي بركم وعطاوكم وجلا بالتشديد اي
سبق كل معروف والمجلي من الخيل السابق في الحلبة ويحتمل ان
يكون وجلا اي كشف وازال عنا الهم والحزن من قولك جلا السيف
تجلية كشفه وصقله فقلت له دنّا اي جازنا كما دناك
اي كما جازيناك يقال كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى وتسمية
الفعل الاول مجازاة من باب المشاكلة كقوله ۞ ۞ ۞
۞ قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه ۞ قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ۞
يقال دانه يدينه دينا بالكسر اي جازاه وافدناكما افدناك اين الدويرة
سالة اين مسكنه من البلاد فقد ملكتنا اي غلبتنا فيك الحيرة اي
الاضطراب والتردد فتنفّسَ اي ردّد النفس والتنفّس ضدّ الشهيق
والشهيق رد النفس الى الجوف بصوت وكل ذي رية مُتَنَفِّسٌ
ودواب الماء لا رية لها تنفّسُ من ادّكر اي تذكر افتعل من الذكر اوطانه
جمع وطن وهو محل الانسان واذا ذكرت للغريب وطنه وهو على بعد بلده
منه تنفّس وتلهف قال صلى الله عليه وسلم حب الوطن من الايمان وقال رفاعة
ابن عاصم ۞ بلاد بها نيطت عليَّ تمايمي ۞ واول ارض مسّ جلدي ترابها ۞

وانشد والشوق اى الاشتياق وهو نزوع النفس الى الشئ يلعثم اي يلوي
فيعقل ابو زيد تلعثم في الامر اذا تمكث فيه وتانا وقال الخليل
نكل عنه وتبصر ويقال ساله عن كذا فما تلعثم اى فما توقف ولا تلبث
ولا ابطا لسانه سروج داري ولكن كيف السبيل وقد اناخ اي
اقام ونزل الاعادي اي الاعدا بها واخنوا اى جاروا وهو من
الخنا وهو الفساد والفحش وفي الصحاح اخنى عليه الدهر اي
اتى عليه واهلكه عليها فو التي سرت ابغي اى اطلب يقال بغا
ضالته يبغيها بغاء بالضم والرواية تحط اي القاء وانزال
الذنوب اي الخطايا واحدها ذنب وهو ما يكون عنه العقوبة
لديها اى عندها وهي مكة يريد انه اذا حج ودعا الله حط
ذنوبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه متفق عليه ما راق اي
اعجب طرفي اى نظري شئ مذ غبت عن طرفيها اى جهتيها ثم
اغرورقت اى امتلات وسالت وهو افعوعل من الغرق وهي صيغة
مبالغة تقول اعشب المكان اذا كثر فيه العشب فان اعشوشب
وكذا اخشوشن عيناه بالدموع وكان الوجه ان يقدم قوله واذنت اي
اعلمت مدامعه اي ماقيه وهي اطراف العين من ناحية الانف وهي مكان
الدمع بالهموع اي السيلان تقول همعت عينه اذا دمعت وبابه قطع
وخضع فكره ان يستوكفها اي يستدرها ويجريها وحقيقته يطلب
وكفها اي جريانها يقال وكف البيت اى قطر ولم يملك اي يقدر
ان يكفكفها اي يكفها ويمنعها فعلل من الكف فقطع انشاده المستحلا

اي الموجود حلوا وتقول استحليته اذا وجدته حلوا **واوجز** اي
اختصر والايجاز ضد الاطناب **في الوداع** بالفتح اي التوديع وبالكسر
مصدر وادعه وفي الصحاح التوديع عند الرحيل والاسم الوداع بالفتح
انتهى ودع يودع مبالغة في ودع يدع بالتخفيف بمعنى ترك لان
من ودعك مفارقا فقد بالغ في تركك وقد قرئ قوله تعالى ما
ودعك ربك وما قلى بالوجهين اشار الى ذلك في الكشاف **وولى**
اي رجع وانصرف ومما يناسب كلام الحريري في التشوق الى الاوطان
قول ابن الرومي من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك بن طاهر

ولي وطن آليت ان لا ابيعه ۞ وان لا ارى غيري له الدهر مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة ۞ كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم ۞ مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم ۞ عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

وقال ابن الرومي ايضا يتشوق الى بغداد

بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ۞ ولبست ثوب العيش وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رايته ۞ وعليه اغصان الشباب تميد

اخذه من قول اعرابي يتشوق الى بلده

ذكرت بلادي فاستهلت مدامعي ۞ لشوقي الى عهد الصبا المتقادم
حننت الى ربع به اخضر شاربي ۞ وقطع عني فيه عقد التمائم

قال اسحاق الموصلي

اتبكي على بغداد وهي قريبة ۞ فكيف اذا ما ازددت عنها غدا بعدا
لعمرك ما فارقت بغداد عن قلى ۞ لو انا وجدنا من فراق لها بدا

No 136.

كفى حزنا ان رحت لم استطع لها ❊ وداعًا ولم احرث بساكنها عهداء

وقال اخو الحريري واحسن

طيب الهوآء ببغداد يؤرقني ❊ شوقا اليها وان عاقت معاذيري

فكيف اصبر عنها اليوم اذ جمعت ❊ طيب الهوآئين ممدود ومقصور

وهذا ما انتهى اليه الكلام من حل رموز هذه المقامة وما قبلها والله تعالى اعلم بالصواب. واليه المرجع والماب. وقد كان الفراغ المبارك من تعليق هذه النسخة نهار الاثنين ثاني اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني

من شهور سنة تسع وتسعين وتسعمائة على يد

العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن الحاج زين الدين

الطرابلسي غفر الله له ولوالديه

ولمؤلفها ولمالكها ولجميع

المسلمين والمسلمات

العالمين

آمين